

# إِخْرَاجُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

## وَبَيَانُ مَعَانِيهِ

تَأَلَّفَ

الْأُسْنَاذُ الدُّكُورُ

مُحَمَّدُ حَسَنُ عَشْمَانُ

الْأُسْنَاذُ بِجَامِعَةِ الْأَزْهَرِ

قَامَ بِمَجْمَعِ الْمَارَةِ التَّفْسِيرِيَّةِ

عَبْدُ اللَّهِ عَبْدُ الْغَنِيِّ أُمِينُ

الْمَجْلَدُ الثَّانِي



مَنْشُورَاتُ  
دار الرسالة  
بِالْمَدِينَةِ الْعِلْمِيَّةِ - الدَّمَّامُ



## جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية والأدبية والفنية محفوظة  
لدار الرسالة القاهرة مصر  
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد  
الكتاب كاملاً أو مجزئاً أو تسجيله على أشرطة  
كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على  
اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً

### Exclusive Rights by Dar al-resala Egypt - Cairo

No part of this publication may be translated, distributed in any form or by any means, or stored in data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher

الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣

## دار الرسالة - القاهرة

٣٣ شارع الدكتور أحمد محمد إبراهيم ناصية مصر  
للطيران - عباس العقاد - مدينة نصر القاهرة

ت: ٢٧٠٣١٤٢

فاكس: ٢٨٧٤٦٩٠

محمول: ٠١٢٣١٢٠٦٤٣

بريد إلكتروني: resnashr@maktoob.com

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

وهي مدنيّة، نزلت بعد الأنفال ومن أسمائها «طية»، وتسمى هي والبقرة بالزهرانين، وتسمى الأمان، والكثر والغنية والمجادلة وسورة الاستغفار<sup>(١)</sup>.

﴿الْعَمَّ﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿١﴾ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٢﴾ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ لِنَّاسٍ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٦﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿٨﴾

## معاني المفردات

﴿الْعَمَّ﴾ : الله أعلم مراده وسبق الكلام على الأحرف المقطعة في أول البقرة.

﴿الْكِتَابَ﴾ : القرآن.

﴿الْفُرْقَانَ﴾ : الفصل أو الفارق بين الحق والباطل.

﴿آيَاتٍ﴾ : من الكتاب.

﴿مُحْكَمَاتٍ﴾ : واضحات الدلالة.

﴿هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ : هي التي فيها الحدود والفرائض وضرب ذلك مثلاً كما يقال:

«أم القرى» مكة<sup>(١)</sup>.

﴿وَأَعْرَضْنَاهُمْ﴾ : يشبه بعضها بعضاً وإن اختلفت ألفاظها ومعانيها، وقيل المتشابهات المنسوخات.

﴿زَيْجٌ﴾ : ميل عن الحق.

﴿مَا تَشَبَهَ لِفُظِهِ﴾ : ما تشابه لفظه وتصرفت معانيه.

﴿آيَةً الْفِتْنَةِ﴾ : التلبيس على نفسه وغيره.

﴿وَمَا يَسْأَلُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ : قيل تأويله هو يوم القيامة لقوله: ﴿هل ينظرون إلا تأويله﴾ الآية، وقيل: عواقبه وقيل: أى وما يعلم تفسيره إلا الله.

﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ : هم العلماء الذين اتقوا علمهم وحفظوه حفظاً لا يداخلهم فيه شك وأصل ذلك من رسوخ الشيء وهو ثبوته وولوجه.

﴿لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ : لا شك فيه وهو يوم القيامة.

﴿الْيَعْلَمُكَادُ﴾ : مواعده بالبعث.

﴿وَقُوَّةُ النَّارِ﴾ : خطبها.

\* \* \*

### أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ﴾ ﴿١﴾ الله لا إله إلا هو ألقى القيثوم ﴿٢﴾، أخرج ابن أبي حاتم عن الربيع أن النصارى أتوا إلى النبي ﷺ فخاصموه فى عيسى، فأُنزل الله ﴿إِنَّ الدِّينَ﴾ ﴿١﴾ الله لا إله إلا هو ألقى القيثوم ﴿٢﴾ الآية، إلى بعض وثمانين آية منها<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

### المعنى العام للآيات

﴿إِنَّ الدِّينَ﴾ ﴿١﴾ الله لا إله إلا هو ألقى القيثوم ﴿٢﴾ أى الله لا شريك له فى الإلهية، هو الحى الدائم القيّام بأمر خلقه، أنزل عليك يا محمد القرآن مصدقاً لما سبقه من الكتب هداية للناس وأنزل الفرقان، وكرر ذكر القرآن تعظيماً لشأنه وإظهاراً لفضله، إن الذين

(١) مختصر الطبرى (٧٤ / ١).

(٢) لباب النقول (٨٣).



جحدوا وكفروا بما أوحاه الله من الآيات، أعدَّ لهم عذابٌ شديد، فإنَّ الله غالبٌ على أمره منتقم من المجرمين لا يخفى عليه شيءٌ في ملكه فهو سميعٌ عليمٌ محيطٌ، وهو سبحانه يصوركم في أرحامِ أمهاتكم لخلق الأشياء، وهو الذى أنزل عليكم يا محمد القرآن منه آيات لا تحتمل التأويل ظاهرة المعانى هى أصل الكتاب، وآيات أخرى متشابهات دقيقة المعنى، فأما الذين يزيغون عن الحق فيشككون في الآيات المتشابهات وذلك طلباً لفتنة الناس أو تأويلها تأويلاً فاسداً، والله - سبحانه - هو منزل القرآن وهو وحده العليم بالمراد منه، وحال المؤمن أن يفوض علمهن إلى الله وهو الصواب وهو حال العلماء العارفين الراسخين في العلم، الذين يؤمنون بها بلا تكييف أو تشبيه أو تعطيل أو تأويل، ولا يعرف هذا الأمر إلا أهل العقول الفهمة، ربنا لا تضلُّ قلوبنا بعد أن هديتنا إلى الحق وامنحنا منك رحمة فأنت سبحانه الوهوب ذو العطاء الواسع الذى لا ينفد، ويا ربنا إنك جامع الناس كلهم بعد بعثهم من أحداثهم وذلك يوم القيامة يوم الحشر العظيم، وهذا اليوم لا نشك فيه بل نؤمن به تمام الإيمان لأنك يا الله لا تخلف موعد البعث إن الكافرين لن تنفعهم أموالهم ولو كان لأحدهم ملىء الأرض ذهباً وافتدى به، ولن يشفع لهم أولادهم ولن يحجزوا عنهم عذاب الله، وهؤلاء وأولادهم الكفار مثلهم خطب النار تشتعل بهم - عياداً بك اللهم - والله أعلم.

\* \* \*

### الإعراب

﴿آل عمران﴾

﴿آل عمران﴾: قيل: إن الحروف المقطعة في أوائل السور أسماء حروف التهجي، وفائدتها إعلامهم بأن هذا القرآن منتظم من جنس ما تنظمون منه كلامكم، ولكن عجزتم عنه فلا حل لها حينئذٍ من الإعراب، وإنما جئ بها لهذه الفائدة.

وقيل: إنها معربة بمعنى أنها صالحة للإعراب، وإنما فات شرط وهو تركيب وعلى هذا تحتمل في إعرابها وجوه:

الأول: أن محله الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف التقدير: هذه «الم» أو مبتدأ خبره ما بعده.

والثاني: أن محله النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف التقدير: اقرأ «الم».

\* \* \*

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْقَيُّومُ﴾

﴿ٱللَّهُ﴾<sup>(١)</sup>: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَا﴾: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، عاملة عمل (إِنَّ).

﴿إِلَهَ﴾: اسم «لا» مبنى على الفتح فى محل نصب، وخبر «لا» محذوف تقديره: موجود.

﴿إِلَّا﴾: حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿هُوَ﴾: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من، الضمير المستكن فى الخبر المحذوف وجمله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ فى محل رفع خبر لفظ الجلالة، و«نزل عليك الكتاب»، خبر آخر، ويجوز أن يكون «لا إله إلا هو» معترضة بين المبتدأ والخبر، ويجوز أن تكون حالاً من لفظ الجلالة.

﴿ٱلْعَزِيزُ﴾: بدل من «هو» بدل ظاهر من مضمّر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أى: هو الحى، وحسن حذفه توالى اللفظ بـ«هو» مرتين.

﴿ٱلْقَيُّومُ﴾: بدل ثان من «هو» بدل ظاهر من مضمّر مرفوع، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أى هو القيوم، وحسن حذفه توالى اللفظ بـ«هو».

\* \* \*

﴿زُلْ عَلَيْهِ ٱلْكِتَآبُ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَةَ وَٱلْإِنْجِيلَ﴾

(١) قرأ جمهور الناس: «ألم الله» بفتح الميم وإسقاط همزة الجلالة واختلفوا فى فتحة الميم، فذهب سيبويه، وجمهور الناس: إلى أنها حركة التقاء الساكنين، فإن قيل: أصل التقاء الساكنين الكسر فلم عدل عنه؟

فاجواب: أنهم لو كسروا لكان ذلك مفضياً إلى ترقيق لام الجلالة، والمقصود تفخيمها للتعظيم فأوثر الفتح لذلك.

وقيل: إن الفتحة لالتقاء الساكنين أيضاً، ولكن الساكنان هما الباء التى قبل الميم، والميم الأخيرة، فحركت بالفتح لئلا يلتقى ساكنان.

انظر: الكتاب لسيبويه (٣/ ٢٧٥) ومشكل إعراب القرآن (١/ ١٢٤) والبحر المحييط (٢/

٣٧٧) والدر المنون (٣/ ٦).

﴿زَلَّ﴾<sup>(١)</sup>: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، يعود إلى الله.

﴿عَلَيْكَ﴾: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بـ«نزل».

﴿اَلْكِتَابَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿زَلَّ عَلَيْكَ اَلْكِتَابَ﴾ في محل رفع خبر آخر للفظ الجلالة.

﴿بِالْحَقِّ﴾: الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الحق: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الكتاب أى ملتصقاً بالحق، ويجوز أن تعلق الباء بالفعل قبلها، والباء حينئذ للسببية أى: نزلّه بسبب الحق.

﴿مُصَدِّقًا﴾: حال ثانية منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿لَنَا﴾: اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمصدقاً لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل.

﴿بَيْنَ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب، وبين مضاف.

﴿يَدَيْهِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى، ويدي مضاف، والهاء ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، وقوله: ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ في محل نصب مفعول لـ«مصدقاً» وزيدت اللام في المفعول تقوية للعامل، لأنه فرغ إذ هو اسم فاعل كقوله تعالى: ﴿فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾.

﴿وَأَنْزَلَ﴾: الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أنزل: فعل

(١) العامة على التشديد في «نزل» ونصب «الكتاب» وقرأ الأعمش والنعمي: نزل بتخفيف الزاى ورفع الكتاب، فأما القراءة الأولى فقد تقدّم أن هذه الجملة يحتمل أن تكون خبراً، وأن تكون مستأنفة، وأما القراءة الثانية فالظاهر أن الجملة فيها مستأنفة، ويجوز أن تكون خبراً والعائد محذوف تقديره: نزل الكتاب من عنده.

ماض مبني على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود إلى الله، تقديره: هو.

﴿التَّوْرَةَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَالْإِنْجِيلَ﴾<sup>(١)</sup>: الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الإنجيل معطوف على التوراة منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿مِنْ قَبْلِ هَٰذِهِ لَتَأَيُّبٌ وَإِنَّ الْقُرْآنَ إِذَا الَّذِي كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلَ﴾: اسم مبني على الضم في محل جر بـ «من»، وإنما بُني لقطعه عن الإضافة لفظاً، وأريده معناه والمضاف إليه الظرف محذوف لفهم المعنى أى من قبلك، أو من قبل الكتاب، والجار والجرور متعلقان بـ «أنزل».

﴿هَٰذِهِ﴾<sup>(٢)</sup>: حال من التوراة والإنجيل منصوبة، وعلامة نصبها فتحة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والألف الثابتة دليل عليها وليست عينها، ولم يشن لأنه مصدر.

﴿لَتَأَيُّبٌ﴾<sup>(٣)</sup>: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الناس: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والجرور متعلقان بـ «هدى» لأنه مصدر أو محذوف صفة له.

(١) العامة على كسر همزة من «إنجيل» وقرأ الحسن بفتحها، قال الزخشرى: وهذا يدل على أنه أصحى لأن «أفعيلاً» بفتح همزة عديم فى أوزان العرب.  
انظر: الكشف (١/ ٤١٠) وشواذ القراءات (١٩) والبحر المحييط (٢/ ٣٧٨) والدر المنصون (٣/ ٢٠).

(٢) قوله تعالى: «هَٰذِهِ» فيه وجهان أحدهما: أنه منصوب على المفعول من أجله والعامل فيه أنزل أى: أنزل هذين الكتابين لأجل هداية.

والثاني: أن ينتصب على الحال من التوراة والإنجيل، ولم يشن؛ لأنه مصدر.

انظر: الكشف (١/ ٤١١) والدر المنصون (٣/ ٢١، ٢٢).

(٣) قوله تعالى: (للتناس) يحتمل أن يتعلق بنفس «هدى» لأن هذه المادة تتعدى باللام كقوله تعالى: (يهدى للتي هي أقوم) من الآية ٩ من سورة الإسراء، وأن يتعلق بمحذوف لأنه صفة هدى.

انظر: الكشف (١/ ٤١١) والدر المنصون (٣/ ٢٢).

﴿وَأَنزَلَ﴾: الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أنزل: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿الْفَرْقَانِ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أنزل الفرقان) معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إن».

﴿كَفَرُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف للتفريق.

﴿يَقَاتِلَتْ﴾: الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، آيات: اسم مجرور بالياء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وآيات مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة «كفروا بآيات الله» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لَهُمْ﴾: اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير مقدم.

﴿عَذَابٌ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿شَدِيدٌ﴾: صفة لـ «عذاب» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ في محل رفع خبر «إن».

﴿وَاللَّهُ﴾: الواو حرف استئناف مبني على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَزِيزٌ﴾: خبر أول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ذُو﴾: خبر ثان مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وذو: مضاف.

﴿أَنْتَقِمَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة: ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو أَنْتَقَامٍ﴾ معترضة في آخر الكلام تعظيماً للأمر، وتهويلاً للشأن.

\* \* \*

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم إن منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَخْفَىٰ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿عَلَيْهِ﴾ : على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ «على»، والجار والمجرور متعلقان بـ «يخفى».

﴿شَيْءٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن».

﴿فِي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْأَرْضِ﴾ : اسم مجرور بـ «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة شيء، ويجوز أن يتعلقا بـ «يخفى».

﴿وَلَا﴾ : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: «صلة» أي زائدة لتأكيد النفي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿السَّمَاءِ﴾ : اسم مجرور بـ «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بما قبلهما.

\* \* \*

﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

﴿هُوَ﴾ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿الَّذِي﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿يُصَوِّرُكُمْ﴾ : فعل مضارع مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والكاف ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم للجمع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الله، وجملة (يصوركم) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْأَرْحَامِ﴾ : اسم مجرور بـ «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ولجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿كَيْفَ﴾ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من فاعل يشاء بعده، والمعنى : على أى حال شاء أن يصوركم صوركم.

﴿يَشَاءُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو، والمفعول محذوف تقديره : تصويركم، وجملة «كيف يشاء» في محل نصب حال من فاعل يصوركم أو من مفعوله.

﴿لَا﴾ : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿إِلَهَ﴾ : اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف تقديره : موجود.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿هُوَ﴾ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من الضمير المستكن في الخبر المحذوف.

﴿الْعَزِيزُ﴾ : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أى هو العزيز وحسن حذفه توالى اللفظ بـ «هو» مرتين.

﴿الْحَكِيمُ﴾ : خبر خبر لمبتدأ محذوف أى هو الحكيم مرفوع، وعلامة رفعه الضمة

لظاهرة، وحسن حذفه تولى اللفظ بـ «هو» مرتين، والجملتان الاسمية لا محل لها من الإعراب؛ لأنها مستأنفة.

\* \* \*

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾﴾

﴿هُوَ﴾ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿الَّذِي﴾ : ضم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿أَنْزَلَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح لظاهر لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله.

﴿عَلَيْكَ﴾ : على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بـ «على» والجار والمجرور متعلقان بضمير بارز مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله.

﴿الْكِتَابَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أنزل الكتاب) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنْهُ﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ «من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير مقدم.

﴿آيَاتٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مُحْكَمَاتٌ﴾ : صفة لـ «آيات» مرفوعة، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (منه آيات محكمات) مستأنفة لا محل لها من الإعراب، ويجوز أن تكون في محل نصب على إحال من «الكتاب» أي هو الذي أنزل الكتاب في هذه الحال أي: مقسماً إلى محكم ومتشابه.

﴿هُنَّ﴾ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿أُمُّ﴾ : خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وأُمُّ مضاف.



﴿أَكْتَلَبَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وجملة (هن أم الكتاب) في محل رفع صفة لـ «آيات» وأخير بلفظ الواحد وهو «أم» عن جمع وهو «هن» إمّا لأن المراد كل واحدة منه «أم» وإمّا لأنّ المجموع بمنزلة آية واحدة كقوله: «وجعلنا ابن مريم وأمه آية» من الآية ٥٠ من المؤمنين.

﴿وَأُخْرُ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آخر: معطوف على آيات من عطف المفرد على مفرد، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مُتَنَبِّهَةٌ﴾ : صفة «آخر» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة لظاهرة.

﴿فَأَمَّا﴾ : الفاء حرف تفريع وعطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أما: حرف شرط وتفصيل وتوكيد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قُلُوبِهِمْ﴾ : اسم مجرور بـ «في» وعلامة جره لكسرة الظاهرة، وقلوب: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير مقدم.

﴿وَزَيْغٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية صلة الموصول «الذين» لا محل لها من الإعراب.

﴿فَيَتَّبِعُونَ﴾ : الفاء حرف واقع في جواب «أمّا» مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يتبعون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، وجملة «يتبعون» في محل رفع خير الذين.

﴿مَا﴾ : سم موصول مبنى على السكون، في محل نصب مفعول به.

﴿فَتَشَبَّهُ﴾ : فعل ماضى مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود للاسم الموصول، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، أى: تشابه حال كونه بعضه.

﴿وَمِنْهُ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر بـ «من» والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل تشابه المستتر.

﴿أَبْغَاءَ﴾: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أى: لأجل الابتغاء، وهو مصدر مضاف لمفعوله وابتغاء: مضاف.

﴿الْفِتْنَةَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَأَبْغَاءَ﴾: الواو حرف عطف مبني على الفتح الظاهرة لا محل له من الإعراب، ابتغاء: معطوف على سابقه منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وابتغاء: مضاف.

﴿تَأْوِيلُهُ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وتأويل: مضاف، وهاء: ضمير بارز متصل مبني على كسر في محل جر مضاف إليه.

﴿وَمَا﴾: الواو واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَعْلَمُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿تَأْوِيلَهُ﴾: مفعول به مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وتأويل: مضاف، وهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿إِلَّا﴾: حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾<sup>(١)</sup>: الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الراسخون: معطوف على لفظ الجلالة مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، ويجوز أن تكون الواو حرف استئناف مبني على الفتح، والراسخون مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿فِي﴾: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) قوله تعالى: (والراسخون) يجوز فيه وجهان أحدهما: أنه مبتدأ والوقف على الجلالة المعظمة،

وعلى هذا فاجمة من قوله: «يقولون» خير المبتدأ.

وثاني: أنهم معطوفون على لفظ الجلالة، فيكونون داخلين في علم التأويل.

انظر: البحر (٣٨٦/٢) والدر لمصون (٢٩/٣).

﴿الْيَتِيمَ﴾: اسم مجرور بنى وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان به «الراسخون».

﴿يَقُولُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم. وعلامة رفعه ثبوت لنون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، ولو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، و الجملة النفعية في محل رفع خبر «الراسخون» على الوجه الثاني. وقيل: هي حال أي: يعملون تأويله حال كونهم قائلين ذلك، ويجوز أن يكون خبراً لمضمر محذوف تقديره: هم يقولون.

﴿إِنَّمَا﴾: فعل ماضٍ مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين و«نا» ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

﴿يَوْمَ﴾: ابناء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿كُلِّ﴾: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وسوَّغ الابتداء به لما في «كل» من معنى العموم والتنوين عوض عن كلمة.

﴿يَنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِنْدَ﴾: اسم مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر، وعند: مضاف.

﴿وَرَبَّنَا﴾: رب: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورب: مضاف. «نا»: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه، وجملة (آمن به كل من عند ربنا) في محل نصب مقول القول.

﴿وَمَا﴾: الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَذْكُرُهُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿إِلَّا﴾: حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَوَّلُوا﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر لسالم، وأولو: مضاف.

﴿الْأَلْبَبِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجملة الفعلية (ما يتذكر إلا أولو الألباب) معطوفة على الجملة السابقة، أو هي مستأنفة.

\* \* \*

﴿رَبَّنَا لَا تُرِخْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾

﴿رَبَّنَا﴾: منادى حذف منه حرف النداء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، رَبِّ: مضاف، نا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿لَا﴾: حرف دعاء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُرِخْ﴾: فعل مضارع مجزوم بـ «لا» وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿قُلُوبَنَا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقلوب: مضاف، و«نا» ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿بَعْدَ﴾: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وبعد: مضاف.

﴿إِذْ﴾: ظرف زمان مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وقيل: «إِذْ» هنا خرجت عن الظرفية للإضافة إليها، وإذا خرجت عن الظرفية فلا يتغير حكمها من لزوم إضافتها إلى الجملة بعدها.

﴿هَدَيْتَنَا﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بفاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«نا» ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة: ﴿هَدَيْتَنَا﴾ في محل جر بإضافة إذ إليها.

﴿وَهَبْ﴾: الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هَبْ: فعل «دعاء» مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿لَنَا﴾: اللام حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب «نا» ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَذُنْكَ﴾<sup>(١)</sup>: لَذُنْ: اسم مبني على السكون في محل جر به «من»، ولذن: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان به «هَبْ».

﴿رَحْمَةً﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿إِنَّكَ﴾: إنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إن».

﴿أَنْتَ﴾: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿الْوَهَّابُ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية «أنت الوهاب» في محل رفع خبر إنَّ، ويجوز أن يعرب «أنت» ضمير فصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ويجوز أن يعرب توكيداً لاسم إنَّ، وجملة «إنك أنت الوهاب» تعليل للدعاء لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ يَوْمَ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ﴾

﴿رَبَّنَا﴾: رَبٌّ: منادى حذف منه أداة النداء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وربٌّ: مضاف، و«نا» ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿إِنَّكَ﴾: إنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إن».

﴿جَامِعُ﴾<sup>(٢)</sup>: خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجامع: مضاف.

(١) لذن: ظرف وهي لأول غاية زمان، أو مكان، أو غيرهما من الذوات نحو: من لذن زيد فليست مرادفة لـ«عند» بل قد تكون. معناها وفيها لغتان: الإعراب وهي لغة قيس وبها قرأ أبو بكر عن عاصم «من لَذُنْهُ» بجر النون، ولا تخلو من «من» غالباً.

واللغة المشهورة بناؤها، وسببه شبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد، وامتناع الإخبار بها بخلاف عند ولدى، فهنما لا يلزمان استعمالاً واحداً.

انظر: الدر المنصور (٣/ ٣٣) والبحر المحيط (٢/ ٣٨٧).

(٢) قرأ أبو حاتم «جامع الناس» بالتونين والنصب.

انظر: شواذ ص ١٩ والبحر المحيط (٢/ ٣٨٧) والدر المنصور (٣/ ٣٤).

﴿الْيَاسِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره لكسرة الظاهرة من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

﴿يَوْمِ﴾ : اللام حرف جر يفيد لتعليل أى: جزاء يوم مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب. يوم: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. واجار ومجرور متعقبان بـ «جامع» لأنه اسم فاعل.

﴿لَا﴾ : نافية للجنس عاملة عمل إن مبنية على لسكون لا محل لها من الإعراب.

﴿رَبِّ﴾ : اسم «لا» مبنى على الفتح فى محل نصب.

﴿فِيهِ﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ «فى»، واجار ومجرور متعقبان بمحذوف خير لا.

﴿إِن﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة، اسم إن منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿لَا﴾ : حرف نفي مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُخْلِفُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب واجازم. وعلامة رفعه الضمة لظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿أَلْيَسَ﴾ : مفعول به منصوب. وعلامة نصبه لفتحة الظاهرة، وجملة «لا يخلف لميعد» فى محل رفع خبر «إن».

\* \* \*

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُنْفِكَ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إن».

﴿كَفَرُوا﴾ : فعل ماضى مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز

متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف لتفريق، واجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لَنْ﴾: حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُفَوِّكُ﴾<sup>(١)</sup>: فعل مضارع منصوب بـ«لَنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على لياء لختفتها.

﴿عَنْهُمْ﴾: عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«عَنْ»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَمْوَالُهُمْ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأموا: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة (لَنْ تَغْنَى عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ) فى محل رفع خبر «لَنْ».

﴿وَلَا﴾: الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى صة أى: «زائد لتأكيد النفى» مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَوَّلَدُهُمْ﴾: معطوف على أمواهم مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واولاد: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال؛ لأنه كان فى الأصل صفة لـ«شيئاً» فيما تقدم أعرب حالاً، والتقدير: لَنْ تدفع عنهم الأموال والأولاد شيئاً من عذاب الله.

﴿شَيْئاً﴾: نائب مفعول مطلق منصوب والتقدير: شيئاً من الإغناء، أو مفعول به منصوب والتقدير: لا يدفع شيئاً، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَأُولَئِكَ﴾: الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك:

(١) قوله تعالى: (تُفَوِّكُ) (تُغْنَى) العامة على «تغنى» ببناء من فوق مراعاة تأنيث جمع، وقرأ الحمسن، وأبو عبد الرحمن باباء من تحت بالتذكير على الأصل.

انظر: أبجر المحيط (٣٨٧/٢) والشواذ ص ١٩ والدر المصون (٣/ ٣٤).

اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿هُم﴾: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ثان، ويجوز أن يكون ضمير فصل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿وَقُودُ﴾: خبر المبتدأ الثانى مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، على اعتبار «هم» مبتدأ، ويجوز أن يعرب «وقود» خبر المبتدأ «أولئك» على اعتبار «هم» ضمير فصل و «وقود» مضاف.

﴿النَّارِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

\* \* \*



﴿كَذَّابٌ ءَالٍ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْيُهُمْ تَحْسَبُونَهَا أَجْرًا مَحْضًا وَإِلَىٰ جَهَنَّمَ وَيَقْسُ الْعِمَادُ ﴿١٢﴾ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَىٰ الْغَيِّ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بَصِيرَةَ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾ زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَبَاقِ ﴿١٤﴾ قُلْ أُوْنِتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِّلَّذِينَ آتَفَقُوا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَعَلْتُ تَعْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْجُجُ مُطَهَّرَةً وَرِضْوَتٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَيْسًا إِنَّنَا ءَامِنًا فَاعْرِضْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقَاتِ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَمَةُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْهَالِكُ بَقِيًّا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّهُ سَريِعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَسْلَمْتُمْ فَإِنْ ءَسْلَمُوا فَقَدْ ءَهْتَدُوا وَإِلَّا فَمَا نَسْأَلُكَ عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾﴾

### معانى المفردات

﴿كَذَّابٌ ءَالٍ فِرْعَوْنَ﴾ : كعاداتهم وسنتهم.

﴿فِي فِئَتَيْنِ﴾ : جماعتين، وهما رسول الله ﷺ والمؤمنون معه، ومشركو قريش.

﴿الْتَقَتَا﴾ : بيدر.

﴿مِثْلَيْهِمْ﴾ : ضعفهم.

﴿رَأَىٰ الْغَيِّ﴾ : أى رؤية ظاهرة معانيه.

﴿وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ﴾ : القناطر جمع قنطار، قيل هو الف دينار.

﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ : قيل هى الراعية وقيل: الحسان وقيل: المعلمة.

﴿وَالْأَنْعَامِ﴾ : جمع نَعَم وهى الأزواج الثمانية التى ذكرها - عز وجل - من الضأن والمعز والإبل والبقر.

﴿وَالْحَرْثُ﴾ : الزرع.

﴿مَتَنَعُ الْحَيُوتِ الدُّنْيَا﴾ : ما يستمتع به فيها.

﴿الْمَقَابِ﴾ : المرجع والمنقلب إلى أجنّة.

﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ : أواخر الليل أو سدسه الأخير.

﴿وَأُولُوا الْعِلْمِ﴾ : حملته.

﴿قَالِمًا﴾ : بتدبير مصنوعائه.

﴿وَالْقِسْطَ﴾ : بالعدل.

﴿إِنَّ الدِّينَ﴾ : أى الدين الحق الذى أرتضاه الله للناس.

﴿مَرِيعَ الْحِسَابِ﴾ : مريع الإحصاء.

﴿وَأَتَى تَوَلَّوْا﴾ : أدبروا.

\* \* \*

### أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّهِ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَيَتَسَّ إِلَيْهَا﴾<sup>(۱)</sup> أخرج ابن المنذر عن عكرمة، قال فخاص اليهودى يوم بدر: لا يغرنّ محمداً أن قتل قريشاً وغلبها، إن قريشاً لا تحسن القتال، فنزلت هذه الآية<sup>(۱)</sup>.

\* \* \*

### المعنى العام للآيات

هؤلاء الكفار كشأن آل فرعون والذين سبقوهم كذبوا بآيات الله فأخذهم بذنوبهم والله سبحانه فعاقيهم أشدّ عقاب، وقل يا محمد للكافرين ستغلبون فى الدنيا ويعذبكم الله بأبدننا، ثم تحشرون إلى قعر النار ويئس الفراش، فلا تغتروا بكثرتكم ولا خيبتكم فى الخروب، واعتبروا بطائفتين تقابلنا يوم بدر إحداهما مؤمنة والأخرى كافرة، يرى الكفار المؤمنين مثل عددهم مرتين ويدهم بنصره. إن ذلك لنصير على الكفار عيرة لذوى البصائر والأبصار، وقد زين الشيطان للناس الميل إلى الشهوات من النساء والأولاد والذهب الكثير والفضة، واخيل المعلمة المصهّمة والماشية والزرع وكل ذلك تمتع فى

الحياة الفانية والله عنده حسن المرجع وعنده في الجنة المثوبة قل يا محمد أأخبركم بأحسن من هذه النعم كلها. للذين اتقوا وخشوه وخافوه جنات تجري من تحتها الأنهار لا يخرجون منها بدأ خالدین فيها، وهم فيها أزواج طاهرات من كل قذر وخبیت، ويرضى الله عنهم، والله بصیرٌ بعباده القائلین: ربنا إننا آمنا بك وبرسك وكتبك فاغفر لنا ذنوبنا وابعدنا عن عذاب النار، وهم الصابرون على ما أصابهم والصادقون في عهدهم مع الله وفي عهدهم مع الناس. والملازمین لطاعة الله، والبالذین أمورهم في سبیل الله والمستغفرین بالأسحار في ليلائٍ حيث يجمع الناس، شهد لله بما نصبه من الدلائل وأوحاه من الآيات أنه لا إله غيره. ولا معبود بحق سواه، وشهد بذلك ملائكته وأهل العلم، وفي هذه الآية شرف لأهل العلم حيث ذكرهم الله جل اسمه بعد نفسه وملائكته، شهدوا أنه مقيم للعدل بين خلقه وهو العزيز الحكيم، ولا دين مرضى عند الله غير الإسلام. وهو دين لبشرية من لدن آدم إلى يوم أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهو الدين الذي بعث به جميع المرسلين، فاختلف أهل الكتاب فيه، وما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم اليقين على صحته، وكان ذلك منهم طلباً للرئاسة ومن يكفر بآيات الله فإن الله محاميه حسباً سريعاً وموفيه نصيبه غير منقوص. فإن جادلوك يا محمد في الدين فقل لهم: إنني أخلصت نفسي لله أنا ومن اتبعني من المسلمين وقتل لليهود والنصارى ولمشركي العرب الأميين<sup>(١)</sup> أسستم مثل إسلامي؟ فإن أسموا فقد عرفوا طريق الهداية، وإن اعرضوا فإنما أنت مبلغ عن ربك «لست عليهم بمسيطر» والله هو وحده العليم بالعباد فيجازيهم على ما اقترفوا والله أعلم.

\* \* \*

### الإعراب

﴿كَذَابَ آلَ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾

﴿كَذَابَ﴾: الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. دُوب: اسم مجرور بالكاف، وعلامة جره لكسرة الظاهرة، واجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف وقع مفعولاً مطبقاً لفعل سابق في الآية قبلها، والتقدير: كفراً كائناً مثل كفر آل فرعون، ويجوز أن يكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» في محل رفع على أنه خير لمبتدأ محذوف تقديره: دأبهم كدأب آل فرعون. و «دأب» مضاف.

﴿آل﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وآل: مضاف.

﴿فِرْعَوْنَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿وَالَّذِينَ﴾: الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ أو معطوف على «آل» فيكون في محل جر.

﴿مِنَ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلِهِمْ﴾: اسم مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة، وقبل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿كَذَّبُوا﴾: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿يَا أَيُّهَا﴾: الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، آيات: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وآيات: مضاف، ونا: ضمير متصل بارز مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه، وجُملة «كذبوا بآياتنا» في محل نصب حال من آل فرعون، وما عطف عليه، ويجوز أن تكون خبر «الذين» على اعتباره مبتدأ، واجملة الاسمية ﴿وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ مستأنفة على هذا الاعتبار لا محل لها من الإعراب.

﴿فَأَخَذَهُمُ﴾: الفاء حرف عطف مبنى على الفتح يفيد الترتيب والتعقيب لا محل له من الإعراب، أخذ: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم للجمع.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَذُوقُهُمْ﴾: الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب يفيد السببية، ذنوبهم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وذنوب: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع، وجملة «أخذهم الله بذنوبهم» معطوفة على الجملة قبلها.

﴿وَاللَّهُ﴾: الواو حرف استئناف مبنى على الفتح، لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿شَوِيدٌ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وشديد: مضاف.

﴿أَلْقَابٍ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، من إضافة الصفة المشبهة لفاعلها.

\* \* \*

﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْيُهُمْ وَهُمْ يُجْزَوْنَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَيَسْأَلُونَ عَنِ الْمِهَادِ ﴿١١﴾﴾

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿لِلَّذِينَ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «قل».

﴿كَفَرُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة ﴿كَفَرُوا﴾ صلة الموصول «الذين» لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف، والتقدير: كفروا بالله ورسوله.

﴿سَعْيُهُمْ﴾<sup>(١)</sup>: السين: حرف استقبال يختص بالدخول على المضارع مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، فيه معنى التهديد والوعيد، تغلبون: فعل مضارع مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿وَيُجْزَوْنَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تجزؤون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(١) قرأ الأخوان «سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ» بالغيبة، وقرأ الباقر بالخطاب، والغيبة والخطاب في مثل

هذا التركيب واضحان كقولك: «قل لزيد: قم» على الحكاية، وقل لزيد: يقوم.

وقال أبو حيان: في قراءة الغيبة: الظاهر أن الضمير للذين كفروا، وتكون الجملة إذ ذاك ليست بحكية بـ «قل» بل بحكية بقول آخر التقدير: قل لهم قولي سَيُغْلَبُونَ وإجباري أنه ستقع عليهم الغلبة، فبالتاء: أخبرهم. بمعنى ما أخبر به من أنهم سَيُغْلَبُونَ، وبالياء: أخبرهم باللفظ الذي أخبر به أنهم سيغلبون.

انظر: البحر المحيط (٢/ ٢٣٩٢) والكشاف (١/ ٤١٤) والدر المنصور (٣/ ٤١).

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿جَهَنَّمَ﴾ : اسم مجرور بإلى، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَيُقَسَّ﴾ : الواو حرف عطف مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، يئس: فعل ماض جامد يدل على إنشاء الدم، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿أَلْيَهَادُ﴾ : فاعل يئس مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: هي يعود إلى «جهنم» والعياد بالله وحذف لفهم المعنى، ويعرب المخصوص إما خيراً، لمبتدأ محذوف أو هو مبتدأ مؤخر خيره الجملة الفعلية، وجملة (ويئس المهاد) معطوفة على ما قبلها فتكون في محل نصب مقول القول، ويجوز أن تكون مستأنفة، ويجوز أن تكون معترضة في آخر الكلام لتحويل جهنم، وتفضيع حال أهلها.

\* \* \*

﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتَيْنِ آتَيْنِ فَإِنَّ تَقَاتُلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَخْرَجَ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأَى الْمَكِينِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بَصَرِيهِ مَنْ يَشَاءُ لَكُ فِي ذَلِكَ لَسَبَةٌ لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾

﴿قَدْ﴾ : حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يقرب الماضي من الحال.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص. مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، يرفع المبتدأ وينصب الخبر.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم للجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان» تقدم على حمها.

﴿آيَةٌ﴾ : اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فِتْنَتَيْنِ﴾ : اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثني، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور في محل رفع نعتاً لآية.

﴿آتَيْنِ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء ساكنة

مع تاء التانيث، والتاء: تاء التانيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّكَت بالفتح لالتقاءها ساكنة مع ألف الإثنين، والألف: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة «التقتا» في محل جر صفة لفتتين أى: فتتين ملتقتين.

﴿فَتَّةٌ﴾<sup>(١)</sup>: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والتقدير: إحداهما فتة.

﴿تُقَاتِلُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي يعود إلى فتة.

﴿ف﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلُ﴾: اسم مجرور بـ «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وسبيل: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة «تقاتل في سبيل الله» في محل رفع صفة لـ «فتة».

﴿وَأُخْرَى﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. أخرى: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿كَافَّةٌ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَرَوْنَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه

(١) قوله تعالى: «فتة تقاتل» على رفع «فتة» وفيها أوجه أحدهما: أن يرتفع على البديل من فاعل «التقتا» وعلى هذا فلا بد من ضمير محذوف يعود على «فتتين» المتقدمتين في الذكر، ليسرغ الوصف بالجملة والتقدير: في فتتين التقت فتة وفتة أخرى كافرة. والثاني: أن يرتفع على خبر ابتداء مضمرة تقديره: إحداهما فتة تقاطع، فقطع الكلام عن أوله، واستأنفه.

الثالث: أن يرتفع على الابتداء وخبره مضمرة تقديره: منهما فتة تقاتل. وقرأ الحسن ومجاهد وحيد: «فتة تقاتل» بالجر على البديل من «فتتين» ويسمى هذا البديل بدلاً تفصيلاً.

انظر: بحر الخيط (٣٩٣/٢) والقرطبي (٢٥/٤) والدر المصون (٤٥/٣).

(٢) قوله تعالى: (يرونهم) قرأ نافع وحده من السبعة: «ترونهم» باخطاب، والباقون من السبعة بالغبية.

فأما قراءة نافع ففيها أوجه أحدهما: أن الضمير في «لكم» والمرفوع في «ترونهم» للمؤمنين، والضمير المنصوب في «ترونهم» والجرور في «للكافرين والمعنى: قد كان لكم أيها-

ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على لسكون في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. والرؤية بصرية، وحجلة: ﴿يَرَوْنَهُمْ﴾ في محل رفع خبراً تانياً لقوله «فئة أخرى كافرة» أو صفة «الأخرى».

﴿وَيَشَاهِدُهُمْ﴾: حل من الضمير المنصوب وهو الهاء في «يرونها» وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى، وقد حذفت النون للإضافة، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع.

﴿رَأَى﴾: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿الْمَيِّنَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَاللَّهُ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يُؤَيِّدُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة

المؤمنون آية في ففتين بأن رأيتم الكفار منلى أنفسهم في العدد وهو أربع في القدرة حيث رأى المؤمنون الكافرين منلى عدد الكافرين، ومع ذلك انتصروا عليهم.

الثاني: أن يكون الخطاب في «ترونها» للمؤمنين أيضاً، والضمير المنصوب في «ترونها» للكافرين أيضاً، والضمير المجرور في «مثلهم» للمؤمنين، والمعنى: ترون أيها المؤمنون الكافرين منلى عدد أنفسهم، وهذا تقليد للكافرين عن المؤمنين في رأى العين.

والثالث: أن يكون الخطاب في «الكم» وفي «ترونها» للكفار، وهم فريش، والضمير المنصوب والمجرور للمؤمنين أى: قد كان لكم أيها المشركون آية حيث ترون المؤمنين منلى أنفسهم في العدد.

وأما قرعة بباقيين ففيها أوجه أحدهما: أنها كقراءة الخطاب لكنه جاء على باب الإلتفات، أى: التفقت من خطاب بل غيبة.

الثاني: أن الخطاب في «الكم» للمؤمنين، والضمير المرفوع في «يرونها» للكفار، والمنصوب والمجرور للمؤمنين، والمعنى: يرى المشركون المؤمنين منلى عدد المؤمنين ستمئة وتسعة وعشرين آراهم الله مع قتلهم - إياهم صغفهم ليها بهم.

الثالث: أن الخطاب في «الكم» للمؤمنين أيضاً، والمرفوع في «يرونها» للكفار، والمنصوب للمؤمنين، والمجرور بمشركين أى: يرى المشركون المؤمنين منلى عدد لمشركين.

انظر: السبعة لابن مجاهد ص ٢٠١ والكشف (١/ ٣٤٦) والبحر المحيط (٢/ ٣٩٤) والشواذ ص ١٩ ودر المنصور (٣/ ٤٧ ٤٩).



الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً يعود إلى الله، تقديره: هو، وجمه: ﴿يُؤَيِّدُ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿يَنْصُرِيهِ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. نصره: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة لظاهرة، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـ ﴿يُؤَيِّدُ﴾.

﴿مَنْ﴾: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ﴿يَشَاءُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة لظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى «مَنْ»، والجملة صلة لموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: يشاء تأييده، والباء سببية أي: بسبب تأييده.

﴿لَا يَكُ﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ذَلِكَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بـ «في»، واللام: حرف دال على البعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر إن مقدم.

﴿لَوَيْلَ﴾: اللام: لام الابتداء وهي للام المزحلقة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عبرة: اسم «إن» مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لَاؤَلَى﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أولى: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه محقق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

﴿الْأَبْصَرِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

\* \* \*

﴿رَبِّ النَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرَرِ ذَلِكَ مَتَكُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدُ حُسْنِ الْمَقَابِ﴾

﴿زَيْنٌ﴾<sup>(١)</sup>: فعل ماض مبني لمجهول مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لِلنَّاسِ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الناس: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«زَيْنٌ».

﴿حُبٌّ﴾: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿الشَّهَوَاتِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة من إضافة المصدر لمفعوله، وفاعل المصدر «حُبٌّ» مخذوف؛ لأن المصدر يعمل عمل الفعل، والتقدير: جبههم الشهوات.

﴿مِرْكٌ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْيَسَاءِ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الشهوات.

﴿وَالَّذِينَ﴾: الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، البنين: اسم معطوف على النساء مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

﴿وَالْقَنَاطِيرِ﴾: الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، القناطر: معطوف على النساء مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الْمَقَنْطَرَةِ﴾: صفة للقناطر مجرورة مثلها، وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة.

﴿مِرْكٌ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الذَّهَبِ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«المقنطرة».

﴿وَالْأَفْعَصِ﴾: الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الفضة: معطوف على الذهب مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(١) قوله تعالى: (زَيْنٌ للناس) العامة على بنائه للمفعول، والفاعل المخذوف هو الله تعالى، لَمَّا رَكِبَ

في طباع البشر من حُبِّ هذه الأشياء، وقيل: هو الشيطان.

وقرأ بجاهد: «زَيْنٌ» مبنياً للفاعل «حُبٌّ» مفعول به نصاً، والفاعل إمَّا ضمير الله تعالى لتقدم ذكره الشتر في قوله تعالى: (والله يؤيد بنصره) وإمَّا ضمير الشيطان، أضمير وإن لم يجر له ذكر؛ لأنه أصل ذلك، فذكر هذه لأتينا مؤذن بذكره.

انظر: البحر المحيط (٢/ ٣٩٦) والقرطبي (٤/ ٢٨) والدر المصون (٣/ ٥٦).

﴿وَالْحَيْلِ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الحيل : معطوف على لنساء لا على الذهب والفضة؛ لأنها لا تُسَمَّى قنطراً وهو مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الْمُسَوِّمَةِ﴾ : صفة للحيل مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿وَالْأَنْعَامِ﴾ : الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الأنعام : معطوف على النساء مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَالْحَرْثِ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الحرث : معطوف على لنساء مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ذَلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام : للبعد حرف مبنى على الكسر، لا محل له من الإعراب، والكاف : حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والإشارة بـ «ذلك» للمذكور المتقدم، فلذلك وحَّد اسم الإشارة، والمشار إليه متعدد.

﴿مَكْعُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿الْحَيَوَةِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الدُّنْيَا﴾ : صفة للحياة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿وَاللَّهِ﴾ : الواو : حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله : لفظ لجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عِنْدُهُ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بمحذوف خبر مقدم وعند : مضاف، والهاء : ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿حُسْنُ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿الْمَعَابِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجملة الاسمية (عنده حسن المآب) فى محل رفع خبر المبتدأ «الله».

﴿قُلْ أُو۟تِيۡتُكُم بِخَبَرٍ مِّنۭ ذَٰلِكُمۡ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّتٌ تَجْرَىٰ مِنۭ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌۭ يَّالْمُبَكِّرِ ۝١٥﴾

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿أُو۟تِيۡتُكُم﴾: الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أنبئكم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم للجمع.

﴿بِخَبَرٍ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، خير: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما وهما في محل نصب مفعول به ثان لأنَّ الفعل «أنبئ» لما تضمن معنى «أعلم» تعدى لاثنتين الأول تعدى إليه بنفسه، والثاني بحرف الجر.

﴿مِّنَ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ذَٰلِكُمۡ﴾: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر «من»، والسلام: للبعد حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بـ «خير» لأنه على بابه من كونه أفعال تفضيل، والإشارة بذلك إلى ما تقدّم من ذكر الشهوات.

﴿لِلَّذِينَ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿اتَّقَوْا۟﴾: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء ساكنة مع واو الجماعة، ولو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، والمفعول محذوف، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿عِندَ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالخبر المحذوف، وعند: مضاف.

﴿رَبِّهِمْ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وربّ: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه. والميم: للجمع.

﴿جَنَّتْ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿تَجْرَى﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَحْتِهَا﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة، الظاهرة، وتحت: مضاف، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿الْأَنْهَارُ﴾ : فاعل «تجرى» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (تجرى من تحتها الأنهار) فى محل رفع صفة لـ«جنان».

﴿خَالِدِينَ﴾ : حال من واو الجماعة منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿فِيهَا﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بـ«خالدِينَ».

﴿وَأَزْوَاجٌ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، زوج: اسم معطوف على جنات مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مُطَهَّرَةٌ﴾ : صفة لأزواج مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

﴿وَرِضْوَانٌ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رضوان: معطوف على جنات مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مَنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ اجلالة اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«رضوان».

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بَصِيرٌ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَالْأَسَاوِي﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، العباد: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«بصير»؛ لأنه صيغة مبالغة.

\* \* \*

﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَمَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَفِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (١)

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الرفع في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين. ويجوز فيه النصب على المدح بفعل محذوف أي: أمدح الذين.

﴿يَقُولُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿رَبَّنَا﴾: ربّ: منادى حذف منه أداة النداء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وربّ: مضاف، و«نا» ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿إِنَّا﴾: إنّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، و«نا» ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ».

﴿أَمَّا﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على الفاعلين، و«نا» ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة الفعلية في محل رفع خبر «إِنَّ».

﴿فَاغْفِرْ﴾: الفاء: حرف عطف يفيد التعليل، لأن الإيمان علة الغفران، وهو مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اغفر: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

(١) قوله تعالى: (الَّذِينَ يَقُولُونَ) يحتمل محله الرفع والنصب والجر فالرفع من وجهين أحدهما: أنه مبتدأ محذوف آخر تقديره: الذين يقولون كذا مستجاب لهم أولهم ذلك الخير المذكور، والثاني: أنه خبر مبتدأ محذوف كأنه قيل: مَنْ هم هؤلاء المتقون؟ فقيل: الذين يقولون كَيْتَ وَكَيْتَ. والنصب من وجه واحد، وهو النصب بإضمار أعنى أو أمدح. انظر: الإملاء (١/ ١٢٨) والدر المصون (٣/ ٦٩).

﴿أَنَا﴾ : اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «اغفر».

﴿ذُنُوبَكُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وذنوب: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وجملة: ﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ في محل نصب مقول القول.

﴿وَقَنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قنا: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، و«نا»: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

﴿عَذَابٍ﴾ : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿النَّارِ﴾ : مضاف إليه مجرور. وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (وقنا عذاب النار) معطوفة على سابقتها، فهي في محل نصب مقول القول أيضاً.

\* \* \*

﴿الْمُتَّقِينَ﴾ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

﴿الْمُتَّقِينَ﴾ : مفعول به لفعل محذوف تقديره: أمدح أو أعني أو أقصد وهو منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وإن قُدِّرَ «الذين يقولون» منصوب المحل أو مجروره على ما تقدم كان «الصابرين» نعتاً له على كلا التقديرين، فيحوز أن يكون في محل نصب، وأن يكون في محل جر، وإن قُدِّرَ مرفوع المحل تعين نصب «الصابرين» بإضمار أعني.

﴿وَالْمُتَّقِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الصادقين: معطوف على الصابرين منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم. والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿وَالْمُتَّقِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. القانتين: معطوف على سابقه، منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم. والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿وَالْمُنْفِقِينَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على لفتح لا محل له من الإعراب، المنفقين: اسم معطوف على «الصادقين والقانتين» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ﴾: لو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، المستغفرين: معطوف على «الصادقين والقانتين والمنفقين» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الأسحار: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالمستغفرين؛ لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل، وفاعل هذه لأسماء ضمير مستتر فيها لأنها كلها أسماء انفاعيين، قال الزمخشري: والواو المتوسطة بين الصفات للدلالة على كمالهم في كل واحدة منها.

\* \* \*

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

﴿شَهِدَ﴾<sup>(١)</sup>: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، لعدم اتصال آخره بشيء لا محل له

(١) قوله تعالى: (شهد الله) العامة على «شهد» فعلاً ماضياً مبنيّاً للفعل. ولفظ الجلالة رفع به، وقرأ أبو الشعثاء: «شَهِدَ» مبنياً للمفعول ولفظ الجلالة قائم مقام الفاعل. وعلى هذه القراءة يكون (أنه لا إله إلا هو) في محل رفع بدلاً من اسم الله تعالى بدل شتمثال تقديره: شهد وحدانية الله ولوهيته، وما كان لعني على هذه القراءة كذا أشكل عطف «الملائكة وأولي العلم» على لفظ الجلالة، فخرج ذلك على عدم العطف، بل: إما على الابتداء والخبر محذوف لدلالة الكلام عليه تقديره: والملائكة وأولوا العلم يشهدون بذلك، وإما على الفاعلية بإضمار محذوف تقديره: وشهد الملائكة وأولوا العلم بذلك.

وقرأ أبو المهبلي «شَهِدَ» الله» بضم شين والهاء والتنوين ونصب الجلالة المعظمة، وهو منصوب على حال، جمع شهيد نحو: نذير ونثر، وسم الله منصوب على التعظيم أي: يشهدون الله أي: وحدانيته، وروى النقاش أنه قرئ كذلك إلا أنه قال: «برفع الادل ونصبها» والإضافة لمحالة المعظمة.

وقد نقل الزمخشري أنه قرئ: «شهداء لله» جمعاً على فعلاء وزيادة لام جر دخلت على اسم الله. وعلى هذه القراءة كل في رفع «الملائكة» وما بعدها ثلاثة أوجه: أحدها: الابتداء والخبر المحذوف.



من الإعراب.

﴿الله﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَنْتَ﴾<sup>(١)</sup>: أَنْ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أَنْ».

﴿لَا﴾: نافية للجنس مبنية على السكون، تعمل عمل «إِنَّ» لا محل لها من الإعراب.

﴿الله﴾: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب، وآخر محذوف تقديره: موجود.

﴿إِلَّا﴾: حرف حصر مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿هُوَ﴾: ضمير منفصل مبني على الفتح، في محل رفع بدل من لضمير المستكن في الخبر المحذوف، وجملة: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ في محل رفع خبر أُنْ، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: بأنه، والجار والمجرور متعلقان بشهد.

﴿وَالْمَلَكُوتُ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الملائكة: معطوف على لفظ الجلالة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَأُولُوا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أولوا: معصوف على لفظ الجلالة مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وأولو: مضاف.

والثاني: أنه فاعل بفعل مقدر.

وثالث: ذكره الزمخشري وهو العطف على الضمير المستكن في «شهداء الله» قال: وحاز ذلك لوقوع الفاصل بينهما.

انظر: المختص (١/ ٢٣٠) والكتشاف (١/ ٤١٩) والإملاء (١/ ١٢٨) والدر المنصور (٣/ ٧٣).

(١) قرأ العامة «أنه» بفتح الهزة، ونما فتحت لأنها على حذف حرف الجر أي: شهد الله بأنه لا إليه إلا هو فلما حذف حرف جاز أن يكون محلها نصباً، وأن يكون محلها جرراً. وقرأ ابن عباس «أنه» بكسر الهزة على إخراج «شهد» مُخْرَجُ القول لأنه بمعنى كذا وقع في التفسير: شهد الله أي قال الله.

انظر: بحر الخيط (٢/ ٤٠٣) والشواذ ص ١٩ والكتشاف (١/ ٤١٩) والدر المنصور (٣/ ٧٤).

﴿أَمِيلٌ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿قَائِمًا﴾<sup>(١)</sup> : حال لازمة من الضمير المنفصل الواقع بعد «إِلَّا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يَأْقِطُ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، القسط: اسم مجرور بالياء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«قائماً» لأنه اسم فاعل لذا فهو يحمل ضميراً مستتراً تقديره: هو.

﴿لَا﴾ : نافية للجنس عاملة عمل «إِنَّ» مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿إِلَهُ﴾ : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، والخير محذوف تقديره: موجود.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿هُوَ﴾ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من الضمير المستكن في الخير المحذوف.

﴿الْعَزِيزُ﴾ : خير لمبتدأ محذوف أى هو العزيز. وحسن حذفه توالى اللفظ بهو مرتين مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿الْحَكِيمُ﴾ : خير لمبتدأ محذوف أى: هو الحكيم مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

\* \* \*

﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَأَسْلَمُوا وَمَا اٰخْتَلَفَ الَّذِينَ اٰتَوْا اَلْكِتٰبَ اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْبَيِّنٰتُ بَيِّنًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْۢ بَآيٰتِ اللّٰهِ فَاِنَّ اللّٰهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾

(١) قوله تعالى: (قائماً) فى نصبه أربعة أوجه أحدها: أنه منصوب على الحال من اسم الله، فاعمال فيها «شهد».

وجه الباقى: أن «قائماً» منصوب على النعت للمففى بلا، كأنه قيل: لا إله قائماً بالقسط إلا هو.

الوجه الثالث: نصبه على المدح.

الوجه الرابع: نصبه على القطع أى: إنه كان من حقه أن يرتفع نعتاً لله تعالى بعد تعريفه بـ«أن» والأصل: شهد الله، القائم بالقسط، فلم نكر امتنع إتياعه فقصر إلى النصب.

انظر: لكشاف (١/ ٤١٧) والبحر المحيط (٢/ ٤٠٥) والدر المنصور (٣/ ٧٨).

﴿إِنَّ﴾<sup>(١)</sup>: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عِنْدَ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف حال من الدين، وعند: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الْإِسْلَامُ﴾: خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَمَا﴾: الواو حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أُخْتَلَفَ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿أَوْتُوا﴾: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول، ولألف للتفريق.

﴿الَّذِينَ كُتِبَ﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أوتوا الكتاب) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِلَّا﴾: حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدَ﴾: اسم مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور

(١) قرأ الكسائي بفتح اضمزة، والباقون بكسرها، فأما قراءة الجماعة فعلى الاستئناف، وهى مؤكدة للجملة الأولى.

وأما قراءة الكسائي فعلى أنها بدن من «أنه لا إله إلا هو» على قراءة اجمهور فى «أنه لا إله إلا هو» بدل انشئ من شئ، وذلك أن الدين الذى هو الإسلام يتضمن العدل والتوحيد وهو هو فى المعنى.

نظر: السبعة لابن مجاهد ص ٢٠٢ و كشف (١/ ٣٣٨) و لكشاف (١/ ٤١٨) والدر المصون (٣/ ٨٣).

متعلقان بالفعل اختلف.

﴿مَا﴾ : حرف مصدري مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿جَاءَهُمْ﴾ : جاء: فعل ماضى مبنى على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم للجمع.

﴿أَلْعَلُّهُ﴾ : فعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«ما» المصدرية والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بإضافة «بعد» إليه، والتقدير: من بعد مجئ العلم لهم.  
﴿بَقِيَ﴾ : مفعول «الأجله» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والعامل فيه «اختلف» والاستثناء مفرغ، والتقدير: وما اختلفوا إلا لبغى لا لغيره.

﴿يَنْهَرُّهُ﴾ : بين: ضرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بـ«بغى» لأنه مصدر، وبين: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَمَنْ﴾ : لو: حرف ستئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَكْفُرُ﴾ : فعل مضارع «فعل الشرط» مجزوم بـ«من»، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «مَنْ» وجملة الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ، والراجح لدى المعاصرين أنه جمعتا الشرط والجواب.

﴿يَقَاتِلُ﴾ : الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، آيات: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره لكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«يكفر» وآيات مضاف.

﴿أَلَّهُ﴾ : لفظ «جلالة» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجواب الشرط محذوف تقديره: فلا يضرك كفره.

﴿فَاتُ﴾ : الفاء: حرف عصف مبنى على الفتح يفيد التعليل لا محل له من الإعراب. إِنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿أَلَّهُ﴾ : لفظ «جلالة» اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿مَرِيعٌ﴾ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وسريع: مضاف.

﴿اَلْجَسَابِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

\* \* \*

﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَاسَلَمْتُ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ يَّالْبَعَادِ ﴿٢٠﴾﴾

﴿فَإِنْ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿حَاجُّوكَ﴾ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم فعل لشرط، والواو ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿فَقُلْ﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط مبنية على الفتح الظاهر لا محل لها من الإعراب. قل: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿أَسْلَمْتُ﴾ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة لفعية في محل نصب مقول القول. وجملة: ﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ﴾ في محل جزم جواب الشرط.

﴿وَجْهِيَ﴾ : مفعول به منصوب. وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة لمناسبة، والياء: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، وفتح الياء من وجهي قراءة ابن عامر، وحفص. وقرأ لباقون بتسكينها.

﴿لِلَّهِ﴾ : اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أَسَمْتُ».

﴿وَمَنِ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع معطوف على تاء الفاعل.

﴿اتَّبَعَنِ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والنون: للوقاية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. والياء المحذوفة «ياء

المتكلم» ضمير متصل مبنى على السكون في محل نصب مفعول به، وقد حذفت ياء المتكلم وقفاً ووصلاً موافقة للرسم، ولذى حسن ذلك أنها فاصلة. ورأس آية.

﴿وَقُلْ﴾: لوو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قل: فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿لِلَّذِينَ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الذين: سم موصول مبنى على الفتح في محل جر باللام، واجرار واجرور متعلقان بقل.

﴿أُولَئِكَ﴾: فعل ماض مبنى لمجهول مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع نائب فاعل وهو المفعول الأول. والألف فارقة.

﴿الَّذِينَ﴾: مفعول به ثان منصوب. وعلامة نصبه الفتحة لظاهرة، وحمة (أتوا الكتاب) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَالَّذِينَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الأيمن: معطوف على الذين مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سام، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿الَّذِينَ﴾: الهمزة: حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أسمت: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل رفع فاعل، والميم للجمع.

﴿فَإِنْ﴾: الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط حازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اسْتَلَمُوا﴾: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم فعل الشرط. والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف لتفريق.

﴿فَقَدْ﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من لإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اهْتَدَوْا﴾: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف

فرقة، وجملة: ﴿فَقَدْ أَهْتَدَوْا﴾ في محل جزم جواب لشرط.

﴿قَالَتْ﴾: الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَوَلَّوْا﴾: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء ساكنة مع واو الجماعة في محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فرقة.

﴿فَاتَّخَذُوا﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إنما: إن: حرف توكيد ونصب كُفَّ من العمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب. وما: حرف كاف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عَلَيْكَ﴾: عى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بـ«عسى»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حيز مقدم.

﴿أَلْبَلَعُ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة الضمة لظاهرة، والجملة الاسمية (إنما عليك البلاغ) في محل جزم جواب الشرط.

﴿وَاللَّهُ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بَصِيرٌ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِالْعِبَادِ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، العباد: سم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«بصير» لأنها صيغة مبالغة تعمل عمل الفعل.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ  
الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١﴾ أُولَئِكَ  
الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢﴾ أَرَأَى  
إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ  
مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّبُوا فِي  
بَيْنِهِمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٤﴾ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ  
كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي  
الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ  
الْخَبِيرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ  
الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْفَعُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٧﴾ لَا يَسْتَجِذُ  
الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أُولَئِكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا  
أَنْ تَسْتَفْهَمُوا مِنْهُمْ فَعَلْنَا وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ فَتَسْكُمُوا إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٨﴾ قُلْ إِنْ تُحِبُّوا مَا  
فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْذَرُوهُ بِعَلَنَةِ اللَّهِ وَتَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُخَضَّعًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ  
تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ فَتَسْكُمُوا إِلَى اللَّهِ رِعَاةً بِالْعِبَادِ ﴿١٠﴾

### معاني المفردات

﴿وَالْقِسْطُ﴾ : بالعدل.

﴿فَبَشِّرْهُمْ﴾ : أعيدهم وذَكَرْ لِبَشَارَةِ تَهْكُمَ بِهِمْ.

﴿وَعَرَّبَهُمْ﴾ : فتنهم وخذعهم.

﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ﴾ : لم تُبْخَسْ شَيْئاً.

﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ﴾ : تعطي.

﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ : يخرج الحي من لطفة الميتة  
والنصف من الحي، والنخلة من النوة والنوة من النخلة، والبيض من الدجاج والدجاج  
من البيض، وقيل: الكافر من المؤمن والمؤمن من الكافر<sup>(١)</sup>.

﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ : لا تنقص خزائنه - عز وجل - ولا ما عنده، بل يرزق من يشاء  
رزقاً واسعاً.



﴿أُولَآئِكَ﴾ : موالين.

﴿نُفَّةٌ﴾ : والتقاء: التكم باللسان دون النية، وقيل: ما يبلغ هرق دم مسسم. و استحلال ماله، ويقال لها أيضاً اتقية. وهى رخصة عند أهل السنة مبدأ عند الشيعة.

﴿مِنْ خَيْرٍ مُّحَضَّرًا﴾ : موفراً.

﴿أَمَدًا﴾ : غاية.

﴿مُحَضَّرًا﴾ : حاضراً موفراً.

﴿أَمَدًا﴾ : غاية.

\* \* \*

### أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نِعِيمًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّوْا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ ، أخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن عكرمة عن ابن عباس، قال: دخل رسول الله ﷺ بيت المدراس وهو مكان عبادة لليهود عسى جماعة من اليهود، فدعاهم إلى الله، فقال لهم نعيم بن عمرو، والحارث بن زيد: على أى دين أنت يا محمد؟ قال: على ملة إبراهيم ودينه، قال: فإن إبراهيم كان يهودياً، فقال لهما رسول الله ﷺ : فهلما إلى التوراة فهى بيننا وبينكم. فأبيا عليه، فنزلت الآية<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنَزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ، أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال: ذكر لنا أن يجعل ملك لروم ولفرس فى أمته، فأنزل الله: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ ..﴾ الآية<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لَا يَخْذِرُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أُولَآئِكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن يَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَنَةً وَيَعِذُّكُمْ اللَّهُ نَفْسُكُمْ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ ، أخرج ابن جرير من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس، قال: كان الحجاج بن

(١) باب النقول: (٨٥).

(٢) باب نقول (٨٦).

عمرو حليف كعب بن الأشرف وابن أبي الحقيق، وقيس بن زيد قد بطنوا<sup>(١)</sup> بنفر من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم، فقال رفاعة بن أبي عمرو عبد الله بن جبير وسعد بن حثمة لأولئك النفر: اجتنبوا هؤلاء النفر من يهود، واحذروا مباطلتهم لا يفتنوكم عن دينكم، فأبوا فأُنزل الله فيهم: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

### المعنى العام للآيات

يَنْ الَّذِينَ يَجْحَدُونَ آيَاتِ اللَّهِ الْكُونِيَّةِ وَالْمَنْزِلَةِ. وَيَقْتُلُونَ مَنْ يَعْتَمِدُ اللَّهُ لَهْدَايَتِهِمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَيَقْتُلُونَ وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالِدُعَاةِ وَالْمُصْلِحِينَ، أُولَئِكَ يَسْتَحِقُّونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ. وَأُولَئِكَ الْمُنْتَفِسُونَ بِتِلْكَ الصِّفَاتِ بَطَّتْ أَعْمَالُهُمْ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهَا طَيِّبًا، وَخَلَّتْ مِنْ ثَمَرَاتِهَا فَلَمْ تَنْفَعِهِمْ فِي الدُّنْيَا، وَأَعْقَبَهُمُ الْخِزْيُ وَالنَّكَالُ فِي الْآخِرَةِ وَلَيْسَ مِنْ يَنْقُذُهُمْ مِنَ الْخُسْرَانِ وَالْعَذَابِ مُمْ تَعْلَمُ يَا مُحَمَّدُ حَالِ الَّذِينَ أُعْطُوا حِطًّا مِنَ الْكُتُبِ وَلَعَلَّ يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ - وَهُوَ الْقُرْآنُ الْمَهِيْمُنُ عَلَى جَمِيعِ الْكُتُبِ السَّابِقَةِ لِيُفْصَلَ اخِيقَ مِنْ لِبَاطِلٍ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ يَعْرِضُ عَنْهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ شَأْنَهُ الْإِعْرَاضُ عَنْ دَعْوَةِ الْخَيْرِ.

وهؤلاء اليهود - عليهم لعنة الله - هم والنصارى، قالوا لن ندخل النار وإن دَخَلْنَاهَا فَلَمْ نَمُكِّثْ فِيهَا إِلَّا أَرْبَعِينَ يَوْمًا هِيَ زَمَنُ عِبَادَتِنَا لِلْعَجَلِ وَدَفَعُوا إِلَى ذَلِكَ لَغَرُورٍ وَتِلْكَ الْأَمَانِيُّ افْتِرَاءُ أَتَاهُمْ الْمُسْتَمِرَّةُ فِي دِينِهِمْ، فَكَيْفَ يَكُونُ حَالُ هَؤُلَاءِ وَقَدْ أَنْ يَجْمَعَهُمُ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ الَّتِي لَا شَكَّ فِي وَجُودِهَا وَلَا حِسَابِهَا وَكُلِّ نَفْسٍ تُعْطَى جَزَاءُهَا فِيهَا وَافِيًّا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا قُلْ يَا مُحَمَّدُ ضَارِعًا إِلَى رَبِّكَ يَا اللَّهُ أَنْتَ وَحْدَكَ مَالِكُ التَّصَرُّفِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ تَمْنَحُ مَنْ تَشَاءُ مِنْ إِحْكَامٍ وَالسُّلْطَانَ وَتَنْزِعُهُ مَنْ تَشَاءُ وَتَهْبِ الْعِزَّةَ مَنْ تَرِيدُ مِنْ عِبَادِكَ بِتَوْفِيقِهِ إِنْ لَأَخْذَ بِأَسْبَابِهَا وَتَضْرِبُ الذِّلَّ وَالْهَوَانَ عَلَى مَنْ تَشَاءُ فَأَنْتَ وَحْدَكَ تَمْلِكُ الْخَيْرِ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمَا أَعْظَمَ قُدْرَتَكَ يَا قَدِيرُ يَا مَنْ تَوَلَّى اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ أَى تَدْخُلُهُ بِحَيْثُ يَطُولُ وَكَذَا تَدْخُلُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ لِمُتَصَفٍّ بِمُظَاهَرِ الْحَيَاةِ مِنْ فَاقِدِهَا وَكَذَا تُخْرِجُ فَاقِدَ الْحَيَاةِ مِنَ الْخِيَةِ وَأَنْتَ يَا مَوْلَانَا تُعْطَى مِنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَعُطَاؤُكَ وَاسِعٌ وَخِزْيَانُكَ مَالٌ لَا

(١) عَمِي أَخَذُوهُمْ بِطَانَةٍ وَأَصْحَابِ سِيَدٍ ٥١.

(٢) لَبَّابُ الْقُرْآنِ (٨٦).

تنفذ، ولا يصح للمؤمنين أن يتولوا الكافرين حتى ولو كانوا كف من المؤمنين في أي عمل من الأعمال؛ لأن الكافر غير مؤمن ﴿لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خِيَالًا وَدُوا مَا عَنْتُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْيَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تَخْفَى الصُّدُورُ أَكْبَرُ﴾، ومن يسلك هذا المسلك فليس من ولاية الله ماله الملك في شيء، والله - عز وجل - يتوعد من فعل ذلك بالعذاب فكل الناس صائرون إليه، قل يأيها النبي، إن تخفوا ما في نفوسكم من غير أن تبدوه، أو إن تبدوه وتظهروه للناس، فالله سبحانه - عليم به، فالله هو العليم بخلقه لا تخفى عليه خافية، وهو على كل شيء قدير لا يعجزه شيء، يوم تجد كل نفس عملها من الخير مهم قل مشاهدًا حاضرًا، وما اقترفته من سوء تتمنى أن يكون بعيدًا عنها بعد شاسعًا حتى لا تراه استقباحًا به وخوفًا من لوقوع في مغيبه ويحذركم الله عقابه إذا خرجتم من ولايته لنى هي رافة ورحمة بالعباد<sup>(١)</sup>.

### لطيفة:

قل الوراق:

وَإِخْرَجْتَنِي وَصَحَائِفِي مَسْوَدَةٌ وَصَحَائِفُ الْأُبْرارِ فِي إِتْرَقِ  
وَتَوَقَّفَنِي لِمَوْبِجٍ لِي قَائِلًا: كَذَا تَكُونُ صَحَائِفُ لُورَاقِ

\* \* \*

### الإعراب

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ  
الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿إِنَّ﴾: حرف تأكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح في محل نصب اسم «إن».

﴿يَكْفُرُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب واجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: واو الجماعة ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، وجملة (يكفرون) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿بِآيَاتِ﴾: الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل لها من الإعراب؛ آيات: اسم

محروور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، و«آيات» مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه محروور. وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة «يكفرون بآيات الله» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيَقْتُلُونَ﴾<sup>(١)</sup>: الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. يقتلون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب واجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

﴿الَّذِينَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، ولنون عوض عن التنوين في المفرد.

﴿يَعْتَرِ﴾: الباء حرف جر مبنى على لكسر لا محل له من الإعراب، غير: اسم محروور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وغير: مضاف.

﴿حَقَّ﴾: مضاف إليه محروور. وعلامة جره لكسرة الظاهرة.

﴿وَيَقْتُلُونَ﴾: الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يقتلون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب واجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿يَأْمُرُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب واجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير بارز متصل مبنى على السكون في

(١) قرأ حمزة: «ويقتلون» من المقاتلة، وقرأ الباقون «ويقتنون» فأما قراءة حمزة فإنه غاير فيها بين الفعلين وهي موافقة لقراءة عبد الله «وقاتلوا» من المقاتلة، إلا أنه أتى بصيغة الماضي، وحمزة يحتمل أن يكون المضارع في قراءته حكاية أحاسن ومعناه الماضي، وأما الباقون فكرر الفعل تأكيداً.

وقرأ الحسن: «ويقتلون» بالتنزيه ومعناه التكثير.

انظر: سبعة لابن مجاهد ص ٢٠٣ والكشاف (١/ ٣٣٨) والبحر المحييط (٢/ ٤١٣) والدر المنون (٣/ ٩٤).

محل رفع فاعل، وجملة (يأمرُونَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿يَأْقِصْطُ﴾: الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، القسط: اسم مجرور بالياء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يأمرُونَ».

﴿مِثْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَلْنَيْسِ﴾: اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من واو الجماعة في «يأمرُونَ».

﴿فَبَشِّرْهُمْ﴾: لفاء: داخلية في خير «إِنَّ الَّذِينَ» لأن الاسم موصول ضمَّن معنى الشرط، بشرهم: فعل أمر مبني على لسكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور.

﴿يُعَذِّبُ﴾: الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، عذاب: اسم مجرور بالياء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَلِيمٌ﴾: صفة لـ «عذاب» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة، وجملة «بشرهم بعذاب أليم» في محل رفع خبر إنَّ.

\* \* \*

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتِ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ﴾

﴿أُولَئِكَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبني على لفتح لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿حَبِطَتِ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، لاتصاله بـ «الَّذِينَ»، وتاء التانيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَعْمَلُهُمْ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأعمال: مضاف، وانهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، وجملة (حبطت أعمالهم) صلة لموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ف﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِيكَ﴾ : اسم مجرور بـ«في»، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «حطبت».

﴿وَالْآخِرَةَ﴾ : لوو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الآخرة: معطوف على الذي مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَمَا﴾ : الوو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَهُم﴾ : اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم.

﴿يَن﴾ : حرف جر (صة) أي زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَصِيرُكَ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه لوو المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء التي جلبها حرف الجر الزائد.

\* \* \*

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا زَيْبًا مِنَ الْكِتَابِ يُعَادُونَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾

﴿أَلَمْ﴾ : الهمزة للاستفهام التعجبي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفي وحزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَرَ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو الألف، والألف قبها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، وترى هنا بصريّة.

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـ«إلى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما وهما في محل نصب مفعول به.

﴿أَوْتُوا﴾ : فعل مض مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بـ«و الجماعة»، والواو

ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل وهو المفعول الأول، والألف فارقة.

﴿نَصِيبٌ﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أوتوا نصيباً) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْكُتُبِ﴾: اسم مجرور من، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«نصيباً».

﴿يُدْعُونَ﴾: فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب واجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول.

﴿إِلَى﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كِتَابٍ﴾: اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبهما، وهما فى محل نصب مفعوله الثانى، وكتاب: مضاف.

﴿أَلَهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (يدعون إلى كتاب الله) فى محل نصب حال من الذين، والربط الضمير فقط.

﴿يَحْكُمُ﴾: اللام: لام التعليل حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، يحكم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعودُ إلى الكتاب أو إلى الله - جل جلاله - وأن المضمرة والفعل «يحكم» فى محل جر بلام التعليل، والجار والمجرور متعلقان بـ«يدعون».

﴿بَيْنَهُمْ﴾: بين: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وبين: مضاف، وفاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم وعلامة الجمع.

﴿ثُمَّ﴾: حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يَتَوَلَّى﴾: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿فَرِيقٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة «يتولى فريق» معطوفة على جملة «يدعون إلى كتاب الله».

﴿وَمِنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على لضم في محل جر بـ «مِنْ»، والميم علامة الجمع، والجار والجرور متعلقان بـ «فريق» أو بمحذوف صفة له.

﴿وَقَوْمٌ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿مُعْرَضُونَ﴾ : خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه السواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. ولنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة (وهم معرضون) في محل نصب حال من الضمير المستتر في (منهم) بوقوعه صفة. ويجوز أن تكون حالا من (فريق) وجاز ذلك وإن كان نكرة لتخصيصه بالوصف قبله، وهي حال مؤكدة لأن التوَلَّى والإعراض بمعنى واحد.

\* \* \*

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّبُوا فِي بَيْنِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾

﴿ذَلِكَ﴾ : اسم إشارة مبني على لسكون في محل رفع مبتدأ، واللام حرف دال على لبعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف حرف خطاب مبني على لفتح لا محل له من الإعراب.

﴿وَأَنَّهُمْ﴾ : الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أنهم: أن: حرف تأكيد ونصب مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب. وهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أَنَّ»، والميم للجمع، وإن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ أي: ذلك التوَلَّى بسبب الأقوال الباطلة. وجملة الاسمية (ذلك بأنهم) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿قَالُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم: لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ولألف فرقة، وجملة «قالوا» في محل رفع خبر أن.



- ﴿لَنْ﴾: حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
- ﴿تَمَسَّكْنَا﴾: فعل مضارع منصوب بـ«لَنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.
- ﴿النَّارُ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- ﴿إِلَّا﴾: حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
- ﴿إِنَّمَا﴾: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله.
- ﴿مَعْدُودَاتٍ﴾<sup>(١)</sup>: صفة لـ«أَيَّاماً» منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. وحمل: ﴿لَنْ تَمَسَّكْنَا النَّارُ إِلَّا إِنَّمَا مَعْدُودَاتٍ﴾ في محل نصب مقول القول.
- ﴿وَعَرَّيْكُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، غرهم: فعل ماض مبنى على الفتح لظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.
- ﴿فِي﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
- ﴿وَيَنْهِيهِمْ﴾: اسم مجرور بنى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، دين: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على لكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وأجار وجرور متعلقان بالفعل «يفترون» أو متعلقان بالفعل قبلهما.
- ﴿مَّا﴾: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع فاعل غَرَّهم.
- ﴿كَانُوا﴾: فعل ماض ناقص مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان، والألف فارقة.
- ﴿يَقْتُولُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى
- 
- (١) جاء هنا «معدودات» بصيغة الجمع، وفي ابقرة «معدودة» تفتناً فى البلاغة، وذلك أن جمع التكسير غير اعقل يجوز أن يعام معاملة الواحدة المؤنثة تارة ومعاملة جمع الإناث تارة أخرى، فيقال: «هذه جبان راسية» وإن شئت «راسيات» وخُصَّ أجمع بهذا الموضع؛ لأنه مكان تشنيع عليهم ففعلوا وقالوا، فأتى بلفظ أجمع مبالغةً فى زجرهم، وزجر من يعمل بعميهم.
- انظر: الدر المنثور (٩٦/٣).

محل رفع فاعل ، وجملة «كانوا يفترون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: أى الذى كانوا يفترونه.

\* \* \*

﴿كَيْفَ إِذَا جَمَعْتَهُمْ يَوْمَ لَا رَيْبَ فِيهِ وُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾

﴿كَيْفَ﴾: الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كيف: اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: كيف حالهم، وهو فى محل نصب حال عامله محذوف والتقدير: كيف يصنعون أو منصوبة بفعل مضمر تقديره: كيف يكون حالهم؟ كذا قدره الخوفى.

﴿إِذَا﴾: ظرف زمان مبنى على لسكون فى محل نصب، متعلق بالفعل المحذوف المقدر العامل فى «كيف» إن قلنا إنها منصوبة بفعل مقدر. وإن قلنا: إنها خبر لمبتدأ محذوف وهى منصوبة انتصاب الظرف كان العامل فى «إذا» الاستقرار العامل فى «كيف» وإن قلنا: إنها سم غير ظرف بل مجرد السؤال كان العامل فيها نفس المبتدأ المقدر أى: كيف حالهم فى وقت جمعهم.

﴿جَمَعْتَهُمْ﴾: فعل ماضى مبنى على لسكون لاتصاله بنا لدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به. والميم علامة الجمع، وجملة (جمعناهم) فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿يَوْمَ﴾: اللام حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، يوم: اسم مجرور باللام، وعلامة جره لكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بجمعناهم أى: نقضاء يوم.

﴿لَا﴾: نافية للجنس تعمل عمل «إن»، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَيْبَ﴾: اسم «لا» النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب.

﴿فِيهِ﴾: فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا» النافية للجنس.

﴿وُفِّيَتْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وفيت: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. والتاء: تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿كُلُّ﴾: نائب فعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو المفعول الأول. و«كل»: مضاف.

﴿نَفْسٍ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مَا﴾: سم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان.

﴿كَكَبَتْ﴾: فعل ماض مبني على لفتح، لاتصافه بتاء التأنيث، وتاء لتأنيث، حرف مبني على لسكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: «هي» يعود إلى نفس وجملة «كسبت» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: كسبته.

﴿وَقَمَّ﴾: الواو: واو إخال حرف مبني على لفتح لا محل له من الإعراب، هُم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿لَا﴾: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُظْلَمُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون: لأنه من الأفعال الخمسة. ولو أو ضمير بارز متصل مبني على لسكون في محل رفع فاعل. والجملة لفعلية في محل رفع خبر مبتدأ، والجملة الاسمية: ﴿وَقَمَّ لَا يُظْلَمُونَ﴾ في محل نصب حال من «كل نفس»، والرباط الواو والضمير.

\* \* \*

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمَلِكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُزِيلُ مَن تَشَاءُ وَتُزِيلُ مَن تَشَاءُ يَسُدُّكَ الْعَذْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١)

﴿قُلِ﴾: فعل: أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿اللَّهُمَّ﴾<sup>(١)</sup>: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب بـ «يا» المحذوفة

(١) اختلف البصريون والكوفيون في هذه اللفظة الكريمة، فقال البصريون: الأصل يا الله فحذف حرف انداء، وعوّض عنه هذه اللميم المشددة. وهذا خاص بهذا الاسم الشريف، فلا يجوز تعويض اميم من حرف النداء في غيره، واستدلوا على أنها عوض من «يا» أنهم لم يجمعوا =

والمعوض عنها الميم المشددة في الآخر.

﴿مَلِكٌ﴾: بدل من «اللهم» أو عطف بيان، أو منادى ثانٍ حذفت منه حرف النداء والتقدير: يا مالكُ الملك، وهذا هو البديل في حقيقة، إذ لبِدلُ عني نية تكرار العامل، أو يعرب نعتاً لـ «اللهم» على الموضع فلذلك نُصب، وهذا ليس مذهب سيبويه، فإن سيبويه لا يميز نعت هذه اللفظة لوجود الميم في آخرها، ومالك: مضاف.

﴿الْمَلِكُ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿تَوَكَّلْ﴾: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها التقبل، والفاعل: ضمير مستتر وجوب يعود إلى الله، تقديره: أنت.

﴿الْمُلْكُ﴾: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مَنْ﴾: اسم موصول بمعنى لذي مبنى على السكون في محل نصب مفعول به ثان.

﴿قَسَّامٌ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب واجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله، واجمعة من لفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: تشاء يتشاء، فحذف المفعول بعد لمشيئة للعلم به.

﴿وَتَنَزَّعُ﴾: لو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تنزع: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب واجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله.

﴿الْمُلْكُ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه لفتحة الظاهرة.

﴿مَنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب: «مَنْ»: اسم موصول بمعنى «الذي» مبنى على السكون في محل جر بـ «من»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

بيهما فلا يقان يا اللهم إلا في ضرورة الشعر.

وقال بكوفيون: الميم المشددة بقية فعل محذوف تقديره: أمنا بحير أي: قصدنا به، وعسى هذا فالجمع بين «يا» والميم ليس بضرورة.

وقد رد عليهم البصريون هذا القول بأنه قد سمع «لهم أمنا بخير» وقال تعالى: «اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر» من الآية ٣٢ من الأنعام.

انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف (٣٤١) وائدر المصون (١٥٧/٢) والجمع (١٥٧/٢).

﴿تَشَاءُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله، والجمعة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، تقديره: تشاء انتزاعه، فحذف المفعول بعد المشيئة للعلم به.

﴿وَعِزُّهُ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يُعِزُّ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله - جل جلاله - .

﴿مَنْ﴾: اسم موصول بمعنى «الذى» مبنى على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿تَشَاءُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله - جلَّ ذِكْرُهُ - والجمعة من الفعل والفاعل، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تشاء عزته، وحذف المفعول بعد المشيئة للعلم به.

﴿وَتُؤْذِلُّ﴾: الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تُؤْذِلُّ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله - جل شأنه - .

﴿مَنْ﴾: اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿تَشَاءُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله - عَزَّ سُلْطَانُهُ - والجمعة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، ولعائد محذوف ولتقدير: تشاء دُلَّهُ. وحذف المفعول بعد المشيئة للعلم به.

﴿بِيَدِكَ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب. يدك: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ويد: مضاف. والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير مقدم.

﴿الْحَيُّ﴾<sup>(١)</sup>: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) قوله: «بيد الخير» قال الزمخشري: فإن قلت: كيف قال: «بيد الخير» فذكر الخير دون البشر؟ قلت: لأن الكلام إنما وقع في خير الذي يسوقه الله إلى المؤمنين، وهو الذي أنكرته الكفرة فقال: بيدك خير تؤتيه أوليائك على رغم من أعدائك.

﴿إِنَّكَ﴾ : إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير برز متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إن».

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُلِّ﴾ : سم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة، وكل: مضاف.

﴿شَيْءٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿فَلْيَرْ﴾ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة «إنك على كل شيء قدير» مفعلة لتعليل.

\* \* \*

﴿تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْفَعُ مَنْ شَاءَ بِعَتَرٍ حِسَابٍ﴾

﴿تُؤَلِّجُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله.

﴿الَّيْلَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿النَّهَارَ﴾ : اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَتُؤَلِّجُ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تؤلج: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله.

﴿النَّهَارَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه لفتحة الظاهرة.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّيْلَ﴾ : اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَتُخْرِجُ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تخرج:

فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله - تبارك اسمه - .

﴿الْحَيَّ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّتِي﴾<sup>(١)</sup> : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَتُخْرِجُ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تخرج: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله.

﴿الَّتِي﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّتِي﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على الياء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَتَرْزُقُ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ترزق: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف والتقدير: تشاء رزقه.

﴿مَنْ﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿تَسْأَلُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله -

(١) المبتى يفتح الميم وسكون الياء هو من فارقت روحه جسده، وجمعه أموات، وأما المشدد فهو الحي الذي سيموت وعليه قور تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ وجمعه موتى، قال بعض الأدباء في الفرق بينهما:

أَيُّهَا سَائِلِي تَقْبِيرِ مَيِّتٍ وَمَيِّتٍ      قَدَوْتُكَ قَدْ فَسَرْتُ مَا عَنْهُ تَسْأَلُ  
فَمَسْنُ كَانَ ذَا رُوحٍ فَذَلِكَ مَيِّتٌ      وَمَا الْمَيِّتُ إِلَّا مَنْ إِلَى الْقَبْرِ يُحْمَلُ

هذه هو الأصل الغالب في الاستعمال، وقد يتعاضدان.

انظر: تفسير الشيخ الدرر (٢١٧/٤).

عَزَّ سُلْطَانُهُ - والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تشاء رزقه، وحذف المفعول بعد المشيئة للعلم به.

﴿يَعْتَرِ﴾: الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، غير: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة المفعول ثان محذوف أى رزقاً واسعاً بغير حساب، أو متعلقان بمحذوف حال من المفعول المحذوف، وغير: مضاف.

﴿حِسَابٍ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

\* \* \*

﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَنَّةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَكُمْ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ (١٨)

﴿لَا﴾: حرف نهى جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَتَّخِذُ﴾<sup>(١)</sup>: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه السكون، وحُرْكَ بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿الْكَافِرِينَ﴾: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿أَوْلِيَاءَ﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دُونِ﴾: سم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لأولياء، و«دون» مضاف.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع

(١) العامة على قراءته نهياً وقرأ «نضبي» لا يتخذ. برفع الدال نفيًا بمعنى لا ينبغي، أو هو خير، بمعنى النهي نحو قوله تعالى: (لَا تُضَارُّ وَالِدَهُ) من الآية ٢٣٣ من بقرة فيمن رفع الرء.



مذكر سامع. والتون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿وَمَنْ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَفْعَلْ﴾: فعل مضارع محزوم بـ«مَنْ»، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى مَنْ، وجملة الشرط في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿ذَلِكَ﴾: اسم إشارة مبنى على السكون في محل نصب مفعول به، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿فَلَيْسَ﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. ليس: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يرفع المبتدأ وينصب الخبر، واسم ليس ضمير مستتر يعود إلى «مَنْ».

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«مِنْ»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من شيء كان صفة له، فلما قُدِّم عليه صار حالاً.

﴿فِي﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿شَيْءٍ﴾: اسم مجرور بـ«فِي»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ليس، وجملة «فليس من شيء» في محل جزم جواب الشرط عند إجمهור.

﴿إِلَّا﴾: حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنْ﴾: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكْفُرُوا﴾: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير يبرز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة. والمصدر المؤول من «أَنْ تَكْفُرُوا» في محل جر بحرف جر محذوف، والجار والمجرور في موضع نصب مفعول لأجله، والمعنى: لا يتخذ المؤمن الكافر ولياً لأمر من الأمور إلا للتقية. وفي قوله: «إِلَّا أَنْ تَكْفُرُوا» تلفاتٌ من غيبة إلى خطاب. ولو جرى على سنن لكلام الأول جاء بالكلام غيبة، وأَبْدُوا للتلفات هنا معنى حسناً، وذلك أنَّ مولاة

الكفر لما كانت مستقبحة لم يواجه الله عباده بخطاب النهي، بل جاء به في كلام أسند الفعل المنهى عنه لئيب ولما كانت لمعاملة في الظاهر، والمحاسنة جائزة لعذر، وهو اتقاء ترهّم حسن الإقبال إليهم وخطابهم يرفع أخرج عنهم في ذلك<sup>(١)</sup>.

﴿مِتَّهُمْ﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«مِنْ»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بـ«تَتَّقُوا».

﴿تُقَنَّهُ﴾<sup>(٢)</sup>: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَيَعِذُّكُمْ﴾: الواو حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يحذر كم: فعل مضارع مرفوع لتحذره من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿نَفْسُكُمْ﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وهو على حذف مضاف. تقديره: عقاب نفسه. ومضمون الجملة التهديد والوعيد.

﴿وَأَيُّ﴾: الواو حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَلْعَلَّ﴾: لفظ الجلالة، اسم مجرور بـ«إِلَى»، وعلامة حره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿الْمَصِيبُ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واجملة الاسمية

(١) انظر لدر المصون (١٠٩/٣).

(٢) قوله: «تقاة» في نصيبها ثلاثة أوجه:

أحدهما: أنها منصوبة على المصدر ولتقدير: تتقوا منهم اتقاءً.

الثاني: أنها منصوبة على المفعول به وذلك أن يكون «تتقوا» بمعنى تخافوا ويكون «تقاة» واقعاً موقع المفعول به.

الثالث: أنها منصوبة على الحال وصاحب الحال فاعل «تتقوا».

انظر: الكشف (٤٢٢/١) والدر المصون (١١٠، ١١١/٣).

﴿وَاللَّهُ أَلَمَّصِيرُ﴾ معطوفة على جملة «ويحذركم الله نفسه» ومضمون الجملتين التهديد والوعيد.

\* \* \*

﴿قُلْ إِنْ تُحْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْذَرُوهُ يَمْلِكُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿١٩﴾

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وحراباً: أنت.

﴿إِنْ﴾: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُحْفُوا﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«إِنْ»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿صُدُورِكُمْ﴾: اسم مجرور بـ«فِي» وعلامة جزمه الكسرة الظاهرة، وصدور: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب والتقدير: الذي يوجد في صدوركم.

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُبْذَرُوهُ﴾: فعل مضارع معطوف على «تحفوا» مجزوم مثبه، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة والأصل «تبدونه»، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿يَعْلَمُهُ﴾: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ اجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (إن تحفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله) في محل نصب مقول القول.

﴿وَيَسْلُمُ﴾<sup>(١)</sup>: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. يعلم: فعل مضارع مرفوع. وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ولفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله.

﴿مَا﴾: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿السَّمَوَاتِ﴾: اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿وَمَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب عطفاً على «ما» الأولى.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْأَرْضِ﴾: اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يعلم» وقوله تعالى: «ويعلم ما في السموات وما في الأرض» من باب ذكر العام بعد الخاص وهو «ما في صدوركم».

﴿وَاللَّهُ﴾: الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

﴿كُلِّ﴾: اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة لظاهرة، وكل: مضاف.

﴿شَوْءٍ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فَلْيُبَيِّنْ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة لظاهرة، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية قبلها.

\* \* \*

(١) قوله تعالى: (ويعلم) مستأنف، وليس منسوقاً على جواب الشرط، وذلك أن علمه ما في السموات وما في الأرض غير متوقف على شرط، فلذلك حمى به مستأنفاً.  
انظر: الدر المنصور (٣/ ١١٣).

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّخَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ ﴿٢﴾

﴿يَوْمَ﴾<sup>(١)</sup>: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: «اذكر»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿تَجِدُ﴾: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿كُلُّ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكل: مضاف.

﴿نَفْسٍ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة: ﴿تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ﴾ في محل جر بإضافة «يوم» إليها.

﴿مَّا﴾: اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب مفعول به أول.

﴿عَمِلَتْ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر، لاتصاله بقاء التانيث وتاء التانيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وجملة «عملت» صلة «ما» لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هي يعود إلى النفس، والعائد محذوف والتقدير: عملته.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿خَيْرٍ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من العائد المحذوف.

﴿مُخَضَّرًا﴾: مفعول به ثانٍ لـ«تجد» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَمَا﴾: الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم

(١) قوله تعالى: (يوم تجد) في ناصبه أوجه أحدها: أنه منصوبٌ بتقدير أى: قديرٌ في ذلك اليوم العظيم لا يقال: يُزَمُّ من ذلك تقييد قدرته بزمان؛ لأنه إذا قَدَّر في ذلك اليوم الذى يسلب كل أحد قدرته فلا يُقدر فى غيره بطريق أولى.

الثانى: أنه منصوب بـ«يحذركم» أى: يخوفكم عقابه فى ذلك اليوم.

الثالث: أن يكون بالمصير، وهذا ضعيف ليزوم الفصل بين المصدر ومعموله بكلام صويل.

الرابع: أن ينتصب بـ«ذكر» مقدراً مفعولاً به لا ظرفاً.

الخامس: أن العامل فيه ذلك المضاف المقدر قبل «نفسه» أى: يحذركم الله عقاب نفسه يوم تجد.

نظر: معاني القرآن لزوجاج (٣٩٩/١) والإملاء (١٣٠/١) والكشاف (٤٢٣/١) والدرر

المصون (١١٤، ١١٥/٣).

موصول مبني على السكون، في محل نصب عطفاً على «ما» التي قبلها، أى: وتجد الذى عملته.

﴿عَمِلْتَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح، لاتصاله بباء التانيث وتاء التانيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي يعود إلى نفس.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَوْءٌ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، فإن جعلت «تجد» متعدية لاثنيين فالمفعول الثاني محذوف أى: وتجد الذى عملته من سوء محضراً فحذف المفعول الثاني للدلالة عليه بذكره مع الأول، وإن جعلت متعدية لواحد فالحال من الموصول أيضاً محذوفة أى: تجده محضراً أى: فى هذه الحال.

﴿تُودِ﴾: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي يعود إلى نفس، وجملة «تود» فى محل نصب حال من فاعل عملت المستتر.

﴿لَوْ﴾: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿بَيْنَهَا﴾: بين: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بمحذوف خبر أن تقدم على اسمها، وبين: مضاف، ها: ضمير بارز متصل مبني على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَبَيْنَهُمُ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، بين: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبين: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿أَمْدًا﴾: اسم مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بُعِيدًا﴾: صفة لـ «أمداً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وأن واسمها

وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع، وفيه قولان: أحدهما وهو قول سيبويه أنه في محل رفع بالابتداء وخبره محذوف، والتقدير: لو أمدّ ثابتٌ أو أنها في محل رفع بالفاعلية بفعل مقدر أي: لو ثبت أن بينها، وجواب «لو» محذوف التقدير تود تباعد ما بينها وبينه لو أن بينها وبينه أمدًا بعيدًا: لسرتُ بذلك، و«لو» ومدخولها في محل نصب مفعول به لتود.

﴿وَيَحَذِّرُكُمُ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يحذركم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم علامة الجمع.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿نَفْسٍ﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وهو على حذف مضاف والتقدير: غضب نفسه.

﴿وَاللَّهُ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿رَوْفٍ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِأَعْيَادٍ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، العباد: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بـ«رؤف»؛ لأنه صيغة مبالغة.

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٢١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ٢٢

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَعَالٍ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ٢٣﴾ ذُرِّيَّتُهَا مِنْ بَعْضِهَا ٢٤ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥

﴿إِذْ قَالَتْ أُمُّرَاتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٢٦﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَلِإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتُهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ٢٧

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَنِرَّمْ أَنَّ لَكَ هَذَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ٢٨﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ٢٩

﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا لِّكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ٣٠﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ٣١﴾

### معاني المفردات

﴿مُحَرَّرًا﴾ : عتيقاً لعبادتك حبساً في بيت المقدس <sup>(١)</sup> لا في الكنيسة في هذا الموضع.

﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾ : الذكر أقوى لما نذرت فيه من الخدمة والعبادة.

﴿مَرِيَّة﴾ : ومعناها خادمة بيت الرب.

﴿وَكَفَّلَهَا﴾ : أى ضمها ورعاها.

﴿الْمِحْرَابِ﴾ : مقدّم كل مجلس ومُصلّى وأشرفها وكذا المحراب في المساجد.

﴿وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ : فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف <sup>(٢)</sup>.

﴿أَنَّ لَكَ هَذَا﴾ : من أى وجه لك هذا الذى أرى.

﴿ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ : مباركة.

﴿مُصَدِّقًا لِّكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ : يعيسى عليه السلام.

﴿وَسَيِّدًا﴾ : السيد: الشريف الحليم، وقيل: الفقيه العالم.

(١) ابن كثير (١/ ٣٥٩).

(٢) مختصر تفسير الطبرى لابن صمادح (١/ ٧٨).



﴿وَحَصُورًا﴾: قيل: هو الممنوع من إتيان النساء، وأصله من المنع والاحتباس، وليس ذلك لعجز بل للعفة والزهد.

﴿بَلَّغْنِي الْحِكْمَ﴾: فى السن.

﴿وَأَمْرًا بِعَاقِبَةٍ﴾: أى لا تُلد.

\* \* \*

### أسباب النزول

أخرج ابن المنذر عن الحسن قال: قال أقوامٌ على عهد نبينا: والله يا محمد، إننا لنحبُ ربَّنَا، فأَنزل اللهُ ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

### المعنى العام للآيات

قل يا محمد لهؤلاء إن كنتم تحبون الله بصديق فأطيعونى واتبعونى فيما أمركم به وأنهاكم عنه ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ وامتنعوا عن المعاصى فهى مفسدة، ومبطللة لمعنى الحب كما قيل:

تعصى الأله وأنست تظهر حبهُ هذا لعمري فى القياس بديعُ  
لو كان حُبُّكَ صادقاً لأطعتهُ إنَّ الحُبَّ لمن يحب مطيعُ

والله سبحانه يقربكم منه، ويغفر لكم ذنوبكم بأن يتجاوز لكم عنها والله غفور رحيم لمن تحب إليه بطاعته وتقرب إليه باتباع نبيه ﷺ، ويروى أنها لما نزلت قال عبد الله بن أبى - لعنه الله - : إنَّ محمداً يجعل طاعته كطاعة الله تعالى ويأمرنا أن نحبه كما أحب النصارى عيسى فنزل قوله تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾<sup>(٢)</sup> أى قل يا محمد ﷺ أطيعوا الله والرسول فى جميع الأوامر والنواهى، فإن أعرضوا فإنَّ الله لا يحب الكافرين ولا يرضى عنهم، وفى هذا وعيدٌ شديدٌ وحكم بالكفر - من لدن حكيم خبير - على من أنكر سنة رسول الله ﷺ ولم يعترف بها ثم بينَّ الله - جل ذكره - أنه اختار رسلاً من النَّاسِ، وفى هذا بيان جلاله أقدار الرسل عليهم الصلاة والسلام فبدأ

(١) لباب النقول: (٨٦).

(٢) الآلوسى (٦٢ / ٣).

بآدم / عليه السلام، لأنه أول النوع وثنى بنوح عليه السلام لأنه آدم الأصغر والأب الثاني وليس أحد على وجه البسيطة إلا من نسله لقوله سبحانه: ﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾ وذكر آل إبراهيم لتزغيب المعتزفين باصطفائهم في الإيمان بنبوة واسطة قلاتهم واستمالتهم نحو الاعتراف باصطفائه بواسطة كونه من زمريتهم وذكر آل عمران مع اندراجهم في الآل الأول لإظهار مزيد الاعتناء بأمر عيسى ﷺ لكمال رسوخ الاختلاف في شأنه وهذا هو الداعي إلى إضافة الآل في الأخيرين دون الأولين<sup>(١)</sup>، وذلك لبيان أن النبوة أو الرسالة لا تنال بالاكتمال وإنما هي اصطفاء واجتباء من الله العلي ثم بين سبحانه - أنهم ذرية واحدة متشعبة البعض من البعض في النسب أو في النية والإخلاص والتوحيد والأنبياء جميعاً إخوة لِعَلَّات أمهاتهم شتى ودينهم واحد، والله سميع لأقوال العباد عليهم بأفعاضهم وما تكنه صدورهم فيصطفى من يشاء منهم، واذكر إذ قالت زوجة عمران وهي أم مريم، واختلف في اسمها فقل حنة وقيل غير ذلك، قالت رب إنني نذرت لك ما في بطني حبساً لبيت المقدس فاجعله ذكراً فاقبل مني يا رب ذلك فإنك سميع دعائي عليهم بما كان وما يكون فتعلم نيتي وهو تعجيل لاستدعاء القبول من حيث إن علمه - تعالى - بصحة نيتها وإخلاصها مستدع لذلك تفضلاً وإحساناً، فلما ولدتها وكانت تظنها ولدًا، قالت يا رب إنني ولدت أنثى، والله أعلم بما وضعت، وهذه جملة اعتراضية سبقت لتعظيم المولود الذي وضعته وتفخيم شأنه والتجهيل لها بقدره، أى والله أعلم بالشئ الذي وضعته وما علق به من عظام الأمور ودقائق الأسرار وواضح الآيات وهي غافلة عن كل ذلك، وليس الذكر الذي مطلوبى كالأنثى التي وهبها الله - تعالى - لى علماً منها بأن ما يفعله الرب خير مما يريده العبد، وإنى سميتها مريم أى وإن كان ما وضعته أنثى فإننى نذرتها خادمة لبيتك أيضاً، وفيه جواز تسمية المولود يوم ولادته<sup>(٢)</sup>، وإنى يا رب أمنعها وأجيرها بحفظك هي وذريتها ( وفيه رمز إلى طلب بقاءها حية حتى تكبر )<sup>(٣)</sup> من الشيطان الملعون المطرود، فرضى الله بمريم في النذر على أنها أنثى ورباها تربية كاملة، وكلف زكريا كفالة مريم فكان كلما دخل عليها حجرتها وجدَّ عندها فاكهة وطعاماً فكان يسألها عن مصدره فتجيبه أنه من عند الله فالله هو الرزاق بدون حساب ولا عِدٍ، فما وسع زكريا إلا أن دعا ربَّهُ قال رب أعطنى من عندك ذرية طيبة تطيعك وتسبحك، فاستجاب الله دعائه وأمر الملائكة أن تبشروه وهو في

(١) الآلوسى: (٣ / ٦٤).

(٢) ابن كثير (١ / ٣٥٩).

(٣) الآلوسى: (٣ / ٧٥).

صلاته قائم يدعو أن الله سيرزقك يحيى ليرثك وأنت على كبر وفى هذا آية عظيمة ويحيى يصدق بعيسى ويؤمن به وهو شريف وحضور لا يأتي النساء زهداً وعفة ونبى صالح قال زكريا يا رب كيف يكون لى غلام وأنا فى سنى هذا وامراتى لا تلد، فأجابه الله هكذا يكون فعلى مع عبادى أفعل ما أشاء ولا أسئل عما أفعل من الأفعال العجيبة الحارقة، والله أعلم.

\* \* \*

### الإعراب

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٢١)

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿إِنْ﴾: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنْتُمْ﴾: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم فى محل رفع اسم «كان» والميم علامة الجمع.

﴿تُحِبُّونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً وجملة ﴿تُحِبُّونَ اللَّهُ﴾ فى محل نصب خبر كان.

﴿فَاتَّبِعُونِي﴾: الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اتبعونى: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والأصل (اتبعوننى) والواو: ضمير متصل مبني على السكون فى محل رفع فاعل، والنون: نون الوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون فى محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية فى محل جزم جواب الشرط.

﴿يُحِبُّكُمُ اللَّهُ﴾: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون لوقوعه جواباً للطلب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم علامة لجمع المذكور.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَيَغْفِرُ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يغفر: فعل مضارع معطوف على «يحببكم» مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله.

﴿لَكُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ذُنُوبَكُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وذنوب: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

﴿وَاللَّهُ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَفْوَرُ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿رَجِيمٌ﴾: خبر ثان للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية ﴿وَاللَّهُ عَفْوَرُ رَجِيمٌ﴾، معترضة في آخر الكلام مقررة لما قبلها.

\* \* \*

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿أَطِيعُوا﴾: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿الرَّسُولَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الرسول: معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة الفعلية في محل نصب مقول القول.

﴿فَإِنْ﴾: الفاء حرف تفريع مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَوَلَّوْا﴾: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء ساكنة مع واو الجماعة في محل جزم فعل الشرط، والواو: واو الجماعة ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿فَإِنَّ﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لَا﴾: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُحِبُّ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿الْكَافِرِينَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة: ﴿لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ في محل رفع خبر إنَّ وجملة: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ في محل جزم جواب الشرط.

\* \* \*

﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أَصْطَفَىٰ﴾: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله.

﴿آدَمَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَنُوحًا﴾<sup>(١)</sup>: الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نوحاً:

معطوف على آدم منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١) «نوح»: اسم أعجمي لا اشتقاق له عند محققى النحويين، وزعم بعضهم أنه مشتق من النوح، وهو منصرف، وإن كان فيه علتان فرعيتان: العلمية والعجمة الشخصية لحفة بنائه بكونه ثلاثياً ساكن الوسط.

﴿وَعَالَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، آل: معطوف على ما قبله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وآل: مضاف.

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، للعلمية والعجمة.

﴿وَعَالَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، آل: معطوف على ما قبله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وآل: مضاف.

﴿عَمْرَنَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْعَلَمِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون عوض عن التنوين في المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ«اصطفى»، وجملة: ﴿أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا...﴾ في محل رفع خبر إن، وجملة: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا...﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿ذُرِّيَّةٌ بِعَظْمَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

﴿ذُرِّيَّةٌ﴾<sup>(١)</sup>: بدل من «نوح» وما بعده، أو هو حال من «آدم» وما عطف عليه، والعامل فيه اصطفى.

﴿بَعْضُهَا﴾ : بعض: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وبعض: مضاف، ها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(١) قوله تعالى: (ذرية) في نصبها وجهان أحدهما: أنَّها منصوبة على البدل مما قبلها وفي المبدل منه عنى هذا ثلاثة أوجه أحدها: أنها بدل من «آدم» ومن عطف عليه.

الثاني من أوجه البدل: أنها بدل من «نوح» ومن عطف عليه.

الثالث: أنها بدل من الآلين: أعنى آل إبراهيم وآل عمران.

الوجه الثاني من وجهي: نصب «ذرية» النصب على الحال تقديره: أصطفاهم حال كونهم بعضهم من بعض، والعامل فيها: اصطفى.

انظر: الإملاء (١/١٣١) والكشاف: (١/٤٢٤) ومعاني القرآن للزجاج (١/٢٠٤) والدر المنصور (٣/١٢٩، ١٢٨).

﴿ مِنْ ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ بَعْضُ ﴾ : اسم مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، والجملة الاسمية في محل نصب صفة لـ «ذرية».

﴿ وَاللَّهُ ﴾ : الواو حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ سَمِيعٌ ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ عَلِيمٌ ﴾ : خبر ثان للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية معترضة في آخر الكلام، فهي مؤكدة لمعنى الكلام السابق قبلها.

\* \* \*

﴿ إِذْ قَالَتْ أَمْرَأْتُ عِمْرَانُ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ١٥

﴿ إِذْ ﴾ : مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر، أو هو ظرف لما مضى من الزمان متعلق بهذا الفعل المقدر، مبني على السكون في محل نصب.

﴿ قَالَتْ ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء: تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ أَمْرَأْتُ ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وامرأة: مضاف.

﴿ عِمْرَانُ ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف العلمية وزيادة الألف والنون، وجملة: ﴿ قَالَتْ أَمْرَأْتُ عِمْرَانُ ﴾ في محل جر بإضافة إذ إليها.

﴿ رَبِّ ﴾ : منادى حذف منه أداة النداء وهو منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿ إِنِّي ﴾ : إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إن».

﴿ نَذَرْتُ ﴾ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز

متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.

﴿لَكَ﴾ : اللام حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿نَذَرْتُ لَكَ﴾ فى محل رفع خبر إنَّ، وجملة: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى نصب مفعول به.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَطْنِي﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وبتن: مضاف، وياء المتكلم ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿مُحَرَّرًا﴾<sup>(١)</sup> : حال من اسم الموصول منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿فَتَقَبَّلَ﴾ : الفاء: فاء الفصيحة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تقبل: فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿مَنْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب لشرط غير جازم، والتقدير: وإذا كان ذلك حاصلًا منى فتقبل منى، وهذا الشرط المقدّر ومدخوله معطوف على ما قبله فهو مثله فى محل نصب مقول القول.

﴿إِنَّكَ﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إنَّ».

(١) قوله تعالى: «محَرَّرًا» فى نصبه أوجه أحدها: أنه حال من الموصول وهو «ما فى بطنى» فالعامل فيها «نذرت».

الثانى: أنه حال من الضمير المرفوع بالجار لوقوعه صلة لـ«ما» فالعامل فى هذه الحال الاستقرار الذى تضمنه الجار والمجرور.

الثالث: أن يتنصب على المصدر؛ لأنَّ المصدر يأتى على زنة اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف.

انظر: الكشف (١/٢٢٤) والبحر المحييط (٢/٤٣٧) والدر المصون (٣/١٣٠).



﴿أَنْتَ﴾ : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿الْمُسِيءُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿الْعَلِيمُ﴾ : خبر ثان للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة «أنت السميع العليم» فى محل رفع خبر إنَّ هذا، ويجوز إعتبار «أنت» ضمير فصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، و«السميع» «العليم» خبران لـ «إنَّ»، والجملة مفيدة للتعليل لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿فَلَمَّا وَصَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَصَعْتُهَا أَنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ  
وَإِنِّي سَمِعْتُهَا مَرِيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾

﴿فَلَمَّا﴾ : الفاء حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لما: حرف وجود لوجود عند سيويه، وظرف بمعنى حين مبنى على السكون، عند ابن السراج والفارسي وابن جني.

﴿وَصَعَتْهَا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بئاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿قَالَتْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، والتاء: التانيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَبِّ﴾ : منادى حذف أداة النداء وهو منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، ورَبٌّ: مضاف، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، والجملة الندائية فى محل نصب مقول القول.

﴿إِنِّي﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿وَصَعْتُهَا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بئاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، والضمير فى «وضعتها» يعود على «ما» من حيث المعنى؛ لأنَّ

الذى فى بطنها أنثى فى علم الله فعاد الضمير على معناها دون لفظها.

﴿أُنْثَى﴾: حال مؤكدة منصوبة، وعلامة نصبها فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهى حال مؤكدة لأن التأنيث مفهوم من تأنيث الضمير، فجاءت أنثى مؤكدة، وجملة ﴿وَضَعْتَهَا أَنْثَى﴾ فى محل رفع خبر إن، وجملة ﴿إِنِّى وَضَعْتُهَا أَنْثَى﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿وَاللَّهُ﴾: الواو حرف اعتراض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَعْلَمُ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَمَّا﴾: الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«أعلم».

﴿وَضَعْتُ﴾<sup>(١)</sup>: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والتاء: تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هى يعود إلى «امرأة عمران»، والعائد محذوف تقديره: وضعت، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة «والله أعلم بما وضعت» اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَيْسَ﴾: الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ليس: فعل ماض جامد ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب يرفع المبتدأ و ينصب الخبر.

﴿الَّذِي﴾: اسم ليس مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) قرأ ابن عامر وأبو بكر: «وضعت» تاء المتكلم، وهو من كلام أم مريم عليها السلام خاطبت بذلك نفسها تسلياً لها، واعتذاراً لله تعالى من حيث أتت بمولود لا يصلح لما ندرته من سدانة بيت المقدس.

وقرأ الباقر: «وضعت» بقاء التأنيث على إسناد الفعل لضمير مريم عليها السلام، وهو من كلام البارى تبارك وتعالى وفيه تنبيه على عظم قدر هذا المولود، وإن له شأنًا لم تعرفه.

وقرأ ابن عباس: «وضعت» بكسر التاء على أنها تاء المخاطبة، خاطبها الله تعالى بذلك بمعنى: أنك لا تعلمين قدر هذه المولودة.

انظر: السبعة لابن مجاهد ص ٢٠٤ والكشف (٣٤٠/١) والكشاف (٤٢٥/١) والدر المصون

﴿كَالْأُنثَى﴾: الكاف حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الأنثى: اسم مجرور بالكاف، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ليس.

﴿وَإِنِّي﴾: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إني: إن حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مثبته بالفعل لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إني».

﴿سَمَّيْتُهَا﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بئاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و«ها» ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

﴿مَرِيَمَ﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقوله: «وإني سميتها مريم» هذه الجملة معطوفة على قوله: «إني وضعتها» على قراءة من ضمّ التاء في قوله «وضعت» فتكون هي وما قبلها في محل نصب بالقول والتقدير: قالت إني وضعتها وقالت: والله أعلم بما وضعت وقالت: وليس الذكر كالأنثى وقالت: إني سميتها مريم، وأمّا على قراءة من سكن التاء أو كسرهما فيكون «إني سميتها» أيضاً معطوفاً على «إني وضعتها» ويكون قد فصل بين المتعاطفين بجملي اعتراض<sup>(١)</sup> كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ من الآية ٧٦ من الواقعة.

﴿وَإِنِّي﴾: الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إني: إن حرف توكيد ونصب مثبته بالفعل لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إني».

﴿أُضِيدُهَا﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» و«ها» ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿يَاكَ﴾: الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وكاف الخطاب: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَوَرَيْتَهَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وريتها:

معطوف على الضمير «ها» الواقعة مفعولاً به منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وذرية: مضاف، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿ مِنْ ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ الشَّيْطَانِ ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل أعيدها.

﴿ الرَّجِيمِ ﴾ : صفة لشيطان مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

\* \* \*

﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِئُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾

﴿ فَتَقَبَّلَهَا ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تقبلها: فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿ رَبُّهَا ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ورب: مضاف، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿ يَقْبُولُ ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، «قبول»: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وهما في محل نصب مفعول مطلق.

﴿ حَسَنٍ ﴾ : صفة لـ «قبول» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿ وَأَنْبَتَهَا ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنبتها: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى «ربها».

﴿ نَبَاتًا ﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ حَسَنًا ﴾ : صفة لـ «نباتاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَكَفَّلَهَا﴾<sup>(١)</sup>: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كفَّلَهَا: فعل ماضٍ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى «ربها»، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل نصب مفعول به أول.

﴿زَكَّرَئِهَا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر.

﴿كَلَّمَا﴾: كل: منصوبة على الظرفية الزمانية، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وهي تحتاج إلى جملتين مرتبطتين ببعضهما ارتباط فعل الشرط بجوابه، ما: مصدرية وقيية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿دَخَلَ﴾: فعل ماضٍ مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿عَلَيْهَا﴾: على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿زَكَّرَئِهَا﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر.

﴿الْمِحْرَابِ﴾: مفعول به على السعة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أو منصوب بنزع الخافض، وجملة: ﴿دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَّرَئِهَا الْمِحْرَابِ﴾ في محل جر بإضافة الظرف إليها.

﴿وَجَدَ﴾: فعل ماضٍ مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى زكريا.

(١) قوله: «وَكَفَّلَهَا» قرأ الكوفيون: «وَكَفَّلَهَا» بتشديد العين «زكريا» بالقصر، وقرأ أبي: «وَأَكْفَهَا»

فعلًا ماضيًا، وقرأ عبد الله المزني «وَكَفَّلَهَا» بكسر الفاء والتخفيف.

فأما قراءة الكوفيين فإنهم عدّوا الفعل بالتضعيف إلى مفعولين، ثانيهما «زكريا» وأما قراءة نقيّة السبعة فكفل عندهم متعدّد لواحد وهو ضمير مريم فاعله «زكريا» ولا مخالفة بين القراءتين؛ لأنّ الله لما كفَّلَهَا إياها كفَّلَهَا، وهو في قراءتهم ممدود مرفوع بالفاعلية.

وأما قراءة «أَكْفَهَا» فإنه عدّاه بالهمزة كما عدّاه غيره بالتضعيف، نحو خَرَجَتْه، وأخرجه وهذه قراءة الكوفيين في المعنى والإعراب، فإن الفاعل هو الله تعالى، والمفعول الأول هو ضمير مريم، والثاني هو «زكريا».

انظر: السبعة لابن مجاهد ص ٢٠٤ والكشف (٣٤١/١) والدر المنصون (١٤١/٣).

﴿عِنْدَهَا﴾ : عند: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وعند: مضاف، ها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿رِزْقًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: «وجد عندها رزقًا» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿قَالَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

﴿يَعْرِيمُ﴾ : يا: حرف نداء ناب مناب أدعو مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «مریم»: منادى مفرد علم مبنى على الضم في محل نصب بـ«يا»، والجملة الندائية في محل نصب مقول القول.

﴿أَنَّ﴾ : اسم استفهام مبنى على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدم.

﴿لَلَّيْلِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف، أو محذوف حال من الضمير المستتر فيه.

﴿هَذَا﴾ : الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وذا: اسم إشارة مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿قَالَتْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والتاء: تاء التانيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي.

﴿هُوَ﴾ : ضمير منفصل مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِنْدَ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وعند: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وجملة (هو من عند الله) في محل نصب مقول القول.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يَرْزُقُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود إلى الله، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر «إن».

﴿مَنْ﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿يَشَاءُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: يشاءه.

﴿يَغَيِّرُ﴾ : الباء: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، غير: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وغير مضاف.

﴿حِسَابٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

\* \* \*

﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾

﴿هَدَايَةٍ﴾ : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية أي في ذلك المكان الذي رأى فيه ما رأى من أمر مريم متعلق بالفعل «دعا» واللام حرف دال على البعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿دَعَا﴾ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

﴿زَكَرِيَّا﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿رَبِّ﴾ : ربّ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وربّ: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿قَالَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى زكريا.

﴿رَبِّ﴾: منادى حذفت منه أداة النداء وهو منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والجملة الندائية في محل نصب مقول القول.

﴿هَبْ﴾: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿لِي﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من ذرية كان صفة له فلما قُدم عليه صار حالاً.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَذَنَّاكَ﴾: لدن: اسم مبني على السكون في محل جر بـ«من»، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـ«هَبْ».

﴿ذُرِّيَّةٌ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿طَبِيعَةً﴾: صفة «الذرية» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿إِنَّا﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم إنَّ.

﴿سَمِيعٌ﴾: خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وسميع: مضاف.

﴿الَّذِينَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره: أنت.

\* \* \*

﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحَارِبِ أَنَّ اللَّهَ يَبْتَازُكَ بِبَحْتٍ مَصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنْ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (٢٩) ﴿فَنَادَتْهُ﴾<sup>(١)</sup>: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نادته:

(١) قرأ الأخوان: «فناداه» من غير تاء تأنيث، والباقون: «فنادته» بقاء التأنيث، والتذكير والتأنيث باعتبار الجمع المكسر، فيحوز في الفعل المسند إليه التذكير باعتبار الجمع، والتأنيث باعتبار الجماعة.



فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاءها ساكنة مع تاء التانيث، والتاء: تاء التانيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿الْمَلَكُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجمله من الفعل والفاعل والمفعول معطوفة على ما قبلها في الآية السابقة لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿وَهُوَ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبنى على الفتح في محل رفع مُبتدأ.

﴿قَائِمٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجمله: ﴿وَهُوَ قَائِمٌ﴾ في محل نصب حال من الضمير الواقع مفعولاً به.

﴿يُصْنِى﴾ : فعل مضارع مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو، يعود إلى زكريا، وجمله: ﴿يُصْنِى﴾ في محل نصب حال من الضمير الواقع مفعولاً به، فيكون من تعدد الحال.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْيَحْرَابِ﴾ : اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَنَّ﴾ <sup>(١)</sup>: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه الفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «أَنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿يُشِيرُكَ﴾ <sup>(٢)</sup>: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه

(١) قوله تعالى: «أَنَّ اللَّهَ» قرأ نافع وحزرة وابن عامر بكسر «أَنَّ» والباقون بفتحها، فالكسر عند الكوفيين لإجراء النداء مُجَرَّى القول فليُكْسَر معه، وعند البصريين على إضمار القول أى: فنادته فقالت، والفتح على حذف حرف الجر تقديره: فنادته بأن الله.

انظر: السبعة (٢٠٥) والكشف (٣٤٣/١).

(٢) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم «يُشِيرُكَ» بتشديد الشين وفتح الباء، وقرأ حمزة «يُشِيرُكَ» بسكون الباء وتخفيف الشين.

انظر: السبعة (٢٠٥) والكشف (٣٤٣/١).

الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، وجملة: ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ في محل رفع خبر إن، وأنَّ واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل نادى، والتقدير: نادته الملائكة بكون الله يُبَشِّرُكَ.

﴿يَحْيَى﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل لها من الإعراب، يحيى: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره فتحة مقدرة على الألف لأنه ممنوع من الصرف للعلمية، ووزن الفعل، وقيل: للعلمية والعجمة، وهذا هو الظاهر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مُصَدِّقًا﴾: حال من يحيى منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿يَعْلَمُ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، كلمة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«مصدقاً»؛ لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنَّ﴾: لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«كلمة».

﴿وَسَيِّدًا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، سيداً: معطوف على مصدقاً منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَحَصُورًا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، حصوراً: اسم معطوف على «سيداً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَنَبِيًّا﴾: الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نبياً: اسم معطوف على «سيداً» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمَكِيلِينَ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«نبياً».

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي عُلْمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَأَمْرًا قِيًّا قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ ﴿٤٠﴾

﴿قَالَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى زكريا.

﴿رَبِّ﴾: منادى حذفت منه أداة النداء وهو منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة لتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والجملة الندائية في محل نصب مقول القول.

﴿إِنِّي﴾: اسم استفهام، بمعنى كيف مبني على السكون في محل نصب على الحال من غلام، والعامل فيه «يكون».

﴿يَكُونُ﴾: فعل مضارع ناقص مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لِي﴾: اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف، خير يكون.

﴿عُلْمٌ﴾: اسم «يكون» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ويجوز أن تكون التامة، فيكون الظرف والجار والمجرور متعلقين بـ «يكون» لأنه تام، أي: كيف يحدث لي غلام، ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه حال من «غلام» لأنه لو تأخر لكان صفة له.

﴿وَقَدْ﴾: الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَلَغَنِيَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والنون نون الوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿أَلْكِبَرُ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿وقد بلغني الكبر﴾ في محل نصب حال من ياء المتكلم والواو والضمير.

﴿وَأَمْرًا قِيًّا﴾: الواو واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب،

امرأتى: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وامرأة: مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿عَاقِبَةُ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها فهى فى محل نصب حال مثلها.

﴿قَالَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿كَذَلِكَ﴾: الكاف: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ذلك: اسم إشارة مبني على السكون فى محل جر بالكاف، واللام حرف دال على البعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، عامله الفعل الذى بعده، والتقدير: الله يفعل ما يشاء فعلاً كائناً مثل ذلك الفعل.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَقْعُلُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبني على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿يَتَأَنَّ﴾: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: يشاؤه.

﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ قَالَ ءَايَتُكَ اَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ اِلَّا رَمَزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيْرًا وَسَبِّحْ بِاَلْعَشِيِّ وَاَلْاِبْكَرِ ﴿١١﴾ وَاِذْ قَالَتِ الْمَلٰٓئِكَةُ يٰمَرْيَمُ اِنَّ اِلٰهَكَ اصْطَفٰكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفٰكِ عَلٰٓى نِسَاءِ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٢﴾ يٰمَرْيَمُ اقْنُتِيْ لِرَبِّكِ وَاسْجُدِيْ وَارْكَعِيْ مَعَ الرَّاكِعِيْنَ ﴿١٣﴾ ذٰلِكَ مِنْ اَنْبَاِ الْغَيْبِ نُوْحِيْهِ اِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ يُلْقُوْنَ اَقْلَامَهُمْ اَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ يَخْتَصِمُوْنَ ﴿١٤﴾ اِذْ قَالَتِ الْمَلٰٓئِكَةُ يٰمَرْيَمُ اِنَّ اِلٰهَكَ يَبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اَسْمُهُ الْمَسِيْحُ عِيسٰى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيْهًا فِى الدُّنْيَا وَاٰخِرَةٍ وَمِنْ اَلْمُقَرَّبِيْنَ ﴿١٥﴾ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿١٦﴾ قَالَتْ رَبِّ اَنْىَ يَكُوْنُ لِيْ وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسْسَنِيْ بَشَرٌ قَالَ ذٰلِكَ اِلٰهٌ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ اِذَا قَضٰى اَمْرًا فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴿١٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتٰبَ وَالحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَاَلْاِنْجِيْلَ ﴿١٨﴾ وَرَسُوْلًا اِلَىٰ بَنِيْ اِسْرٰٓءِيْلَ اَنّٰى قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَّبِّكُمْ اَنّٰى اَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَاَنْفُخْ فِيْهِ فَيَكُوْنُ طَيْرًا بِاِذْنِ اِلٰهِ وَارْٓىٓ اَلْاَكْمَامَ وَاَلْاَبْرَصَ وَاُنْحٰى الْمَوْتَ بِاِذْنِ اِلٰهِ وَاَنْبِئُكُمْ بِمَا تَاْكُلُوْنَ وَمَا تَدْخِرُوْنَ فِىْ بُرُوْجِكُمْ اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٩﴾ وَمَصَدَقًا لِّمَا بَيَّنَّ يَدٰىىٓ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِاُحْذِرْ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِىْ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اِلٰهَ وَاَطِيعُوْٓا ﴿٢٠﴾

### معانى المفردات

- ﴿رَبِّ﴾ : إيماء بالشفقتين، وقد يستعمل فى الحاجبين والعينين.
- ﴿بِالْعَشِيِّ﴾ : من حين نزول الشمس إلى أن تغيب.
- ﴿وَالْأَبْكَرِ﴾ : من مطلع الشمس إلى وقت الضحى.
- ﴿اصْطَفٰكِ﴾ : اختارك.
- ﴿وَطَهَّرَكِ﴾ : من ميسس الرجال أو من البغاء كما رماها بذلك اليهود عليهم لعائن الله المتوالية إلى يوم الدين.
- ﴿اقْنُتِيْ لِرَبِّكِ﴾ : اخلصى طاعته.
- ﴿اَقْلَامَهُمْ﴾ : سهامهم التى استهموا بها على كفالة مريم.
- ﴿بِكَلِمَةٍ مِنْهُ﴾ : بعيسى عليه السلام.
- ﴿الْمَسِيْحُ﴾ : الصَّدِّيق قيل إِنَّهُ مسح بالبركة فهو مسيح بمعنى ممسوح.
- ﴿وَجِيْهًا﴾ : ذا وجه ومنزلة عالية.

﴿وَمِنَ الْمُفَرِّقِينَ﴾ : عند الله.

﴿فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا﴾ : المَهْدُ مضجع الصبي أى يكلم الناس طفلاً لم يأت موعد كلامه بعد وهذه معجزة، والكهل: من الثلاثين إلى الأربعين وهو دون الشيخ، ويقال للمرأة كَهْلَةٌ.

﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ : ما أراد متى تشاء.

﴿وَرَسُولًا﴾ : أى من عند الله.

﴿وَأُتِيَ﴾ : أشفى.

﴿الْأَعْمَى﴾ : الذى وَلِدَ وهو أعمى، مضموم العينين وقيل الأعمى مطلقاً.

\* \* \*

### المعنى العام للآيات

قال زكريا: يا رب اجعل لى علامة أستدل بها على وجود الولد منى، قال: علامتك ألا تتكلم مع الناس ثلاثة أيام إلا إشارة لا تستطيع النطق وأنت سوى صحيح كما فى قوله: «ثلاث ليال سويًا»، ثم أمره بكثرة الذكر والتكبير والتسبيح فى هذه الحال، ثم أخبر الله تعالى بما خطبت به الملائكة مريم، وخطابُ الإنسان للملائكة وخطابهم له جائز، بن وثبت أن عمرانَ بنَ حُصَيْن كان يصفح الملائكة، فلما اكتوى تركت الملائكة مصافحته فلما ترك عادت الملائكة فصافحته، يخبر الله تعالى عن أمره الملائكة بإعلام مريم أن الله قد اختارها لكثرة عبادتها وزهادتها وشرفها وطهارتها من الأكدار والوساوس ومن الفاحشة، واصطفها ثانياً مرة بعد مرة لجلالتها على نساء العالمين، كما قال ﷺ: خير نساءها مريم بست عمران وخير نساها خديجة بنت خويلد» رواه الشيخان، ثم أخبر الله - تعالى - عن الملائكة أنهم أمروها بكثرة العبادة والخشوع والركوع والسجود، والدأب فى العمل لما يريد الله بها من الأمر الذى قدره وقضاه مما فيه محنة لها ورفعته فى الدارين بما أظهر الله فيها من قدرته العظيمة حيث خلق منها ولداً من غير أب وانقنوت هو الطاعة فى خشوع. وقد روى ابن أبى حاتم بإسنادٍ ضعيف فيه نكارة أن النبى ﷺ قال: «كلُّ حرفٍ فى القرآن يُذكر فيه القنوت فهو الطاعة»<sup>(١)</sup>، ذلك يا أيها النبى الكريم من أنباء الأمم السابقة نقصه عليك وما كنت عندهم يا محمد فتخبرهم عن معانيه عما جرى بل أطلعك الله عليه كأنك حاضر وشاهد لما كان من

أمرهم حين اقترحوا في شأن مريم أيهم يكفلها رغبة في الأجر وطريقة إجراء القرعة وكيف خرجت لذكرها مذكورة بالتفصيل في كتب التفسير<sup>(١)</sup> ثم بشر الله مريم على لسان ملائكته بأن سيوجد منها ولد عظيم له شأن كبير، وهو كلمة من الله أي يقول له كن فيكون. وهذا المولود سمّاه الله المسيح عيسى ابن مريم، قيل: وسمى المسيح لأنه كان مسيح القدمين أو لكثرة سياحته، أو لأنه كان لا يمسخ ذا عاهة إلا برئ أو لأنه كانت عليه مسحة من جمال، أو لأنه مسح بالزيت حين ولادته، وقال الداودي: لأنه كان يلبس المسموح وهو غريب منه، وقيل لأنه يمسخ دين الكفر ويظهر دين الإسلام لما أن ينزله الله عند قيام الساعة، وهذا المولود له وجاهة ومكانة عند الله في الدنيا بما يوحيه إليه من الشريعة وينزله عليه من الكتاب وغير ذلك مما منحه الله به، وفي الدار الآخرة يشفع فيمن يأذن له فيه فيقبل منه أسوة بإخوانه من أولى العزم أجمعين ويدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له في حال صغره معجزة وآية وفي حال كهولته حين تُوحى الله إليه وهو من الصالحين في قوله وعمله له علم صحيح وعمل صالح، والله يعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل، وقد كان عيسى يحفظ هذا وهذا، وقد أرسله الله إلى بنى إسرائيل بالمعجزات الواضحات فكان يفعل ويصنع صوراً من الطين شكل طير ثم ينفخ فيه فيطير عياناً بإذن الله - عز وجل - ويرئ الأكمه الذي يولد أعمى وهذا أبلغ في المعجزة وأقوى في التحدي، ويحيى الموتى بإذن الله، قال كثير من العلماء: بعث الله كل نبي من الأنبياء بما يناسب أهل زمانه، فكان الغالب على زمان موسى - عليه السلام - السحر وتعظيم السحرة، فبعثه الله بمعجزة بهرت الأبصار وحيرت كل سحار، فلما استيقنوا أنها من عند العظيم الجبار انقادوا للإسلام وصاروا من عباد الله الأبرار، وأما عيسى - عليه السلام - فبعث في زمن الأطباء وأصحاب علم الطبيعة فجاءهم من الآيات بما لا سبيل لأحدٍ إليه إلا أن يكون مؤيداً من الذي شرع الشريعة، فمن أين للطبيب قدرة على إحياء الجماد، أو على مداواة الأكمه والأبرص، وبعث من هو في قبره رهين إلى يوم التناد، وكذلك محمد ﷺ بعث في زمن الفصحاء وتجاريد الشعراء فأثامهم بكتاب من الله - عز وجل - فلو اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثله أو بعشر سور من مثله أو بسورة من مثله لم يستطيعوا ولن يستطيعوا<sup>(٢)</sup>، وأخبركم بما أكل أحدكم الآن وما هو مدخر له في بيته لغد، إن في ذلك كله علامة لكم على صدقي فيما جئتكم به، وقد نسخ عيسى عليه السلام بعض شريعة موسى، فأحلّ لهم بعض

(١) انظر: ابن كثير (١/ ٣٦٣)، والقرطبي (٤/ ٥٥).

(٢) ابن كثير (١/ ٣٦٥).

الذى كان محرماً عليهم كلحوم الإبل وشحومها والسمنك وغير ذلك<sup>(١)</sup>، وقد جئتكم بعلامة من ربكم على صدقى فاتقوا الله فى عدم قبول ما جئتكم به، وأطيعون فيما أمركم وأنهاكم بأمر الله تعالى والله أعلم.

\* \* \*

## الإعراب

﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرَمًا وَذَكَّرَ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحَ بِالْعَمَسَى وَالْإِبْكَرِ﴾ ﴿١١﴾ ﴿

﴿قَالَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى زكريا.

﴿رَبِّ﴾: منادى حذف منه أداة النداء منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم المحذوفة في محل جر مضاف إليه، والجملة الندائية في محل نصب مقول القول.

﴿جَعَلَ﴾<sup>(١)</sup>: فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿يَ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمحرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿آيَةً﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «اجعل لي آية» في محل نصب مقول القول.

﴿قَالَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

(١) الألوسي (٣ / ١٤٠).

(٢) يجوز أن يكون الجعل. معنى التصيير فيتعدى لانيْن أولهما «آية» والثاني: الجار قبله، والتقديم هنا واجب؛ لأنه لا مسوِّغٌ للابتداء بهذه النكرة وهى «آية» لو انحلت إلى مبتدأ وخبر إلا تقدم هذا الجار، وحكمهما بعد دخول الناسخ حكمهما قبله والتقدير: صيرَ آيةً من الآيات لى، ويجوز أن يكون. معنى الخلق والانتخاذ أى: اخلق لى آية فيتعدى لواحد و«لى» جار ومجرور متعلقان بالجعل. انظر: البحر المحيط (٤٥١/٢) والدر المصون (١٦٣/٣).



﴿إِيَّاكَ﴾: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وآية: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿إِلَّا﴾: أن: حرف مصدري ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «لا»: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نُكَلِّمُ﴾: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والمصدر المؤول من أن وما دخلت عليه في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿النَّاسِ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ثَلَاثَةَ﴾: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل تكلم، وهو مضاف.

﴿آيَاتِهِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿إِلَّا﴾<sup>(١)</sup>: أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿رَمَزًا﴾: مستثنى بـ «إلا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وجملة: ﴿إِيَّاكَ إِلَّا نُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ آيَاتِهِ إِلَّا رَمَزًا﴾ في محل نصب مقول القول.

﴿وَأَذِّنُ﴾: الواو حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اذكر: فعل أمر مبنى على السكون؛ لأنه صحيح الآخر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿رَبِّكَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ورب: مضاف،

(١) قوله: «إلا رمزا» فيه وجهان أحدهما: أنه استثناء منقطع؛ لأن الرمز ليس من جنس الكلام إذ الرمز: الإشارة بعين أو حاجب أو نحوهما.

والوجه الثاني: أنه متصل؛ لأن الكلام لغة يطلق بإزاء معانٍ الرمز والإشارة من جملتها قال الشاعر:

أَشَارَتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ خَيْفَةَ أَهْلِهَا      إِشَارَةً مَحْزُونٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ  
فَأَيَّتُ أَنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ: مَرْحَبًا      وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْخَيْبِ التَّيِّمِ

وقال الآخر:

إِذَا كَلَّمْتَنِي بِالْعُيُُونِ الْفَوَاتِرِ      رَدَدْتُ عَلَيْهَا بِالْذُّمُوعِ الْبَوَادِرِ

انظر: البحر المحیط (٤٥٢/٢) والدر المصون (١٦٥/٣).

والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿كَثِيرًا﴾: صفة لمفعول مطلق محذوف تقديره: ذكرًا كثيرًا.

﴿وَسَبِّحْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، سبّح: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿بِالْعَشَى﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، العشى: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على الياء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَإِلَّا تَكْفُرْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الإكفار: معطوف على العشى مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

\* \* \*

﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَمْرِيئِمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾

﴿وَإِذْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إذ: ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب، متعلق بفعل محذوف تقديره: اذكر أو هو مفعول به للفعل المحذوف.

﴿قَالَتِ﴾<sup>(١)</sup>: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والتاء: تاء التانيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمَلَائِكَةُ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (قالت الملائكة) في محل جر بإضافة إذ إليها.

﴿يَمْرِيئِمُ﴾: يا: حرف نداء ناب مناب أدعو مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «مريم»: منادى مفرد مبني على الضم في محل نصب بيا، وجملة «يا مريم» في محل نصب مقول القول.

﴿إِنَّ﴾: حرف تأكيد ونصب مبني على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب.

(١) قرأ عبد الله بن مسعود وابن عمر «وإذ قال الملائكة» دون تاء التانيث والتذكير والتانيث باعتبار

الجمع المكسر فيجوز في الفعل المسند إليه التذكير باعتبار الجمع، والتانيث باعتبار الجماعة.

انظر: البحر المحیط (٤٥٥/٢) والكشاف (٤٢٩/١) والدر المنصون (١٦٩/٣).

﴿إِنَّ﴾ : لفظ الجلالة، اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿أَصْطَفَيْكَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو: يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، وجملة (اصطفاك) في محل رفع خبر إن، وجملة (إن الله اصطفاك) في محل نصب مقول القول.

﴿وَطَهَّرَكَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، طهرک: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، معطوف على «اصطفاك»، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

﴿وَأَصْطَفَيْكَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اصطفاك: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نِسَاءً﴾ : اسم مجرور بعلی، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ونساء: مضاف.

﴿الْمَلَكَيْنِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

\* \* \*

﴿يَمُرُّمُ أَقْنِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ ﴿٢٢﴾

﴿يَمُرُّمُ﴾ : «يا»: حرف نداء مبني على السكون ناب مناب «أدعو» أو «نادى». «مریم»: منادی مفرد علم مبني على الضم في محل نصب ياء، والجملة الندائية في محل نصب مقول القول.

﴿أَقْنِي﴾ : فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، وياء المؤنثة المخاطبة ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿لِرَبِّكَ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، رَبٌّ: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما،

وَرَبٍّ: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَأَسْجِدْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اسجدى: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، وياء المؤنثة المخاطبة ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿وَأَرْكِعْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اركعى: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، وياء المؤنثة: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿مَعَ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وهو مضاف.

﴿الرَّكْعَيْنِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

\* \* \*

﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَقْلَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرِيضًا وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾

﴿ذَٰلِكَ﴾: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنْبَاءَ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، و«أَنْبَاءَ» مضاف.

﴿الْغَيْبِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿نُوحِيهِ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

﴿إِلَى﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف:

ضمير بارز متصل مبنى على الفتح في محل جر باللام، والجار والجرور متعلقان بالفعل «نوحيه»، والجملة الفعلية في محل رفع خبر ثان للمبتدأ إن عاد الضمير على الإشارة، أو في محل نصب حال من الغيب إن عاد الضمير إليه.

﴿وَمَا﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنْتَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح في محل رفع اسم «كان».

﴿لَدَيْهِمْ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المنقلبة ياء لاتصاله بالهاء، ولدى: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، والظرف متعلق بمحذوف خبر كان، وجملة (ما كنت لديهم) في محل نصب حال من كاف الخطاب في «إليك» والرابط الواو والضمير.

﴿إِذْ﴾ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون في محل نصب متعلق بالخبر المحذوف.

﴿يُلْقُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

﴿أَقْلَمَهُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأقلام: مضاف، والهاء ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، وجملة ﴿يُلْقُونَ أَقْلَمَهُمْ﴾ في محل جر بإضافة إذ إليها.

﴿أَيُّهُمْ﴾ : اسم استفهام مبنى على الضم في محل رفع مبتدأ، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

﴿يَكْفُلُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى «أى».

﴿مَرِيَمَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يكفل مريم) في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. «ما»: حرف

نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنْتُ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بقاء الفاعل، والشاء: ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم «كان».

﴿لَدَيْهِمْ﴾: لدى: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المنقلبة ياء لاتصاله بالهاء، ولدى: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والظرف متعلق بمحذوف خبر كان.

﴿إِذْ﴾: ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالخبر المحذوف.

﴿يَخْتَصِمُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة (يختصمون) فى محل جر بإضافة «إذ» إليها.

\* \* \*

﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِمَرِّمٍ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ (١٥)

﴿إِذْ﴾: ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب، وهى بدل من مثلها.

﴿قَالَتِ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والياء للتأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمَلَائِكَةُ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (قالت الملائكة) فى محل جر بإضافة إذ إليها.

﴿لِمَرِّمٍ﴾: يا: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ناب مناب «أدعو أو أنادى». «مریم»: منادى مفرد علم مبنى على الضم فى محل نصب بيا، وجملة النداء فى محل نصب مقول القول.

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مثبته بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿يَبْشُرُكُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به، وجملة (يبشرك) فى محل رفع خبر إن.

﴿يَكْفَرُ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، كلمة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿يَمُنُّ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بمن، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «كلمة».

﴿أَسْمُهُ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واسم: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿الْمَسِيحُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عِيسَى﴾ : بدل من المسيح أو عطف بيان عليه مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة: ﴿أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى﴾ فى محل جر صفة ثانية لـ «كلمة».

﴿أَبْنُ﴾ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وابن: مضاف.

﴿مَرْيَمَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة أو التأنيث، والجملة الاسمية (هو ابن مريم) فى محل نصب حال من عيسى.

﴿وَجِهَا﴾ : حال من «كلمة» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وإنما ذُكر الحال حملاً على المعنى، إذ المراد به الولد.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهوره التعذر، والجار والمجرور متعلقان بـ«وجيها».

﴿وَالْآخِرَةَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الآخرة:

معطوف على «الدنيا» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَمِنْ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمُعْرَيْنَ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الباء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حالاً من كلمة.

\* \* \*

﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي آلَمِهِمْ وَكَهَلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾

﴿وَيُكَلِّمُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يكلم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى عيسى.

﴿النَّاسَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (ويكلم الناس) في محل نصب حال ثالثة من «كلمة».

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمَهْدِ﴾ : اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل «يكلم» المستتر، أى: يكلمهم صغيراً وكهلاً.

﴿وَكَهَلًا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كهلاً: حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وهو بمعنى مكتهلاً.

﴿وَمِنْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الصَّالِحِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الباء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال معطوف على وجيهاً في الآية السابقة.

\* \* \*

﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا



قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٧﴾

﴿قَالَتْ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والتاء: تاء التانيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَبِّ﴾: منادى حذفت منه أداة نداء منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿أَنَّى﴾: اسم استفهام مبني على السكون، في محل نصب على الحال من «ولد» والعامل فيه يكون.

﴿يَكُونُ﴾: فعل مضارع ناقص مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِئْرٍ﴾: اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «يكون» تقدم على اسمها.

﴿وَلَدٌ﴾: اسم يكون مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَلَمْ يَكُنْ﴾: الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفى وحزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَمْسَسُنِي﴾: فعل مضارع مجزوم بـ «لم»، وعلامة جزمه السكون، والنون نون الوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿بَشَرٌ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (ولم يمسسني بشر) في محل نصب حال من ياء المتكلم، والرباط: الواو والضمير..

﴿قَالَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

﴿كَذَلِكَ﴾: الكاف: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم الإشارة «ذا» مبني على السكون في محل جر بالكاف، واللام: حرف دال على البعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا

محل له من الإعراب، والجار والجرور متعلقان بمحذوف خير مبتدأ محذوف التقدير: الأمر كذلك، والجملة في محل نصب مقول القول.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَخْلُقُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿يَشَاءُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: يشاءه.

﴿إِذَا﴾: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب.

﴿فَصَى﴾: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهور التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿أَمَرَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (إذا قضى أمراً) في محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿فَإِنَّمَا﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إنما: إن: حرف تأكيد ونصب كَفَّ عن العمل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ما: حرف كاف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿يَقُولُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿لَهُ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿كُنْ﴾: فعل أمر تام مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، وجملة: «كُنْ» في محل نصب مقول القول.

﴿فَيَكُونُ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يكون: فعل مضارع تام مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى «أمراً» والجملة الفعلية في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: فهو يكون.

\* \* \*

﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾

﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يعلمه: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

﴿الْكِتَابَ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها من الإعراب ذكرت تطبيقاً لقلبها.

﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الحكمة: معطوف على الكتاب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَالتَّوْرَةَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، التوراة: معطوف على «الكتاب» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَالْإِنْجِيلَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الإنجيل: معطوف على «الكتاب» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُخْرِجُ الْأَمْوَاتَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبَشِّرُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُلُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنِّي فِي ذَٰلِكَ لَآيَةٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾

﴿وَرَسُولًا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رسولاً: مفعول به ثان لفعل محذوف، تقديره: ويعمله رسولاً، أو هو حال من مفعول «ويعلمه» وذلك على زيادة الواو كأنه قيل: ويعلمه الكتاب حال كونه رسولاً قاله الأخفش.

﴿إِلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَقِي﴾: اسم مجرور بإلى، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت منه النون للإضافة، والجار والمجرور متعلقان برسولاً، وبني: مضاف.

﴿إِشْرَءِيلَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿أَنَّى﴾: أن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «أن».

﴿قَدْ﴾: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿جَنَّتَكُمْ﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بئاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع، وجملة (وقد جنتكم) في محل رفع خبر أن، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف التقدير: بأني.

﴿يَايَا﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، آية: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَبِّكُمْ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورب: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«آية».

﴿أَنَّى﴾<sup>(١)</sup>: أن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، والياء: ياء المتكلم ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «أن».

(١) قوله تعالى: (أني أخلق) قرأ نافع بكسر الهمزة والباءون بفتحها فالكسر على إضمار القول أي: فقلت إني أخلق.

وأما قراءة الجماعة فعلى أنها خبر لمبتدأ مضمرة تقديره: هي أني أخلق.

انظر: السبعة لابن مجاهد ص ٢٠٦ والكشف (٣٤٤/١) والدر المصون (١٩١/٣).

﴿أَخْلَقُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، وجملة (أخلق) في محل رفع خبر أن، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي أنى أخلق .

﴿لَكُمْ﴾ : اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بأخلق.

﴿وَمِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الطَّيْنِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما أيضاً.

﴿كَهَيْتَ﴾ : الكاف: اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والكاف: مضاف، وهيته: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهيته: مضاف.

﴿الطَّيْرِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿فَأَنْفَخُ﴾ : الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أنفخ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿فِيهِ﴾ : في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، واهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بفي، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَيَكُونُ﴾ : الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واسم يكون ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

﴿طَيَّرًا﴾ : خبر «يكون» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يَاذَنْ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، إذن: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما و«إذن» مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَأُزِيْتُ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أُبرئ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

﴿الْأَكْمَمَةَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَالْأَنْبَرِ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الأبرص: معطوف على الأكمة منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَأُتِي﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أُحيى: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهوره الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

﴿الْمَوْتَى﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿يَاذِينَ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، إذن: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما و«إذن» مضاف.

﴿أَلَهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَأَنْتَبِئْكُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أنبئكم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.

﴿يَمَا﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿تَأْكُلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل له من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: تأكلونه.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون معطوف على «ما» الأولى.

﴿تَنْخَرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه

ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: «تدخرونه».

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
﴿يُؤْتِيَكُمُ﴾: اسم مجرور بـ«فِي»، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وبيوت: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
﴿ذَلِكَ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ«فِي»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير مقدم، واللام: حرف دال على البعد لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لَايَةَ﴾: اللام: لام الابتداء وهي اللام المرحقة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، آية: اسم «إن» مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لَكُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بـ«آية» أو بمحذوف صفة لها.

﴿إِنْ﴾: حرف جزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
﴿كُنْتُمْ﴾: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بـ«تاء» الفاعل في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان، والميم: علامة الجمع.

﴿مُؤْمِنِينَ﴾: خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجواب الشرط محذوف التقدير: انتفعتم بهذه الآية.

\* \* \*

﴿وَمَصَدَقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾<sup>٥٠</sup>  
﴿وَمَصَدَقًا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مصدقاً:

حال معطوف على متعلق بآية في الآية السابقة والتقدير: جئتكم ملتبساً بآية، ومصدقاً منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لَمَّا﴾: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ«مصدقاً» لأنه اسم فاعل.

﴿بَيْنَ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب، وبين: مضاف.

﴿يَدَيَّ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثني، وحذفت النون للإضافة، ويدى: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿التَّورِينَ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من ما الموصولة أى: السدى بين يدى حال كونه من التوراة. فالعامل فيه مصدقاً.

﴿وَلَأَجَلَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: لام التعليل حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وأجل: فعل مضارع منصوب بأن المضمر بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

﴿لَكُمْ﴾: اللام حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر باللام، والميم للجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿بَعْضَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبعض: مضاف.

﴿الَّذِي﴾: اسم موصول مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿حُرِّمَ﴾<sup>(١)</sup>: فعل ماضى مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى «الذى».

﴿عَلَيْكُمْ﴾: على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب،

(١) قرأ العامة «حُرِّمَ» مبنياً للمفعول والفاعل هو الله تعالى وقرأ عكرمة «حَرَّمَ» مبنياً للفاعل وهو الله تعالى.



والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على» والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: وجئتكم لأحل لكم، وجملة «حرم عليكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد رجوع نائب الفاعل على الذى، و«أن» المضمرة والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل جر باللام.

﴿وَجِئْتَكُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، جئتكم: فعل ماضى مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع المذكور.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، آية: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. ﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وربّ: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع المذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة «آية».

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾: الفاء: فاء الفصيحة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اتقوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أطيعوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والنون للوقاية، حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، وجملة «اتقوا الله» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب لشروط غير جازم، والتقدير: وإذا كان ما ذكر حاصلًا فاتقوا الله وأطيعوا.

﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾﴾ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِثُ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾ رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكْرُوهٌ وَمَكْرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ الْمَكِينُ ﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَرَافِعَكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرَكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلَ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذِبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمُ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقْنَاهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾﴾

### معاني المفردات

﴿أَحَسَّ عِيسَى﴾ : وجد في نفسه.

﴿إِلَى اللَّهِ﴾ : بمعنى : مع الله.

﴿الْخَوَارِثُ﴾ : أصحاب عيسى عليه السلام، شموأ بذلك لبياض ثيابهم، أو لأنهم أعوانه.

﴿مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ : جمع شهود من الشهادة بالحق.

﴿وَمَكْرُوهٌ﴾ : هم الكفار من بنى إسرائيل.

﴿وَمَكْرَ اللَّهُ﴾ : ألقى شبه عيسى على بعض أصحابه فقتل، ورُفِعَ عيسى ﷺ فلم يقتل وأصل المكر صرف الغير عما يقصده بحيلة وذلك ضربان: مكر محمود وذلك أن يتحرى بذلك فعل جميل وعلى ذلك قال: «والله خير الماكرين» ومذموم وهو أن يتحرى به فعل قبيح، قال: «ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله<sup>(١)</sup>»، ومكر الله لا حيلة فيه فإن الله له الحول والقوة جميعاً.

﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ﴾ : أى: قابضك من الأرض حياً إلى جوارى.

\* \* \*

## أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾ (٥٨) إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ إِبْرَاهِيمَ خَلْفَهُ مِنْ رَأْبٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٥٩) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (٦٠) أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال: أتى رسول الله ﷺ راهبا نجران فقال أحدهما: من أبو عيسى؟ وكان رسول الله ﷺ لا يعجل حتى يؤمر ربه فنزل عليه ﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾ (٦١).

\* \* \*

## المعنى العام للآيات

إن الله هو ربى وربكم فاعبدوه فهو سبحانه مستحق للعبادة ولا تعبدوا معه إلهاً آخر، ولا تعبدونى من دونه ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم﴾ وهذا هو الطريق الواضح السوى فساروا عليه وكذبوه عليه السلام فلما علم عيسى بكفرهم بما أوحاه الله إليه أراد أن يميز المؤمنين من الكافرين، فقال لقومه: من أنصارى الذين يعينونى فى سلوك السبيل إلى الله، فأجابته أصحابه قائلين: نحن أنصار الله، إننا ءامنا بك فاشهد بأننا مسلمون، أى منقادون إلى الله، وبهذا يُعلم أن الإسلام كان دين عيسى صلوات الله عليه، وما قال قط بشرك أو بعبادته أو عبادة أمٍّ، بل كان دينه الإسلام، ثم دعا الحواريون ربهم قائلين: ربنا إننا ءامنا بما أوحيت إلينا على لسان عبدك ورسولك عيسى - عليه السلام - واتبعناه فاذكرنا مع الشاهدين بوحدانيتك، ولكن الذين لم يؤمنوا به مكروا ليقتلوه فأحبط الله مكبرهم وأفسد سعيهم ونجى عيسى رسوله منهم ورفعه إليه، والله خير الماكرين يفعل الجميل لأوليائه فقال له عيسى إنى مميتك بعد استيفائك أحلك ورافعتك إلى محل كرامتى ومطهرتك من رجس الكفار ومجاورتهم وهم اليهود أنجس خلق الله قاطبة، أو المراد المشركون وجاعل الذين اتبعوك من أهل الإسلام الذين هم على ملة الإسلام وفطرته فوق الكفار اليهود، فإن المؤمنين إيماناً صادقاً يعلنونهم بالحقبة أو السيف فى غالب الأمر<sup>(١)</sup>، بشرط التوحد والاعتصام بحبل الله والتوكل على الله وصدق اللجأ إليه ﴿يأياها الذين ءامنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ وهذا إلى يوم القيامة، ثم إلى الله مصيركم بعد يوم القيامة ورجوعكم وهو يقضى بينكم إثر رجوعكم ومصيركم بين يديه، فى الذى كنتم فيه تختلفون من أمر الدين أو من أمر

(١) لباب النقول (٨٧).

(٢) الألوسى (٣/ ١٦٢).

عيسى عبد الله ورسوله فأما الكفار فيعذبهم الله عذاباً شديداً في الدنيا بالأضرار والأوجاع والذل. أو عند احتضارهم يقال لهم: ﴿أخرجوا أنفسكم﴾ ولعذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا ولن ينصروهم أحدٌ ولن تنفعهم أموالهم ولا جيوشهم من الله شيئاً، وأما المؤمنون الصادقون فيوفيه الله أجر ما عملوا، والله لا يريد تعظيم الظالمين ولا يرحمهم ولا يثنى عليهم، وهذا المذكور من أمر عيسى - عليه السلام - هو ما نسرده ونذكره شيئاً بعد شيء من الحجج الدالة على صدق نبوتك إذا أعلمتهم بما لا يعلمه إلا قارئ كتاب أو معلم ولست بواحدٍ منهما فلم يبق إلا أنك قد عرفته من طريق الوحي والذكر الحكيم هو القرآن المحكم المتقن نظم، إن صفة عيسى وحاله عند الله في تقديره وحكمه كصفة آدم وحاله العجيبة التي لا يرتاب فيها مرتاب، خلقه من ترابٍ أى ابتداء خلق قلبه من هذا الجنس ثم قال له صيرُ بشراً فصار، وهذا هو الحق من ربك، وهذه هي قصة عيسى الحقيقية فلا تستمع إلى كلام الكفار من يهودٍ ونصارى يجعلك تشك في شيء من ذلك، وفي هذا الأسلوب ﴿فلا تكن من الممترين﴾ فائدتان:

إحداهما: أنه ﷺ إذا سمع مثل هذا الخطاب تحركت منه الأرحية فيزاد في الثبات على اليقين نوراً على نور.

وثانيتهما: أن السامع يتنبه بهذا الخطاب على أمرٍ عظيم فينزح وينزجر عما يورث الآثراء، لأنه ﷺ مع جلالته التي لا تصل إليها الأمانى إذا حوَّط بمثله فما يظن بغيره ففي ذلك زيادة ثبات له - صلوات الله - تعالى - وسلامه عليه - <sup>(١)</sup> والله أعلم.

\* \* \*

### الإعراب

﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾

﴿إِنَّ﴾ <sup>(٢)</sup>: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح شبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

(١) الآلوسى (٣/ ١٧١، ١٧٠).

(٢) وقرئ بفتح الهمة على أنه بدل من «آية» كأن التقدير: وجئتكم بأن الله ربي وربكم أي: جئتكم بالتوحيد.

انظر: البحر المحیط (٢/ ٤٦٩)، والكشاف (١/ ٤٣٢).

﴿رَبِّ﴾ : خبر إنّ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وجملة (إن الله ربّي) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَرَبُّكُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ربكم: معطوف على «ربي» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وربّ: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَاعْبُدُوهُ﴾ : الفاء: فاء الفصيحة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اعبدوه: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وجملة (اعبدوه) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم والتقدير: إذا شئتم حسن المصير فاعبدوه.

﴿هَذَا﴾ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والهاء: حرف تنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿صِرَاطٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مُسْتَقِيمٌ﴾ : صفة لـ «صراط» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِثُ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾

﴿فَلَمَّا﴾ : الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لما: حرف وجود لوجود عند سيبويه، وبعضهم يقول: حرف وجوب لوجوب، وهي ظرف بمعنى حين عند ابن السراج، والفارسي، وابن جني، تتطلب جملتين مرتبطتين ببعضهما ارتباط فعل الشرط بجوابه .

﴿أَحَسَّ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿عِيسَى﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة: ﴿أَحَسَّ عِيسَى﴾ في محل جر بإضافة الظرف إليها.

﴿مِنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بمن، والميم علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أحسن».

﴿الْكُفْرَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿قَالَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى عيسى.

﴿مَنْ﴾ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿أَنْصَارِيَّ﴾ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وأنصار: مضاف، وياء المتكلم ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وجملة: ﴿قَالَ مَنْ أَنْصَارِيَّ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم وهو «لما».

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ «إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ «أنصاري» أو بمحذوف حال منه أي ملتجئاً أو ذاهباً. وجملة: ﴿مَنْ أَنْصَارِيَّ إِلَى اللَّهِ﴾ في محل نصب مقول القول.

﴿قَالَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿تَحَنَّنَ﴾ : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

﴿أَنْصَارُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأنصار: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (نحن أنصار الله) في محل نصب مقول القول.

﴿ءَامَنَّا﴾ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿يَاللَّهُ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ

الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة «ءامنّا بالله» فى محل نصب حال من أنصار الله وهى على تقدير «قد» قبلها، أو هى فى محل رفع خبر ثان للمبتدأ «نحن»، أو هى فى محل نصب مقول القول.

﴿وَأَشْهَدُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أشهد: فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿يَا أَيُّهَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، أنا: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، نا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم «أن».

﴿مُسْلِمُونَ﴾ : خبر «أن» مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد. وأَنْ واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بأشهد، والتقدير: وأشهد بإسلامنا.

\* \* \*

﴿رَبَّنَا ءَامِنَا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾

﴿رَبَّنَا﴾ : منادى حذف منه أداة النداء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وربّ: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿ءَامِنَا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَنْزَلْتَ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ«نا» التاء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: أنزلته.

﴿وَاتَّبَعْنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اتبعنا: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿الرَّسُولَ﴾ : مفعول به منصوب؛ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وجملة: ﴿وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ﴾ معطوفة على ما قبلها.

﴿فَاكْتُتِبْنَا﴾ : الفاء: هي الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدر والتقدير: وإذا كان ذلك حاصلًا منا فاكْتُبْنَا، اكْتَبْنَا: فعل دعاء مبني على السكون، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿مَعَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وهو مضاف.

﴿الشَّاهِدِينَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وقوله: ﴿مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ حال من مفعول «اكْتَبْنَا» وفي الكلام حذف أى: مع الشاهدين لك بالوحدانية، وجملة: ﴿فَاكْتُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ لا محل لها لأنها جواب لهذا الشرط المقدر، والشرط المقدر ومدحوله معطوف على ما قبله لا محل له أيضاً.

\* \* \*

﴿وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكِرِينَ﴾

﴿وَمَكْرُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مكروا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿وَمَكَرَ﴾ <sup>(١)</sup>: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مكر: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿وَاللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (ومكر الله) معطوفة على ما قبلها.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) قوله: «ومكروا ومكر الله» أى جازاهم الله على مكرهم حيث رفع عيسى عليه السلام، وألقى شبهه على من أراد قتله حتى قُتل، والمكر معناه الخبث والخداع والاحتيال، وهو مستحيل في حقه تعالى، إنما دُكر من باب المقابلة، وهذا ما يُسمَّى عند البلاغيين بالمشاكلة، أى ذكر سبحانه جزاءهم وعقابهم من جنس صنعهم ومه قوله تعالى: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ .  
انظر: تفسير الشيع الدرة (١٤٣/٢).



﴿حَيَّرَ﴾: خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخير: مضاف.

﴿الْمَكْرِينَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة: ﴿وَاللَّهُ حَيَّرَ الْمَكْرِينَ﴾ في محل نصب حال من لفظ الجلالة، والرباط الواو، وإعادة لفظ الجلالة بلفظه.

\* \* \*

﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ارْأَيْكَ إِنْ يَأْتِيَنَّكَ السَّاعَةُ فَاصْبِرْ لَهُ هَاجِرًا ذَلِيلًا ۚ﴾  
﴿وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ۝﴾

﴿إِذْ﴾<sup>(١)</sup>: ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل مكرواً، أو متعلق بفعل محذوف تقديره: اذكر.

﴿قَالَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (قال الله) في محل جر بإضافة إذ إليها.

﴿يٰعِيسَى﴾: يا: حرف نداء ناب مناب أَدْعُو مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «عيسى»: منادى مفرد عنم مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر، والجملة الندائية (يا عيسى) في محل نصب مقول القول.

﴿إِنْ﴾: إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إن».

﴿مَرْيَمَ﴾: خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، ومتوفى: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، وجملة (إني متوفيك) في محل نصب مقول القول.

(١) قوله تعالى: (إِذْ قَالَ اللَّهُ) في ناصبه ثلاثة أوجه أحدهما: قوله «ومكر الله» أي: ومكر الله بهم في هذا الوقت. الثاني: أنه «خير الماكرين»، والثالث: اذكر مقدراً، فيكون مفعولاً به. انظر: الدر المصون (٢١٣/٣).

﴿وَرَأَيْكَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رافعك: معطوف على «متوفيك» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ورافع: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿إِلَى﴾: إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والياء: ياء المتكلم: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بـإلى، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل قبلهما. وجملة ورافعك إلى معطوفة على ما قبلها.

﴿وَمُطَهَّرُكَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مطهرك: معطوف على (متوفيك) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومطهر: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل قبلهما.

﴿كَفَرُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة: ﴿كَفَرُوا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة: ﴿وَمُطَهَّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ معطوفة على ما قبلها.

﴿وَجَاعِلٌ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، جاعل: معطوف على «متوفيك» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجاعل: مضاف.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿اتَّبَعُواكَ﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، وجملة: (اتبعوك) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فَوْقَ﴾: مفعول به ثان لجاعل لأنه بمعنى مصير منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وفوق: مضاف.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿كَفَرُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز

متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: (كفروا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِلَى﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَوْمٍ﴾: اسم مجرور بإلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالجعل، يعنى أنَّ هذا الجعل مستمرٌ إلى ذلك اليوم، ويجوز أن يتعلق بالاستقرار المقدَّر فى «فوق» أى: جاعلهم قاهرين لهم إلى يوم القيامة، يعنى أنهم ظاهرون على اليهود وغيرهم من الكفار بالغلبة فى الدنيا، فأما يوم القيامة فيحكم الله بينهم. ويوم: مضاف.

﴿أَلْقَيْمَةً﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ثُمَّ﴾: حرف يفيد الترتيب والتراخى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿إِلَى﴾: إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وباء المتكلم: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ«إلى»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مَرْجِعُكُمْ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومرجع: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور، والجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿فَأَحْكُمُ﴾: الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أحكم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

﴿بَيْنَكُمْ﴾: بين: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بـ«أحكم»، وبين: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿فِيمَا﴾: فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل أحكم.

﴿كُنْتُمْ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بباء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم «كان»، والميم علامة جمع الذكور.

﴿فِيهِ﴾: فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير

بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«فى»، والجار والمحرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿تَحْلِفُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر كان.

\* \* \*

﴿قَالَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذَّيْهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ (٥٦)

﴿قَالَمَّا﴾ : الفاء: حرف تفریع واستئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أما: حرف شرط وتوكيد وتفصيل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب أما كونها أداة شرط لأنها قائمة مقام أداة الشرط وفعله، بدليل لزوم الفاء بعدها، إذ الأصل مهما يك من شئ فالذين كفروا فأعذبهم، وأما كونها أداة تفصيل لأنها فى الغالب تكون مسبوقة بكلام يحمل وهى تفصله، وأما كونه أداة توكيد لأنها تحقق الجواب وتفيد أنه واقع لا محالة.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿كَفَرُوا﴾ : فعل ماضى مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿فَأَعَذَّيْهُمْ﴾ : الفاء واقعة فى جواب «أما» حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أعذبهم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع، والجملة الفعلية فى محل رفع خبر المبتدأ (الذين).

﴿عَذَابًا﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو اسم مصدر؛ لأنَّ المصدر تعذيب.

﴿شَدِيدًا﴾ : صفة لـ«عذاب» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الدُّنْيَا﴾: اسم مجرور بـ«فِي»، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أَعَذَّبَ»، أو بمحذوف صفة ثانية لـ«عَذَابًا».

﴿وَالْآخِرَةِ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الآخرة: اسم معطوف على «الدنيا» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَمَا﴾: الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَهُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مِنْ﴾: حرف جر «صلة» أي: زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَعْمِيرِينَ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء التي جلبها حرف الجر الزائد، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

\* \* \*

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾

٥٧

﴿وَأَمَّا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أما: حرف شرط وتوكيد وتفصيل مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أما كونها أداة شرط فلأنها قائمة مقام أداة الشرط وفعله، بدليل لزوم الفاء بعدها، إذ الأصل مهما يك من شيء فالذين آمنوا فيوفيههم، فأنيبت مناب مهما يك من شيء، وأما كونها أداة تفصيل؛ فلأنها في الغالب تكون مسبوقه بكلام محمل، وهى تفصله، وأما كونها أداة توكيد فلأنها تحقق الجواب، وتفيد أنه واقع لا محالة.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿ءَامَنُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز

متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَعَمِلُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، عملوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿الْمُكَلِّبَتِ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿فَيُوقِيهِمْ﴾ : الفاء واقعة فى جواب أمّا حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، يوقى: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الله، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به أول، والميم علامة جمع الذكور.

﴿أُجْرِهِمْ﴾ : مفعول به ثان لـ «يوقى» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأجور: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم للجمع.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿يُجِبُّ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

﴿الظَّالِمِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والتون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة (لا يحب الظالمين) فى محل رفع خبر المبتدأ.

\* \* \*

﴿ذَلِكَ نَنْتَلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾

﴿ذَلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام حرف دال

على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿تَتْلُوهُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿عَلَيْكَ﴾: على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بـ«تتلوه».

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المنصوب.

﴿وَالَّذِي﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الذكر: معطوف على الآيات مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الْحَكِيمِ﴾: صفة لـ«الذكر» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

\* \* \*

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقْنَاهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مشبه بالفعل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿مَثَلٍ﴾: اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومثل: مضاف.

﴿عِيسَى﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿عِنْدَ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف فى محل نصب حال، وعند: مضاف.

﴿الله﴾: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿كَمَثَلِ﴾: الكاف: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مثل: اسم مجرور بالكاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ثان للمبتدأ، و«مثل» مضاف.

﴿ءَادَمَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿خَلَقَكُمْ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ثُرَابٍ﴾: اسم مجرور بـ«مِنْ»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلها، وجملة ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ ثُرَابٍ﴾ في محل نصب حال من آدم والرابط الضمير فقط، وهي على تقدير: «قد» قبلها.

﴿ثُمَّ﴾: حرف عطف للترتيب مع التراخي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿قَالَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله.

﴿لَهُ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «قال».

﴿كُنْ﴾: فعل أمر من كان التامة مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، وجملة (كن) في محل نصب مقول القول.

﴿فَيَكُونُ﴾: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يكون: فعل مضارع مرفوع تام لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى عيسى، والجملة الفعلية في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف التقدير: فهو يكون.

﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾

﴿الْحَقُّ﴾: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.



﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَبِّكَ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورب: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿فَلَا﴾: الفاء: فاء الفصيحة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نهى جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكُنْ﴾: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه السكون واسم «تكن» ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمُتَمَرِّينَ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر تكن، وجملة: ﴿فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُتَمَرِّينَ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب للشرط المحذوف المقدر بـ«إذا». أى: إذا علمت هذا وقد علمته فلا تكن من المتمرّين.

\* \* \*

﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَبَنَاتَنَا وَبَنَاتَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿١١﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَلَئِنْ لَمْ يَنْهَ الْأَعْمَى أَنْ يَصْرُخْ أَنْ دُعِيَ رَبُّهُ هَتَفًا لَمَسْتَ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿١٢﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿١٣﴾ قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ إِلَّا أَنْ يُجَادَلَ مِنَ بَعْدِيءٍ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٥﴾ هَتَأْتُمْ هَؤُلَاءَ حُجْجَتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٧﴾ أَوَلَى النَّاسِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٨﴾ وَذَت ظُلُمَاتٍ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّوكُمْ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٩﴾ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٢٠﴾﴾

## معاني المفردات

﴿نَبْتَهِلْ﴾ : نلتعن يقال: مَالَهُ بِهِلَهُ اللَّهُ أى لعنه، والابتهلل فيه وجهان: أحدهما: الاجتهاد فى الدعاء وإخلاصه لله عز وجل - وثانيهما: أنه مأخوذ من قوله: عَلَيْهِ بِهِلَةُ اللَّهِ، أى لعنته<sup>(١)</sup>.

﴿الْقَصَصُ﴾ : الخبر الذى أخبر به - عز وجل - .

﴿الْحَقُّ﴾ : الذى لا شك فيه.

﴿إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾ : أى عدل.

﴿تُحَاجُّونَ﴾ : تخاصمون.

﴿حَنِيفًا﴾ : مائلاً عن الأديان كلها إلى الدين القيم، وأصل الحنف ميل فى إبهام

القدم والأحنف من فى رجله مائل وضده الجنف - بالجيم - وهو ميل عن الاستقامة إلى الضلال.

﴿أَوَلَى النَّاسِ﴾ : أحق.

﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ : ناصرهم وحافظهم.

\* \* \*

## أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتْ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِيهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (١٥) ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتْ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِيهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ روى ابن إسحاق بسنده إلى ابن عباس قال: اجتمعت نصارى نجران وأخبار اليهود عن رسول الله ﷺ فتنازعوا عنده فقالت الأخبار ما كان إبراهيم إلا يهودياً، وقالت النصارى: ما كان إبراهيم إلا نصرياناً، فأُنزل الله: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ...﴾ الآية، أخرجه البيهقي في الدلائل<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

## المعنى العام للآيات

فمن جادل ذلك فيه أى فى عيسى من بعد ما جاءك هذا العلم الصحيح عنه، فقل هلموا نجتمع رجالاً ونساءً وولداناً ثم نتيهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين، وذلك بأن نقول: اللهم العن الكاذب فى شأن عيسى، وقد دعا ﷺ وقد نجران لذلك لما حاجوه فيه فقالوا حتى ننظر فى أمرنا ثم تأتيت فقال ذو رأيهم: لقد عرفتم نبوته وأنه ما باهل قومٌ نبياً إلا هلكوا فوادعوا الرجل وانصرفوا، فأتوه وقد خرج ﷺ ومعه الحسن والحسين وفاطمة وعلى وقال لهم: إذا دعوت فأمثوا فأبوا أن يلاعنوا وصاحبه على الجزية - رواه أبو نعيم<sup>(٢)</sup> وعن ابن عباس قال: لو خرج الذين يباهلون لرجعوا لا يجدون مალًا ولا أهلاً، ورؤى لو خرجوا لاحترقوا، وهذا يا محمد ﷺ هو الخبر الصحيح وليس يوجد إله غير الله والله هو الغالب على أمره الحكيم فى فعله، فإن أعرضوا عن هذا البيان وعن الإيمان فإن الله عليهم بهم ويفسادهم، قل يا محمد ﷺ لأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة لا يختلف فيها أحد منا، وهى أن لا نعبد إلا الله تعالى، ولا نشرك به شيئاً ولا نعيد عيسى ولا أمه ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله من القساوسة والرهبان والأخبار فإن أعرضوا عن ذلك، فأعلنوا البراءة منهم وأشهدوهم على أنكم مسلمون منقادون لأوامر الله عز وجل، يا أهل الكتاب لم تحاصمون فى أمر إبراهيم وقد كان قبل أن تنزل التوراة والإنجيل فلم يكن لهما وجود إبان حياة إبراهيم، فقد تنازع اليهود والنصارى فتمنى كل منهما أن يكون إبراهيم منهم، وفى هذه الآية فضيلة لعلم التاريخ ومعرفة السابق واللاحق فأين عقولكم التى تدعون رجحانها وهى كأحلام الأطفال، يا أهل الكتاب إنكم خاصمتهم وجادلتم فيما لكم به علم مما ورد فى التوراة والإنجيل، فلماذا تجادلون

(١) لباب النقول (٨٨) وهذه رواية ابن إسحاق صاحب السيرة وهو غير ثقة. ا.هـ.

(٢) الجلالين (٦٠).

فيما لا علم لكم به، ولا ورَدَ عَنْهُ ذِكْرٌ فِي كِتَابِكُمْ، وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ، هُوَ الْعَلِيمُ وَأَنْتُمْ جَهْلَةٌ لَا عِلْمَ لَكُمْ فَمَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْيَهُودِ وَلَا مِنَ النَّصَارَى وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَهُوَ أَبُو الْمُسْلِمِينَ، وَهُوَ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَكُنْ مُشْرِكًا قَطُّ، وَإِنَّمَا تَنَازَعُوا فِي أَمْرِهِ لِأَنَّهُ أَبُو الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ الَّذِي سَنَّ سُنَنَ الْفِطْرَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ شَابَ وَاخْتَنَزَ وَأَوَّلُ مَنْ صَافَحَ وَعَانَقَ<sup>(١)</sup>، وَأَوَّلُ مَنْ أَكَلَ بِالْمُلَقَّةِ كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ السَّيُوطِيُّ فِي الْأَوَائِلِ<sup>(٢)</sup>، وَأَوَّلُ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ أَتْبَاعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَهَذَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِمُؤَافَقَتِهِمْ لَهُ فِي أَكْثَرِ مَا شَرَعَ لَكُمْ، فَإِنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَبُو الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ أَبُو الْأَنْبِيَاءِ، وَاللَّهُ نَاصِرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَتَوَلَّى أُمُورِهِمْ وَحَافِظُهُمْ، وَالْيَهُودُ - عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ - يَتَمَنُّونَ لَوْ يَضِلُّونَكُمْ بِكَوْنِ الْإِضْلَالِ مَخْتَصًا بِهِمْ لَمَّا اعْتَرَى قُلُوبَهُمْ مِنَ الْغِشَاوَةِ وَفِي نَفْسِ الشُّعُورِ وَالْإِحْسَاسِ عَنْهُمْ مِبَالِغَةٌ فِي ذَمِّهِمْ، يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَمْ تَكْفُرُوا بِمَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّتِهَا وَوُجُوبِ الْإِقْرَارِ بِهَا مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ ظُهُورَ الْمِعْجَزَةِ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِ مَدْعَى الرِّسَالَةِ أَوْ ﴿وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ إِذَا خَلُوتُمْ بِصُحَّةِ دِينِ الْإِسْلَامِ<sup>(٣)</sup> - وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

\* \* \*

### الإعراب

﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَبَنَاتَنَا وَبَنَاتَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾

﴿فَمَنْ﴾: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿حَاجَّكَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «أَنْ»، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، وجملة الشرط في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿فِيهِ﴾: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بـ«في»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

(١) غاء الألباب (١/ ٢٥٢).

(٢) الوسائل إلى معرفة الأوائل وغذاء الألباب (٢/ ٧٤).

(٣) الألوסי (٣/ ١٩٣).

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدَ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلها أيضاً، وبعد: مضاف.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿جَاءَكَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد هو رجوع الفاعل إليها.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَوَّلِهِ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الفاعل المستتر.

﴿فَقُلْ﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قل: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿تَعَالَوْا﴾: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا﴾ في محل جزم جواب الشرط، وجملة: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا﴾ في محل نصب مقول القول.

﴿نَدْعُ﴾: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الواو، والضمّة قبلها دليل عليها، وسبب جزمه وقوعه جواباً للطلب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

﴿أَبْنَاءَنَا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأبناء: مضاف، و«نا» ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَأَبْنَاءُكُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أبناءكم: معطوف على أبناءنا منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأبناء: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَنِسَاءَنَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نساءنا: (إعراب القرآن الكريم - ج ٢)

اسم معطوف على ما قبله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونساء: مضاف، و«نا» ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَنِسَاءَكُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نساءكم: اسم معطوف على ما قبله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونساء: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَأَنْفُسَنَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أنفسنا: اسم معطوف على ما قبله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس: مضاف، و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَأَنْفُسَكُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أنفسكم: اسم معطوف على ما قبله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿ثُمَّ﴾: حرف عطف للتراخي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿نَبْتَهِّلُ﴾: فعل مضارع مجزوم عطفاً على ندع، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

﴿فَنَجْعَلُ﴾: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نجعل: فعل مضارع معطوف على نبتهل مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

﴿لَعَنَتْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ولعنة: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمَكِيدِينَ﴾: اسم مجرور بعلى، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «نجعل».

﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَلَئِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿١٠﴾

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿هَذَا﴾: الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب اسم «إِنَّ»، والإشارة بهذا إلى ما تقدم ذكره من أخبار عيسى عليه السلام.

﴿لَهُوَ﴾: اللام: تسمى المرحلة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿الْقَصَصُ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية فى محل رفع خبر إن، هذا ويجوز أن يكون (هو) ضمير فصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والقصص: خبر إن، ودخلت اللام على ضمير الفصل لأنه أقرب إلى المبتدأ من الخبر.

﴿الْقَصَصُ﴾: صفة للقصص مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَا﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفي مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مِنْ﴾: حرف جر صلة «زائد» مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِلَّهِ﴾: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿إِلَّا﴾: حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَلَئِنَّ﴾: الواو: واو الحال: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿لَهُ﴾ : اللام: هي المرحلة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿الْعَزِيزُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿الْكَبِيرُ﴾ : خبر ثان للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية فى محل رفع خبر إنَّ هذا، ويجوز أن يكون (هو) ضمير فصل لا محل له من الإعراب، والعزیز: خبر إن، ودخلت اللام على ضمير الفصل، لأنه أقرب إلى المبتدأ من الخبر.

\* \* \*

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ بِالْمُفْسِدِينَ﴾

﴿فَإِنْ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَوَلَّوْا﴾ : فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقاء ساكنة مع واو الجماعة فى محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها مستأنفة.

﴿فَإِنَّ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَلَيْهِ﴾ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِالْمُفْسِدِينَ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، المفسدين: إسم مجرور بالباء، وعلامة جره الباء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ«عليهم» لأنه صيغة مبالغة.

\* \* \*

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.



﴿يَا هَلْ﴾ : يا: حرف نداء تاب مناب أَدْعُو مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «أهل»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأهل: مضاف.

﴿الْكَتَابِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (يا أهل الكتاب) فى محل نصب مقول القول.

﴿تَعَالَوْا﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَلِمَةٍ﴾ : اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«تعالوا» وهما فى محل نصب مفعول به.

﴿سَوَاءٍ﴾ <sup>(١)</sup>: صفة لـ«كلمة» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿بَيْنَنَا﴾ : بين: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بـ«سواء»، وبين: مضاف، و«نا» ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَبَيْنَكُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بينكم: بين: معطوف على سابقه منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبين: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَلَا﴾ : أن: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) قرأ العامة: «سواء» بالجر نعتاً لكلمة بمعنى عدل، ويدلُّ عليه قراءة عبد الله: «إلى كلمة عدل» وهذا تفسير لا قراءة و«سواء» فى الأصل مصدر، ولذلك لم يؤنث كما لم يؤنث بـ«امرأة عدل».

وقرأ الحسن: «سواء» بالنصب وفيه وجهان أحدهما: نصبها على المصدر بمعنى استوت استواءً، والثانى: أنه منصوب على الحال، وجاءت الحال من النكرة، والذى حسنٌ بجيئها من النكرة هنا كون الوصف بالمصدر على خلاف الأصل، والصفة والحال متلاقيان من حيث المعنى. انظر: البحر المحيط (٤٨٣/٢) والشواذ (٢١) والكشاف (٤٣٥/١) والدر المنصون (٢٣٢/٣).

﴿نَعْبُدُ﴾: فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

﴿إِلَّا﴾: حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأن وما في حيزها مصدر مؤول بدل من «كلمة» أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى زائد لتأكيد النفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فُعْبَدَ﴾: فعل مضارع معطوف على «نعبُد» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

﴿يَوْمَ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿شَيْئًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى زائد لتأكيد النفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَتَّخِذَ﴾: فعل مضارع معطوف على ما قبله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بَعْضُنَا﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وبعض: مضاف، و«نا»: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿بَعْضًا﴾: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أَرْبَابًا﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَمِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ذَوْنِ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ودون: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿فَإِنْ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَوَلَّوْا﴾ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاءها ساكنة مع واو الجماعة في محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿فَقُولُوا﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قولوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَشْهَدُوا﴾ : فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (قولوا اشهدوا) في محل جزم جواب الشرط.

﴿بِأَنَّ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أنا: أن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، و«نا»: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «أن».

﴿مُسْلِمُونَ﴾ : خبر «أن» مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة «اشهدوا» في محل نصب مقول القول، والمصدر المؤول من (أنا مسلمون) في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل اشهدوا.

\* \* \*

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتْ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾

﴿يَا أَهْلَ﴾ : يا: حرف نداء ناب مناب أدعو مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «أهل»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأهل: مضاف.

﴿الْكِتَابِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿لِمَ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم

استفهام مبني على السكون في محل جر باللام، وحذفت ألفها فرقاً بين الخير والاستخبار، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما..

﴿تُحَاوِرُكُمْ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِذْ هَمُّوا﴾: اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَمَا﴾: الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح في محل له من الإعراب، ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أُنْزِلَتْ﴾: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، والتاء: تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿النَّوْرَةِ﴾: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَالْإِنْجِيلِ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الإنجيل: معطوف على التوراة مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَا﴾: حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدَهُ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وبعد: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أنزلت»، وحجلاً (ما أنزلت التوراة والإنجيل) في محل نصب حال من إبراهيم، والرباط الواو والضمير المجرور محلاً بالإضافة.

﴿أَفَلَا﴾: الهمزة: حرف استفهام إنكارى تعجبي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و«لا»: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَقُولُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

\* \* \*

﴿هَآأَنْتُمْ هَآؤَآءَ حَآجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ  
وَاللّٰهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (١١)

﴿هَآأَنْتُمْ﴾: ها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «أنتم»<sup>(١)</sup>: ضمير منفصل مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿هَآؤَآءَ﴾: الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولاء: اسم إشارة مبنى على الكسر في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿حَآجَجْتُمْ﴾: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بباء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل رفع فاعل، والميم علامة الجمع.

﴿فِيمَا﴾: في: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون في محل جر بـ«في»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿لَكُمْ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والميم علامة جمع الذكور.

﴿بِهٖ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال

(١) في إعراب هذه الآية أوجه أحدها: أن «أنتم» مبتدأ و«هؤلاء» خبره، والجملة من قوله (حاججتم) جملة مستأنفة مبنية للجملة الأولى يعني: أنتم هؤلاء الأشخاص الحمقى، وبيان حماقتكم وقلة عقولكم أنكم جادلتم فيما لكم به علم بما نطق به التوراة والإنجيل فسم تحاجون فيما ليس لكم به علم؟

الثاني: أن يكون (أنتم هؤلاء) مبتدأ وخبراً، والجملة من (حاججتم) في محل نصب على الحال.

الثالث: أن يكون «هؤلاء» منصوباً على الاختصاص بإضمار فعل، و«أنتم» مبتدأ و«حاججتم» خبره، وجملة الاختصاص معترضة.

انظر: الكشاف (٤٣٥/١) ومعاني القرآن للفراء (٢٣١/١) والدر المنصور (٢٤٠/٣).

من الضمير المستتر في الخبر المحذوف.

﴿عَلِمَ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (لكم به علم) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير المحرور محلاً بالباء.

﴿فَإِنَّمَا﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم استفهام مبنى على السكون في محل جر باللام، وحذفت ألفها فرقاً بين ما الاستفهامية والخبرية، والجار والمحرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿تُحَاجُّونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

﴿فِيهَا﴾ : في: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون في محل جر بـ«في»، والجار والمحرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿لَيْسَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمحرور متعلقان بمحذوف خبر ليس تقدم على اسمها.

﴿بِهِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمحرور متعلقان بمحذوف حال من «علم».

﴿عَلِمَ﴾ : اسم ليس مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (ليس لكم به علم) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير المحرور محلاً بالباء.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَعْلَمُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه، وجملة (يعلم)

فى محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية (الله يعلم) فى محل نصب حال مؤكدة لمضمون ما قبلها.

﴿وَأَنْتُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنتم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿لَا﴾ : حرف نفي مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَعْلَمُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة (وأنتم لا تعلمون) معطوفة على ما قبلها، وقد حذف مفعول الفعلين، وذلك لتعميم الاختصار والتقدير: والله يعلم ما فيه الخير والصالح والنفع للجميع، وأنتم لا تعلمون ما ذكر لقصور فهمكم.

\* \* \*

﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

﴿مَا﴾ : حرف نفي مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿إِبْرَاهِيمُ﴾ : اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَهُودِيًّا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفي مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وكررت «لا» تأكيداً وبياناً أنه كان متفياً عن كل واحد من الدينين على حدته.

﴿يَهُودِيًّا﴾ : معطوف على «يَهُودِيًّا» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَلَكِنْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لكن: حرف استدراك مهمل للتخفيف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ووقعت «لكن» هنا أحسن موقع إذ هى بين نقيضين بالنسبة إلى اعتقاد الحق، والباطل، ولما كان

الخطاب مع اليهود والنصارى أتى بجملة نفى أخرى ليدل على أنه لم يكن على دين أحدٍ من المشركين كالعرب عبده الأوثان والصائبة عبدة الكواكب.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسمها ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى إبراهيم.

﴿حَنِيفًا﴾: خير «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُسْلِمًا﴾: صفة لـ «حنيفًا» منصوبة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَمَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى إبراهيم.

﴿مِنَ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمُشْرِكِينَ﴾: اسم مجرور بـ «من»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والجرور متعلقان بمحذوف خير «كان».

\* \* \*

﴿إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلْذِّينَ أَتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿أَوَّلَ﴾: اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، و «أولى» مضاف.

﴿النَّاسِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿بِإِبْرَاهِيمَ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، إبراهيم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية



والعجمة، والجار والمجرور متعلقان بـ «أولَى» لأنه أفعل تفضيل.

﴿لَّذِينَ﴾ : اللام هي المرحلة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر «إِنَّ».

﴿اتَّبِعُوهُ﴾ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وجملة (اتبعوه) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَهَذَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع معطوف على الاسم الموصول، والهاء: حرف تنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿النَّبِيِّ﴾ : بدل من اسم الإشارة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَالَّذِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع معطوف على هذا النبي.

﴿آمَنُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَوَيْلٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و «وَيْلٌ»: مضاف.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

\* \* \*

﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكَتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾

﴿١٤﴾

﴿وَدَّتْ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، والتاء: تاء التانيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿طَائِفَةٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهْلٍ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«طائفة»، و«أهل» مضاف.

﴿الْكِتَابِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿لَوْ﴾ : حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُضِلُّوكُمْ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، ولو مؤولة مع ما بعدها بمصدر منصوب؛ لأنه مفعول ودت، والتقدير: تمت طائفة إضلالكم.

﴿وَمَا﴾ : الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُضِلُّونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿إِلَّا﴾ : أداة حصر مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿أَنْفُسَهُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس: مضاف، وإنهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة (ما يضلون إلا أنفسهم) في محل نصب حال من واو الجماعة، والرباط الواو والضمير.

﴿وَمَا﴾ : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَشْعُرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في

محل رفع فاعل، وجملة (وما يشعرون) معطوفة على سابقتها فهي فى محل نصب حال مثلها.

\* \* \*

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَسْهَدُونَ﴾

﴿يَا أَهْلَ﴾ : يا حرف نداء ناب مناب أدعو مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «أهل»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأهل: مضاف.

﴿الْكِتَابِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿لِمَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل جر باللام، وحذفت ألف «ما» الاستفهامية فرقاً بين الخير والإنشاء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿تَكْفُرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِآيَاتِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، آيات: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، و«آيات» مضاف.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَأَنْتُمْ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنتم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿تَسْهَدُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة (وأنتم تشهدون) فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو والضمير.

\* \* \*

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْسُونُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ وَانْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٦١)  
 وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَايُونَا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَكُفْرُوا  
 ءَاخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾ وَلَا تَتُومِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَن  
 يُؤْتِيَ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُعَاجِزْكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ  
 وَاللَّهُ وَسِعَ عَلَيْهِمْ ﴿٦٣﴾ يَخْضَعُونَ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٦٤﴾  
 ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنَ إِن تَأْمَنَهُ بِقِطَارٍ يُؤَدِّيهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنَ إِن تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا  
 يُؤَدِّيهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّتَيْنِ سَبِيلٌ  
 وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (٦٥) بَلَى مَن أَوفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ  
 يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ عَهْدَ اللَّهِ وَأَيْمَانَهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ  
 لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ  
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُونُ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنْ  
 الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
 وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ  
 وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن كُونُوا رَبَّكُمْ  
 يُعَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَمِمَّا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٦٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ  
 وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٧٠﴾

### معاني المفردات

﴿تَلْسُونُ﴾ : تخطون.

﴿طَائِفَةٌ﴾ : جماعة.

﴿وَجَهَ النَّهَارِ﴾ : أوله.

﴿إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ﴾ : الهدى والإسلام.

﴿يَخْضَعُونَ﴾ : يؤثرون.

﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّتَيْنِ سَبِيلٌ﴾ : كانت اليهود تقول: ليس علينا فيما أصبنا من أموال

العرب حرج.

﴿يَلُونُ أَلْسِنَتَهُمُ﴾ : يحرفون، أى يقبلون ألسنتهم بالتحريف والزيادة.

﴿رَبِّنَا﴾: حكماء علماء، منسوبون إلى الربان، وهو الذى يَرُبُّ النَّاسَ أى يُصلح أمورهم، فالربانيون إذا هم عمادُ الناسِ فى الفقه والعلم وأمور الدين والدنيا والربانى: الجامع إلى افقه والعلم البصر بالسياسة والتدبير والقيام بأمور الرعية وما يصلحهم فى دنياهم ودينهم والألف، والنون للمبالغة.

\* \* \*

### أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَأْمُورًا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَاتَّخِذُوا مَآخِزَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (٧٦)، روى ابنُ إسحاق عن ابن عباس، قال: قال عبد الله بن الصيف وعدى بن زيد والحارث بن عوف بعضهم لبعض: تعالوا نؤمن بما أنزل على محمد وأصحابه غدوة، ونكفر به عشية حتى نُلَيِّسَ عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نصنع، فیرجعوا عن دينهم فنزلت<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ يَهْدِيهِمْ اللَّهُ وَيَتَذَكَّرُونَ لِمَنَّا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٧٧)، روى الشيخان وغيرهما أنَّ الأشعث قال: كان بينى وبين رجلٍ من اليهود أرضٌ فجددنى فقدمته إلى النبى ﷺ فقال: ألك بينة؟ قلت: لا، فقال لليهودى: احلف، فقلت: يا رسول الله، إذن يحلفُ فيذهب مالى، فأنزل الله الآية<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْفِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالشُّبُهَاتِ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ (٧٨)، أخرجه ابنُ إسحاق والبيهقى عن ابن عباس قال: قال أبو رافع القرطى حين اجتمعت الأخبارُ من اليهود والنصارى من أهل بجران عند رسول الله ﷺ ودعاهم إلى الإسلام، أتريدُ يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى؟ قال: معاذ الله، فأنزل الله فى ذلك الآية الكريمة<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

(١) لباب النقول: (٨٩).

(٢) لباب النقول: (٩١).

(٣) لباب النقول: (٩٠).

## المعنى العام للآيات

يخبر الله - تعالى - عن اليهود وخبثهم وتلبسهم الحق بالباطل وخطبهم بين هذا وذاك وكتمانهم ما فى كتبهم من صفة محمد ﷺ مع معرفتهم ذلك وتحققهم منه، ثم بين الله مكيدة اليهود فى تلبسهم على الضعفاء من الناس أمر دينهم وهو أنهم اشتوراء بينهم أن يظهروا الإيمان أول النهار، ويصلوا مع المسلمين صلاة الصبح فإذا جاء آخر النهار ارتدوا إلى دينهم، ليقول الجهلاء من الناس إنما ردهم إلى دينهم اطلاعهم على نقيصة وعيب فى دين المسلمين ولهذا قالوا: لعلمهم يرجعون، ثم قالوا ولا تطمئنوا أو تظهروا سركم وما عندكم إلا لمن تبع دينكم ولا تظهروا ما بأيديكم إلى المسلمين فيؤمنوا به ويحتجوا به عليكم، فقل لهم يا رسول الله ﷺ إن الله هو الذى يهدى قلوب المؤمنين إلى أتم الإيمان، مما ينزله على عبده ورسوله ﷺ من الآيات البينات والدلائل القاطعات والحجج الواضحات وإن كنتم أيها اليهود ما بأيديكم من صفة محمد النبى الأسمى فى كتبكم التى نقلتموها عن الأنبياء الأقدمين، ويقولون لا تظهروا ما عندكم من العلم للمسلمين فيتعلموه منكم، ويساوونكم فيه، ويمتازون به عليكم لشدة الإيمان به، أو يحاجوكم به عند ربكم أى يتخذوه حجة عليكم بما فى أيديكم فتقوم به عليكم الدلالة وترتكب الحجة فى الدنيا والآخرة، فقل لهم يا محمد ﷺ الأمور كلها تحت تصرف ملك الملوك والخير كله من عند الله وهو المعطى المانع، بمن على من يشاء بالإيمان والعلم والتصرف التام ويضل من يشاء فيعمى بصره وبصيرته ويختم على قلبه وسمعه ويجعل على بصره غشاوة وله الحجة والحكمة البالغة والله واسع عليم، اختصاصكم أيها المؤمنون من الفضل بما لا يُحِذ ولا يوصف، بما شرف به نبيكم محمداً ﷺ على سائر الأنبياء، وهذاكم به إلى أكمل الشرائع، ثم يخبر الله - تعالى - عن اليهود بأن منهم الخونة ويحذر المؤمنون من الاغترار بهم فإن منهم من إن تأمنه بقنطار من المال يؤده إليك أى وما دونه، ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائماً أى بالمطالبة والملازمة والإلحاح فى استخلاص حقيقتك، وإذا كان هذا صنيعه فى الدينار فما فوقه أولى أن لا يؤديه إليك، وحملهم على جحود الحق أنهم يقولون ليس علينا حرج فى أكل أموال الأميين وهم العرب فإن الله قد أحلها لنا<sup>(١)</sup> وهذا كذب وإفك منهم وما كان لإنسان أن يهبه الله الكتاب والحكمة والنبوة أن يدعى الإلهية، ولكن يأمر الناس أن

سورة آل عمران  
يكونوا عباداً لله منسويين لربهم بسبب كونهم يعلمون الكتاب ويدرسونه ولا يأمرهم  
أن يؤهلوا الملائكة والنبين، يأمرهم بالكفر بعد أن هداهم للإسلام وعرفهم طريق الحق  
فهذا مستحيل - والله أعلم.

\* \* \*

### الإعراب

﴿يَتَّاهَلُ الْكِتَابِ لَمْ تَلِسُوتَ الْحَقَّ يَابْطِلُ وَتَكْنُوتُ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

﴿يَتَّاهَلُ﴾ : يا: حرف نداء ناب مناب أدعو مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «أهل»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

﴿الْكِتَابِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿لَمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل جر باللام، وحذفت الألف الساكنة بسبب الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿تَلِسُوتَ﴾ : فعل مضارع مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿الْحَقَّ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يَابْطِلُ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الباطل: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَتَكْنُوتُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تكتنون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿الْحَقَّ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَأَنْتُمْ﴾ : الواو واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنتم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿تَعْلَمُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت

النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة (وأنتم تعلمون) في محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو والضمير.

\* \* \*

﴿وَقَالَتْ طَافِيَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجَهُ النَّهَارِ  
وَكَفُّرُوا ءَاخِرُهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (٧١)

﴿وَقَالَتْ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قالت: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والتاء: تاء التانيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿طَافِيَةٌ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِّنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهْلٍ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وأهل مضاف.

﴿الْكِتَابِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ءَامِنُوا﴾: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿بِالَّذِي﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الذي: اسم موصول مبنى على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أُنْزِلَ﴾: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وجملة (أنزل) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف وهو رجوع نائب الفاعل إليه.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح في محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلقان بأنزل.



﴿ءَامِنُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (آمنوا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَجَّهَ﴾<sup>(١)</sup>: ظرف زمان منصوب لأنه بمعنى أول النهار، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بـ«آمنوا» وهو مضاف.

﴿النَّهَارِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة: ﴿ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامِنُوا وَجَّهَ النَّهَارِ﴾ في محل نصب مقول القول.

﴿وَكَفَرُوا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اكفروا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿ءَاخِرُهُ﴾: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وجملة (واكفروا آخره) معطوفة على ما قبلها فهي في محل نصب مقول القول.

﴿لَعَلَّهُمْ﴾: لعل: حرف ترجح للعباد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب من أخوات «إن»، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل»، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿يَرْجِعُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر «لعل»، وجملة (لعلهم يرجعون) مفيدة للتعليل لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهَدْيَ هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤَفَّهَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا

(١) في ناصب هذا الظرف وجهان أحدهما: - وهو الظاهر - أنه فعل الأمر من قوله: «آمنوا» أي:

أوقعوا إيمانكم في أول النهار، وأوقعوا كفركم في آخره.

الثاني: أنه «أنزل» أي: آمنوا بالنزل في أول النهار.

انظر: الدر المنصور (٣/٢٤٨).

أَوْ تَسِيَّمُ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعٌ  
عِلْمُهُ ﴿٧٦﴾

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف  
نهى جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُؤْمِنُوا﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من  
الأفعال الخمسة، والواو ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل،  
والألف فارقة.

﴿إِلَّا﴾: حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَمِنَ﴾: اللام<sup>(١)</sup>: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب. مَن: اسم  
موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿تَبِعَ﴾: فعل ماضى مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب،  
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى مَن.

﴿دِينَكُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ودين: مضاف،  
والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع  
الذكور، وجملة: ﴿تَبِعَ دِينَكُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف  
وهو عَوْدُ الفاعل عليها، وجملة: ﴿لَا تُؤْمِنُوا﴾ معطوفة على جملة «آمَنُوا» فى الآية  
السابقة، فهى فى محل نصب مقول القول مثلها.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿إِنَّ﴾: حرف تأكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من  
الإعراب.

﴿أَلْهَدَى﴾: اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من  
ظهورها التعذر.

(١) فى هذه اللام وجهان أحدهما: أنها زائدة مؤكدة كهى فى قوله تعالى: ﴿رَدَفَ لَكُمْ﴾ من

الآية ٧٢ من النمل أى ردفكم

والثانى: أنَّ «أَمِنَ» ضَمَّنَ معنى أَقْرَ واعتَرَف، فَعُدَّى باللام أى: ولا تُقِرُّوا ولا تعترفوا إلا لمن تبع  
دينكم ونحوه: قوله تعالى: ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَى﴾ من الآية ٨٣ يونس.

انظر: الإملاء (١٣٩/١) والدر المصون (٢٥١/٣).

﴿هُدًى﴾: خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهدى مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (إن الهدى هدى الله) فى محل نصب مقول القول.

﴿أَنَّ﴾<sup>(١)</sup>: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُؤْتَى﴾: فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر.

﴿أَحَدٌ﴾: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو المفعول الأول.

﴿مِثْلُ﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿أُوتِيتُمْ﴾: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على السكون لاتصاله بـ«ما» نائب الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع نائب فاعل، والميم علامة الجمع، وجملة «أوتيتهم» صلة «ما» لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير: أوتيتهم، وأن المصدرية والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف التقدير: بأن يؤتى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل لا تؤمنوا.

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) اختلف الناس فى هذه الآية على وجوه أحدها: أن يكون «يؤتى أحد» متعلقاً بقوله: «ولا تؤمنوا» على حذف حرف الجر والأصل: ولا تؤمنوا بأن يؤتى أحدٌ مثل ما أوتيتهم إلا لمن تبع دينكم، فلما حذف حرف الجر جرى الخلاف المشهور بين الخليل وسيبويه فالتقدير عند الخليل بأن يؤتى، وعند سيبويه المصدر فى محل نصب بنزع الخافض.

الثانى: أن اللام زائدة فى (لمن تبع) وهو مستثنى من أحد المتأخر والتقدير: ولا تصدقوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتهم إلا مَنْ تبع دينكم، وهذا الوجه لا يصح من جهة المعنى ولا من جهة الصناعة.

الثالث: أن يكون «أن يؤتى» مجروراً بحرف العلة وهو اللام، والمعلل محذوف تقديره: لأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتهم قلتم ذلك لا لشيء آخر.

انظر: الكشف (٤٣٧/١) والدر المصون (٢٥٢/٣).

﴿بَعَثُوا﴾: فعل مضارع معطوف على «يؤتى» منصوب مثله، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿عِنْدَ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف حال، وعند: مضاف.

﴿يَكُنَّ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورب: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿الْفَصْلُ﴾: اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يَكُونُ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، يد: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «إِنَّ» ويد: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿يُؤْتِيهِ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول.

﴿مَنْ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان.

﴿يَكُنَّ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى «مَنْ»، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: يشاء إتياءه، وجملة (إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء) في محل نصب مقول القول.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَمِعْ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلِيمٌ﴾ : خبر ثان للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية «الله واسع عليم» معترضة في آخر الكلام متضمنة للتهديد والوعيد.

\* \* \*

﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾

﴿يَخْتَصُّ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿بِرَحْمَتِهِ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، رحمته: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورحمة: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مَنْ﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿يَشَاءُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: يشاءه.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ذُو﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وذو: مضاف.

﴿الْفَضْلِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الْعَظِيمِ﴾ : صفة «للفضل» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

\* \* \*

﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِفِطْرَةِ يُودِهِ إِلَيْكَ وَبَيْنَهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ

يَدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّتِ  
سَكِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

﴿وَمِنْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من:  
حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهْلٍ﴾ : اسم مجرور بـ«مِنْ»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأهل: مضاف.

﴿الْكَتَبِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور  
متعلقان بمحذوف مقدم.

﴿مَنْ﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿إِنْ﴾ : حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَأْمَنُهُ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«إِنْ»، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير  
مستتر وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب  
مفعول به.

﴿يَقْطَارُ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، قطار: اسم  
مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿يُؤَدُّهُ﴾ : فعل مضارع جواب الشرط «جواب الشرط» مجزوم، وعلامة جزمه  
حذف حرف العلة وهو الياء، والكسرة قبلها دليلٌ عليها، والهاء: ضمير بارز متصل مبني  
على الكسر في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود  
إلى «مَنْ».

﴿إِلَيْكَ﴾ : إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف:  
ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بإلى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل  
قبلهما.

﴿وَمِنْهُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، منهم:  
من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل  
مبني على الضم في محل جر بمن، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف  
خير مقدم.

﴿مَنْ﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿إِنْ﴾ : حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَأْمَنُهُ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ «إِنْ»، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿يَدِينَاكَ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، دينار: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُؤَدِّعُ﴾ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

﴿إِلَيْكَ﴾ : إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بـ «إلى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مِمَّا﴾ : ظرفية مصدرية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿دُمَّتْ﴾ : فعل ناقص مبني على السكون لاتصاله بـ «تاء» الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «دام».

﴿عَلَيْكَ﴾ : على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلقان بـ «قائماً» لأنه اسم فاعل.

﴿قَائِمًا﴾ : خبر «دام» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ذَلِكَ﴾ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿بِأَلَمِهِ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وأَنْ: حرف

توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم إنَّ، والميم: علامة الجمع، وأنَّ واسمها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ.

﴿قَالُوا﴾: فعل ماض مبنى على الضم، لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة فى محل رفع خبر أنَّ.

﴿يَسْ﴾: فعل ناقص جامد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿عَلَيْنَا﴾: على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى نصب خبر ليس مقدم.

﴿فِى﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْأُمِّيَّتَيْنِ﴾: اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والتون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال.

﴿سَكِيلٌ﴾: اسم «ليس» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿عَلَيْنَا فِى الْأُمِّيَّتَيْنِ سَكِيلٌ﴾ فى نصب مقول القول.

﴿وَيَقُولُونَ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يقولون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿الْكَذِبِ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَهُمْ﴾: الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.



﴿يَعْلَمُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة «هم يعلمون» في محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو والضمير.

\* \* \*

﴿بَلَىٰ مَن أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾

﴿بَلَىٰ﴾ : حرف جواب في محل نصب مقول القول مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، إذ التقدير: قل يا محمد بلى مَنْ أوفى.

﴿مَنْ﴾ : اسم شرط جازم مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿أَوْفَى﴾ : فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر في محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى «مَنْ». وجملة فعل الشرط في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

﴿بِعَهْدِهِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، عهده: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وعهد: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَاتَّقَى﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اتقى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف معطوف على «أوفى»، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «مَنْ».

﴿فَإِنَّ﴾ : الفاء واقعة في جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إِنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿يُحِبُّ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله.

﴿الْمُتَّقِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع

مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وجملة «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ» في محل رفع خبر إن، وجملة (فإن الله يحب المتقين) في محل جزم جواب الشرط.

\* \* \*

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ عَهْدَ اللَّهِ وَيَتَمَنُّونَهُمْ تَمَنَّا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٧٧)

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ».

﴿يَشْتَرُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿يَعْهَدُونَ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وعهد: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، و«عهد» مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَيَتَمَنُّونَهُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أيماهم: معطوف على «عهد الله» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأيماهم: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿تَمَنَّا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿قَلِيلًا﴾: صفة لـ «تَمَنَّا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿أُولَٰئِكَ﴾: اسم إشارة مبنى على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لَا﴾: نافية للجنس تعمل عمل إن، مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿حَلَقَ﴾ : اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب اسم «لا».

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا»، وجملة: ﴿لَا خَلْقَ لَهُمْ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية (أولئك لا خلاق لهم) في محل رفع خبر إنَّ.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْآخِرَةِ﴾ : اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُكَلِّمُهُمُ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجارم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (ولا يكلمهم الله) في محل رفع لأنها معطوفة على الجملة الاسمية قبلها.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَنْظُرُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجارم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله.

﴿إِلَيْهِمْ﴾ : إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بـ«إلى» والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها.

﴿يَوْمَ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل «ينظر»، ويوم مضاف.

﴿أَلْقِيَمَةً﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُزَكِّيهِمْ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الله، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿وَلَهُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لهم: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿عَذَابٌ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَلَيْسَ﴾: صفة لـ «عذاب» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها في محل رفع أيضاً، وجملة «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ...» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُونُ أَلْسِنَتَهُم بِأَلْسِنَتِهِمْ لِيَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾

﴿وَإِنَّ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف تأكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿مِنْهُمْ﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بمن، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «إِنَّ» تقدم على اسمها.

﴿لَفَرِيقًا﴾: اللام: هي المرحلة مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب، فريقاً: اسم «إِنَّ» مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يَلُون﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿نَسَنَّهُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وألسنة: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محر جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿يَنْكَبِ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الكتاب: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«يلون» أو هما متعلقان بمحذوف حال من ألسنتهم تقديره: ملتبسةً بالألسنة، وجملة: ﴿يَلُون﴾ أَلَسَنَتَهُمْ في محل نصب صفة لـ«فريقاً» وجمع الضمير اعتباراً بالمعنى؛ لأنه اسم جمع كالرهب، والقوم، وجملة: ﴿وَأَنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا﴾ معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب أيضاً.

﴿لِيَحْسَبُوهُ﴾<sup>(١)</sup> : اللام: لام التعليل حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، تحسبوه: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع نصب مفعول به أول.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَلَمْ يَكُنْ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما وهما في محل نصب مفعول ثان، وأن المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف والتقدير: فعلوا ذلك لتحسبوه والضمير في «لتحسبوه» يجوز أن يعود على ما دل عليه ما تقدم من ذكر التحريف أى: لتحسبوا المحرف من التوراة.

(١) وقرئ «ليحسبوه» بياء الغيبة والمراد بهم المسلمون أيضاً كما أريد بالمخاطبين في قراءة العامة، والمعنى: ليحسب المسلمون أنَّ المحرف من التوراة.

انظر: البحر المحيط (٥٠٣/٢) والشواذ ص ٢١، والدر المصون (٢٧٢/٣). [إعراب القرآن الكريم - ج ٢]

﴿وَمَا﴾ : الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: نافية مهملة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، أو عاملة عمل «ليس» عند أهل الحجاز.

﴿هُوَ﴾ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، أو في محل رفع اسم ما.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَلِكْتَبِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، أو محذوف في محل نصب خبر «ما»، والجملة الاسمية في محل نصب حال من الكتاب والرابط الواو، وإعادة الكتاب بلفظه.

﴿وَيَقُولُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يقولون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿هُوَ﴾ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِنْدِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، و«عند» مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة: ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ في محل نصب مقول القول، وجملة: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ معطوفة على جملة: ﴿يَلْوَنَ أَلْسِنَتَهُمْ﴾ فهي في محل رفع مثلها.

﴿وَمَا﴾ : الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: نافية حجازية تعمل عمل ليس، وهي حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿هُوَ﴾ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم ما.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِدَّ﴾ : اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «ما»، وعند: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة: ﴿وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ في محل نصب حال من الضمير المستتر في الخبر المحذوف، والرابط الواو والضمير.

﴿وَيَقُولُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يقولون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الْكُذِبَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (ويقولون على الله الكذب) معطوفة على ما قبلها.

﴿وَهُمْ﴾ : الواو: واو الحال، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هم: ضمير منفصل مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يَعْتَمُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة (هم يعلمون) في محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو والضمير.

\* \* \*

﴿مَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُؤْتَيهَ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحَكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّكُمْ نِعْمَ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَمِمَّا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾

﴿٧٩﴾

﴿مَا﴾ : حرف نفي مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿يُسِّرْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، بشر: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان تقدم على اسمها.

﴿أَنْ﴾: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُؤْتِيهِ﴾: فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لحقتها، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَلَكْتَبِ﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من (أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ) في محل رفع اسم كان تأخر عن اسمها إذ التقدير: ما كان إتيان الله الكتاب حاصلًا لبشر.

﴿وَالْحَكَمِ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الحكم: معطوف على الكتاب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَالنَّبِئِ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، النبوة: اسم معطوف على الكتاب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ثُمَّ﴾: حرف عطف للترتيب مع التراخي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يَقُولُ﴾<sup>(١)</sup>: معطوف على «يؤتيه» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لِلنَّاسِ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الناس: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يقول».

﴿كُونُوا﴾: فعل أمر من كان الناقصة مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع اسم

(١) قرأ العامة «يقول» بالنصب عطفًا على «يؤتيه» وقرأ ابن كثير في رواية شبل بن عباد «يقول» بالرفع، وخرّجوها على القطع والاستئناف، وهو مشكل من أن المعنى على لزوم ذكر هذا المعطوف، إذ لا يستقل ما قبله لفساد المعنى فكيف يقولون على القطع والاستئناف؟  
انظر: البحر المحيط (٥٠٦/٢)، والدر المنصون (٢٧٣/٣).



«كونوا» والألف فارقة.

﴿عَبَادًا﴾: خير «كونوا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «كونوا» عباداً: في محل نصب مقول القول.

﴿لَى﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء: ياء المتكلم ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «عباداً».

﴿يِّن﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دُونِ﴾: اسم مجرور بـ «من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة ثانية لعباداً و «دون» مضاف.

﴿اللَّهِ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَلَكِنَّ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لكن: حرف استدراك مهمل لا عمل له لتخفيفه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُونُوا﴾: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كونوا» والألف للتفريق.

﴿رَبِّكَيْنِ﴾: خير «كونوا» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة (كونوا ربانين) في محل نصب مقول القول لفعل محذوف التقدير: ولكن يقول كونوا ربانين.

﴿يَمَّا﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: مصدرية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿كُنْتُمْ﴾: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بياء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم: علامة الجمع.

﴿مُكَلِّمُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿الْكَذِبَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (تعلمون الكتاب) فى محل نصب خبر كان، وما المصدرية والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمحرور متعلقان بالفعل «كونوا» أى بسبب كونكم معلمين.

﴿وَيْمًا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بما: الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: مصدرية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿كُنْتُمْ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم «كان» والميم: علامة الجمع.

﴿تَذَرُسُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة (تذرسون) فى محل نصب خبر كان، وما المصدرية والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمحرور متعلقان بالفعل «كونوا» أى بسبب كونكم معلمين، وكونكم دارسين.

\* \* \*

﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى زائد لتأكيد النفى المذكور، مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾<sup>(١)</sup>: فعل مضارع معطوف على «يقول» فى الآية السابقة منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى

(١) قرأ ابن عامر وعاصم، وحمة بصب «يأمركم» وقرأ الباقون بالرفع، وذلك أنها على القطع والاستئناف، أخبر تعالى بأن ذلك الأمر لا يقع، والفاعل فيه هو ضمير الله تعالى. وأما قراءة النصب فعلى أن يكون نصبه عطفاً على «يؤتاه» قال سيبويه: والمعنى: وما كان لبشر أن يأمركم أن تتخذوا الملائكة.

قال الواحدي: «ويقوى هذا الوجه ما ذكرنا أن اليهود قالت للنبي ﷺ: أتريد يا محمد أن نتخذك رباً فنزلت».

انظر: السبعة لابن مجاهد ص ٢١٣، والكشف (٣٥٠/١) والدر المصون (٢٧٩/٣).

«بشر»، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم للجمع.

﴿أَنْ﴾: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَتَّخِذُوا﴾: فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿الْمَلَائِكَةِ﴾: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من ﴿أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ﴾ في محل نصب مفعول به ثان عند سيبويه، أو هو في محل جر بحرف جر محذوف عند الخليل، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما. ومعنى الآية: والله أعلم ما كان لبشر أن يؤتيه الله ما ذكر، ثم يأمر الناس بعبادة نفسه، أو باتخاذ الملائكة والنبين أرباباً.

﴿وَالنَّبِيِّنَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، النبیین: معطوف على الملائكة منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿أَرْبَابًا﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾: الهمزة: حرف استفهام وإنكار مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يأمركم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور.

﴿يَا كُفْرًا﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الكفر: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿بَعْدَ﴾: ظرف زمان منصوب. وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل يأمركم أيضاً، وبعد: مضاف.

﴿إِذْ﴾: ظرف زمان مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿أَنْتُمْ﴾: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿مُسْلِمُونَ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة (أنتم مسلمون) في محل جر بإضافة إذ إليها.

\* \* \*

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَنْ يَتَّبِعْ عِزَّ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩٠﴾﴾

### معاني المفردات

﴿مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾ : عهدهم.

﴿قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ﴾ : أى بالميثاق الذى أخذ الله عليهم.

﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي﴾ : عهدى ووصيتى، والأخذ القبول والرضا.

﴿طَوْعًا﴾ : بلا إباء.

﴿وَكْرْهًا﴾ : بلا سيف.

﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ : الكافرين.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : بعبسى من اليهود.

﴿بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ : عوسى أو هو عام.

## أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (٨١)، روى النسائي والحاكم وابن حبان عن ابن عباس قال: كان رجلٌ من الأنصار أسلم ثم ارتدَّ ثم ندم فأرسل إلى قومه: أُرْسِلُوا إلى رسولِ الله ﷺ هل لي من توبة؟ فنزلت الآيات إلى قوله: ﴿فإن الله غفور رحيم﴾ فأرسل إليه قومه فأسلم<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ...﴾ الآية، قال الحسن: وقادة وعطاء الخراساني، نزلت في اليهود كفروا بعمسى والإنجيل ثم ازدادوا كفراً بمحمد والقرآن، وقال أبو العالية نزلت في اليهود والنصارى كفروا بمحمد ﷺ بعد إيمانهم بنعته وصفته ثم ازدادوا كفراً بإقامتهم على كفرهم<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

## المعنى العام للآيات

واذكر لهم أيها النبي أن الله أخذ العهد والميثاق على كل نبي أنزل عليه الكتاب وآتاه العلم النافع، أنه إذا جاءه رسولٌ توافق دعوته دعوتهم ليؤمن به وينصرنه وأخذ الإقرار من كل نبي بذلك العهد، وأقروا به وشهدوا على أنفسهم وشهد الله عليهم وبلغوه لأممهم، إن ذلك العهد يوجب عليهم الإيمان والنصرة إن أدركوه وإن لم يدركوه فحق على أمتهم أن يؤمنوا به وينصروه وفاءً واتباعاً لما التزم به أنبياءهم، قال العلامة تقي الدين السبكي: في هذه الآية الشريفة من التنويه بالنبي ﷺ وتعظيم قدره العلى مالا يخفى وفيها مع ذلك أنه على تقدير مجيئه في زمانهم يكون مرسلًا إليهم فتكون نبوته ورسالته عامّة لجميع الخلق من زمن آدم إلى يوم القيامة وتكون الأنبياء وأممهم كلهم من أمته ويكون قوله ﷺ: «وبعثت إلى الناس كافة لا يختص به الناس من زمانه إلى يوم القيامة، بل يتناول من قبلهم أيضاً» ا.هـ. (الأنوار المحمدية / ١١).

(١) رواه النسائي (٤٠٦٨) في السنن الصغرى، وأحمد (٢٤٧/١)، والطبري في تفسيره (٣/ ٢٤٢، ٢٤١)، وابن حبان (١٧٢٨ - موارد)، (٦/ ٣٢٤ الإحسان)، والحاكم (٢/ ١٤٢)، (٤/ ٣٦٦)، وصححه ووافقه الذهبى، والبيهقى فى الكبرى (٨/ ١٩٧)، والواحدى فى سبب النزول (٨٤)، والنسائى فى تفسيره.  
(٢) الواحدى (٨٤).

فمن أعرض عن الإيمان بالنبي بعد هذا الميثاق المؤكد، فهو الفاسق الخارج عن شرع الله، الكافر بالأنبياء أولهم وآخرهم، يُطلبون ديناً غير دين محمد وهو دين الأنبياء وهو وحده دين الله، الذي خضع له كل من فى السموات والأرض طوعاً بالإرادة والاختيار أو كرهاً بالسيف والقتال، وإليه وحده يرجع الخلق كله.

قل يا محمد أنت والمؤمنون آمنوا بالله المعبود وحده، ومرسل رسله، وآمنوا بما أنزل الله علينا من القرآن والشرعة وما نزل من كتب وشرائع على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وأولاده الأسباط الاثني عشر، وما أنزل الله على موسى من التوراة وعيسى من الإنجيل، وما أنزل على سائر النبيين لا فرق فى الإيمان بين أحدٍ منهم، ونحن بذلك قد أسلمنا وجهنا لله فمن يطلب بعد مبعث محمد ﷺ ديناً وشرعة غير دين الإسلام وشرعته فلن يرضى الله منه ذلك وهو عند الله فى دار جزائه من الذين خسروا أنفسهم فاستوجبوا العذاب الأليم، وقد حاول أعداء الإسلام تحريف هذه الآية بحذف كلمة «غير» منها ولكنهم افتضحوا وردهم الله على أعقابهم خائبين، والله حافظ كتابه.

إن الله لا يوفق قوماً شهدوا بأن الرسول حق وجاءتهم الدلالة على ذلك ثم بعد ذلك كفروا به وبمعجزاته، فكان ذلك ظلماً منهم، والله لا يوفق الظلمين، أولئك عقوبتهم عند الله، استحقاق غضبه عليهم، ولعنته ولعنة الملائكة والبشر جميعاً، لا تفارقهم اللعنة أو العذاب، ولا يخفف الله عنهم ولا هميمهلون، لكن الذين أقبلوا عن ذنوبهم لأن المغفرة والرحمة صفتان من صفات ذاته العلية، إن الذين ارتدوا بعد أن آمنوا ثم أمعنوا فى كفرهم لن يقبل الله لهم توبة لأنها لن تكون صادقة وقد علم الله ذلك وأولئك هم الضالون لأنفسهم - والله أعلم.

\* \* \*

### الإعراب

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ (١١)

﴿وَإِذْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذ: ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره: اذكر، وقيل: هو مفعول به لهذا الفعل.

﴿أَخَذَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِثْقَى﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وميثاق مضاف.

﴿أُلَيِّنَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة الفعلية (أخذ الله ميثاق) في محل جر بإضافة إذ إليها.

﴿لَمَّا﴾: اللام<sup>(١)</sup>: لام الابتداء حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿آتَيْنَاكُمْ﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بباء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف تقديره: آتيناكموه، والميم للجمع، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب أي: للذي آتيناكموه.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَيْتَبَ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من المفعول الثاني المحذوف العائد على «ما».

﴿وَحِكْمَةٍ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، حكمة: اسم معطوف على «كتاب» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(١) قرأ العامة «لما» بفتح اللام وتخفيف الميم، وحزمة وحده على كسر اللام، وقرأ سعيد بن حبير والحسن: لمّا بالفتح والتشديد، فأما قراءة العامة فعلى أن اللام لام الابتداء و«ما» مبتدأ موصولة، و«آتيناكم» صلتها، والعائد محذوف تقديره: آتيناكموه، فحذف لاستكمال شروطه.

وقرأ حمزة: «لَمَّا» بكسر اللام خفيفة الميم على أن اللام للتعليل وهي متعلقة بـ«لَتُؤْمِنُنَّ» و«ما» حينئذٍ مصدرية، ومعناه لأجل إيثاقى إياكم بعض الكتاب والحكمة، ثم مجئ رسول مصدق لتؤمننَّ به على أن «ما» مصدرية.

وأما قراءة سعيد والحسن فعلى أن «لَمَّا» هنا ظرفية بمعنى حين فتكون ظرفية والجواب مقدر من جنس جواب القسم فقال: «لَمَّا» بالتشديد بمعنى حين أي: حين آتيناكم بعض الكتاب والحكمة ثم جاءكم رسول مصدق وجب عليكم الإيمان به ونصرته.

انظر: البحر (٥٠٩/٢) والكشاف (٤٤١/١) والدر المصون (٢٨٨/٣).



﴿ثُمَّ﴾: حرف عطف للترتيب والتراخي مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿جَاءَكُمْ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.

﴿رَسُولٌ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مُصَدِّقٌ﴾<sup>(١)</sup>: صفة لـ «رسول» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

﴿لَمَّا﴾: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «مصدق».

﴿مَعَكُمْ﴾: مع: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بمحذوف صلة «ما» لا محل له من الإعراب، ومع: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، وخير المبتدأ الذى هو «ما» محذوف والتقدير «آتيتكموه» هو الحق.

﴿لَتُؤْمِنَنَّ﴾: اللام: واقعة فى جواب أخذ الميثاق المتضمن معنى القسم. «تؤمنن»<sup>(٢)</sup>: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالى الأمثال، والواو المحذوفة المدلول عليها بالضمة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية جواب أخذ الميثاق المتضمن معنى القسم، والجملة الاسمية ﴿لَمَّا آتَيْتُكُمْ مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ معترضة بين القسم وجوابه.

﴿بِهِ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب،

(١) قرأ عبد الله: «مصدقاً» نصب على الحال من النكرة.

انظر: البحر المحيط (٥١٣/٢) والدر المصون (٢٩٣/٣).

(٢) أصل لتؤمنن به ولتنصرته: لتؤمنون وتنصرون، فالنون الأولى علامة الرفع، والمشددة بعدها للتوكيد، فاستثقل توالى ثلاثة أمثال فحذفوا نون الرفع؛ لأنها ليست فى القوة كالتى للتوكيد، فألنقى بحذفها ساكنان، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين.

انظر: الدر المصون (٢٩٣/٣).

تنصرنه: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة المدلول عليها بالضممة في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والجملة معطوفة على سابقتها.

﴿قَالَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

﴿أَقْرَرْتُمْ﴾: الهمزة: حرف استفهام تقريرى مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أقررتُم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بئاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع.

﴿وَأَخَذْتُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أخذتُم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بئاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم علامة الجمع، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ذَلِكُمْ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بعلى، واللام للبعد حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الضم لا محل له من الإعراب، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بأخذتُم.

﴿إِصْرِي﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وإصر: مضاف، والياء ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿قَالُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿أَقْرَرْنَا﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة «قَالُوا أقررونا» مستأنفة لا محل لها من الإعراب، وجملة (أقرونا) في محل نصب مقول القول.

﴿قَالَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

﴿فَاشْهَدُوا﴾ : الفاء: فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط مقدر إذ التقدير: إذا كان ذلك حاصلًا منكم فاشهدوا، والفاء: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اشهدوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة في محل نصب مقول القول.

﴿وَأَنَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ويجوز أن تكون الواو واو الحال، أنا: ضمير منفصل مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿مَعَكُمْ﴾ : مع: ظرف مكان مبنى على الفتح متعلق بما بعده، ومع: مضاف، والكاف ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

﴿يَرِ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَشَّاهِدِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وجملة «أنا معكم من الشاهدين» في محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو والضمير، ويجوز اعتبارها مستأنفة.

\* \* \*

﴿فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

﴿فَمَنْ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿تَوَلَّى﴾ : فعل ماضى مبنى على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر في محل جزم فعل الشرط، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ، وجملة (تولى) في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ).

﴿بَعْدَ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبعد مضاف.

﴿ذَلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه، واللام حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿فَأُولَٰئِكَ﴾ : الفاء : واقعة في جواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف : حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

﴿هُمُ﴾ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿الْفَتَقُوتُ﴾ : خبر للمبتدأ الثاني ﴿هُمُ﴾ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة ﴿هُمُ الْفَتَقُوتُ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» ويجوز أن يكون (هم) ضمير فصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و﴿الْفَتَقُوتُ﴾ خبر المبتدأ أولئك.

\* \* \*

﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾

﴿أَفَغَيْرَ﴾ : الهمزة : حرف استفهام وتوبيخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاء : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، غير : مفعول به مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وغير : مضاف.

﴿دين﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ودين : مضاف.

﴿لِلَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿يَبْغُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو : ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها في الآية السابقة.

﴿وَلَهُ﴾ : الواو : واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، له : اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وإهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿أَسْلَمَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿مَنْ﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْأَسْمَوتِ﴾ : اسم مجرور بفي، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿وَالْأَرْضِ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الأرض: معطوفة على السماوات مجرور مثلها، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿طَوَّعَ﴾ : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَكَرَّهَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كرهاً: معطوف على طوعاً منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾ في محل نصب حال من لفظ الجلالة، والرابط: الواو والضمير، وهي على تقدير «قد» قبله.

﴿وَيُنَزِّلُ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بإل، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿يُرْجِعُونَ﴾ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والجملة الفعلية معطوفة على سابقتها فهي في محل حال مثلها.

\* \* \*

﴿قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿مَنْ﴾ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿يَا أَيُّهَا﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلها.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون في محل جر معطوف على لفظ الجلالة.

﴿أُنْزِلَ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وجملة: (أنزل) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿عَلَيْهَا﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، نا: ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلقان بـ«أنزل».

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون في محل جر معطوفة أيضاً على الله تعالى.

﴿أُنْزِلَ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ : اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلقان بـ«أنزل».

﴿وَأِسْمَاعِيلَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إسماعيل: اسم معطوف على إبراهيم مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿وَأِسْحَاقَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إسحاق: اسم معطوف على إبراهيم مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿وَيَعْقُوبَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يعقوب: اسم معطوف على سابقه مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿وَالْأَسْبَاطَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب،

الأسباط: اسم معطوف على سابقه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَمَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون في محل جر معطوفة أيضاً على الله تعالى.

﴿أَوَى﴾: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب.

﴿مُؤَسَّى﴾: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وجملة (أوتى موسى) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: (الذى أوتيه).

﴿وَعِيسَى﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، عيسى: اسم معطوف على «موسى» مرفوع مثله، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿وَالنَّبِيِّينَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، النبيون: معطوف على «موسى» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَبِّهِ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة، وَرَبٌّ: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من الضمير المحذوف الواقع مفعولاً ثانياً للفعل أوتى.

﴿بِهِ﴾: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَنَزَّلُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

﴿بَيْنَ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وهو مضاف.

﴿أَحَدٍ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مِنْهُمْ﴾: من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«أحد»، وجملة: ﴿لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾ فى محل نصب حال من «نا» فى قوله (آمنا) التى هى فاعله، والرابط الضمير فقط.

﴿وَنَحْنُ﴾: الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نحن: ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ.

﴿لَهُ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بما بعدهما.

﴿مُسْلِمُونَ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة (نحن له مسلمون) فى محل نصب حال أيضاً من (نا) والرابط الواو والضمير وهى حال مؤكدة للإيمان.

\* \* \*

﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

﴿وَمَنْ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَبْتَغِ﴾: فعل مضارع «فعل الشرط» مجزوم بـ«مَنْ»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الباء والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «مَنْ»، وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿غَيْرَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وغير: مضاف.

﴿الْإِسْلَامَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿دِينًا﴾: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَلَن﴾: الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لن: حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُقْبَلَ﴾: فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.



﴿وَمِنْهُ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَهُوَ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْآخِرَةِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«الحاسرين».

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْحَسِرِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وجملة (هو فى الآخرة من الحاسرين) فى محل نصب حال من الضمير المجرور بمن، والرابط الواو والضمير.

\* \* \*

﴿كَيْفَ يَهْدَى اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدَى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾

﴿كَيْفَ﴾ : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال عامله الفعل بعده.

﴿يَهْدَى﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿قَوْمًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿كَفَرُوا﴾ : فعل ماضى مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿بَعْدَ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وبعد مضاف.

﴿يَسْتَنْهَمُ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وإيمان: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، وجملة (كفروا بعد إيمانهم) في محل نصب صفة لـ «قوماً».

﴿وَشَهِدُوا﴾<sup>(١)</sup>: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، شهدوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿نَنْ﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿الْبَسُولُ﴾: اسم «أَنْ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مَنْ﴾: خبر «أَنْ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به عند سيبويه أو في محل جر بحرف محذوف عند الخليل.

﴿وَجَاءَهُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، جاءهم: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم للجمع.

﴿الْبَيِّنَاتِ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجملة (جاءهم البينات) معطوفة على سابقتها.

﴿وَاللَّهُ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) وقوله: «وشهدوا» في هذه الجملة ثلاثة أوجه أحدها: أنها معطوفة على «كفروا» و«كفروا» في محل نصب نعتاً لقوماً أي: كيف يهدي من جمع بين هذين الأمرين.

الثاني: أنها في محل نصب على الحال من واو «كفروا» والعامل فيها الرفع لصاحبها «وقد» مضمرة معها أي كفروا وقد شهدوا.

الثالث: أن يكون معطوفاً على «إيمانهم» لما تضمنه من الإنخلاق لجملة فعلية إذ التقدير: بعد «أن آمنوا وشهدوا».

انظر: الكشاف (٤٤٢/١) والدر المنصور (٣٠١/٣).

﴿كَ﴾ : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَهْدِي﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿الْقَوْمَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿الظَّالِمِينَ﴾ : صفة للقوم منصوبة، وعلامة نصبها الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنها جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة (لا يهدي القوم الظالمين) في محل رفع خبر المبتدأ.

\* \* \*

﴿أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾

﴿أُولَئِكَ﴾ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿جَزَاؤُهُمْ﴾ : مبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجزاء: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

﴿أَنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر أنَّ مقدم.

﴿لَعْنَةً﴾ : اسم «أَنَّ» مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ولعنة: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والمصدر المؤول من قوله (أَنَّ عليهم لعنة الله) في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، والجملة الاسمية (جزاؤهم أن عليهم لعنة الله) في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

﴿وَالْمَلَائِكَةِ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب،

الملائكة: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الْأَنسَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الناس: اسم معطوف على الملائكة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الْبَيعِينَ﴾ : تأكيد معنوى مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض من التنوين في الاسم المفرد.

\* \* \*

﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخْفَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾

﴿الْبَيعِينَ﴾ : حال من الضمير المجرور فى «عليهم» فى الآية السابقة منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والعامل فى الحال الاستقرار.

﴿فِيهَا﴾ : فى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وهاء: ضمير بارز متصل مبني على السكون فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بـ«خالدين» لأنه جمع اسم فاعل.

﴿لَا﴾ : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُخَفَّفُ﴾ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة..

﴿عَنْهُمْ﴾ : عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم فى محل جر بعن، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿الْعَذَابُ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (لا يخفف عنهم العذاب) فى محل نصب حال أخرى من الضمير المجرور، والرابط الضمير فقط.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿هُمْ﴾ : ضمير منفصل مبني على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يُنْظَرُونَ﴾: فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والحجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية (لا هم ينظرون) معطوفة على ما قبلها، فهى فى محل نصب حال أيضاً.

\* \* \*

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

﴿إِلَّا﴾: حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب على الاستثناء من واو الجماعة، فى قوله «ينظرون» والاستثناء هنا متصل.

﴿تَابُوا﴾: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدِ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وبعد: مضاف.

﴿ذَلِكَ﴾: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿وَأَصْلَحُوا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أصلحوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (أصلحوا) معطوفة على تابوا.

﴿فَإِنَّ﴾: الفاء: حرف تفريع وعطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿غَفُورٌ﴾: خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿رَحِمَهُ﴾ : خبر ثان له «إِنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

\* \* \*

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الصَّاكُونَ﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ».

﴿كَفَرُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿بَعْدَ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وبعد: مضاف.

﴿إِيمَانِهِمْ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وإيمان: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿أَزْدَادُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿كَفَرًا﴾ : تمييز منقول من الفاعلية منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (ازداد كفرًا) معطوفة على ما قبلها لا محل لها مثلها.

﴿لَّنْ﴾ : حرف نفى ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُقْبَلَ﴾ : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿تَوْبَتُهُمْ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وتوبة: مضاف،

والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور، وجملة «لن تقبل توبتهم» فى محل رفع خبر «إن».

﴿وَأُولَٰئِكَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿هُمُ﴾: ضمير فصل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الضَّالُّونَ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة: ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ﴾ معطوفة على الجملة الاسمية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ لا محل لها من الإعراب الأولى لأنها استئنافية والثانية للاتباع.

\* \* \*

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةٌ إِلَّا الْأَرْضُ ذَهَبًا وَلَوْ اقْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٩١﴾ لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا وَمِمَّا يُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٣﴾ فَمَنْ أَفْزَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ قُلْ يَتَاهَلُ الْكِتَابِ لَمْ يَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْ آمَنَ نَبَّغْتُهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ يَتَّخِذُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفَرِينَ ﴿٩٩﴾﴾

### معاني المفردات

﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ﴾ : أى الجنة.

﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا﴾ : أى حلالاً.

﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ : كان يعقوب - عليه السلام - يصيبه عِرْقُ النِّسَاءِ فحَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ أَكْلَ الْعُرُوقِ، وَقِيلَ بَلْ تَأْذَى بِأَكْلِ لَحْمِ الْإِبِلِ فِيمَا كَانَ يَشْتَكِيهِ ففعل على نفسه ألا يأكلها؛ فقالت اليهود: إنما نَحَرَّمْ مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ، وَبِهِ نَزَلَتِ التَّوْرَةُ، وَلَمْ تُنَزَّلِ التَّوْرَةُ بِذَلِكَ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١).

﴿إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ : أى للعبادة، وقيل: إنه خُلِقَ قَبْلَ جَمِيعِ الْأَرْضِينَ.

﴿بِكَّةَ﴾ : هى مكة، وسميت بكَّةَ لأنها تُبْكُ رِقَابَ الْجَبَابِرَةِ أَوْ لِأَنَّ النَّاسَ يَتَبَاكُونَ

فيها.

﴿آيَاتٍ﴾ : علامات.



﴿مَقَامُ إِرْهِيمَ﴾: وهو المكان الذي كان يقوم عليه لبناء الكعبة ورفع قواعدها.  
 ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾: كان الرجل في الجاهلية ينجى ما جنى، فيعوذ بالبيت، فلا يعرض له أحد، وأما في الإسلام فلا يتمتع الجاني العائد به من إقامة الحد عليه، وقيل: عامناً من النار.

﴿مَنْ أَسْطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾: قيل السبيل: الزاد والراحلة والصحة.

﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾: بالحج وجحده.

﴿يُرْدُوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ﴾: يجعلونكم كفاراً بالاقتتال.

\* \* \*

### أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِرْهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾، أخرج سعيد بن منصور عن عكرمة قال: لما نزل: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ...﴾ الآية، قالت اليهود: فنحن مسلمون، فقال لهم النبي ﷺ: إن الله فرض على المسلمين حج البيت، فقالوا: لم يكتب علينا، وأبو أن يحجوا، فأنزل الله: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ﴾، أخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: كانت الوس والخزرج في الجاهلية بينهم شر، فبينما هم جلوس ذكروا ما بينهم حتى غضبوا، وقام بعضهم إلى بعض بالسلاح، فنزلت ﴿وكيف تكفرون...﴾ الآية<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

### المعنى العام للآيات

إن المرتدين بعد إسلامهم وماتوا على الكفر فلن يقبل الله من أى أحد منهم فدية ولو قدم ملء الأرض ذهباً لأن هؤلاء ليس لهم إلا العذاب المؤلم ولن ينصرهم أحد أو يشفع لهم، ثم يخاطب الله عباده المؤمنين، لن تدخلوا الجنة أو لن تستحقوا وصف البررة حتى

(١) لباب النقول (٩٣).

(٢) لباب النقول (٩٤).

ينفق الواحد منكم من المال الذي يحبه ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ وأى شيء تبذله في سبيل الله فالله يعلمه ويثيبكم عليه ﴿وَمَا انْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾ ، ثم بينه الله ويلفت النظر إلى كذب اليهود فيقول: كل أنواع الأطعمة كانت محلة لنبي إسرائيل قبل التوراة ثم حرم عليهم بعضها بسبب عنادهم فأنكر اليهود هذا الأمر، فقال الله: قل يا أيها النبي فأتوا بالتوراة فاقرأوها وهي تشهد بأنها حرمت عليهم لهذا السبب، فمن أفتى على الله الكذب بزعمه أن التحريم كان على الأنبياء وأممهم قبل نزول التوراة، فأولئك هم المفترون المبعدون عن عز القرب، وهم الظالمون لأنفسهم بفعل ما أوجب العقاب عليهم، قل لهم يا محمد: صدق الله وظهر وثبت صدقه في أن كل الطعام كان حلالاً لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه، وقيل: في كل ما أخرج به ويدخل ما ذكر دخولاً أولاً وفيه كما قيل: تعريض بكذبهم الصريح، فاتبعوا دين الإسلام وما كان من المشركين في أمر من أمور دينهم أصلاً وفيه تعريض بشرك أولئك المحاطين.

إن أول بيت وضعه الله وحيأه لعبادة الناس ربهم هو الذي بمكة، ومكة وبكة بمعنى واحد، وقيل هما متغايران فبكة موضع المسجد ومكة البلد بأسرها وأصلها من البث بمعنى الزحم وقيل بمعنى الدق وسميت بذلك لدق أعناق الجبارة إذا أرادوها بسوء وقيل إنها مأخوذة من بكأت الناقة أو الشاة إذا قل لبنها وكأنها إنما سميت بذلك لقله مائها وخصبها<sup>(١)</sup>، وهو بيت كثير الخير لما أنه يضاعف فيه ثواب العبادة، وقيل: لأنه يغفر فيه الذنوب لمن حجه وطاف به واعتكف عنده، وفيه هداية للعالمين، ومن دخله يامن على نفسه ولا يتعرض له أحد إلا في حجة كما قتل النبي ﷺ ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة لأنه كان يسب رسول الله ﷺ وقد فرض الله على الناس حج البيت أى قصده للنسك، من استطاع تحمل المشاق وتحمل المضاعب ومن يكفر بالحج وفرضه فالله - عز وجل - غنى عن كل الناس لا يحتاج إلى عبادة أحد بل الناس كلهم محتاجون إليه ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنَى عَنْكُمْ﴾ قل يا محمد لم يتحدثون آيات الله مع علمكم، والله شهيد عليكم، وعلى أعمالكم وهو محصيها لكم ولن يظلمكم وسيوفيكم جزاءكم فاحذروه، قل لهم يا أهل الكتاب لم تمنعون الناس الدخول في الإسلام وتحقرون من دخل فيه بزعم أنها سبيل معوجه، وأنتم تعلمون أنها سبيل سليمة والله لا يغفل عنكم فهو يعمل ولا

سورة آل عمران - وخاطب المؤمنين فقال: يا أيها المؤمنون الصادقون إياكم وطاعة اليهود الملاحين، فإنكم إن أطعتموهم يردوكم كفاراً بعد إذ هداكم الله، وذلك بالوقعة بينكم وقتل بعضكم بعضاً وهذا هو ديدن اليهود في كل عصر، والله أعلم.

\* \* \*

### الإعراب

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إِنَّ».

﴿كَفَرُوا﴾: فعل ماض مبنى على الضمة، لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَاتُوا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ماتوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة معطوفة على سابقتها لا محل لها مثلها.

﴿وَهُمْ﴾: الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿كُفَّارٌ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (وهم كفار) فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو والضمير.

﴿فَلَنْ﴾: الفاء: رابطة للجواب لما فى الموصول من رائية الشرط لأن الكلام فيها مبنى على الشرط والجزاء، وأن سبب امتناع قبول الندية هو الموت على الكفر، والفاء: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لن: حرف نصب ونفى واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُقْبَلَ﴾: فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَحَدِهِمْ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأحد: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

﴿مَأْتٍ﴾: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وملء مضاف.

﴿لَهُنَّ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ذَهَبٍ﴾: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة الفعلية (لن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً) في محل رفع خبر إنَّ.

﴿وَلَوْ﴾: الواو: واو الاعتراض حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لو: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَفْتَدَى﴾: فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى أحدهم.

﴿يَهْ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (افتدى به) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جملة ابتدائية، وجواب «لو» محذوف والتقدير: لو افتدى به لا يُقبلُ منه.

﴿أُولَئِكَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لَهُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿عَذَابٍ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَلَيْسَ﴾: صفة مرفوعة لـ «عذاب»، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلَيْسَ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» والجملة الاسمية: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلَيْسَ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَهُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام والياء: علامة الجمع، واجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مِنْ﴾<sup>(١)</sup>: حرف جر صلة أي: زائد للتأكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَاصِرِينَ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء التي جلبها حرف الجر الزائد، ولنون عوض عن التثنية في الاسم المفرد.

\* \* \*

﴿لَنْ نَنَالُوا آلَئِلاَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا يُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ يُولِيهِ عَلَيْهِ﴾

﴿لَنْ﴾: حرف نفى ونصب وأستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
﴿نَنَالُوا﴾: فعل مضارع منصوب بـ«لَنْ»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿آلَئِلاَّ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَتَّىٰ﴾: حرف غاية وجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُنْفِقُوا﴾: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وأن المضمرة والفعل المضارع في تأويل مصدر في محل جر بحتى، واجار والمجرور متعلقان بالفعل تنالوا.

(١) يجوز أن يكون «من ناصرين» فاعلاً، وجاز عمل الجار لاعتماده على حرف النفي أي: وما

استقر لهم من ناصرين.

انظر: الدر المنصور (٣/٣٠٩).

(إعراب القرآن الكريم - ج ٢)

﴿وَمَّا﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ«من»، وأخبار وانحرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿تُسَبِّحُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون: لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وأجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تحبونه.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿تُسَبِّحُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«ما»، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿شَيْءٍ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأخبار وانحرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَإِنَّ﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الهاء تعظيما.

﴿بِهِ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، وأخبار وانحرور متعلقان بـ«عليه».

﴿عَلَيْهِ﴾ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وحجلة (إن الله به عليه) في محل جزم جواب الشرط، وأجملة الشرطية (ما تنفقوا من شيء فإن الله به عليه) معطوفة على ما قبلها.

﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ فَمَّا أَتُوا بِالَّذِينَ قَالُوا فَاتَّبَعْنَاهَا إِنَّ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١٤١)

﴿كُلُّ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكل: مضاف.

﴿الطَّعَامِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم

«كان» ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو، يعود إلى الطعام.

﴿حَلَالًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان حلالاً)

في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿لِّبَنِي﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر محل له من الإعراب، بنى: اسم مجرور

باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار

والمجرور متعلقان بـ«حلالاً» وبنى مضاف.

﴿إِسْرَءِيلَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع

من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿إِلَّا﴾ : أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب على الاستثناء من اسم

«كان» المستتر.

﴿حَرَّمَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿إِسْرَءِيلَ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة من الفعل

والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير: «حرّمه».

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَفْسِهِ﴾ : اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ونفس: مضاف،

والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور

متعلقان بالفعل «حرّم»، أى: إلا ما حرّم من قبل.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَنْزَلُ﴾ : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿الْقَوْلُ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمصدر المؤول من (أن تنزل التوراة) في محل جر بإضافة قبل إليه والتقدير: من قبل تنزيل التوراة.

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿فَأَتَوْا﴾ : الفاء: حرف صلة مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق. وجملة (فأتوا) في محل نصب مقول القول.

﴿يَالْتَوْرَةَ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، التوراة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، واجار والجرور متعلقان بالفعل قبلها.

﴿فَأَتَلَوْهَا﴾ : الفاء: فاء الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدر، أي: إذا كنتم واثقين من أقوالكم وأصررتهم عليها، فأتوا بالتوراة. وفاء الفصيحة: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اتلوها: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة (فاتلوها) معطوفة على سابقتها فهي في محل نصب مقول القول.

﴿إِنْ﴾ : حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنْتُمْ﴾ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان»، والميم علامة جمع الذكور.

﴿مَكِيدَتِ﴾ : خبر «كنتم» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجواب الشرط محذوف دل عليه (فأتوا بالتوراة).



﴿فَمَنْ آمَنَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾

﴿فَمَنْ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿آمَنَ﴾ : فعل ماضى مبنى على الفتح المقدر على آخره للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «مَنْ» وجملة الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿الْكَذِبَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«آمَنَ»، وبعد مضاف.

﴿ذَلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿فَأُولَٰئِكَ﴾ : الفاء: حرف واقع فى جواب الشرط مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿هُمُ﴾ : ضمير فصل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الظَّالِمُونَ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة (أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) فى محل جزم جواب لشرط.

﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿٥٠﴾ ﴿٥١﴾

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، أى قل لهم.

﴿صَدَقَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.  
﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (صدق الله) فى محل نصب مقول القول.

﴿فَاتَّبِعُوا﴾ : الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اتبعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، ويجوز أن تكون الفاء الفصيحة؛ لأنها أفصح عن شرط مقدر إذ التقدير: وإذا كان ما ذكر واقعاً وصحيحاً فاتبعوا، وجملة الشرطية هذه فى محل نصب مقول القول.

﴿مِلَّةَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وملة: مضاف.  
﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿حَنِيفًا﴾ : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.  
﴿وَمَا﴾ : الواو: واو إخال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى إبراهيم.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمُشْرِكِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«مِنَ»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ«عذوف خبر كان»، وجملة: ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ فى محل نصب حال مؤكدة لما قبلها.

﴿إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ ﴿١١﴾

﴿إِنْ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿أَوَّلَ﴾ : اسم «إِنْ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأول: مضاف.

﴿بَيْتٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وُضِعَ﴾ <sup>(١)</sup> : فعل ماض مبني للمجهول مبنى على الفتح الظاهر، ونائب الفاعل

ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى «بيت».

﴿لِلنَّاسِ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الناس: اسم

مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من

نائب الفاعل المستتر، وحمله (وضع للناس) في محل جر صفة لـ «بيت».

﴿لَلَّذِي﴾ : اللام: هي المرحلة مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب، الذي: اسم

موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «إِنْ».

﴿بِكَّةَ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، بكة: اسم

مجرور بالباء، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية

والثاني، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿مُبَارَكًا﴾ : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وصاحب الحال «الذي».

﴿وَهُدًى﴾ : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هدى:

معطوف على سابقه منصوب مثله، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من

ظهورها التعذر.

﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، العالمين:

اسم مجرور باللام، وعلامة الجر الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم،

والنون: عوض عن التثنية في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ «هدى» أي:

هادياً لهم.

\* \* \*

(١) قرأ العلامة «وُضِعَ» مبنياً للمفعول. وقرأ عكرمة «وضع» مبنياً لمفاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود

إلى إبراهيم لتقدم ذكره.

انظر: البحر المحیط (٣/٣١٤) والدر المصون (٣/٣١٤).

﴿ فِيهِ مَائِدَتٌ بَيِّنَتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ عَلِيمٌ ﴾ (١٧)

﴿ فِيهِ ﴾: فى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿ مَائِدَتٌ ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ بَيِّنَتٌ ﴾: صفة لـ«آيات» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

﴿ مَّقَامُ ﴾<sup>(١)</sup>: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والخبر محذوف والتقدير: منها مقام، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أحدها، ومضاف: مضاف.

﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿ وَمَنْ ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿ دَخَلَهُ ﴾: فعل ماض مبني على الفتح فى محل جزم فعل الشرط، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى مَنْ، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم فى محل نصب مفعول به، وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿ كَانَ ﴾: فعل ماض ناقص مبني على الفتح فى محل جزم جواب الشرط واسم «كان» ضمير مستتر تقديره: هو.

(١) قوله: «مقام إبراهيم» فيه أوجه أحدها: أن «مقام» بدل من آيات، وعلى هذا يُقال: إن النحويين صوا على أنه متى ذكر جمع لا يبدل منه إلا ما يُوفى بالجمع فتقول: «مررت برجال زيد وعمرو وبكر» لأن أقل الجمع الصحيح ثلاثة، فإن لم يوف قالوا: وحسب القطع عن البدلية إما إلى النصب بإضمار فعل وإما إلى الرفع على مبتدأ محذوف الخبر.

وقد أُجيب عن ذلك بأن أقل الجمع اثنان:

الوجه الثانى: أن يكون «مقام إبراهيم» عطف ببيان قاله الزغزغشى. ورد من جهة تخالفهما تعريفاً وتنكيراً.

الوجه الثالث: وهو المختار أن يكون «مقام إبراهيم» خبر مبتدأ مضمّر.

انظر: الكشف (٤٠٧/١) والبحر (٩/٣) والدر المصون (٣/٣١٩).

﴿إِنَّمَا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ويجوز أن تكون «مَنْ» اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وجملة ﴿دَخَلَهُ﴾ صلة الموصول لا محل له من الإعراب، وجملة ﴿كَانَ إِنَّمَا﴾ في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿وَلَقَدْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿النَّاسِ﴾ : اسم مجرور بـ «على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بما يتعلق به الخبر المحذوف أو متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر في الخبر محذوف، والعامل فيه ذلك الاستقرار المحذوف.

﴿حِجُّ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وحج: مضاف.

﴿الْبَيْتِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مَنْ﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بدل من الناس بدل بعض من كل، أو بدل اشتمال، ولضمير محذوف أي منهم.

﴿اسْتَطَاعَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، ولفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد رجوع الفاعل إليه.

﴿إِلَى﴾ : إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ «إلى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل استطاع أو هما متعلقان بمحذوف حال من «سبيلاً» كان صفة له، فلما قُدِّم عليه صار حالاً.

﴿سَبِيلًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَمَنْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿كَفَرَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى مَنْ، وجملة فعل الشرط في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿فَإِنَّ﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إِنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مثبته بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿عَنِّي﴾ : خبر «إِنَّ» مرفوع. وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَنِ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمَلَكَيْنِ﴾ : اسم محرور بـ«عن»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمحرور متعلقان بـ«عني». وجملة: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي عَنِ الْمَلَكَيْنِ﴾ في محل جزم جواب الشرط.

\* \* \*

﴿قُلْ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ﴾

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿يٰٓأَهْلَ﴾ : يا: حرف نداء ناب مناب أَدْعُو مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «أهل»: منادى منصوب. وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وأهل: مضاف.

﴿الْكِتَابِ﴾ : مضاف إليه محرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة «يا أهل الكتاب» في محل نصب مقول القول.

﴿لِمَ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم استفهام، نكاري مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر باللام، وحذفت ألف ما الاستفهامية لدخول حرف الجر عليها، والجار والمحرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿تَكْفُرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿بِآيَاتِ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، آيات: اسم محرور بالياء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمحرور متعلقان بالفعل قبلهما أيضاً، وآيات: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو : واو اخال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿شَهِيدٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (الله شهيد) فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرباط : الواو والضمير.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ «على»، واجار والمجرور متعلقان بـ «شاهد».

﴿تَعْمَلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع، لتجرده من الناصب واجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو : ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، ولعائد محذوف والتقدير «تعملونه».

\* \* \*

﴿قُلْ يَٰأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن مَّا تَبْعُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاءُ ۚ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (١١)

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت.

﴿يَٰأَهْلَ﴾ : يا : حرف نداء مبنى على السكون ناب مناب «أدعو» أو «نادى»، لا محل له من الإعراب، «أهل» : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأهل : مضاف.

﴿الْكِتَابِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره لكسرة الظاهرة، واجملة الندائية فى محل نصب مقول لقول.

﴿لِمَ﴾ : اللام : حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما : اسم استفهام مبنى على السكون على لألف المحذوفة فى محل جر باللام، وحذف ألف «م» الاستفهامية لدخول حرف الجر عليها، واجار والمجرور متعلقان بالفعل قبهما، أو بالفعل بعدهما.

﴿تَصُدُّونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿عَنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلِ﴾ : اسم مجرور بـ«عَنْ»، وعلامة جره الكسرة، وسبيل: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ اجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وجملة ﴿لَمْ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في محل نصب مقول القول.

﴿مَنْ﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَأَمَّنْ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى مَنْ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿يَتَّبِعُونَكَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بثبوت النون، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿عَوَجًا﴾ : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَأَنْتُمْ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿شَهِدَاءُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع. وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والجملة الاسمية في محل نصب حال.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: نافية حجازية تعمل عمل ليس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ اجلالة اسم «ما» مرفوع. وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَيَقْفِلُ﴾ : الباء: حرف جر صلة أي، زائد يفيد التوكيد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. غافل: خبر «ما» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.



﴿عَمَّا﴾ : عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع تنجرده من الناصب واجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل له من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تعلمونه.

\* \* \*

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا قَرِيبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ﴾

﴿يَا أَيُّهَا﴾ : يا: حرف نداء مبني على السكون ناب مناب «أدعو» أو أنادى. «أيها»: منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب بـ«يا» وها: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع بدل من أي.

﴿ءَامَنُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله.

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَطِيعُوا﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إن»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة الفعلية لا محل لها لأنها ابتدائية.

﴿قَرِيبًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بـ«قريباً» أو بمحذوف صفة له.

﴿أُوتُوا﴾ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة،

والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق وهي المفعول الأول.

﴿الْكَتَبَ﴾: مفعول به تان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يُرْدُّوْكُمْ﴾: فعل مضارع «جواب الشرط» مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.

﴿بَعْدَ﴾: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. متعلق بالفعل قبله، وبعده مضاف.

﴿إِيْمَانِكُمْ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وإيمان مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل حر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿كَفِّرِينَ﴾: حال من الكاف الواقعة مفعولاً به، منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مذكر ماضٍ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُثَلَّىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ يَبْيَضُ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ فَأَلَمَ الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَبِى رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾﴾

### معانى المفردات

﴿وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ﴾ : أى يتعلق بسبب من أسبابه، ويتمسك بدينه.

﴿حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ : حقَّ خوفه، أن يطاع فلا يعصى، ويُشترَ فلا يُكفر.

﴿وَبِحَبْلِ اللَّهِ﴾ : هو القرآن وهو حبلُ الله الممدود من السماء إلى الأرض، وقيل حبل

الله هو الجماعة.

﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ : لا تخرجوا عن الجماعة والائتلاف.

﴿وَأَشْفَا حُفْرٍ﴾ : طرفها وحوفها.

﴿أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ : قبل: هم من كفر بالله بعدَ إيمانِهِ، وقيل: هم المنافقون وقيل

هم الخوارج.

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ : بما ذكر الله من أمرهم بالمعروف والنهي عن المنكر والإيمان

بالله، وقيل: هم أصحاب محمد ﷺ ورضى عنهم، وقيل هم أمة محمد ﷺ لأنها خير

الأمم<sup>(١)</sup>.

## أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلَ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (١١)، قال عكرمة ومقاتل نزلت في ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة وذلك أن مالك بن الصيف ووهب بن يهودا اليهوديين قالا لهم: إن ديننا خير مما تدعونا إليه ونحن خير وأفضل منكم، فأنزل الله تعالى هذه الآية<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

## المعنى العام للآيات

وكيف تقعون في شرك اليهود الملاعين المؤدى إلى الكفر وأنتم يُتلى عليكم القرآن الفارق بين الحق والباطل وفيكم رسوله ﷺ يشع عليكم أنوار الإيمان وقد أرسل رحمة وهداية للملاعين ومن يلتجئ إلى الله في أموره كلها فهذا هو الفائز وهذا هو العارف الطريق لقويم المعتدل، يا أيها المؤمنون أفرغوا وسعكم في تقوى الله ولا تعصوه ولا تموتوا إلا على الإسلام لأن من مات على الشرك فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين، وتمسكوا بالقرآن فهو العاصم لكم من الضلال والضياغ والفتن، وقد قال ﷺ: «إن هذا القرآن مأدبة الله تعالى فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا حبل الله عز وجل وهو النور المبين والشفاء النافع عصمه لمن تمسك به .. الحديث<sup>(٢)</sup>.

واجمعوا على أمر واحد وبإيكم والفرقة، فإن الجماعة رحمة والفرقة عذاب، وتذكروا أيها الأوس أنتم والخزرج وأنتم أبناء أم واحدة، حينما كنتم أعداء تتقاتلون في بُعَاثَ وغيرها نحو (١٢٠) سنة بسبب اليهود. فألف الله بينكم وأخى النبي ﷺ بينكم، في الوقت الذي كنتم فيه على طرف حفرة من النار فنجاكم منها بالإسلام الذي هذب طباعكم وقوم سؤلكم ووحد صفوفكم، ومثل هذا التبيين الواضح لكم وهذه الدلائل فيما أمركم به ونهاكم عنه، لعنكم تهتدون أي لكي تدوموا على الهدى وازديادكم فيه، ثم أمرهم الله سبحانه بتكميل الغير بئر أمرهم بتكميل النفس ليكونوا هاديين مهديين على

(١) البوحدى (٨٧).

(٢) رواه الدرهمي (٤٣٣ / ٢) والترمذي في سننه وأبو عبيد في فضائل القرآن (٥٠).

ضد أعدائهم، وهذا هو طريق النصر على أعداء الإسلام بالتوحد والاجتماع والدعوة إلى الله تعالى والمراد بالأمة هنا الطائفة والدعوة إلى الله فرض كفاية وقد تصير فرض عين والمراد من الدعاء إلى الخير الدعاء إلى ما فيه صلاح ديني أو دنيوي فعطف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عليه من باب عطف اخص على العام إيذاناً بزيادة فضلهما على سائر الخيرات، وهؤلاء الدعاة هم المفحون أى الكاملون فى الفلاح، وقد أخرج الإمام أحمد وأبو يعلى عن درة بنت أبى لُهب قالت: سئل رسول الله ﷺ من خير الناس؟ قال: أمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأتقاهم لله تعالى وأوصلهم للرحم روى الحسن من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله تعالى وخليفة رسوله ﷺ وخليفة كتابه<sup>(١)</sup>، ثم نهى الله المؤمنين عن التفرق والشقاق، فقال ولا يكن حالكم كحال اليهود والنصارى الذين اختلفوا واختلّفوا فى التوحيد والتنزيه وأحوال المعاد من بعدما جاءهم الآيات واخرج المينة للحق الموجبة لاتحاد الكلمة، وهؤلاء حالهم فى الدنيا الخزي ولهم فى الآخرة عذاب عظيم، وفى يوم تشرق فيه وجوه أهل الطاعة من الدعاة والمؤمنين، وتسود وجوه الكفرة الفجرة وتكون مغشية عليها قتر، فأما الذين أسودت وجوههم وإنما بدأ بهم مجاورته ﴿وَسُودَ وُجُوهٌ﴾ وليكون الابتداء والاختتام بما يسر الطبع ويشرح الصدر<sup>(٢)</sup>، ويقال لهم توبيخاً أكفرتم بعد إذ كنتم مسلمين، فذوقوا العذاب العظيم، والأمر هنا للإهانة أو للتسخير، وذلك بسبب كفركم، وأما الذين أبيضت وجوههم فيدخلهم الله الجنة وهم فيها خالدون، وهذه الآيات يا رسول الله نقرؤها عليك شيئاً فشيئاً وهى صادقة، والله لا يظلم الناس شيئاً فقد عرفهم طريق الهداية وأرسل إليهم رسله، وهو سبحانه وحده له ما فى السموات والأرض من المخبوات ملكاً وخلقاً وتصرفاً والله سبحانه وتعالى هو وحده الذى يحاسب الناس لأنه موكول إليه أمر العباد - جلّ وجه الله -، ثم مدح الله الأمة المحمدية وفضلها على سائر الأمم بأن جعلها تدعو الناس إلى الله وهذا بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وهو كل قبيح تنكره النفس وينهى عنه الله فى كتابه، ثم شهد لهم سبحانه بالإيمان به والمراد بالإيمان بجميع ما يجب الإيمان به لأن الإيمان إنما يعتد به ويستأهل أن يقال له إيمان إذ آمن بالله تعالى على الحقيقة ولو آمن اليهود والنصارى كإيمانهم لكان خيراً من الكفر ورحمة لهم من العذاب، منهم المؤمنون كعبد الله بن سلام وغيره، وأكثرهم مارقون خارجون عن

(١) الالوسى (٣/ ٢٨٢).

(٢) الالوسى (٣/ ٢٩٤).

طاعة الله تعالى وعبر عن الكفر بالفسق إيداناً بأنهم خرجوا عما أوجبه كتابهم<sup>(١)</sup> والله أعلم.

\* \* \*

### الإعراب

﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ مَا يَنْتُ اللَّهُ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

﴿وَكَيْفَ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حل من واو لجماعة، والعامل في الحال الفعل تكفرون.

﴿تَكْفُرُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمتعق محذوف، والتقدير: كيف تكفرون بالله، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَأَنْتُمْ﴾: الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿تُتْلَىٰ﴾: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

﴿عَلَيْكُمْ﴾: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بعلى، والميم: علامة جمع الذكور، واجر واجزور متعقنان بالفعل قبلهما.

﴿مَا يَنْتُ﴾: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وآيات: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة ﴿تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية ﴿أَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ في محل نصب حل من واو الجماعة والرابط، والواو والضمير.

﴿وَفِيكُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر يفي، واجار والجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿رَسُولُهُ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة لظاهرة، ورسول: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وجملة ﴿وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾ معطوفة على سابقتها فهي في محل نصب مثلها أي: كيف يُوجد منكم الكفر مع وجود هاتين الحالتين؟.

﴿وَمَنْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم تقرر جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يَمْتَصِمُ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «مَنْ» وجملة فعل الشرط في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

﴿يَا لَلَّهِ﴾ : الياء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ولفظ الجلالة: اسم مجرور بالياء، وعلامة جره لكسرة لظاهرة، وجر والجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَقَدْ﴾ : الفاء: واقعة في جواب لشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحي في الجواب «بقَدْ» دلالة على التوقع؛ لأنَّ المعتصم متوقع الهداية.

﴿هُدًى﴾ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى «مَنْ».

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿صِرَاطٍ﴾ : اسم مجرور بـ«إِلَى»، وعلامة جره لكسرة الظاهرة، وجر والجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿سُتَقِيمَ﴾ : صفة بـ«صِرَاطٍ» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة، وجملة ﴿هُدًى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ في محل جزم جواب الشرط.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿١٠٤﴾

﴿يَا أَيُّهَا﴾: يا: حرف نداء ناب مناب: أَدْعُو أو أَنَادِي مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «أَيُّهَا»: منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب بيا، و«ها»: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح في محل رفع، بدل من أَى.

﴿آمَنُوا﴾: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، ولألف فارقة، وجملة ﴿آمَنُوا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿اتَّقُوا﴾: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ اجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿حَقَّ﴾: نائب مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وحق مضاف.

﴿تَقَاتِهِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وثقَات: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه من إضافة الصفة إلى الموصوف، إذ الأصل اتقوا الله التقاة الحقَّ نَى: الثابت كقولك: ضربت زيداً أشدَّ الضرب، تريد: الضرب الشديد.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَمُوتُنَّ﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة المحذوفة المدلول عليها بالضمه ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والنون نون التوكيد الثقيلة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿إِلَّا﴾: حرف حَصْر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿وَأَنْتُمْ﴾: الواو: واو اِخَال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.



﴿مُسْلِمُونَ﴾ : خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة ﴿أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ في محل نصب حال من واو الجماعة المحذوفة، والرابط الواو والضمير، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ هو نهى في الصورة عن موتهم إلا على هذه الحالة، والمراد دومهم على الإسلام، وذلك أن الموت لأبد منه فكأنه قيل: دُومُوا على الإسلام إلى الموت.

\* \* \*

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (١٠٢)

﴿وَأَعْتَصِمُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اعتصموا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿بِحَبْلِ﴾ : لباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، حبل: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، و«حبل» مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿جَمِيعًا﴾ : حال من واو الجماعة في «اعتصموا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ معطوفة على ما قبلها.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَفَرَّقُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم ب«لا» الناهية، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف لتفريق، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿وَاذْكُرُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اذكروا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿يَعْمَتَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونعمة: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، من إضافة المصدر لفاعله إذ هو المنعم، وجملة ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ معطوفة على جملة «اعتصموا».

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بعلى، والميم: علامة الجمع، وأجار وأجرور متعلقان بمحذوف حال من «نعمة».

﴿إِذْ﴾ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق به «نعمة».

﴿كُنْتُمْ﴾ : فعل ماض ناقص مبني على السكون: لاتصاله بانشاء المتحركة، والشاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان»، والميم: علامة اجمع.

﴿أَعْدَاءَ﴾ : خير «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿كُنْتُمْ أَعْدَاءَ﴾ في محل جر بإضافة ﴿إِذْ﴾ إليها.

﴿فَأَلَفَ﴾ : الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أَلَفَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود على الله.

﴿بَيْنَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل قبله، وهو مضاف.

﴿فَلَوْبِكُمْ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقلوب: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة اجمع. وجملة ﴿فَأَلَفَ بَيْنَ فَلَوْبِكُمْ﴾ معطوفة على سابقتها فهي في محل جر متنها.

﴿فَأَصْبَحْتُمْ﴾ <sup>(١)</sup>: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (١) أصبح من أخوات كان، فإذا كانت ناقصة كانت مثل «كان» في رفع الاسم ونصب الخبر، وإذا كانت تامة رفعت فاعلاً واستغنت به، فإن وجد منصوب بعدها فهي حال، وتكون تامة إذا كانت بمعنى دخل في الصباح تقول: «أصبح زيد» أي دخل في الصباح، وملها في ذلك «أمسى» قال تعالى: ﴿فَسَبَّحَانَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ من الآية ١٧ من الروم،

أصبحتم: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «أصبح»، والميم علامة جمع الذكور.

﴿يَنْعَمِينَ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، نعمته: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ونعمة: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، وجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من ﴿إِخْوَانًا﴾ كان صفة له فلما قُدِّم عليه صار حالاً على القاعدة «نعت النكرة إذا تقدَّم عليها صار حالاً».

﴿إِخْوَانًا﴾<sup>(١)</sup>: خبر أصبح منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وجملة ﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ في محل جر معطوفة على جملة: ﴿قَالَتْ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾.

﴿وَكُنْتُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كنتم: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان، والميم: علامة الجمع.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿شَفَا﴾: اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان، و«شفا» مضاف.

﴿حُفِرَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَيَنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿النَّارِ﴾: النار: اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجار والمجرور

= ﴿إِخْوَانًا﴾ حبرها، وجوزوا، فيها هنا أن تكون على بابها من دلالتها على اتصاف الموصوف بالصفة في وقت الصباح، وأن تكون بمعنى صار، وأن تكون التامة أى دخلتم فى الصباح، فإذا كانت ناقصة على بابها فلا يظهر أن يكون ﴿إِخْوَانًا﴾ خبرها، و﴿بِنِعْمَتِهِ﴾ متعلق بـ ﴿إِخْوَانًا﴾ لما فيه من معنى الفعل أى: تأخيتهم بنعمته، وباء للسببية.

انظر: البحر (١٩/٣) والدر المصون (٣٣٤/٣).

(١) ويجوز أن يكون ﴿إِخْوَانًا﴾ حالاً و﴿نِعْمَتِهِ﴾ هو الخير، والإخوان: جمع أخ، وإخوة اسم جمع عند مسيوه، وعد غيره هي جمع، وقال بعضهم: إن الأخ فى النسب يجمع على «إخوة» وفى الدين على «إخوان» هذا غلب استعمالهم.

انظر: البحر الخيط (١٩/٣) والدر المصون (٣٣٥/٣).

متعلقان. محذوف صفة لـ «حفرة».

﴿فَأَنْقَذَكُمْ﴾: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أنقذكم: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله. والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، وجملة ﴿فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ معطوفة على جملة ﴿وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ﴾.

﴿مِنْهَا﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وهما: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر به «من»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والضمير في ﴿مِنْهَا﴾ عائد على ﴿حُفْرَةٍ﴾ ويجوز أن يكون عائداً على ﴿النَّارِ﴾. ﴿كَذَلِكَ﴾: الكاف: حرف تشبيه وجر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وهذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف، واللام لبعده، حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف عامله، الفعل الذي بعده. التقدير: يبين الله لكم آياته تبياناً مثل تبيان تلك الآيات.

﴿يَبَيِّنُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَكُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مَالَتِهِمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وآيات: مضاف، وانهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿لَعَلَّكُمْ﴾: لعل: حرف ترجح لعباد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم: علامة الجمع.

﴿تَهْتَدُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، وجملة: «تهتدون» في محل رفع خبر «لعل».

\* \* \*

﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

﴿وَلَتَكُنَّ﴾<sup>(١)</sup>: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ولام الأمر حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون.

﴿مِنْكُمْ﴾: من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر بد-«من»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل الناقص أو بمحذوف حال من أمة كان نعتاً له، فلما قُدِّم عليه صار حالاً.

﴿أُمَّةٌ﴾: اسم «تكن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَدْعُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

﴿إِلَى﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْخَيْرِ﴾: اسم مجرور بإلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان

(١) يجوز أن تكون التامة أى: ولتوجد منكم أمة فتكون ﴿أمة﴾ فاعلاً و﴿يدعون﴾ جملة في محل رفع صفة لأمة و﴿منكم﴾ متعلق بتكن على أنها تبيضية، ويجوز أن يكون ﴿منكم﴾ متعلقاً بمحذوف على أنه حال من ﴿أمة﴾ إذ كان يجوز جعله صفة لها لو تأخر عنها، ويجوز أن تكون ﴿ولتكن﴾ الناقصة فأمه اسمها، و﴿يدعون﴾ خبرها و﴿منكم﴾ متعلق إمّا بالكون، وإمّا بمحذوف حال من ﴿أمة﴾.

وقرأ العامة ﴿ولتكن﴾ بسكون اللام، لأنها تسكن بعد الواو، وثم، وقرأ الحسن والزهرى والسلمي بكسرها، وهو الأصل.

انظر: البحر المحيط (٢٠/٣) والدر المصون (٣٣٩/٣).

بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ في محل نصب خبر «تكون».

﴿يَأْمُرُونَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يأمررون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من لنائب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة ﴿يَأْمُرُونَ﴾ في محل رفع معطوفة على جملة يدعون إلى الخير.

﴿يَاغُرِفُونَ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، المعروف: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَيَسْمُونَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يسمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿عَنِ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمُنْكَرِ﴾: اسم مجرور بـ«عن»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَأُولَئِكَ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿هُمْ﴾: ضمير فصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، ويجوز اعتبار ﴿هُمْ﴾ مبتدأ ثانياً والمفلحون خبره، والجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

\* \* \*

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَكُونُوا﴾: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع اسم «تكون» والألف لتفريق.

﴿كَانَ الَّذِينَ﴾: الكاف: حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبنى على الفتح في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «اتكونوا».

﴿تَقَرَّبُوا﴾: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف لتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَاخْتَلَفُوا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اختلفوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدَ﴾: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مَا﴾: حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿جَاءَهُمْ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿الَّذِينَ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وما المصدرية والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بإضافة بعد إليه، والتقدير: من بعد مجيئهم البيئات.

﴿وَأُولَئِكَ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبنى على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يَمُ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير

متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿عَذَابٌ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَظِيمٌ﴾: صفة لعذاب مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية ﴿لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة ﴿وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (١:١)

﴿يَوْمَ﴾<sup>(١)</sup>: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بـ«عظيم»، أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكروا.

﴿تَبْيَضُّ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب واجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿تَبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾ فى محل جر بإضافة يوم إليها.

﴿وُجُوهٌ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَتَسْوَدُّ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تسود: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب واجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة «تسود وجوه» معطوفة عليها، فهى فى محل جر مثبها.

﴿وُجُوهٌ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فَأَمَّا﴾: الفاء: حرف تفریع<sup>(٢)</sup> مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أمّا: حرف

(١) فى العامل فى هذا الظرف وجوه أحدها: أنه الاستقرار الذى تضمنه ﴿هم﴾ والتقدير: وأولئك استقر لهم عذاب يوم تبيض.

وقيل: العاصم فيه مضمّر يدل عليه الجملة السابقة تقديره: يُعَذَّبُونَ يوم تبيض وجوه، وقيل: العامل فيه ﴿عظيم﴾.

انظر: البحر اخبیط (٢٠/٣) والدر المصون (٣/٣٣٩).

(٢) التفریع: وضع شئ عقب شئ لاحتياج اللاحق إلى السابق، ومنهم قولهم فى النحو: فاء التفریع.

نظر: المعجم المفصل فى اللغة والأدب (١/ ص ٤٤٥).



شرط وتوكيد وتفصيل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، أما كونها أداة شرط فلائها قائمة مقام أداة الشرط وفعله، بدليل لزوم الفاء بعدها إذ الأصل مهما يك من تسيء فالذين سودت وجوههم. وأما كونها أداة تفصيل فلائها في الغالب تكون مسبوقة بكلام مجمل وهي تفصله وأما كونها أداة توكيد، فلائها تحقق الجواب وتفيد أنه واقع لا محالة.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿أَسْوَدَّتْ﴾ : فعل ماضى مبنى على الفتح لاتصاله بباء التانيث، والتاء: تاء التانيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿وُجُوهُهُمْ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ووجوه: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة: ﴿أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿أَكْفَرْتُمْ﴾ : الهزمة: حرف استفهام وإنكار وتوبيخ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كفرتم: فعل ماضى مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع، وجملة أكفرتم فى محل نصب بقول مضمر، وذلك القول المضمر مع فاء مضمرة أيضاً هو جواب أمّا، وحذف الفاء مع القول مطرد والتقدير فيقال: لهم أكفرتم بعد إيمانكم، وهذه الجملة مع القول فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة أمّا ومدخولها كلام مفرّع عما قبله لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدَ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بـ«كفرتم» وهو مضاف.

﴿إِيْمَانِكُمْ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وإيمان: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿فَذُوقُوا﴾ : الفاء: هى فاء الفصيحة لأنها أفصححت عن شرط مقدر أى إذا عرفتم ذلك فذوقوا العذاب وهى حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وذوقوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز

متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «ذوقوا» جواب لشرط مقدر، تقديره أى: إن كفرتم فذوقوا.

﴿الْعَذَابَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يَمَّا﴾: الباء: حرف جر يفيد السببية مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنتُمْ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل رفع اسم كان، والميم: علامة الجمع.

﴿تَكْفُرُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر «كنتم»، وما المصدرية والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ذوقوا.

\* \* \*

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ أُيْضََّتْ وُجُوهُهُمْ فِى رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

﴿وَأَمَّا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أما: حرف شرط وتوكيد وتفصيل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿أُيْضََّتْ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح لاتصاله بتاء التانيث، وتاء التانيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿وُجُوهُهُمْ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ووجوه: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة: ﴿الَّذِينَ أُيْضََّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة اسودت.

﴿فِى﴾: الفاء: واقعة في جواب «أما» حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَحْمَةٍ﴾: اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور

متعلقان محذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فهم في رحمة الله، ورحمة: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة من إضافة المصدر لفاعله، والجملة بأسرها جواب وأما، والتقدير: فهم مستقرون في رحمة الله.

﴿هُمْ﴾: ضمير منفصل مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿فِيهَا﴾: في: حرف جر مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل جر بـ«في» والجار والمجرور متعلقان بـ«خالدون».

﴿خَالِدُونَ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة: ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ استثنائية لا محل لها من الإعراب، دلت على أن الاستقرار في الرحمة على سبيل الخلود، قال الزحخشري: فإن قلت: كيف يكون موقع قوله: ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ بعد قوله: ﴿فِي رَحْمَةِ اللَّهِ﴾؟ قلت: موقع الاستئناف، كأنه قيل: كيف يكونون فيها؟ فقيل: هم فيها خالدون لا يظعنون عنها ولا يموتون.

\* \* \*

﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ﴾

﴿تِلْكَ﴾: اسم إشارة مبنى على الكسر في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿آيَاتُ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وآيات: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿تَتْلُوهَا﴾<sup>(١)</sup>: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة

(١) قرأ العامة ﴿تتلوها﴾ بنون العظمة وفيه التفات من الغيبة إلى التكلم، وقرأ أبو نهيك ﴿يتلوها﴾ بالياء من تحت، وفيه احتمالان أحدهما: أن يكون الفاعل ضمير اباري تعالى لتقديم ذكره في قوله تعالى ﴿آيات الله﴾ ولا التفات في هذا التقدير بخلاف قراءة العامة.

والثاني: أن يكون الفاعل ضمير جبريل عليه السلام.

انظر: البحر المحيط (٢٦/٣) واندلس المصون (٣٤٧/٣).

مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة: ﴿تَتْلُوَهَا﴾ في محل نصب حال من آيات الله، والعامل في احوال اسم الإشارة، وقيل: ﴿مَا يَكُنَّ اللَّهُ﴾ بدل من ﴿تِلْكَ﴾، و﴿تَتْلُوَهَا﴾ جملة واقعة خيراً لمبتدأ، و﴿يَالْحَقُّ﴾ حال من فاعل تتلوها أو مفعوله، وهي حال مؤكدة؛ لأنه تعالى لا ينزلها إلا على هذه الصفة.

﴿عَلَيْكَ﴾: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بـ«على» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿يَالْحَقُّ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الحق: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة لظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل تتلوها.

﴿وَمَا﴾: الواو: واو الاستئناف حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: نافية تعمل عمل ليس عند أهل الحجاز حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم «ما» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ﴿يُرِيدُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله، سبحانه وتعالى. ﴿ظُلُمًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿يُرِيدُ ظُلُمًا﴾ في محل نصب خبر «ما» المحجازية.

﴿لِلْعَالَمِينَ﴾<sup>(١)</sup>: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، العالمين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الباء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ«ظُلُمًا» أو بمحذوف صفة له.

\* \* \*

(١) قال السمين: «اللام» زائدة لا تعق لها بشيء زيدت في مفعول المصدر وهو ظلم، والفاعل محذوف وهو في التقدير ضمير البارئ تعالى والتقدير: وما الله يريد أن يظلم العالمين، فزيدت اللام تقوية للعامل لكونه فرعاً لقوله تعالى: ﴿فَعَالٌ لَّما يَرِيدُ﴾ من الآية ١٠٧ من سورة هود. انظر: الدر المنصون (٣/٣٤٧).

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَلِىُّ اللّٰهِ تَرْجِعُ الْاُمُوْرُ﴾

﴿وَلِلَّهِ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لله: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، و«الله» لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿السَّمٰوٰتِ﴾ : السموات: اسم مجرور بفى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على «ما» الأولى.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْاَرْضِ﴾ : اسم مجرور بفى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة «ما» الثانية لا محل له من الإعراب.

﴿وَلِىُّ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، «لى»: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللّٰهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور ب«لى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿تَرْجِعُ﴾ : فعل مضارع مبنى لما لم يُسمَّ فاعله مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿الْاُمُوْرُ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الفعلية ﴿وَاللّٰهُ تَرْجِعُ الْاُمُوْرُ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿كُتِبَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ﴿١١﴾

﴿كُتِبَ﴾<sup>(١)</sup>: فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم «كان» والميم: علامة الجمع.

﴿خَيْرَ﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وخير: مضاف.

﴿أُمَّةٍ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أُخْرِجَتْ﴾: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح، لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿لِلنَّاسِ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الناس: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ فى محل جر صفة لـ ﴿أُمَّةٍ﴾.

﴿تَأْمُرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب،

(١) فى «كان» هذه أوجه: أحدها: أنها ناقصة على بابها، وإذا كانت كذلك فلا دلالة على مضى وانقطاع، بل تصلح للانقطاع نحو: «كان زيد قائماً» وتصلح للدوام نحو: «وكان الله غفوراً رحيماً» من الآية ١٦ من النساء ﴿ولا تقرّبوا الزنا إنه كان فاحشة﴾ من الآية ٣٢ من الإسراء فهى هنا بمنزلة «لم يزل» وهذا بحسب القرائن.

الثانى: أنها بمعنى «صرت».

الثالث: أنها تامة بمعنى «وجدتكم» و﴿خير أمة﴾ على هذا منصوب على الحال أى: «وجدتكم فى هذه الحال».

انظر: الكشاف (٤٤/١) والبحر (٢٨/٣) والدر المصون (٣٤٧/٣).

(٢) قوله تعالى: ﴿تأمرّون﴾ فى هذه الجملة أوجه أحدها: أنها خبر ثان لـ «كُتِبَ» والثانى: أنها فى محل نصب على الحال. الثالث: أنها فى محل نصب صفة لخير أمة.

انظر: آخر الوجيز لابن عطية (١٩٥/٣) والدر المصون (٣٥٠/٣).

المعروف: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ في محل نصب خبر ثانٍ لكان.

﴿وَتَنْهَوْنَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تنهون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

﴿عَنِ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمُنْكَرِ﴾: اسم مجرور بـ«عن»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ معطوفة على سابقتها.

﴿وَتُؤْمِنُونَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تؤمنون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

﴿بِاللَّهِ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسرة لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ معطوفة على ما قبلها. وقد حذف مفعول الفعلين للعلم به.

﴿وَلَوْ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لو: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ءَامَنَ﴾: فعل ماضٍ مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿أَهْلُ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وأهل مضاف.

﴿الْكُتُبِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة

﴿ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية.

﴿لَكَانَ﴾: اللام: واقعة في جواب «لو» حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر تقديره هو يعود على المصدر المدلول عليه بفعله، والتقدير: لكان الإيمان خيراً لهم.

كقولهم: ﴿مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرُّهُ لَكَ﴾ أى كان الكذب شراً له.

﴿خَيْرًا﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم، والمفضل عليه محذوف أى: خيراً لهم من كفرهم.

﴿لَهُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بـ«خيراً».

﴿مِنْهُمْ﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وذهب الشيخ محمد طه الدرة إلى أن مضمون الجار والمجرور مبتدأ لأنهما بمعنى بعضهم، ويؤيده عطف أكثرهم عليه ومقابلته به، ولا يصح المعنى إلا على هذا الاعتبار، والمؤمنون: خبره<sup>(١)</sup> مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.

﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة ﴿مِنْهُمْ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَأَكْثَرُهُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أكثرهم: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأكثر: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿الْفَاسِقُونَ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة ﴿وَأَكْثَرُهُمْ﴾ معطوفة على ما قبلها.

\* \* \*

(١) انظر: تفسير القرآن الكريم للشيخ الدرة (٢٠٠/٢).



﴿لَنْ يَصْرِفَكُمْ إِلَّا أَذًى ۖ وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا بُصْرَ لَكُمْ ۝١١٥﴾  
 ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الدِّلَّةُ أَيْنَ مَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ الْنَّاسِ وَيَأْمُرُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ  
 وَضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ  
 بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٦﴾ ﴿لَيْسُوا سَوَاءً ۚ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ  
 قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٧﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
 الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ  
 مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٨﴾ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٩﴾  
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ  
 أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٢٠﴾ مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ  
 رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرَثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتَهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ  
 أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٢١﴾ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةَ مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ  
 خَبَالًا وَلَا دُورًا مَا عُنْتُمْ قَدْ بَدَتْ الْبَغْيَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا  
 لَكُمْ الْأَلْبَتَّ إِنْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ ﴿١٢٢﴾ هَئَانَتْ أَوَّلَآءُ يُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ  
 كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَاوْا عَنْكُمْ عَلَيَكُمْ الْآثَامُ مِنَ الْفِتْرِ قُلْ مُؤْمِنُوا بِغَيْظِكُمْ  
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٢٣﴾ إِنْ تَمْسِكُمْ حَسَنَةً سَنُوْهُمُ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ  
 يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصِيرُوا تَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَفْعَلُونَ  
 مُحِيطٌ ﴿١٢٤﴾﴾

### معاني المفردات

- ﴿إِلَّا أَذًى﴾ : ما كان يُسمعُ من كذبهم على الله وشرهم.
- ﴿يُؤَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ﴾ : ينهزموا عنكم.
- ﴿يَحَبِلُ مِنَ اللَّهِ وَحَبِلُ مِنَ النَّاسِ﴾ : الحبلُ هو السبب الذي يأمنون به من المؤمن من عهد أو جزية.
- ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ : مُستَوٍ الصلاح والفساد.
- ﴿قَائِمَةٌ﴾ : عادلة مطيعة.
- ﴿ءَانَاءَ اللَّيْلِ﴾ : ساعات الليل واحدها «إئى» وقيل «إئى» مقصور، كيعى وأمعاء.

﴿فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾: لا يدعهم الله بغير جزاء عليه. أى: لن يحدوه

﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ﴾: يعنى الكفار من صدقة وقرية إلى ربهم.

﴿صِرْ﴾: الصوت الذى يصرف فى الأذان أو البرد الشديد.

﴿حَرَّتْ قَوْمٌ﴾: زرع قوم، قد أملوا إدراكه وهو مثل.

﴿بَطَانَةٌ مِّنْ دُونِكُمْ﴾: طوية لكم.

﴿لَا يَأْتُونَكُمُ﴾: لا يدعون جهنم فيما يورثكم.

﴿حَبَالًا﴾: فساداً.

﴿وَدُّوا﴾: أحبوا.

﴿مَا عَنَيْتُمْ﴾: ما ضللتكم وأورثكم العنت.

﴿عَصَوْا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ﴾: أطراف الأصابع.

﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾: لما يرون من الائتلاف، وصلاح ذات البين.

﴿كَيْدُهُمْ﴾: غوائلهم.

\* \* \*

### أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ [١١٢] الآيات، أخرج ابن أبى حاتم والطبرانى وابن مئذة فى الصحابة عن ابن عباس قال: لما أسلم عبد الله بن سلام وتعلية بن سعية، وأسيد بن سعية وأسد بن عبيد ومن أسلم من يهود معهم فآمنوا وصدقوا ورغبوا فى الإسلام قال أحبار اليهود وأهل الكفر منهم: ما آمن بمحمد واتبعه إلا شرارنا، ولو كانوا خيارنا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره فأنزل الله فى ذلك الآية الكرعة<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْتُونَكُمُ حَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [١١٨]، أخرج ابن جرير وابن إسحاق عن ابن عباس قال: كان رجال من

المسلمين يواصلون رجالاً من يهود لما كان بينهم من الجوار والخلف في الجاهلية، فأنزله الله فيهم ينهاهم عن مبايحتهم تخوف الفتنة عليهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ....﴾ الآية (١).

\* \* \*

### المعنى العام للآيات

لن يمسكم أيها المؤمنون من اليهود ضرٌّ من الكفار إلا الإيذاء القولى بالسنتهم بشتكمكم أو بالافتراء على الله تعالى وإن تلقوهم فى ساحة الحرب ينهزموا من غير أن يظفروا منكم بشئ ولا يكن لهم نصر من أحد ثم عاقبتهم العجز والخذلان إن قاتلوكم أو لم يقاتلوكم وفيه تثبيت للمؤمنين ثم بين الله عز وجل أنه أذل اليهود فى أنفسهم وأموالهم وأهلهم فلا منعة لهم وجعلهم تحت أقدام المسلمين وذلك فى أى وقت وجداً فيه ولا يسلمون من الذلة فى حال من الأحوال إلا فى حال أن يكونوا معتمدين بدمية الله تعالى أو كتابه الذى أناتهم وذمة المسلمين فإنهم بذلك يسلمون من القتل والأسر واستتصال الأموال، ورجعوا بغضب من الله، وضرب الله عليهم المسكنة والتيه، وذلك بسبب كفرهم بآيات الله الدالة على نبوة محمد ﷺ وهذا الكفر بسبب عصيانهم واعتدائهم على الأنبياء بالقتل واعتدائهم على الأعراض وأخذ الرشوة وتحريف كتاب الله، ثم بين الله عز وجل حال مؤمنى أهل الكتاب بأنهم ليسوا بكفرهم من الكفار وهذا تمهيد لتعداد محاسن مؤمنى أهل الكتاب، فهناك من أهل الكتاب طائفة ءامنت بالله ورسوله كابن سلام وغيرهم، وهذه الأمة مستقيمة على طاعة الله تعالى ثابتة على أمره لم تنزع عنه وتتركه كما تركه الآخرون وضيعوه، وهم يقرأون آيات الله فى ساعات الليل وهم يصلون إذ من المعلوم أن لا قراءة فى السجود وكذا الركوع والمراد بصلاتهم هذه التهجّد، وعبر عن الصلاة بالسجود؛ لأنه أذل على كمال الخضوع ثم وصفهم بصفة أخرى، وهى إيمانهم بالله واليوم الآخر ويدعون إلى المعروف وينهون عن المنكر ويبادرون إلى فعل الخيرات والطاعات خوف الفوات بالموت والمشغل، وهؤلاء فى عداد الذين صلحت عند الله تعالى حالهم، وهذا ردّ لقول اليهود: ما آمن به إلا شرارنا.

ثم بين الله أنهم إذا فعلوا أى خير ابتغاء مرضات الله فلن يجرموا ثوابه البتة والله عليهم بأحوال المتقين فيجازيهم، إن الكافرين الذين فاحروا بالأموال والأولاد حيث قالوا: ﴿نحن أكثر أموالاً وأولاداً وما نحن بمعذبين﴾ لن تدفع هذه الأموال والأولاد عنهم

عذاب الله وهؤلاء الكفار داخلين النار مخلدين فيها، والدليل على عدم نفع تلك الأموال أن نفقاتهم في الدنيا كمثل ربح فيها برد شديد جاءت على زرع قوم كانوا يؤملون صلاحه - وهم ظالمين لأنفسهم - فأهلكه والتعير بالإهلاك أفضع وأشد لأن الإهلاك يقتضى عدم النفع مطلقاً فلم تدع الريح له عيناً ولا أنثراً ولا يظلم ربك أحداً ولكن الناس يظلمون أنفسهم بالمعاصي والكفر، ثم حذر الله المؤمنين من اتخاذ اليهود أو النصارى بطائن لهم، فإنَّ اتخاذ المخالف ولياً مظنة الفتنة والفساد، أخرج البيهقي وغيره عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تنقشوا في خواتيمكم عربياً ولا تستضيئوا بنار المشركين» أى لا تستشيروهم ولا تستسروهم فى شيء من أموالكم، فهؤلاء لا يقصرون فى ضرركم واجتلاب الفساد بينكم ويجنون مشقتكم الشديدة وضرركم، وقد ظهرت أمارات العداوة لكم من فلتات ألسنتهم وفحوى كلماتهم وما تخفى صدورهم من البغضاء أكبر وأعظم، قد أظهرنا لكم الآيات الدالة على النهى عن موالاة أعداء الله ورسوله إن كنتم من أهل العقول السليمة وقد جربتم محبتهم مع عدم حبهم لكم وتؤمنون بالكذب التى نزلها الله على رسله وهم لا يؤمنون بها وهم إخوان العلانية أعداء السرية، يغیظهم نصركم واجتماع كلمتكم، فقل لهم يا محمد موتوا بحسرتكم فالله عليهم بما خفى فى صدوركم، إن ينعم الله عليكم نعمة كالنصر عليهم تحزنهم وتغیظهم، وإن تصبكم حسرة يتهجروا بها وإن تصبروا على أذاهم وتتقوا ما حرم عليكم لا يضركم مكروهم أبداً فالله بما يعملون محيط - والله أعلم.

\* \* \*

### الإعراب

﴿لَنْ يَصُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤْلِكُكُمْ أَذًى ثُمَّ لَا يُصُرُّونَ﴾

﴿لَنْ﴾: حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَصُرُّوكُمْ﴾: فعل مضارع منصوب بـ«لَنْ» وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿إِلَّا﴾ : أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿أَذَى﴾<sup>(١)</sup> : مستثنى من المصدر العام، كأنه قيل: لن يضروكم ضرراً البتة إلا ضرر أذى لا يُبالي به.

﴿وَأِنْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُقْتَلُوكُمْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«إن» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿يُؤَلَّوْكُمْ﴾ : فعل مضارع «جواب الشرط» مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿الَّذِينَ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لأنه تعدى بالتضعيف إلى مفعول آخر، وجملة ﴿يُؤَلَّوْكُمْ الَّذِينَ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف وتراخٍ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وقد أتت هنا لمجرد الاستئناف.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُصْرَفُونَ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع نائب فاعل، والجملة الفعلية مستأنفة، ولا يصح العطف على

(١) قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَذَى﴾ فيه وجهان أحدهما: أنه متصل وهو استثناء مفرغ من المصدر العام كأنه قيل: لن يضروكم ضرراً البتة إلا ضرر أذى لا يُبالي به من كلمة سوء ونحوها. والثاني: أنه منقطع أي: لن يضروكم بقتال وغلبة لكن بكلمة أذى ونحوها. انظر: الكشاف (٤٥٥/١) والدر المصون (٣/٣٥٢).

جواب الشرط لأنه يؤدي لتغيير المعنى، وذلك أن الله تعالى أخبر بعدم نصرتهم مطلقاً، ولو عطفناه على جواب الشرط للزم تقييده بمقاتلتهم لنا، وهم غير منصورين مطلقاً قاتلوا، أو لم يقاتلوا.

\* \* \*

﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَ مَا تُثْقَوْنَ إِلَّا يَحِبُّوا مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٌ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُ وَيَعْصِبُ مِنْ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٦﴾﴾

﴿ضُرِبَتْ﴾: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره لاتصاله بباء التأنيث، والتاء: تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عَلَيْهِمْ﴾: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بعلى، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿الذَّلَّةُ﴾: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَيْنَ مَا﴾: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بـ ﴿تُثْقَوْنَ﴾ و «ما» مزيدة فيها.

﴿تُثْقَوْنَ﴾: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم، لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق، وجواب الشرط محذوف أي: أينما ثقفوا غلبوا دل عليه قوله: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ﴾.

﴿إِلَّا﴾: حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَحِبُّوا﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، جبل: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال مستثنى من الأحوال العامة، والمعنى: ضربت عليهم الذلة في عامة الأحوال، إلا في حال اعتصامهم بحبل من الله وحبل من الناس، وعلى هذا فهو استثناء متصل، وقال الفراء: هو استثناء منقطع والتقدير: إلا أن يعتصموا بحبل من الله، فحذف ما يتعلق به الجار.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : الله : لفظ الجلالة مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«حبل».

﴿وَحَبْلٍ﴾ : الواو : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، حبل : اسم معطوف على «حبل» الأول وهو مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿تَيْنَ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿التَّائِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«حبل».

﴿وَبِأَمْرِ﴾ : الواو : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، بأمر : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو : ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿يَقْضِي﴾ : الباء : حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، غضب : اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وقال أبو البقاء : الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال أي : رجعوا مغضوباً عليهم.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«غضب».

﴿وَضُرِبَتْ﴾ : الواو : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ضربت : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، والتاء : تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : على : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء : ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بـ«على»، والميم : علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿الْمَسْكُونَةُ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة : ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكُونَةُ﴾ معطوفة على جملة ضربت عليهم الذلة.

﴿ذَلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يَأْتِيهِمْ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، أَتْ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم «أَنْ» والميم: علامة جمع الذكور.

﴿كَانُوا﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان، والألف فارقة.

﴿يَكْفُرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر «كان»، وجملة: ﴿كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ فى محل رفع خبر أَنْ، وَأَنْ واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، واجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر المبتدأ إذ التقدير: ذلك بسبب كفرهم.

﴿يَتَأْتِيَنَّ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، آيات: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما و«آيات» مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يقتلون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿الْأَنْبِيَاءَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يَغَيِّرُ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، غير: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من واو الجماعة أى مبطلين و«غير» مضاف.



﴿حَقَّ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ذَلِكَ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يَمَّا﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: مصدرية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَمَّصُوا﴾: فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقاء ساكنة مع واو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وما المصدرية والفعل عصوا في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ والتقدير: ذلك بسبب عصيانهم، وجملة ﴿ذَلِكَ يَمَّا عَصُوا﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها تعليلية.

﴿وَكَانُوا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان، والألف للتفريق.

﴿يَعْتَدُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر «كان»، وجملة: ﴿وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ معطوفة على ما قبلها.

\* \* \*

﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَابِمَةٌ يَتُولَنَ ءَايَتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾

﴿لَيْسُوا﴾: فعل ماض ناقص جامد مبني على الضم، لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع اسم ليس، والألف للتفريق، والواو تعود على أهل الكتاب المتقدم ذكرهم والمعنى: أنهم منقسمون إلى مؤمن وكافر لقوله تعالى: ﴿مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾<sup>(١)</sup> فانثنى استواؤهم.

﴿سَوَاءٌ﴾: خبر «ليس» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وسواء في الأصل مصدر بمعنى الاستواء، ولذلك وحّد.

﴿يَمِّنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهْلٍ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم و«أهل» مضاف.

﴿الْكَيْتِبِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أُمَّةٌ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

﴿قَائِمَةً﴾: صفة لـ «أُمَّة» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

﴿يَتَلَوْنَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿ءَايَاتٍ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وآيات مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة ﴿يَتَلَوْنَ ءَايَاتِ اللَّهِ﴾ في محل رفع صفة ثانية لأُمَّة أو في محل نصب حال من الضمير المستتر في قائمة.

﴿ءَانَاءَ﴾: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل ﴿يتلون﴾ وآناء: مضاف.

﴿آيَاتٍ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَهُمْ﴾: الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يَسْجُدُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة «هم يسجدون»

فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرباط الواو والضمير.

\* \* \*

﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وُسِّرْ عَوْتَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾

﴿يُؤْمِنُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِاللَّهِ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ فى محل رفع صفة لـ «مة» أو فى محل نصب حال من واو الجماعة أو من الضمير المستتر فى «قائمة».

﴿وَالْيَوْمِ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اليوم: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الْآخِرِ﴾: صفة لليوم مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿وَيَأْمُرُونَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يأمرُونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، المعروف: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ معطوفة على ما قبلها.

﴿وَيَنْهَوْنَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ينهون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿عَنِ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمُنْكَرِ﴾: اسم مجرور بـ «عن»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور

متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ معطوفة على ما قبلها.

﴿وَيُسْكِرُونَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يسارعون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.  
﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْخَبَرِ﴾: اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، واجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿وَأُولَئِكَ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الصَّالِحِينَ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ وجملة «وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ» مستأنفة، لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾

﴿وَمَا﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿يَفْعَلُوا﴾<sup>(١)</sup>: فعل مضارع فعل شرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

(١) قرأ الأحرار وحفص ﴿يفعلوا﴾ و﴿يكفروه﴾ بالغية، والباقون بالخطاب، فالغية مراعاة لقوله: ﴿من أهل الكتاب أمة قائمة﴾ فجرى على لفظ الغية. أخبرنا تعالى أن ما يفعلوا من خير بقى لهم غير مكفور، وأخطاب على الرجوع إلى خطاب أمة محمد ﷺ في قوله ﴿كنتم﴾.

انظر: السبعة لابن مجاهد ص ٢١٥، والكشف (١/٣٥٤) والدر المصون (٣/٣٥٨).

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿حَتَّى﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «ما».

﴿لَنْ﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لن: حرف نفى ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكْفُرُوهُ﴾ : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وجملة «لن يكفروه» في محل جزم جواب الشرط.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ اجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، المتقين: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ«عليهم»، وجملة ﴿وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ يَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (١١٦)

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ».

﴿كَفَرُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، واجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لَنْ﴾ : حرف نفى ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَغْنِي﴾: فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لحقتها.

﴿عَنْهُمْ﴾: عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«عن»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَمْوَالُهُمْ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأموا: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة ﴿لَنْ تَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ﴾ في محل رفع خبر إنَّ.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى زائد لتأكيد النفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أُولَئِكَ هُمْ﴾: معطوف على «أَمْوَالُهُمْ» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأولاد: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من أموالهم.

﴿شَيْئًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته أي: لن تغني عنهم من الله إغناءً يسيراً أو كثيراً.

﴿وَأُولَئِكَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿أَصْحَابُ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأصحاب: مضاف.

﴿النَّارِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، وفاعله ضمير مستتر فيه.

﴿هُمْ﴾: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿فِيهَا﴾: فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بـ«خالدون».

﴿خَالِدُونَ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ فى محل نصب حال من أصحاب والعامل فيه اسم الإشارة.

\* \* \*

﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرَثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (١١٧)

﴿مَثَلُ﴾: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه، الضمة الظاهرة، ومثل مضاف.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿يُنْفِقُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب واجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: ينفقون.

﴿فِي﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿هَذِهِ﴾: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل جر بـ«فى» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبهما، أو هما متعلقان بمحذوف حال من المفعول المحذوف والتقدير: كائناً فى هذه.

﴿الْحَيَاةِ﴾: بدل من إسم الإشارة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الدُّنْيَا﴾: صفة الحياة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿كَمَثَلِ﴾: الكاف: حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مثل: اسم مجرور بالكاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، ومثل مضاف.

﴿رِيحٍ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿فِيهَا﴾: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بفي، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿صِرْءٌ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَصَابَتْ﴾: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بباء التانيث، والتاء: تاء التانيث مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هي، يعود إلى ربح.

﴿حَرَّتْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿قَوْمٍ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة ﴿أَصَابَتْ حَرَّتْ قَوْمٍ﴾ في محل جر صفة ثانية لربح.

﴿ظَلَمُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَنفُسَهُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة ﴿ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾ في محل جر نعت لقوم.

﴿فَأَهْلَكْتَهُ﴾: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أهلكته: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بباء التانيث، والتاء: تاء التانيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى الربح، وجملة ﴿أَهْلَكْتَهُ﴾ في محل جر معطوفة على جملة أصابت.

﴿وَمَا﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ظَلَمَهُمُ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿وَمَا اللَّهُ﴾



﴿ظَلَمَهُمُ اللَّهُ﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَكِنَّ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لكن: حرف استدراك مهمل لتخفيفه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنْفُسُهُمْ﴾: مفعول به مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿يُظْلِمُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة: ﴿يُظْلِمُونَ﴾ معطوفة على جملة ما ظلمهم الله.

\* \* \*

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خِيَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْيَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تَخْفَى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْأَيْدِيَّ إِن كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

﴿يَا أَيُّهَا﴾: حرف نداء ناب مناب أنادى أو أدعو مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «أيها»: أى: منادى نكرة مقصودة مبنى على الضم فى محل نصب، وها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من «أى»، أو نعت له.

﴿آمَنُوا﴾: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿آمَنُوا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لَا﴾: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَتَّخِذُوا﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿بِطَانَةً﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دُونَكُمْ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ودون: مضاف والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ ﴿بَطَانَةٌ﴾ والمفعول الثاني محذوف والتقدير: أصفياء.

﴿لَا﴾: نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿يَأْتُونَكُمْ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿حَبَالًا﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿لَا يَأْتُونَكُمْ حَبَالًا﴾ في محل نصب صفة ثانية لبطانة.

﴿وَدُّوا﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿مَا﴾: حرف مصدرى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عَنِتُّمْ﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالياء المتحركة، والياء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع، والمصدر المؤول من ﴿مَا عَنِتُّمْ﴾ في محل نصب مفعول به والعامل ﴿وَدُّوا﴾ والتقدير: ودوا عنتكم.

﴿قَدْ﴾: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَدَّتْ﴾: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والياء للتأنيث: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْبَعْضَاءُ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَفْرِهِمْ﴾: اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأفواه: مضاف،

والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بـ«بدت».

﴿وَمَا﴾: الواو: واو الحال، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿تُخْفِي﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

﴿صُدُّوهُمْ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وصدور: مضاف، والهاء: ضمير متصل بارز مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، وجملة ﴿تُخْفِي صُدُّوهُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تخفيه

﴿أَكْبَرُ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿وَمَا تُخْفِي صُدُّوهُمْ أَكْبَرُ﴾ في محل نصب حال من الضمير المجرور محلاً بالإضافة، والرابط الواو والضمير.

﴿قَدْ﴾: حرف تحقيق مبني على السكون يقرب الماضي من الحال.

﴿يَبَيَّنَا﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿لَكُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما. ﴿الْأَيَّتِ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿إِنْ﴾: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنْتُمْ﴾: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم: علامة الجمع.

﴿تَقُولُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع

فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خير «كان»، وجملة «كنتم تعقلون» لا محل لها؛ لأنها ابتدائية، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه، والتقدير: إن كنتم تعقلون فقد بينا.

\* \* \*

﴿هَآأَنَّهُمْ أَوَّلَآءُ يُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمُ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَاوْا عَضُّوْا عَلَيْكُمْ أَلْسِنَتَهُم مِّنَ الْغَيْظِ قُلْ مُؤْتُوا بِمَا بَعِثْتُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾﴾

﴿هَآأَنَّهُمْ﴾: «ها»: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «أنتم»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع المبتدأ.

﴿أَوَّلَآءُ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعنى، أو هو مبني على الضم المقدر على آخره في محل نصب بيا النداء المحذوف.

﴿يُحِبُّونَهُمْ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع، وجملة: «يحبونهم» في محل رفع خير المبتدأ.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿يُحِبُّونَكُمُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع، والجملة معطوفة على سابقتها.

﴿وَتُؤْمِنُونَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تؤمنون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿وَالْكِتَابِ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الكتاب:

اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿كُلُّوْهُ﴾ : توكيد معنوى لما قبله مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وكل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَإِذَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿لَقَوْلُكُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة قبل الواو لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، والجملة الفعلية فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿قَالُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم، لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ءَامَنَّا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة ﴿قَالُواْ ءَامَنَّا﴾ جواب إذا لا محل لها من الإعراب، وجملة ﴿ءَامَنَّا﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿وَإِذَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه.

﴿خَلَوْاْ﴾ : فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿عَصَوْاْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة ﴿عَصَوْاْ﴾ جواب إذا لا محل لها من الإعراب.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بعلى، والميم: علامة الجمع، والجار

والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، أو هما متعلقان بمحذوف حال أى: مغتاطين.

﴿الْأَنَامِلُ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْقَتْلُ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون؛ لأنه صحيح الآخر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿مُؤْتُوا﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة في محل نصب مقول القول.

﴿يُعْظِكُمْ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، غيظكم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وغيظ: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿عَلِيمٌ﴾: خبر «إِنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِذَاتِ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ذات: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«عليم»؛ لأنه صيغة مبالغة، و«ذات» مضاف.

﴿الْمُذَوِّرِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿إِنْ تَمَسَّكْتُمْ حَسَنَةً تَنْوُوهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصَابِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَمْكُلُونَ مُحِيطٌ﴾

﴿إِنْ﴾: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَمَسَّكْتُمْ﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«إِنْ»، وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿حَسَنَةً﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿تَنْوُوهُمْ﴾: فعل مضارع «جواب الشرط» مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هى يعود إلى حسنة.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُصِيبْكُمْ﴾: فعل مضارع «فعل الشرط» مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿سَيِّئَةٌ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَفْرَحُوا﴾: فعل مضارع «جواب الشرط» مجزوم، وعلامة حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿بِهَا﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَإِنْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَصَابِرُوا﴾: فعل مضارع، فعل الشرط مجزوم بـ«إِنْ»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿وَتَتَقَوُّوا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تتقوا: فعل مضارع معطوف على ما قبله مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿لَا﴾: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَضْرِبُكُمْ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿كَيْدَهُمْ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكيد: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، وجملة ﴿لَا يَضْرِبُكُمْ كَيْدَهُمْ﴾ في محل جزم جواب الشرط بتقدير الفاء.

﴿شَيْقًا﴾: نائب مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿إِنَّ﴾: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيمًا.

﴿يَمَّا﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«محيط».

﴿يَعْمَلُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تعملونه.

﴿مُحِيطٌ﴾: خبر «إِنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.



﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ الْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٦﴾  
 إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ يَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١٧﴾  
 وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَانْتَمَ أَذَلُّ فَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١١٨﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ  
 أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّدَكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزِيلِينَ ﴿١١٩﴾ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا  
 وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
 مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٠﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ  
 عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢١﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا  
 خَائِبِينَ ﴿١٢٢﴾ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٣﴾  
 وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ  
 رَحِيمٌ ﴿١٢٤﴾ يَتَابَعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ  
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٢٥﴾﴾

### معانى المفردات

﴿وَإِذْ عَدَوْتَ﴾ : يوم أحد.

﴿تُبَوِّئُ﴾ : أى توطنهم وتنزلهم.

﴿مَقْعِدَ﴾ : مواطن ومواقف.

﴿طَائِفَتَانِ﴾ : بنو سلمة وبنو حارثة من الأنصار.

﴿وَأَنْتُمْ أَذَلُّ﴾ : ضعفاء.

﴿مِنْ فَوْرِهِمْ﴾ : من وجوههم.

﴿مُسَوِّمِينَ﴾ : معلمين بعمائم صفر لها عذبة «طرف».

﴿وَلِتَطْمَئِنَّ﴾ : تسكن.

﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا﴾ : طائفة.

﴿أَوْ يَكْبِتَهُمْ﴾ : يصرعهم لوجوههم.

﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾ : كان الربى إذا حان أجل دينه يقول له الذى  
 عليه المال: أخرنى وأزيدك على مالك فيفعلان فذلك هو الربا كان يتضاعف أضعاافاً  
 مضاعفة.

## أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ، أخرج ابن أبي حاتم وأبو يعلى عن المسور بن مخرمة قال: قلت لعبد الرحمن بن عوف: أخبرني عن قصتكم يوم أحد، فقال: اقرأ بعد العشرين ومائة من آل عمران تجد قصتنا<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ ، روى أحمد ومسلم عن أنس أن النبي ﷺ كسرت رُبَاعِيْتهُ يوم أحدٍ وشجَّ في وجهه حتى سال الدَّمُ على وجهه، فقال: كيف يُفْلِحُ قومٌ فَعَلُوا هذا بَنِيهِمْ وهو يَدْعُوهم إلى ربهم فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ....﴾ الآية<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ، أخرج الفريابي عن مجاهد قال: كانوا يتبايعون إلى الأجل، فإذا حل الأجل زادوا عليهم وزادوا في الأجل فنزل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ....﴾ الآية<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

## المعنى العام للآيات

واذكر أيها النبي حين خرجت مبكراً من عند أهلك إلى أحد قاصداً لإنزال المؤمنين في مراكز القتال والله سميع لأقوالكم عليم بنياتكم، وحين خطر لطافتين من المؤمنين أن تغشوا وترجعا، فعصمهم الله فثبتوا ومضوا للقتال لأنه متولى أمرهما بالعصمة والتوفيق فليأخذ المؤمنون من هذا عبرة وليتوكلوا عليه لينصرهم، ثم ذكر الله المؤمنين بنعمة النصر في غزوة بدر حين صبروا، فأكد لهم أنه نصرهم فيها وهم قليلو العدد والعدة وطلب منهم طاعته لشكر هذه النعمة، واذكر يا محمد حين قلت للمؤمنين ألن يكفيكم في طمأنينة نفوسكم إعانة ربكم بإياكم بثلاثة آلاف من الملائكة مرسلين من عند الله لتقويتكم، بلى وهذا جوابٌ للسؤال للتقرير، أي بلى يكفيكم ذلك الإمداد، وأن تصبروا على القتال وتتمسكوا بالتقوى ويأتكم أعداؤكم على الفور يزد ربكم الملائكة إلى خمسة

(١) لباب النقول (٩٦).

(٢) المرجع السابق (٩٨).

(٣) السابق (٩٩).

آلَافٍ مُّعَلَّمِينَ بَعْمَائِهِمْ صَفَرٌ لَهَا عَذْبَةٌ وَهَذِهِ سَيِّمَاتُ الْمَلَائِكَةِ أَىٰ عِلَامَتِهِمْ، وَمَا جَعَلَ اللَّهُ الْإِمْدَادَ بِالْمَلَائِكَةِ إِلَّا بَشَارَةً لَّكُمْ بِالتَّصَرُّ، وَلِتَسْكُنَ بِهِ قُلُوبُكُمْ، وَلَيْسَ النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْغَالِبِ الَّذِي يَضَعُ الْأَشْيَاءَ فِي مَوَاضِعِهَا، وَيَدِيرُ الْأُمُورَ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ نَصَرَكُمْ لِيَهْلِكَ طَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْقَتْلِ أَوْ يَذْلَهُمْ وَيَغِيظُهُمْ بِالْهَزْمَةِ وَالْعَارِ وَالْخِزْيِ فَيَرْجِعُوا خَائِبِينَ.

ثُمَّ يَخَاطَبُ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ لَيْسَ لَكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي أَمْرِ عِبَادِي شَيْءٌ، بَلِ الْأَمْرُ لِلَّهِ، فَإِنَّمَا أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ بِالْإِيمَانِ أَوْ يَعْذِبُهُمْ بِالْقَتْلِ وَالْخِزْيِ وَالْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ لِأَنَّهُمْ ظَالِمُونَ، وَاللَّهُ وَحْدَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ خَلَقًا وَمُلْكًا وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَفِي يَدِهِ كُلُّ شَيْءٍ، يَغْفِرُ لِمَنْ يَرِيدُ لَهُ الْمَغْفِرَةَ وَيَعْذِبُ مَنْ يَرِيدُ تَعْذِيبَهُ، وَمَغْفِرَتُهُ أَقْرَبُ وَرَحْمَتُهُ أَرْجَى؛ لِأَنَّهُ كَثِيرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْخُذُوا فِي الَّذِينَ إِلَّا رِعَاسُ أَمْوَالِكُمْ، فَلَا تَزِيدُوا عَلَيْهَا زِيَادَةً تَحِيُّ سَنَةً بَعْدَ أُخْرَى فَتَتَضَاعَفَ وَخَافُوا اللَّهَ، فَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ، فَإِنَّكُمْ تَفْلَحُونَ وَتَغُوزُونَ بِاجْتِنَابِكُمُ الرِّبَا قَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ<sup>(١)</sup>.

وَهَذِهِ هِيَ الْآيَةُ الثَّانِيَّةُ فِي آيَاتِ تَحْرِيمِ الرِّبَا بَعْدَ آيَةِ الرُّومِ ﴿وَمَاءِائِيْتُمْ مِنْ رَبِّا لِّيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ ..﴾ الْآيَةُ، ثُمَّ جَاءَتْ آيَةُ الْبَقَرَةِ ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ..﴾ الْآيَةُ، فَنَسَخَتْهَا وَحَرَّمَ الرِّبَا تَحْرِيمًا مُؤَبَّدًا وَلَعِنَ أَكْلَهُ وَمَوْكَلَهُ وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدِيهِ.

\* \* \*

### الإعراب

﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعَدًا لِلْفِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

﴿وَإِذْ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذ: ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره: اذكر.

﴿عَدَوْتَ﴾: فعل ماضى مبنى على السكون؛ لاتصاله ببناء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة الفعلية فى محل جر بإضافة إذ إليها.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهْلِكَ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأهل: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿تَبَوَّءُ﴾<sup>(١)</sup>: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿مَقْلَعَةٍ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لِلْقِتَالِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، القتال: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تبوء»، وجملة: «تبوء» فى محل نصب حال من فاعل «غدوت» وهى حال مقدرة أى: قاصداً تبوء المؤمنين مقاعد.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿سَمِيعٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلِيمٌ﴾ : خبر ثان للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية «والله سميع عليم» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

(١) تبوء: يتعدى للمفعولين أحدهما بنفسه والآخر بحرف الحسر كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ

مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ من الآية (٢٦) من سورة الحج، وقد يحذف حرف الجر كهذه الآية.

وقد قرأ العامة: «تَبَوَّءُ» عدوّه بالتضعيف، وقرأ عبد الله بن مسعود: «تَبَوَّءُ» بسكون الباء عدّاه بالهمزة. فهو مضارع أبواً مثل أكرم.

انظر: الكشف (١/٤٦٠) والبحر المحيط (٣/٤٦) والدر المنون (٣/٣٨٠).

﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾

﴿إِذْ﴾: ظرف<sup>(١)</sup> لما مضى من الزمان متعلق بـ«عليهم» في الآية السابقة مبني على السكون في محل نصب أو هو بدل من سابقه.

﴿هَمَّتْ﴾: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التانيث، وتاء التانيث: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿طَائِفَتَانِ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثني، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجمله الفعلية في محل جر بإضافة «إِذْ» إليها.

﴿مِنْكُمْ﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«طائفتان».

﴿أَنْ﴾: حرف مصدرى ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَفْشَلَا﴾: فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من ﴿أَنْ تَفْشَلَا﴾ في محل نصب مفعول به، أو هو في محل نصب بنزع لخافض لأنه يتعدى بالباء، ولأصل بأن تفشلا.

﴿وَاللَّهُ﴾: الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ أجالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَلِيُّهَا﴾: خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وولي: مضاف،

(١) في هذا الطرف أوجهٌ أحدها: أنه بدل من «إِذْ غَدَوْتُ» فالعامل فيه العامل في المبدل منه.

الثاني: أنه ظرف لـ«غَدَوْتُ».

الثالث: أنه ظرف لـ«تَبَوَّأُ».

رابع: أن الناصب له «عليهم» وحده ذكره أبو البقاء

انظر: الإملاء (٢٤٨/١) والكشاف (٤٦٠/١) والبحر المحيط (٤٦/٣) والدر المنصور

(٣٨١/٣).

والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم والألف حرفان دالان على التثنية والجمعة الاسمية ﴿وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا﴾ فى محل نصب حال من ألف الاتين. والرباط: الواو والضمير.

﴿وَعَلَى﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، على: حرف حرمبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿فَلْيَتَوَكَّلْ﴾: الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام لام الأمر حرف مبنى على أنكسر لا محل له من الإعراب، وسُكِّنَتْ لوقوعها بعد الفاء، يتوكل: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سائم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

﴿وَلَقَدْ﴾: الواو: حرف قسم وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والمقسم به محذوف والتقدير: والله، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أقسم، واللام: واقعة فى جواب القسم حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَصَرَكُمُ﴾: فعل ماضى مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجمعة ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

﴿بَدْرٍ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، بدر: اسم

بمحذوف حال من الكاف الواقعة مفعولاً به. وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، أو محذوف حال من الكاف الواقعة مفعولاً به.

﴿وَأَنْتُمْ﴾ : الواو : واو الحال، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أنتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿أَذَلَّةٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجُملة الاسمية «وَأَنْتُمْ أَذَلَّةٌ» في محل نصب حال من الكاف أيضاً، والواو والضمير.

﴿فَاتَّقُوا﴾ : الفاء : فاء الفصيحة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اتقوا : فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو : ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ اجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً، وجُملة «فاتقوا الله» جواب شرط مقدر والتقدير : إن فعل الله بكم ذلك فاتقوه.

﴿لَعَلَّكُمْ﴾ : لعل : حرف ترجٍ للعباد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف : ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسم لعل، والميم : علامة جمع الذكور.

﴿تَشْكُرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجُملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لعل، وجُملة «لعلكم تشكرون» لا محل لها من الإعراب لأنها تعليلية.

\* \* \*

﴿إِذْ نَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّلَكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَكِيَّةِ مَزِيدٍ﴾

﴿إِذْ﴾ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل «نصير» في الآية لسابقة.

﴿نَقُولُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنت.

﴿لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، المؤمنين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، واجملة الفعلية في محل جر بإضافة «إذ» إليها.

﴿أَنَّ﴾: الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لن: حرف نصب ونفي واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكْفِيكُمْ﴾: فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿أَنْ﴾: حرف مصدرى ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُعِدُّكُمْ﴾: فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور. ﴿رَبِّكُمْ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ورب: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والمصدر المؤول من «أن يمدكم ربكم» في محل رفع فاعل والتقدير: ألن يكفيكم إمداد ربكم بإياكم، والجملة الفعلية «ألن يكفيكم» في محل نصب مقول القول.

﴿يُثَلِّثُ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ثلاثة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، و«ثلاثة» مضاف.

﴿مَّا أَلْفَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مِّنْ﴾: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

﴿أَلَمَلَّيْكَةَ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «ثلاثة آلاف».

﴿مُزَلِّينَ﴾: صفة ثانية لـ «ثلاثة آلاف»، مجرورة وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.



﴿بَلَّغْ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن قَوَرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ (١١٥)

﴿بَلَّغْ﴾: حرف جواب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِن﴾: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَصْبِرُوا﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«إِن»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿وَتَتَّقُوا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تتقوا: فعل مضارع معطوف على «تصبروا» مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون. فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿وَيَأْتُوكُم﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يأتوكم: فعل مضارع معطوف على «تتقوا» مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون والأصل «يأتونكم»، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿مِّن﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَوَرِهِمْ﴾: اسم مجرور بـ«مِن»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وفور: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿هَذَا﴾: الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر صفة فورهم.

﴿يُمْدِدْكُمْ﴾: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿رَبُّكُم﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ورب: مضاف، والكاف:

ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿يَحْمَسَةَ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، حمسة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وخمسة مضاف.

﴿ءَالْفِر﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَمِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمَلَكَةِ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «خمسة آلاف».

﴿مُسَوِّينَ﴾<sup>(١)</sup>: صفة ثانية لخمسة آلاف مجرورة، وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة؛ لأن اللفظ جمع مذكر سالم، والتون: عوض عن التثنية في الاسم المفرد، وجمعة «تعددكم» لا محل لها من الإعراب لأنها جمعة جواب الشرط ولم تقتزن بالفاء ولا بإذا الفجائية.

\* \* \*

﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلَسَطَمِيقَ قُلُوبِكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾

﴿وَمَا﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بكسر الواو على اسم الفاعل، والباقيون بفتحها على اسم المفعول.

فأما القراءة الأولى فتحتمل أن تكون من السَّوْم وهو ترك الماشية ترعى والمعنى أنهم سَوَّموا خيلهم أى: أعطوها سوماً من أجرى والجوالا وتركوها، ويحتمل أن يكون من السَّوْمَة وهى العلامة على معنى أنهم سَوَّموا أنفسهم أو خيلهم ففى التفسير أنهم كانوا بعمائم بيض إلا جبريل فبعمامة صفراء.

وأما القراءة الثانية فوضحة بالمعنيين المذكورين فمعنى السَّوْم فيها: أن الله أرسلهم إدا الملائكة كانوا مسلمين من عند الله نصرته نبياً والمؤمنين ومعنى السَّوْمَة فيها أن الله تعالى سَوَّموهم أى: جعل عليهم علامة، وهى العمائم.

انظر: السعة لابن عفاهد ص ٢١٦، وبكشاف (٣٥٥/١) والدر المصون (٣٨٧/٣).

﴿جَعَلَهُ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿إِلَّا﴾: حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بُشْرَى﴾<sup>(١)</sup>: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿لَكُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بـ«بشرى» أو محذوف صفة له.

﴿وَلِتَطْمَئِنَّ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: حرف تعليل وجر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، تطمئنن: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل و«أن» المضمرة، والفعل المضارع في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور معطوفان على بشرى على اعتباره مفعولاً له، وإنما جرّت باللام لاختلال شرط من شروط النصب وهو عدم اتحاد الفاعل فيان فاعل الجعل هو الله تعالى وفاعل الاطمئنان القلوب، فلذلك نصب المعطوف عليه لاستكمال الشروط، وجرّ المعطوف عليه باللام لاختلال شرطه والتقدير: وما جعله إلا للبشرى وللضمانينه.

ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بمحذوف أي: ولتطمئن قلوبكم فعمل ذلك، أو كان كيت وكيت على اعتبار «بشرى» مفعولاً ثانياً.

﴿قُلُوبِكُمْ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وقلوب: مضاف.

(١) قوله تعالى: ﴿إلا بشرى﴾ فيه ثلاثة أوجه أحدهما: أنه مفعول من أجله، وهو استثناء مفرغ، إذ التقدير: وما جعله لشيء من الأشياء إلا للبشرى، وشروط نصبه موحودة وهي اتحاد الفاعل والزمان وكونه مصدراً سيق للعلّة.

والثاني: أنه مفعول ثانٍ لجعل على أنها تصيرية.

والثالث: أنها بدل من الهاء في «جعل» قاله الخوفي.

انظر: البحر المحيط (٥١/٣) والدر المصون (٣/٣٨٨).

والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿يَبُوءُ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.  
﴿وَمَا﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿النَّصْرُ﴾: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿إِلَّا﴾: حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِنْدُ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وعند مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الْعَزِيزُ﴾: بدل من لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، أو نعت للفظ الجلالة.

﴿الْحَكِيمُ﴾: بدل من لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، أو نعت للفظ الجلالة، وجملة ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية.

\* \* \*

﴿يَقْطَعُ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتُمُهُمْ فَتَنَقِّلُوا حَآئِينَ ۖ﴾

﴿يَقْطَعُ﴾<sup>(١)</sup>: اللام: حرف تعليل وجر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، يقطع: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة

(١) في متعلق هذه اللام أوجه أحدها: أنها متعلقة بما تعلق به خبر وهو قوله: ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ والتقدير: وما النصر إلا كائن أو إلا مستقر من عند الله ليقطع.

الدني: أنها متعلقة بمحذوف تقديره: مُدَّكُمْ أو نصركم - ليقصع.

الثالث: أنها معطوفة على قوله: ﴿وَلَعُظْمَنُ﴾ حذف حرف العطف لفهم المعنى، وعلى هذا فنكون جملة من قوله: ﴿وما النصر إلا من عند الله﴾ اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه.

انظر: احقر الوجيز (٢٢٥/٣) والبحر المحيط (٥١/٣) والدر المنصور (٣٩٠/٣).

الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى والمصدر المؤول من (ن يقض) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل نصركم، أو بالفعل بمدكم.

﴿طَرَفًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «طرفاً».

﴿كَفَرُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بـ «و الجماعة»، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وأجمله صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف، والتقدير: كفروا بالله.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكِيدُهُمْ﴾ : فعل مضارع معطوف على «يقطع» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى سبحانه وتعالى، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿فَيَقْبَلُوا﴾ : الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ينقلبوا: فعل مضارع معطوف على ما قبله منصوب، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿خَائِبِينَ﴾ : حال من واو الجماعة منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر ساكن، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

\* \* \*

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾

﴿لَيْسَ﴾ : فعل ماض ناقص جامد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لَكَ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف:

ضمير متصل مبنى على الفتح في محل جر باللام، واجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «ليس» تقدم على اسمها.

﴿ مِنْ ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ الْآثَرِ ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، واجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر في الخبر المحذوف.

﴿ شَيْءٍ ﴾ : اسم «ليس» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ أَوْ ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ يَتُوبَ ﴾ <sup>(١)</sup> : معطوف على «يقطع» في الآية السابقة فهو منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة لظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو. يعود إلى الله سبحانه.

﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون، اهـاء: ضمير متصل مبنى على الكسر في محل جر بـ«على»، والميم علامة الجمع، واجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ أَوْ ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) قوله تعالى: ﴿ أَوْ يَتُوبَ ﴾ في نصبه أوجه أحدها: أنه معطوف على الأفعال المنصوبة قبله تقديره: ليقصع أو يكتبهم أو يتوب عليهم أو يعذبهم وعلى هذا فيكون قوله: ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ جملة اعتراضية بين المتعاطفين والمعنى: أن الله تعالى هو المالك لأمرهم، فإن شاء قطع طرفاً منهم أو هزمهم، أو يتوب عليهم إن أسلموا ورجعوا، أو يعذبهم إن تمادوا على كفرهم.

والثاني: أن «أو» هنا بمعنى «إلا أن» كقولهم: «لألزمناك أو تقضيني حقى» أى: إلا أن تقضيني. والثالث: أن «أو» بمعنى «حتى» أى: ليس لك من الأمر شيء حتى يتوب، وعلى هذين القولين فإن كلام متصل بقوله: ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ والمعنى: ليس لك من الأمر شيء إلا أن يتوب عليهم، بالإسلام فيحصل لك مرور بهدايتهم، أو يعذبهم بقتل أو نار في الآخرة، فيتشقى بهم.

الرابع: أنه منصوب بإضمار «أن» عطفاً على قوله: «الأمر» كأنه قيل: «ليس لك من الأمر أو من توبته عليهم أو تعذيبهم شيء».

وقرأ أبى «أو يتوب أو يعذبهم» برفعها على الاستئناف في جملة اسمية حذف مبتدؤها والتقدير: أو هو يتوب ويعذبهم.

انظر: البحر (٥٣/٣) والإملاء (١٤٩/١) والدرر المصون (٣/٣٩٣).

﴿يُعَذِّبُهُمْ﴾: فعل مضارع معطوف على «يتوب» منصوب مثله، وعلامة نصبه لفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع لذكور.

﴿فَإِنَّهُمْ﴾: الفاء: حرف تعليل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إنهم: إنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مثبته بالفعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنَّ» والميم: علامة لجمع.

﴿ظَالِمُونَ﴾: خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والتون عوض عن التثنية في لاسم لمفرد، وجملة «إنهم ظالمون» تعييل لعذابهم.

\* \* \*

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (١١٩)

﴿وَلِلَّهِ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لله: اللام: حرف جر مبني على لكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبني على لسكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿السَّمَاوَاتِ﴾: اسم مجرور بنفي، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب، والذي وجِدَ.

﴿وَمَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول معطوف على سابقه مبني على السكون في محل رفع.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْأَرْضِ﴾: اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب، واجملة الاسمية ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿يَعْفُرُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿لَمَنْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿يَسْأَلُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: يسأله.

﴿وَيُعَذِّبُ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يعذب: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة معطوف على سابقه، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى سبحانه وتعالى.

﴿مَنْ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿يَسْأَلُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: يسأله.

﴿وَاللَّهُ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَفُوًّا﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿رَجِيمٌ﴾: خبر ثان للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة الاسمية السابقة لا محل لها مثلها.

\* \* \*

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ مَصْرَفًا ۖ وَأَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

﴿يَا أَيُّهَا﴾: يا: حرف نداء مبني على السكون تاب مناب أَدْعُو أو أَنَادِي. «أَيُّهَا»:



منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، وها: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من «أى»، مرفوع لفظاً منصوب محلاً.

﴿مَأْمُونُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿لَهُ﴾: حرف نهى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَأْكُلُوا﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أُرِيُوا﴾: منقول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿أَضْعَفُوا﴾: حال من الربا منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وهو مصدر في موضع الحال.

﴿مُضْعَفَةٌ﴾: صفة لـ«أضعافاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَاتَّقُوا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ اجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿لَعَلَّكُمْ﴾: لعل: حرف ترج ليعباد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم: علامة جمع الذكور.

﴿تُقْلِحُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر «لعل»، وجملة ﴿لَعَلَّكُمْ تُقْلِحُونَ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جملة تعليلية.

﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ (١١٠) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١١١﴾ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١١٢﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكُظُمِيقِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٣﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَجَسَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِعَمَلِهِمْ الْكَمِيلِ ﴿١١٥﴾ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١١٦﴾ هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١١٧﴾ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ إِن يَمَسُّكُمْ كَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ كَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْآيَاتُ نَذِيرٌ لِّهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمُ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١١٩﴾

### معاني المفردات

﴿عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾: معناه: كعرض السموات السبع والأرضين السبع إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض، وقيل: إنَّ وَقَدْأ من تجرأ سألوا عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن هذه الآية. وقالوا: فأين النار إذا كانت الجنة فى السموات والأرضين؟ فأحجم الناس، فقال عمر رضى الله عنه: فأين يكون النهار إذا جاء الليل والليل إذا جاء النهار؟ فقالوا: لقد نزعتم منها فى التوراة<sup>(١)</sup>.

﴿السَّرَّاءِ﴾: حال السرور؛ بكثرة المال ورخاء العيش.

﴿وَالضَّرَّاءِ﴾: الفقر والجهد.

﴿وَالْكُظُمِيقِينَ الْغَيْظِ﴾: أى الساكيتين عليه مع عدم إظهاره والقدرة على الإيقاع بالعدو.

﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: أنهم قد أذنبوا.

﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ﴾: من الأمم الماضية التى كذَّبتْ حتى بلغ الكتاب أجله.

﴿سُنَّ﴾ : سِيرٌ.

﴿وَلَا تَهِنُوا﴾ : لا تضعفوا.

﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾ : تعزية من الله عز وجل لأصحاب النبي ﷺ عما نالهم بأحدٍ من

لقتل.

﴿قَوَّحٌ﴾ : قتلٌ أو جراحٌ.

﴿نُذَاوِلُهَا﴾ : مرة لهذا ومرة لذلك.

﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ : جمع شهيد ليُكْرَمَ بالشهادة من أكرمه بها يومئذٍ.

\* \* \*

### أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ اللَّهُ ذُنُوبَهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ، في رواية عطاء عن ابن عباس أن تيهان التمار أته امرأة حسناء تتباع منه تمرأ فضمها إلى نفسه وقبلها ثم ندم فأتى النبي ﷺ وذكر له ذلك فنزلت هذه الآية<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

### المعنى العام للآيات

يخاطب الله المؤمنين بقوله: احترزوا أيها المؤمنون عن متابعة المرابين وتعاطي ما يتعاضونه من أكل الربا المغضى إلى النار التي هيئت للكافرين، قال الإمام أبو حنيفة النعمان عليه من الله الرضوان: هذه الآية هي أخوف آية في القرآن حيث أوعد الله تعالى المؤمنين بالنار المعدة للكافرين إذا لم يتقوه في اجتناب محارمه<sup>(٢)</sup>.

وأضيءوا الله في جميع ما أمركم به ونهاكم عنه وأطيعوا الرسول فإن طاعته طاعة الله تعالى لكي تنالوا رحمة الله تعالى، وبادروا وسابقوا إلى الأسباب التي تستجلب مغفرة الله لكم وتدخلكم الجنة من الأعمال الصالحة، قيل هي أداء الفرائض وقيل: إلى التكبيرة

(١) الآلوسی (٣/ ٣٥٧).

(٢) الآلوسی (٣/ ٣٤٩).

الأول أو إلى التوبة، وقدم المغفرة على الجنة لأنَّ التخلية مقدمة على التخلية<sup>(١)</sup>، وهذه الجنة واسعة فعرضها كعرض السموات والأرض، وفي ذكر العرض دون ذكر الطول مبالغة، وزاد في المبالغة بمحذف أداة التشبيه «الكاف» وهذه الجنة هيئت لمطيعي الله تعالى ولرسوله ﷺ، وصفات هؤلاء المستحقين لها أنهم ينفقون في اليسر والعسر والمتحرجين للغيظ المسكين عليه عند امتلاء نفوسهم منه فلا ينقمون ممن يدخل الضرر عليهم بل يصيرون على ذلك مع قدرتهم على الإنفاذ والانتقام، أخرج أحمد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَضَمَ غِيظاً وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَنْفِذَهُ دَعَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَعْوَسٍ اخْتَلَقَ حَتَّى يَخْرِقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَى الْحُورِ شَاءَ». والمتجاوزين عن عقوبة من استحقوا مؤاخذته إذا لم يكن في ذلك إخلال بالدين، وقيل: عن المملوكين إذا أساءوا، قال العلامة الألوسي: والعموم أولى<sup>(٢)</sup>، والله يحب المحسنين، وقد أخرج البيهقي أنَّ جارية لعلى بن الحسين - رضى الله عنهما - جعلت تسكب عليه الماء ليتهاى للصلاة فسقط الإبريق من يدها فشجّه فرفع رأسه إليها فقالت: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾ فقال لها: قد كضمت غيظي، قالت: ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ قال: قد عفا الله - تعالى - عنك، قالت: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ قال: اذهبي فأنت حرة لوجه الله - تعالى -<sup>(٣)</sup>، والذين إذا أذنبوا ذنباً أو وقعوا في معصية تذكروا حق الله العظيم ووعيده فاستغفروه غفر لهم وقبل منهم لأنه لا يغفر الذنوب إلا الله، كما قيل:

يا نفس! لا تقنطى من ذلة عظمت إن الكبائر في الغفران كاللحم  
وهذا مع عدم إصرارهم عليها فبالإصرار عليها قد تأخذ حكم الكبيرة وهى صغيرة  
وهم يعلمون قبح الفعل والذنب، وقد أخرج الترمذى عن عطاء بن خالد أنه قال:  
بغنى أنها لما نزلت صاح إبليسُ بجنوده وحشا على رأسه التراب ودعا بالويل والثبور  
حتى جاءت جنوده من كل بر وبحر فقالوا: مالك يا سيدنا، قال: آية نزلت في كتاب الله  
لا يضراً بعدها أحداً من بنى آدم ذنب قالوا: وما هى؟ فأخبرهم قالوا: نفتح لهم باب  
الأهواء فلا يتوبون ولا يستغفرون ولا يرون إلا أنهم على الحق فرضى منهم بذلك<sup>(٤)</sup>،  
وهؤلاء يغفر الله لهم ذنوبهم ويدخلهم جنات مبهجة تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها

(١) الألوسي (٣/ ٣٥٠).

(٢) روح المعاني (٣/ ٣٥٤).

(٣) المرجع السابق (٣/ ٣٥٦).

(٤) الألوسي (٣/ ٣٥٧).

وهذا هو جزاء المؤمنين العاملين، وتذكروا أنه قد مضت وقائع في الأمم المكذبة فتفكروا وتأملوا كيف كانت نهاية الظلمة والكفرة المكذبين بالأنبياء والرسل، وهذا القرآن هو بيان للناس في كل زمان ومكان وهو الهادي للمتقين إلى طريق الفلاح، فلا تضعفوا واصبروا ولا تحزنوا على ما فاتكم والله ناصركم على عدوكم بشرط الإيمان الكامل بالله تعالى فإنَّ الإيمان يوجب القوة «قوة القلب» ومزيد الثقة بالله تعالى وعدم المبالاة بأعدائه، وبما أيها المؤمنون بالله، إن تهزموا في أحد فقد نصركم الله في بدر ونلتهم من عدوكم ولم يبطهم عن معاديتكم بالقتال مع أنهم على الكفر، وهذه هي سنة الله ولا تبدل لها فيديل هؤلاء مرة وهؤلاء أخرى، وذلك ليعلمكم الله من المؤمن من المنافق وليقرب الشهداء منه والله يكره الكفار والمنافقين ويغضهم، والله أعلم.

\* \* \*

### الإعراب

﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾

﴿وَاتَّقُوا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿النَّارَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿الَّتِي﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للنار.

﴿أُعِدَّتْ﴾: فعل ماض مبني للجهول مبني على الفتح لاتصاله بشاء التأنيث، وتاء لتأنيث: حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هي» يعود إلى النار.

﴿لِلْكَافِرِينَ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الكافرين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ ﴿١٣٢﴾

﴿وَأَطِيعُوا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أطيعوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿وَالرَّسُولَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الرسول: اسم معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لَعَلَّكُمْ﴾: لعل: حرف ترج للعباد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب اسم «لعل»، والميم: علامة الجمع.

﴿تُرْحَمُونَ﴾: فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه تبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع نائب فاعل، وجملة «ترحمون» في محل رفع خبر «لعل» وجملة ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ جملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَعْفَرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّتْ عَرْشُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُنْقِبِينَ﴾ ﴿١٣٣﴾

﴿وَسَارِعُوا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، سارعوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿إِلَى﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَعْفَرَةٍ﴾: اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَبِّكُمْ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورب: مضاف،

والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَجَنَّةٌ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، جنّة: اسم معطوف على «مغفرة» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿عَرَّضُهَا﴾: عرض: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وعرض: مضاف، وها: ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿السَّمَوَاتُ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿عَرَّضُهَا السَّمَوَاتُ﴾ في محل جر صفة لـ «جنّة».

﴿وَالْأَرْضُ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإرض، الأرض: اسم معطوف على لسموات مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَعَدَّتْ﴾: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح لاتصاله بباء التأنيث، وتاء التأنيث: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هي يعود إلى جنّة.

﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾: اللام: حرف جر مبنى على كسر لا محل له من الإعراب، المتقين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة ﴿أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ في محل جر صفة تانية لـ «جنّة».

\* \* \*

﴿الَّذِينَ يُفْقَهُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالْفَرَّاءِ وَالْمَكْظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١٤٤)

﴿الَّذِينَ﴾<sup>(١)</sup>: اسم موصول مبنى على الفتح في محل جر صفة للمتقين.

﴿يُفْقَهُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب واجازم، وعلامة رفعه ثبوت

(١) يجوز فيه ثلاثة أوجه: الأول الجر على أنه صفة للمتقين أو بدل منه أو عطف بيان عليه.

والثاني: النصب على إضمار فعل مُشعر بالمدح تقديره: مُمدح الذين.

والثالث: الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين، أو أنه مبتدأ خبره ما بعده.

انظر: الدر المنصون (٣/٣٩٥) وتفسير الشيخ الدر (٣/٢٢٣).

النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والمفعول محذوف تقديره: ينفقون المال.

﴿فِي﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿السَّارَى﴾: اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَالضَّرَّاءِ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الضراء: اسم معطوف على «السراء» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَالْكَاظِمِينَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. الكاظمين: اسم معطوف على «الذين» مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وفاعله ضمير مستتر فيه.

﴿الْقَيْطِ﴾: مفعول به لـ«الكاظمين» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَالْعَافِينَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، العافين: اسم معطوف على «الكاظمين» مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وفاعله ضمير مستتر فيه.

﴿عَنِ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿النَّاسِ﴾: اسم مجرور بـ«عن»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«العافين» لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل.

﴿وَاللَّهُ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ اجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يُحِبُّ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿الْمُحْسِنِينَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة ﴿يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾



فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ ذُنُوبَكُمْ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُبْصِرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (١١٥)

﴿وَالَّذِينَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبنى على الفتح، معطوف على «الذين» فى الآية السابقة فى محل جر مثلها، وفى محل نصب على الوجه الثانى فى الإعراب.

﴿إِذَا﴾: ضرف لما يُستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك. مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿فَعَلُوا﴾: فعل ماضى مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿فَحِشَّةٌ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿فَعَلُوا فَحِشَّةٌ﴾ فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ظَلَمُوا﴾: فعل ماضى مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿أَنْفُسَهُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة (ظلموا أنفسهم) معطوفة على ما قبلها.

﴿ذَكَرُوا﴾: فعل ماضى مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿ذَكَرُوا اللَّهَ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة «الشرط وفعله وجوابه» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها صلة الموصول «الذين».

﴿فَاسْتَغْفِرُوا﴾ : الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، استغفروا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿لِذُنُوبِهِمْ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ذنوبهم: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وذنوب: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة ﴿فَاسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾ معطوفة على جملة الجواب لا محل لها منها.

﴿وَمَنْ﴾ : الواو: حرف اعتراض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم استفهام مبني على السكون «بمعنى النفي» في محل رفع مبتدأ.

﴿يَعْفُرُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿الَّذُنُوبُ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مرفوع على البدلية من الفاعل المستتر، وجملة ﴿يَعْفُرُ﴾ المستتر، ﴿الَّذُنُوبُ﴾ معترضة بين المتعاضفين لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفى وحزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُصِرُّوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ«على»، واجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا﴾ يجوز أن تكون حالية من فاعل استغفروا أى استغفروا غير مصرين، ويجوز أن تكون معطوفة على ﴿فَاسْتَغْفِرُوا﴾ أى: ترتب على فعلهم الفاحشة ذكر الله تعالى والاستغفار.

﴿فَعَلُوا﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف تقديره: فعلوه.

﴿وَهُمْ﴾: الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يَعْلَمُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه تبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة ﴿يَعْلَمُونَ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ، ومفعول يعلمون محذوف للعلم به، فقليل تقديره: يعلمون أن الله يتوب على من تاب، وجملة «هم يعلمون» في محل نصب حال من فاعل «يصروا».

\* \* \*

﴿أُولَئِكَ جَزَاءُكُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّتْ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيَقَمُّ أَجْرُ الْعَمَلِينَ﴾ (١٢١)

﴿أُولَئِكَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿جَزَاءُكُمْ﴾: مبتدأ ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجزاء: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿مَغْفِرَةٌ﴾: خبر المبتدأ الثاني ﴿جَزَاءُكُمْ﴾ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِّن﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَّبِّهِمْ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورب: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لمغفرة، وجملة: ﴿جَزَاءُكُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ أولئك.

﴿وَجَنَّتْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، جنات: اسم معطوف على «مغفرة» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿تَجْرَى﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَحْتَهَا﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة، وتحت: مضاف، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بتجرى.

﴿الْأَنْهَارُ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ في محل رفع نعت لجَنَاتٍ.

﴿خَالِدِينَ﴾: حال من الضمير المجرور فى ﴿جَزَاؤُهُمْ﴾ منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿فِيهَا﴾: فى حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ها: ضمير متصل مبني على السكون فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بـ«خالدِينَ».

﴿وَقِمَ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نعم: فعل ماض جامد دال على إنشاء المدح مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿أَجْرُ﴾: فاعل نعم مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونعم: مضاف.

﴿الْعَمَلِينَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والمخصوص بالمدح محذوف وانتقدير: ونعم أجر العاملين الذى ذكر، وجملة: ﴿وَقِمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ (١٧)

﴿قَدْ﴾: حرف تحقيق يقرب الماضى من الحال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خَلَتْ﴾: فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقاء ساكنة مع تاء التانيث الساكنة، وتاء التانيث: حرف مبني على السكون التى لا محل له من الإعراب.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلَكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقبل: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بخلت.

﴿سُئِنَ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فَسِيرُوا﴾ : الفاء: فاء الفصيحة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب لأنها أفصحت عن شرط مقدر والتقدير: إن شئكنم في ذلك فسيرا، وسيرا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْأَرْضِ﴾ : اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة الفعلية في محل جزم جواب للشرط المقدر بأن.

﴿فَانْظُرُوا﴾ : الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، انظروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿فَانْظُرُوا﴾ معطوفة على جملة ﴿فَسِيرُوا﴾.

﴿كَيْفَ﴾ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خير كان تقدم عليها وعلى اسمها.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿عَقِبَهُ﴾ : اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وعاقبة: مضاف.

﴿الْمُكَذِّبِينَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة ﴿كَانَ عَقِبَهُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ في محل نصب مفعول به للفعل انظروا المعلق عن العمل لفضا بسبب الاستفهام «كيف».

﴿ هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿١٢٨﴾

﴿ هَذَا ﴾ : الهاء: حرف تنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿ بَيَانٌ ﴾ : خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ لِّلنَّاسِ ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الناس: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان ببيان لأنه مصدر أو محذوف صفة له.

﴿ وَهُدًى ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هدى: معطوف على «بيان» مرفوع مثله، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين، والألف الثابتة دليل عليها.

﴿ وَمَوْعِظَةٌ ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، موعظة: اسم معطوف على «بيان» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، المتقين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ«موعظة»، والجملة الاسمية «هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿١٢٩﴾

﴿ وَلَا ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ تَهِنُوا ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة الفعلية معطوفة على المفهوم من قوله: فسيروا.

﴿ وَلَا ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَحَرَّوْا﴾: فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿وَأَنْتُمْ﴾: الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنتم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿الْأَعْلَوْنَ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجملة الاسمية ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرباط الواو والضمير.

﴿إِنْ﴾: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنْتُمْ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم كان، والميم: علامة الجمع.

﴿مُؤْمِنِينَ﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه أى: فلا تهنوا ولا تحزنوا.

\* \* \*

﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾

﴿إِنْ﴾: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَمْسَسْكُمْ﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«إن»، وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿قَرْحٌ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه لضمة الظاهرة.

﴿فَقَدْ﴾: الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون يقرب الماضى من الخال لا محل له من الإعراب.

﴿مَسَّ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿الْقَوْمَ﴾: مفعول به مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَرَحَ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مَثَلُهُ﴾: صفة لـ «قَرَح» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، ومثل: مضاف،

واخاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وجملة: ﴿فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَرَحٌ مَثَلُهُ﴾ في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَتِلْكَ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تلك:

اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿الْآيَاتِ﴾: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان عليه مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿نَدَاوَلَهَا﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿يَبِّئَ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وهو مضاف.

﴿النَّاسِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة: ﴿نَدَاوَلَهَا يَبِّئَ النَّاسِ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿وَلْيَعْلَمَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: للتعليل حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ليعلم: فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصب الفتحة الظاهرة.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمصدر المؤول من ﴿أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ﴾ في محل جر باللام متعلق بـ «نداولها» وهذا الجار معطوف على جار مقدر أي: ليتعظوا وليعلم الله.



﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿ءَامَنُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيَتَّخِذَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يتخذ: فعل مضارع معطوف على قوله «يعلم» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿مِنْكُمْ﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والميم: علامة الجمع، والجار والجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿شُهَدَاءَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَا﴾ : نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿يُحِبُّ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب واجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿الظَّالِمِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والتون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة: ﴿لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ ﴿وَاللَّهُ﴾.

﴿وَلِيَسْخَصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمَحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ ١١٥ ﴿أَمَرَ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الضَّالِّينَ﴾ ١١٦ ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ ١١٧ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ ١١٨ ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كُنَّا مُؤَجِّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ ١١٩ ﴿وَكَايْنِ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الضَّالِّينَ﴾ ١٢٠ ﴿وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ١٢١ ﴿فَقَالَتْ لَهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَّ ثَوَابَ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ﴾ ١٢٢ ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ ١٢٣ ﴿بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾ ١٢٤

﴿وَلِيَسْخَصَ﴾ : يختار.

﴿وَيَمَحَقَ﴾ : يهلك ويستأصل.

﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾ : يوم أحد.

﴿كُنَّا مُؤَجِّلًا﴾ : مؤقناً بوقت معلوم.

﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾ : أى جزء عن عمله.

﴿نُؤْتِيهِ﴾ : نعطيه.

﴿رِبِّيُّونَ﴾ : جماعات كثيرة.

﴿وَهَنُوا﴾ : عجزوا أو جنبوا.

﴿اسْتَكَانُوا﴾ : خضعوا أو ذلوا لعدوهم.

﴿اللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ : الله ناصركم لا غيره.

## أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ نَظُرُونَ﴾ (١١١) أخرج ابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس: أنَّ رجلاً من الصحابة كانوا يقولون: ليتنا نقتل كما قُتل أصحاب بدر، أو ليت لنا يوماً كيوم بدر نقاتل فيه المشركون وثيلى فيه خيراً أو نلتمس الشهادة والجنة أو الحياة والرزق، فأشهدهم الله أحداً، فلم يلبثوا إلا من شاء الله منهم، فأنزل الله ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ...﴾ الآية (١).

قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ (١١٢) أخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال: لما أصابهم يوم أحد ما أصابهم من القرح وتداعوا: نبي الله قالوا: قد قُتل، فقال أناس: لو كان نبياً ما قُتل، وقال أناس: قاتلوا على ما قاتل عليه نبيكم حتى يفتح الله عليكم أو تلحقوا به، فأنزل الله ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ...﴾ الآية (٢).

\* \* \*

## المعنى العام للآيات

وليطهر الله المؤمنين من الذنوب ويصفيهم من السيئات باختبارهم وصبرهم على ذلك وأصل التمهيص: تخليص الشيء من كل عيب، يُقال: مَحَصْتُ الذهب إذا أزلت خبثه، وهو سبحانه يهلك الكافرين ويزيلهم وهم الذين حاربوا رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ وأصروا على الكفر فإن الله تعالى محقهم جميعاً، ثم خاطب سبحانه المنهزمين يوم أُحُدٍ، لا ينبغي منكم أن تظنوا أنكم تدخلون الجنة وتفوزون بنعيمها وما أعد الله تعالى لعباده فيها والحال أنه لم يتحقق منكم الجهاد والصبر كما أراد الله تعالى منكم على الوجه الذي يجب، كما قيل:

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها    إنَّ السفينة لا تجرى على اليبس (٣)  
ويا أيها المؤمنون الذين لم يقاتلوا في بدر كانت أمنيكم أن تموتوا في سبيل الله تعالى

(١) لباب النقول (١٠٠).

(٢) لباب النقول (١٠١).

(٣) الآتوسى (٣/ ٣٧٧).

ونيل الشهادة، وهذا من قبل أحد، فقد شاهدتم أسبابه، وأنتم تتأملون وتفتطرون، ولما فشا في الناس يومئذ أن النبي ﷺ قد قُتل قال الله جل شأنه إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَسُولٌ كَكُلِّ الرسل الذين تقدموه، فقد ماتوا وبقي أتباعهم متمسكين بدينهم ثابتين فهل إذا مات أو استشهد في سبيل الله ترتدون على أعقابكم، وإنما ذكر القتل مع علمه سبحانه أنه لا يقتل، لتجوز المخاطبين له. ومن يكفر بالله ويرتد على عقبيه فالله غنى عنه ﴿وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌ عَنْكُمْ﴾، فلن يضر الله شيئاً من الضر وإن قل، وإنما يضر نفسه بتعرضها للسخط والعذاب، والله سبحانه سيئبُ الثابتين على دين الإسلام، وما كان لنفسٍ منقوسة أن تموت إلا بإذن الله تعالى وهذا قد أفتاه الله بوقتٍ معلوم لا يتقدم ولا يتأخر، ومن يرد بعلمه كالجهد وغيره ثواب الدنيا كالغنيمة فإنه ينال شيئاً من ثوابها ومن يرد بعمله ما أعد الله لعباده من النعيم واجتنان الله عز وجل - مجازيه وموفيه أجره وقد وعد الشاكرين الجزاء الحسن، وكم من الأنبياء قاتل من كلٍ منهم كثيرون من المؤمنين المخلصين لربهم، فما جنب قلوبهم، ولا فترت عزائمهم، ولا خضعوا لأعدائهم بسبب ما أصابهم في سبيل الله؛ لأنهم في طاعته والله يثبت الصابرين على البلاء، وما كان قولهم عند شدائد الحرب إلا أن قالوا: ربنا تجاوز عن ذنوبنا كبيرها وصغيرها، وثبتنا في مواطن الحرب وانصرتنا على أعداء دينك الكافرين بك وبرسالة نبيك، فأعطاهم الله النصر والتوفيق في الدنيا وضمن لهم الجزاء الحسن في الآخرة، والله يثبت الذين يحسنون أعمالهم، ثم يخاطب الله المؤمنين يا أيها المؤمنون إن تطيعوا الكفار أعداءكم الذين أعلنوا الكفر أو أخفوه، فيما يدعونكم إليه من قول أو فعل، يقلبكم إلى الكفر فتحسروا الدنيا والآخرة، والله هو ناصركم ولا تخشسوه؛ لأن الله أعظم الناصرين ينصر عباده على أعدائهم<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

## الإعراب

﴿وَلِيَمْلِكَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾

﴿وَلِيَمْلِكَنَّ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: للتعبيل حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب. ليمحص: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه لفتحه الظاهرة، والمصدر المؤول من

«أَنْ يَحْصَ اللَّهُ» في محل جر باللام متعلق بما تعلق به ليعلم في الآية السابقة فهو معطوف عليه.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿ءَامَنُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيَمَحَقَّ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يمحَق: فعل مضارع معطوف على «يَحْصَ» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿الْكَافِرِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة: ﴿وَيَمَحَقَّ الْكَافِرِينَ﴾ معطوفة على جملة يحص لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿أَمْرَ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الْقَادِرِينَ﴾

﴿أَمْرَ﴾ : حرف عطف بمعنى بل التي للإضراب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿حَسِبْتُمْ﴾ : فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدرى ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَدْخُلُوا﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من قوله ﴿أَنْ تَدْخُلُوا﴾ في محل نصب سد مسد مفعول حسب.

﴿الْجَنَّةَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَلَمَّا﴾ : الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لما: حرف جزم وقلب ونفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب، قال الزمخشري: ﴿لَمَّا﴾ بمعنى «لم» إلا أنه فيه ضرباً من التوقع، فدل على نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل.

﴿يَعْلَمُ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لما» وعلامة جزمه السكون، وحُرْكَ بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿جَاهِدُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ﴾ في محل نصب حال من تاء الفاعل، والرباط الواو والضمير المحرور محلاً بـ«من» أى أحسبتم أن تدخلوا الجنة وحالتكم هذه الحالة.

﴿مِنْكُمْ﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بمن، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمحرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَيَعْلَمُ﴾<sup>(١)</sup>: الواو: واو المعية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يعلم:

(١) قوله: ﴿وَيَعْلَمُ﴾ العامة على فتح الميم وفيها تخريجان أشهرهما: أن الفعل منصوب، ثم هل نصبه بـ«أن» مقدرة بعد الواو المقتضية للجمع كهي في قولك: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن» أى: لا تجمع بينهما وهو مذهب البصريين. أو بواو الصرف وهو مذهب الكوفيين يعتقدون أنه كان من حق هذا الفعل أن يُعرب بإعراب ما قبله، فلما جاءت الواو صرفته إلى وجه آخر من الإعراب. والثاني: أن الفتحة فتحة التقاء ساكنين والفعل مجزوم، فلما وقع بعده ساكن آخر احتجج إلى تحريك آخر فكانت الفتحة أولى؛ لأنها أخف، والأول هو الوجه.

وقرأ الحسن بكسر الميم: عطفاً على ﴿يَعْلَمُ﴾ المجزوم بلم.

وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو بن العلاء: ﴿وَيَعْلَمُ﴾ بالرفع على الاستئناف آخر تعالى بذلك.

فعل مضارع منصوب بأن مضمره وجوباً بعد واو المعية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿الْقَاصِرِينَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وأن المضمره والفعل في تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل السابق.

\* \* \*

﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ نَظُرُونَ﴾

﴿وَلَقَدْ﴾: الواو: حرف جر وقسم مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والمقسم به محذوف والتقدير: والله، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أقسم، واللام: واقعة في جواب القسم، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنتُمْ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل رفع اسم كان، والميم: علامة الجمع.

﴿تَمَنَّوْنَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

﴿الْمَوْتَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾ في محل نصب خير كان، وجملة: ﴿كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾ لا محل لها جواب قسم مقدر.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلِ﴾: اسم محرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَنْ﴾: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَلْقَوْهُ﴾: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير

متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول من ﴿أَنْ تَلْقَوْهُ﴾ فى محل جر بإضافة قبل إليه.

﴿فَقَدْ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَأَيْتُمُوهُ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور، وحُرِّكَتْ بالضم للإشباع، والواو: واو الإشباع حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿وَأَنْتُمْ﴾ : الواو: واو الحال، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنتم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿نَنْظُرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة: ﴿وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ﴾ فى محل نصب حال من تاء الفاعل، والرابط الواو والضمير.

\* \* \*

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفي مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مُحَمَّدٌ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَسُولٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿قَدْ﴾ : حرف تحقيق يقرب الماضى من الحال مبنى على السكون لا محل له من

الإعراب.



﴿حَلَّتْ﴾: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاءها ساكنة مع تاء التانيث، وتاء التانيث: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وجملة ﴿قد حلت﴾ في محل رفع صفة لـ ﴿رَسُولٌ﴾.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب  
﴿قَبْلَهُ﴾: اسم مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقبل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَرْسَلٌ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.  
﴿أَفَايِنٌ﴾: الهزمة: حرف استفهام إنكارى مبني على الفتح لا محل له من الإعراب،  
والفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَاتَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى سيدنا محمد ﷺ.

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
﴿قُتِلَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى سيدنا محمد ﷺ، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها.

﴿أَنفَلَيْتُمْ﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة في محل جزم جواب الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها جواب الشرط ولم تقتزن بالفاء، ولا بإذا الفجائية.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
﴿أَعْقَبَكُمْ﴾: اسم مجرور بعلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأعقاب: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَمَنْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يَنْقَلِبْ﴾: فعل مضارع «فعل الشرط» مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى مَنْ، وجملة فعل الشرط في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عَقِبَيْهِ﴾: اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثني وحذفت النون للإضافة، وعقبى: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿فَلَنْ﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لن: حرف نفى ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُضَرَّ﴾: فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿شَيْئًا﴾: نائب مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «ومن ينقلب .. الخ، مستأنفة لا محل لها من الإعراب، وجملة: ﴿فَلَنْ يُضَرَّ اللَّهُ شَيْئًا﴾ في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَسَيَجْزِي﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والسين: حرف استقبال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يجزى: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿الشَّاكِرِينَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوَجَلًّا وَمَنْ رُءُودَ ثَوَابِ الدُّنْيَا نُوْتِيهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَسَتَجْزِي الشَّكْرِينَ﴾ (١١٥)

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لِنَفْسٍ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، نفس: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان تقدم على اسمها.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدرى ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَمُوتَ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هي، والمصدر المؤول من ﴿أَنْ تَمُوتَ﴾ في محل رفع اسم كان مؤخر.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بِإِذْنِ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، إذن: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل تموت المستتر والتقدير: أن تموت إلا بأذننا لها، وإذن: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿كَتَبْنَا﴾ : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: كتب ذلك كتاباً منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُوجَلًّا﴾ : صفة لـ«كتاباً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَمَنْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يُرِدْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«من» وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى ﴿مَنْ﴾ وجملة فعل الشرط في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿ثَوَابٌ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿الَّذِينَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿تَوَاتَوْا﴾: فعل مضارع «جواب الشرط» مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن للتعظيم، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

﴿مِنْهَا﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ«من» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿تَوَاتَوْا مِنْهَا﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

﴿وَمَنْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يُرَدُّ﴾: فعل مضارع «فعل الشرط» مجزوم بـ«من»، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وجملة فعل الشرط في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

﴿ثَوَابٌ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وثواب: مضاف.

﴿الْآخِرَةِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿تَوَاتَوْا﴾: فعل مضارع «جواب الشرط» مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن للتعظيم، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

﴿مِنْهَا﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ«من» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿تَوَاتَوْا مِنْهَا﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

﴿وَسَجَزَى﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والسين: حرف استقبال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، سَجَزَى: فعل مضارع

مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره: نحن للتعظيم.

﴿الشَّكِرِينَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة ﴿وَسَجَرِ الشَّكِرِينَ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الاستئنافية.

\* \* \*

﴿وَكَايَن مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ (١٨١)

﴿وَكَايَن﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كأي: أصبها أى الاستفهامية دخلت عليها كاف التشبيه فصارت بمعنى كم الخيرية التكريرية وهى كناية عن عدد مبهم مثل: كم وكذا، وهو اسم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿مِّن﴾: حرف جر صلة أى «زائد» مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَبِيٍّ﴾: تمييز لـ «كأي» منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿قَتَلَ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿مَعَهُ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله،

ومع: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿رِيثُونَ﴾: (١) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر

سالم، ولنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

(١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: «قُتِلَ مَعَهُ رِيثُونَ» مبنياً للمفعول، وقرأ باقي السبعة «قاتل» وكل من هذه الأفعال يصلح أن يرفع ضمير «نبي» وأن يرفع ريثيين. قال ابن عطية: قراءة من قرأ: «قاتل» أعم فلا المدح لأنه يدخل فيها من قتل ومن بقى.

والريثيون: جمع «رثي» وهو العالم منسوب إلى الرب، وإنما كسر راءه تغييراً فى النسب، وهذه القراءة بكسر الراء قراءة الجمهور، وقرأ على وابن مسعود وابن عباس والحسن: «ريثيون» بضم الراء وهو من تغيير النسب إن قلنا هو منسوب إلى الرب.

انظر: البحر المحيط (٧٣/٣) والشواذ ص ٢٢، والقرطبي (٢٣٠/٤) والدر المنصور (٤٣٠/٣).

﴿كَيْفٌ﴾ : صفة لـ «ريون» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة ﴿قَاتِلْهُمْ مَعَهُ رِيثُونَ كَيْفٌ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ «كأى».

﴿فَمَا﴾ : الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿وَهَنُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿فَمَا وَهَنُوا﴾ معطوفة على الجملة السابقة في محل رفع مثلها.

﴿لَمَّا﴾ : اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَصَابَهُمْ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة اجمع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، وجملة «أصابهم» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول والعائد محذوف وهو رجوع الفاعل عليها.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلٍ﴾ : اسم مجرور بـ «في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وسبيل: مضاف.

﴿إِلَهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿صَعُفُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة «ما وهنوا».

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَسْتَكَاثًا﴾ : فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة معطوفة على جملة «ما وهنوا».

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ اجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يُحِبُّ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى لفظ اجلالة.

﴿الصَّابِرِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة (الله يحب الصابرين) استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (١١٧)

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿قَوْلُهُمْ﴾ (١): خير «كان» مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقول: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

(١) الجمهور على نصب «قَوْلُهُمْ» خيراً مقدماً، والاسم هو «أن» وما في حيزها تقديره: وما كان قَوْلُهُمْ إلا قَوْلُهُمْ هذا الدعاء أي: هو دأبهم وديندتهم.

وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية عنهما برفع «قَوْلُهُمْ» على أنه اسم والخير «أن» وما في حيزها، وقراءة الجمهور أولى لأنه إذا اجتمع معرفتان فالأولى أن يُجعل الأعراف اسماً و«أن» وما في حيزها أعراف؛ قالو: لأنها تشبه المضمر من حيث إنها لا تضمّر ولا توصف، ولا توضحف بها و«قَوْمُهُمْ» مضاف لمضمر فهو في رتبة العلم فهو أقل تعريفاً.

انظر: الشواذ ص ٢٣ والبحر المحیط (٧٥/٣) والإملاء (١٥٣/١) والدر المنصون (٤٣٣/٣).

﴿إِلَّا﴾: حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنْ﴾: حرف مصدرى ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَالُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وأن المصدرية والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل رفع اسم كان مؤخر والتقدير: وما كان قولهم إلا قولهم هذا الدعاء.

﴿رَبَّنَا﴾: منادى: مضاف حذف منه حرف النداء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿أَعْفِرْ﴾: فعل دعاء مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿لَنَا﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ذُنُوبَنَا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وذنوب: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وجملة النداء وما في حيزها في محل نصب مقول القول.

﴿وَإِسْرَافَنَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إسرافنا: معطوف على ذنوبنا منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وإسراف: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَمْرَنَا﴾: اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأمر: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿وَيَتَّبِعْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ثبت: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.



﴿أَقْدَامَنَا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأقدام: مضاف، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وجملة ﴿وَوَيْتٌ أَقْدَامَنَا﴾ معطوفة على جملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

﴿وَأَنْصُرْنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنصرنا: فعل دعاء مبنى على السكون، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والجملة معطوفة على جملة جواب النداء.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْقَوْرَى﴾ : اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿الْكَافِرِينَ﴾ : نعت للقوم مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

\* \* \*

﴿فَقَالَتْهُمْ اللَّهُ تَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنُ تَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ﴾

﴿فَقَالَتْهُمْ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آتاهم: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿اللَّهُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿تَوَابَ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وتواب: مضاف.

﴿الدُّنْيَا﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

﴿وَحُسْنُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، حُسْنُ:

اسم معطوف على «تواب» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وحُسْنُ: مضاف.

﴿تَوَابٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وتواب: مضاف.

﴿الْآخِرَةُ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَاللَّهُ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يُحِبُّ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله.

﴿الْمُحْسِنِينَ﴾: مفعول به منصوب. وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة ﴿يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ «الله»، وجملة: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية.

\* \* \*

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ (١١٩)

﴿يَا أَيُّهَا﴾: «يا»: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، تاب مناب أنادى أو أدعو. «أيها»: «أى»: منادى مبنى على الضم فى محل نصب بيا، وهـا: حرف تسيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح، فى محل رفع بدل من «أى».

﴿ءَامَنُوا﴾: فعل ماضى مبنى على الضم؛ لانصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق. والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والمتعلق مخذوف تقديره: آمنوا بالله.

﴿إِن﴾: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَطِيعُوا﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إن»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

﴿كَفَرُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة كفروا صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿يُرِيدُوا كُفْرَكُمْ﴾: فعل مضارع «جواب الشرط» مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
﴿أَعْقَبْتُمْ﴾: اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأعقاب: مضاف والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وأجار والمجرور متعلقان بـ«يردوكم».

﴿فَتَنَقَّلُوا﴾: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تنقلبوا: فعل مضارع مجزوم بسبب العطف على جواب الشرط، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿خَيْرِينَ﴾: حال منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر ساكن، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

\* \* \*

﴿بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾

﴿بَلِ﴾: حرف إضراب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
﴿اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup>: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه لضمة الظاهرة.

(١) قرأ الحسنى «اللَّهُ» ينصب لفظ الجلالة على إضمار فعل يدل عليه الشرط الأول والتقدير: «لا تضيعوا الذين كفروا بل أطيعوا الله» «ومولاكم» صفته.  
انظر: لشواذ ص ٢٢ والقرطبي (٢٣٢/٤) والبحر المحييط (٧٧/٣) والدر المصون (٣/٣٣٤).

﴿مَوْلَاكُمْ﴾: خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، وموئ: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَهُوَ﴾: الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿خَيْرٌ﴾: خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخير: مضاف.

﴿النَّاصِرِينَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة الاسمية ﴿هو خير الناصرين﴾ في محل نصب حال من الضمير المستتر في مولاكم، والرابط الواو والضمير.

\* \* \*

﴿ سَتَلْقَىٰ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴾ <sup>(١٥١)</sup> وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ مِنَ الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِمَّا بَعَدَ مَا أَرْسَلَكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَكُلُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَىٰكُمْ فَأَتَيْتُكُم عَمَّا يَغْتَبِلَ كَيْلًا تَحْذَرُونَ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنًا نَّاسًا يَفْضَحُونَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخَفِّفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا ههنا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَتَّخِذُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَىٰ لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُخَيِّمُ وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَيْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ فَمَا غَلِظَ الْقَلْبُ لَا تَقْضُوا مِنْ حَوْلِكُمْ فَأَعْفَ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوَوْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنْ يَصْرِكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَحْذِلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصَرِكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾

### معاني المفردات

﴿الرُّعْبَ﴾: الخوف والفرع.

﴿سُلْطَانًا﴾: حجة وبرهان.

﴿تَحُسُّونَهُمْ﴾: تستأصلونهم.

﴿تَصْعِدُونَ﴾ : تذهبون فى الوادى هَرَبًا، ويفتح التاء والعين من الصَّعُودِ فى  
الجبل والشرف.

﴿وَلَا تَكُونُوا﴾ : لا تستفتون.

﴿يَدْعُوكُمْ﴾ : يهتف بكم.

﴿فَأَنْبَأَكُمْ﴾ : جازاكم بفراركم عنه.

﴿عَمَّا يَنْفَرِ﴾ : حزنًا متصلًا بحزنٍ.

﴿أَمْنَةً﴾ : أمانًا وعدم خوف.

﴿نُعَاسًا﴾ : سكونًا وهدوءًا.

﴿لَبِزًا﴾ : خرج.

﴿مَضَاجِعِهِمْ﴾ : مصارعهم.

﴿ضَرَبُوا﴾ : سافروا لتجارة أو غيرها فماتوا.

﴿عُزَّى﴾ : جمع غار، وهم الغزاة المجاهدون.

﴿فِيمَا رَحِمُوا﴾ : فى رحمة عظيمة.

﴿لَيْتَ لَهُمْ﴾ : سهلت لهم أخلاقك ولم تعنفهم.

﴿فَطَأَ﴾ : حافياً.

﴿غَلِظَ الْقَلْبَ﴾ : قاسى القلب.

﴿لَا تَنْصُرُوا﴾ : لانصرفوا عنك وتركوك.

﴿فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ : فلا قاهر ولا حاذل لكم.

\* \* \*

### أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَيَنْسَوْنَ أَلْقَائِهِمْ﴾ (١٥١). قال  
السُّدِّيُّ: لما ارتحل أبو سفيان والمشركون يوم أحد متوجهين إلى مكة انطلقوا حتى بلغوا

بعض الطريق ثم إنهم ندموا، وقالوا: بئس ما صنعنا قتلناهم حتى إذا لم يبق منهم إلا الشرذمة تركناهم. ارجعوا فاستأصلوهم، فلما عزموا على ذلك ألقى الله تعالى في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما هموا به، وأنزل الله هذه الآية<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلَكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٤﴾﴾ قال محمد بن كعب القرظي: لما رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة وقد أصيبوا بما أصيبوا يوم أحد قال ناس من أصحابه من أين أصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر، فأنزل الله - تعالى - الآية<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

### المعنى العام للآيات

يخبر الله تعالى أنه ألقى في قلوب جيش أبي سفيان الرعب عندما هموا بمعاودة الكفرة على المسلمين، وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «صيرت بالرعب على العدو» وذلك بسبب إشراكهم بالله تعالى ما لم ينزل بعبادته أو يأنس به حجة وبرهاناً ومرجعهم وما يأوون إليه في الآخرة النار وبئس مكان إقامتهم، ومكثهم، ثم يخبر الله ما كان من أمر المؤمنين وانتصارهم على الكفار وتقتيلهم قتلاً ذريعاً مستأصلاً، ثم تحول المعركة على المسلمين بسبب مخالفة لرأى الأمر النبي ﷺ وانصرافهم إلى الغنائم، وهذا ابتلاء من الله والله قد عفا عن المخالفين والله يتفضل بالعرف على المؤمنين رحمة منه ورأفة، والتونين في «فضل»<sup>(٣)</sup> للتفخيم.

واذكروا أيها المؤمنون حالكم وقت أن كنتم تبعدون في الأرض هارين، ولا تلتفتون لأحد من شدة الهرب والرسول يناديكم من ورائكم لرجعوا، فجازاكم الله حزنًا غامراً كالنعمة، توالى على نفوسكم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة وما أصابكم من الهزيمة والله عليم بمقاصدكم وأعمالكم، ثم أسيغ الله عليكم من بعد الغم نعمة أمن، وكان مظهرها نعاساً يغشى فريق الصادقين في إيمانهم وتفويضهم لله، أما طائفة الأخرى

(١) الواحدي (٩٢).

(٢) ابواحدى (٩٣).

(٣) الألوسي (٣/٤١٨).

فقد كان همهم أنفسهم لا يعنون إلا بها، ولذلك ظنوا بالله الظنون الباطلة كظن الجاهلية، يقولون مستنكرين: هل كان لنا من أمر النصر الذي وعِدنا به شيء؟ قل يا أيها النبي: الأمر كله في النصر والهزيمة لله، يُصَرِّفُ الأمر في عبادِهِ إن اتخذوا أسباب النصر، أو وقعوا في أسباب الهزيمة، وهم إذ يقولون ذلك يخفون في أنفسهم أمراً لا يبدوهُ، إذ يقولون في أنفسهم لو كان لنا اختيارٌ لم نخرج فلم نغلب، قل لهم: لو كنتم في منازلكم وفيكم من كُتِبَ عليهم القتلُ خرجوا إلى مصارعهم فقتلوا، وقد فعل الله ما فعل في أخذٍ لمصالح جمّة؛ ليختبر ما في سرائركم من الإخلاص وليظهر قلوبكم والله يعلم ما في قلوبكم من الخفايا علماً بليغاً<sup>(١)</sup>، ثم تحدّث الآيات عن حال الذين انصرفوا عن الثبات في أمانتهم يوم أحد وهذا كان من الزلل الذي جرهم إليه الشيطان ولقد تجاوز الله عنهم؛ لأنه كثير المغفرة واسع الحلم، ثم خاطب الله المؤمنين ونهاهم عن التشبه بالكفار الذين قالوا في شأن إخوانهم إذا أبعدوا في الأرض لطلب العيش فماتوا أو كانوا غزاةً فقتلوا - لو أطاعونا وقعدوا فمخرجوا وأقاموا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فقد جعل الله ذلك القول والظن حسرة في قلوبهم والله هو الذي يحيى ويميت ويده مقادير كل شيء، ولئن قتلتم في الجهاد أو متم بغيره فالله عز وجل يغفر لكم مغفرة خير لكم مما تجمعونه من حظام الدنيا الفانية وما تسعون إليه من الغنائم والمكاسب الدنيوية وإن متم أو قتلتم فمصيركم إلى الله تعالى وهو يثيبكم على جهادكم وإخلاصكم، وقد كان رحمة من الله بك أن لنت لهم ولم تغلظ في القول بسبب خطئهم، ولو كنت جافى المعاملة قاسى القتب لتفرقوا من حولك، فتجاوز عن خطئهم، واطلب المغفرة لهم واستشرهم في الأمر متعرفاً آرائهم مما لم ينزل عليك فيه وحى فإذا عقدت عزمك على أمر بعد المشاورة فامض فيه متوكلاً على الله؛ لأن الله يحب من يفوض أمره إليه، والله هو النصير فإن يؤيدكم بنصره - كما حصل يوم بدر - فلن يغلبكم أحد، وإن قدر لكم الخذلان لعدم اتخاذكم أسباب النصر، كما حصل يوم أحد، فلا ناصر لكم سواه وعلى الله وحده يجب أن يعتمد المؤمنون ويفوضوا أمرهم إليه - والله أعلم.

\* \* \*



## الإعراب

﴿سَتَلْقَىٰ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَيَنْسُوهُ الظَّالِمِينَ﴾ (١٥)

﴿سَتَلْقَى﴾<sup>(١)</sup>: السين: حرف استقبال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نلقى: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب واجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الباء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن للمعظم نفسه.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قُلُوبٍ﴾: اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وقلوب: مضاف.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿كَفَرُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمتعلق محذوف تقديره: كفروا بالله.

﴿الرَّعْبَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿بِمَا﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: حرف مصدرى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَشْرَكُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وما المصدرية تؤول مع الفعل بعدها بمصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل نلقى «أيضاً» والتقدير: بسبب شركهم وكفرهم بالله

(١) قوله تعالى: ﴿سَتَلْقَى﴾: قرأ اجمهون بنون العظمة وهو التفات من الغيبة في قوله: ﴿وهو خير الناسرين﴾ وذلك للتنبيه على عظم ما يلقيه تعالى، وقرأ أيوب السخيتاني: «سيلقى» بالغيبة حرياً على الأصل، وقُدِّمَ بالجرور على المفعول به اهتماماً بذكر الخلل قبل ذكر الحال. انظر: الشواذ: (ص ٢٢) والقرطبي (٢٣٢/٤) والبحر المحيط (٧٧/٣) والدر المنصور (٤٣٤/٣).

﴿يَاأَلَلَّهُ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لأشركوا.

﴿لَمْ﴾: حرف نفى وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُنَزَّلُ﴾: فعل مضارع محزوم بـ«لَمْ» وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

﴿بِهِ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«يُنَزَّلُ».

﴿سُلْطَنًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَنًا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير المجرور محلاً بالباء.

﴿وَمَاؤُنْهَمُ﴾: الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مأواهم: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وماؤى: مضاف. والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿النَّارُ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿وَمَاؤُنْهَمُ النَّارُ﴾ في محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط: الواو والضمير.

﴿وَيَنْسُ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ينس: فعل ماض جامد مبني على الفتح دال على إنشاء اللزم.

﴿مَتَوًى﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ومتوى: مضاف.

﴿الظَّالِمِينَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم. والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والمحصوص بالذم محذوف، تقديره: النار، وجملة «ويُنس متوى الظالمين» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِمَّا أَوْثَرَكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَّفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْلِغَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ۖ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥١﴾﴾

﴿وَلَقَدْ﴾ : الواو: حرف قسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والمقسم به محذوف والتقدير: والله، واجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أقسم، واللام: واقعة في جواب القسم، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿صَدَقَكُمُ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَعْدَهُ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ووعده: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وجملة ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ جواب القسم المحذوف لا محل لها من الإعراب.

﴿إِذْ﴾ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل صدق.

﴿تَحُسُّونَهُمْ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه تبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة ﴿تَحُسُّونَهُمْ﴾ في محل جر بإضافة إذ إليها.

﴿بِإِذْنِهِ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، إذنه: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وإذن: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، واجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من واو الجماعة.

﴿حَتَّى﴾<sup>(١)</sup>: حرف ابتداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِذَا﴾: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب.

﴿فَسَلَّتُمْ﴾: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بالفاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. والميم: علامة الجمع، وجملة «فستتم» في محل جر بإضافة إذا إليها، وجواب إذا محذوف تقديره: منعكم نصره.

﴿وَتَنَزَّعْتُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تنازعتم: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بالفاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع المذكور.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْأَمْرِ﴾: اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَعَصَيْتُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عصيتم: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بالفاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع المذكور.

﴿مِّنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدَ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل عصيتم، وبعد: مضاف.

﴿مَا﴾: حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) في «حتى» هذه قولان أحدهما: أنها حرف جر بمعنى «إلى» وفي متعلقها حينئذ ثلاثة أوجه أحدها: أنها متعلقة بـ«تحسونهم» أي تقتلونهم إلى هذا الوقت. والثاني: أنها متعلقة بـ«صدقكم» والثالث: أنها متعلقة بمحذوف دل عليه السياق. القول الثاني: أنها حرف ابتداء داخلة على الجملة الشرطية. انظر: الدر المصون (٤٣٦/٣) والبحر المحیط (٧٨/٣).

﴿أَرْنَكُمْ﴾: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان.

﴿تُحِبُّونَ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة ﴿تُحِبُّونَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد: محذوف تقديره: تحبونه. وما المصدرية والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بإضافة بعد إليه إذ التقدير: من بعد رؤيته لكم ما تحبونه.

﴿مِنْكُمْ﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير مقدم.

﴿مَنْ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿يُرِيدُ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

﴿الَّذِينَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة ﴿يُرِيدُ الَّذِينَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمِنْكُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والميم علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير مقدم.

﴿مَنْ﴾: من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿يُرِيدُ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

﴿الْآخِرَةَ﴾: مفعول به منصوب. وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿يُرِيدُ  
الْآخِرَةَ﴾ صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿ثُمَّ﴾: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿صَرَفَكُمْ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والكاف: ضمير  
بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور،  
والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى وجملة  
﴿صَرَفَكُمْ﴾ معطوفة على قبلها.

﴿عَنْهُمْ﴾: عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء:  
ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ «عن»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار  
والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿لِيَتَلَيَّكُمْ﴾: اللام: لام التعليل حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب،  
فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،  
والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في  
محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، والمصدر المؤول من ﴿أَنْ يَتَلَيَّكُمْ﴾ في  
محل جر باللام متعلق بصرفكم.

﴿وَلَقَدْ﴾: الواو: حرف قسم وجر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب،  
والمقسم به محذوف والتقدير: والله، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره:  
أقسم، واللام: واقعة في جواب القسم مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب، قد:  
حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عَفَا﴾: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر  
جوازاً تقديره: هو.

﴿عَنْكُمْ﴾: عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب،  
والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ «عن»، والميم: علامة جمع  
الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿لقد عفا عنكم﴾ لا محل لها  
من الإعراب لأنها جواب القسم.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ذُو﴾ : خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة. وذو: مضاف.

﴿فَضَّلَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ«فضل»، أو بمحذوف صفة له، وجملة ﴿الله ذو فضل..﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية فيها معنى التعليل.

\* \* \*

﴿إِذْ تَصْعِدُونَ وَلَا تَكُونُ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَجِكُمْ فَأَتْبَبَكُمْ عَمَّا يَمْحِلُ لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (١٥١)

﴿إِذْ﴾ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب، متعلق بفعل محذوف تقديره: اذكر.

﴿تَصْعِدُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة ﴿تصعدون﴾ في محل جر بإضافة «إِذْ» إليها.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكُونُ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَحَدٌ﴾: اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿تلون على أحد﴾ معطوفة على ما قبلها فهي في محل جر مثلاً.

﴿وَالرَّسُولُ﴾: الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الرسول: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَدْعُوَكُمْ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الرسول، وجملة ﴿يدعوكم﴾ في محل رفع خير المبتدأ، وجملة ﴿والرسول يدعوكم﴾ في محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط: الواو والضمير.

﴿فِي﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَخْرَجَكُمْ﴾: اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، وأخرى: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بـيدعوكم.

﴿فَأَنْبَأَكُمْ﴾: الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنابكم: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿عَمَّا﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿أنابكم غمّاً﴾ معطوفة على جملة تصعدون.

﴿يَقَمِّرُ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، غم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«غمّاً».



﴿يَكِيلًا﴾ : اللام: حرف تعليل وجر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، كى: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَحْزَنُوا﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«كى»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بعلى، واجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَاتَكُمُ﴾ : فعل ماضى مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود على «ما» وجملة «فاتكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: زائدة لتأكيد النفى حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر عطفاً على ما الأولى.

﴿أَصَابَكُمْ﴾ : فعل ماضى مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى ما، وجملة «أصابكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿خَيْرٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَمَّا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«خبير»؛ لأنه صيغة مبالغة.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والعائد مخذوف والتقدير: تعملونه، وجملة «تعملون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿ثُمَّ أُنزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْفَعْرِ أَمْنَةٌ مُعَاسَا يَعْتَمِدُونَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخَفِّفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٩﴾﴾

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿أُنزِلَ﴾ : فعل ماضى مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر به «على»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وبعد: مضاف.

﴿الْفَعْرِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أَمْنَةً﴾<sup>(١)</sup>: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿نُعَاسًا﴾: بدل من «أمنة» بدل اشتمال لأنَّ كلاً من الأمنة والنعاس يشتمل على الآخر منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يَقْشَنَ﴾<sup>(٢)</sup>: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب واجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى النعاس.

﴿طَائِفَةً﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿يَقْشَنَ﴾ طائفة ﴿في محل نصب صفة لـ «نُعَاسًا».

﴿يَنْكُتُ﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ «من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «طائفة».

﴿وَمَطَافَةً﴾<sup>(١)</sup>: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، طائفة: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجاز الابتداء بالنكرة لأحد شيئين:

(١) قوله تعالى: ﴿أَمْنَةً نُّعَاسًا﴾ في نصب كلٍّ منهما أوجه: الأولى: من وجوه «أمنة» أنها مفعول «أنزل».

الثاني: أنها حال من «نُعَاسًا» لأنها في الأصل صفة نكرة فلما قُدِّمَتْ نُصِبَتْ حالاً.

الثالث: أنه حال من المخاطبين في «عليكم» وفيه حينئذ تأويل على حذف مضاف أي: ذوى أمنة.

وأما «نُعَاسًا» فإن اعرابنا «أمنة» مفعول به كان بدلاً وهو بدل اشتمال أو عطف بيان عند غير الجمهور، فإنهم لا يشترطون جريانه في المعارف.

وإن اعرابنا «أمنة» حالاً كان مفعولاً بـ «أنزل» عطف على قوله «فَأَنبَأَكُمْ» وفاعله ضمير الله تعالى، أو مفعولاً بمعنى نعم أمنة.

وقرأ الجمهور «أمنة» بفتح الميم: إما مصدرأ بمعنى الأمن أو جمع «آمن» وقرأ النخعي وبن مجيص بسكون الميم، وهو مصدر فقط، وكلاهما للمرة.

انظر: البحر خيط (٨٦/٣) والكشاف (٤٧٢/١) والشواذ (٨٥/٣) والدر المصون (٤٤٤/٣).

(٢) قرأ حمزة والكسائي بالتاء من فوق، وقرأ الباقون بالياء من تحت، وخرجوا قراءة حمزة والكسائي على أنها صفة لـ «أمنة» مراعاة لها.

انظر: السبعة لابن مجاهد ص ٢١٧ والكشف (٣٦٠/١) والدر المصون (٤٤٥/٣).

إما للاعتماد على واو الحال وقد عدَّه بعضهم مسوغاً، وإن كان الأكثر لم يذكروه، وإمّا لأن الموضع موضع تفصيل فإن المعنى: يغشى طائفة، وطائفة لم يغشهم.

﴿قَدْ﴾: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهْمَتَهُمْ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح لاتصاله بقاء التانيث، والتاء: تاء التانيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿أَنْفُسَهُمْ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة ﴿أَهْمَتَهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ<sup>(٢)</sup>، وجملة ﴿وطائفة قد أهمتهم أنفسهم﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية.

﴿يَظُنُّونَ﴾<sup>(٣)</sup>: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه تبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

(١) قوله تعالى: ﴿وطائفة قد أهمتهم﴾ في هذه الواو ثلاثة أوجه أحدهما: أنها واو الحال، وما بعدها في محل نصب على الحال والعامل فيها «يغشى».

وثاني: أنها واو الاستئناف، وهى التى عبر عنها مكى بواو الابتداء.  
وثالث: أنها بمعنى «إذ» ذكره مكى وأبو البقاء.

انظر: المشكل (١٦٤/١) والإملاء (١٥٤/١) والدر المصون (٤٤٦/٣).

(٢) ويجوز أن تكون الجملة صفة لـ «طائفة» والخبر قوله تعالى: ﴿يظنون﴾ ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً أى: ومنكم طائفة، وهذا يقوى أن معناه التفصيل، والجمتان صفتان لـ «طائفة».

انظر: الكشف (٤٧٢/١) والإملاء (١٥٤/١) والدر المصون (٤٤٧/٣).

(٣) قوله تعالى: ﴿يظنون﴾ له مفعولان قال أبو البقاء: «غير الحق» مفعول أول، أى: أمراً غير الحق و«بالله» هو المفعول الثانى.

وقال الزمخشري: «غير الحق» فى حكم المصدر ومعناه: يظنون بالله غير الحق الذى يجب أن يُظنَّ به. و«نحن إخالهية» بدل منه.

انصر: الكشف (٤٧٢/١) وإملاء ما منَّ به الرحمن (١٥٤/١) والدر المصون (٤٤٧/٣).

﴿يَاللَّهُ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿يظنون بالله﴾ في محل نصب حال من الضمير المنصوب محلاً.  
﴿غَيْرَ﴾: مفعول مطلق لإضافته لمصدر محذوف والتقدير: غير الظن الحق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وغير: مضاف.

﴿الْحَقِّ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ظَنَّ﴾: بدل من «غير» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وظن: مضاف.

﴿الْمُهَيْلَةِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿يَقُولُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة «يقولون» في محل رفع بدل من جملة يظنون.

﴿هَلْ﴾: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والاستفهام هنا على حقيقته، ويعنون بالأمر: النصر والغلبة، وقيل: إن الاستفهام بمعنى النفي كأنهم قالوا: ليس لنا من الأمر أي النصر - شيء.

﴿لَنَا﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَلَا أَمْرٌ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «شيء» لأنه نعت نكرة قُدِّمَ عليها فصار حالاً.

﴿مِنْ﴾: حرف جر صلة أي «زائد» للتوكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿شَيْءٌ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة الاسمية «هل لنا من الأمر شيء» في محل نصب مقول القول.

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿الْأَمْرَ﴾ : اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿كُلُّهُ﴾ <sup>(١)</sup> : توكيد معنوي للأمر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكل:

مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿لِلَّهِ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر إنَّ، وجملة: «إِنَّ الأمر كله لله» في محل نصب مقول القول، وجملة: «قل إن الأمر كله لله» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿يُحَقُّونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنْفُسِهِمْ﴾ : اسم مجرور بـ«فِي» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُبْدُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل

(١) قرأ الجماعة: «كُلُّهُ» بالنصب على أنه تأكيد لاسم إنَّ.

وقرأ أبو عمرو: «كُلُّهُ» رفعاً على أنه مرفوع بالابتداء و«الله» خبره، والجملة خبر «إِنَّ» نحو: «إِنَّ مَالَ زَيْدٍ كُلَّهُ عنده».

انظر: السبعة لابن مجاهد ص ٢١٧ والكشف (٣٦١/١) والدر المصون (٤٤٩/٣).

رفع فاعل، وجملة «يبدون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: ما لا يبدونه لك، وجملة «يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك» في محل نصب حال من واو الجماعة في يقولون، والرباط: الضمير فقط.

﴿لَكَ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿يَقُولُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿لَوْ﴾: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿لَنَا﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير كان مقدم.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْأَمْرِ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿شَيْءٍ﴾: اسم «كان» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (لو كان لنا من الأمر شيء) في محل نصب مقول القول.

﴿مَّا﴾: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قُتِلْنَا﴾: فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

﴿هَهُنَا﴾: الهاء: حرف تنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هنا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالفعل قبله، وجملة (ما قتلنا ههنا) جواب «لو» لا محل لها من الإعراب.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿لَوْ﴾: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنْ﴾: فعل ماض ناقص مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُؤْتِكُمْ﴾: اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وبيوت: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير كان.

﴿لَبَرَزَ﴾<sup>(١)</sup>: اللام: واقعة في جواب لو، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، برز: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿كُتِبَ﴾<sup>(٢)</sup>: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿عَلَيْهِمْ﴾: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، الهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بعلی، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿الْقَتْلَ﴾: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة «كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة: «برز الذين كتب عليهم القتل» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿إِلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) قوله تعالى: ﴿لَبَرَزَ﴾ جاء على الألفصح وهو ثبوت اللام في جواب «لو» مثبتاً.

وقرأ الجمهور ﴿لَبَرَزَ﴾ مخففاً مبنيّاً للفاعل، وقرأ أبو حيو: «لَبَرَزَ» مشدداً مبنيّاً للمفعول عداه بالتضعيف.

انظر: الشواذ ص ٢٣ والقرطبي (٢٤٣/٣) والبحر (٩٠/٣) والدر المصون (٤٥٠/٣).

(٢) قرأ ابن عباس «كتب» مبنيّاً للفاعل وهو الله تعالى: «القتل» مفعولاً به، وقرأ الحسن: القتال رفعاً.

انظر: الشواذ ص ٢٣، والبحر اخیط (٩٠/٣) والدر المصون (٤٥٠/٣).



﴿مَضَاجِمِهِمْ﴾ : اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ومضاجع: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَلَيَبْتَغِي﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والسلام: للتعليل حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، يبتغى: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿صُدُّوهُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وصدور: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَلَيَمَحِصْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: حرف تعليل مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، يحص: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قُلُوبِكُمْ﴾ : قلوبكم اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقلوب: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَذَاتِ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وذات: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«عليهم» وذات مضاف.

﴿الصُّدُورِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة ﴿اللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (١٥٥) ﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إِنَّ». ﴿تَوَلَّوْا﴾: فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «تولوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. ﴿مِنْكُمْ﴾: من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بمن، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من واو الجماعة. ﴿يَوْمَ﴾: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل «تولوا».

﴿الَّتَى﴾: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. ﴿الْجَمْعَانِ﴾<sup>(١)</sup>: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة «التقى الجمعان» فى محل جر بإضافة «يوم» إليها.

(١) قوله تعالى: ﴿الْجَمْعَانِ﴾ إنما تثنى وإن كان اسم جمع وقد نصَّ النحاة على أنه لا يُثنى ولا يُجمع إلا شذوذاً - لأنه أريد به النوع، فإن المعنى: جمع المؤمنين وجمع المشركين، فلما أريد به ذلك مثنى.

﴿إِنَّمَا﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب، كُفَّ عن العمل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف كاف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وإنما تفيد الحصر ما هنا.

﴿اسْتَزَلَّهُمْ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿الشَّيْطَانُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة «إنما استذلهم الشيطان» في محل رفع خبر «إن الذين تولوا».

﴿بِبَعْضٍ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، بعض: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل استذل، وبعض: مضاف.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بإضافة «بعض» إليه.

﴿كَسَبُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «كسبوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَقَدْ﴾ : الواو: حرف قسم وجر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والمقسم به محذوف والتقدير: والله، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أقسم، واللام: واقعة في جواب القسم حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عَفَا﴾ : فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره التعذر

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَنْهُمْ﴾ : عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«عن»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة الفعلية ﴿لقد عفا الله عنهم﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

﴿إِنَّ﴾: حرف تأكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، اسم إن منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿عَفُوٌّ﴾: خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿حَلِيمٌ﴾: خبر ثان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿إن الله غفور رحيم﴾ استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿يَنَادِي الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرًى أَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَانُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْمَلَ اللَّهُ ذَلِكُمْ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يَحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ يَمَّا تَصْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (١٥١)

﴿يَنَادِي﴾: يا: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ناب مناب أنادى أو أَدْعُو.

﴿أَيُّهَا﴾: أى: منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم فى محل نصب يها، وها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من «أى».

﴿آمَنُوا﴾: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله، وجملة آمنوا صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لَا﴾: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَكُونُوا﴾: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم «تكون» والألف للتفريق.

﴿كَالَّذِينَ﴾: الكاف: حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر تكونوا.

﴿كَفَرُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة كفروا صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف تقديره: كفروا بالله.

﴿وَقَالُوا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قالوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة ﴿قالوا﴾ معطوفة على جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿لَا إِخْوَانَهُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، إخوان: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وإخوان: مضاف، وهاهنا: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿إِذَا﴾<sup>(١)</sup>: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل قالوا.

﴿ضَرَبُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة ﴿ضربوا﴾ في محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) قوله تعالى: ﴿إِذَا ضَرَبُوا﴾ ظرف مستقبل فذلك اضربت أقوال المعربين هنا من حيث إنَّ العامل فيها: «قالوا» وهو ماضٍ، فقال الزمخشري: فإن قلت: كيف قيل: «إِذَا ضَرَبُوا» مع «قالوا»؟ قلت: هو حكاية حال ماضية كقولك: «حين يضربون في الأرض».

وقال أبو البقاء: ويجوز أن يكون «كفروا» و«قالوا» ماضيين ويُراث بهما المستقبل المحكي به الحال، فعلى هذا يكون التقدير: يكفرون ويقولون. ففي كلا الوجهين حكاية حال، لكن في الأول حكاية حال ماضية، وفي الثاني مستقبلية.

ويجوز أن يراد بـ«قال» الاستقبال لا على سبيل الحكاية، بل لوقوعه صلة لموصول، وقد نص بعضهم على أن الماضي إذا وقع صلة لموصول صلح للاستقبال نحو: ﴿إِذَا ضَرَبُوا﴾ الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم ﴿من الآية ٣٤ من سورة المائدة.

انظر: البحر المحيط (٩٢/٣) والكشاف (٤٧٣/١) والإسلاء (١٥٥/١) والدر المنصور

﴿الْأَرْضِ﴾: اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانُوا﴾: فعل ماض ناقص مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان»، والألف: فارقة.

﴿عَزَى﴾<sup>(١)</sup>: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة ﴿كانوا عزى﴾ في محل جر معطوفة على جملة ضربوا.

﴿لَوْ﴾: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانُوا﴾: فعل ماض ناقص مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان»، والألف للتفريق.

﴿عِنْدَنَا﴾: عند: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بمحذوف خبر كان، وعند: مضاف، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وجملة «لو كانوا عندنا» في محل نصب مقول القول.

﴿مَا﴾: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَاتُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «ما ماتوا» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿وَمَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) الجمهور على أن «عَزَى» بالتشديد جمع «غاز» وقياسه: غَزَاة، مثل: رُمَاه، ولكنهم حملوا المعلن على الصحيح في نحو: ضارب وضرب وصائم وضوم، وقرأ الزهري والحسن: «عَزَى» بتخفيفها وفيه وجهان أحدهما: كراهية التشديد في الجمع، والثاني: أن أصله «غَزَاة» كقضاة ورُمَاة ولكنه حذف تاء التأنيث، لأنَّ نفس الصيغة دالة على الجمع، فالتاء مستغنى عنها.  
انظر: الشواذ ص ٢٣ والبحر (٩٣/٣) والقرطبي (٢٤٦/٤).

﴿قُتِلُوا﴾: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق، وجملة: «ما قتلوا» لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «ما ماتوا».

﴿لِيَجْعَلَ﴾<sup>(١)</sup>: اللام: حرف تعليل وجر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، يجعل: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من ﴿أن يجعل﴾ في محل جر باللام، متعلق بـ«قالوا» أي قالوا ذلك ليدخل الحسرة في قلوبهم.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة «يجعل الله» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الحرفي.

﴿ذَلِكَ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول، واللام: حرف دال على البعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿حَسْرَةً﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قُلُوبِهِمْ﴾: اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة لظاهرة، وقلوب: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بحسرة أو بمحذوف صفة لها.

﴿وَاللَّهُ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) قوله تعالى: ﴿لِيَجْعَلَ اللَّهُ﴾ في هذه اللام قولان أحدهما: أنها لام «كى» والثاني: أنها لام العاقبة والصوررة، وعلى القول الأول فبم تتعلق هذه اللام؟  
ف قيل: التقدير: أوقع ذلك أي القول ليجعله حسرة، والمعنى: لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول ليجعله الله حسرة في قلوبهم خاصة ويصون منها قلوبكم.  
وعلى القول الثاني أعني كونها للعاقبة - تتعلق بـ«قالوا». والمعنى: أنهم قالوا ذلك لغرض من أغراضهم، فكان عاقبة قولهم ومصيروه إلى الحسرة والندامة.  
انظر: البحر المحيط (٩٤/٣) والدر المصون (٤٥٥/٣).

﴿يَحْيَى﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى، وجملة ﴿يَحْيَى﴾ في محل رفع خبر المبتدأ ﴿الله﴾.

﴿وَمَيِّتٌ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ميمت: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿وَاللَّهُ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَمَّا﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان ببصير.

﴿تَعْمَلُونَ﴾<sup>(١)</sup>: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: بما تعملونه.

﴿بَصِيرٌ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿الله﴾ بما تعملون بصير لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة ﴿الله﴾.

\* \* \*

﴿وَلَكِنْ قُلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّ لِمَعْفِرَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةً خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾

(١) قرأ ابن كثير وحزمة والكسائي: «يعملون» بالغية ردّاً على الذين كفروا، وقرأ الباقون بالخطاب ردّاً على قوله: «لا تكونوا» فهو خطابٌ للمؤمنين، وجاء هنا بصفة البصر.

قال الراغب: «علّق ذلك بالبصر لا بالسمع، وإن كان الصادر منهم قولاً مسموعاً لا فعلاً مرئياً، لما كان ذلك القول من الكافر قصداً منه إلى عمل يحاوله، فخصّ البصر بذلك كقولك لمن يقول شيئاً وهو يقصد فعلاً يحاوله: «أنا أرى ما تفعله».

انظر: السبعة لابن مجاهد ص ٢١٧ والكشف (٣٦١/١) والدر المنثور (٤٥٦/٣).



﴿وَلَّيْنِ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والسلام: موطئة للقسم أى: دالة عليه حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَقِيلَتْ﴾: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع نائب فاعل، والميم: علامة الجمع.

﴿فِي﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَكِيلِ﴾: اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، واجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وسبيل: مضاف.

﴿اللَّهِ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مُنْتَهٍ﴾: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿لَمَغْفِرَةٍ﴾<sup>(١)</sup>: اللام: لام الابتداء حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مغفرة: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والذى سوغ الابتداء بالنكرة أنها وصفت.

﴿مِّنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهِ﴾: لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«مغفرة».

﴿وَرَحْمَةً﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رحمة: معطوفة على «مغفرة» مرفوعة مثلها، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وحذفت صفتها لدلالة الأولى عليها أى: ورحمة من الله، ولأبد من حذف آخر مصحح للمعنى تقديره:

(١) المسوغات هنا كثيرة: لام الابتداء، والعطف عليها فى قوله: «ورحمة» ووصفها فإن قوله: «من

الله» صفة لها، ويتعلق حينئذ بمحذوف.

انظر: الكشف (٤٧٤/١) والدر المصون (٤٥٧/٣).

لمغفرة من الله لكم ورحمة منه لكم. وجاء بالمغفرة والرحمة نكرتين إيداناً بأن أدنى خير وأقل شئ خير من الدنيا وما فيها.

﴿خَيْرٌ﴾: خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَمَّا﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بـ«خير».

﴿يَجْمَعُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم. وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: يجمعونه، والجملة الاسمية ﴿لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب القسم المحذوف، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه؛ لأنه إذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق منهما.

\* \* \*

﴿وَلَكِنْ مَثُمْ أَوْ قُلْتُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَحْشَرُونَ﴾ (١٥٨)

﴿وَلَكِنْ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: موطئة لقسم أى: دالة عليه مبنية على الكسر لا محل لها من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَثُمْ﴾<sup>(١)</sup>: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالفاء المتحركة في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع. إلى هنا

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) قرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم «مَثُمْ» وبابه بضم الميم، ووافقهم حفص هنا، وقرأ الباقر بالكسر فأما انضم فلأنه فعل بفتح العين من ذوات الواو، وكل ما كان كذلك فقياسه إذا أسند إلى ياء المتكلم وأخواتها أن تضم فإؤه وأما الكسر فالصحيح من قول أهل العربية أنه لغة من يقول: مات يمات كخاف يخاف والأصل: مَوَتْ بكسر العين كعَوَف فحاء مضارعه على يَفْعَل بالفتح.

انظر: السبعة لابن مجاهد ص ٢١٨ والكشف (٣٦١/١) والدر المصون (٤٥٨/٣).

﴿قُتِلْتُمْ﴾: فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: اللام: واقعة في جواب القسم حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إلی: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تخشرون»، وإنما قدّم الجار والمجرور للاختصاص أى: إلی الله لا إلی غيره يكون حشرکم.

﴿تُحْشَرُونَ﴾: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، وجملة ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تحشرون﴾ جواب القسم لا محل له من الإعراب.

\* \* \*

﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْ تُفْنُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾

﴿فِيمَا﴾<sup>(١)</sup>: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: حرف صلة، أى (زائد) للتوكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَحِمَهُ﴾: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) في «ما» وجهاً أحدهما: أنها زائدة للتوكيد والدلالة على أن لينه لهم ما كان إلا برحمة من الله ونظيره قوله تعالى: ﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ﴾ من الآية ١٥٥ من سورة النساء. والثاني: أنها غير مزيدة بل هي نكرة موصوفة برحمة أى: فبشيء رحمة. انظر: الإملاء (١/١٥٥) والبحر المحيط (٣/٩٨) والدر المصون (٣/٤٦١).

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«رحمة» أو بمحذوف صفة لها.

﴿لَيْتَ﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿لَهُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَلَوْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لو: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنْتُ﴾: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم كان.

﴿فَطَأَ﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿غَلِظَ﴾: خبر ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وغلِظ: مضاف.

﴿الْقَبْ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿لَا تَنْفَضُّوا﴾: اللام: واقعة في جواب «لو»، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، انفضوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة «انفضوا» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها واقعة في جواب شرط غير جازم.

﴿وَمَنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿حَوْلَكَ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وحول: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَاعْفُ﴾<sup>(١)</sup>: الفاء: هي فاء الفصيحة؛ لأنها أفصححت عن شرط مقدر أى إذا شئت سلوك الطريق المثلى فاعف عنهم فيما يختص بك، وفاء الفصيحة: حرف مبني قوله تعالى: ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ﴾ إلى آخره جاء على أحسن النسق، وذلك أنه أمر أولاً بالعمو =

على الفتح لا محل له من الإعراب، اعف: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الواو والضمّة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿عَنْهُمْ﴾: عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«عن» والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة الفعلية ﴿اعف عنهم﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط مقدر.

﴿وَأَسْتَغْفِرُ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، استغفر: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿لَهُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿استغفر لهم﴾ معطوفة على جملة ﴿اعف عنهم﴾ لا محل لها من الإعراب مثلاً.

﴿وَسَأَوْرَهُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، شاورهم: فعل أمر مبني على السكون، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والجملة معطوفة على جملة ﴿اعف عنهم﴾ لا محل لها من الإعراب.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْأَمْرَ﴾: الأمر: اسم مجرور بفي، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَإِذَا﴾: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بجوابه مبني على السكون في محل نصب.

---

عنهم فيما يتعلق بخاصة نفسه، فإذا انتهوا إلى هذا المقام أمر أن يستغفر لهم ما بينهم وبين الله تعالى لتزاح عنهم التبعات، فلما صاروا إلى هذا أمر بأن يشاورهم في الأمر إذا صاروا خالصين من التبعتين مُصَفَّين منهما، والأمر هنا، وإن كان عاماً، فالمراد به الخصوص.

انظر: الإملاء (١٥٥/١) والدر المصون (٤٦٣/٣).

﴿عَزَمْتَ﴾<sup>(١)</sup>: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، وجملة ﴿عَزَمْتَ﴾ في محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿تَوَكَّلْ﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، توكل: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ جواب إذا لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنْ﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يُحِبُّ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله.

﴿الْمُتَوَكِّلِينَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة ﴿يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ في محل رفع خبر إن، وجملة ﴿إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها تعيلية باعثة على التوكل عند الأخذ في كل الأمر.

\* \* \*

﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخَذْلُكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>(١)</sup>

(١) الجمهور على فتح التاء خطاباً له عليه السلام وقرأ عكرمة وجعفر الصادق بضمها على أنها لله تعالى على معنى: فإذا أُرشدتُك إليه وجعلتُك تقصده، وجاء قوله: «على الله» من الالتفات إذ لو جاء على نسق هذا الكلام ل قيل: فتوكلْ على.

انظر: البحر المحیط (١٠٠/٣) والدر المصون (٣/٣٦٤).

﴿إِنْ﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَنْصُرْكُمْ﴾ : فعل مضارع «فعل الشرط» مجزوم بـ«إِنْ» وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وقوله: «ينصركم» التفات من الغيبة إلى الخطاب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ اجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فَلَا﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: نافية للجنس عاملة عمل إنّ مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿غَالِبٌ﴾ : اسم «لا» النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا»، وجملة: «لا غالب لكم» فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَإِنْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنّ: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَخْذُلْكُمْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿فَمَنْ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿ذَا﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿الَّذِى﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع بدل من «ذا» أو صفة لها، ويجوز أن يكون ﴿من ذا﴾ سماً مركباً مبنياً على السكون فى محل رفع مبتدأ و«الذى» خبره.

﴿يَنْصُرْكُمْ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب واجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى الذى، والكاف: ضمير

متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدِيهِ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وبعد: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بينصر.

﴿وَعَلَى﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿فَلْيَسْتَوِ﴾: الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يتوكل: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون، وحُرُّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجملة الفعلية هذه مستأنفة لا محل لها من الإعراب.



﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١٦﴾ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ بِضَوَانِ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَدَّ جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمَصِيرَ ﴿١١٧﴾ هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَرُزِّقَهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِسْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١١٩﴾ أَوْ لَمَّا أَصَبْتُمْ مِصْبَةَ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَيَاذَنَ اللَّهُ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَمَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَكُمْ هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٢٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٢٣﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٢٤﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَكَاسَتْهُمْ بِأَلْدِينِ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٢٥﴾﴾

### معاني المفردات

﴿يَغُلُّ﴾ : يسرق.

﴿بَاءَ بِسَخَطٍ شَدِيدٍ﴾ : رَجَعَ مُتَلَبِّسًا بِغَضَبٍ شَدِيدٍ.

﴿وَرُزِّقَهُمْ﴾ : يطهرهم من أدناس الجاهلية.

﴿أَنَّى هَذَا﴾ : من أين لنا هذا الخذلان؟

﴿فَادْفَعُوا﴾ : فادفعوا.

﴿أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ : الشهداء أحياء عند الله تعالى أرواحهم في حواصل طير

خُضِرَ تَرْدُ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، وَتَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ الْعَرْشِ.

## أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تَوَفَّى كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (١١١)، قال: نزلت هذه الآية في قتيبة حمراء فقدت يوم بدر فقال بعض الناس: لعل رسول الله ﷺ أخذها، فأنزل الله الآية<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمَّْا أَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ إِنَّ هَذَا قَوْلُ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١١٥)، أخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب قال: عوقبوا يوم أحد بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وقر أصحاب النبي - ﷺ - وكسرت رُبَاعِيَّةٌ وهشمت البيضة على رأسه وسال الدم على وجهه، فأنزل الله ﴿أَوَلَمَّْا أَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصَبْتُمْ...﴾ الآية<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

## المعنى العام للآيات

وما كان لنبي أن يخون في الغنائم، ومن يخون يأتي بما أخذه يوم القيامة ثم نقضى على كل نفس جزاءها وهم لا يظلمون، أفمن اتبع رضاء الله بالطاعة كمن رجع بسخطه بالمعاصي ومأواه النار وبئس القرار؟ والمؤمنون درجات عند الله أى ذوو درجات ومنازل، والله بصير بما يعملون من الأعمال ودرجاتها فيجازيهم بحسبها، والله جل وعلا أنعم وتفضل على المؤمنين عندما بعث بينهم وإلهم رسولا عظيما القدر جليل الشأن<sup>(٣)</sup>، من نسبهم أو من جنسهم عربيا مثلهم، أو من بنى آدم لا ملكا ولا جنيا، والامتنان بذلك إما لحصول الأنس بكونه من الإنس فيسهل التلقى منه وتزول الوحشة، وإما ليفهموا كلامه بسهولة ويفتخروا على سائر أصناف نوع بنى آدم، وهذا الرسول يتنوا عليهم ما يوحى إليه من القرآن بعدما كانوا أهل جاهلية ويدعوهم إلى ما يكون به زاكين طاهرين مما كان فيهم من دنس الجاهلية أو من خبائث الاعتقادات الفاسدة، ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل بعثة الرسول في ضلال مبين أى ظاهر، ثم جاءت الآيات مسوقة لإبطال بعض ما نشأ من الظنون الفاسدة إثر إبطال بعض آخر، فقال الله - تعالى - : يا أيها المؤمنون أحيين نالكم من المشركين نصف ما قد نالهم منكم

(١) باب النقول (١٠٣).

(٢) لباب النقول (١٠٣).

(٣) فالتنوين لتعظيم.

قبل ذلك رجعتم وقتلتم من أين هذا ونحن مسلمون نقاتل غضباً لله - تعالى - وفيما رسوله، وهؤلاء مشركون أعداء الله تعالى ورسوله ﷺ أو قد وعدنا الله تعالى النصر؟ فقل لهم يا محمد ﷺ هذا الذي أصابكم هو من عند أنفسكم أى أنها السبب له حيث خالف الرماة أمر رسول الله ﷺ بتركهم المركز وحرصوا على الغنيمة فعاقبهم الله تعالى بذلك، والله على كل شيء قدير، والذي أصابكم أيها المؤمنون يوم أحدٍ فبإذن الله أى بإرادته وقضائه كان وليعلم المؤمنين أى ليظهر للناس ويثبت لديهم إيمان المؤمنين، وليعلم الذين نافقوا كعبد الله بن أبى وأصحابه، وقد قيل للمنافقين تعالوا قاتلوا فى سبيل الله أو ادفعوا عنا العدو بتكثير السواد، فقالوا لو كنا نعلم أنكم تقاتلون ما أسلمناكم ولكن لا نرى أن يكون قتال، وهم يوم قالوا ذلك أقرب للكفر منهم قبل ذلك لظهور أمارته عليهم باغذاهم عن نُصرة المؤمنين واعتذارهم لهم على وجه الفساد والاستهزاء يتفوهون بقول لا وجود له فى قلوبهم أصلاً من الأباطيل التى من جملتها ما حكى عنهم أنفأ، والله أعلم بما يكتمون ثم جاءت الآيات تتحدث عن المنافقين ثانياً كابن أبى وأصحابه القائلين لإخوانهم وقد قعدوا بالانخدال لو أطاعونا فى ترك القتال ما قُتلوا كما لم تُقتل، قل يا محمد تبكيئاً لهم وإظهاراً لكذبهم فادفعوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين، ولا تحسبن يا محمد ﷺ الذين استشهدوا فى أحدٍ وفى غيرها أمواتاً بل هم أحياء مستمرين على ذلك فى الجنان تسرح أرواحهم فى حواصل طيور خضر وهم منعمون يرزقون على أتم وجهٍ وهم مسرورون بما آتاهم الله من فضله ويسرون بالبشارة بإخوانهم الذين لم يُقتلوا بعد فى سبيل الله تعالى فليحققوا بهم من بعدهم أنه لا خوف عنهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من أموالهم؛ لأن الله تعالى قد أجزل لهم العوض<sup>(١)</sup>. والله أعلم.

\* \* \*

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تَوْفَى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾

﴿وَمَا﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿لَيْبٍ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، نبي: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان» تقدّم على اسمها.

﴿أَنْ﴾: حرف مصدرى ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَغْلُ﴾<sup>(١)</sup>: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى «نبي» والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع اسم كان مؤخر أى: ما كان له غُلُول أو إغلال، وجملة «ما كان لنبي أن يغل» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَنْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يَغْلُ﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«من»، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «مَنْ» وجملة الشرط في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿يَأْتِ﴾: فعل مضارع - جواب الشرط - مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى «مَنْ» وجملة «يأت» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترنة بالفاء.

﴿يَمَّا﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بفتح الباء وضم الغين من «غَلَّ» مبنياً للفاعل ومعناه: لا يصح أن يقع من النبي غُلُول لثانفها، فلا يجوز أن يُتَوَهَّم ذلك فيه البتة.

وقرأ الباقر: «يَغْلُ» مبنياً للمفعول وهذه القراءة فيها احتمالان أحدهما: أن يكون من «غَلَّ» ثلاثياً والمعنى: ما صحَّ لنبي أن يخونَه غيره ويَغْلُه فهو نفى في معنى النهي أى: لا يغْلُه أحد.

والاحتمال الثاني: أن يكون من أَغْلَ رباعياً أى: نسبه إلى الغُلُول، كقولهم: أكذبتَه أى: نسبته إلى الكذب، وهذا في المعنى كالذي قبله. أى: نفى في معنى النهي أى: لا ينسبه أحدٌ إلى الغُلُول.

انظر: الكشف (٤٧٥/١) والبحر المحييط (١٠٠/٣) والسبعة لابن مجاهد (٢١٨) والدر المنصور (٤٦٥/٣).

﴿عَلَّ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود على «ما»، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: غلّة.

﴿يَوْمَ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ويوم: مضاف.

﴿أَلْقَيْمَةً﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿تَوَقَّ﴾ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿كُلُّ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكل: مضاف.

﴿نَفْسٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿كَسَبَتْ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح؛ لاتصاله بتاء التانيث، وتاء التانيث: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هي يعود إلى نفس، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: كسبته.

﴿وَهُمْ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُظْلَمُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة «لا يظلمون» في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة «وهم لا يظلمون» في محل نصب حال من فاعل كسبت.

﴿أَفَمِنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَيُشَسِّ الْمَصِيرُ ۝١١٧﴾

﴿أَفَمِنْ﴾ : الهمزة: حرف استفهام إنكارى<sup>(١)</sup> مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿أَتَّبَعَ﴾ : فعل ماضى مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى «مَنْ».

﴿رِضْوَانٍ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ورضوان: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (اتبع رضوان الله) صلة «مَنْ» لا محل لها من الإعراب، والعائد رجوع الفاعل إليها، وجملة (مَنْ اتبع رضوان الله) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية.

﴿كَمَنْ﴾ : الكاف: حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ.

﴿بَاءَ﴾ : فعل ماضى مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿بِسَخَطٍ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، سخط: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، أى: رجع بسخطه، وجملة «باء بسخطه» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بسخط؛ لأنه مصدر يعمل عمل الفعل.

(١) الاستفهام هنا للنفي أى: أحصل لكم تمييز بين الضالِّ والمهتدى فمن اتبع رضوان الله، واهتدى ليس كمن باء بسخطه وغُلِّ.

﴿وَمَا أَوْثَقُ﴾<sup>(١)</sup>: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مأواه:

مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ومأوى: مضاف، والماء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿جَهَنَّمَ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (مأواه جهنم) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «باء بسخط».

﴿وَبَشِّرِ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بئس: فعل ماض جامد دال على إنشاء الذم مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿الْمَصِيرِ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمخصوص بالذم محذوف تقديره: جهنم، وهذا المخصوص فيه وجهان أحدهما: أنه مبتدأ مؤخر، والجملة الفعلية فى محل رفع خبر مقدم، والثانى: أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هى جهنم. وجملة «وبئس المصير» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرٍ يَمَا يَعْمَلُونَ﴾

﴿هُم﴾: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿دَرَجَاتٌ﴾<sup>(٢)</sup>: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) قوله تعالى: (وَمَا أَوْاه جهنم) فى هذه الجملة احتمالان أحدهما: أن تكون مستأنفة، أخير تعالى أن من باء بسخطه أوى إلى جهنم، ويُفهم منه مقابله وهو: أن من أتبع الرضوان كان مأواه الجنة، وإنما سكت عن هذا ونص على ذلك ليكون أبلغ فى الزجر.

والثانى: أنها داخلة فى حيز الموصول، فتكون معطوفة على: «باء بسخط» فيكون قد وصل الموصول بجمليتين اسمية وفعلية، وعلى كلا الاحتمالين لا محل لها من الإعراب.

انظر: اندر المصون (٤٦٩/٣).

(٢) لأيدى فى الإعجاز بالدرجات عن «هم» لأنها ليست إياهم، فيحوز أن يكون جعلوا نفس الدرجات مبالغة والمعنى: أنهم متفاوتون فى الجزاء على كسبهم كما أن الدرجات متفاوتة والأصل على التشبيه أى: هم مثل الدرجات فى التفاوت.

ويحوز أن يكون على حذف مضاف أى: ذوو درجات أى: أصحاب منازل ورتب فى الشواب والعقاب.

انظر: البحر المحيط (١٠٢/٣) والدر المصون (٤٧٠/٣).

﴿عِنْدَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف صفة لـ «درجات»، وعند: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (هم درجات عند الله) استثنائية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بَصِيرًا﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ «بصير».

﴿يَعْمَلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتحجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: «يعملونه».

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَتُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾

﴿لَقَدْ﴾ : اللام: موحطة للقسمة أى دالة عليه حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون يقرب الماضى من الحال لا محل له من الإعراب.

﴿مِّنْ﴾<sup>(١)</sup>: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) قُرئ «لَمَنَّ اللَّهُ» بـ «من» الجارة و«مَنَّ» بالتشديد مجرورة بها، وخرجه الزمخشري على أن يكون هذا الجار خبراً مقدماً والمبتدأ محذوف تقديره: لَمَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ أَوْ بَعَثَهُ إِذَا بَعَثَ فحذف لقيام الدلالة.

انظر: الشواذ ص ٢٣، والبحر المحيظ (١٠٣/٣) والدر المنصور (٤٧١/٣).



﴿عَلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾: اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (مَنْ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب قسم مقدر. ﴿إِذْ﴾: ظرف لما مضى من الزمان، مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل مَنْ.

﴿بَعَثَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله.

﴿فِيهِمْ﴾: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ«في»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿رَسُولًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «بعث فيهم رسولاً» في محل جر بإضافة إذ إليها.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنْفُسِهِمْ﴾<sup>(١)</sup>: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لرسول فيكون منصوب المحل.

﴿يَتْلُوا﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى رسول.

(١) الجمهور على ضم السين من «أنفُسِهِمْ» أي: من جهنهم وجنسهم، وقرأت عائشة وفاطمة والضحاك وروها أنس عنه ﷺ بفتح الفاء من النفاسة وهى الشرف أي: من أشرفهم نسباً وخلقاً وخلقاً.

انظر: الشواذ ٢٣ والبحر المحيط (١٠٤/٣) والقرطبي (٢٦٣/٤) والدر المصون (٤٧١/٣).

﴿عَلَيْهِمْ﴾: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بعلى، والميم: علامة الجمع، والجار والجرور متعلقان بـ«يتلو».

﴿أَيَّتَهُ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وآيات: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، وجملة «يتلو عليهم آياته» في محل نصب صفة ثانية لرسول.

﴿وَزَكَّيْهِمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يزكيهم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها النقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى رسول، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة (يزكيهم) في محل نصب معطوفة على جملة يتلو.

﴿وَيُعَلِّمُهُمُ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يعلمهم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى رسول، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿الْكِتَابِ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يعلمهم) في محل نصب معطوفة على جملة «يتلو».

﴿وَالْحِكْمَةِ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الحكمة: اسم معطوف على الكتاب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَإِنْ﴾: الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: مخففة من الثقيلة مهملة لا عمل لها. وهى حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانُوا﴾: فعل ماض ناقص مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان، والألف للتفريق.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلُ﴾ : اسم مبنى على الضم لقطعه عن الإضافة لفظاً وإرادة معناه فى محل جر بمن، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿لَعْنَى﴾ : اللام: هى الفارقة<sup>(١)</sup> بين «إِنْ» النافية والمخففة من الثقيلة، فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ضَلَّالٍ﴾ : اسم مجرور بنفى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان» الناقصة.

﴿مُبِينٍ﴾ : صفة لـ «ضلال» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة، والجملة الفعلية «كانوا من قبل لـ فلا ضلال مبين» الخ، فى محل نصب حال من الضمير الواقع مفعولاً به فى «يعلمهم»، والرباط الواو والضمير.

\* \* \*

﴿أَوْ لَمَّا أَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ إِنَّ هَذَا قَوْلُ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

﴿أَوْ﴾ : الهزمة: حرف استفهام وتقرير وتوبيخ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لَمَّا﴾ : حرف وجوب لوجوب وهى ظرف بمعنى حين عند ابن السراج، والفارسى، وابن جنى تتطلب جملتين مرتبطتين ببعضهما ارتباط فعل الشرط بجوابه، مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالجواب قلتم.

﴿أَصَبْتَكُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح؛ لاتصاله بتاء التانيث، وتاء التانيث: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

(١) قال ابن مالك:

وَحُفِّفَتْ إِنْ فَقُلَّ الْعَمَلُ وَتَلَزَمَ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ

أى إذا حُفِّفَتْ «إِنْ» فالأكثر فى لسان العرب إهمالها فتقول: «إِنْ زيد لِقَائِمٌ» وإذا أهملت لزمته اللام فارقةً بينها وبين إِنْ النافية.

انظر: شرح ابن عقيل على الألفية (١/٣٢٣).

﴿مُصِيبَةٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة «أصابكم مصيبة» في محل جر بإضافة «لما» إليها.

﴿قَدْ﴾ : حرف تحقيق مبني على السكون يقرب الماضي من الحال لا محل له من الإعراب.

﴿أَصَبْتُمْ﴾ : فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة «قد أصبتم» في محل رفع نعت لـ «مصيبية».

﴿قُلْتُمْ﴾ : فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة «قُلْتُمْ» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿أَنْ﴾ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم.

﴿هَذَا﴾ : الهاء: حرف تنبيه مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، وجملة «أني هذا» في محل نصب مقول القول.

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿هُوَ﴾ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِنْدَ﴾ : اسم مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وعند: مضاف.

﴿أَنْفُسِكُمْ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُلِّ﴾ : اسم مجرور بعلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«قدیر» وكل: مضاف.

﴿شَيْءٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿قَدِيرٌ﴾ : خبر «إِنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة «إِنَّ الله على كل شيء قدير» لا محل لها من الإعراب استئنافية.

\* \* \*

﴿وَمَا أَصْبَحْتُمْ يَوْمَ اتَّخَذَ الْجَمْعَانِ فَيَاذَنَ اللَّهُ وَلِعَلَّ الْمُؤْمِنِينَ﴾

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿أَصْبَحْتُمْ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى «ما»، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد رجوع الفاعل إليه.

﴿يَوْمَ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل قبله.

﴿اتَّخَذَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر.

﴿الْجَمْعَانِ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثني، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة الفعلية في محل جر بإضافة يوم إليها.

﴿فَيَاذَنَ﴾ : الفاء: زائدة لتحسين اللفظ لشبه الموصول بالشرط في العموم، والباء:

حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، إذن: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ وقيل: هو على إضمار مبتدأ تقديره: فهو بإذن الله، وعليه فالجملة الاسمية هذه في محل رفع خبر المبتدأ، وإذن: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَلْيَعْلَمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: حرف تعليل وجر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، يعلم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر باللام، والجار والمجرور معطوفان على معنى بإذن الله ويجوز أن يتعلق بفعل محذوف أي: فعل ذلك للاختيار وليعلم المؤمنين.

\* \* \*

﴿وَلْيَعْلَمْ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَقَالَوْا فَتَبَلَّوْا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ أَدْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاهُمْ هُمُ لِلْكَافِرِ يَوْمِيذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ (١٦٧)

﴿وَلْيَعْلَمْ﴾<sup>(١)</sup>: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: حرف تعليل وجر مبني على الكسر حرف لا محل له من الإعراب، يعلم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة معطوف على سابقه، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿نَافَقُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «نافقوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) قوله تعالى: (وليعلم) في هذه اللام قولان أحدهما: أنها معطوفة على معنى: «فبإذن الله» عطف سبب على سبب فتعلق بما تتعلّق به الباء، والثاني: أنها متعلقة بمحذوف أي: وليعلم فَعَلَّ ذلك أي: أصابكم، والأول أولى. ومعنى قوله «وليعلم الله» أي تمييزاً ويظهر للناس ما كان في علمه. انظر: الدر المنصون (٤٧٦/٣).

﴿وَقِيلَ﴾<sup>(١)</sup>: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قيل: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿لَهُمْ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع نائب فاعل، والميم: علامة الجمع.

﴿تَعَالَوْا﴾: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة في محل نصب مقول القول. وقيل: الجملة في محل رفع نائب فاعل؛ لأنها في الأصل مقول القول، وقال الجمهور: إنها تفسير لنائب الفاعل المقدر أي: قيل القول.

﴿وَقَاتِلُوا﴾: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق. وجملة «قاتلوا» في رفع بدل من جهة تعالوا.

﴿فِي﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلَ﴾: اسم مجرور بفي، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، و«سبيل» مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ادْفَعُوا﴾: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: «ادفعوا» في محل رفع معطوفة على جملة قاتلوا.

(١) قوله تعالى: (وقيل لهم تعالوا قاتلوا) هذه الجملة تختمل وجهين أحدهما: أن تكون استئنافية أخيرة الله أنهم مأمورون إمّا بالقتال وإمّا بالدفع. أي: تكثير سواد المسلمين. والثاني: أن تكون معطوفة على «نافقوا» فتكون داخلية في حيز الموصول أي: وليعلم الذين حصل منهم النفاق والقول بكذا. انظر: الدر المصون (٤٧٦/٣) والإملاء (١٥٦/١).

﴿قَالُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿لَوْ﴾: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره. مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَعْلَمُ﴾: فعل مضارع مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

﴿قَتَلَا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «لو نعلم قتالاً» في محل نصب مقول القول.

﴿لَاتَّبِعَنَّكُمْ﴾: اللام: واقعة في جواب «لو»، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اتبعناكم: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، وجملة (اتبعناكم) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿هُمْ﴾: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿لَلْكَفْرِ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الكفر: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«أقرب».

﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يوم: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بأقرب، و«إذ» ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل جر بالإضافة، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين. وتنوين «إذ» عوض عن جملة محذوفة تضاف «إذ» إليها في الأصل فإن الأصل: يوم إذ جاءت قريش ورأوها، فحذفت الجملة الفعلية، وعوض عنها التنوين.

﴿أَقْرَبُ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِنْهُمْ﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بمن، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بأقرب.



﴿لَا يُؤْمِنُ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الإيمان: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بأقرب أيضاً لأنه خاص بأفعل التفضيل فهو في قوة عاملين، وهما للكفر، والإيمان.

﴿يَقُولُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿يَأْفَوِهِمْ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أفواههم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأفواه: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿مَّا﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿لَيْسَ﴾ : فعل ناقص جامد مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسم «ليس» ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قُلُوبِهِمْ﴾ : اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقلوب: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ليس، وجملة «ليس في قلوبهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد رجوع اسم ليس عليها.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَعْلَمُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَمَّا﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بأعلم.

﴿يَكْتُمُونَ﴾ : فعل مضارع، مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في

محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: يكتمونه.

\* \* \*

﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١١٨)

﴿الَّذِينَ﴾<sup>(١)</sup>: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: دم الذين.

﴿قَالُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿لِإِخْوَانِهِمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، إخوانهم: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وإخوان: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة «قالوا لإخوانهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَقَعَدُوا﴾: الواو: الواو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قعدوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل فاعل، والألف للتفريق، وجملة (قعدوا) في محل نصب حال من واو الجماعة والرباط: الواو والضمير، وهى على تقدير «قد» قبلها.

﴿لَوْ﴾: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَطَاعُونَا﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(١) يجوز في «الذين» الرفع والنصب والجر فالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين. والنصب على الذم أى: أذم الذين قالوا، والجر على البدل من الضمير فى «بأفواههم».

نظر: البحر المحيط (١١١/٣) والدر المنصون (٤٧٩/٣).

﴿مَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قِيلُوا﴾ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق، وجملة (ما قتلوا) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿فَادْرُؤْ﴾ : الفاء: زائدة لتحسين اللفظ مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب، ادروء: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿عَنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنْفُسِكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«عن» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿أَلَمَوْتَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (ادروءا عن أنفسكم الموت) في محل نصب مقول القول.

﴿إِنْ﴾ : حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنْتُمْ﴾ : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿صَادِقِينَ﴾ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه، والتقدير: إن كنتم صادقين في دعواكم فادروءا.

\* \* \*

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ﴾

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَحْسَبَنَّ﴾<sup>(١)</sup>: فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فى محل جزم بـ «لا» الناهية، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، ونون التوكيد حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به أول.

﴿قُتِلُوا﴾<sup>(٢)</sup>: فعل ماضى مبنى للمجهول مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق.

﴿فِي﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلَ﴾: اسم مجرور بـ «فى» وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وسبيل مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (قتلوا فى سبيل الله) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها صلة للموصول، والعائد واو الجماعة. وجملة (لا تحسبن الذين قتلوا ..) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استثنائية.

﴿أَمْوَاتًا﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بَلْ﴾: حرف عطف وإضراب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَحْيَاءَ﴾<sup>(٣)</sup>: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والتقدير: بل هم أحياء.

(١) قرأ حميد بن قيس «يحسبن» بياء الغيبة على أن الفاعل مضمّر يعود إلى الرسول، أو ضمير من يصلح للحسبان أى حاسب.

انظر: الكشف (٤٧٩/١) والبحر (١١٢/٣) والدر المنصور (٤٨٠/٣).

(٢) قرأ ابن عامر «قُتِلُوا» بالتشديد والباقون بالتخفيف فالتشديد للتكثير، والتخفيف صالح لذلك.

انظر: السبعة لابن مجاهد ص ٢٩، والكشف (٣٦٣/١) والشواذ (٢٣).

(٣) قرأ الجمهور «أحياء» بالرفع على تقدير: بل هم أحياء، وقرأ ابن أبي عبلة أحياء على أن تكون معطوفة على أموات كما تقول: ظننت زيدا قائماً بل قاعداً. ويجوز أن يكون منصوباً بإضمار فعل تقديره: بل أحسبهم أحياء.

انظر: البحر المحيط (١١٣/٣) والإملاء (١٥٧/١) والدر المنصور (٤٨٢/٣).

﴿عِنْدَ﴾<sup>(١)</sup>: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بمحذوف نعت لـ «أحياء»، وعند: مضاف.

﴿رَبِّهِمْ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورب: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿يَرْزُقُونَ﴾<sup>(٢)</sup>: فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل وهو المفعول الأول والمفعول الثانى محذوف، والجملة فى محل رفع خبر ثان للمبتدأ «هم».

\* \* \*

﴿فَرِحِينَ يَمَآءَ اتَّهَمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَكَسَّبُشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (١٧)

﴿فَرِحِينَ﴾<sup>(٣)</sup>: حال من واو الجماعة فى «يُرزقون» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

(١) قوله تعالى (عند ربهم) فيه أوجه أحدها: أن يكون خبراً ثانياً لأحياء على قراءة الجمهور، والثانى: أن يكون ظرفاً لـ «أحياء» لأن المعنى يحبون عند ربهم. الثالث: أن يكون ظرفاً لـ «يُرزقون» أى: يقع رزقهم فى هذا المكان الشريف. الرابع: أن يكون صفة لـ «أحياء» فيكون فى محل رفع على قراءة الجمهور ونصب على قراءة ابن أبى عيلة.  
انظر: البحر (١١٣/٣) والخر (٢٩٣/٣) والإملاء (١٥٧/١).

(٢) قوله تعالى: (يُرزقون) فيه أوجه أحدهما: أن يكون خبراً ثالثاً لأحياء أو ثانياً إذا لم تجعل الظرف خبراً.

الثانى: أنه صفة لـ «أحياء».

الثالث: أنه حال من الضمير فى «أحياء» أى: يحبون مرزوقين.

انظر: البحر (١١٣/٣) والإملاء (١٥٧/١) والدر المصون (٤٨٣/٣).

(٣) قوله تعالى: (فرحين) فيه أوجه أحدها: أن يكون حالاً من الضمير فى أحياء.

الثانى: أن يكون حالاً من الضمير فى الظرف.

الثالث: أن يكون حالاً من الضمير فى «يُرزقون».

الرابع: أنه منصوب على المدح.

﴿يَمَّا﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«فرحين».

﴿ءَاتَنَّهُمْ﴾: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿آلَهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (آتاهم الله) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمفعول الثاني محذوف تقديره: إياه.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَصَلِّهِ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وفضل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير الواقع مفعولاً ثانياً، وهو العائد على «ما».

﴿وَيَسْتَبِشِرُونَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يستبشرون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿لَمْ﴾: حرف جزم ونفى وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَلْحَقُوا﴾: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، وجملة (لم يلحقوا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿يَمِيزُ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿يَمِّنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خَلَفَهُمُ﴾ : اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وخلف: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من واو الجماعة والتقدير: لم يلحقوا بهم حال كونهم متخلفين عنهم أى في الحياة.

﴿أَلَّا﴾ «أن»: مخففة من الثقيلة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره: أنه. «لا»: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خَوْفٌ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بعلی، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير المبتدأ، وجملة (لا خوف عليهم) في محل رفع خير (أن) المخففة، والمصدر المؤول من (ألا خوف عليهم) في محل جر بحرف جر محذوف أى بأن لا خوف عليهم، والجار والمجرور متعلقان بيسبشرون.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿هُمْ﴾ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يَتَحَرَّوْنَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خير المبتدأ، وجملة (هم يحرزون) في محل رفع معطوفة على جملة لا خوف عليهم.

## معانى المفردات

﴿يَسْتَبِشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٧١) الَّذِينَ  
 اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرَ عَظِيمٍ  
 الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا  
 حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٢﴾ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّهْمُ سُوءٌ  
 وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَهُ وَكَانَ ذَلِكَ لَكُمُ الشَّيْطَانُ خِيفَةً ﴿١٧٣﴾ إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَخُوفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا  
 تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ وَلَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يَسْعُرُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن  
 يَصُرُوا اللَّهَ شَيْعًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٥﴾ إِنَّ  
 الَّذِينَ اسْتَرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَن يَصُرُوا اللَّهَ شَيْعًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾ وَلَا  
 يَحْسِنُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ لِيَزَادُوا إِسْمًا وَلَهُمْ  
 عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٧٧﴾ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ  
 الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِيٰ مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ  
 وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَا يَحْسِنُ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا  
 ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يَمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾

﴿يَسْتَبِشِرُونَ﴾ : يفرحون.

﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ : المراد غزوة حراء الأسد.

﴿فَاخْشَوْهُمْ﴾ : فاحذروهم.

﴿سُوءٌ﴾ : قتل.

﴿نُمَلِّ﴾ : نطول في العمر.

﴿لِيَذَرَ﴾ : ليدع المؤمنين.

﴿الطَّيِّبِ مِنَ الْخَبِيثِ﴾ : المؤمن المخلص من المنافق.

﴿يَجْتَبِيٰ﴾ : يختار ويخلصهم لنفسه.

﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾ : يُجعل ما بخلوا به طوقاً في أعناقهم كهيئة الأطواق المعروفة.



## أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ ..... وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين ﴿﴾ روى أحمد وأبو داود والحاكم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لَمَّا أَصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأَحَدٍ جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي أَجْوَابِ طَيْرٍ خُضِرَ تَرْدُ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، وَتَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ فَلَمَّا وَجَدُوا طَيْبَ مَا كُلُّهُمْ وَمَشْرَبَهُمْ وَحَسَنَ مَقْلِبَهُمْ، قَالُوا: يَا لَيْتَ إِخْوَانُنَا يَعْلَمُونَ مَا صَنَعَ اللَّهُ لِمَنْ لَمَّا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ وَلَا يَتَكَلَّمُوا عَنِ الْحَرْبِ، فَقَالَ اللَّهُ: أَنَا أَبْلَغُهُمْ عَنْكُمْ، فَنَزَلَتْ (١).

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (١٧١) الآية، أخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال: لما رجع المشركون من أحد قالوا: لا عمداً قتلتم ولا الكواعب أردفتم، بتسماً صنعتهم، ارجعوا، فسمع رسول الله ﷺ فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغ حمراء الأسد أو بئر أبي عتبة، فنزلت الآية، وقد كان أبو سفيان قال للنبي ﷺ: موعدل موسم بدر حيث قتلتم أصحابنا، فأما الجبان فرجع، وأما الشجاع فأخذ أهبة القتال والتجارة، فأتوه فلم يجدوا به أحداً وتسوقوا فأنزله الله ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَى ديارِهِمْ﴾ الآية (٢).

\* \* \*

## المعنى العام للآيات

يُسْرُونَ بما أُنْعِمَ الله عليهم وما تفضل عليهم من زيادة الكرامة، وإن الله لا يضيع أجر المؤمنين لأنهم أحسنوا العمل كما قال - تعالى - : ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾، ثم ذكر الله - تعالى - حال الذين لبوا نداء النبي ﷺ لما دعاهم إلى قتال الكفار في حمراء الأسد بعد أن أئخنهم الجرح، والذين استجابوا لله والرسول قد أحسنوا كلهم واتقوا فلهم أجر عظيم في الآخرة، وهؤلاء لما قال لهم أبو سفيان إن قريشاً قد جمعوا لكم فحافوهم فزادهم ذلك القول بصيرة وإيقاناً وقالوا: كافينا الله ونعم الموكول إليه هو، فانقلبوا بنعمة من الله وهي السلامة وحذر العدو منهم وفضل وهو الربح في التجارة فأصابوا الدرهم درهمين، ولم

(١) لباب النقول (١٠٥).

(٢) لباب النقول (١٠٦).

يلقوا ما يسوءهم من كيدِ عدوهم، فرجعوا من بدر الصغرى منعمين يرثيين من سوء، واتبعوا رضوان الله بجرأتهم وخروجهم إلى وجه العدو على أثر تثبيته، والله ذو فضل عظيم قد تفضلَ عليهم بالتوفيق فيما فعلوا، ثم بينَ الله سبحانه - للمؤمنين أن أولئك الذين يخوفونكم بأعدائكم لتجنبوا عن لقاءهم ليسوا إلا أعواناً للشيطان الذى يخوف أتباعه فيجمعهم جناء ولستم منهم، فلا تحفلوا بتخويفهم وخافوا الله وحده إن كنتم صادقى الإيمان، قائمين بما يفرضه عليكم هذا الإيمان<sup>(١)</sup>، ويخاطبُ الله نبيه ﷺ لا تحزن أيها النبي، إذا رأيتَ الذين يزدادون كفراً ويسرعون بالانتقال من سيئ إلى أسوأ، فهم لن ينالوا الله بأى ضرر؛ لأنه القاهر فوق عباده، بل يريد الله ألا يجعل لهم نصيباً عن ثواب الآخرة ولهم فوق حرماتهم هذا الثواب الكريم عذاب عظيم، إذ هؤلاء الذين استبدأوا الكفر بالإيمان، فاتبعوا الكفر وتركوا الإيمانَ لن يضرُوا الله شيئاً، ولهم فى الآخرة عذاب مؤلم شديد الإيلام، ولا يحسنَ هؤلاء الكافرون أن إمهالنا لهم حين نُمدُّ فى أعمارهم، ونهئ لهم أسباب النعيم فى حياتهم الدنيا، خير لهم، فإنَّ إطالة العمر وسعة الرزق فيفيضان بهم إلى الاستمرار فى اكتساب الإثم واستحقاق ما أعدَّ الله لهم من عذاب مهين، وما كان الله ليترككم يا معشرَ المؤمنين على ما أنتم عليه من اختلاطِ المؤمن بالمنافق، حتى يميز بينكم بالحنة والتكليف لتزوا المنافق الخبيث والمؤمن الطيب، ولم تحر سنة الله بإطلاع أحدٍ من خلقه على شيء من غيبه، ولكن الله - يصطفى من رسله من يشاء ﴿إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه صراطاً﴾ وإن تؤمنوا وتتقوا فلكنم أجر عظيم وهو الجنة، لا يظن الذين ييخلون بما أنعم الله عليهم من المال تفضلاً منه، ولا يبدلون فى الواجبات وسبل الخير أنَّ البخلَ خير لهم، بل إنَّه شرُّ سئ العاقبة عليهم، وسيجزون عليه شرَّ أجزاء يوم القيامة وسيكون العذاب ملازماً لهم ملازمة الطوق للعنق، وإنَّ كلَّ ما فى الوجود يؤول لله - سبحانه وتعالى - وهو المالك له، وهو سبحانه يعلم كل ما تعملون، وسيجازيكم عليه<sup>(٢)</sup> - والله أعلم.

\* \* \*

(١) النسفى (١/ ١٥٢).

(٢) المنتخب (٩٩).

## الإعراب

﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٧١)

﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾<sup>(١)</sup>: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم.

﴿بِنِعْمَةٍ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، نعمة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مِّنَ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«نعمة» وقوله تعالى: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئناف بياني.

﴿وَفَضْلٍ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، فضل: معطوف على «نعمة» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَأَنَّ﴾<sup>(٢)</sup>: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أن: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مثبته بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم «أن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لَا﴾: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) قوله تعالى: (يَسْتَبْشِرُونَ) من غير حرف عطف فيه أوجه أحدها: أنه استئناف متعلق بهم

أنفسهم دون (الذين لم يلحقوا بهم) لاختلاف متعلق البشارتين.

الثاني: أنه تأكيد للأول لأنه قصد بالنعمة والفضل بيان متعلق الاستبشار الأول.

الثالث: أنه بدل من الفعل الأول.

انظر: الكشف (٤٨٠/١) والبحر (١٦/٣) والدر المصون (٤٨٧/٣).

(٢) قرأ الكسائي بكسر إن على الاستئناف ويؤيد كونها للاستئناف قراءة عبد الله ومصحفه «والله لا يضيع» وقرأ باقي السبعة بالفتح عطفاً على قوله: «بنعمة» لأنها بتأويل مصدر أى: يستبشرون بنعمة من الله وفضل منه وعدم إضاعة الله أجر المؤمنين.

انظر: السبعة ٢١٩ والكشف (٣٦٤/١) والدر المصون (٤٨٦/٣) والبحر (١٦/٣).

﴿يُضِيعُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿أَجْرَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأجر: مضاف.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة (لا يضيع أجر المحسنين) في محل رفع خبر أن. وَاَسْمَها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر معطوف على نعمة.

\* \* \*

﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾

﴿الَّذِينَ﴾<sup>(١)</sup>: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة للمؤمنين.

﴿اسْتَجَابُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة «استجابوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لِلَّهِ﴾: اللام: حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَالرَّسُولِ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الرسول: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(١) قوله تعالى: (الذين استجابوا) فيه أوجه أحدها: أنه مبتدأ وخبره قوله: «الذين أحسنوا منهم واتقوا أجر». والثاني: خبر مبتدأ محذوف أي: هم الذين.

والثالث: أنه منصوب بإضمار «أعني».

والرابع: أنه بدل من «المؤمنين».

الخامس: أنه بدل من «الذين لم يلحقوا».

انظر: المشكل (١/١٦٦) والكشاف (١/٤٨٠) والدر المصون (٣/٤٨٨).

﴿يَسْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَعْدُ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مَا﴾ : حرف مصدرى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَصَابَهُمْ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿الْفَرَحُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وما المصدرية تؤول مع الفعل بعدها بمصدر في محل جر بإضافة بعد إليه.

﴿لِلَّذِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿أَحْسَنُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمفعول محذوف تقديره: أحسنوا العمل، وأجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من» والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَاتَّقُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اتقوا: فعل ماض مبني على الفتح لمقدر على الألف المحذوفة لاتقاء الساكنين، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والأجملة معطوفة على جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿أَجْرُ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَظِيمُ﴾ : صفة لـ«أجر» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة «الذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (١٧١)

﴿الَّذِينَ﴾<sup>(١)</sup>: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بدل مما قبله أو فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: أمدح الذين.

﴿قَالَ﴾: فعل ماضى مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿لَهُمْ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿النَّاسُ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (قال لهم الناس) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ﴾: حرف تأكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿النَّاسُ﴾: اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿قَدْ﴾: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، يقرب الماضى من الحال.

﴿جَمَعُوا﴾: فعل ماضى مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿لَكُمْ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع، وجملة (جمعوا لكم) فى محل رفع خبر إن، وجملة «إن الناس قد جمعوا لكم» فى محل نصب مقول القول.

﴿فَاخْشَوْهُمْ﴾: الفاء: حرف عطف لربط السبب بالمسبب، مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اخشَوْهم: فعل أمر مبنى على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال

(١) قوله تعالى: (الذين قال لهم الناس) فيه أوجه أحدها: أنه خير لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين.

والثانى: أنه منصوب بإضمار أعنى.

والثالث: أنه بدل من الذين استجابوا.

انظر: الكشف (١/٤٨٠) والدر المصون (٣/٤٨٨).

الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة (اخشوهم) فى محل رفع معطوفة على جملة «جمعوا».

﴿زَادَهُمْ﴾: الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، زادهم: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والهاء ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى المصدر أئ: القول المفهوم من قال، وجملة: «زادهم» لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصلة (قال لهم الناس).

﴿إِيمَنَّا﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَقَالُوا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قالوا: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (وقالوا) معطوفة على جملة زادهم لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿حَسَبْنَا﴾: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وحسب: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (حسبنا الله) فى محل نصب مقول القول.

﴿وَنِعَمَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نعم: فعل ماض جامد دال على إنشاء المدح مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿الْوَكِيلَ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (ونعم الوكيل) فى محل نصب معطوفة على جملة حسبنا الله، والمخصوص بالمدح محذوف والتقدير: ونعم الوكيل هو أى الله سبحانه وتعالى.

﴿فَانْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾

﴿فَانْقَلِبُوا﴾: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، انقلبوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (انقلبوا) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة قالوا في الآية السابقة.

﴿بِنِعْمَةٍ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، نعمة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، أو محذوف حال من ضمير الفاعل في انقلبوا. كأنه قيل: فانقلبوا متلبسين بنعمة ومصاحبين لها.

﴿مِّنَ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان محذوف نعت لـ«نعمة».

﴿وَفَضْلٍ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، فضل: اسم معطوف على «نعمة» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿لَّمْ﴾: حرف نفى وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَمَسَّسْهُمْ﴾: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿سُوءٌ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (لم يمسسهم سوء) في محل نصب حال من واو الجماعة، أي: انقلبوا سالمين من السوء.

﴿وَاتَّبَعُوا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اتبعوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿رِضْوَانَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ورضوان: مضاف.



﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (اتبعوا رضوان الله) معطوفة على جملة انقلبوا لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿وَاللَّهُ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ذُو﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وذو: مضاف.

﴿فَضِلَّ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿عَظِيمٍ﴾: صفة لفضل مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة، وجملة (الله ذو فضل عظيم) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية.

\* \* \*

﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١٧٥)

﴿إِنَّمَا﴾: إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب كُفَّ عن العمل بـ «ما» و «ما» حرف كاف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ذَلِكُمْ﴾<sup>(١)</sup>: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الضم لا محل له من الإعراب، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿الشَّيْطَانُ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (ذلكم الشيطان) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) قوله تعالى ﴿ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ﴾ في إعراب هذه الجملة أوجه أحدها: أن يكون «ذلكم» مبتدأ و«الشيطان» خبره و«يخوف أوليائه» حال بدليل وقوع الحال الصريحة في مثل هذا التركيب نحو قوله تعالى: ﴿وهذا بعل شيعاً﴾ من الآية ٧٢ من سورة هود. الثاني: أن يكون الشيطان بدلاً أو عطف بيان و«يخوف أوليائه» الخبر. الثالث: أن يكون «الشيطان» نعتاً لاسم الإشارة ويخوف أوليائه الخبر على أن يراد بالشيطان معيّن.

الرابع: أن يكون «ذلكم» مبتدأ والشيطان مبتدأ ثان و«يخوف أوليائه» خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول.

انظر: البحر (١٢١/٣) والمحرم (٢٩٩/٣) والدر المصون (٤٩١/٣).

﴿يُخَوِّفُ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الشيطان.

﴿أُولَئِكَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأولياء: مضاف والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، وجملة (يخوف أولياءه) فى محل نصب حال من الشيطان.

﴿فَلَا﴾ : الفاء: فاء الفصيحة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَخَافُوهُمْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة (لا تخافوهم) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب لشرط مقدر أى: إذا كانوا كذلك فلا تخافوهم.

﴿وَحَافُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، حافون: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والنون: نون الوقاية حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء المحذوفة للتخفيف ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿إِنْ﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنْتُمْ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالياء المتحركة فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم كان، والميم: علامة الجمع.

﴿مُؤْمِنِينَ﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه أى إن كنتم مؤمنين فلا تخافوهم.

﴿وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١٧)

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نهى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَحْزُنُكَ﴾<sup>(١)</sup>: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿يُسْرِعُونَ﴾<sup>(٢)</sup>: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة (يسارعون) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْكُفْرَ﴾: اسم مجرور بنفى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿إِنَّهُمْ﴾: إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مثبته بالفعل لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إِنَّ»، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿لَنْ﴾: حرف نفى ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَضُرُّوا﴾: فعل مضارع منصوب بـ«لَنْ»، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

(١) قرأ نافع «يُحْزِنُكَ» بضم حرف المضارعة من «أحزن» رباعياً والباقيون بفتح الباء من حزنه ثلاثياً. والقراءة سنة متبعة.

انظر: السبعة ٢١٩ والكشف (٣٦٥/١).

(٢) قرئ: «يسارعون» بالفتح والإمالة، وقرأ الكسائي: «يُسْرِعُونَ» من أسرع قال ابن عطية: وقراءة الجماعة أبلغ؛ لأنَّ الذي يسارع غيره أشدَّ اجتهداً من الذي يسرع وحده.

انظر: السبعة ٢١٩ والكشف (٣٦٥/١) والبحر (١٢٣/٣) والشواذ ٢٣.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة منصوب على التعظيم مفعول به أول.

﴿شَيْئًا﴾<sup>(١)</sup>: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أو هو نائب مفعول مطلق، وجملة (إنهم لن يضرُوا الله شيئاً) لا محل لها من الإعراب لأنها تعليلية وجملة (لن يضرُوا الله شيئاً) في محل رفع خبر إنَّ.

﴿يُرِيدُ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَلَا﴾: «أن»: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
«لا»: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَجْعَلُ﴾: فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله، والمصدر المؤول من (ألا يجعل لهم خطاً) في محل نصب مفعول به عامله يريد.

﴿لَهُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿حَقًّا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْآخِرَةَ﴾: اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ«حَقًّا».

﴿وَلَمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لهم: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

(١) قوله تعالى: «شيئاً» فيه وجهان أحدهما: أنه مصدر أي: لا يضرونه شيئاً من الضرر.

الثاني: أنه منصوب على إسقاط الخافض أي: لن يضره شيء.

انظر: الدر المنصور (٤٩٦/٣) والكشاف (٤٨٣/١).

﴿عَذَابٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَظِيمٌ﴾ : صفة لـ «عذاب» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة «لهم عذاب عظيم» فى محل رفع معطوفة على جملة «لن يضرؤا الله شيئاً».

\* \* \*

﴿إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

﴿١٧٧﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إِنَّ».

﴿اشْتَرَوْا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿الْكُفْرَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «اشترؤا الكفر» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿بِالْإِيمَانِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الإيمان: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة «إن الذين اشترؤا الكفر بالإيمان» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿لَنْ﴾ : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَضُرُّوا﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«لن» وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿شَيْئًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أو هو نائب مفعول مطلق، وجملة: «لن يضرؤا الله شيئاً» فى محل رفع خبر إنَّ.

﴿وَلَهُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لهم: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿عَذَابٌ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَلِيمٌ﴾: صفة لـ «عذاب» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة: (لهم عذاب أليم) في محل رفع معطوفة على جملة (لن يضروا الله شيئاً).

\* \* \*

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿يَحْسَبَنَّ﴾<sup>(١)</sup>: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة اتصالاً مباشراً في محل جزم بلا الناهية، ونون التوكيد الثقيلة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿كَفَرُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «كفروا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف تقديره: كفروا بالله.

(١) قرأ الجمهور «يَحْسَبَنَّ» بالغيبة وقرأ حمزة بالخطاب، فأما قراءة الجمهور فتخريجها واضح وهو أنه يجوز أن يكون الفعل مستنداً إلى «الذين» وأن وما اتصل بها سد مسدّ المفعولين عند سيبويه ومسد أحدهما والآخر محذوف عند الأخفش.

وأما قراءة حمزة فمخرج على أن يكون فاعل «يَحْسَبَنَّ» ضمير النبي ﷺ، «والذين كفروا» مفعول أول و«أما على لهم خير» مفعول ثانٍ، ولا بد على هذا التخريج من حذف مضاف تقديره: ولا تحسبن شأن الذين كفروا.

وجوز أن يكون «أما على لهم» بدل من «الذين كفروا» ووجه هذه القراءة التكرير والتأكيد والتقدير: ولا تحسبن الذين كفروا ولا تحسبنّ أما على.

انظر: السبعة ٢١٩ والكشف (١/٣٦٥) والبحر (٣/١٢٣).

﴿أَمَّا﴾ : أن: حرف توكيد ونصب مثبه بالفعل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَمَلَّيْ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، وما المصدرية والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل نصب اسم أن أى: أن إملأنا لهم خيراً. والمصدر المؤول مسد مسدّ مفعولى بحسب.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿خَيْرٌ﴾ : خير «أن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَا أَنْفُسِهِمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، أنفسهم: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«خير» أو محذوف صفة له، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿إِنَّمَا﴾ : إن: حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل بما، و«ما» حرف كاف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَمَلَّيْ﴾ : فعل مضارع مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن للتعظيم.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿لِيَزِدَادُوا﴾ : (١) اللام: حرف تعليل وجر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، يزدادوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه حذف النون؛

(١) اللام فى «ليزدادوا» فيها وجهان أحدهما: أنها لام كى، والثانية: أنها لام الصيرورة.

انظر: الدر المنصون (٥٠٥/٣) والإملاء (١٥٩/١).

لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿إِثْمًا﴾: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من (أن يزدادوا) فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تملى» الثانى.

﴿وَلَهُمْ﴾<sup>(١)</sup>: الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿عَذَابٍ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مُهِينٍ﴾: صفة لعذاب مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة (لهم عذاب مهين) فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو والضمير.

\* \* \*

﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِيٰ مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَاتَّبِعُوا بِاللَّهِ وَرُسُلَهُ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup>

﴿مَا﴾: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لِيَذَرَ﴾<sup>(١)</sup>: اللام: هى لام الجحود مبنية على الكسر لا محل لها من الإعراب، يذر:

فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود والفاعل ضمير مستتر تقديره:

(١) فى قوله تعالى: (ولهم عذاب) فى هذه الواو قولان أحدهما: أنها للعطف، والثانى: أنها للحال كأنه قيل: ليزادوا إلماً نعدك لهم عذاب مهين.

انظر: الكشاف (٤٨٣/١) والبحر (١٢٤/٣) والدر المصور (٥٠٦/٣).

(٢) هذه اللام تسمى لام الجحود، وينصب بعدها المضارع بإضمار «أن» ولا يجوز إظهارها والفرق

بينها وبين لام كى أن هذه على المشهور شرطها أن تكون بعد كون منفى، وفى خبر «كان» فى هذا الموضع قولان أحدهما وهو قول البصريين أنه محذوف وأن اللام مقوية لتعدية ذلك الخبر المقدّر لضعفه والتقدير: ما كان الله مريداً لأن يذر و«أن يذر» هو مفعول مريداً والتقدير: ما =



هو، يعود إلى الله سبحانه وأن المضمرة والفعل المضارع في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان إذ المعنى ما كان الله مريداً ترك المؤمنين.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يذر.

﴿أَنْتُمْ﴾ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿عَلَيْهِ﴾ : على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، والجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد هو الضمير المجرور محلاً يعلى.

﴿حَتَّى﴾ : حرف غاية وجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَعْبُدُ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد «حتى» والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله.

﴿الْحَيَاتِ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من «أن يميز» في محل جر بـ«حتى» والجار والمجرور متعلقان بالفعل يذر أيضاً.

﴿يَنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

= كان الله مريداً ترك المؤمنين.

والثاني: قول الكوفيين أن اللام زائدة لتأكيد النفي، وأن والفعل بعدها هو خبر كان، واللام عندهم هي العاملة النصب في الفعل بنفسها لا بإضمار «أن» والتقدير عندهم: ما كان الله يذر المؤمنين.

انظر: الإنصاف ٥٩٣ وإملاء ما من به الرحمن (١٥٩/١) والدر المصون (٥٠٧/٣).

﴿أَلَطِّبِ﴾ : اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (المبني).

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يُطَلِّعُكُمْ﴾ : اللام: لام الجحود حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، يطالعكم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع وأن المضمرة مع الفعل المضارع في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان إذ المعنى ما كان الله مريداً إطلاع المؤمنين على الغيب.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَلَتَّيْبِ﴾ : اسم مجرور بعلی، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَلَكِنَّ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لكن: حرف استدراك ونصب مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «لكن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يَجْتَبِي﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله، وجملة «يجتبي» في محل رفع خبر لكن.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رُسُلِهِ﴾ : اسم مجرور ب «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورسول: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مَنْ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿يَنْتَظِرُ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: يشاؤه.

﴿فَتَأْمِنُوا﴾ : الفاء: هي الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدر والتقدير: وإذا كان ما ذكر واقعاً وصحيحاً فآمنوا بالله ورسله. وفاء الفصيحة: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آمنوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿يَاللَّهُ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَرُسُلِهِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رسله: معطوف على لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورسـل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه، وجملة (آمنوا بالله ورسله) لا محل لها؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿وَإِنْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُؤْمِنُوا﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إن» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿وَتَتَّقُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تتقوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم عطفاً على تؤمنوا، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة «تتقوا» لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة تؤمنوا .

﴿فَلَكُمْ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لكم: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿أَجْرٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَظِيمٌ﴾ : صفة لـ «أجر» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية «فلكم أجر عظيم» فى محل جزم جواب الشرط لأنها مقترنة بالفاء.

\* \* \*

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ سَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿يَحْسَبَنَّ﴾ <sup>(١)</sup> : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة اتصالاً مباشراً فى محل جزم بلا الناهية، ونون التوكيد الثقيلة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

(١) قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ قرأ حمزة بالخطاب، والباقون بالغيبة فأما قراءة حمزة فـ «الذين» مفعول أول و«خبراً» هو الثانى، ولا بد من حذف مضاف ليصدق الخبر على المبتدأ تقديره: ولا تحسبن بخل الذين يبخلون.

وأما قراءة الجماعة فيجوز فيها أن يكون الفعل مسنداً إلى ضمير غائب إما الرسول، أو حاسب ما ويجوز أن يكون مسنداً إلى «الذين» فإن كان مسنداً إلى ضمير غائب فـ «والذين» مفعول أول على حذف مضاف، أى: بخل الذين والتقدير: ولا يحسبن الرسول أو أحد بخل الذين يبخلون خبراً.

﴿يَبْخُلُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿يَمَّا﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، «ما»: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«يَبْخُلُونَ».

﴿آتَيْنَهُمْ﴾: فعل ماضى مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿آتَاهُمُ اللَّهُ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: آتاهم الله إياه.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَصَلِّهِمْ﴾: اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وفضل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من المفعول المحذوف.

﴿هُوَ﴾: ضمير فصل لا عمل له مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وقد فصل بين مفعولى «يَحْسِبَنَّ».

﴿خَيْرًا﴾: مفعول ثانٍ لـ«يَحْسِبَنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أمّا المفعول الأول فمحذوف يدل عليه سياق الكلام وهو البخل.

﴿لَهُمْ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بـ«خَيْرًا» أو محذوف صفة له.

﴿بَلَّ﴾: حرف إضراب وانتقال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿هُوَ﴾: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿مَرَّ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿هَمْ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «شر».

﴿سَيَطُوقُونَ﴾: السين حرف استقبال يفيد التوكيد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يطوقون: فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه تبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثان.

﴿يَخْلُوا﴾: فعل ماضى مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿يَوْمَ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة «يَخْلُوا به» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد هو الضمير المجرور محلاً بالباء، وجملة «سيطوقون ما يخلوا به» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿يَوْمَ﴾: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بـ «يطوقون» ويوم: مضاف.

﴿أَلْقِيْنَهُ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَلِلَّهِ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لله: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير مقدم.

﴿مِبْرَثٌ﴾: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وميراث: مضاف.

﴿السَّمَوَاتِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَالْأَرْضِ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الأرض: اسم معطوف على السماوات مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَمَّا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«خبير».

﴿تَعْمَلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: بما تعملونه.

﴿خَيْرٌ﴾ : خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (الله بما تعملون خير) معطوفة على جملة سيظوقون.

\* \* \*

## معانى المفردات

﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاهُ سَتَكُنْتُمْ مَّا قَالُوا وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (١٨١) ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتُحَارِبُ فِيكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَاهِدُ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْتِيَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْآنٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَإِلَازِي قُلْتُمْ قَلِمًا فَلَمَّا قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١٨٢) ﴿إِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ (١٨٣) ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُ تُجَادِرُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْجَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْمُرُورِ﴾ (١٨٤) ﴿لَتَجَلَّوْا فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (١٨٥) ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ مِمَّا قَلِيلًا فِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ (١٨٦) ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَنَا وَبِطُغْيَانِهِمْ أَنَّهُمْ يُحْمَدُونَ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١٨٧) ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (١٨٨)

﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاهُ﴾ : هم اليهود - عليهم لعنة الله المتوالية.

﴿يُقَاتِلُونَ﴾ : هو ما تقرب به العبد إلى الله من صدقة أو ذبح.

﴿وَالزُّبُرِ﴾ : جمع زبور وهو الكتاب، وكل كتاب فهو زبور.

﴿فَازَ﴾ : نجا.

﴿مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ : مما عزم الله - عز وجل - عليه، وأمركم به.

﴿بِمَفَازَةٍ﴾ : بمنجاة.



## أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاهُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ دُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾﴾ .

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: أتت اليهود النبي ﷺ حين أنزل الله ﷻ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضعفه له أضعافاً كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون ﷻ فقالوا: يا محمد، افتقر ربك يسأل عبادَه؟ فأنزل الله ﷻ ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاهُ...﴾ الآية<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْرِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨١﴾﴾ ، روى ابن أبي حاتم وابن المنذر بسند حسن عن ابن عباس أنها نزلت فيما كان بين أبي بكرٍ وفنحاص من قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاهُ...﴾<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُونَنَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٢﴾﴾ .

روى الشيخان عن أبي سعيد الخدري: أنَّ رجلاً من المنافقين كانوا إذا خرج رسولُ الله ﷺ إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلافَ رسولِ الله ﷻ فإذا قدم اعتذروا إليه وحلفوا، وأحبوا أن يُحمدوا بما لم يفعلوا، فنزلت<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

## المعنى العام للآيات

قد سمع الله قول اليهود الملاحين إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ محتاج ونحن أغنياء معنا الأموال، وإنما خصص هذا القول بالسماع مع أنه - تعالى - سمع الجميع المسموعات كناية تلويحية عن الوعيد<sup>(٤)</sup>، سنكتب ما قالوه في صحيفة الكتبه مع قتلهم الأنبياء بغير حقٍ يوجب ذلك،

(١) لباب النقول (١٠٧).

(٢) لباب النقول (١٠٧).

(٣) لباب النقول (١٠٨).

(٤) الآلوسى (٣/ ٥٢٥١).

وسنتقم منهم بإدخالهم النار ذات العذاب المحرق، وهذا بسبب أعمالكم التي قدمتموها كقتل الأنبياء، وهذا القول الذي تكاد السموات يتفطرن منه والله لا يظلم أحداً فكل يأخذ جزاءه، وهم الذين قالوا إِنَّ اللَّهَ أمرنا في التوراة، وأوصانا ألا نصديق، ونعترف برسول يدعى الرسالة إلينا من قِبَلِ اللَّهِ - تعالى - حتى يأتينا بشئ يتقرب به إلى الله - تعالى - ، وهذا القربان تأكله النار وهي نارٌ بيضاء تنزل من السماء ولها دوى، فقل يا محمد هؤلاء القتالين تبكيتم لهم وإظهاراً لكذبهم قد جاءكم رُسُلٌ كثيرة من قبلى بالآيات والمعجزات الواضحة والحجج الدالة على صدقهم وصحة رسالتهم وحقية قولهم وبالذي قلتهم من القربان الذي تأكله النار، فما لكم لم تؤمنوا بهم حتى اجترأتم على قتلهم مع أنهم جاءوا بما قلتهم مع معجزات أخر.

فإن كذبوك يا محمد ﷺ فيما جئتكم به، فقد كذب رُسُلٌ من قبلك جاءوا بمثل ما جئت به بالمعجزات الواضحات الباهرات والكتب وكذبوا بالقرآن الموضح أو الواضح المستتير، كل نفس نازل بها الموت لا محالة فكأنها ذئقة وهو وعدٌ ووعد للمصدق والمكذب وفيه تأكيد للتسليية، لهُ ﷺ؛ لأن تذكر الموت واستحضاره مما يزيل الهموم والأشجان الدنيوية، وفي الخبر «أكثرُوا ذكرها ذم اللذات فإنه ما ذكر في كثير إلا وقلة ولا في قليل إلا وكثرة» ويرحم الله القائل:

تأمل في الوجود بغير فكر ترى الدنيا الدنيّة كإخيل  
وكل من عليها سوف يفنى ويبقى وجه ربك ذو الجلال

وإنما تعطون أجزية أعمالكم وافية تامة، وقت قيامكم من القبور، وما لذات الدنيا وشهواتها وزينتها إلا متاع مزرك، ثم ذكر الله - تعالى - أن المؤمن مبتلى في ماله وفي نفسه بالقتل والجراح والأسر والأمراض وفقد الأقارب .. الخ، وخاطب المؤمنين الذين كانوا يتعرضون لأذى اليهود بأنهم سيسمعون من اليهود والكفار أذى كثيراً كالطعن في الدين والحملة على الإسلام باللسان والسنان، وما أشبه الليلة بالبارحة، وإن تصبروا على تلك الشدائد عند ورودها وتتقوا أى تمسكوا بتقوى الله تعالى فإن الصبر والتقوى من الأمور التي ينبغي أن يعزمها كل أحد لما فيه من كمال المزية والشرف والعز، واذكر أيها النبي أن الله أخذ ميثاق أهل الكتاب، وأوجب عليهم تبينه للناس وحرم عليهم كتمانهم فطرحوا ما أخذ منهم من الميثاق ولم يراعوه ولم يلتفتوا إليه أصلاً واشتروا بدله من حطام الدنيا الفانية وأغراضها شيئاً قليلاً فبئس شيئاً يشترونه ذلك الثمن.

ثم خاطب النبي، لا تظنن يا محمد ﷺ الذين يفرحون بما فعلوا ويحيون أن يحمدهم الناس بما لم يعملوا فلا تظننهم بمنجاة من عذاب الله وقد أعد الله لهم عذاباً وإعداماً إحياء وإماتة إلى غير ذلك، والله على كل شيء تدير، إن في خلق السماوات بدون أعمدة ولا فروج ولا ميل، وفي خلق الأرض وإنبات النبات فيها وتسيير معاش الناس ومصالحهم مع سائر المخلوقات وتعاقب الليل والنهار وبجي كل منهما خلف الآخر بحسب طلوع الشمس وغروبها لدلالات على وحدة الله تعالى وكمال علمه وقدرته لأصحاب العقول الخالصة عن شوائب الخس والوهم<sup>(١)</sup> - والله أعلم.

\* \* \*

### الإعراب

﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾

﴿لَقَدْ﴾ : اللام: موطئة للقسم أى دالة عليه لقسم محذوف تقديره: والله لقد، وقد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَمِعَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿قَوْلَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقول: مضاف.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه، وجملة ﴿سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها واقعة جواباً لقسم مقدر.

﴿قَالُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «قَالُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿فَقِيرٌ﴾ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾ في محل نصب مقول القول.

﴿وَنَحْنُ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

﴿أَغْنِيَا﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿وَنَحْنُ أَغْنِيَا﴾ في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

﴿سَنَكْتُبُ﴾ <sup>(١)</sup>: السين: حرف استقبال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نكتب: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن للتعظيم.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿قَالُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: قالوه، وجملة ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ استثنائية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَقَتْلَهُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قتلهم: اسم معطوف على «ما» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقتل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿الْأَنْبِيَاءَ﴾ : مفعول به للمصدر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١) قرأ حمزة بالياء مبنياً لما لم يُسمَّ فاعله و«ما» وصلتها قائم مقام الفاعل، و«قتلهم» بالرفع عطفاً على الموصول و«يقول» بياء الغيبة، وقرأ الباقون بالنون للمتكلم العظيم و«ما» منصوبة المحل و«قتلهم» بالنصب عطفاً عليها، و«نقول» بالنون أيضاً.  
وقرأ طلحة بن مصرف: «سَنَكْتُبُ» بقاء التانيث على تأويل «ما قالوا» بمقتلهم.  
انظر: السبعة ٢٢٠ والكشف (٣٦٩/١) والشواذ ص ٢٣.

﴿يَعْتَرِ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، غير: اسم محرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«قتلهم» وغير مضاف.

﴿حَقَّ﴾ : مضاف إليه محرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَنَقُولُ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نقول: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن للتعظيم.

﴿ذُوقُوا﴾ : فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿عَذَابٍ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وعذاب: مضاف.

﴿الْحَرِيقِ﴾ : مضاف إليه محرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة ﴿ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ في محل نصب مقول القول.

\* \* \*

﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾

﴿ذَلِكَ﴾ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ.

﴿قَدَّمْتُمْ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التانيث، وتاء التانيث: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَيْدِيكُمْ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وأيدي: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر

مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة ﴿قَدَّمْتُ أَيْدِيكُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: قدمته.

﴿وَأَنَّ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أن: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مثبته بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، اسم «أن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لَيْسَ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسمها ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿يُظْلَمُونَ﴾: الباء: حرف جر صلة أى: زائد للتوكيد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ظلام: خبر «ليس» منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿لَلْعَيْدِ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، العييد: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«ظلام»؛ لأنها صيغة مبالغة تعمل عمل الفعل، وجملة ﴿لَيْسَ يَظْلَمُونَ لِلْعَيْدِ﴾ فى محل رفع خبر أن، وأن واسمها وخبرها فى تأويل مصدر معطوف على «ما» فهو فى محل جر مثلها، وجملة «ذلك بما ..» فى محل نصب مقول لقول محذوف والتقدير: ويقال لهم إذا ألقوا فى جهنم: ذلك بما قدمت أيديكم.

\* \* \*

﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدَ إِتَيْنَا آلَ نُؤْمٍ لِرَسُولٍ حَقَّ يَأْتِينَا بِفُرْقَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِ يَابِسْتِ وَيَأْذَى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١١٢)

﴿الَّذِينَ﴾<sup>(١)</sup>: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بدل من الذين فى الآية المتقدمة فى قوله تعالى: ﴿لقد سمع الله قول الذين ..﴾.

(١) قوله تعالى: ﴿الذين قالوا﴾ يجوز فى محله الجر والرفع، والنصب.

فالجر على أنه صفة لـ«الذين» المخفوض بإضافة قول إليه.

والرفع على القطع بإضمار مبتدأ أى: هم الذين.

والنصب على القطع أيضاً بإضمار فعل لائق أى: أدم الذين.

انظر: المحرر (٣/٣٩٠) والدر المصون (٣/٥١٦).

﴿قَالُوا﴾: فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة ﴿قَالُوا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ اجلالة، اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهمزة تعظيماً.

﴿عَهْدٌ﴾: فعل ماضٍ مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الله.

﴿إِنِّي﴾: إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل جر بإلى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل عهد، وجملة ﴿عهد إني﴾ في محل رفع خبر إنَّ، وجملة «إن الله عهد إني» في محل نصب مقول القول.

﴿أَلَا﴾: أن: حرف مصدري ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُؤْمِنُ﴾: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿رَسُولٌ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، رسول: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وأن والفعل المضارع في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، أو هو منصوب بنزع الخافض، التقدير: بأن تؤمن.

﴿حَقٌّ﴾: حرف غايةٍ وجر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَا أَيُّهَا﴾: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى رسول، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿يُقْرَبَانِ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، قربان: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿تَأْكُلُهُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿النَّارُ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿تَأْكُلُهُ النار﴾ في محل جر نعت لـ «قربان».

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿قَدْ﴾: حرف تحقيق مبني على السكون يقرب الماضي من الحال لا محل له من الإعراب.

﴿جَاءَكُمْ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿رُسُلٌ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلِي﴾: اسم مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقبل: مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة «قد جاءكم رسل من قبلي» في محل نصب مقول القول.

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، البيئات: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَالَّذِي﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، بالذي: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿قُلْتُمْ﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع، وجملة «قُلْتُمْ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: قُلْتُموه.

﴿فَإِذَا﴾: الفاء: فاء الفصيحة؛ لأنها أفصح عن شرط مقدر وهي، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من



الإعراب، ما: اسم استفهام على السكون فى محل جر باللام، وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قتلتموهم.

﴿قَتَلْتُمُوهُمْ﴾: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور، وحركت بالضم للإشباع فتولدت واو الإشباع، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، والجملة الفعلية فى محل جزم لأنها جواب لشرط مقدّر أى: إن كنتم صادقين فلم قتلتموهم.

﴿وَإِنْ﴾: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنْتُمْ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان، والميم: علامة الجمع.

﴿صَادِقِينَ﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه إذ التقدير: إن كنتم صادقين فلم قتلتموهم.

\* \* \*

﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾

﴿فَإِنْ﴾: الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَذَّبُوكَ﴾: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة فى محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿فَقَدْ﴾: الفاء: حرف عطف على جواب الشرط المحذوف والتقدير: فتسلّ فقد كذب رسول من قبلك، مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، يقرب الماضى من الحال.

﴿كُذِّبَ﴾: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿رُسِّلَ﴾: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يِّنَ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَلِيلَ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقبل: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«رسل».

﴿جَاءُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «جاءوا» في محل رفع صفة ثانية لـ«رسل».

﴿يَاكِينَتِ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، البيئات: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَالزُّبُرِ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الزبر: اسم معطوف على البيئات مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَالْكِتَابِ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الكتاب: اسم معطوف على البيئات مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الْمُنِيرِ﴾: صفة للكتاب مجرورة، وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة.

\* \* \*

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَن زُحْجِحَ عَنِ النَّكَارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُتُورِ ﴿١٨٥﴾﴾

﴿كُلُّ﴾: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكل: مضاف.

﴿نَفْسٍ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(١) الذي سَوَّع الابتداء بالنكرة العموم أو الإضافة، والجمهور على أن «ذائقة الموت» بخفض الموت بالإضافة وهي إضافة غير محضة لأنها في نية الانفصال، وقرأ الزبيدي «ذائقة الموت» بالتثنية والنصب في «الموت» على الأصل.

انظر: الثنواذ ص ٢٣ والبحر (١٢٢/٣) والقرطبي (٢٩٧/٤).

﴿دَائِقَةٌ﴾ : خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وذائقة: مضاف.

﴿أَلَوَتْ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَأَيْمًا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنما: إنَّ: حرف توكيد ونصب مهمل مكفوف بـ«ما»، وما: حرف كاف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُوقَوْتُكُمْ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول.

﴿أَجُورُكُمْ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأجور: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿يَوْمٌ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، ويوم: مضاف.

﴿أَلْفَيْكَمَّةٌ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿فَمَنْ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿زُجِّنَ﴾ : فعل ماضى مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره فى محل جزم فعل الشرط، ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، وجملة فعل الشرط فى محل رفع خير المبتدأ.

﴿عَنِ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْأَنَارِ﴾ : اسم مجرور بـ«عن»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَأُدْخِلَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أدخل: فعل ماضى مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿الْحَكَّةَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿أدخل﴾ معطوفة على جملة زحزح.

﴿فَقَدْ﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَازَ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، وجملة (قد فاز) في محل جزم جواب الشرط؛ لأنها مقترنة بالفاء.

﴿وَمَا﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿الْحَيَوَةُ﴾: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿الدِّيَّارِ﴾: صفة للحياة مرفوعة، وعلامة رفعها ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿إِلَّا﴾: حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَتَّعَ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومتاع: مضاف.

﴿الْفُرُورِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

\* \* \*

﴿لَتَجَلَّوْا فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ آوَوْا إِلَيْكُم مِّن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً وَإِن تَصِيِّرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِّنْ عِزِّ الْأُمُورِ﴾

﴿لَتَجَلَّوْا﴾: اللام: واقعة في جواب قسم محذوف لا محل لها من الإعراب، تقديره: والله لتجلَّوْا، تجلَّوْا: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، ونون التوكيد: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وجملة تجلَّوْا لا محل لها من الإعراب لأنها جواب قسم مقدر.

﴿فِي﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَمْوَالِكُمْ﴾ : اسم مجرور بفي، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأموا: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَأَنْفُسِكُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أنفسكم: اسم معطوف على أموالكم مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَلَتَسْمَعُنَّ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لتسمعن: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجارم، وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ونون التوكيد: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وجملة «تسمعن» معطوفة على جملة تبولن لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحرك بالفتح لالتقاء الساكنين.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَوْثُوا﴾ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول، والألف فارقة.

﴿الَّذِينَ﴾ : مفعول به تان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلِكُمْ﴾ : اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقبل: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من نائب الفاعل.

﴿وَمِنْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَشْرَكُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (أشركوا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿أَذَى﴾ : مفعول به لتسمعن منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المحذوفة، لالتقاء الساكنين، والألف الثابتة دليل عليها، وليست عينها.

﴿كَثِيرًا﴾ : صفة لـ «أذى» منصوبة مثلها، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَإِنْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَصِيرُوا﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «إن» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿وَتَتَّقُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تتقوا: فعل مضارع معطوف على «تصيروا» مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (تتقوا) لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة «تبصروا».

﴿فَإِنَّ﴾ : الفاء: حرف واقع في جواب الشرط مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مثبته بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ذَلِكَ﴾ : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إن، واللام: حرف دال على البعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عَزِمَ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر إنَّ، و«عزم» مضاف.

﴿الْأُمُورِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وجملة (إن ذلك من عزم الأمور) في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

\* \* \*

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكُونُ مِنْ قَبْدُوهُ وَرَأَوْا ظُهُورَهُمْ مَشْرُوعًا بِمَنْ قَبْلِهِمْ قَلِيلًا فَيَتَنَبَّأُونَ﴾ ﴿١٨٧﴾

﴿وَإِذْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إذ: ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون متعلق بفعل محذوف تقديره: اذكر.

﴿أَخَذَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِيثَاقَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وميثاق: مضاف.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. وجملة (أخذ الله ميثاق) في محل جر بإضافة إذ إليها.

﴿أُوتُوا﴾ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول، والألف للتفريق.

﴿الْكِتَابِ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أُوتُوا الكتاب) صلة لموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لَتُبَيِّنُنَّهُ﴾ : اللام: واقعة في جواب القسم لا محل لها من الإعراب، تبينه: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة المدلول عليها بالضمه ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ونون التوكيد: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير

بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، وجملة (لتبيننه) لا محل له من الإعراب؛ لأنها جواب قسم مفهوم من أخذ الله ميثاق.

﴿لِلنَّاسِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الناس: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكْتُمُونَهُ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

﴿فَنَبِّئُوهُ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نبؤوه: فعل ماضى مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، وجملة (نبؤوه) فى محل جر معطوفة على جملة: «أخذ الله».

﴿وَرَأَى﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وهو مضاف.

﴿ظَهَرُوا إِلَيْهِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ظهور: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَأَشْتَرُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اشتروا: فعل ماضى مبنى على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لاتقاء الساكنين، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (اشتروا) فى محل جر معطوفة على جملة (نبؤوه).

﴿بِهِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿عَنَّا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.



﴿قَلِيلًا﴾ : صفة لـ «ثُمَّناً» منصوبة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَيَسَّ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يمس: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح دال على إنشاء الذم.

﴿مَا﴾ : نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل نصب على التمييز وفاعل يمس، ضمير مستتر دل عليه هذا التمييز.

﴿يَسْتَرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفع ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة «يسترُونَ» في محل نصب صفة ما، وتقدير الكلام: يمس الشيء شيئاً مشترى به أنفسهم.

\* \* \*

﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

﴿لَا﴾ : ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَحْسَبَنَّ﴾ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد اتصالاً مباشراً في محل جزم بـ «لا»، ونون التوكيد الثقيلة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿يَفْرَحُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿آتَوْا﴾ : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة «آتَوْا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: أتوه.

﴿وَيُحِبُّونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يحبون: فعل مضارع مرفوع لتحدره من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُحْمَدُوا﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من (أن يحمدوا) فى محل نصب مفعول به ليعبون، وجملة (يعبون أن يحمدوا) معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

﴿بِأَيِّ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿لَمْ﴾ : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَفْعَلُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف لتفريق.

﴿فَلَا﴾ : الفاء: حرف صلة مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نهى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَحْسَبْنَهُمْ﴾ : فعل مضارع مبنى على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فى محل جزم بلا الناهية، ونون التوكيد الثقيلة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿بِمَقَارَرٍ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، مقاررة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب مفعول ثانٍ لتحسب.

﴿مَنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَلْعَذَابُ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«مفازة».

﴿وَلَهُمْ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لهم: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير مقدم، والميم: علامة الجمع.

﴿عَذَابٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿أَلَيْمٌ﴾ : صفة لـ«عذاب» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة (لهم عذاب أليم) في محل نصب حال من الضمير الواقع مفعولاً به، والرباط: الواو والضمير.

\* \* \*

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

﴿وَلِلَّهِ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لله: اللام: حرف جر مبنى على الكسرة لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير مقدم.

﴿مُلْكٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وملك: مضاف.

﴿السَّمَوَاتِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَالْأَرْضِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الأرض: معطوف على السماوات مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (لله ملك السموات والأرض) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُلٌّ﴾ : اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وكل: مضاف.

﴿شَيْءٌ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿قَدِيرٌ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (الله على كل شيء قدير) معطوفة على الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿إِنِّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾

﴿إِنِّ﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خَلْقٍ﴾: اسم مجرور بـ«فِي»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ«إِنِّ» و«خلق» مضاف.

﴿السَّمَكَاتِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَالْأَرْضِ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الأرض: معطوف على السماوات مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَاخْتِلَافِ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اختلاف: معطوف على «خلق» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، واختلاف: مضاف.

﴿اللَّيْلِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَالنَّهَارِ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، النهار: اسم معطوف على الليل مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿لَآيَاتٍ﴾: اللام: لام الابتداء تفيد التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، آيات: اسم إن مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿لِأُولِي﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أولى: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه محقق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

﴿الْأَلْبَنَى﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

## معاني المفردات

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤١﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿١٤٢﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مِنَ الْآثَرَارِ ﴿١٤٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ ﴿١٤٤﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلٍ عَمِلَ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتُمْ بِبَعْضِكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَلَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا لَأَكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا أَذْخِلَنَّهُمْ جَنَّتٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنُ الثَّوَابِ ﴿١٤٥﴾ لَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٤٦﴾ مَتَلَعُ قَيْلٍ ثُمَّ مَآوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَتَّبِعُ الْيَهُودَ ﴿١٤٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّتٌ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الْأَثَرِ ﴿١٤٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِكَادِبَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٤٩﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَاضُوا بِمَا آتَىٰ اللَّهُ لَكُمْ تَفْلِحُوا ﴿١٥٠﴾﴾

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا﴾ : فى صلاتهم.

﴿وَقُعُودًا﴾ : فى تشهدهم وفى غير صلاتهم.

﴿وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ : نياماً، وهى حالات ابن آدم كلها.

﴿بَطْلًا﴾ : عبثاً ولعباً.

﴿أَخْرَجْتَهُ﴾ : فضخته.

﴿سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾ : هو القرآن أو الرسول ﷺ .

﴿عَلَىٰ رُسُلِكَ﴾ : أبى على لسان رسلك.

﴿أَصْبِرُوا﴾ : على دينكم وعلى قتال الأعداء.

﴿وَصَابِرُوا﴾ : غالبوا الأعداء فى الصبر.

﴿وَرَايَطُوا﴾: أقيموا بالحدود متأهين للجهاد.

\* \* \*

### أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَلِذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِينِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتْلُوا لَا كُفْرَانَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دَخَلَتْهُمْ جَنَّتْ بَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا إِلَّا نَهَرٌ تَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٤٥﴾﴾.

أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والحاكم وابن أبي حاتم عن أم سلمة أنها قالت: يا رسول الله، لا أسمع الله ذَكَرَ النساءِ في الحجرة بشيء، فأنزل الله الآية<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٤٦﴾﴾.

روى النسائي عن أنس قال: لما جاء نعي النجاشي قال رسول الله ﷺ: صلوا عليه، قالوا: يا رسول الله، نُصَلِّي على عبدٍ حبشي؟ فأنزل الله الآية<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

### المعنى العام للآيات

وأولوا الأبواب هم الذين يذكرون الله كثيراً في جميع أحوالهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض وما يدل عليه اختراع هذه الأجرام العظام وإبداع صنعتها وما دبر فيها مما تكل الأفهام عن إدراك بعض عجائبه على عظم شأن الصانع وكبرياء سلطانه والفكرة تذهب الغفلة وتحدث للقلب خشية وما جُلبت القلوب بمثل الأحزان ولا استنارت بمثل الفكر<sup>(٣)</sup>، ويقولون ربنا ما خلقت خلقاً باطلاً بغير حكمة بل خلقتهم لحكمة عظيمة، سبحانه أي تنزيهاً لك عن الوصف بالخلق الباطل ونسألك يا ربنا أن

(١) لباب النقول (١١٠).

(٢) أخرجه البزار في مسنده (٨٣٢/ كشف الأستار) والواحدى (١٠٥) والطبراني في الأوسط

(٢٦٨٨) وفي الكبير (٣٦١/ ٢٢) وانظر: الدر المنثور (١١٣/ ٢) ولباب النقول (١١١).

(٣) النسفي (١/ ١٥٦).

تقينا عذاب النار؛ لأنَّ من تدخله النار فقد أهنته أو أهلكه أو فضحتَه وما للظالمين من أعوان وشفعاء يشفعون لهم كالمؤمنين، ربنا إنا سمعنا كلامك وكلام رسولك يدعوننا للإيمان بل بأن آمنوا بربكم فاستجبنا وآمنا ربنا فاغفر لنا كبائر ذنوبنا وكفر عنا صغائرنا واقبضنا إليك على الإيمان واحشرنا في زمرة الأبرار، ربنا وأعطنا ما وعدتنا من الثواب أو النصره على الأعداء على السنة رسلك ولا تحزننا يوم القيامة إنك لا تخلف الوعد فاستجاب الله دعائهم، بأنَّه لا يضيع عمل عاملٍ منهم من ذكرٍ أو أنثى بعضكم من بعضٍ أى الذكر من الأنثى والأنثى من الذكر كلکم بنو ى دم أو بعضكم من بعضٍ فى النصره والدين، فالذين هاجروا يريدون وجهَ الله وأخرجوا من ديارهم، وناهم الأذى فى سبيل الله، وقتلوا وتعرضوا للقتل، وقتل منهم من قتل، كتب الله على نفسه أنَّه سيمحو عنهم سيئاتهم ويدخلهم جناتٍ تجري من تحتها الأنهار جزاءً كريماً عالياً من عند الله، والله وحده عند الثواب الحسن الجميل، فلا تتأثر - أيها النبي - بما ترى فيه الذين كفروا من تقلبٍ فى النعيم والتصرف فى التجارة والمكاسب فإنَّ ذلك متاعٌ زائل وكل زائل قليل، ثم يكون المأوى الذى ينتهون إليه جهنم وبئس المنزل والفرش، أما الذين آمنوا وخافوا ربهم فلهم جنات تجري من تحتها الأنهار يخلدون فيها نازلين فى كرم الله - سبحانه - وما عند الله خيرٌ للأبرار مما يتقلب فيه الكافرون من متاع زائل، وبعض أهل الكتاب كالجاشى يؤمن بالله والكتب تراهم خاشعين ضارعين لله، لا يشترتون بآيات الله ثمناً قليلاً وقد أعد الله لهؤلاء أجرهم والله سريع الحساب، يا أيها الذين آمنوا اصبروا على قتال عدوكم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم، وغالبوا أعدائكم به، وأقيموا فى الثغور رابطين خيولكم فيها مترصدين مستعدين للغزو، واتقوا الله لعلكم تفلحون. والله أعلم.

من فضائلها: ما رواه مسلم فى صحيحه وقال رسول الله ﷺ : «اقرأ القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعاً لصاحبه، اقرأوا الزهراوين سورة البقرة وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غيايتان أو كأنهما غماتان أو كأنهما فرقانٍ من طير صواف تحاجان عن صاحبهما»<sup>(١)</sup>.



وقال عمر - رضي الله عنه - : من قرأ البقرة وآل عمران والنساء في ليلةٍ كان - أو كُتب - من القانتين<sup>(١)</sup>.

وقال ابن مسعود: نِعَمَ كنز الصعلوك - الفقير - سورة آل عمران يقوم بها الرجل من آخر الليل<sup>(٢)</sup>.

والحمد لله رب العالمين.

\* \* \*

### الإعراب

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿الَّذِينَ<sup>(٣)</sup>﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بدل من أولى الألباب أو صفة له.

﴿يَذْكُرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة اهاء تعظيمًا، وجملة «يذكرون الله» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿قِيَمًا﴾ : حال من واو الجماعة فى «يذكرون» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مصدر بمعنى قائمين.

(١) كنز العمال (٢/ ٣٠٥)، فضائل القرآن (٢٣٧).

(٢) فضائل القرآن لأبى عبيد (٢٣٨) والقرطبى (٤/ ٢).

(٣) قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ﴾ فيه خمسة أوجه أولها: أنه نعت لـ «أولى» فهو مجرور.

وثانيها: أنه خبر مبتدأ محذوف أى: هم الذين.

وثالثها: أنه منصوب بإضمار «أعنى» وهذان الوجهان يُسميان بالقطع.

الرابع: أنه مبتدأ وخبره محذوف تقديره: يقولون ربنا.

وخامسها: أنه بدل من «أولى» وأول الوجه هو الأحسن.

انظر: الإملاء (١/ ١٦٢) والمشكل (١/ ١٧١) والدر المصون (٣/ ٥٣١).

﴿وَقُودًا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قعوداً: معطوف على «قياماً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمعنى يذكرونه قياماً وقعوداً.

﴿وَعَلَى﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿جُنُوبِهِمْ﴾ : اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجنوب: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال معطوف أيضاً على الحال الصريحة الأولى، والتقدير: ومضطجعين على جنوبهم.

﴿وَيَتَفَكَّرُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يتفكرون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خَلَقَ<sup>(١)</sup>﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، و«خلق» مضاف.

﴿السَّمَوَاتِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَالْأَرْضِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. الأرض: اسم معطوف على السموات مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة: «يتفكرون فى خلق السموات والأرض» لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة صلة الموصول.

(١) قوله تعالى: «خلق» فيه وجهان أحدهما: أنه مصدر على أصله أى: يتفكرون فى صنعة هذه المخلوقات العجيبة، ويكون مصدراً مضافاً لمفعوله.  
وانثنى: أنه بمعنى المفعول أى: فى مخلوق السموات والأرض وتكون إضافته فى المعنى إلى الظرف أى: يتفكرون فيما أودع الله هذين الطرفين من الكواكب وغيرها.  
انظر: الدر المصون (٣/٥٣٢).

﴿رَبَّنَا﴾: منادى مضاف حذفت منه أداة النداء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ورَبٌّ: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه، وقوله: «ربنا» هذه الجملة في محل نصب بقول محذوف تقديره: يقولون، والجملة القولية حال من فاعل «يتفكرون» أى يتفكرون قائلين: ربنا.

﴿مَا﴾: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خَلَقْتَ﴾: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿هَذَا﴾: الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، و«ذا»: اسم إشارة مبنى على السكون في محل نصب مفعول به، والإشارة إلى الخلق إن أريد به المخلوق.

﴿يَبْطِلْ﴾<sup>(١)</sup>: حال من اسم الإشارة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهى حال لازمة لا يستغنى عنها.

﴿سُبْحَانَكَ﴾: مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وسبحان: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه، وجملة: «سبحانك» اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

﴿فَوَيْلًا﴾: الفاء: فاء الفصيحة؛ لأنها أفصححت عن شرط مقدر، وهى حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قنا: فعل دعاء مبنى على حذف حرف العلة، وهو الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

﴿عَذَابٍ﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وعذاب: مضاف.

(١) قوله تعالى: (باطلاً) فى نصبه أوجه أحدها: نعت لمصدر محذوف أى: خلقاً باطلاً، الثانى: أنه حال من المفعول به، وهو «هذا».

الثالث: أنه على إسقاط حرف خافض وهو الباء، والمعنى: ما خلقتكما بباطل بل بحق.

الرابع: أنه مفعول من أجله.

انظر: الإملاء (١٦٣/١) والدر المصون (٥٣٣/٣).

﴿النَّارِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة «فنا عذاب النار» معطوفة على جملة «ما خلقت» لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنْصَارٍ﴾ ﴿١١٦﴾

﴿رَبَّنَا﴾ : منادى مضاف حذفت منه أداة النداء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وربّ: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه، وقوله: ربنا تأكيد للنداء المتقدم.

﴿إِنَّكَ﴾ : إنّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مثبته بالفعل لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

﴿مَنْ﴾ : اسم شرط جازم مبنى على السكون في محل نصب مفعول به أول مقدم.

﴿تُدْخِلِ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿النَّارَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «تدخل النار» في محل رفع خبر إنّ.

﴿فَقَدْ﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَخْزَيْتَهُ﴾ : فعل ماضى مبنى على السكون لاتصاله بالياء المتحركة، والياء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، وجملة «قد أخزيت» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفي مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لِلظَّالِمِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الظالمين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنّه جمع مذكر سالم، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مِنْ﴾<sup>(١)</sup>: حرف جر صلة أى زائد للتوكيد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنْصَارٍ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورهما اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

\* \* \*

﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾

﴿رَبَّنَا﴾: منادى حذف منه أداة النداء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ورب: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿إِنَّا﴾: إن: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، نا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم «إِنَّا».

﴿سَمِعْنَا﴾<sup>(٢)</sup>: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿مُنَادِيًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وحجلة «سمعنا منادياً» فى محل رفع خبر إنَّ.

﴿يُنَادِي﴾<sup>(٣)</sup>: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو

(١) قوله تعالى: ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ «مِنْ» زائدة لوجود الشرطين وهما الأول: أن يسبقها نفى أو نهى أو استفهام، الثانى: أن يكون مجرورها نكرة وفى مجرورها وجهان، أحدهما: أنه مبتدأ وحيره فى إجار قبله وتقديره هنا جائز لا واجب لأن النفى مسوغ. والثانى: أنه فاعل بإجار قبله لاعتماده على النفى وهذا جائز عند الجميع. انظر: الدر المنصور (٥٣٤/٣).

(٢) «سمع» إن دخلت على ما يضح أن يُسمع نحو: سمعت كلامك وقراءتك تعدت لواحد، وإن دخلت على ما لا يضح سماعه بأن كان ذاتاً فلا يضح الاختصار عليه وحده، بل لابد من الدلالة على شئ يسمع نحو: «سمعت رجلاً يقول كذا وسمعت زيداً يتكلم».

انظر: الكشف (٤٨٩/١) والدر المنصور (٥٣٤/٣) والبحر المحيط (١٤١/٣).

(٣) فإن قيل: فما الفائدة فى الجمع بين «منادٍ» و«ينادى»؟ (إعراب القرآن الكريم - ج ٢)

يعود إلى منادى، وجملة: «ينادى» فى محل نصب صفة لمنادياً، ومفعول «ينادى» محذوف أى: ينادى الناس.

﴿لِلْإِيمَانِ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الإيمان: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، واجار والمجرور متعلقان بـ«ينادى».

﴿أَنْ﴾<sup>(١)</sup>: حرف تفسير؛ لأنها وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿آمِنُوا﴾: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل فاعل، والألف للتفريق، وجملة «أَنْ آمِنُوا» مفسرة لا محل لها من الإعراب:

﴿بِرَبِّكُمْ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ربكم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، واجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، ورب: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿فَأَمَّا﴾: الفاء: حرف عطف يربط السبب بالمسبب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آمنا: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وقوله: ﴿فَأَمَّا﴾: معطوف على ﴿سَمِعْنَا﴾ والعطف بالفاء مؤذن بتعجيل القبول وتسبب الإيمان من غير مهملة والمعنى: فأما بربنا.

=فأجاب الرخصى بأنه ذكر النداء مطلقاً ثم مقيداً بالإيمان تفخيماً لشأن المنادى لأنه لا منادى أعظم من منادٍ للإيمان وذلك أن المنادى إذا أطلق ذهب الوهم إلى منادٍ للحرب، أو لإغاثة مكروب، أو لبعض المنافع فإذا قلت: ينادى للإيمان فقد رفعت من شأن المنادى وفخّمته. انظر: الكشف (٤٨٩/١).

(١) قوله تعالى: ﴿أَنْ آمِنُوا﴾ فى «أَنْ» قولان أحدهما: أنها تفسيرية؛ لأنها وقعت بعد فعل بمعنى القول لا حروفه، وعلى هذا فلا موضع لها من الإعراب.

والثانى: أنها مصدرية وصُلّت بفعل الأمر، وإذا قيل بأنها مصدرية فالأصل التعدى إليها بالباء، أى: بأن آمِنُوا.

انظر: الكشف (٤٨٩/١) والدر المنصون (٥٣٦/٣).

﴿رَبَّنَا﴾ : منادى حذفت منه أداة النداء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وربّ: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿فَاغْفِرْ﴾ : الغاء: حرف عطف تربط السبب بالمسبب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اغفر: فعل دعاء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿لَنَا﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما. ﴿ذُنُوبَنَا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وذنوب: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَكَفِّرْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كَفِّرْ: فعل دعاء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿عَنَّا﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، نا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل جر بعن، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما. ﴿سَيِّئَاتِنَا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وسيئات: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَتَوَفَّنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، توفنا: فعل دعاء مبنى على حذف حرف العلة وهو الألف والفتحة قبلها دليل عليها، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿مَعَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف حال والتقدير: توفنا أبراراً مع الأبرار، أو متعلق بما قبله أي: توفنا معدودين في صحبتهم، ومع: مضاف.

﴿الْأَبْرَارِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿رَبَّنَا وَعَايِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (١١٤)

﴿رَبَّنَا﴾: منادى حذف منه أداة النداء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ورب: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَعَايِنَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، آتنا: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان.

﴿وَعَدْتَنَا﴾: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة (وعدتنا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿عَلَىٰ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رُسُلِكَ﴾: اسم مجرور بـ «على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورسـل: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـ «وعدتنا»، وهو على حذف مضاف أي على السنة رسلك.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تُخْزِنَا﴾: فعل مضارع مجزوم بـ «لا»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿يَوْمَ﴾: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بالفعل قبله وهو مضاف.

﴿الْقِيَمَةِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.



﴿إِنَّكَ﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ».

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تُخَلِّفُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً وتقديره: أنت.

﴿الْمِيعَادَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «لا تخلف الميعاد» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* \* \*

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَلَّيْنِ هَاجِرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِينِهِمْ وَأَوْدُوا فِي سَبِيلِي وَفُتِلُوا وَفُتِلُوا لَا كُفْرَنَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا ذُحِّلَتْ عَنْهُمْ جَنْدَتِ بَحْرِي مِنْ تَحْتِكَ إِلَّا تَهَنَّرُ قَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٤٥﴾﴾

﴿فَاسْتَجَابَ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، استجاب: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿رَبُّهُمْ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ورب: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿أَنِّي﴾ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، وباء التوكيد: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «أَنَّ».

(١) استجاب بمعنى أجاب ويتعدى بنفسه وباللام، ونقل الكرماني أن «أجاب» عام و«استجاب» خاص في حصول المطلوب.

انظر: الدر المنصور (٣/٥٣٨).

(٢) الجهمور على فتح «أَنَّ» والأصل بآني، وقرأ أبي بن كعب: «بآني» على هذا الأصل. وقرأ عيسى بن عمر بالكسر وفيه وجهان أحدهما: أنه على إضمار القول، أي: وقال إني =

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿أُضِيعُ﴾<sup>(١)</sup> : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

﴿عَلَّ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وعمل: مضاف.

﴿عَمِلَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة ﴿لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ﴾ : في محل رفع خبر أن.

﴿قَتَلَكُمْ﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«عامل».

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ذَكَرَ﴾ : اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور بدل من الجار والمجرور المتقدم بدل الشيء من الشيء.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنْتَ﴾ : اسم معطوف على «ذكر» مجرور مثله، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿بَعْضُكُمْ﴾ : بعض: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وبعض: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع المذكور.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْضُ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وجملة ﴿بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ﴾ استئنافية لا محل لها من

حوال الثاني: أنه على الحكاية بـ«استحباب» لأن فيه معنى القول.

انظر: الشواذ ٢٤ والبحر (١٤٣/٣) والدر المصون (٥٣٨/٣).

(١) قرأ الجمهور «أُضِيعُ» من أضاع، وقرأ بالتشديد والتضعيف، وهما في النقل.

انظر: البحر (١٤٣/٣) والدر المصون (٥٣٨/٣) والشواذ صـ ٢٤.

الإعراب، جئ بها لتبيين شركة النساء مع الرجال فى الثواب الذى وعد الله به عباده العاملين.

﴿فَالَّذِينَ﴾ : الفاء: حرف استئناف وتفریع مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿هَاجِرُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَأُخْرِجُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أخرجوا: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق، والجملة معطوفة على جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿مِّنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَذَرُهُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وديار: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَأُودُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أودوا: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق، والجملة معطوفة على جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وسبيل: مضاف، وباء التوكيد: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَقَتَلُوا﴾<sup>(١)</sup>: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قاتلوا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿وَقَتَلُوا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قتلوا: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. والألف فارقة.

﴿لَا كُفْرَ﴾: اللام: واقعة في جواب قسم محذوف، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أكفروا: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون: نون التوكيد، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، وجملة: «أكفروا» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب قسم مقدر، وجملة القسم المقدرة مع جوابه في محل رفع خير المبتدأ «الذين».

﴿عَنْهُمْ﴾: عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«عن»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿سَيَقَاتِلُهُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وسيئات: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَلَا دَخَلَهُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: واقعة في جواب قسم محذوف، وأدخلنهم: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد: حرف مبني على الفتح لا محل له من

(١) قرأ جمهور السبعة ﴿وَقَاتَلُوا وَقَتَلُوا﴾ ببناء الأول للفاعل من المفاعلة، والثاني: للمفعول، وهي قراءة واضحة، وقرأ حمزة و«كسائي» بعكس هذا ببناء الأول للمفعول، والثاني: للفاعل، وتوجيه هذه القراءة بأحد معنيين: إما أنَّ الو لا تقتضي الترتيب فلذلك قُدِّم معها ما هو متأخر في المعنى.

الثاني: أنه يُحمل ذلك على التوزيع أي: منهم مَنْ قُتِلَ ومنهم مَنْ قَاتَلَ.

انظر: السبعة لابن مجاهد ٢٢١ والكشاف (٢٧٣/١) والبحر (١٤٥/٣) والدر المصون (٥٤٢/٣).

الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿جَنَّتِ﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة ﴿وَلَاذُخْلَنَهُمْ جَنَّتِ﴾ معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

﴿تَجَرَّى﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب واجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَحْتَهَا﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وتحت: مضاف، وها: ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿الْأَنهَرُ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿تَجَرَّى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنهَرُ﴾: في محل جر صفة «لجنات».

﴿ثَوَابًا﴾<sup>(١)</sup>: مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير: أتيهم ثواباً وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِنْدِ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وعند: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، واجار والمجرور متعلقان بـ«ثواباً».

(١) قوله «ثواباً» في نصبه أوجه أحدها: أنه نصب على المصدر المؤكد لأن معنى الجملة قبله يقتضيه والتقدير: لأتيهم إثابةً فوضع ثواباً موضع هذا المصدر.

الثاني: أن يكون حالاً من «جنات» أى مثاباً بها وجاز ذلك وإن كانت نكرة لتخصصها بالصفة.

والثالث: أنه حال من ضمير المفعول أى: مثابين.

الرابع: أنه حال من الضمير في «تجرى» العائد على جنات.

انظر: الإملاء (١٦٣/١) والمشكل (١٧٤/١) والدر المصون (٥٤٤/٣).

﴿وَاللَّهُ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عِنْدَهُ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر مقدم، وعند: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿حُسْنٌ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وحُسْنٌ: مضاف.

﴿الثَّوَابِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة ﴿عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾: فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿لَا يَغْرُنْكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾

﴿لَا﴾: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿يَغْرُنْكَ﴾: فعل مضارع مبنى على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فى محل جزم بـ«لا» الناهية، ونون التوكيد الثقيلة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

﴿تَقَلُّبُ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

﴿كَفَرُوا﴾: فعل ماضى مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمتعلق محذوف تقديره: كفروا بالله، وجملة ﴿كَفَرُوا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فِي﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْبِلَادِ﴾: اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر «تَقَلُّبُ»، وجملة (لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿مَتَّعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾

﴿مَتَّعٌ﴾ : خير لمبتدأ محذوف أى تقلبهم متاع وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿قَلِيلٌ﴾ : صفة لـ «متاع» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة (متاع قليل) تعليلية لا محل لها من الإعراب.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿مَأْوَاهُمْ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ومأوى: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع المذكور.

﴿جَهَنَّمُ﴾ : خير مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (مأواهم جهنم) معطوفة على الجملة التعليلية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَبِئْسَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بئس: فعل ماض جامد دال على إنشاء الذم مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿الْمِهَادُ﴾ : فاعل بئس مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمخصوص بالذم محذوف تقديره: هى: أى جهنم، والمخصوص بالذم إما خير لمبتدأ محذوف، أو هو مبتدأ مؤخر خيره الجملة الفعلية، وجملة ﴿وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا رَبَّهُمْ هُمَ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾

﴿لَكِنَّ﴾ <sup>(١)</sup> : حرف استدراك مهمل لا عمل له مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرْكَ بالكسر لالتقاء الساكنين.

(١) قرأ الجمهور بتخفيفها، وقرأ أبو جعفر بتشديدها فعلى القراءة الأولى: الاسم الموصول رفعً بالابتداء، وعلى القراءة الثانية الاسم الموصول فى محل نصب ووقعت «لكن» هنا أحسن موقع؛ فإنها وقعت بين ضدين، وذلك أن معنى الجملتين التى قبلها، والثى بعدها آيل إلى تعذيب الكفار وتعيم المتقين.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿اتَّقُوا﴾ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء ساكنة مع واو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿رَبِّهِمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ورب: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة ﴿اتَّقُوا رَبَّهُمْ﴾: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿جَنَّتْ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿لَهُمْ جَنَّتْ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿تَجَرَّى﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَحْتِهَا﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وتحت: مضاف، وهاء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿الْأَنْهَارُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿تَجَرَّى مِنَ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ في محل رفع صفة لـ«جنان».

﴿خَالِدِينَ﴾ : حال من الضمير المجرور في «لهم» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿فِيهَا﴾ : في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بـ«في»، والجار والمجرور متعلقان بـ«خالدين».

﴿نُزُلًا﴾ : مفعول مطلق مؤكد فعله محذوف تقديره: يقال لهم: انزلوها نزلاً.



﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِنْدِ﴾ : اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف أى: نزلاً كائناً من عند الله على سبيل التكريم، وعند: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَمَا﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿عِنْدَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب، وعند: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿خَيْرٌ﴾ : خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لِلْأَزْوَارِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الأزوار: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «خير» فهو فى محل رفع، وجملة ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَزْوَارِ﴾ فى محل نصب حال من لفظ الجلالة، والرباط: الواو، وإعادة لفظ الجلالة.

\* \* \*

﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْعُرُونَ بِقَابِلٍ أَلَوْ تَمَنَّاهُ قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾

﴿وَإِنَّ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف تأكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهْلٍ﴾ : اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير إن تقدم على اسمها، وأهل: مضاف.

﴿الْكِتَابِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿لَمَنْ﴾<sup>(١)</sup>: اللام لام الابتداء حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» مؤخر.

﴿يُؤْمِنُ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى «مَنْ».

﴿بِاللَّهِ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. الله: لفظ الجلالة، اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبهما، وجملة ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر معطوف على لفظ الجلالة.

﴿أُنزِلَ﴾: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر عنى آخره، ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «ما».

﴿إِلَيْكُمْ﴾: إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بإلى، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبهما، وجملة ﴿أُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر معطوف على لفظ الجلالة.

﴿أُنزِلَ﴾: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر عنى آخره، ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿إِلَيْهِمْ﴾: إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بإلى، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿أُنزِلَ إِلَيْهِمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) قوله تعالى ﴿لَمَنْ يُؤْمِنُ﴾ اللام لام الابتداء، دخلت على اسم «إِنَّ» لتأخره عنها، و﴿يَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ خبر مقدم.

﴿خَشِيعِينَ﴾<sup>(١)</sup>: حال من فاعل يؤمن العائد على «مَنْ» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿لِلَّهِ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«خاشعين».

﴿لَا﴾: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَسْتَرْوْنَ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

﴿يَعَايَنَتِ﴾: الباء: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، آيات: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وآيات: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ثَمَنًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿قَلِيلًا﴾: صفة لـ«ثَمَنًا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿لَا يَسْتَرْوْنَ يَعَايَنَتِ اللَّهُ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ في محل نصب حال أيضاً من فاعل يؤمن المستتر.

﴿أُولَئِكَ﴾: اسم إشارة مبنى على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لَهُمْ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

(١) قوله تعالى: «خاشعين» فيه أوجه أحدهما: أنه حال من الضمير في «يؤمن» وجمعه حملاً على

معنى «من».

الثاني: أنه حال من الضمير في «إليهم» فالعامل فيه: «أنزل».

الثالث: أنه حال من الضمير في «يسترون».

انظر: البحر (١٤٨/٣) والدر المصون (٥٤٩/٣).

﴿أَجْرُهُمْ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأجر: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف، والميم: علامة الجمع، وجملة ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

﴿عِنْدَ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بأجرهم لأنه مصدر، وعند: مضاف.

﴿رَبِّهِمْ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورب: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿إِن﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿سَرِيعٌ﴾: خبر «إِنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وسريع: مضاف.

﴿الْحِسَابِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة ﴿إِن﴾  
اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَاضُوا وَانْقُوا اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

﴿يَا أَيُّهَا﴾: حرف نداء ناب مناب أدعو مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «أَيُّهَا»: أي: منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب بـ«يَا»، وها: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع بدل من «أَيُّ».

﴿ءَامَنُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف لتفريق، وجملة «آمَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف تقديره: آمَنُوا بالله.

﴿أَصْبِرُوا﴾: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (اصبروا) جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

﴿وَصَابِرُوا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، صابروا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «صابروا» معطوفة على جملة «اصبروا».

﴿وَرَاطِبُوا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، راطبوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من لأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، و الجملة معطوفة على «صبروا».

﴿وَأَتَّقُوا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، و الجملة معطوفة على «اصبروا».

﴿اللَّهُ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿لَعَلَّكُمْ﴾: لعل: حرف ترجٍ للعباد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسم لعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿تَقْلِحُوكَ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر «لعل»، وجملة (لعلكم تفلحون) تعليلية لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

تم بحمد الله إعراب سورة آل عمران

وبليها بإذن الله تعالى سورة النساء

\* \* \*



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سُورَةُ النِّسَاءِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي هُوَ إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ آبَائِكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبْدِلُوا الصَّغِيرَاتِ بِالْكُبَرَىٰ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّكُمْ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّا وَرَّثْتُمْ وَلَكُمْ فِي خِفَتِكُمْ أَلَّا تَمْلِكُوا فَوَاحِشَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ آدَبُ اللَّهِ الَّذِي لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتِهِنَّ مِمَّا لَكُمْ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَمَا عَلَيْكُمْ حَنْثٌ ﴿٤﴾ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٥﴾ وَابْلُغُوا الْيَتَامَىٰ حَقَّهُمْ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾ لِلزَّوْجِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٨﴾ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ضَالًّا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ غُلَامًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾﴾

## معاني المفردات

﴿وَبَثَّ﴾: نَشَرَ وَفَرَّقَ وَأَصْلُ الْبَثِّ: التَّفْرِيقُ وَإِثَارَةُ الشَّيْءِ كـ ﴿بَثَّ﴾ الرِّيحُ التَّرَابَ، وَبَثَّ النَّفْسَ مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْغَمِّ، وَالسَّرُّ، يُقَالُ: بَثَّتُهُ فَاثْبَتْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا﴾ [الواقعة: ٦]، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤]، [لقمان: ١٠] إشارة إلى إيجاده تعالى ما لم يكن موجوداً وإظهاره إِيَّاهُ.<sup>(١)</sup>

﴿نَفْسٍ وَنَجْوَى﴾: آدم عليه السلام.

﴿نَسَاءُ لَوْ﴾: تتعاقدون وتتعاهدون، من قول السائل للمسئول أَسَأَلَكَ بِاللَّهِ وَالرَّحْمِ.

﴿مَغْلَةٍ﴾: عطية واجبة وفريضة لازمة، و«مَغْلَتْ فُلَانًا»: أعطيته ومنه سميت التَّحْلَةُ، تحلة، لأن الله تَحْلَهَا العسل أى أعطها.

﴿إِسْرَافًا﴾: مجاوزة لحد المباح.

﴿وَيَدَارًا﴾: مُبَادَرَةٌ ومسارعة.

﴿نَصِيبٌ﴾: حِصَّةٌ.

﴿مَعْرُوفًا﴾: خيراً ودعاءً.

﴿سَيِّدًا﴾: عَدْلًا.

﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾: سيدوقون مأخوذ من الصَّلَاء وهو الاصطلاء بالنار والتَّسَخُّنُ بها.

﴿سَعِيرًا﴾: شدة حر جهنم و﴿سَعِيرًا﴾ بمعنى: مسعور، من سَعَرَتِ النَّارُ: أَوْقَدَتْ وَاشْتَعَلَتْ واستعرت الحرب: اشتدت.

\* \* \*

### أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿وَأَنذَرْنَا أَوَّلَ نِسَاءِ صَدُقَتَيْنِ مَغْلَةً إِنَّا نَبِّئُكُمْ عَنْ شَيْءٍ وَنَسُوا فَلَئِمَّا هَمَّ بِهَا رَجُلًا﴾، أخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح قال: كان الرجل إذا زَوَّجَ ابنته أخذ صداقها دونها، فنهاهم الله عن ذلك، فأنزل ﴿وَأَنذَرْنَا أَوَّلَ نِسَاءِ صَدُقَتَيْنِ مَغْلَةً﴾<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾، أخرج أبو الشيخ وابن حبان في كتاب الفرائض من طريق الكلبي عن أبي طالح عن ابن عباس قال: كان أهلُ الجاهلية لا يورثون البنات ولا الصغار المذكور حتى يدر كوا، فمات رجل من الأنصار يُقَالُ له أَوْسُ بن ثابت، وترك ابنتين وابناً صغيراً، فجاء ابنا عمه خالد وعرفطة، وهما عصبه، فأخذوا



ميراته كله، فأنت امرأته رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك، فقال: ما أدري ما أقول، فنزلت: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ﴾<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

### المعنى العام للآيات

يأبىها الناس اتقوا ربكم الذى أوجدكم من نفس واحدة وأنشأ من هذه النفس زوجها ومنهما نشر فى الوجود رجالاً كثيراً ونساءً، واتقوا الله الذى تستعينون به فى كل ما تحتاجون ويسأل باسمه بعضكم بعضاً فيما يتبادلون من أمور إنَّ الله دائم الرقابة على أنفسكم لا تخفى عليه خافية من أموركم.

وَمَنكُمُ اليتامى ما يستحقون من مال واحفظوه لهم ولا تعطوهم الردئ وتحرموهم الجيد، ولا تأخذوا أموالهم وتضيّفوها إلى أموالكم إن ذلك كان إثماً كبيراً.

وإن شعرتم بالخوف من ظلم اليتامى لأنه ذنب كبير، فحافوا كذلك ألم نساءكم بعدم العدل بينهم والزيادة على أربع، فتزوجوا منهن اثنتين أو ثلاثاً أو أربعاً، فإن خفتهم عدم العدل فتزوجوا واحدة أو استمتعوا بما تملك أيديكم من الإماء ذلك أقرب إلى عدم الوقوع فى الظلم والجور وأقرب إلا تكثر عيالكم فتعجزوا عن الإنفاق عليهم، وأعطوا النساء مهورهن عطية خالصة، وليس لكم حق فى شيء من هذه المهور، فإن ضابت نفوسهن بالنزول عن شيء من المهر فخذوه وانتفعوا به طيباً محمود العاقبة، ولا تعطوا ضعاف العقول ممن لا يحسنون التصرف فى المال، أموالهم التى هى أموالكم، فإن مال اليتيم وضعيف العقل ما لكم يعينكم أمره وإصلاحه حتى لا يضيع المال، فقد جعله الله قوام الحياة، واعطوهم من ثمراتها النصيب الذى يحتاجون إليه فى الطعام واكسوهم وعاملوهم بالحسنى وقولوا لهم قولاً يرضيهم ولا يؤذيهم ولا يذلهم<sup>(٢)</sup>.

واختبروا اليتامى حتى إذا بلغوا حد الزواج فإن أبصرتم أنهم بلغوا رشدهم فادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها إسرافاً ولا تساعوا فى إنفاقها قبل أن يكبروا فيتسلموها منكم ومن كان منكم غنياً فليعف عن أخذ أجر على وصايته، ومن كان فقيراً فليأكل منها بالمعروف، فإذا دفعتم إليهم أموالهم بعد بلوغهم الرشد فاشهدوا عليهم وكفى بالله شاهداً، وإذا مات أحدكم فلاهله رجالاً ونساءً نصيب معين مما ترك، وإذا حضر قسمة

(١) لباب النقول (١١٣).

(٢) المنتخب (١٠٦، ١٠٥) بتصرف يسير.

الميراث بعضُ الأقربين ممن لا يستحقون في ميراثه أو اليتامى أو المساكين فأعطوهم منه وطيبوا نفوسهم بقول يحسن وقعه عندهم، وليخش الأوصياء الله وليفعلوا بالذين تحت وصايتهم ما يحبون أن يفعل الأوصياء بذرائعهم الضعاف بعد وفاتهم وليقولوا لليتامى ما يقولونه لأولادهم من عبارات العطف والحنان، إن الذين يختلسون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون ملاء بطونهم ناراً وسيدخلون ناراً تتأجج يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

### الإعراب

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَفَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنَسَاءً ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝﴾

﴿يَأْتِيهَا﴾: «يا»: حرف نداء ناب مناب أدعو مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «أيها»: منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم فى محل نصب بـ«يا»، و«ها» حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وأقحم للتوكيد.

﴿النَّاسُ﴾: بدل من «أى» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة تبعه فى الرفع لفظاً.

﴿اتَّقُوا﴾: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿رَبَّكُمُ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وربّ: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور، وجملة «اتقوا ربكم» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب للنداء.

﴿الَّذِى﴾: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب صفة لـ «رب».

﴿خَلَقَكُمْ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى رب، وجملة «خلقكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَفْسٍ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل خلقكم.

﴿وَجِدَوْا﴾: صفة لـ «نفس» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿وَخَلَقَ<sup>(١)</sup>﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، خلق: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى «ربكم».

﴿مِنْهَا﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بـ«من» والجار والمجرور متعلقان بخلق.

﴿زَوْجَهَا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وزوج: مضاف، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وجملة «وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا» معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿وَبَثَّ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، بث: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: «هو» يعود إلى ربكم.

﴿مِنْهُمَا﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والميم والألف حرفان دالان على التثنية والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿رَبَّكَ<sup>(٢)</sup>﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «وَبَثَّ

(١) قرئ «وخالق وبث» بلفظ اسم الفاعل، وخرجه الزخشرى على أنه خير لمبتدأ محذوف أي: وهو خالق وبث.

انظر: الشواذ ص ٢٤ والبحر (١٥٥/٣) والدر المصون (٥٥٢/٣).

(٢) قوله «كثيراً» فيه وجهان أظهرهما: أنه نعت لـ «رجالاً» قال أبو البقاء: «ولم يؤنثه حملاً على المعنى، لأنَّ «رجالاً» عدد أو جنس أو جمع.

والثاني: أنه نعت لمصدر تقديره: وبث منهما بئاً كثيراً.

انظر: إملأ ما منَّ به الرحمن (٢٦٥/١) والكشاف (٤٩٣/١) والدر المصون (٥٥٢/٣).

وَمِنْهُمَا رَجُلٌ ﴿١﴾ معطوفة على جملة «خلق» لا محل لها من الإعراب مثبها.

﴿كَثِيرًا﴾: صفة لـ «رجالاً» منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَنِسَاءٌ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نساء: اسم معطوف على «رجالاً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَأَتَقُوا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿الَّذِي﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للفظ الجلالة.

﴿سَاءَ لَوْنٌ﴾<sup>(١)</sup>: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وأجمله صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿يَهُ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَالْأَرْحَامُ﴾<sup>(٢)</sup>: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب،

(١) قوله تعالى: «تساءلون» قرأ عاصم، وحزرة، والكسائي «تساءلون» بتخفيف السين على حذف إحدى التاءين تخفيفاً، وأصل: تساءلون، وقرأ الباقون بالتسديد على إدغام تاء التفاعل في السين لأنها مقاربتها في الهمس.

انظر: السبعة ص ٢٧٧، والكشف (٣٧٦/١) والشواذ ٢٤ والبحر (١٥٧/٣).

(٢) قوله: «والأرحام» الجمهور على نصب ميم «والأرحام» وفيه وجهان:

أحدهما: أنه عطف على لفظ الجلالة أي: واتقوا الأرحام أي: لا تقطعوا.

والثاني: أنه معطوف على عل الجور في «به» نحو مررت بزيد وعمراً، لما لم يشركه في الاتباع على اللفظ تبعه على الموضع، ويؤيد هذا قراءة عبد الله بن مسعود «والأرحام» وقرأ حمزة «والأرحام» بالجر بالعطف على الضمير الجور في «به» من غير إعادة الجار وهذا لا يجيزه البصريون.

قال ابن خالويه - رحمه الله -: وزعم البصريون أنه حن، وليس حنًا عندي؛ لأن ابن مجاهد حدثنا بإسناد يعزوه إلى رسول الله ﷺ أنه قرأ: «والأرحام» بالجر ومع ذلك فإن حمزة كان لا

الأرحام: معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم «كان» ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿عَلَيْكُمْ﴾: عبي: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على» والجار والمجرور متعلقان بـ«رقيباً»، والميم: علامة جمع.

﴿رَقِيبًا﴾: خير كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ فى محل رفع خير إنَّ.

\* \* \*

= يقرأ حرفاً إلا بآثر، غير أنَّ مَنْ أجاز اخفصَ فى الأرحام أجمع مع مَنْ لم يجز أنَّ النصب هو الاختيار.

وهذا رأى كثير من العلماء منهم ابن مالك الذى رجح مذهب الكوفيين، ومنهم ابن القيم رحمه الله الذى قال فى كتابه زاد المعاد (١/ ٣٥)، ويجوز العطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار على المذهب المختار، وشواهد كثيرة، وشبه المنع واهية.

وقد انتصر أبو حيان للكوفيين، ورجح مذهبه بذكر شواهد كثيرة من كلام العرب فعل ذلك فى مواضع كثيرة فى كتابه البحر اخیط (٣/ ١٥٩).

وقال بعد أن أثنى ثناءً عاطراً على حمزة: «إنما ذكرتُ هذا، وأطلتُ فيه لئلا يطلع غمراً على كلام الزخشرى، وابن عطية فى هذه القراءة فىسمى ضناً بها ويقارنهما، فيقارب أن يقع فى الكسر بالطن فى ذلك، ونسنا متعربين يقول نخاة البصرة، ولا غيرهم ممن خالفهم، فكم حكم ثبت بنقل الكوفيين من كلام العرب لم ينقله البصريون، وكم حكم ثبت بنقل البصريين لم ينقله الكوفيون.

وقال البغدادى فى الخزانة (٥/ ١٢٩)، «وأما رُدُّ بعض أئمة العربية ذلك فقد قال القشيرى فى تفسيره: لعلمهم أرادوا، أنه صحيح فصيح وإن كان غيره أفصح، فإننا لا ندعى أنَّ كل القراءات على أفصح الدرجات فى الفصاحة وإن أرادوا غير هذا فلا يقدل فيه أئمة اللغة والنحو، فإن القراءات التى قرأ بها الأئمة ثبتت عن النبى ﷺ وهذا كلام حسن صحيح. تنهى .

﴿وَأَتُوا إِلَيْنَا أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَثِيرًا ۖ﴾

﴿وَأَتُوا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، عاتوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿إِلَيْنَا﴾: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة (أتوا اليتامى) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اتقوا الله) في الآية السابقة.

﴿أَمْوَالَهُمْ﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأموال: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَتَبَدَّلُوا﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿الْخَبِيثَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (تبدلوا الخبيث) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أتوا اليتامى).

﴿بِالطَّيِّبِ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الطيب: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَأْكُلُوا﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَمْوَالَكُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأموا: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة (تأكلوا أهوالهم) معطوفة على جملة (أتوا اليتامى) لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿إِنَّ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَمْوَالَكُمْ﴾<sup>(١)</sup>: اسم مجرور بإلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأموا: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إنَّ.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم «كان» ضمير مستتر تقديره: «هو» أى هذا العمل.

﴿حُوبًا﴾: خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿كَبِيرًا﴾: صفة لـ «حوبًا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة «كان حوبًا» في محل رفع خبر إنَّ.

\* \* \*

﴿وَأَنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْبَيْنِ فَاَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتْنٍ وَثَلَّثَ وَرَبَعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْلُوا فَوَيْدٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعْلُوا﴾

﴿وَأَنْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خِفْتُمْ﴾: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة في محل جزم فعل

(١) قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَمْوَالَكُمْ﴾ فيه ثلاثة أوجه أحدها: أن «إلى» بمعنى «مع».

كقوله تعالى: ﴿إِلَى الْمَرَاقِ﴾ من الآية ٦ من سورة المائدة وهذا رأى الكوفيين.

والثاني: إنها على بابها وهى ومجرورها متعلقة بمحذوف على أنها حال أى مضمونة إلى أموالكم.

والثالث: أن يضمن «تأكلوا» معنى «تضموا» كأنه قيل: ولا تضموها إلى أموالكم آكلين.

انظر: الكشف (٤٩٥/١) والبحر (١٦١/٣) واندر المصون (٥٥٦/٣).

الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع.

﴿أَلَا﴾: أن: حرف مصدري ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُقْسَطُوا﴾<sup>(١)</sup>: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من «ألا تقسطوا..» في محل نصب مفعول به.

﴿فِي﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْيَنَى﴾: اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَانْكَحُوا﴾<sup>(٢)</sup>: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، انكحوا: فعل أمر مبنى، وعلامة بنائه حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال

(١) قرأ الجمهور: «تقسطوا» بضم التاء من «أقسط» إذا عدل فـ«لا» على هذه القراءة نافية، والتقدير: وإن خفتهم عدم الإقسط أى: العدل وقرأ إبراهيم النخعي بفتحها من «أقسط»، بمعنى جار، وهذا هو المشهور في اللغة أعني أن الرباعي، بمعنى عدل، والثلاثي، بمعنى جار، وكان الهمزة فيه للسلب.

فمعنى «أقسط» أى: أزال القسط وهو الجور و«لا» على هذا القول زائدة ليس إلا، وإلا يفسد المعنى كهي في قوله تعالى: ﴿لَعَلَّ يَعْلَمُ﴾ من الآية ٩٩ من سورة الحديد. يحكى أن الحجاج لما أحضر سعيد بن جبير قال له: «ما تقول في؟» قال: «قاسط عادل» فأعجب الحاضرون فقال لهم الحجاج: «ويلكم، لم تفهموا عنه إنه جعلنى جائراً كافراً أم تسمعوا قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً﴾ من الآية ١٠ من سورة الجن، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ من الآية ١ من الأنعام.

انظر: الشواذ ص ٢٤ والبحر (١٦٢/٣) والدر المصون (٥٦٠/٣).

(٢) قوله تعالى: ﴿وَلَنْ حَقِّقَهُمْ﴾ شرط جوابه «فانكحوا» وذلك أنهم كانوا يتزوجون الثمان والعشر، ولا يقومون بحقوقهن فلما نزلت: «ولا تأكلوا أموالهم» أخذوا يتحرجون من ولاية اليتامى فقبل لهم: إن خفتهم من الجور في حقوق اليتامى فخافوا من الجور في حقوق النساء فانكحوا هذا العدد؛ لأن الكثرة تُفْضِي إلى الجور، ولا تنفع التوبة من ذنب مع ارتكاب مثله. انظر: الدر المصون (٥٥٨/٣).



الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «أنكحوا» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿مَا<sup>(١)</sup>﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿طَابَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وهو العائد.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿طَابَ لَكُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿النِّسَاءَ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مَنْىً<sup>(٢)</sup>﴾ : حال من فاعل طاب المستتر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة

(١) قوله تعالى: ﴿مَا طَابَ﴾ في «ما» هذه أوجه أحدها: أنها بمعنى الذى وذلك عند مَنْ يرى أن «ما» تكون للعاقل قال بعضهم: «وحسنٌ وقوعها هنا أنها واقعة على النساء وهو ناقصات العقول، وبعضهم يقول: هى لصقات مَنْ يعقل.  
الثاني: أنها نكرة موصوفة أى: انكحوا جنساً طيباً، أو عدداً طيباً.

الثالث: أنها مصدرية وذلك المصدر واقع موقع اسم فاعل تقديره: فانكحوا الطيب.  
الرابع: أنها ظرفية والظرفية تستلزم المصدرية والتقدير: فانكحوا مدة يطيب فيها النكاح لكم.  
وقرأ ابن أبى عبة: «مَنْ طاب» وهو مرجح كون «ما» بمعنى الذى للعاقل، وفى مصحف أبى بن كعب: «طيب» بالياء، وهذا ليس بمبنى للمفعول لأنه قاصر، وإنما كتب كذلك دلالة على الإمالة وهى قراءة حمزة.

انظر: البحر المحیط (٣/ ١٦٢) والإملاء (١/ ١٦٦) والدر المصون (٣/ ٥٦٢ - ٥٦١).

(٢) قوله تعالى: ﴿مَنْىً﴾ منصوب على الحال من «ما طاب» وجعله أبو البقاء حالاً من النساء، وأجاز ابن عطية أن يكون بدلاً من «ما» وهذان الوجهان ضعيفان أمّا الأول فلأنّ الحديث عنه إنما هو الموصول، وأتى بقوله «من النساء» كالتبيين، وأمّا الثاني فلأنّ البدل على نية تكرار العامل، وهذه الألفاظ لا تباشر العوامل.

واعلم أن هذه الألفاظ المعدولة فيها خلافٌ، وهل يجوز فيها القياس أم يقتصر فيها على السماع؟ قولان: قول البصريين عدم القياس، وقول الكوفيين حوازه والسموع من ذلك أحد عشر =

على الألف منع من ظهورها التعذر وامتنع من التنوين لعلتى الوصف والعدل.

﴿وَمَثَلَتْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ثَلَاثٌ: معطوف على مثني منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو غير منون لأنه ممنوع من الصرف للوصفية والعدل فإنه معدول عن «ثلاثة ثلاثة».

﴿وَرَبَعَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رِبَاعٌ: معطوف على «مثني» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَإِنْ﴾: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إِذْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خَفِئَتْ﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع.

﴿أَلَا﴾: أُنْ: حرف مصدرى ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، لا: نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

= نفذاً: أحاد وموحد، وثاء ومثني، وثلاث ومثلث، ورباع، وربيع، ومخمس، ولم يسمع ثُمّاس، وعُشَار ومعتسر، واختلفوا في صرفها وعدمه: فجمهور النحاة على منعه، وأجاز القراء صرفها، وإن كان المنع عنده أولى.

واختلفوا أيضاً في سبب منع الصرف فيها فمذهب سيبويه أنها منعت من الصرف للعدل والوصف، أمّا الوصف فظاهر، وأما العدل فلكونها معدولة من صيغة إلى صيغة، وذلك أنها معدولة عن عدد مكرر فإذا قلت: جاء القوم أحاداً أو موحد، أو ثلاثاً أو مثلث كان بمنزلة قولك: «جاؤوا واحداً واحداً وثلاثة ثلاثة» ولا يُراد بالمعدول عنه التوكيد، إنما يراؤ به تكرير العدد كقولهم: «علمته الحساب باباً باباً».

ومذهب القراء أن منع الصرف للعدل والتعريف بنية الألف واللام، ولذلك يمتنع إضافتها عنده لتقدير الألف واللام، وامتنع ظهور الألف واللام عنده لأنها في نية الإضافة.

ومذهب الزجاج أن منع الصرف للعدل عن عدد مكرر، وعدلها عن التأنيث، ومن أحكام هذه الأنفاذ ألا توث بالتاء لا تقول: «مئنة» ولا «ثلاثة» بل تجرى على المذكر والمؤنث جرياناً واحداً.

انظر: معاني القرآن للزجاج (٢٥٤/١) والكتساب (١٥/٢) والبحر (١٦٢/٣) والإملاء (١٦٦/١) والدر المصون (٥٦٢/٣).

﴿قِيلُوا﴾: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من ﴿أَلَا قِيلُوا﴾ في محل جر بحرف جر محذوف والتقدير: إن خفتم من عدم العدل في اليتامى.

﴿فَوَجَدُ﴾<sup>(١)</sup>: الفاء واقعة في جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واحدة: مفعول به لفعل محذوف تقديره انكحوا واحدة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهذه الجملة في محل جزم جواب الشرط.

﴿أَوْ﴾: حرف عطف يفيد التخيير مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب معطوف على واحدة.

﴿مَلَكَتْ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح؛ لاتصاله بتاء التانيث لا محل له من الإعراب، وتاء التانيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَيَّتَنُكُمُ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وإيمان: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: ملكته.

﴿ذَلِكَ﴾: اسم إشارة مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والإشارة إلى اختيار الواحدة أو التسري.

(١) الجمهور على نصب «فواحدة» بإضمار فعل أى: فانكحوا واحدة وطؤوا ما ملكت إيمانكم. وقرأ الحسن وأبو جعفر: «فواحدة» بالرفع وفيه ثلاثة أوجه أحدها: الرفع على الابتداء، وسوغ الابتداء بالتركبة اعتمادها على فاء الجزاء، والآخر محذوف أى: فواحدة كافية. الثاني: أنه خبر مبتدأ محذوف أى: فالْمُقْعُ وَاحِدَةٌ. والثالث: أنه فاعل بفعل مقدر أى: فيكفى واحدة.

و«أو» على بابها من كونها للإباحة، أو التخيير و«ما» في «ما ملكت» كهي في قوله: «ما طاب» وأضاف الملك لليمين؛ لأنها محل المحاسن، ورؤى عن ابن عمرو «فما ملكت إيمانكم» والمعنى: إن لم يُعَدَلْ في عشرة واحدة فما ملكت يمينه، وقرأ ابن أبي عبله «أو مَنْ ملكت إيمانكم».

انظر: البحر (٣/ ١٦٤) والكشاف (١/ ٤٩٧) والدر المصون (٣/ ٥٦٧).

﴿أَدْنَى﴾: خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وأدنى أفعل تفضيل من دنا يدنو أى: أقرب إلى عدم العول.

﴿أَلَا﴾: أن حرف مصدري ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَعُولُوا<sup>(١)</sup>﴾: فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من ﴿أَلَا تَعُولُوا﴾ فى محل جر بحرف جر محذوف يقدر من أو يأتى والتقدير: أدنى من عدم العول أو أدنى إلى عدم العول والجار والمجرور متعلقان بأدنى.

\* \* \*

﴿وَأَتُوا النَّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ مَغْلَةً فَإِن يَلِينَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنَيْكًا مَّرِيًّا﴾

﴿وَأَتُوا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أتوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل فاعل، والألف للتفريق.

﴿النِّسَاءَ﴾: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿صَدُقَاتِهِنَّ<sup>(٢)</sup>﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وصدقات: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر

(١) قرأ الجمهور: «تعولوا» من عال يعول إذا حال وجار والمصدر العَوْلُ، والعياله، وفسر الشافعى «تعولوا»، بمعنى يكثروا عيالكم.

وقرأ طلحة «تعيلوا» بفتح تاء المضارعة من عال يعيل: افتقر قال الشاعر:

وما يدرى الفقير متى غنائه وما يدرى الغنى متى يعيل

وقرأ طائفة: «تعيلوا» بضمها من أعال: أى كثر عياله.

انظر: البحر (٣/ ١٦٥) والشواذ ص ٢٤ والقريضى (٥/ ٢٤) والدر المصون (٣/ ٥٧٠).

(٢) قوله تعالى: ﴿صَدُقَاتِهِنَّ مَغْلَةً﴾ مفعولتان وهى جمع «صَدَقَهُ» بفتح الصاد وضم الدال بزنة «سَمَرَةٍ» والمراد بها المهر، وهذه هى القراءة المشهورة، وهى لغة الخجاز وقرأ قتادة: «صَدُقَاتِهِنَّ» بضم الصاد وسكان الدال جمع صَدَقَةٌ بزنة غُرْفَةٍ.

وقرأ مجاهد وابن أبى عبله بضمها وهى جمع صَدَقَةٌ بضم الصاد والدال.

انظر: لمتواد ص ٢٤ والبحر (٣/ ١٦٦) والقريضى (٥/ ٢٤) والدر المصون (٣/ ٥٧٠).

فى محل جر مضاف إليه، والنون حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿نَحَلَهُ<sup>(١)</sup>﴾: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة مؤكداً لفعله تأكيداً معنوياً نحو «جلست قعوداً».

﴿فَإِنْ﴾: الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿طَبَّنَ﴾: فعل ماضى مبنى على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة فى محل جزم فعل الشرط، ونون النسوة: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

﴿لَكُمْ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿عَنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿شَيْءٍ﴾: اسم مجرور بـ«عن» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل طَبَّنَ.

﴿مِنْ﴾: من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لشيء أى: عن شيء كائن منه.

(١) فى نصب نخلة أربعة أوجه أحدها: أنها منصوبة على المصدر والعامل فيها الفعل قبلها؛ لأنَّ «أَتَوْهَنْ» بمعنى «أَخْلَوْهَنْ» فهى مصدر على غير الصدر نحو «قعدت جلوساً».

الثانى: أنها مصدر واقع موقع الحال وفى صاحب الحال ثلاثة احتمالات أحدها: أنه الفاعل فى «فَاتَوْهَنْ» أى: فَاتَوْهَنْ ناحِلين، الثانى: أنه المفعول الأول وهو «النساء»، الثالث: أنه المفعول الثانى وهو «صدقاتهن» أى: منحولات.

الوجه الثالث: أنها مفعول من أجله إذا فُسِّرَتْ بمعنى «شُرْعَة».

الوجه الرابع: انتصابها بإضمار فعل بمعنى شرع أى: نَحَلَ اللهُ ذَلِكَ نَحْلَةً أى: شرعه شرعة وديناً. والنَّحْلَةُ: العطية عن طبيب نفس، والنَّحْلَةُ: الشَّرْعَةُ، ومنه: «نَحْلَةُ الإسلام خير النَّحْلِ» وفلان يتنحل بكذا أى: يدين به، والنَّحْلَةُ: الفريضة.

انظر: لمفردات (٥٠٦) والكشاف (١/ ٤٩٨) والبحر (٣/ ١٦٦) والدر المصون (٣/ ٥٧١).  
(إعراب القرآن الكريم - ج ٢)

﴿فَسَا﴾ : تمييز محول عن الفاعل إذ الأصل: فإن طابت أنفسهن وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجيء بالتمييز هنا مفرداً، وإن كان قبله جمع لعدم اللبس.

﴿فَكُلُوهُ﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كلوه: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والضمير يعود على الصداق المدلول عليه بـ«صداقاتهن».

﴿هَيَّيَّا﴾<sup>(١)</sup> : حال من الضمير المنصوب في «فكلوه» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مَرِيئًا﴾ : حال كذلك منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّرْغُوبًا﴾

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نهى وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُؤْتُوا﴾<sup>(٢)</sup> : فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة (١) قوله تعالى: ﴿هَيَّيَّا مَرِيئًا﴾ في نصب هيناً أربعة أقوال أحدها: أنه منصوب على أنه صفة محذوف تقديره: أكلاً هيناً.

الثاني: أنه منصوب على الحال من اءاء في «فكلوه» أي: مهيناً أي: سهلاً.

الثالث: أنه منصوب على الحال بفعل لا يجوز إظهاره البتة لأنه قصد بهذه الحال النياية عن فعلها نحو: «أقائمًا وقد قعد الناس».

الرابع: أنهما صفتان قامتا مقام المصدر المقصود به الدعاء النائب عن فعله.

قال الزخشري: وقد يُوقف على «فكلوه» ويبتدأ «هيناً مريئاً» على الدعاء وعلى أنهما صفتان أقيمتا مقام المصدرين كأنه قيل: هيناً مرءً، وأما نصب «مريئاً» فعلى أنه صفة لـ«هيناً».

والثاني: أنه انتصب انتصاب «هيناً».

انظر: البحر (٣/ ١٦٨) والكشاف (١/ ٤٩٩) وادر المصون (٣/ ٥٧٦).

(٢) أصل تُؤْتُوا: تُؤْتِيُوا مثل تُكْرِمُوا فاستشغلت الضمة على الياء فحذفت الضمة فالتقى ساكنان، الياء وواو الضمير فحذفت الياء لئلا يلتقى ساكنان.

انظر: ادر المصون (٣/ ٥٧٩).

الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿أَسْفَهَاءُ﴾: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أَمْوَالِكُمْ﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأموال: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿أَتَى﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت لـ «أموال».

﴿جَعَلَ<sup>(١)</sup>﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَكُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره جعلها.

﴿قِيَمًا<sup>(٢)</sup>﴾: حال من الضمير المنصوب المحذوف إن كان جعل بمعنى خلق أي:

(١) الجمهور على «التي جعل الله لكم» بلفظ الأفراد صفة للأموال، وإن كانت جمعاً؛ لأن جمع ما لا يعقل الأحسن فيه أن يعامل معاملة الواحدة المؤنثة والأموال من هذا القبيل. وقرأ الحسن «اللاتي» مطابقة للفظ الجمع.

وقرئ: «اللواتي» وهي جمع اللاتي فهي جمع الجمع.

انظر: البحر (٣/ ١٦٩) والدر المصون (٣/ ٥٨٠).

(٢) قرأ نافع وابن عامر «قِيَمًا» وقرأ باقي السبعة «قِيَامًا» وقرأ ابن عمر «قِيَامًا» بكسر القاف، وقرأ الحسن «قِيَامًا» بفتح القاف.

فأما قراءة نافع وابن عامر ففيها ثلاثة أوجه أحدها: أن «قِيَمًا» مصدر كالقيام وليس مقصوراً منه.

الثاني: أنه مقصور من «قيام» فحذفوا الألف تخفيفاً كما قالوا: خيم في خيام.

والثالث: أنه جمع «قيمة» مثل «ديم» في جمع ديمة والمعنى: أن الأموال كالقيم للنفس لأن بقاءها بها.

وأما قراءة باقي السبعة فهو مصدر «قام» والأصل قوام فأبدلت الواو ياءً للمقاعدة المعروفة والمعنى: التي جعلها الله سبب قيام أبدانكم أي: بقاءها.

خلقها وأوجدتها في حال كونها قياماً منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، ومفعول ثانٍ إن كان جعل بمعنى صيرّ والأول محذوف وهو عائد الموصول والتقدير: التي جعلها أياً: صيرها لكم قياماً.

﴿وَأَرْزُقُوهُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ارزقوهم: فعل أمر مبنى على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿فِيهَا﴾: في: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وهما: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل جر بـ«في» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وهما في محل نصب مفعوله الثاني؛ لأنَّ «ارزق» ينصب مفعولين.

﴿وَأَكْسُوهُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اكسوهم: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿وَقُولُوا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قولوا: فعل أمر مبنى على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿هَمْ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع.

﴿قَوْلَا﴾: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وأما قراءة عبد الله بن عمر ففيها وجهان أحدهما: أنه مصدر قاوم صحت الواو في المصدر كما صحت في الفعل. والثاني: أنه اسم لما يقوم به الشئ، وليس بمصدر. وأما قراءة الحسن ففيها وجهان أحدهما: أنه اسم مصدر كالكلام والدوام والسلام، والثاني: أنه لغة في القوام المراد به القائمة والمعنى: التي جعلها الله سب بقاء قوماتكم. انظر: السبعة لابن مجاهد ٢٧٤ والكشاف (٥٠٠/١) والبيحر (١٧٠/٣) والشواذ ٢٤ والدر المصون (٥٨١/٣).



﴿مَرْوًى﴾ : صفة لـ «قولاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿وَابْتَلُوا الَّذِينَ جَاءَ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ مَا اسْتَمْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعِفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾

﴿وَابْتَلُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ابتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿الَّذِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿جَاءَ﴾<sup>(١)</sup> : حرف غاية مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِذَا﴾ : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب.

﴿بَلَغُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿النِّكَاحَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾ في محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿فَإِنْ﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط لـ «إذا» وهي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) في «حتى» هذه وما أشبهها -أعني الداخلة على «إذا» قولان أشهرهما: أنها حرف غاية دخلت على الجملة الشرطية وجوابها والمعنى: وابتلوا اليتامى إلى وقت بلوغهم واستحقاقهم دفع أموالهم بشرط إتيان الرشد، فهي حرف ابتداء كالدخلة على سائر اجمل.

والثاني أنها حرف جر وما بعدها مجرور بها وعلى هذا فـ «إذا» تتمحض للظرفية ولا يكون فيها معنى الشرط، وعلى القول الأول يكون العامل في «إذا» ما تخلص من معنى جوابها تقديره: إذا بلغوا النكاح راشدين فادفعوا.

انظر: إعراب القرآن للنحاس (١/ ٣٩٧) والبحر (٣/ ١٧٢) والدر المصون (٣/ ٥٨٤).

﴿أَنْتُمْ﴾<sup>(١)</sup>: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿مَنْهُمْ﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿رُشِدًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «فإن أنستم منهم رشداً» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿فَادْفَعُوا﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ادفعوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «ادفعوا» في محل جزم جواب إن مقترنة بالفاء.

﴿إِلَيْهِمْ﴾: إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«إلى»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَمْوَالَهُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأموال: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع. ﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَأْكُلُوهَا﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(١) قرأ ابن مسعود «فإن أحسستم» والأصل: «أحسستم» فحذف إحدى السينين، ونقل بعضهم أنها لغة شليم. وأنها مبطّدة في عين كل فعل مضاعفه اتصل به تاء الضمير أو نونه. انظر: البحر المحيط (١٧٢/٣) والدر المنصون (٥٨٤/٣).

﴿إِسْرَافًا﴾<sup>(١)</sup>: حال بمعنى مسرفين منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَيَذَارًا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بداراً: معطوف على «إسرافاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿أَن﴾<sup>(٢)</sup>: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكْبُرُوا﴾: فعل مضارع منصوب بـ«أَن»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل منبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من ﴿أَن يَكْبُرُوا﴾ فى محل نصب مفعول به لبداراً والمعنى: مبادرين كبيرهم وبلوغهم أى: مسرعين تبذيرها قبل أن يكبروا.

﴿وَمَنْ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط واسم كان ضمير مستتر يعود إلى مَنْ، تقديره: هو، وحمله فعل الشرط فى محل رفع خير المبتدأ.

﴿غَوِيًّا﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَلَيْسَ تَعْقِفَ﴾: الفاء: حرف واقع فى جواب الشرط مبنى على الفتح لا محل له

(١) قوله تعالى: ﴿إِسْرَافًا وَيَذَارًا﴾ فيه وجهان أحدهما: أنهما منصوبان على المفعول من أجله أى: لأجل الإسراف والبدار، ونقل عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال: «كان الأولياء يستغنمون أكل مال اليتيم لئلا يكبر فينتزع المال منهم».

والثاني: أنهما مصدران فى موضع الحال أى: مسرفين ومبادرين و«بداراً» مصدر بادر، والمفاعلة هنا يجوز أن تكون من اثنين على بابها بمعنى أن الولي يبادر اليتيم إلى أخذ ماله، واليتيم يبادر إلى الكبر، ويجوز أن يكون من واحد بمعنى: أن فاعل بمعنى فعل نحو: سافر، وطارق.  
انظر: البحر (٣/ ١٧٢) والدر المصون (٣/ ٥٨٥).

(٢) قوله تعالى: ﴿أَن يَكْبُرُوا﴾ فيه وجهان أحدهما: أنه مفعول بالمصدر أى: وبداراً كبيرهم كقوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾ من الآية ١٤ من سورة البلد، وفى إعمال المصدر النون خلاف مشهور.

والثاني: أنه مفعول من أجله على حذف أى: مخافة أن يكبروا وعلى هذا فمفعول «بداراً» محذوف.

انظر: الإملاء (١/ ١٦٨) والبحر (٣/ ١٧٤) والدر المصون (٣/ ٥٨٦).

من الإعراب، واللام: لام الأمر حرف مبني على السكون لسبقه بالفاء لا محل له من الإعراب، يستعفف: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، وجملة «يستعفف» في محل جزم جواب الشرط.

﴿وَمَنْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط واسم كان ضمير مستتر تقديره هو، يعود إلى مَنْ، وجملة فعل الشرط في محل رفع خبر المبتدأ «من».

﴿فَتَبَيَّرَ﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَلْيَأْكُلْ﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: لام الأمر حرف مبني على السكون لدخول الفاء عليه لا محل له من الإعراب، يأكل: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، وجملة «يأكل» في محل جزم جواب الشرط.

﴿يَأْلَمَعْرُوفٌ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، المعروف: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَإِذَا﴾: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب.

﴿دَفَعْتُمْ﴾: فعل ماض «فعل الشرط» مبني على السكون لاتصاله بالفاء المتحركة، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع، وجملة «دفعتم» في محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿إِلَيْهِمْ﴾: إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر به «إلى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع.

﴿أَمْوَالَهُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأموا: مضاف،

والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.  
﴿فَاشْهَدُوا﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اشهدوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة اشهدوا لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿عَلَيْهِمْ﴾: على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر بـ«على» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع.

﴿وَكُنْ﴾<sup>(١)</sup>: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كفى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره منع من ظهورها التعذر.

﴿يَا أَيُّهَا﴾: الباء: حرف صلة مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿حَسْبِيَ﴾: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

(١) قوله تعالى: ﴿وَكُنْ يَا أَيُّهَا حَسْبِيَ﴾ في «كفى» قولان أحدهما: أنها اسم فعل، والثاني - وهو الصحيح - أنها فعل وفي فاعلها قولان: أحدهما - وهو الصحيح - أنه المجرور بالباء، والباء زائدة فيه، وفي فاعل مضارعه نحو ﴿أُولَمْ يَكْفُ بِرَبِّكَ﴾ من الآية ٥٣ فصلت بآطراء.  
قال أبو البقاء: «زيدت لتدل على معنى الأمر إذ التقدير: اكتف بالله»، والثاني: أنه مضمَر والتقدير: كفى الاكتفاء و«بالله» على هذا في موضع نصب لأنه مفعول به في المعنى، وهذا رأى ابن السراج.

وقال ابن حبان «وقبل: الفاعل مضمَر وهو ضمير الاكتفاء أى: كفى هو أى: الاكتفاء، والباء ليست زائدة فيكون في موضع نصب ويتعلق إذ ذاك بالفاعل، وهذا الوجه لا يسوغ على مذهب البصريين، لأنه لا يجوز عندهم إعمال المصدر مضمراً.  
وقوله: «حسبياً» فيه وجهان أحدهما: أنه تمييز يدل على ذلك صلاحية دخول «مِنْ» عليه وهى علامة التمييز.

والثاني: أنه حال.

انظر: البحر (٣/ ١٧٤) والإملاء (١/ ١٦٨) والدر المصون (٣/ ٥٨٧).

﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ ﴿٧﴾

﴿لِّلرِّجَالِ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الرجال: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿نَصِيبٌ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِّمَّا﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بنصيب أو محذوف صفة لـ«نصيب».

﴿تَرَكَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخر.

﴿الْوَالِدَانِ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ نيابة عن الضمة لأنه مثني، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تركه.

﴿وَالْأَقْرَبُونَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الأقربون معطوف على «الوالدان» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿وَلِلنِّسَاءِ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، للنساء: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، النساء: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿نَصِيبٌ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِّمَّا﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بنصيب أو محذوف صفة له أي: نصيب كائن أو مستقر.

﴿تَرَكَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿الْوَالِدَانِ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثني والنون

عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب،  
والعائد محذوف والتقدير: تركه.

﴿وَالْأَقْرَبُونَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب،  
الأقربون: معطوف على «الوالدان» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه  
جمع مذكر سالم، والتنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿وَمِمَّا﴾: من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم  
موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«من» والجار والمجرور بدل من «مما» السابقة  
بإعادة حرف الجر فى البديل والضمير فى «منه» عائد على «ما» الأخيرة.

﴿قُلْ﴾: فعل ماضى مبنى على الفتح الظاهر على آخر، والفاعل ضمير مستتر  
تقديره: هو يعود إلى «ما».

﴿يُنْهَ﴾: من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير  
بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من» والجار والمجرور متعلقان بالفعل «قُلْ»  
وجملة: ﴿قُلْ يُنْهَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد رجوع الفاعل إليها.  
﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُتْرٌ﴾: فعل ماضى مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر  
تقديره: هو.

﴿نَصِيبًا<sup>(١)</sup>﴾: مفعول مطلق إذ التقدير: عطاءً أو استحقاقاً منصوب، وعلامة نصبه

(١) قوله تعالى: ﴿نَصِيبًا﴾ فيه أوجه أحدها: أن ينتصب على أنه واقع موقع المصدر، والفاعل فيه  
معنى ما تقدّم إذ التقدير: عطاءً أو استحقاقاً وهذا معنى قول من يقول: منصوبٌ على المصدر  
المؤكد.

الثانى: أنه منصوب على الحال، ويحتمل أن يكون صاحب الحال الفاعل فى «قُلْ أو كُتْرٌ» ويحتمل  
أن يكون «نصيب» وإن كان نكرة لتخصصه إما بالوصف، وإما بالعمل. والعامل فى الحال  
الاستقرار الذى فى قوله: «للرجال». والمعنى: لهؤلاء أنصباء على ما ذكرناها فى حال الفرضى.

الثالث: أنه منصوب على الاختصاص بمعنى: أعنى نصيباً، قاله الزمخشري.

الرابع: النصب بإضمار فعل أى: أوجبت - أو جعلت - لهم نصيباً.

الخامس: أنه مصدر صريح أى: نصبته نصيباً.

انظر: المشكل (١/ ١٨١) والكشاف (١/ ٥٠٣) والبحر المحيط (٣/ ١٧٥) والدر المصون (٣/

الفتحة الظاهرة، وقيل: منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره: أعنى.

﴿مَعْرُوفًا﴾: صفة لـ «نصيياً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿وَإِذَا حَصَرَ الْقَيْسَمَةَ أُولُوا الْقَرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾

﴿وَإِذَا﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿حَصَرَ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿الْقَيْسَمَةَ﴾: مفعول به مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أُولُوا﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والألف للتفريق، وأولوا: مضاف.

﴿الْقَرْبَىٰ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اليتامى: اسم معطوف على «أولوا» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿وَالْمَسْكِينُ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، المساكين: اسم معطوف على «أولوا» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فَأَرْزُقُوهُمْ﴾: الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ارزقوهم: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، وجملة و«ارزقوهم» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.



﴿يَنْهٗ﴾<sup>(١)</sup>: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما. ﴿وَقُولُوا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قولوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿هَمْزٌ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع.

﴿قَوْلًا﴾: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مَعْرُوفًا﴾: صفة لـ«قَوْلًا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾

﴿وَلْيَخْشَ﴾<sup>(٢)</sup>: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ليخش: اللام: لام الأمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يخش: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف والفتحة قبلها دليل عليها.

(١) قوله تعالى: ﴿فَأَنذَرْتَهُمْ يَنْهٗ﴾ في هذا الضمير ثلاثة أوجه أحدها: أن يعود على المال؛ لأن القسمة تدل عليه بطريق الالتزام.

الثاني: أن يعود على «ما» في قوله تعالى: ﴿يَمَّا تَرَكَ﴾.

الثالث: أن يعود على نفس القسمة، وإن كان مذكراً مراعاة للمعنى، إذ المراد بالقسمة الشيء المقسوم، وهذا على رأي من يرى ذلك.

انظر: البحر (١٧٥/٣) والدر المصون (٥٨٩/٣).

(٢) قوله تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ﴾ قرأ الجمهور بسكون اللام في الأفعال الثلاثة، وهي لام الأمر، والفعل بعدها مجزوم بها، وقرأ الحسن بكسر اللام في الأفعال الثلاثة، وهو الأصل والإسكان تخفيفاً إجرأً للمنفصل مجزئ المتصل.

انظر: البحر (١٧٧/٣) والدر المصون (٥٩٠/٣).

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

﴿لَوْ﴾<sup>(١)</sup>: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَرَكُوا﴾: فعل ماضى مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خَلَفَهُمْ﴾: اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وخلف: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ذُرِّيَّةً﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ضِعْفًا﴾: صفة لـ«ذرية» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿خَافُوا﴾: فعل ماضى مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿خَافُوا﴾ جواب ﴿لَوْ﴾ لا محل لها من الإعراب، ولو ومدخولها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿عَلَيْهِمْ﴾: على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«على»، والميم: علامة الجمع، والجار

(١) «لو» هذه فيها احتمالان أحدهما: أنها على بابها من كونها حرفاً لما كان سيقع لوقوع غيره، أو حرف امتناع لا امتناع على اختلاف العبارتين، والثانى: أنها بمعنى «إن» الشرطية وإلى الاحتمال الأول ذهب ابن عسبة والزحشرى قال الزحشرى: فإن قلت: ما معنى وقوع «لو» تركوا؟ وجوابه صلة لـ«الذين»؟ قلت: معناه ويخش الذين صفتهم وحالهم أنهم لو شافوا أن يتركوا خلفهم ذرية ضعفاً وذلك عند احتضارهم خافوا عليهم الضباع بعدهم نهاب كافلهم وأكلهم المال الثانى ذهب أبو البقاء وابن مالك. قال ابن مالك: «لو» هنا شرطية بمعنى «إن» فتقلب الماضى إلى معنى الاستقبال، والتقدير: ويخش الذين إن تركوا ولو وقع بعد «لو» هذه مضارع كان مستقبلاً كما يكون بعد «إن» ومفعول «ويخش» محذوف أى: ويخش الله.

انظر: البحر المحيظ (٣/ ١٧٧) والخسر (٤/ ٢٩) والكشاف (١/ ٥٠٤) والإملاء (١/ ١٦٨) والدر المنصور (٣/ ٥٩١).

والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَلْيَسْتَقُوا﴾: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والسلام: لام الأمر مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، يتقوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿وَلْيَقُولُوا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والسلام: لام الأمر مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، يقولوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿قَوْلًا﴾: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿سَيِّدًا﴾: صفة لـ «قَوْلًا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلَيْتَمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ

سَعِيرًا ﴿١١﴾﴾

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ».

﴿يَأْكُلُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿أَمْوَالَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأموال: مضاف.

﴿آلَيْتَمَىٰ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿ظَلَمًا﴾ : مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أو هو حال بمعنى يأكلونه ظالمين.

﴿إِنَّمَا﴾ : إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مكفوفة عن العمل بـ«ما»، وما: حرف كاف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَأْكُلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة «إنما يأكلون» في محل رفع خبر «إنَّ» الأولى.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُطْلَوْنَهُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ويطون: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَأَرَأَى﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ثَأَرًا﴾ في محل رفع خبر إن الأولى وفي ذلك دلالة على وقوع خبر «إنَّ» جملة مصدرة بـ«إنَّ» .

﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، السين: حرف استقبال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «يصلون» فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿سَعِيرًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وجملة: ﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ في محل رفع معطوفة على الجملة الواقعة خبراً لـ«إنَّ».





الأثنيين أى مثل نصيب البنتين، هذا إذا كان المتوفى ترك ذكوراً وإناثاً، فإن كان الأولاد إناثاً كلهن وعددهن يزيد عن اثنتين فلهن الثلثان من التركة وكذلك لو كانت اثنتين، وغن كان الوارث بنتاً واحدة وكان للميت أبوان، فلها النصف ولكل واحد منهما السدس، وأما إن لم يكن للميت ذرية وورثه أبواه فقط فلائمه الثلث ولأبيه الثلثان، فإن كان الميت ترك أبوين وإخوة فلائمه السدس فقط والباقي كله للأب ولا شيء للإخوة، كل هذا لا يصح إلا بعد تنفيذ نص الوصية التي وصى بها الميت، وقضاء دينه إن كان، هذا حكم الله ومن الناس من يتوهم أنَّ قريبه فلاناً أنفع له من فلان، والحقيقة كما قال - تعالى - : لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً، فريضة من الله إن الله كان عليمًا حكيمًا فإذا ماتت امرأة ولها زوج فله نصف ما تركت إن لم يكن لها ولد، فإن كان لها ولد فللزوجة الربع من بعد وصية تُوصى بها أو دين، وللزوجة الربع مما ترك زوجها من الميراث إن لم يكن له ولد، فإن كان له ولد فلهن الثمن من بعد وصية يوصون بها أو دين، وإن كان الميت يرثه أقاربه البعيدون لخلوه من الولد والوالدين، وكان له أخ أو أخت من أم، فلكل واحدٍ منهما السدس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد تنفيذ الوصية وأداء الدين، و ﴿غَيْرُ مُضَارٍ﴾ حال من الموصى أن يوصى غير مضار أى غير مُضر بالورثة والمراد أن لا يوصى أكثر من الثلث مراعاة لمصلحتهم، تلك حدود الله المنطقة على العدل الإلهي، من يعمل بها أدخله الجنة، ومن يهملها أدخله النار واللائي يرتكبن جريمة الزنا يجب عيكن أن تشهدوا عليهن أربعة من الرجال فإن شهدوا على الجريمة، فاحبسوهن في البيوت حتى يمتن أو يجعل الله لهن مخلصاً<sup>(١)</sup>.

واللذان يأتيانها منكم فآذوهما بالتعبير والتوبيخ فإن تابا عما فعلا من الفاحشة بسبب الإيذاء وأصحاب العمل فاصفحوا عنهما وكفوا عن أذاهما إنَّ الله كان تواباً واسع الرحمة، إن قبول التوبة متحقق الثبوت من الله للذين يعملون المعصية بسفه ثم يتوبون قبل حضور الموت، فهو لا يغفر الله لهم وكان الله عليمًا حكيمًا، وليست التوبة للذين يعملون المعاصي حتى إذا شاهد الأحوال التي لا يمكن معها الرجوع إلى الدنيا بحال وعائين ملك الموت قال إني تبنت الآن وليس قبول التوبة للذين يموتون وهم كفار، والمذكورون من الفريقين لهم عذاب أليم، وقد نهى الله المؤمنين أن يؤثروا النساء كرها

(١) هذه الآية منسوخة بآية ﴿الزاني والزانية﴾ فالجدا كل واحد منهما مائة حلة و﴿وبحديث «خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلاً﴾ الثيب جلد مائة ورحم بالحجارة والبكر جلد مائة ثم نفى

ونهى عن التضيق عليهن إلا إذا أصابت المرأة فاحشة أخذ ما ساق إليها، وهذا منسوخ باحدود، وخالقوهن بالنصف في القسم والنفقة والإجمال في القول والفعل، فإن كرهتم صحبتهن وإمساكهن بمقتضى الطبيعة من غير أن يكون من قبلهن ما يوجب ذلك، فعسى أن تكرهوا الصحبة والإمساك ويجعل الله في ذلك خيراً كالولد أو الألفة التي تقع بعد الكراهية، وإن أردتم أيها الأزواج إقامة امرأة ترغبون عنها بأن تطلقوها، وأعطى أحدكم إحدى الزوجات ما لا كثيراً فلا تأخذوا منه ولو شيئاً يسيراً فضلاً عن الكثير، أتأخذونه باهتين وأمين<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

## الإعراب

﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُّسُ وَمَا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَمْ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ آبَاؤُهُ فَلِأَبَوَيْهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأَبَوَيْهِ الشُّدُّسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يَوْصِي بِهَا أَوْ دِينَ مَّآبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَقاً فَرِيضَةً مِنْ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾

﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدره على الياء منع من ظهورها الثقل، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَوْلَادِكُمْ﴾: اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بيوصيكم، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿لِلَّذِ كَرِ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الذَّكَرُ: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.



﴿مِثْلُ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومثل: مضاف.

﴿حِطَّ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وحط: مضاف.

﴿الْأُنثَيْنِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وإجملة الاسم مفسرة لمعنى الوصية لا محل لها من الإعراب والرابط محذوف إذ التقدير: للذكر منهم<sup>(١)</sup>.

﴿فَإِنْ﴾: الفاء: حرف تفريع مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: شرطية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿كُنْ﴾: فعل ماض ناقص مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة في محل جزم فعل الشرط، ونون النسوة: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم كان، والضمير في «كن» يعود على الإناث الاتي شملهن قوله ﴿فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ فإن التقدير: في أولادكم الذكور والإناث.

﴿نِسَاءً﴾: خبر لـ «كَانَ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَوْقَ﴾: ظرف مكان متعلق بمحذوف صفة لـ «نساء» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفوق: مضاف.

﴿أُنثَيْنِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحوق بالمثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿فَلَهُنَّ﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هن: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والنون: حرف دال على جماعة الإناث، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير مقدم.

﴿ثُلَاثًا﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى،

(١) قال الزمخشري «وهذا إجمال تفصيله للذكر مثل حظ الأنثيين، وقوله «للذكر» لابد من ضمير فيه يعود على «أولادكم» من هذه الجملة فيحتمل أن يكون محذوفاً أي: للذكر منهم نحو: «السمن منوان بدرهم».

و «مثل» صفة لموصوف محذوف أي: للذكر منهم حظٌ مثل حظ الأنثيين.

انظر: الكشف (٥٠٥/١) والبحر (١٨١/٣) والدر المصون (٥٩٦/٣).

وحذفت النون للإضافة، وثلاثا: مضاف.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿تَرَكَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: تَرَكَه، وجملة ﴿فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾ في محل جزم جواب الشرط.

﴿وَأِنْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَتْ﴾: فعل ماض ناقص مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث لا محل له من الإعراب، وتاء التأنيث: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى المولودة.

﴿وَأَحَدُهُ﴾<sup>(١)</sup>: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَلَهَا﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لها: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وهما: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿الْيَتِيمَ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿فَلَهَا الْيَتِيمَ﴾ في محل جزم جواب الشرط.

﴿وَلَا يَتِيمَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أيتيمه: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى وأبوى مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، واجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

(١) قرأ نافع «واحدة» رفعا على أن «كان» تامة أي: وإن وجدت واحدة وقرأ الباقر «واحدة» نصبا على أن كانت ناقصة، واسمها مستتر فيها يعود على الوارثة أو المتركة و«واحدة» نصب على أنها خبر «كان».

﴿لِكُلِّ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، كل: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف بدل مما قبلهما، وكل: مضاف.

﴿وَأَجْرٌ<sup>(١)</sup>﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مِنْهُمَا﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من» والميم والألف حرفان دالان على التثنية، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لواحد.

﴿الَّذِينَ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِنْهَا﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من السدس.

﴿تَرَكَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، يعود إلى الميت المدلول عليه بقوة الكلام، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف تقديره: «تركه».

﴿إِنْ﴾ : حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل حزم فعل الشرط.

﴿لَهُ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان» مقدم.

(١) قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ وَجْهٍ﴾ بدل من «الأبويه» بتكرير العامل، وفائدة هذا البديل أنه لو قيل: «لأبويه السدس» لكان ظاهره اشتراكهما فيه، ولو قيل: «لأبويه السدسان» لأوهم قسمة السدسين عليهما بالتسوية وعلى طلاقهما، فإن قلت: فهلا قيل: «ولكل واحد من أبويه السدس» وأى فائدة في ذكر الأبوين أولاً ثم في الإبدال منهما؟ قلت: لأن في الإبدال والتفصيل بعد الإجمال تأكيداً وتشديداً مبتدأ وخبر «الأبويه» والبديل متوسط بينهما للبيان، والضمير في «لأبويه» عائد على ما عاذ عليه الضمير في «ترك» وهو الميت المدلول عليه بقوة الكلام والتثنية في «أبويه» على المؤنث كقولهم: القمران، والعمران، وهي تثنية لا تنقاس. انظر: البحر المحيط (٣/ ١٨٣) والدر المنصور (٣/ ٦٠٠).

﴿وَلَدٌ﴾: اسم «كان» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

﴿فَإِنْ﴾: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَمْ﴾: حرف نفى وجزم وقب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكُنْ﴾: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه السكون في محل جزم فعل الشرط.

﴿لَمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير كان مقدم.

﴿وَلَدٌ﴾: اسم كان مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها مستأنفة.

﴿وَوَرِثَهُ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ورثه: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿أَبَوَاهُ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثني، وأبوا: مضاف، واهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وجملة «وورثه أبواه» معطوفة على جملة شرط إن.

﴿فَلَا يُؤْمِرُ﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أمه: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأم: مضاف، واهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير مقدم.

﴿الَّتِي﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿فَلَا يُؤْمِرُ﴾ في محل جزم جواب الشرط.

﴿فَإِنْ﴾: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: شرطية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

﴿لَهُ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير «كان» مقدم.

﴿إِخْوَةٌ﴾<sup>(١)</sup>: اسم كان مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فَلَا يَمِيهِ﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لَامُهُ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أمه: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير مقدم.

﴿السُّدُسُ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿فَلَا يَمِيهِ السُّدُسُ﴾ في محل جزم جواب الشرط.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَعْدُ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير لمبتدأ محذوف التقدير: هذه الأنصباء للورثة من بعد، وبعد: مضاف.

﴿وَصِيَّتِهِ﴾<sup>(٢)</sup>: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿يُوصِي﴾<sup>(٣)</sup>: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من

(١) «إخوة» أعم من أن يكونوا ذكورا أو إناثا، أو بعضهم ذكورا، وبعضهم إناثا، ويكون هذا من باب التغليب، وزعم قوم أن الإخوة خاص بالذكور، وأن الأخوات لا يحجبن الأم من الثلث إلى السلس، واجمهور على أن الإخوة وإن كانوا بلفظ الجمع يقعون على الاثنين فيحجب الأخوان أيضا الأم من الثلث إلى السلس خلافا لابن عباس فإنه لا يحجب بهما والظاهر معه. انظر: البحر (٣/ ١٨٦) والدر المصون (٦٠٢/٣).

(٢) قوله تعالى: ﴿يَنْ يَّعْدُ وَصِيَّتِهِ﴾ فيه ثلاثة أوجه أحدها: أنه متعلق بقوله: يوصيكم الله، وما بعده. من بعد وصية قاله الزحخشري، يعني أنه متعلق بقوله: يوصيكم الله، وما بعده. والثاني: ذكره أبو حيان أنه متعلق بمحذوف أي: يستحقون ذلك كما فصل وصية. والثالث: أنه طال من السلس تقديره: مستحقا من بعد وصية. انظر: الكشاف (٥٠٨/١) البحر (٣/ ١٨٦) والإملاء (١٦٩/١) والدر المصون (٦٠٢/٣).

ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. وجلة: ﴿يُوصِي﴾ في محل جر صفة لـ «وصية».

﴿يَهَى﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل جر بالباء، وأجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَوْ﴾: حرف عطف لإباحة الشيتين مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دَيْنٌ﴾: معطوف على «وصية» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أَبَاؤُكُمْ﴾: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وآباء: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أبناؤكم: معطوف على «آبَاؤُكُمْ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿لَا﴾: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَدْرُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، وجلة: ﴿لَا تَدْرُونَ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿أَنْتُمْ﴾: أى: اسم استفهام مبنى على الضم في محل رفع مبتدأ، وأى: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿أَقْرَبُ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر «يوصي» مبنياً للمفعول في الموضعين ووافقهم حفص في الأخير وقرأ الباقر مبنياً للفاعل وقرأ شاذلاً «يُوصِي» بالتشديد مبنياً للمفعول فـ«يها» في قراءة البناء للفاعل في محل نصب. وفي قراءة البناء للمفعول في محل رفع نقيضه مقام الفاعل. انظر: السبعة لابن مجاهد ٢٢٨ والكشف (٣٨٠/١) والدر المصون (٦٠٣/٣) والكشاف (١/٥٠٨).

﴿لَكَ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «أقرب» وجملة: ﴿مَا بَاوَدْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾ اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

﴿نَفْعًا﴾<sup>(١)</sup>: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾ فى محل نصب سدت مسد مفعولى الفعل قبلهما المعلق عن العمل بسبب الاستفهام وهو من أفعال القلوب.

﴿قَرِيبَةً﴾<sup>(٢)</sup>: مفعول مطلق عامله مخوف تقديره: فرض الله ذلك فريضة، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«فريضة».

﴿إِنْ﴾: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم كان

(١) انتصب «نفعاً» على التمييز من «أقرب» وهو منقول من الفاعلية واجب النصب؛ لأنه متى وقع تمييز بعد أن فعل التفضيل، فإن صَحَّ أن يصاغ منها فعل مسند إلى ذلك التمييز على جهة الفاعلية وجب النصب كهذه الآية إذ يصح أن يقال أيهم أقرب لكم نفعه. وإن لم يصح ذلك وجب جره نحو: «زيد أحسن فقيه»، و«زيداً أحسن فقهاً» و«لكم» متعلقان بأقرب.

انظر: المقتضب (٢/ ١٤٤) وشرح ابن عقيل (١/ ٦٥) والإملاء (١/ ١٦٩).

(٢) قال تعالى: ﴿قَرِيبَةً﴾ فيها ثلاثة أوجه أظهرها: أنها مصدر مؤكد لمضون الجملة السابقة من الوصية لأن معنى «يوصيكم» فرض الله عليكم فصار المعنى: «يوصيكم الله وصية فرض» فهو مصدر على غير الصدر.

والثاني: أنها مصدر منصوب بفعل محذوف من لفظها أى فرض الله ذلك فريضة.

والثالث: أنها حال لأنها ليست مصدرًا.

انظر: الإملاء (١/ ١٦٩) والكشاف (١/ ٥٠٩) والدر المنصور (٣/ ٦٠٦).

ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿عَلِيمًا﴾: خير «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَكِيمًا﴾: خير ثان لـ «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة

﴿كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ في محل رفع خير «إن».

\* \* \*

﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوْصِيْنَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوْصِيْنَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُشُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوْصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَاكَرٍ وَصِيَّةٍ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾

﴿وَلَكُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لكم: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿نِصْفٌ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونصف: مضاف.

﴿مِمَّا﴾: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿تَرَكَ﴾: فعل ماضى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿أَزْوَاجُكُمْ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأزواج: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: «ما تركه».

﴿إِنْ﴾: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَوْ﴾: حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكُنْ﴾: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه السكون فى محل جزم



فعل الشرط.

﴿لَهُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبير «كان» مقدم.

﴿وَلَدٌ﴾: اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

﴿فَإِنْ﴾: الفاء: حرف عطف وتفریع مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

﴿لَهُنَّ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبير «كان» تقدم على اسمها.

﴿وَلَدٌ﴾: اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فَلَكُمْ﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لكم: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبير مقدم.

﴿الرُّبُعِ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِنَ﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الربع.

﴿تَرَكَنَّ﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها

من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تركته، وجملة: ﴿فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ﴾ في محل جزم جواب الشرط.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدَ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف التقدير: هذه الأنصبة للورثة من بعد، وبعد: مضاف.

﴿وَصِيَّةٌ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿يُوصِيكَ﴾: فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿بِهَا﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يوصين، وجملة «يوصين بها» في محل جر صفة لـ«وصية».

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿دَيْنٌ﴾: اسم معطوف على «وصية» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَلَهُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هـن: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والنون حرف دال على جماعة الإناث مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿الرُّبْعُ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِمَّا﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الربع.

﴿تَرَكْتُمْ﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تركتموه.

﴿إِنْ﴾: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَمْ﴾: حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكُنْ﴾: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لَمْ»، وعلامة جزمه السكون والجازم والمجزوم في محل جزم فعل الشرط.

﴿لَكُمْ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير «كان» تقدم على اسمها.

﴿وَلَدٌ﴾: اسم «كان» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

﴿فَإِنْ﴾: الفاء: تفریع وعطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

﴿لَكُمْ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير «كان» تقدم على اسمها.

﴿وَلَدٌ﴾: اسم «كان» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فَلَهُنَّ﴾: الفاء: حرف واقع في جواب الشرط مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هن: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر باللام، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير مقدم.

﴿أَلْتُنَّ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَمَا﴾: من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وما: اسم موصول مبنى على السكون في محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من التمن، وجملة: ﴿فَلَهُنَّ أَلْتُنَّ وَمَا تَرَكْتُمْ﴾ في محل جزم جواب الشرط.

﴿تَرَكْتُمْ﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير: تركتموه.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدَ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير لمبتدأ محذوف أي: قسمة هذه الأنصبة كائنة من بعد وصية، وبعد: مضاف.

﴿وَصِيَّةٍ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿تَوْصُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة (توصون) في محل جر صفة لـ«وصية».

﴿بِهَا﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وهـا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان «توصون».

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دَيْنٍ﴾: اسم معطوف على «وصية» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَأِنْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ<sup>(١)</sup>﴾: فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

(١) يجوز في «كان» وجهان أحدهما: أن تكون ناقصة و«رجل» اسمها وفي آخر احتمالان أحدهما: أنه «كلالة» إن قيل: إنها الميت. وإن قيل: إنها الوارث أو غير ذلك فتقدر حذف مضاف أي: ذا كلالة و«يُورث» حينئذ في محل رفع صفة لـ«رجل» وهو فعل مبني للمفعول، ويتعدي في الأصل لاثنتين أقيم الأول مقام الفاعل وهو ضمير الرجل، والثاني محذوف تقديره: يُورث هو ماله.

الاحتمال الثاني: أن يكون الخبر الجملة من «يُورث» وفي نصب «كلالة» حينئذ أوجه أحدهما: أنها حال من الضمير في «يُورث» إن أريد بها الميت أو الوارث إلا أنه يحتاج في جعلها بمعنى الوارث إلى تقدير مضاف أي: يورث ذا كلالة.

﴿رَجُلٌ﴾: اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يُورَثُ﴾<sup>(١)</sup>: فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وجملة ﴿يُورَثُ﴾ في محل نصب خبر «كان»

﴿كَذَلِكَ﴾: حال من الضمير المستتر في ﴿يُورَثُ﴾ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَمْرَأَةً﴾<sup>(٢)</sup>: اسم معطوف على «رجل» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَلَهُ﴾<sup>(٣)</sup>: الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، له:

= الثاني: أنها مفعول من أجله إن قيل: إنها بمعنى القرابة أي: يورث لأجل الكلالة.

الثالث: أنه مفعول ثان لـ «يورث» إن قيل إنها بمعنى المال المورث.

الرابع: أنها نعت لمصدر محذوف إن قيل: إنها بمعنى الوارثة أي يورث وارثة كلاله.

والوجه الثاني من وجهي كان: أن تكون تامة فيكتفى بالمرفوع أي: وابن وحد رجل و«يورث» في محل رفع صفة لـ «رجل» و«كاللة» منصوبة لمصدر محذوف على حسب ما قرّر من معانيها.

انظر: الكشاف (١/ ٥٠٩) والبحر (٣/ ١٨٩) والإملاء (١/ ١٦٩) والدر المصون (٣/ ٦٠٨).

(١) قرأ الجمهور: «يُورَثُ» مبنياً للمفعول، وقد تقدّم توجيهه، وقرأ الحسن «يُورَثُ» مبنياً للفاعل وتوجيه القراءتين واضح مما تقدّم، وذلك إن أريد بالكلالة الميت فيكون المفعولان محذوفين و«كاللة» نصب على الحال أي: وإن أريد بها القرابة فتكون منصوبة على المفعول من أجله والمفعولان أيضاً محذوفان على ما تقدم تقريره، وإن أريد بها المال كانت مفعولاً ثانياً والأول محذوف أي: يورث ماله أهله.

انظر: الشواذ ص ٢٥ والبحر (٣/ ١٨٩) والقرطبي (٥/ ٧٧) والدر المصون (٣/ ٦٠٩).

(٢) قوله تعالى: ﴿أَوْ أَمْرَأَةً﴾ عطف على «رجل» وحذف منها ما أثبت في المعطوف عليه للدلالة على ذلك والتقدير: أو امرأة تورث كلاله.

انظر: الدر المصون (٣/ ٦١٠).

(٣) وحّد الضمير في «وله» لأن العطف بـ «أو» وما ورد على خلاف ذلك أوّل عند الجمهور كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَآلَهُ أَتَىٰ بِهَا﴾ من الآية ١٣٥ من سورة النساء.

وإذا أتى به مذكراً لأنه يعود على الرجل وهو مذكر مبدوء به، أو يعود على أحدهما ولفظ «أحد» مفرد مذكر، ويجوز أن يعود على الميت أو المورث لتقدّم ما يدل عليه.

انظر: الإملاء (١/ ١٧٠) والدر المصون (٣/ ٦١٠).

اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿أَخٌ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿وَلَهُ أَخٌ﴾ في محل نصب حال من رجل والرباط الواو، والضمير، وصح ذلك لو صف رجل بما بعده، إذ الوصف يخصص.

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أُخْتُ﴾: معطوف على «أخ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لِكُلِّ﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لكل: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، كل: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وكل: مضاف.

﴿وَجِدَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مِنْهُمَا﴾<sup>(١)</sup>: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم والألف حرفان دالان على التثنية، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لواحد.

﴿الْتِدُسُّ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿لِكُلِّ وَجِدَ مِنْهُمَا الْتِدُسُّ﴾ في محل جزم جواب الشرط.

﴿فَإِنْ﴾: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانُوا﴾<sup>(٢)</sup>: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل

(١) الضمير في قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ وَجِدَ مِنْهُمَا﴾ فيه وجهان أحدهما: أنه يعود على الأخ والأخت والثاني: أنه يعود على الرجل وعلى أخيه أو أخته إذا أريد بالرجل في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُوْرَثُ﴾ أنه ورث لا موروث.

انظر: الكشف (١/ ٥٠١) والدر المصون (٣/ ٦١٠).

(٢) قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانُوا﴾ الواو ضمير الإخوة من الأم للذكور عليهم بقوله تعالى: ﴿أَخٍ أَوْ أُخْتٍ﴾ والمراد بذكور والإناث، وأتى بضمير الذكور في قوله ﴿كَانُوا﴾ وقوله ﴿فَهُمْ﴾ تغيياً للمذكر على الملوث.

جزم فعل الشرط، والواو ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع اسم كان، والألف فارقة.

﴿أَكْثَرُ﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ذَلِكَ﴾<sup>(١)</sup>: اسم إشارة مبنى على السكون في محل جر بـ«من»، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بأكثر.

﴿فَهُمْ﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هُم: ضمير منفصل مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿شُرَكَاءُ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فِي﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْثُلُثِ﴾: اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بشركاء.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدُ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الثلث، وبعد: مضاف.

﴿وَصِيَّوْهُ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿يُوحَى﴾: فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

﴿بِهَا﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وها: ضمير

- انظر: البحر (٣/ ١٩٠) والكشاف (١/ ٥١٠) والدر المصون (٣/ ٦١١).

(١) «ذلك» إشارة إلى الواحد أي: أكثر من الواحد يعني: فإن كان مَنْ يَرث زائداً على الواحد؛ لأنه لا يصح أن يقال: «هذا أكثر من واحد» إلا بهذا المعنى تتنافى معنى كثير وواحد، وإلا فالواحد لا كثرة فيه.

انظر: البحر (٣/ ١٩٠) والدر المصون (٣/ ٦١١).

متصل مبنى على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع نائب فاعل، وجملة ﴿يُوصِي بِهَا﴾ في محل جر صفة لـ «وصية».

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دَيْنٍ﴾: معطوف على «وصية» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿غَيْرَ<sup>(١)</sup>﴾: حال من الفاعل في ﴿يُوصِي﴾ وهو ضمير يعود على الرجل في قوله ﴿وَأَنْ كَانَتْ رَجُلٌ﴾ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وغير: مضاف.

﴿مُضَارٌّ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَصِيَّةً<sup>(٢)</sup>﴾: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مؤكد لـ «يوصيكم».

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «وصية».

(١) قوله تعالى: ﴿غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ «غير» نصب على الحال من الفاعل في «يوصي» وهو ضمير يعود على الرجل في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ كَانَتْ رَجُلٌ﴾ هذا إن أريد بالرجل الموروث، وإن أريد به الوارث فيعود على الميت الموروث المملول عليه بالوارث من طريق الاتزام. إلا أن الشيخ أباح أن رد ذلك بأنه يؤدي إلى الفصل بين هذه الحال وعاملها بأجنبي منهما، وذلك العامل فيها «يوصي» كما تقرر ثم خرجه على أنه منصوب بفعل يدل عليه ما قبله من المعنى، ويكون عاملاً لعنى ما يتوسط على المال بالوصية أو الدين وتقديره: يزم ذلك ماله أو يوجه فيه غير مضارٍّ بورثته بذلك الإلزام أو الإيجاب.

انظر: الكشف (١/ ٥١٠) والبحر (٣/ ١٩١) والدر المصون (٣/ ٦١٢).

(٢) قوله تعالى: ﴿وَصِيَّةً﴾ في نصبها أوجهٌ أحدها: أنها مصدر مؤكد أى يوصيكم الله بذلك وصيةً.

الثاني: أنها مصدر في موضع حال والعامل فيها يوصيكم.

الثالث: أنها منصوبة باسم الفاعل وهو «مضار» والمضارَّة لا تتع بالوصية بل بالورثة لكنه لما وصى الله تعالى بالوصية جعل المضارَّة الواقعة بهم كأنها واقعة بنفس الوصية مبالغة في ذلك ويؤيد هذا التخريج قراءة حسن «غير مضارٍ وصية» بإضافة اسم الفاعل إليها، ومفعول «مضار» محذوف إذا لم نجعل «وصية» مفعولةً أى: غير مضارٍّ ورثته بوصية.

نظر: البحر (٣/ ١٩١) والإملاء (١/ ١٧٠) والدر المصون (٣/ ٦١٣).



﴿وَاللَّهُ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَيْهِ﴾: خير أول للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿حَلِيلُهُ﴾: خير ثان للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

\* \* \*

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١١)

﴿تِلْكَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿حُدُودُ﴾: خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وحدود: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَمَنْ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يُطِيعِ﴾: فعل مضارع «فعل الشرط» مجزوم بـ«من» وعلامة جزمه حذف السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى «مَنْ» وجملة فعل الشرط في محل رفع خير المبتدأ.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿وَرَسُولَهُ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رسوله: معطوف على لفظ الجلالة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ورسول: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿يُدْخِلْهُ﴾<sup>(١)</sup>: فعل مضارع «جواب الشرط» مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الله، والهاء: مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

(١) قوله تعالى: ﴿يُدْخِلْهُ﴾ حمل على لفظ «مَنْ» فأفرد الضمير في قوله «يُطِيعُ» و«يُدْخِلْهُ» وعلى معناها فجمع في قوله «خالدين»، وهذا أحسن الحملين أعنى الحمل على اللفظ ثم المعنى.

والجملة من قوله تعالى: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ في محل نصب صفة لـ«جنان».

الغفر: الدر المنصور (٣/ ٦١٤) والإملاء (١/ ١٧٠).

﴿جَعَلَتْ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿تَجَرَّى﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَحْتَهَا﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وتحت: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿تَجَرَّى مِنْ تَحْتَهَا أَلاَّ تُهْكَرُ﴾ في محل نصب صفة لجنان.

﴿أَلَا تُهْكَرُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿خَالِدِينَ﴾<sup>(١)</sup> : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(١) في نصب «خالدين» وجهان أحدهما: أنه حال من الضمير المنصوب في «يدخله» ولا يضر تغاير الحال وصاحبها من حيث كانت جمعاً وصاحبها مفرداً لما تقدم من اعتبار اللفظ والمعنى، وهي مقدرة لأن الخلود بعد الدخول.

والثاني: أن يكون نعتاً لـ«جنات» من باب ما جرى على موصوفه لفظاً وهو لغيره معنى نحو: مرتت برجل قائمة أمه وبامرأة حسن غلامها و«قائمة» و«حسن» وإن كانا جارين على ما قبلهما لفظاً فهما لما بعدهما معنى، أحاز ذلك في الآية الزجاج إلا أن الصفة إذا جرت على غير مَنْ هِيَ له وجب إبراز الضمير مطلقاً عن مذهب البصريين أليس أو لم يُلبس، وأما الكوفيون فيفصلون فيقولون: إذا جرت الصفة على غير مَنْ هِيَ له: فإن أليس وجب إبراز الضمير كما هو مذهب البصريين نحو: «زيدٌ عمروٌ وضاربُه هو» إذا كان الضرب واقعاً من زيد على عمرو، وإن لم يلبس لم يجب الإبراز نحو: «زيد هند ضاربها» فمذهب الزجاج في الآية إنما يتمش على رأى الكوفيين، وهو مذهب حسن.

واستدل مَنْ نصر مذهب الكوفيين بإسماع فمنه قراءة من قرأ ﴿إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ﴾ من الآية ٥٣ الأحزاب بـ«غير» مع عدم بروز الضمير وبرزه لقائ «غير ناطرين إياه أتم». وإما جمع «خالدين» في «الطاعين، وأفراد «خالداً» في العاصين قالوا: لأنَّ أهل الطاعة أهل الشفاعة فمما كانوا يدخلون هم والمتفوع لهم ناسب ذلك الجمع والعاصي لا يدخل به غير النار فناسب ذلك الأفراد.

انظر: الإنصاف ٥٧ والكشاف (١/ ٥١١) والدر المنصوب (٣/ ٦١٤).

﴿فِيهَا﴾ : في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ«في»، وأجار والمجرور متعلقان بـ«خالد بن».

﴿وَذَلِكَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ذلك: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿الْفَوْزُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿الْعَظِيمُ﴾ : صفة لـ«الفوز» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

\* \* \*

﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾

﴿وَمَنْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يَعْصِ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«من» وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ، وجملة الشرط في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

﴿اللَّهُ﴾ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿وَرَسُولُهُ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رسوله: معطوف على لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ورسول: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿وَيَتَعَدَّ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يتعد: فعل مضارع معطوف على «يعص» مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف المقصورة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿حُدُودُهُ﴾ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وحدود: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿يُدْخِلُهُ﴾ : فعل مضارع «جواب الشرط» مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الله، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

﴿نَادَا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿خَلَّدَا﴾ : حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فِيهَا﴾ : في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ«في»، والجار والمجرور متعلقان بـ«خالداً»، والجملة الفعلية ﴿يُدْخِلُهُ نَادَا خَلَّدَا فِيهَا﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب الشرط ولم يفتن بالفاء ولا بإذا الفجائية.

﴿وَلَوْ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، له: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿عَذَابٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مُهِينٌ﴾ : صفة لـ«عذاب» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة ﴿وَلَوْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ في محل نصب حال من الضمير الواقع مفعولاً به والرابط الواو والضمير.

\* \* \*

﴿وَالَّذِي يَأْتِيكَ الْفَجَسَةَ مِنْ سَائِبِكُمْ فَاَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ اَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَاَمْسِكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَقَّعَهُنَّ الْمَوْتُ اَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾﴾

﴿وَالَّذِي﴾ <sup>(١)</sup> : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب،

(١) قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي﴾ اللام: جمع «التي» في المعنى لا في اللفظ؛ لأن هذه صيغ موضوعة للثنائية والجمع، وليست بثنائية ولا جمع حقيقة ولها جموع كثيرة منها: اللاتي، واللواتي، واللامتي، وبلا ياءات فهذه ست، واللاي بالياء من غير همز، واللا من غير ياء ولا همز، واللواء بالمد، واللواء بالقصر.

وفي محل «اللواتي» قولان أحدهما: أنه رفع بالابتداء وفي الخبر حينئذٍ وجهان أحدهما: الجملة من قوله «فاستشهدوا» وجاز دخول الفاء زائدة في الخبر وإن لم يجز زيادتها في نحو: «زيد=

اللاتي: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَأْتِينَ﴾: فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

﴿أَلْفَجَسَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَسَائِكُمْ﴾: اسم مجرور بـ«مِنْ»، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، ونساء: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من نون النسوة، أى: يأتين كائنات من نسائكم.

﴿فَأَسْتَشْهِدُوا﴾: الفاء: حرف صلة مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، استشهدوا: فعل أمر مبنى، وعلامة بناءه حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة الفعلية فى محل رفع خبر المبتدأ وجاز دخول الفاء زائدة على الخبر؛ لأنَّ المبتدأ أشبه الشرط فى كونه موصولاً عاماً صلته فعل مستقبل.

﴿عَلَيْهِنَّ﴾: على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بعلى، والنون: حرف دال على جماعة الإناث، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَرْبَعَةً﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

=فأضرب على رأى الجمهور لأن المبتدأ أشبه الشرط فى كونه موصولاً عاماً صلته فعل مستقبل والخبر مستحق بالصلة.

الوجه الثانى: أن الخبر محذوف والتقدير: فيما يُثلى عليكم حكم اللاتي فحذف الخبر والمضاف إلى المبتدأ للدلالة عليهما، وأقيم المضاف إليه مقامه.

القول الثانى: أن محله النصب وفيه وجهان أحدهما: أنه منصوب بفعل مقدر لدلالة السياق عليه والتقدير: أقصدوا اللاتي يأتين أو تعمدوا.

والثانى: أنه منصوب على الاشتغال وهذا ما ذهب إليه مكى ومنعه آخرون بأنه يلزم أن يعمل فيه ما قبله وأجيب عن ذلك: أننا نقدر الفعل بعده لا قبله.

انظر: الدر المنصون (٦١٨/٣) والمشكل (١٨٤/١) والبحر (١٩٢/٣).

﴿وَمِنْكُمْ﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والجرور متعلقان بمحذوف صفة لأربعة..

﴿فَإِنْ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿شَهِدُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بـ«و» الجماعة في محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿فَأَمْسِكُوهُمْ﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أمسكوهن: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، و«و» الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، ولنون: حرف دال على جماعة الإناث، وجملة: «أمسكوهن» في محل جزم جواب الشرط.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْبُيُوتِ﴾ : اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿حَتَّى﴾<sup>(١)</sup> : حرف غايةٍ وجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَتَوَقَّعُنَّ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿الْمَوْتُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأن المضمرة والفعل المضارع في تأويل مصدر في محل جر بحتي، والجار والجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

(١) قوله تعالى: ﴿حَتَّى﴾، بمعنى إلى فالفعل بعدها منصوب بإضمار «أن» وهي متعلقة بقوله تعالى: ﴿فَأَمْسِكُوهُمْ﴾ غاية له.

انظر: الدر المنصون (٣/ ٦١٩) والإملاء (١/ ١٧١).

﴿أَوْ<sup>(١)</sup>﴾ : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَجْعَلُ﴾ : فعل مضارع معطوف على ﴿يَتَوَفَّهِنَّ﴾ منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿هُنَّ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال لأنه كان في الأصل صفة لسبيلاً فلما تقدمت صارت حالاً.

﴿سَبِيلًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَهَا مِنْكُمْ فَقَادُوهُمْ فَإِنَّ تَابًا وَأَصْلَحًا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾

﴿وَالَّذِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اللذان: اسم موصول مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثني، والنون عوض من التنوين المقدر في الاسم المفرد.

﴿يَأْتِيَنَهَا﴾ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) قوله تعالى: ﴿أَوْ يَجْعَلُ﴾ فيه وجهان أحدهما: أن تكون «أو» عاطفة فيكون الجعل غاية لإمساكهن أيضاً فينتصب «يجعل» بالعطف على «يتوفاهن».

والثاني: أن تكون «أو» بمعنى «إلا» كالثي في قولهم: «اللزمتك أو تقضييني حقى» على أحد المعنيين، والفعل بعدها منصوب أيضاً بإضمار أن كقول الشاعر:

فَسِرُّ فِى بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمِيسِ الْغَنِى  
تَعِيشُ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتُ فَتَعْلَزِرَا  
أى: إلا أن تموت.

انظر: الدر المصون (٣/ ٦٢٠) والمقرب (١/ ١٦٣) والرصف المباني ١٢٣.

﴿مِنْكُمْ﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من ألف التثنية.

﴿فَكَادُوهُمَا﴾: الفاء: حرف صلة مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، آذوهما: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من لأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم والألف حرفان دالان على التثنية، وجملة ﴿فَكَادُوهُمَا﴾ في محل رفع خبر المبتدأ وجاز دخول الفاء زائدة على المبتدأ؛ لأن المبتدأ أشبه الشرط في كونه موصولاً عاماً، صلته فعل مستقبل.

﴿فَإِنْ﴾: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَأْكَلْ﴾: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وألف الاثنين: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿وَأَصْلَحَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أصلحا: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وألف الاثنين: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على جملة الشرط.

﴿فَأَعْرِضُوا﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أعرضوا: فعل أمر مبني، وعلامة بناءه حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة ﴿فَأَعْرِضُوا﴾ في محل جزم جواب الشرط.

﴿عَنَّهُمَا﴾: عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«عن»، والميم والألف: حرفان دالان على التثنية، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿إِنْ﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.



﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿تَوَابٌ﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿رَحِيمًا﴾: خبر ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (١٧)

﴿إِنَّمَا﴾: إن: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مكفوف بـ«ما» و«ما» حرف كاف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿التَّوْبَةُ﴾: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ أي: إنما التوبة مستقرة على فضل الله.

﴿لِلَّذِينَ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والذين: اسم موصول مبنى على الفتح في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به الخبر.

﴿يَعْمَلُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

﴿السُّوءَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿يَعْمَلُونَ السُّوءَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿بِجَهَالَةٍ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وجهالة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل

«يعملون» والباء للسببية ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بمحذوف على أنه حال من فاعل «يعملون» ومعناها المصاحبة أى: يعملون السوء ملتبسين بجهالة أى: مصاحبين لها.

﴿ثُمَّ﴾<sup>(١)</sup>: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يَتُوبُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَرِيبٌ﴾: اسم مجرور بـ«مِنْ»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة.

﴿فَأُولَٰئِكَ﴾: الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبنى على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يَتُوبُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَيْهِمْ﴾: على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر في محل جر بـ«على»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿وَكَانَ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَتُوبُونَ﴾ إعلام بسعة عفوه حيث أتى بخرف الترخي والفاء في قوله تعالى: ﴿فَأُولَٰئِكَ﴾ مؤذنة بتسبب قبول الله توبتهم إذا تابوا من قريب.  
انظر: البحر المحیط (١٩٩/١) والدر المصون (٣/٦٢٥).

﴿عَلِيمًا﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَكِيمًا﴾: خبر ثان لـ «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة

﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْفَنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾

﴿وَلَيْسَتِ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ليست: ليس: فعل ناقص جامد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والتاء: تاء التانيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿التَّوْبَةُ﴾: اسم «ليس» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لِلَّذِينَ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ليس.

﴿يَعْمَلُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿السَّيِّئَاتِ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة: ﴿يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿حَتَّىٰ﴾<sup>(١)</sup>: حرف ابتداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) حتى حرف ابتداء والجملة الشرطية بعدها غاية لما قبلها أي: ليست التوبة لقوم يعملون السيئات، وغاية عملهم إذا حضرهم الموت قالوا: كيت وكيت وهذا وجه حسن، ولا يجوز في «حتى» أن تكون جارة لـ «إذا» أي: يعملون السيئات إلى وقت حضور الموت من حيث إنها شرطية والشرط لا يعمل فيه ما قبله.

وإذا جعلنا «حتى» جارة تعلقت بـ «يعملون» وأدوات الشرط لا يعمل فيها ما قبلها.

انظر: البحر المحیط (١/ ١٩٩) والدر المصون (٣/ ٦٢٥).

﴿إِذَا﴾ : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون في محل نصب.

﴿حَضَرَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿أَحَدَهُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأحد: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿أَلَمَوْثُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿حَضَرَ أَحَدَهُمْ أَلَمَوْثُ﴾ في محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿قَالَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى أحد.

﴿إِنِّي﴾ : إن: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، وباء المتكلم: ضمير متصل مبنى على السكون في محل نصب اسم «إن».

﴿تَبَّتْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل رفع فاعل.

﴿أَلْقَنَ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وجملة: ﴿إِنِّي تَبَّتْ أَلْقَنَ﴾ في محل نصب مقول القول، وجملة: ﴿إِنِّي تَبَّتْ أَلْقَنَ﴾ جواب إذا لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: زائدة لتأكيد النفي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح في محل جر معطوف على ما قبله مجرور مثله.

﴿يَمُوتُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَهُمْ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هم:

ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿كُفَّارٌ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرباط الواو والضمير.

﴿أُولَئِكَ﴾: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿أَعْتَدْنَا﴾: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة: ﴿أَعْتَدْنَا﴾ فى محل رفع خبر أولئك.

﴿هَلَمَّ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع.

﴿عَذَابًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أَلِيمًا﴾: صفة لـ «عذاباً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَقْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبِينَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٦﴾﴾

﴿يَتَأْتِيهَا﴾: «يا»: حرف نداء مبنى على السكون ناب مناب أَدْعُو أو أَنَادَى لا محل له من الإعراب. «أَيُّهَا»: أى: منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم فى محل نصب بيا، وها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من أيها.

﴿ءَامَنُوا﴾: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف تقديره آمَنُوا بِاللَّهِ.

﴿لَا﴾: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَحِلُّ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَكُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَنْ﴾: حرف مصدرى ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَرْتَوُوا﴾: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وأن والفعل «ترثوا» في تأويل مصدر في محل رفع فاعل للفعل، أى: لا يحل لكم إرث النساء.

﴿النِّسَاءِ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، إما على حذف مضاف أى: أن يرثوا أموال النساء، إن كان الخطاب للأزواج. وإما من غير حذف على معنى إن يكن بمعنى الشيء الموروث إن كان الخطاب للأولياء أو لأقرباء الميت.

﴿كَرِهًا﴾: حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة وصاحب الحال النساء أى: أن ترثوهن كارهات أو مكروهات.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَتَضَلَّوْنَ﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والنون حرف دال على جماعة الإناث.

﴿لِيَذْهَبُوا﴾: اللام لام التعليل حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، تذهبوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والألف للتفريق.

﴿يَبْعِضُ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وبعض:

اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وبعض: مضاف.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿آتَيْتُمُوهُنَّ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والنون: حرف دال على جماعة الإناث، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير: إياه، وهو المفعول الثانى وأن المضمرة والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿إِلَّا﴾ : حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَأْتِينَ﴾ : فعل مضارع مبنى على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة فى محل نصب بأن، ونون النسوة ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، وأن المصدرية والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل نصب على الاستثناء.

﴿يَفْتَحِشَّةٌ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، فاحشة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما. ﴿مُبَيَّنَةٌ﴾ : صفة لـ «فاحشة» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿وَعَاشِرُوهُنَّ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، عاشروهن: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يَلْتَمِعُرُوهُنَّ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، المعروف: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها.

﴿فَإِنْ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿كَرِهْتُمُوهُمْ﴾: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور، وحركت بالضم للإشباع والواو واو الإشباع، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والنون: حرف دال على جماعة الإناث، وجواب الشرط محذوف تقديره: فاصبروا عليهم، وجملة الشرط والجواب كلام مستأنف لا محل له من الإعراب.

﴿فَعَسَى﴾: الفاء: حرف تعليل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عسى: فعل ماض جامد مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿أَنْ﴾: حرف مصدرى ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكْرَهُوا﴾: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿شَيْئًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع فاعل عسى، وجملة: ﴿فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾ مفيدة للتعليل لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيَجْعَلُ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يجعل: فعل مضارع معطوف على سابقه منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فِيهِ﴾: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ«في»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿خَيْرًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿كَثِيرًا﴾: صفة لـ«خيرًا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿وَلَنْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَدْخُلَ رَوْحُ مَكَاتٍ رَوْحٍ وَهَاتَيْنِمْ إِحْدَيْنَهُنَّ فَنَظَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَنَا خُذْنَاهُ مِنْهُنَّ وَأَنَا مُبِينٌ﴾



﴿وَإِنْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَرَدْتُمْ﴾ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿أَسْتَبْدَالَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واستبدال: مضاف.

﴿رَوَّجَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مَكَاتٍ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بـ«استبدال» ومكان: مضاف.

﴿رَوَّجَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَأَتَيْتُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أتيتم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع.

﴿وَإِذْنُهُنَّ﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وإحدى: مضاف، وهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، ونون النسوة حرف دال على جماعة الإناث مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿قَنَطَرًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿وَأَتَيْتُمْ إِذْنَهُنَّ قَنَطَرًا﴾ معطوفة على جملة فعل الشرط لا محل لها مثلها.

﴿فَلَا﴾ : الفاء واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَأْخُذُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿وَمِنْهُ﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿شَيْئًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿تَأْخُذُوا وَمِنْهُ شَيْئًا﴾ في محل جزم جواب الشرط.

﴿أَتَأْخُذُونَهُ﴾ : الهمزة: حرف استفهام وإنكار وتوبيخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تأخذونه: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿بِهَتْنًا﴾ : حال بمعنى باهتين منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَإِثْمًا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إثماً: معطوف على «بهتناً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُيِّنًا﴾ : صفة لـ«إثماً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْتُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١﴾ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّكُمْ كَانَتْ فِتْنَةً وَمَقَاتِلًا سَبِيلًا ﴿٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَوَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضْعَةِ وَأُمَّهُنَّ نِسَاءِيكُمْ وَرَبِّبَتْكُمُ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَخَلَائِلُ أَبَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّكَ اللَّهُ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا ﴿٣﴾ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأُجَلَ لَكُمْ مَا رَزَاكُمْ ذَلِكَمْ أَنْ تَتَّبِعُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا رَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْنَتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِأَهْلِهِنَّ وَأَتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفُوحَاتٍ وَلَا مُنْجَذَبَاتٍ أَخَذَائِي فَإِذَا أَتَيْتُمْ بِنِكَاحٍ فَلْيَنْصَرِفُوا إِلَيْكُمْ نِصْفَ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَدَاةِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْرِفُوا حَبِيرَ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ لَكُمْ وَتَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَتُتَوَّبَ عَلَيْكُمْ وَرُبُّدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ يَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٦﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلُقَ الْإِنْسَانِ ضَعِيفًا ﴿٧﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ بَحْرَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٨﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدُوًّا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٩﴾﴾

### معاني المفردات

﴿أَفْضَى﴾ : وصل بالوقاع - الجماع - أو الخنوة الصحيحة.

﴿مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ : إِمساك معروف أو تسريح بإحسان، وهو كلمة النكاح التي يُستحيلُ بها الفَرْجُ<sup>(١)</sup>.

(١) مختصر تفسير الطبري لابن صمّادح الثبي (١٠٢/١).

﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ : أى مضى فى الجاهلية.

﴿وَرَبِّبْتُكُمْ﴾ : جمع رَبَّيَّةٌ، وهى ابنةُ امرأةِ الرَّجُلِ، لتربيته إياها، ويُقالُ لِزَوْجِ المرأةِ: هو ربيبُ ابنِ امرأتِهِ.

﴿وَحَلَّلْتُ أَبْنَاءَكُمْ﴾ : جمع «حليلة» وهى زوجة الابن.

﴿مُسْتَفْعِينَ﴾ : زُتَاةٌ.

﴿طَوَلًا﴾ : بفتح الطاء، غِنَى وسعة.

﴿أَخْدَانٌ﴾ : أَعْلَاءُ وأصدقاء، غير صديقات أو عشيقات مما هو معروف فى هذه العصور، ومن عجبٍ أنهم رضوا بالحليلة وأبوا الحليلة.

﴿أَلَعَنْتَ﴾ : خوَفَ الزنا.

﴿ضَوْفًا﴾ : لا يصير عن النساء.

﴿يَأْبِطِلُ﴾ : بالربا والقمار والظلم.

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ : لا يقتل بعضكم بعضاً، يعنى: المسلمين. أو لا تقتلوا أنفسكم من يأسٍ فَإِنَّ المتحرر كافر ملعون فى النار، واستدل به العلماء على تحريم كل ما يضر ويؤدى إلى الموت كالخشيش والدخان .. الخ.

\* \* \*

### أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ يَأْبِطِلُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿١٦﴾﴾ .

روى البخارى<sup>(١)</sup> وأبو داود والنسائى عن ابن عباس، قال: كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته، إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاؤوا زوجها، فهم أحق بها من أهلها، فنزلت هذه الآية<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَحَلَّلْتُ أَبْنَاءَكُمْ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ .

(١) كتاب التفسير (٥٥/٦)، وأبو داود (٢٠٨٩)، (٦/٢٣١، ١٣٠).

(٢) لباب النقول (١١٦).

أخرج ابن جرير عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: «وَحَلَائِلُ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ» قال: «كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي مُحَمَّدٍ ﷺ حِينَ نَكَحَ امْرَأَةً زَيْدَ بْنِ حَارِثَةَ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ فِي ذَلِكَ.

فنزلت: ﴿وَحَلَائِلُ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ فنزلت ﴿وَمَا جَعَلَ ادْعَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤].

ونزلت: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ..﴾ [الأحزاب: ٤٠: (١)].

قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَإِلَّكُمْ مَا وَرَاةَ ذَلِكَُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِينَ غَيْرَ مُسْتَفْعِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

روى مسلم<sup>(١)</sup> وأبو داود<sup>(٢)</sup> والنسائي عن أبي سعيد الخدري قال: أصبنا سبایا من سبی أوطاس لهن أزواج فكرهنا أن نقع عليهن ولهن أزواج، فسألنا النبي ﷺ فنزلت: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ يقول: إلا ما أفاء الله عليكم فاستحللنا بها فزوجهن.

\* \* \*

### المعنى العام للآيات

وكيف يتسنى لكم أخذه وقد أفضى بعضكم إلى بعض بالجماع أو الخلوة الصحيحة وقد أخذ الله منكم عهداً شديداً وهو ما أخذ الله تعالى للنساء على الرجال ﴿فَإِمْسَاكُكُمْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ﴾، ثم شرع سبحانه في بيان من يحرم نكاحها من النساء ومن لا يحرم بعد بيان كيفية معاشرة الأزواج، وإنما خص هذا النكاح بالنهي ولم يُنظم في سلك نكاح المحرمات الآتية مبالغة في الزجر عنه حيث كان ذلك ديدناً لهم في الجاهلية، فقال: ولا يحل لكم أن تنكحوا زوجات آبائكم من النساء إلا ما قد فات في الجاهلية فإن نكاح ما نكح الآباء بغيض مبغوض مستحقر وبئس طريقاً طريق ذلك

(١) لباب النقول (١١٨).

(٢) (١٧١/٤).

(٣) (٣٧١/٨).

النكاح، والله قد حرم نكاح الأمهات والبنات والأخوات والعمات والخالات وبنات الأخ وبنات الأخت والأمهات من الرضاع والأخوات من الرضاع ﴿يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ﴾ وأمهات زوجاتكم وبنات زوجاتكم اللاتي تربوهن في أحضانكم من نسائكم المدخول بهن فإن لم تكونوا دخلتم بأولئك النساء أمهات الرباب فلا إثم عليكم أصلاً في نكاح بناتهن إذا طلقتموهن، أو متن، وزوجات أبنائكم الذين من أصلابكم وذكر لإسقاط حليلة المتبني ولا يجوز لكم أن تجمعوا بين اختين في نكاح إلا ما قد مضى من أمر الجاهلية، فإنهم كانوا يجمعون بين الاختين أو ما قد مضى قبل التحريم. أخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه عن فيروز الديلمي أنه أدركه الإسلام ونحته أختان فقال له النبي ﷺ: «طَلَّقْ أَيْتَهُمَا شَتَّ»، وكذلك حرم الله عليكم ذوات الأزواج اللاتي أحصنهن الزوج إلا إذا سيتموهن وملكتموهن به خاصة فإنه المقتضى لفسخ النكاح وقد كتب الله عليكم تحريم هؤلاء وقد أحل الله لكم نكاح ماسواهن أن يتبغوا بأموالكم بأن تصرفوها إلى مهورهن وأنتم محصنين غير زناة فأى فرد أو فالفرد الذى تمتعتم به حال كونه من جنس النساء أو بعضهن فأعطوهن مهورهن مفروضاً عليكم، ولا إثم عليكم فى الذى تراضيتن به من الخط عن المهر أو الإبراء منه أو الزيادة على المسمى من بعد الشئ المقدر.

وليس فى الآية دليل على نكاح المنعة كما قال به الشيعة<sup>(١)</sup>، إن الله كان عليمًا بما يصلح أمر اخلق حكيمًا فيما شرع لهم ومن ذلك عقد النكاح الذى يحفظ الأموال والأنساب، ومن لم يقدر على نكاح الحرائر، فلينكح ما ملكته يمينه من الإماء المؤمنات بالله فهى خير له من الوقوع فى الزنا والله أعلم منكم بمراتب إيمانكم الذى هو المدر فى الدارين فليكن هو مطمح نضركم، وبعضكم من بعض أى أنتم وفتياتكم متناسبون، فانكحوهن بإذن أهلهن بوى وأدوا إليهن مهورهن بما عُرِفَ شرعاً من إذن الموالى فانكحوهن عفيفات غير مجاهرات بالزنا ولا خليات، فإذا أحصن بالأزواج، فإن زنين فعليهن نصف حد الحرائر ﴿خَمْسُونَ جَلْدَةً﴾ ولا رجم عليهن لأنه لا ينتصف فهذا لمن خاف الزنا بسبب غيبة الشهوة عيه والله غفورٌ رحيم<sup>(٢)</sup>.

يريد الله ليبين لكم ما تعبدكم به من الحلال والحرام ويرشدكم إلى مناهج أهل الرش

(١) الألوسى (١٠/٤).

(٢) الألوسى (٢٣/٤).

من الذين عاشوا على الأرض قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم، والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يَجْرُونَ وراءَ شهواتهم أن تميلوا عن الحق ميلاً كبيراً، ويريد الله أن يخفف عنكم بمنحكم شريعة سمحة لا تعسير فيها مناسبة لضعف طبيعة الإنسان فإنه لا يصبر عن الشهوات ولا يتحمل مشاق الطاعات، يا أيها الذين آمنوا لا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل كالعامل بالربا والقمار واغتصاب الحقوق، إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم فذلك مسموح بها، ولا تقولوا أنفسكم من يأسي أو بتعريضها للتهلكة إن الله كان بكم رحيماً ومن يفعل ذلك أى القتل والمحرمات فسوف ندخله ناراً وهذا هيّن على الله.

إن تتجنبوا المناهى المعدودة في الكبائر كالغيبة وقتل النفس ... الخ، نغفر لكم صغائركم، وندخلكم مدخلاً كريماً وهو الجنة<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

### الإعراب

﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْتُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا

عَلَيْهَا﴾

﴿وَكَيْفَ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كيف: اسم استفهام مبني على الفتح، في محل نصب على الحال من واو الجماعة، والتقدير: أتأخذونه جائرين؟

﴿تَأْخُذُونَهُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿وَقَدْ﴾: الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَفْضَى﴾: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر.

﴿بَعْضُكُمْ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وبعض: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿إِلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْضٍ﴾: اسم مجرور بإلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ في محل نصب حال أيضاً من واو الجماعة والرابط الواو والضمير.

﴿وَأَخَذَتْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أخذت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿مِنْكُمْ﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع.

﴿يُثَبِّتُهَا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَلِيظًا﴾: صفة لـ«ميثاق» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَأَخَذَتْ مِنْكُمْ مِيثَاقًا عَلِيظًا﴾ معطوفة على سابقتها فهي في محل نصب حال مثلها.

\* \* \*

﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَنْكِحُوا﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿مَا<sup>(١)</sup>﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وهي واقعة

(١) في «ما» هذه قولان أحدهما: أنها موصولة اسمية واقعة على أنواع من يعقل، وهذا عند من لا يجيز وقوعها على اتحاد العقلاء، فأما من يجيز ذلك فيقول: إنها واقعة موقعة «من» ف«ما» مفعول به بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا﴾ والتقدير: ولا تتزوجوا من تزوج آبؤكم.



على النوع كالتى فى قوله تعالى: ﴿مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ أى: ولا تنكحوا النوع الذى نكح آبائكم.

﴿نَكَحَ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿مَا أَبَاؤُكُمْ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وآباء: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: «نكحه».

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿النِّسَاءِ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال من المفعول المحذوف.

﴿إِلَّا﴾<sup>(١)</sup>: حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب على الاستثناء المنقطع، أو المتصل.

=والثانى: أنها مصدرية أى: ولا تنكحوا مثل النكاح آباءكم الذى كان فى الجاهلية وهو النكاح الفاسد كنكاح الشعار، وهذا أن يتزوج الرجل امرأة على أن يزوجه أخرى بغير مهر. انظر: الإملاء (١/ ١٧٣) والدر المصون (٣/ ٦٣٥).

(١) قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ فى هذا الاستثناء قولان أحدهما: أنه منقطع إذ الماضى لا يُجامع الاستقبال والمعنى: أنه لما حُرِّمَ عليهم نكاح ما قد سلف أى: لكن ما سلف فلا إنهم فيه. والثانى: أنه استثناء متصل وفيه معنيان أحدهما: أن يحمل النكاح على الوطاء، والمعنى: أنه نهى أن يوطأ الرجل امرأة وطئها أبوه إلا ما قد سلف من الأب فى الجاهلية من الزنا بالمرأة فإنه يجوز للابن تزويجها.

والمعنى الثانى: ولا تنكحوا مثل نكاح آباءكم فى الجاهلية إلا ما تقدّم منكم من تلك العقود الفاسدة فمباح لكم الإقامة عليها فى الإسلام إذا كان مما يقر الإسلام عليه.

وقال الزمخشري: فإن قلت: كيف استثنى «ما قد سلف» من «ما نكح آبائكم» قلت: يعنى: إن أمكنكم أن تنكحوا ما قد سلف فانكحوه فلا يحل لكم غيره، وذلك غير ممكن، والغرض المبالغة فى تحريمه وسد الطريق إلى إباحته، كما تعلق باخخال فى التأييد فى نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَلْجَأَ الْجُمْلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾.

انظر: «الكشاف» (١/ ٥١٥) والإملاء (١/ ١٧٣) والدر المصون (٣/ ٦٣٥).

﴿قَدْ﴾: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَلَفٌ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى «ما» وجملة ﴿قَدْ سَلَفٌ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ﴾: حرف تأكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إِنَّ».

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى النكاح.

﴿فَلَحِشَةٌ﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَمَقْتًا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مقتاً: معطوف على «فاحشة» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿كَانَ فَلَاحِشَةً﴾ في محل رفع خبر إن، وجملة: ﴿إِنَّهُ كَانَ فَلَاحِشَةً﴾ تعليلية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَسَاءٌ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ساء: فعل ماض جامد دال على إنشاء الهم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، يفسره التمييز بعده.

﴿سَبِيلًا﴾: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمخصوص بالهم محذوف تقديره: ذلك النكاح، وجملة ﴿وَسَاءٌ سَبِيلًا﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرَّضْعَةِ وَأُمَّهُنَّ فِيسَابِكُمْ وَرَبِّبَتْكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلِيلُ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا ﴿١١﴾﴾

﴿حُرِّمَتْ﴾: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بقاء التأنيث، وتاء

التأنيث: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عَلَيْكُمْ﴾: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«على»، والميم: علامة جمع لذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَمْهَاتِكُمْ﴾<sup>(١)</sup>: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وأمّهات: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَبَنَاتِكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، بناتكم: اسم معطوف على أمهاتكم مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وبنات: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَأَخَوَاتِكُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أخواتكم: اسم معطوف على أمهاتكم مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وأخوات: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

(١) قوله تعالى: ﴿أَمْهَاتِكُمْ﴾: أمّهات جمع «أم» فإهاء زائدة في الجمع فرقاً بين العفلاء وغيرهم يقال في العفلاء: «أمّهات» وفي غيرهم «أمّات».

انظر: الدر المصون (٣/ ٦٣٩).

(٢) قوله تعالى: ﴿وَبَنَاتِكُمْ﴾: عطف على «أمهاتكم» وبنات جمع بنت وبنات تأنيث ابن والصحيح أن لامها واو.

وعلم أن تاء «بنات» و«أخوات» تاء عوض عن اللام المحذوفة وأصلها بنة وبدل على ذلك وجهاً أحدهما: أن تاء التأنيث يلزم فتح ما قبلها لفظاً أو تقديرًا نحو: ثمرة وفتاة، وهذه ساكنة ما قبلها.

والثاني: أن تاء التأنيث تبدل في الوقف هاء، وهذه لا تبدل بل تقرّ على حالها. قال أبو البقاء: فإن قيل: لم ردّ المحذوف في «أخوات» ولم يُردّ في بنات؟ قيل: حمل كل واحد من الجمع على مذكّره، فمذكّر «بنات» لم يرد إليه محذوف بل قالوا فيه «بنون» ومذكّر «أخوات» ردّ فيه محذوف فقالوا في جمع أخ: إخوة وإخوان.

نظر: الإملاء (١/ ١٧٤) والدر المصون (٣/ ٦٤٠) وبحر (٣/ ٢١١).

﴿وَعَنَتُكُمُ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب،  
عماتكم: اسم معطوف على أمهاتكم مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة،  
وعمات: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف  
إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَحَالَتُكُمُ﴾ : : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب،  
خالاتكم: اسم معطوف على أمهاتكم مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة،  
وخالات: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف  
إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَبَنَاتُ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، بنات:  
اسم معطوف على الأمهات مرفوع مثلها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وبنات:  
مضاف.

﴿الْأَخِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَبَنَاتُ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، بنات:  
اسم معطوف على أمهاتكم: مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وبنات:  
مضاف.

﴿الْأَخْتِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَأُمَمَّتُكُمُ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب،  
أمهاتكم: معطوف على ما قبله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأمّهات:  
مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة  
جمع الذكور.

﴿الْبَنَى﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ «أمهاتكم».

﴿أَرْصَعْنَكُمْ﴾ : فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة:  
ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على  
الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿أَرْصَعْنَكُمْ﴾ صلة  
الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد نون النسوة.

﴿وَأَخَوَاتُكُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أخواتكم: اسم معطوف على ما قبله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأخوات: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَمِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الرَّضَعَةَ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال مما قبلهما والتقدير: وأخواتكم كائنات من الرضاعة.

﴿وَأُمّهَاتُكُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أمهات: اسم معطوف على ما قبله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأمّهات: مضاف.

﴿فَسَائِبُكُمْ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ونساء: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَرَبَائِبُكُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ربائبكم: اسم معطوف على ما قبله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وربائب: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿الَّتِي﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ«ربائبكم».

﴿فِي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مُجْبُورِكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وحجور: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَسَائِبُكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ونساء: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، (إعراب القرآن الكريم - ج ٢)

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من ربائكم. والتقدير: وربائكم كائنات من نسائكم.

﴿الَّتِي﴾: اسم موصول مبنى على السكون في محل رفع صفة لـ «نسائكم» المجرور بمن.

﴿دَخَلْتُمْ﴾: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿يِهَيَّءُ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر في محل جر بـ «الباء». والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿دَخَلْتُمْ يِهَيَّءُ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير المجرور محلا بالباء.

﴿فَإِنْ﴾: الفاء حرف استئناف وتفریع مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَمْ﴾: حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكُونُوا﴾: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه حذف الثون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو في محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع اسم كان، والألف فارقة.

﴿دَخَلْتُمْ﴾: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿يِهَيَّءُ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر بالباء، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بدخلتهم، وجملة ﴿دَخَلْتُمْ يِهَيَّءُ﴾ في محل نصب خبر تكونوا، وجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية.

﴿فَلَا﴾: الفاء وقعة في جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من

الإعراب، ولا: نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿جُنَاحٌ﴾: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

﴿عَلَيْكُمْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بعلی، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا» النافية للجنس، وجملة ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ في محل جزم جواب الشرط.

﴿وَحَلَالٌ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، حلال: اسم معطوف على أمهاتكم مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وحلائل: مضاف.

﴿أَبْنَاءُكُمْ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأبناء: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة لـ «أبناء» صفة مبيّنة لأنّ الابن قد يطلق على المتبني به وليس امرأته حراماً على مَنْ تَبَنَاهُ.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَصْلَابِكُمْ<sup>(١)</sup>﴾: اسم مجرور، ومن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأصلاّب: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿وَأَنْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أن: حرف مصدرى ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَجْمَعُوا﴾: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل،

(١) أصلاّب: جمع «صُلْب» وهو الظهْر، سُمِّيَ بذلك؛ لقوته اشتقاقاً من الصَّلابة.

انظر: معاني القرآن للقرطبي (٢/٢٤) والبحر (٢/٢١٢) والدر المنصور (٣/٦٤٤).

والألف فارقة، والمصدر المؤول من قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا﴾ فى محل رفع عطفاً على مرفوع «حُرِّمَتْ» أى: وحُرِّمَ عليكم اجمع بين الاختين، والمراد الجمع بينهما فى النكاح.

﴿بَيِّنَ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وبين: مضاف.

﴿الْأَخْتَيْنِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره اياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿إِلَّا<sup>(١)</sup>﴾: حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب على الاستثناء المنقطع أو المتصل.

﴿قَدْ﴾: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَلَفَ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو: يعود على «ما» وجملة ﴿قَدْ سَلَفَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنْ﴾: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهِ﴾: لفظ الجلالة، اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿عَمُورًا﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١) قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ استثناء منقطع، فهو منصوب اخل أى: لكن ما مضى فى اجاهلية فإن الله يغفره.

وقيل: المعنى إلا ما عقد عليه قبل الإسلام فإنه بعد الإسلام يبقى النكاح على صحته ولكن يختار واحدة منهما ويفارق لأخرى ويكون الاستثناء عليه متصلاً. وهنا لا يتأتى الاتصال لفساد المعنى.



﴿رَجِيمًا﴾: خير ثان لـ«كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة  
﴿كَانَ عَفْوَرًا رَجِيمًا﴾ في محل رفع خبر إنَّ، وجملة: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَانَ عَفْوَرًا  
رَجِيمًا﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَدَّعَ  
ذَلِكَكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِهِينَ ۖ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ  
أُجُورَهُنَّ وَرِيشَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاوَعْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيشَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا  
حَكِيمًا﴾

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ<sup>(١)</sup>﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من  
الإعراب، المحصنات: اسم معطوف على «أمهاتكم» في الآية السابقة مرفوع مثله،  
وعلامة رفعه الضمة الظاهرة عطف مفرد على مفرد، ويجوز إعرابه نائب فاعل لفعل  
محذوف والتقدير: وحرمت عليكم المحصنات، فيكن عطف جملة فعلية على جملة فعلية.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿النِّسَاءِ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، واجار والمجرور  
متعلقان بالمحصنات لأنه اسم مفعول، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بمحذوف حال.

﴿إِلَّا﴾: حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء.

(١) قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ قرأ الجمهور هذه البقعة سواء كانت معرفة بـ«أل» أم نكرة  
بفتح الصاد وقرأ الكسائي بكسرها في اجمع إلا قوله: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ في رأس  
الجزء فإنه وافق الجمهور، فأما الفتح فقبه وجهان أشهرهما: أنه أسند الإحصان إلى غيرهن، وهو  
إسناد الأزواج أو الأولياء، فإن الزوج يُحصن امرأته أي: يُعفيها والولي: يُحصنها بالتزويج أيضاً والله  
يُحصنها بذلك.

والثاني: أن هذا المفتوح الصاد بمنزلة المكسور يعني أنه اسم فاعل وإنما شدد فتح عين اسم الفاعل  
في ثلاثة أفعال: أَحْصَى فهو مُحْصِنٌ وأَلْفَحَ فهو مُلْفَحٌ، وأسهب فهو مُسْهَبٌ.

وأما الكسر فإنه أسند الإحصان إليهن؛ لأنهن يُحصن أنفسهن بعفافهن، أو يُحصن فروجهن  
بالحفظ، أو يُحصن أزواجهن، وأما استثناء الكسائي التي في رأس الجزء قال: لأن المراد بهن  
المروحات فالمعنى: أن أزواجهن أحصوهن فهن مفعولات.

انظر: السبعة لابن مجاهد ص ٢٣ والكشف (١/ ٣٨٤) واندر المصون (٣/ ٦٤٥).

﴿مَلَكْتَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره؛ لاتصاله بـ «تاء التأنيث»، والتاء: تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿أَيَنْتُنْكَمُ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وإيمان: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة: ﴿مَلَكْتَ أَيَنْتُنْكَمُ﴾ صلة «ما» لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: ملكته.

﴿يَكْتَبُ<sup>(١)</sup>﴾: مفعول مطلق لفعل محذوف أي: كتب الله ذلك عليكم كتاباً منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكتاب: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة من إضافة المصدر لفاعله.

﴿عَلَيْكُمْ﴾: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، الكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ «على»، والميم: علامة جمع الذكور، وأجار والمجرور متعلقان بالفعل المقدر.

﴿وَأَحِلَّ<sup>(٢)</sup>﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أحل: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.

(١) قوله تعالى: ﴿يَكْتَبُ اللَّهُ﴾ في نصبه ثلاثة أوجه أظهرها: أنه منصوب على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة المتقدمة قبله وهي قوله: «حُرِّمَتْ» ونصبه بفعل مقدر أي: كتب الله ذلك عليكم كتاباً.

الثاني: أنه منصوب على الإغراء بـ «عليكم» والتقدير: عليكم كتاب الله أي الزموه.

والثالث: أنه منصوب بإضمار فعل أي: الزموا كتاب الله.

قرأ أبو حيوة «كتب الله» على أن «كتب» فعل ماض «والله» فاعل به، وهي تؤيد كونه منصوباً على المصدر المؤكد.

وقرأ ابن السكيت اليماني: «كُتِبَ» جعله جمعاً مرفوعاً مضافاً لله تعالى على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذه كتب الله عليكم.

انظر: البحر (٣/ ٢١٤) والشواذ ص ٢٥ والدر المنصور (٣/ ٦٤٩) والإملاء (١/ ١٧٥).

(٢) قوله تعالى: «وَأَحِلَّ» قرأ الإخوان وحفص عن عاصم «أحل» مبنياً للمفعول، وقرأ الباقون مبنياً للفاعل، وكنتا القراءتين الفعل فهما معطوف على الجملة الفعلية من قوله «حُرِّمَتْ» والآخر مداخل هو الله تعالى في الموضعين سواء صرح بإسناد الفعل إلى ضميره أو حذف الفاعل للعلم به.

نظر: السبعة ص ٢٣١ والكشف (١/ ٣٨٥) والدر المنصور (٣/ ٦٤٩).

﴿لَكُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«السلام»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة جمع المذكور.

﴿مَا<sup>(١)</sup>﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل لـ«أحل».

﴿وَرَاءَ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب، و«وراء» مضاف.

﴿ذَلِكَكُمْ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، واللام: حرف دال على البعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الضم لا محل له من الإعراب، والميم: علامة جمع المذكور.

﴿أَنْ<sup>(٢)</sup>﴾: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) قوله تعالى: ﴿مَا وَرَاءَ ذَلِكَكُمْ﴾ مفعول به إما منصوب المحل أو مرفوعه على حسب القراءتين في «أحل».

انظر: الدر المنصور (٣/ ٦٥٠) والبحر (٣/ ٢١٦).

(٢) قوله تعالى: ﴿أَنْ تَبْتَغُوا﴾ في محله ثلاثة أوجه: الرفع والنصب والجر فالرفع على أنه بدل من «ما وراء ذلكم» على قراءة «أحل» مبنياً للمفعول؛ لأن «ما» حيثئذ قائمة مقام الفاعل، وهذا بدلٌ منها بدل اشتمال.

وأما النصب فالأجود أن يكون على أنه بدل من «ما» المتقدمة على قراءة «أحل» مبنياً للفاعل كأنه قال: وأحل الله لكم الابتغاء بأموالكم من تزويج أو ملك يمين. وأجاز الزمخشري أن يكون نصبه على المفعول من أحبه قال: بمعنى: بئس لكم ما يحلُّ مما يحرمُ إرادة أن يكون ابتغاءكم بأموالكم التي جعل الله لكم قِياماً في حال كونكم محصنين.

وردّ عليه أبو حيان فقال: إنما قصد بذلك وسيلة الاعتزال ثم قال: «وظاهر الآية غير ما فهمه إذ الظاهر أنه تعالى أحلّ لنا ابتغاء ما سوى المحرمات السابق ذكرها بأموالنا حالة الإحصان لا حالة السفاح، وعلى هذا الظاهر لا يجوز أن يعرب «أن تبتغوا» مفعولاً له؛ لأنه فات شرط من شروط المفعول به وهو اتحاد الفاعل في العاص والمفعول له لأنّ الفاعل بـ«أحل» هو الله تعالى، والفاعل في «تبتغوا» ضمير المخاطبين فقد اختلفا.

وقال السمين: ولا أدري ما هذا التحمل، ولا كيف يخفى على أبي القاسم شرط اتحاد الفاعل في المفعول به.

وأجاز أبو البقاء فيه النصب على حذف حرف الجر على تقدير: بأن تبتغوا وأما الجر فعلى ما ذكره أبو البقاء.

﴿تَبَتُّوْا﴾: فعل مضارع منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿يَأْمُوْرِكُمْ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وأموالكم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأموال: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والمصدر المؤول من ﴿أَنْ تَبَتُّوْا يَأْمُوْرِكُمْ﴾ في محل نصب مفعول لأجله أى: إرادة أن تبغوا النساء.

﴿مُخَصَّنِينَ﴾: حال من فاعل تبغوا منصوبة، وعلامة نصبها الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿عِيْرَ﴾: حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وغير: مضاف.

﴿مُسْتَفْعِيْرَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿فَمَا<sup>(١)</sup>﴾: الفاء حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

= انظر: الكشف (١/ ٥١٨) والبحر (٣/ ٢١٧) والإملاء (١/ ١٧٥) والدر المصون (٣/ ٦٥١).

(١) قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ﴾ يجوز في «ما» وجهان أحدهما: أن تكون شرطية، والثاني: أن تكون موصولة وعلى كلا التقديرين فيجوز أن يكون المراد بها النساء المستمتع بهن أى: النوع المستمتع به، وأن يراد بها الاستمتاع الذى هو احدث، وعلى جميع الأوجه المتقدمة فهي في محل رفع بالابتداء فإن كانت رطية ففي خبرها الخلاف المشهور هل هو فعل الشرط أو جوابه أو كلاهما؟

وإن كانت موصولة فالخير قوله «فآتوهن» ودخلت الفاء لشبه الموصول باسم الشرط، ثم إن أريد بها النوع المستمتع به فالعائد على المبتدأ سواء كانت «ما» شرطاً أو موصولة - الضمير المنصوب في «فآتوهن» ويكون قد راعى لفظ «ما» تارة فأفرد في قوله «به» ومعناها أخرى فجمع في قوله «منهن» و«فآتوهن» فيصير المعنى: أى نوع من النساء استمتعتم به فآتوهن، أو النوع الذى استمتعتم به من النساء فآتوهن.

انظر: البحر (٣/ ٢١٦) والكشاف (١/ ٥١٨) والدر المصون (٣/ ٦٥٢).

﴿أَسْتَقْتُمْ﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محل جزم «فعل الشرط» والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور، وجملة فعل الشرط في محل رفع خبر المبتدأ، والراجح لدى المعاصرين أن جملة الشرط والجواب هما الخبر.

﴿يُؤْ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ«الباء»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مِنْهُنَّ﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بمن، والنون: حرف دال على جماعة الإناث.

﴿فَقَاتُوهُنَّ﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، آتوهن: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿أُجُورُهُنَّ﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأجور: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وجملة ﴿فَقَاتُوهُنَّ أُجُورُهُنَّ﴾ في محل جزم جواب الشرط.

﴿فَرِيضَةً﴾: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لفعل محذوف وتقدير الكلام: فرض الله ذلك فريضة، أو حال من ﴿أُجُورُهُنَّ﴾ أو نائب مفعول مطلق أي: فآتوهن أجورهن إيتاءً فريضة.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: نافية للجنس تعمل عمل «إِنَّ» مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿جُنَاحٌ﴾: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

﴿عَلَيْكُمْ﴾: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«على»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار

والجحرور متعلقان بمحذوف خبر «لا».

﴿فِيمَا﴾ : فى : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«فى»، والجار والجحرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«جناح».

﴿وَرَضَيْتُمْ﴾ : فعل ماضى مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء : ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم : علامة جمع الذكور.

﴿يُدْرِي﴾ : الباء : حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء : ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«الباء»، والجار والجحرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة : ﴿وَرَضَيْتُمْ يُدْرِي﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدَ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والجحرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المجرور محلاً بالباء، و«بعد» مضاف.

﴿الْفَرِيضَةَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة، اسم إن منصوب وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماضى ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو، يعود على لفظ الجلالة.

﴿عَلَيْهَا﴾ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَكِيمًا﴾ : خبر ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿كَانَ عَلَيْهَا حَكِيمًا﴾ فى محل رفع خبر إن.

\* \* \*

﴿وَمَنْ لَمْ يَسْطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحِ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ نَفْسِكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَنْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ

وَأَنذَرْتَهُمْ أَجْرَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ مَحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفُوحَةٍ وَلَا مُتَّخَذَاتٍ أَخَذَانِ فَإِذَا أَحْصَيْنَ فَإِنَّ  
 آتِيكَ يَفْتَحُوهَ فَعَلَيْنَ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ  
 مِنكُمْ وَأَن تَصِيرُوا خَيْرَ لَّكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥﴾

﴿وَمَنْ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿لَمْ﴾: حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَسْتَطِيعَ﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون، وهو فى محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى مَنْ، وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿مِنْكُمْ﴾: من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿طَوَّلًا﴾<sup>(١)</sup>: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أَنَّ﴾: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) قوله تعالى: ﴿طَوَّلًا﴾ فى نصب «طوولا» ثلاثة أوجه أظهرها: أنه مفعول بـ«يستطيع» وفى قوله «أَن يَنْكِحَ» على هذا ثلاثة أقوال القول الأول: أنه فى محل نصب بـ«طوولا» على أنه مفعول بالمصدر المنون؛ لأنه مصدر «طَلْتُ الشَّيْءَ» أى نلته والتقدير: ومن لم يستطيع أَن ينال نكاح الغُصْنَات.

القول الثانى: أَن «أَن يَنْكِحَ» بدل من «طوولا» بدل الشئ من الشئ لأنَّ الطَّوْلَ هو القدرة أو الفصل، والنكاح قدرة وفصل.

والقول الثالث: أنه على حذف حرف الجر أى: طوولا إلى أَن يَنْكِحَ.

الوجه الثانى: من نصب «طوولا» أَن يكون مفعولا له على حذف مضاف أى: ومن لم يستطيع منكم لعدم طول نكاح الغُصْنَات وعلى هذا فـ«أَن يَنْكِحَ» مفعول «يستطيع» أى: ومن لم يستطيع نكاح الغُصْنَات لعدم الطول.

الوجه الثالث: أَن يكون منصوبا على المصدر والعامل فيه الاستطاعة لأنهما بمعنى واحد و«أَن يَنْكِحَ» على هذا مفعول بالاستطاعة. أو بالمصدر يعنى أَن الطَّوْلَ هو استطاعة فى المعنى، فكانه قيل: ومن لم يستطيع منكم استطاعة.

انظر: اعرار الوجيز (٨٣/٤) والإملاء (١٧٦/١) والبحر (٢٢٠/٣) والدر المصون (٦٥٤/٣).

﴿يَسْكَح﴾: فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «مَنْ».

﴿الْمُحْصَنَتِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿الْمُؤْمِنَتِ﴾: صفة للمحصنات منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنها جمع مؤنث سالم، والمصدر المؤول من قوله ﴿أَنْ يَسْكَحَ الْمُحْصَنَتِ﴾ في محل نصب مفعول به لـ«طَوَّلَ» لأنه مصدر والمعنى: ومن لم يستطع زيادة في المال يبلغ بها نكاح الحرة فليتكح أمة.

﴿فَيْنَ﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَّا<sup>(١)</sup>﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن، وأجار والمحرور متعلقان بفعل محذوف والتقدير: فليتكح من ما ملكت أيمانكم.

﴿مَلَكْتَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، والتاء: تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَيْمَانُكُمْ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأيمان: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع

(١) قوله تعالى: «فَمَّا» في هذه الآية ستة أوجه أحدها: أنها متعلقة بفعل مقدر بعد الفاء تقديره: فليتكح مما ملكته أيمانكم و«ما» على هذا موصوبة بمعنى الذي: أي: النوع الذي ملكته ومفعول ذلك الفعل المقدر محذوف تقديره: فليتكح امرأة أو أمة مما ملكته أيمانكم. الثاني: أن تكون «من» زائدة و«ما» هي المفعولة بذلك الفعل المقدر أي: فليتكح ما ملكته أيمانكم.

الثالث: أن «من» في «من فتياتكم» زائدة و«فتياتكم» هو مفعول ذلك الفعل المقدر أي: فليتكح فتياتكم و«مما ملكت» متعلق بنفس الفعل.

الرابع: أن مفعول «فليتكح» هو المؤمنات أي: فليتكح الفتيات المؤمنات و«مما ملكت» متعلق بنفس الفعل و«من فتياتكم» حال من ذلك العائد المحذوف.

الخامس: أن «مما» في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: فالمنكحة مما ملكت.

السادس: أن «ما» في «مما» مصدرية أي: فليتكح من ملك أيمانكم.

انظر: الإملاء (١/ ١٧٦) والبحر (٣/ ٢٢٠) والدر المصون (٣/ ٦٥٥).



الذكور، وجملة ﴿مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: ملكته أيمانكم.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَتَيَسَّرَ لَكُمْ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وفتيات: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من مفعول ملكت المحذوف.

﴿الْمُؤْمِنَاتُ﴾: صفة لـ«فتيات» مجرورة مثلها، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة، وجملة: ﴿فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ في محل جزم جواب لشرط.

﴿وَاللَّهُ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَعْلَمُ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيْمَانِكُمْ﴾ جئ بها ليفيد أن الإيمان الظاهر كافٍ في نكاح الأمة المؤمنة ظاهراً.

﴿بِأَيْمَانِكُمْ﴾: الباء: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وإيمانكم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بـ«أعلم»، وإيمان: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿بَعْضُكُمْ<sup>(١)</sup>﴾: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وبعض: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع لذكور.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْضٍ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور

(١) قوله تعالى: ﴿بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ جئ بهذه الجملة تأنيساً بنكاح الإماء والمعنى: أن بعضكم من جنس بعض في النسب والدين، فلا يترفع الخُر عن نكاح الأمة عند الحاجة إليه، وما أحسن قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «الناس من جهة التمثيل أكفاء، أبوههم آدم والأم حواء».

متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ.

﴿فَأَنكِسُوهُنَّ﴾: الفاء هي الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرطٍ مقدر، وهي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، انكحوهن: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل بارز مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والنون: حرف دال جماعة الإناث مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وجملة: ﴿فَأَنكِسُوهُنَّ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم والتقدير: وإذا كان ذلك واقعاً وحاصلاً فانكحوهن.

﴿يَا ذُنَّ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، واذن: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، واذن: مضاف.

﴿أَهْلِهِنَّ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأهل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿وَأَتَوْهُنَّ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، آتوهن: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿أُجُورَهُنَّ﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأجور: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿بِالْمَعْرُوفِ<sup>(١)</sup>﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب،

(١) قوله تعالى: ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ فيه ثلاثة أوجه أحدها: أنه متعلق بـ «آتوهن» أي: آتوهن مهورهن بالمعروف.

الثاني: أنه حال من «أجورهن» أي: ملتبسات بالمعروف يعني غير مطولة.

والمعروف: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من أجورهن، وجملة ﴿وَأَنذَرُكُمْ﴾ «أَجُورُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ» معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿مُحْصَنَاتٍ﴾: حال من الضمير المنصوب في «فانكحوهن»، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿غَيْرَ﴾: حال ثانية منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وغير: مضاف.

﴿مُسَوِّغَاتٍ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: زائدة لتأكيد النفي، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مُتَّخِذَاتٍ﴾: معطوف على مسافحات مجرور مثله، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، ومتخذات: مضاف.

﴿أَعْدَاءٍ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

﴿فَإِذَا﴾: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب.

﴿أُحْصِينَ﴾: فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل، وجملة أحصين في محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿فَإِنْ﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿آتَيْنَ﴾: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة في محل جزم فعل الشرط، ونون النسوة: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

=والثالث: أنه متعلق بقوله: «فانكحوهن» أي: فانكحوهن بالمعروف، بإذن أهلن وسهر مثلهن والإشهاد عليه، وهذا هو المعروف.

انظر: الدر المصون (٣/ ٦٥٧) والبحر (٣/ ٢٢١).

﴿يَفْتَحْشَ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، فاحشة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَعَلَيْنَ﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عليهن: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ«على»، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿نِصْفُ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونصف: مضاف.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾ : اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْعَدَابِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من الضمير المستتر في قوله: «على المحصنات» وجملة: ﴿فَعَلَيْنَ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَدَابِ﴾ في محل جزم الشرط لـ«إن» وجملة: ﴿فَإِنْ أَتَيْكَ يَفْتَحْشَ فَعَلَيْنَ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَدَابِ﴾ جواب إذا لا محل لها من الإعراب.

﴿ذَلِكَ﴾ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والمشار إليه بـ«ذلك» إلى نكاح الأمة المؤمنة لمن عدم الأصول.

﴿لِمَنْ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿حَشِيَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿أَعْنَتَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿حَشِيَ﴾ **أَعْنَتَ** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمِنْكُمْ﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من الفاعل المستتر، وجملة: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ أَعْنَتَ وَمِنْكُمْ﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَأَنَّ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَصِيرُوا﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وأن والفعل المضارع بعدها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ والتقدير: صيركم خير لكم.

﴿خَيْرٌ﴾ : خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بـ«خير»، وجملة: ﴿وَأَنَّ تَصِيرُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ في محل نصب حال من الكاف المجرور بمن، والرابط الواو والضمير.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَفْوٌ﴾ : خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿رَحِيمٌ﴾ : خير المبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة «اللَّهُ غفور رحيم» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿يُرِيدُ اللَّهُ يَتَّبِعَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ  
حَكِيمٌ﴾

﴿يُرِيدُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب واجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَتَّبِعَ﴾<sup>(١)</sup> : اللام صلة للتأكيد حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، يبين: فعل مضارع منصوب بـ«أن» محذوفة بعد اللام الزائدة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى الله، وأن المحذوفة والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به، قال الزمخشري: يريد الله ليبين أى يريد الله أن يبين فزيدت اللام لإرادة التبيين.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿يُرِيدُ اللَّهُ يَتَّبِعَ لَكُمْ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

(١) قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ يَتَّبِعَ﴾ فى مثل هذا التركيب للناس مذاهب: مذهب البصريين أن مفعول «يريد» محذوف تقديره: يريد الله تحريم ما حرم وتحليل ما حلل وتشريع ما تقدم لأجل «تبيين لكم»، وإنما تأولوه بذلك لئلا يلزم تعدى الفعل إلى مفعوله المتأخر عنه باللام، وهو ممتنع، وروى إضمار «أن» بعد اللام الزائدة.

ومذهب الثانى: أن يقدر الفعل الذى قبل اللام بمصدر فى محل رفع بالابتداء، والجار والمجرور بعده فيقدر «يريد الله ليبين» إرادة الله للتبيين. فلام الجر على الأول فى محل نصب لتعلقها بـ«يريد» وعلى هذا الثانى فى محل رفع لوقوعها خيراً.

الثالث: وهو مذهب الكوفيين أن اللام هى انصاية بنفسها من غير إضمار «أن» وهى وما بعدها مفعول لإرادة، ومنع البصريون ذلك؛ لأن اللام ثبت لها الجر فى الأسماء، فلا يجوز أن ينصب بها، فالتنصب عندهم بإضمار «أن».

الرابع: وإلى ذهب الزمخشري وأبو الهيثم أن اللام زائدة و«أن» مضمرة بعدها والتبيين مفعول الإرادة، قال الزمخشري: «يريد الله ليبين» يريد الله أن يبين فزيدت اللام مؤكدة لإرادة التبيين، وهذا خارج عن أقوال البصريين والكوفيين. وفيه أن «أن» تضرع بعد اللام الزائدة وهى لا تضرع - فيما نص النحويين - بعد لام إلا وتلك اللام للتعليل أو للوجود.

انظر: الكشاف (١/ ٥٢١) والإملاء (١/ ١٧٦) والدر المصون (٣/ ٦٦٠).

﴿وَيَهْدِيكُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يهديكم: فعل مضارع معطوف على «يبين» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الله سبحانه، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿سُنَنَ﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وسنن: مضاف.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلَكُمْ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقبل: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيَتُوبَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يتوب: فعل مضارع معطوف على يبين منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

﴿عَلَيْكُمْ﴾: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«على»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلها، وجملة يتوب عليكم معطوفة على سابقتها. وتقدير الكلام بعد التأويل: يريد الله التبيين لكم وهدايتكم إلى طرق من قبلكم، والتوبة عليكم.

﴿وَاللَّهُ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَيْهِمْ﴾: خبر أول للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿حَكِيمٌ﴾: خبر ثان للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿وَاللَّهُ يُبْدِ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ يَمِيلُوا مِيلًا

﴿وَأَلَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ اجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يُرِيدُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الاجلالة، والجملة الفعلية ﴿يُرِيدُ..﴾ في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَتُوبُ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الاجلالة.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : عني: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«على»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والمصدر المؤول من ﴿أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ في محل نصب مفعول به، وجملة: ﴿وَأَلَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيُرِيدُ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يريد: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة لظاهرة.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿يَتَّبِعُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿الشَّهَوَاتِ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة ﴿يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَقِيلُوا﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف لتفريق، والمصدر المؤول من ﴿أَنْ يَقِيلُوا﴾ في محل نصب مفعول به، والمتعلق محذوف تقديره قميلوا عن الحق.



﴿مَيْلًا﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾ : صفة لـ «مَيْلًا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿وَرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ يَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾ معطوفة على الجملة الاسمية السابقة لا محل لها من الإعراب أيضاً.

\* \* \*

﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ ﴿١٨﴾

﴿يُرِيدُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُخَفِّفَ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿عَنْكُمْ﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف:

ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ «عن»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة جمع الذكور، والمصدر المؤول من ﴿أَنْ يُخَفِّفَ﴾ فى محل نصب مفعول به، وجملة: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَخُلِقَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، خُلِقَ: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿الْإِنْسَانُ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ضَعِيفًا﴾ : حال منصوبة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ بَيْنَكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ ﴿١٩﴾

﴿يَا أَيُّهَا﴾ : يا: حرف نداء نائب مناب أَدْعُو أو أَنَادِى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «أَيُّهَا»: منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم فى محل نصب ييا، وها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع بدل من «أَيَّ» مرفوع تبعاً لللفظ.

﴿مَأْمُونُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة ﴿مَأْمُونُوا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لَا﴾: ناهية حازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَأْكُلُوا﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَمْوَالِكُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأموال: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿بَيْنَكُمْ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله وأموال: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿يَأْتِطِلُ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الباطل: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، واجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما. ﴿إِلَّا﴾: أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿أَنَّ﴾: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكُونُ<sup>(١)</sup>﴾: فعل مضارع ناقص منصوب بـ«أَنَّ» وعلامة نصبه الفتحة لظاهرة، واسمه ضمير مستتر تقديره: هي يعود على الأموال.

(١) قوله تعالى: ﴿تَكُونُ تَحْتَهُ﴾ قرأ الكوفيون «تجارة» نصباً على أن «كان» ناقصة واسمها ضمير مستتر فيها يعود على الأموال، ولا بد من حذف مضاف من تجارة تقديره؛ إلا أن تكون الأموال أموال تجارة.

وقرأ الباقيون: «تجارة» رفعاً على أنها «كان» التامة على معنى يحدث ويقع.

انظر: السبعة ص ٢٣١ والكشف (١/ ٣٨٦) والكوفيون: هم عاصم وحزمة والكسائي.

﴿تَحْكِرَةً﴾: خبر «تكون» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من «أن تكون» في موضع نصب على الاستثناء المنقطع؛ لأن التجارة ليست من جنس الأموال المأكولة بالباطل.

﴿عَنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَرَضٍ﴾: اسم مجرور بعن، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للتقاء الساكنين، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «تجارة».

﴿مِنْكُمْ﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ «من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بـ «تراض».

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَقْتُلُوا﴾: فعل مضارع مجزوم بـ «لا» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَنْفُسَكُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنْ﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهِ﴾: لفظ الجلالة، اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿بِكُمْ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالباء، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بـ «رحيم».

﴿رَحِيماً﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدُوْنَا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾

﴿وَمَنْ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يَفْعَلْ﴾: فعل مضارع «فعل الشرط» مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ، وجملة فعل الشرط في محل رفع مبتدأ.

﴿ذَلِكَ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به، واللام: للبعد، حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والإشارة لما تقدم من المنهيات.

﴿عُدُوْنَا﴾: حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وُظْلَمًا﴾: الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ظلماً: معطوف على «عدونا» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَسَوْفَ﴾: الفاء: حرف واقع في جواب الشرط مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاء: هنا واجبة لعدم صلاحية الجواب للشرط، سوف: حرف تسويف واستقبال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿نُصْلِيهِ﴾: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول.

﴿نَارًا﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾ في محل جزم جواب الشرط.

﴿وَكَانَ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿ذَلِكَ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» واللام: حرف دال على البعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والإشارة إلى قتل الأنفس.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بـ«يسيراً» بعدهما.

﴿يَسِيرًا﴾ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿إِنْ تَحْتَسِبُوا كِبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلَ كَرِيمٍ ﴿٢١﴾ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٢﴾ وَلِكُلِّ جَمَلَةٍ مَوْلًى مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ۚ وَلِلَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَتَاوَهُمْ نَصِيبُهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٢٣﴾ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ۖ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ۖ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ۚ فَالَّذِينَ حَسِبْتُمْ فَتِنْتُكُمْ حَفِظْتُ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ ۚ وَاللَّهُ شَافِعُ لَهُمْ ۚ وَأَنْفِقُوا فِي الْمَصَالِحِ ۚ وَأَضْرِبُوهُمْ ۚ فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَئِنْ لَبِغُوا عَلَيْكُمْ سَبِيلًا ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٢٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ رِشْقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعُوا حُكَمَا مِنْ أَهْلِهِ ۚ وَحُكَمَا مِنْ أَهْلَيْهَا ۚ إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٥﴾ ۖ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۚ وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۚ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِأَمْوَالِهِمْ الَّتِي آتَاهُمُ اللَّهُ لِيُزِيدَهُمْ بِهَا ۚ وَاللَّهُ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ رِيشًا وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَمَنْ يَكُنِ الْفَيْسُطَ لَمْ يَرْسَأْ فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٢٧﴾ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ شَيْئًا عَظِيمًا ۚ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾

### معاني المفردات

﴿تَحْتَسِبُوا﴾ : تتركوه جانباً.

﴿كِبَآئِرَ﴾ : الكبائر ضد الصغائر، والكبيرة تُعرف بأخذ لا بالعُدَّة. فالكبيرة ما توعدها عليها الله ورسوله، أو لعن الله ورسوله فاعلها.

﴿نُكَفِّرْ﴾ : نُعْطِي ونُسَرِّ فلا نطالب بها ولا نؤاخذ عليها.

﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾ : المراد بها هنا صغائر الذنوب.

﴿مُدْخَلَ كَرِيمًا﴾ : الجنة.

﴿مَوْلًى﴾ : المولى مَنْ يُؤْتِي التركة ويورثون الميت من الأقارب.

﴿قَوَامُونَ﴾ : جمع قَوَامٌ وهو من يقوم على الشئ رعاية وحماية وإصلاحاً. ولذلك يُقال لجماعة الرجال «قوم» ولا يُقال لجمع النساء لأنَّهُنَّ داخلات تبعاً.

﴿وَقَنِينَتٌ﴾ : مطيعات لله ثم لأزواجهن.

﴿حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ﴾ : صائبات للعرض والمال فى غيبة أزواجهن.

﴿يَمَّا حَفِظَ اللَّهُ﴾ : هنَّ من حقوقهن على أزواجهن.

﴿فَشَوَّزَهُنَّ﴾ : ترفعهن عن مطاوعتكم.

﴿وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ : البعيد سكناً أو نسباً،

﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ : الرفيق فى كل أمرٍ حسن والصديق الملازم، كالتلميذ والرفيق فى السفر.

﴿قَرِينًا﴾ : صاحباً وخليلاً.

﴿وَشَقَالٌ﴾ : وزن.

﴿ذَرَوْهُ﴾ : مقدار أصغر أُمْلَةٍ أو هبَاءٍ.

\* \* \*

### أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾.

روى إمامكم عن أم سلمة أنها قالت: يغزو الرجال ولا يغزو النساء، وإنما لنا نصف الميراث، فأنزل الله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ وأنزل فيها: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ...﴾ [الأحزاب: ٣٥].

قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ جَزَاءٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَأَوْهَهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾.

أخرج أبو داود فى سننه من طريق ابن إسحاق عن داود بن الحصين قال: كنت أقرأ على أم سعد ابنة الربيع، وكانت مقيمة فى حجر أبى بكر فقرأت والذين عاقدت

أيمانكم. فقالت: لا، ولكن ﴿وَالَّذِينَ عَقَدْتُ﴾ وإنما نزلت في أبي بكر وابنه حين أبي لإسلام، فحلف أبو بكر ألا يورثه فلما أسلم أمر أن يؤتية نصيبه<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ حِفْظُكَ لِلْعَنِيِّ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّذِينَ تَخَافُونَ فَتُوْرَهُمْ يَعْطَوْهُمْ فِي مَهْرِهِمْ وَاتَّخِذُوا فِي الْمَصَاجِعِ وَاصْرِبُوهُمْ فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيْلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيْمًا كَثِيْرًا ﴿٢١﴾﴾.

أخرج ابن أبي حاتم عن الحسين قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تستعدي على زوجها أنه لطمها، فقال رسول الله ﷺ: «القصاص» فأنزل الله: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾، فرجعت بغير قصاص<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَبْتَخُلُونَ بِأَمْوَالِ النَّاسِ بِالْأُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٢٧﴾﴾.

أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر قال: كان علماء بنی إسرائيل يبتخلون عما عندهم من العلم، فأنزل الله ﴿الَّذِينَ يَبْتَخُلُونَ بِأَمْوَالِ النَّاسِ بِالْأُخْلِ﴾ الآية<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

### المعنى العام للآيات

ينهى الله عن الحسد ويقرر أن لكل رجل أو امرأة نصيباً مما اكتسب وذكر أن لكل إنسان ورثاً يولون أمواله ويوزونها، ثم حكم بأن الرجال يجب أن يتولوا أمر النساء ليقودوهن إلى كمالهن، وذلك بسبب تفضل الله لرجال بالقوى الجسدية وخاصة الاحتمال، وبسبب قيامهم عليهم بالإنفاق فالنساء الصالحات قانتات حافظات لأنفسهن فى غيبة أزواجهن، وأيها المؤمنون إن خفتن نشوز زوجاتكم فخوفوهن من غضب الله ثم هجروهن إن لم يروين، ثم اضربوهن ضرباً غير مبرح فإن أطعنكم فلا تتعدوا الحد بل يكفى ما كان فالله هو العلى وهو الكبير سبحانه وإن خفتن شقاقاً أى نزاعاً بين الزوجين فأرسلوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها ليحكمما فى أمرهما، فإن كانا يريدان

(١) لباب النقول (١٢١).

(٢) لباب النقول (١٢١) والصبرى (٢٩١/٨).

(٣) لباب النقول (١٢٢).



الإصلاح وخلصت له نيتهما وفق الله بينهما فعاشا مؤتلفين واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وأحسنوا لوالديكم وأقاربكم واليتامى والمساكين وأجار القريب والجار البعيد ولزميل والمسافر والرفيق، إنَّ الله لا يحب من كان متكبراً فخوراً، الذين ييخلون ويأمرون الناس بالبخل ويحفون ما منحهم الله من الثروة أولئك هم الكفرة وقد أعدَّ الله للكفرة عذاباً مهيناً، وكذلك شأن الذين ينفقون أموالهم رياءً وسمعة ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر وهو يوم القيامة ومن يكن الشيطان ملازماً له فقد ساء قريناً.

وماذ يصيبهم لو آمنوا بالله وليوم الآخر وأنفقوا مما آتاهم الله من فضله والله يعلم ما يفعلونه فيصيبهم عليه ويبارك لهم في أموالهم، إنَّ الله لا يظلم أحداً وزن هباءةٍ حقيرة، وإن عمل عامل حسنة يزددها له أضاعافاً كثيرة ويؤته من عنده أجراً عظيماً<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

### الإعراب

﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ تُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلَ كَرِيمًا﴾ (١١)

﴿إِنْ﴾: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَجْتَنِبُوا﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«إِنْ» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿كَبَائِرَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه لفتحة الظاهرة، وكبائر: مضاف.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿تُنْهَوْنَ﴾: فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل.

﴿عَنْهُ﴾: عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«عن»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل

قبلهما، والجملة الفعلية صلة «ما» والعائد محذوف والتقدير: كبائر الذى تنهون عنه.

﴿تَكْفُرْ﴾ : فعل مضارع «جواب الشرط» مجزوم، وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير العظمة تقديره: نحن.

﴿عَنْكُمْ﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر به «عن»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿سَيَقَاتِلَكُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وسيئات: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة ﴿تَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيَقَاتِلَكُمْ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط ولم تقرن بالفاء ولا بإذا الفجائية.

﴿وَنُدْخِلَكُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ندخلكم: فعل مضارع معطوف على «نكفر» مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير العظمة تقديره: نحن، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿مُدْخَلًا﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة .

﴿كَرِيمًا﴾ : صفة لـ «مدخلًا» منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَتَمَنَّوْا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿فَضَّلَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَهُ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير

متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿بَعْضُكُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه لفحة الظاهرة، وبعض: مضاف،

والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْضٍ﴾ : اسم مجرور بعلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان

بمحذوف حال من «بعضكم»، والجمله الفعلية ﴿وَلَا تَكْمَنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ ..﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿لِلرِّجَالِ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الرجال:

اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير مقدم.

﴿نَصِيبٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَمَّا﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم

موصول مبني على السكون في محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بـ«نصيب» أو بمحذوف صفة له.

﴿اٰكْتَسَبُوْا﴾ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير

بارز متصل مبني على لسكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجمله ﴿اٰكْتَسَبُوْا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَالنِّسَاءِ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، للنساء:

اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، النساء: اسم مجرور باللام، وعلامة جره لكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير مقدم.

﴿نَصِيبٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَمَّا﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ«من» والجار والمجرور متعلقان بـ«نصيب».

﴿اَلْكُسْبِىَّ﴾ : فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَسَلُّوا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اسألوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿اَللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة منصوب على التعظيم، مفعول به أول، والثاني محذوف تقديره: حوائجكم.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَضْلُهُ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وفضل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من المفعول الثاني.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اَللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة، اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود على لفظ الجلالة.

﴿يَكُلُّ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، كل: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بعليم، وكل: مضاف.

﴿شَيْءٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿عَلَيْهَا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَلِكُلِّي جَعَلْنَا مَوَالِيَّ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَتَاوَهُمْ نَصِيبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾ ﴿٢٣﴾

﴿وَلِكُلِّي<sup>(١)</sup>﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له الإعراب، كل: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما على أنهما مفعوله الثاني.

﴿جَعَلْنَا﴾ : فعل ماضٍ مبنى على السكون؛ لاتصاله بنون العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿مَوَالِيَّ﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١) قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّي جَعَلْنَا﴾ : فيه أوجه، وذلك يستدعى مقدمة قبله، وهو أن «كل» لأبْدُ لها من شئ مُضاف إليه. واختلفوا فى تقديره: قيل: تقديره: «ولكل إنسان»، وقيل: لكل مال، وقيل: لكل قوم، فإن كان التقدير: «للكل إنسان» فالتقدير: «ولكل إنسان موروث جعلنا موالى» أى: ورثاً مما ترك، ففى «ترك» ضمير عائد على «كل» وهنا تم الكلام، ويتعلق «مما ترك» بـ«موالى» لما فيه من معنى الورثة، أو بفعل مقدر أى: يرثون مما. و«موالى» مفعول أول لـ«جعل» بمعنى صَيَّرَ، و«ولكل» جازٍ ومجرور هو المفعول الثاني قُدِّمَ على عامله، ويرتفع «الوالدان» على خبر مبتدأ محذوف، أو بفعل مقدر أى: يرثون مما، كأنه قيل: ومن الوارث؟ فقيل: هم الوالدان والأقربون، والأصل: «وجعلنا لكل ميت ورثاً يرثون مما تركه هم الوالدان والأقربون».

الوجه الثانى: وإن كان التقدير: «ولكل قوم» فالمعنى: ولكل قوم جعلناهم موالى نصيب مما تركه والدهم وأقربوهم، فـ«للكل» خبر مقدم، و«نصيب» مبتدأ مؤخر، و«جَعَلْنَاهم» صفة لقرم، والضمير العائد عليهم مفعول «جَعَلَ» و«موالى»: إمّا ثانٍ وإمّا حال، على أنها بمعنى «جعلنا»، و«مما ترك» صفة للمبتدأ، ثم حُذِفَ المشتدأ وبقيتصفتُهُ، وحُذِفَ المضاف إليه «كل» وبقيت صفتُهُ أيضاً، وحُذِفَ العائد على الموصوف.

الوجه الثالث: وإن كان التقدير: «ولكل مال» فقالوا: يكون المعنى: ولكل مال مما تركه الوالدان والأقربون جعلنا موالى أى: ورثاً يُلَوْنُهُ وَيَحْزُونُهُ، وجعلوا «للكل» متعلقة بـ«جعل»، و«مما ترك» صفة لـ«كل»، والوالدان فاعل بـ«ترك» فيكون الكلام على هذا وعلى الوجهين قبله كلاماً واحداً، وهذا وإن كان حسناً إلا أن فيه الفصل بين الصفة والموصوف بجملة عاملية فى الموصوف.

الوجه الرابع: أن يكون «للكل مال» مفعولاً ثانياً لـ«جعل» على أنها تصيرية، و«موالى» مفعول أول، والإعراب على ما تقدم. وهذا نهاية ما قيل فى هذه الآية فله الحمد.

انظر: الدر المنصور (٣/ ٦٦٧) والبحر (٣/ ٢٣٧) والإملاء (١/ ١٧٨).

﴿وَمِمَّا﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و«ما» : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف مضاف لـ«كل».

﴿تَرَكَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿الْوَالِدَانِ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثني، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة ﴿تَرَكَ الْوَالِدَانِ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف وهو مفعول الفعل.

﴿وَالْأَقْرَبُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الأقربون: اسم معطوف على «الوالدان» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿وَالَّذِينَ<sup>(١)</sup>﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿عَقَدَتْ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بـ«الذين»، والتاء: تاء التانيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَيُّنُكُمْ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وإيمان: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع

(١) قوله: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ﴾ في محله أربعة أوجه، أحدها: أنه مبتدأ وخبر قوله: ﴿فَتَأْتُوهُمْ﴾. الثاني: أنه منصوب على الاشتغال بإضمار فعل، وهذا أرجح من حيث إن بعده طلباً. والثالث: أنه مرفوع عطفاً على «الوالدان والأقربون» فإن أريد بالوالدين أنهم موروثون عاذ الضمير من «فأتوهم» على «موالي»، وإن أريد أنهم وارثون جاز عوده على «موالي»، قال أبو البقاء: «أى وحملنا الذين عاقدت ورثاً، وكان ذلك ونسخ».

وقرأ الكوفيون: «عَقَدَتْ» والباقرن: «عاقَدَتْ» بأنف: ورؤى عن حمزة التشديد في «عَقَدَتْ». والمفاعلة هنا ظاهرة لأن المراد المخافة. والمفعول محذوف على كل من القراءات. أى: عاقدتهم أو عَقَدَتْ حلفهم ونسبة لمعاقدة أو العقد إلى الإيمان بحار، سواء أريد بالإيمان إجارحة أم القسم. وقيل: ثم مضاف محذوف أى: عقدت ذوو إيمانكم.

انظر: السعة (٢٣٣) والكشف (١/ ٣٨٨) والكوفيون هم عاصم وحمزة والكسائي.

وانظر: البحر (٣/ ٢٣٨) والإملاء (١/ ١٧٨).

الذكور، وجملة ﴿عَقَدْتَ أَيْمَنُكُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فَتَأْتُوهُمْ﴾ : الفاء: رابطة لما في الموصول من رائحة الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آتوهم: فعل أمر مبنى على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿نَصِيْبُهُمْ﴾ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونصيب: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة ﴿فَتَأْتُوهُمْ نَصِيْبُهُمْ﴾ في محل رفع خبر «الذين».

﴿إِنْ﴾ : حرف تأكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم إن منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُلِّ﴾ : اسم مجرور بعلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بشهيد.

﴿شَيْءٍ﴾ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾ في محل رفع خبر إن.

﴿شَهِيدًا﴾

\* \* \*

﴿الزَّيَالُ قَوْمٌ عَلَى الْبَسَاءِ يَمَّا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَيَمَّا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَأَلْصَقَ لِحَنَّتْ قَنِينَتُكَ حَلِيفَتُكَ لِلْقَيْبِ يَمَّا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّذِي تَخَافُونَ نُزُورَهُمْ فَوْضُوهُمْ وَأَهْبَرُوهُمْ فِي الْمَصَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُمْ فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا بُغْيَاءَ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾

﴿الزَّيَالُ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿قَوَّامُونَ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والتون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿النِّسَاءُ﴾<sup>(١)</sup>: اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«قوامون».

﴿بِمَا﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وما: حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَضَّلَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بَعْضُهُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبعض: مضاف، وهاهنا ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وما المصدرية مؤولة مع الفعل بعدها بمصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بقوامون أيضاً والتقدير: بسبب تفضيل الله بعضهم على بعض.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْضِ﴾: اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل فضَّلَ.

﴿وَبِمَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بقوامون.

(١) وقوله تعالى: ﴿عَلَى النِّسَاءِ﴾: متعلق بـ«قوامون» وكذا «وما» والباء سببية، ويجوز أن تكون للحال، فتتعلق بمحذوف؛ لأنها حال من الضمير في «قوامون» تقديره: مستحقين بتفضيل الله إياهم. و«ما» مصدرية وقيل: بمعنى الذي. وهو ضعيف لحذف العائد من غير مسوِّغ. والبعض الأول مراد به الرجال والبعض الثاني النساء، وعدل عن الضميرين فسمي يقل: بما فضَّلهم الله عليهن للإيهام الذي في «بعض»، و«ما أنفقوا» متعلق بما تعلق به الأول، و«ما» يجوز هنا أن تكون بمعنى الذي من غير ضعف؛ لأنَّ لحذف مسوغاً أي: وما أنفقوه من أموالهم.



﴿أَنْفَقُوا﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة أنفقوا صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: أنفقوه.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَمْوَالِهِمْ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المحذوف، وأموا: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿فَالصَّالِحِينَ﴾: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الصالحات: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَقَدْ نَبَّأْتُ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿حَفِظْتُ﴾: خبر ثان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَقَيْتُ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الغيب: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بحفاظات، و«أل» في الغيب عوضٌ من الضمير عند الكوفيين كقوله تعالى: ﴿وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْئاً﴾ أى: رأسى.

﴿يَكَا﴾<sup>(١)</sup>: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وما: اسم

(١) قرأ الجمهور على رفع الجلالة من «حَفِظَ اللهُ». وفي «ما» على هذه القراءة ثلاثة أوجه. أحدها: أنها مصدرية والمعنى: يحفظُ اللهُ إياهن أى: بتوقيفه لهن أو بالوصية منه تعالى عليهن. والثاني: أن تكون بمعنى الذى والعائد محذوف أى: بالذى حفظه اللهُ من مهور أزواجهن والنفقة عليهن قاله الزجاج. والثالث: أن تكون «ما» نكرة موصوفة، والعائد محذوف أيضاً كما تقرر في الموصولة بمعنى الذى.

وقرأ أبو جعفر بنصب الجلالة، وفي «ما» ثلاثة أوجه أيضاً، أحدها: أنها بمعنى الذى، والثاني: نكرة موصوفة، وفي «حَفِظَ» ضمير يعود على «ما» أى: بما حَفِظَ من البر والطاعة. ولابد من حذف مضافٍ تقديره: بما حفظ دينَ اللهِ أو أمرَ اللهِ، لأنَّ الذات المقدسة لا يحفظها أحد. والثالث: أن تكون «ما» مصدرية، والمعنى: بما حفظن اللهُ فى امتثال أمره، وساغ عودُ الضمير مفرداً بهذا الاعتبار، ورد الناسُ هذا الوجه بعدم مطابقة الضمير لما يعود عليه وهذا جوابه.

انظر: معاني القرآن للزجاج (٢/ ٤٨) والبحر (٣/ ٢٤٠) والدر المصون (٣/ ٦٧٠).

موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«حافظات» أيضاً؛ لأنه اسم فاعل.

﴿حَفِظَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: بالذي حفظه الله.

﴿وَالَّذِي﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اللاتي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿تَعَاوَنَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿تُسَوِّرُ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونشوز: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وجملة ﴿تَعَاوَنَ تَسُوِّرُ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فِعْظُوهُنَّ﴾: الفاء: حرف صلة مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عظوهن: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وجملة ﴿فِعْظُوهُنَّ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ ﴿وَالَّذِي﴾ وجاز دخول الفاء زائدة على الخبر، لما في الموصول من راحة الشرط.

﴿وَأَهْمِرُوهُنَّ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أهرجهن: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل بارز مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والجملة معطوفة على سابقتها.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمَصَاحِجِ﴾: اسم مجرور بـ«فِي» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل اهجروهن أى: اتركوا مضاجعتهن أى: النوم معهن دون كلامهن.

﴿وَأَضْرِبُوهُنَّ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. اضربوهن: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم فى محل نصب مفعول به، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والجملة معطوفة على جملة فـ«عظوهن».

﴿فَإِنْ﴾: الفاء: حرف تفریع واستئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَطَعْتَكُمْ﴾: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة فى محل جزم فعل الشرط، ونون النسوة: ضمير بارز متصل مبني على الفتح فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿فَلَا﴾: الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَبَعُوا﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿عَلَيْهِنَّ﴾: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر فى محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلًا<sup>(١)</sup>﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿تَبَعُوا﴾

(١) قوله: ﴿فَلَا تَبَعُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ فى نصب «سبيلًا» وجهان، أحدهما: أنه مفعول به، والثانى: أنه على إسقاط خافض. وهذان الوجهان مبنيان على تفسير البغى هنا ما هو؟ ف قيل: هو الظلم من قوله: «فَبَغَى عَلَيْهِم». فعلى هذا يكون لازماً، و«سبيلًا» منصوبٌ بإسقاط الخافض أى: =

عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴿١٠﴾ في محل جزم جواب الشرط.

﴿إِنْ﴾: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهِ﴾: لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿عَلَيْهَا﴾: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿كَبِيرًا﴾: خبر ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿كَانَ عَلَيَّهَا كَبِيرًا﴾ في محل رفع خبر إن.

\* \* \*

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْغَوْا حُكْمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحُكْمًا مِنْ أَهْلِيهَا إِنْ يُرِيدَ إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾﴾

﴿وَإِنْ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خِفْتُمْ﴾: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿شِقَاقٌ<sup>(١)</sup>﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وشقاق:

= بسبيل. وقيل: هو الطلب من قولهم: بَغَيْتُهُ أَيْ طَلَبْتُهُ. وفي «عليهن» وجهان، أحدهما: أنه متعلق بـ«أَبْغَوْا». والثاني: أنه متعلق بمحذوف على أنه حال من «سبيلًا» لأنه في الأصل صفة النكرة قَدْماً عليها.

انظر: الإملاء (١/ ١٧٨) والبحر المحیط (٣/ ٢٤٠) والمشكل (١/ ١٨٩) والدر المصون (٦٧٣/٣).

(١) قوله تعالى: ﴿شِقَاقٌ بَيْنَهُمَا﴾: فيه وجهان. أحدهما: أن الشقاق مضاف إلى «بين» ومعناها الظرفية، والأصل: «شقاقاً بينهما» ولكنه أُسْبِغَ فيه فأُضِيفَ الحدث إلى ظرفه، وظرفيته باقية نحو: سرنى مسير الليلة، ومنه: «مَكْرُ اللَّيْلِ». والثاني: أنه خرج عن الظرفية، وبقي كسائر الأسماء =

مضاف.

﴿يَتَّبِعُهَا﴾: بين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وبين: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم والألف حرفان دالان على التثنية.

﴿فَأَبَعْتُوْا﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ابعتوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿حَكَمًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿فَأَبَعْتُوْا حَكَمًا﴾ في محل جزم جواب الشرط.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهْلِيَّ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأهل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«حكماً» أى: كائناً من أهله.

﴿وَحَكَمًا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، حكماً: معطوف على «حكماً» السابقة منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهْلِيَّ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأهل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة حكماً، وجملة ﴿وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِيَّ﴾ معطوفة على سابقتها.

﴿إِنْ﴾: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُرِيدَ﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«إن» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الإثنين ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل،

= كأنه أريد به المعاشرة والمصاحبة بين الزوجين، وإلى هذا مِثْلُ أبى البقاء قال: «وَالْبَيْنُ هُنَا الْوَصْلُ الكائن بين الزوجين».

انظر: الإملاء (١/ ١٧٩) والبحر (٣/ ٢٤٤) والدر المنون (٣/ ٦٧٤).

والضمير في «يريدا» يجوز أن يعود على الزوجين أى: إن يرد الزوجان إصلاحاً يوفق الله بين الزوجين، ويجوز أن يعودا على الحكمين.

﴿إِصْلَاحًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يُوقِّقُ﴾ : فعل مضارع (جواب الشرط) مجزوم وعلامة جزمه السكون، وحُرْكَ بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَنْهَيَا﴾ : بين: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وبين: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم والألف حرفان دالان على التثنية.

﴿إِنَّ﴾ : حرف تأكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿عَلَيْهَا﴾ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَبِيرًا﴾ : خبر ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿كَانَ عَلَيْهَا حَبِيرًا﴾ فى محل رفع خبر إنَّ.

\* \* \*

﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ سُبْحًا وَبِالْوَلَدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ ﴿١١﴾

﴿وَأَعْبُدُوا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اعبدوا: فعل أمر مبنى وعلامة بنائه حذف النون؛ لأنه مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف لتفريق.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَشْرِكُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿يَوْمَ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿سَيِّئًا﴾ : صفة لمفعول مطلق محذوف أى شيئاً من الاشتراك منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَالَّذِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بالوالدين: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والوالدين: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أحسنوا بالوالدين.

﴿إِحْسَنًا﴾ : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أحسنوا بهما إحساناً، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَيَذَى﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بذى: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ذى: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الستة، وذى: مضاف.

﴿الْقُرْبَى﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿وَالْيَتَامَى﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اليتامى: اسم معطوف على ذى القربى مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، المساكين: اسم معطوف على «الوالدين» مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَالْجَارِ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الجار: معطوف على ذى القربى مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ذِي﴾: صفة «الجار» مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الستة، وذى: مضاف.

﴿الْقُرْبَى﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿وَالْجَارِ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الجار: اسم معطوف على ما قبله مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الْجُنُبِ﴾: صفة لـ «الجار» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿وَالصَّاحِبِ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الصاحب: اسم معطوف على ما قبله مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿بِالْحَسْبِ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الجنب: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الصاحب.

﴿وَابْنِ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ابن: معطوف على ما قبله مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وابن: مضاف.

﴿السَّيْلِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَمَا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر معطوف على ما تقدم.

﴿مَلَكَتْ﴾: فعل ماضى مبنى على الفتح لاتصاله بـ «تاء التأنيث»، والتاء: تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿أَيَمَّنَكُمْ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأيمان: مضاف،



والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة ﴿مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: ملكته أيمانكم.

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مثبته بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، اسم إن منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿لَا﴾: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُحِبُّ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، وجملة ﴿لَا يُحِبُّ﴾ في محل رفع خبر إن.

﴿مَنْ﴾: اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى مَنْ.

﴿تَحْتَ لَا﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَحُورًا﴾: خبر ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿كَانَ تَحْتَ لَا فَحُورًا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿الَّذِينَ يَبْتَغُونَ وَايْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُغْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ (١٧)

﴿الَّذِينَ﴾<sup>(١)</sup>: اسم موصول مبنى على الفتح في محل نصب على الذم بفعل محذوف

(١) قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَبْتَغُونَ﴾: فيه سبعة أوجه، أحدها: أن يكون منصوباً بدلاً من «مَنْ» وجمع حثلاً على المعنى. الثاني: أنه نصب على البدل من «مختالاً» وجمع أيضاً لما تقدم. الثالث: أنه نصب على الذم. الرابع: أنه مبتدأ وفي خبره قولان، أحدهما: أنه محذوف، فقدّره بعضهم: «مُبَغَّضُونَ» لدلالة «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ» وبعضهم: «معذبون» لقوله: «وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا»، وقدّره الزمخشري: «أحقاء بكل ملامة»، وقدّره أبو البقاء: «أولئك قرناؤهم الشيطان». والثاني: أنه قوله: «إِنَّ اللَّهَ لَا يظلم مثقالاً» ويكون قوله: «والذين ينفقون» عطفاً على المبتدأ=

تقديره: أذمّ الذيم ييخلون، أو هو في محل رفع خير لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين، أو هو في محل نصب بدلاً من «مَنْ كَانَ» في الآية السابقة.

﴿يَبْخُلُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتحجده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة ﴿يَبْخُلُونَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيَأْمُرُونَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يأمرّون: فعل مضارع مرفوع لتحجده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿النَّاسِ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يَابْخُلِ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، البخل: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ يَابْخُلِ﴾ معطوفة على جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿وَيَكْمُنُونَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يكمنون: فعل مضارع مرفوع لتحجده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به

﴿آتَاهُمُ﴾: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر،

= وانعائد محذوف، والتقدير: الذين ييخلون، والذين يُنفقون أموالهم رثاء الناس، إن الله لا يظلمهم مثقال ذرة، أو مثقال ذرة لهم، وإليه ذهب الزجاج، وهذا متكلفٌ جداً لكثرة الفواصل، ولقلق المعنى أيضاً. الخامس: أنه خير مبتدأ مضمّر أي: هم الذين. السادس: أنه بدلٌ من الضمير المستكن في «فخوراً»، ذكره أبو القاء، وهو قلق. السابع: أنه صفةٌ لـ«مَنْ»، كأنه قيل: لا يُجِبُّ المختال الفخور البخيل.

انظر: الإملاء (١/ ١٧٩) والبحر (٢/ ٢٤٦) والدر المصون (٣/ ٦٧٧).

والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع لذكور.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿وَاتَّخَذُوا اللَّهَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: آتاهم الله إياه.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَصَلَّيْهِ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وفضل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من المفعول الثاني لـ«آتاهم».

﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أعتدنا: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

﴿لِلْكَافِرِينَ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الكافرين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿عَذَابًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُهِينًا﴾: صفة لـ«عذاب» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِيقًا لِلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَكُمْ قُرِينًا فَسَاءَ قُرِينًا ﴿٧٨﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ<sup>(١)</sup>﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الذين:

(١) قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ﴾: فيه ثلاثة أوجه: أحدها: أن يكون مرفوعاً عطفاً على «الذين ييخلون» والخبر «إن الله لا يظلم»، الثاني: أنه مجرور عطفاً على «الكافرين» أي: أعتدنا للكافرين وللذين ينفقون أموالهم رياء الساس. قاله ابن جرير. الثالث: أنه مبتدأ وخبره محذوف أي: مُعَذَّبُونَ، أو: قرينهم الشيطان، فعل الأولين يكون من عطف المفردات، وعلى الثالث من عطف الجملي.

انظر: تفسير الطبري (٨/ ٣٥٦) والبحر (٣/ ٢٤٨) والدر المصون (٣/ ٦٧٨).

اسم موصول مبنى على الفتح معطوف على ما قبله على جميع الوجوه المعتبرة فيه.

﴿يُنْفِقُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل بارز مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

﴿أَمْوَالَهُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأموال: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة ﴿يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿رِثَاءً<sup>(١)</sup>﴾: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ورثاء: مضاف.

﴿النَّاسِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَلَا<sup>(٢)</sup>﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: زائدة لتأكيد النفي حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل بارز مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

(١) قوله: «رثاء الناس» فيه ثلاثة أوجه، أحدها: أنه مفعول من أجله، وشروطُ النصب متوفرة. والثاني: أنه حالٌ من فاعل «ينفقون» يعني مصدراً واقعاً موقعَ الحال أي: ثرائين. والثالث: أنه حالٌ من نفس الموصول ذكره المهدوي. و«رثاء» مصدرٌ مضاف إلى المفعول. انظر: البحر المحیط (٣/ ٢٤٨) والدر المصون (٣/ ٦٧٨).

(٢) قوله: «ولا يؤمنون» فيه ثلاثة أوجه: أحدها: أنه مستأنف. والثاني: أنه عطف على الصلة، وعلى هذين الوجهين فلا محلٌ له من الإعراب. والثالث: أنه حالٌ من فاعل «ينفقون». إلا أن هذين الوجهين الأخيرين - أعني العطف على الصلة والحالية - يمتنعان على الوجه المحكى عن المهدوي، وهو كونُ «رثاء» حالاً من نفس الموصول؛ لثلا يلزم الفصل بين أبعاض الصلة أو بين الصلة ومعمولها بأجنبي وهو «رثاء»؛ لأنه حالٌ من الموصول لا تعلق له بالصلة، بخلاف ما إذا جعلناه ومفعولاً له أو حالاً من فاعل «ينفقون» فإنه على الوجهين معمولٌ لـ «ينفقون» فليس أجنبياً، فتم يُبَالُ بالفصل به.

انظر: الدر المصون (٣/ ٦٧٨) والبحر (٣/ ٢٤٨) والإملاء (١/ ١٧٩).

﴿يَاللَّهُ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ معطوفة على جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: زائدة لتأكيد النفي حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَا أَيُّهَا﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، اليوم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يؤمنون وهما معطوفان على بالله.

﴿الْآخِرُ﴾: صفة لـ «اليوم» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿وَمَنْ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يَكُنْ﴾: فعل مضارع ناقص، فعل الشرط، مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿الشَّيْطَانُ﴾: اسم «يكن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبر المبتدأ يختلف فيه فقيل جملة الشرط وقيل: جملة الجواب، وقيل: الجملتان وهو المرجح لدى المعاصرين

﴿لَهُ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال لأنه كان في الأصل صفة لـ «قريناً» فلما قَدَّم عليه صار حالاً.

﴿قَرِيناً﴾: خبر يكن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَسَاءَ﴾<sup>(١)</sup>: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من

(١) قوله: «فساء قريناً» في «ساء» هذه احتمالان أحدهما: أنها ثَقُلَتْ إلى الذم فجرت مَجْرَى «بئس»، ففيها ضميرٌ فاعل لها مفسرٌ بالكسرة بعده، وهى «قريناً»، والمخصوص بالذم محذوف أى: فساء قريناً هو، وهو عائذ: إما على الشيطان وهو الظاهر، وإما على «من» وقد تقدّم حكم نعم وبئس. والثاني: أنها على بابها فهى متعدية ومفعولها محذوف، و«قريناً» على هذا

الإعراب، ساء: فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يفسره التمييز الذي بعده.

﴿قَرِينًا﴾: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمخصوص بالذم محذوف، والتقدير: فسَاءَ قريناً الشيطان وذريته، والجملة الفعلية ﴿فَسَاءَ قَرِينًا﴾ في محل جزم جواب الشرط.

\* \* \*

﴿وَمَآذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنفَقُوا مِنَّا زَرْقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا﴾ (١٩)

﴿وَمَآذَا﴾<sup>(١)</sup>: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. ماذا: اسم استفهام مركب مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿عَلَيْهِمْ﴾: على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء:

منصوب= «على الحال أو على القطع، والتقدير: فسَاءَ أي: فسَاءَ الشيطان مُصَاحِبَهُ. واحتجوا للوجه الأول، بأنه كان ينبغي أن يَخْلِفَ الفاء من «فساء» أو تَقَرَّنَ به «قد»؛ لأنه حينئذ فعل متصرف ماض، وما كان كذلك ووقع جواباً للشرط تجرَّدَ من الفاء أو اقترن بـ«قد» هذا معنى كلام الشيخ أبي حيان.

وفيه نظر لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ﴾ ﴿وَأِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدْرًا مِنْ دُثْرٍ فَكَذَّبْتَ﴾ فما يُؤَوَّلُ به هذا ونحوه يتأول به هذا. ومِمَّنْ ذهب إلى أن «قريناً» منصوب على الحال ابنُ عطية، ولكن يَحْتَمِلُ أن يكون قائلًا بأن «ساء» متعدية، وأن يكون قائلًا برأى الكوفيين، فإنهم ينصبون ما بعد نعم وبئس على الخال.

انظر: البحر (٣/ ٢٤٨) والدر المصون (٣/ ٦٧٩) واخرر الوجيز (٢/ ١١٦) والبحر (٣/ ٢٤٦).

(١) قوله تعالى: ﴿وَمَآذَا عَلَيْهِمْ﴾: يَحْتَمِلُ أن يكون الكلام قد نَمَّ هنا أي: وأى شئ عليهم في الإيمان بالله، أو: وماذا عليهم من الويل والعذاب يوم القيامة، ثم استأنف بقوله «سو آمنوا» ويكون جوابها محذوفاً أي: حصلت لهم السعادة.

ويَحْتَمِلُ أن يكون تمام الكلام بـ «لو» وما بعدها، وذلك على جعل «لو» مصدرية عند مَنْ يُثَبِّتُ لها ذلك أي: وماذا عليهم في الإيمان، ولا جواب لها حينئذ.

وأحاز أبو البقاء في «لو» أن تكون بمعنى «إن» الشرطية كما جاء في قوله: ﴿لو أعجبتكم﴾ من الآية (٢٢١) من البقرة، أي: وأى شئ عليهم إن آمنوا، ولا حاجة إلى ذلك. انظر: الدر المصون (٣/ ٦٨٠) والإملاء (١/ ١٨٠) والخر (٤/ ١١٧).

ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ «على»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير المبتدأ.

﴿لَوْ﴾: حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ءَامَنُوا﴾: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، و«لو» المصدرية مؤولة مع الفعل بعدها بمصدر فى محل جر بحرف جر محذوف، والتقدير: وماذا عليهم فى إيمانهم بالله واليوم الآخر.

﴿يَاَ اللَّهِ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَأَلْيَوْمَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اليوم: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الْآخِرِ﴾: صفة لليوم مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿وَأَنْفَقُوا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنفقوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة ﴿أنفقوا﴾ معطوفة على آمنوا.

﴿مِمَّا﴾: من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ «من»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿رَزَقَهُمُ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿رَزَقَهُمُ اللَّهُ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: رزقهم الله إياه.

﴿وَكَانَ﴾: الواو: استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَهْمُ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بعليم.

﴿عَلِيماً﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿وَكَانَ اللَّهُ يَهْمُ عَلِيماً﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَّضْعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيماً﴾

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿لَا﴾: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَظْلِمُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله، وجملة ﴿لَا يَظْلِمُ﴾ فى محل رفع خبر إن، والمفعول محذوف تقديره: لا يظلم أحداً.

﴿مِثْقَالَ<sup>(١)</sup>﴾: ضفة لمفعول مطلق محذوف تقديره: ظلاً مثقال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومثقال: مضاف.

﴿ذَرَّةٍ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(١) قوله تعالى: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: أنه منصوب على أنه نعت لمصدر محذوف أى: لا يظلم أحداً ظلماً وزن ذرة، فحذف المفعول والمصدر وأقام نعتاً مقامه.

ولما ذكر أبو البقاء هذا الوجه قَدَّر قبله مضافاً محذوفاً قال: «تقديره: ظلاً قَدَّر مثقال ذرة، فَحَذَفَ المصدرَ وصفته، وأقام المضافَ إليه مقامهما».

ولا حاجة إلى ذلك لأنَّ المِثْقَالَ نفسه هو قَدْر من الأقدار، حُجِّلَ معياراً لهذا القَدْر المخصوص.

والثانى: أنه منصوب على أنه مفعول ثانٍ لـ «يَظْلِمُ» والأول محذوف، كأنهم ضَمَّنُوا «يَظْلِمُ» معنى «يغضب» و«ينقص» فَعَدَّوْهُ لاثنتين، والأصل: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ أَحَدًا مثقال ذرة.

انظر: الإلاماء (١/ ١٨٠) والبحر المحييط (٣/ ٢٤٨) والدر المصون (٣/ ٦٨١).



﴿وَإِنْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكُ﴾<sup>(١)</sup>: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بـ«لم» وعلامة السكون على النون المحذوفة للتخفيف، واسم يكن ضمير مستتر تقديره: هي، يعود إلى مثقال ذرة، وإنما أنت الضمير لكون مثقال مضافاً إلى ذرة وهي مؤنثة.

﴿حَسَنَةً﴾: خبر «تكن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يُضَنِّعُهَا﴾: فعل مضارع - جواب الشرط - مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل يعود إلى الله، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة «يُضَنِّعُهَا» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب الشرط، ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية.

﴿وَيُؤْتِ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يؤت: معطوف على جواب الشرط مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء، والفاعل تقديره: هو، يعود إلى الله، والمفعول الأول محذوف تقديره: ويؤت من يريد.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) قوله: «وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً» حُذِفَ النون تخفيفاً لكثرة الاستعمال، وهذه قاعدة كلية، وهو أنه يجوز حذف نون «يكون» مجزومة، بشرط ألا يليها ضمير متصل نحو: «لَمْ يَكُنْ» وألَّا تُحْرَكِ النون لالتقاء الساكنين نحو: «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا» خلافاً ليونس، فإنه أجاز ذلك مستنداً بقوله: فَإِنْ لَمْ تَكُ الْمَرْأَةُ أَبْذَتْ وَسَامَةٌ فَقَدْ أَبْذَتْ الْمَرْأَةُ جَهَنَّمَ ضَبْعُ م وهذا عند سيبويه ضرورة، وإنما حُذِفَ النون لَعَنَتِهَا وسكونها فأشبهت الواو، وهذا بخلاف سائر الأفعال نحو: «لَمْ يَضُنْ». و«لَمْ يَهْنُ» لكثرة استعمال «كان»، وكان ينبغي أن تعود الواو عند حذف هذه النون؛ لأنها إنما حُذِفَتْ لالتقاء الساكنين وقد زال ثانيهما وهو النون إلا أنها كالمفروق بها.

وقرأ الجمهور «حسنة» نصباً على خبر «كان» الناقصة، واسمها مستتر فيها يعود على «مثقال» وإنما أنت ضمير حملاً على المعنى؛ لأنه بمعنى: وإن تكن زنة ذرة حسنة، أو لإضافته إلى مؤنث فاكسب منه التأنيث.

وقرأ ابن كثير ونافع «حسنة» رفعاً على أنها التامة أي: وإن تقع أو توجد حسنة.

انظر: الكتاب (٢/ ٢٨٩) والدر المصون (٣/ ٦٨١) والإسلام (١/ ١٨٠) والبحر (٣/ ٢٤٩).

﴿لَدُنْهُ﴾ : اسم مبني على السكون في محل جر بمن، ولدن: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وأجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَجْرًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾ : صفة لـ «أجرًا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿كَفَيْكَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ (١١) ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرُّسُلَ لَوْ شِئِيَ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ (١٢) ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ لَا تَقْرَءُوا الصَّلَاةَ وَآتَتْهُمْ سُكَّرِي حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنَا إِلَّا عَارِي سَيْبِلٍ حَتَّى تَنْفِيلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمْ تَمْسِكُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ (١٣) ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾ (١٤) ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَابِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾ (١٥) ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا هَادُوا يَحْرِقُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِالسِّتِمْهِمْ وَطَعْنَا فِي الَّذِينَ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمِعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (١٦) ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مَا مَثَلُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ مِّن قَبْلِ أَن نَّطُوعَ وَجُوهًا فَتَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ تَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ (١٧) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ (١٨) ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُرُونَ أَنفُسَهُمْ بِلِلَّهِ بُرْكَى مَن يَشَاءُ وَلَا يَظْلَمُونَ قَلِيلًا﴾ (١٩) ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُتُبَ وَكَفَى بِهِمْ إِثْمًا مُّبِينًا﴾ (٢٠) ﴿

### معاني المفردات

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ : يتمنى.

﴿شِئِيَ بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ : لو كانوا تراباً فصاروا هم والأرض سواء فلا يُبْعَثُونَ.

﴿سُكَّرِي﴾ : جمع سكران.

﴿الْغَائِطِ﴾ : المكان المنخفض.

﴿لَمْ تَمْسِكُمُ النِّسَاءَ﴾ : جامعتموهن.

﴿يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ﴾ : أى الكفر بالإيمان.

﴿الَّذِينَ هَادُوا﴾ : هم اليهود، وهم أخسُّ من الحيوانات.

﴿وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ﴾ : اسمع غير مقبول منك ولا مُحَاب.

﴿وَرَاعِنَا﴾ : أى: يا أرحم.

﴿لَيًّا﴾ : تحريكاً وتحريفاً بالسنتهم.

﴿فَرَدَّهَا عَلَىٰ أَذْبَارِهَا﴾ : نجعل الوجه قفًا والقفها وجهًا.

﴿فَتِيلًا﴾ : الفتيل: الخيط الأبيض يكون في وسط النواة.

\* \* \*

### أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَسْتُمْ عَلَىٰ الْمَاءِ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا غَفُورًا ﴿٤٣﴾﴾ .

روى أبو داود والترمذى والنسائى والحاكم عن علي، قال: صَنَعَ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا فَدَعَانَا وَسَقَانَا مِنَ الْخَمْرِ، فَأَخَذَتِ الْخُمُرُ مِنَّا، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَدَمُونِي، فَقَرَأَتْ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ <sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُشْرُونَ الصَّلَاةَ وَرُبُّدُونَ أَن يُضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾﴾ .

أُخْرِجَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ مِنَ التَّابُوتِ مِنْ عِظْمَاءِ الْيَهُودِ، وَإِذَا كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَوْى لِسَانُهُ، وَقَالَ: أُرْعِنَا سَمْعَكَ يَا مُحَمَّدُ حَتَّى نَفْهَمَكَ، ثُمَّ طَعَنَ فِي الْإِسْلَامِ وَعَابَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُشْرُونَ الصَّلَاةَ﴾ <sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَذْبَارِهَا أَوْ نَلْقَاهُمْ كَمَا كُنَّا لَعَنَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٥﴾﴾ .

أُخْرِجَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُؤَسَاءَ أَحْبَارِ الْيَهُودِ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورِيَا وَكَعْبُ بْنُ أُسَيْدٍ، فَقَالَ لَهُمْ: يَا مَعْشَرَ يَهُودٍ، اتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْلَمُوا، فَوَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي جِئْتُمْ بِهِ الْحَقُّ، فَقَالُوا: مَا نَعْرِفُ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ

(١) تحفة الأحوذى (٢٨٠/٨) لباب النقول (١٢٣).

(٢) القرطبي (١٨١٢/٣).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ <sup>(١)</sup> الآية.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ بِاللَّهِ يَزْكِي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ <sup>(٢)</sup>.

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: «كانت اليهود يقدمون صبيانهم يضلون بهم ويقربون قربانهم، ويزعمون أنهم لا خطايا لهم ولا ذنوب، فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ <sup>(٣)</sup>».

\* \* \*

### المعنى العام للآيات

فكيف يكون الحال إذا استحضرننا من كل أمة شهيداً يشهد على فساد عقائدهم وقبح أعمالهم وجننا بك تشهد على صدق هؤلاء الشهداء، يومئذ يود - يتمنى - الكافرون لو يُدفنون وتُسوى عليهم الأرض وهم يوم القيامة لا يستطيعون أن يكتُموا الله حديثاً لأن جوارحهم تشهد عليهم، يا أيها المؤمنون لا تصلوا وأنتم سكارى حتى تفهموا ما تقولون <sup>(٤)</sup>، ولا تقربوها وأنتم جنابة، إلا إذا كنتم مسافرين ولم تجدوا ماءً حتى تغتسلوا، ويجوز لكم أن تتيموا إذا كنتم مرضى أو مسافرين أو تبرزتم أو قاربتم النساء فامسحوا بوجوهكم وأيديكم إن الله كان عفواً غفوراً .

ثم انظر - يا محمد - إلى حال الذين أُوتوا حصداً من العلم من أبحار اليهود يستبدلون الضلالة بالهدى ويتمنون أن تضلوا سبيل الله، والله أعلم بأعدائكم منكم وكفى به معيناً وناصراً من اليهود قوم يؤولون كلام الله ويقولون إذا دعوتهم للإيمان سمعنا وعصينا وسمع غير مُحاب وراعنا لا قصداً لمعناها ولكن لموافقتها كلمة السب التي في لغتهم وهذا قتلاً بالسنتهم وطعناً في الدين، ثم أرشدكم إلى ما يجب أن يقولوه، لعنهم الله بسبب كفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً أى ببعض الآيات والرسل ويكفرون ببعض آخر، فيا أهل الكتاب آمنوا بهذا القرآن الذى أنزلناه مصداقاً لكتبكم من قبل أن نغير وجوهكم فنسلبها وجاهتها ونكسوها الصغار والإدبار أو نخزيكم بالمشخ كما فعلنا

(١) لباب النقول (١٢٥) القرطبي (١٨١٤/٣).

(٢) لباب النقول (١٢٦).

(٣) كان هذا قبل النسخ فالآية منسوخة بآية المائدة ﴿وَمَا الْخَمِرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ ..﴾ الآية، الناسخ والمنسوخ بهماش الواحدى لأبى نصره الله.

بالذين اعتدوا منكم في السبت، وكان أمرُ الله نافذاً، إِنَّ الله لا يُغفرُ أن يُشركَ به ويغفر كل شيءٍ دونه لمن يشاء، ومن يشرك بالله فقد ارتكب ذنباً عظيماً، ألا تعجب هؤلاء اليهود يثنون على أنفسهم فيقولون: نحن أبناء الله وأحباؤه، ولكن التزكية التي يُعتد بها هي تزكية الله، وهم لا يظلم الإنسان شيئاً.

انظر إلى حال هؤلاء يا محمد، كيف يختلقون على الله الكذب وكفى بالكذب ذنباً كبيراً؟!

\* \* \*

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾

﴿فَكَيْفَ﴾: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: فكيف حالهم.

﴿إِذَا﴾: ظرف زمان مبني على لسكون متعلق بمضمون المبتدأ أو الخبر.

﴿جِئْنَا﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية في محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُلِّ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وكل: مضاف.

﴿أُمَّةٍ﴾: مُضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿بِشَهِيدٍ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، شهيد: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما أيضاً.

﴿وَجِئْنَا<sup>(١)</sup>﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، جئنا:

(١) قوله تعالى: ﴿وَجِئْنَا بِكَ﴾ في هذه الجملة ثلاثة أوجه، أظهرها: أنها في محل حر عطفاً على «جئنا» الأولى أي: فكيف تصنعون في وقت المحييين؟.

والثاني: أنها في محل نصبٍ على حال، و«قد» مرادة معها، والعامل فيها «جئنا» الأولى أي: جئنا من كل أمة بشهيد وقد جئنا، وفيه نظر.

والثالث: أنها مستأنفة فلا محل لها.

فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿بِكَ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿جئنا بك﴾ معطوفة على ما قبلها.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿هَؤُلَاءِ﴾: الهاء: حرف تنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بـ«شهداء».

﴿شَهِيدًا﴾: حال من الكاف في «بك» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿يَوْمَئِذٍ يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ شِئْنَا لَكُنَّا بِكُم مِّنَ الْآرْضِ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾

﴿يَوْمَئِذٍ<sup>(١)</sup>﴾: يوم: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق

= قال أبو البقاء: «ويجوز أن يكون مستأنفاً، ويكون الماضي بمعنى المستقبل». انتهى. وإنما احتاج إلى ذلك لأنَّ الحَيَّ بعد لم يقع، فادَّعى ذلك، والله أعلم.

انظر: الإملاء (١/ ١٨١) والبحر المحیط (٣/ ٢٥٣) والدر المصون (٣/ ٦٨٤).

(١) قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: فيه ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه معمول لـ«يود» أي: يودُّ الذين كفروا يوم إذ جئنا.

والثاني: أنه معمول لـ«شَهِيدًا» قاله أبو البقاء، قال: «وعلى هذا يكون «يود» صفةً لـ«يوم»، والعائد محذوف تقديره: فيه، وقد ذكر في قوله ﴿واتقوا يوماً لا تجزى﴾ من الآية ٤٨ البقرة، وفيما قاله نظراً لا يخفى.

والثالث: أن «يوم» مبني لإضافته إلى «إذ» قاله الحوفي، قال: «لأنَّ الظرف إذا أضيف إلى غير متمكن جاز بناؤه معه، وإذ هنا اسم؛ لأنَّ الظروف إذا أضيف إليها غرِجتْ إلى معنى الاسم» من أجل تخصيص المضاف إليها، كما تُخصَّصُ الأسماء، مع استحقاقها الجر، والجرُّ ليس من علامات الظروف.

والتنوين في «إذ» تنوينٌ عوضٌ على الصحيح، فقيل: عوض من الجملة الأولى في قوله «جئنا من كل» أي: يوم إذ جئنا من كل أمة بشَهِيد، وجئنا بك على هؤلاء شَهِيداً، والرسول على هذا

بالفعل بعده، إذ: ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه، وحرَّكَ بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿يُودُّ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح في محل رفع فاعل «يُودُّ».

﴿كَفَرُوا﴾: فعل ماضٍ مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة ﴿كَفَرُوا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَعَصَوْا<sup>(١)</sup>﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، عصوا: فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، وحرَّكت بالضم لالتقاء الساكنين، والألف للتفريق.

﴿الرَّسُولُ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿وَعَصَوْا الرَّسُولُ﴾ معطوفة على جملة الموصول لا محل لها من الإعراب وكان النظم: «عصوك» ولكن أبرز ظاهراً بصفة الرسالة تنوينا بقدره وشرفه ﷺ.

﴿لَوْ﴾: حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

=وقيل: عوضٌ من الجملة الأخيرة، وهي «وَجِئْنَا بِكَ»، ويكون المراد بالرسول عمداً ﷺ.

انظر: الدر المنصور (٣/ ٦٨٤) والبحر المحيط (٣/ ٢٥٣).

(١) وفي قوله: «وَعَصَوْا» ثلاثة أوجه، أحدها: أنها جملة معطوفة على «كَفَرُوا» فتكون صلةً، فيكونون جامعين بين كفر ومعصية. وقيل: بل هي صلة لموصول آخر فيكونون صائتين. وقيل: هي في محل نصب على إخال من «كَفَرُوا» و«قد» مرادة أي: وقد عصوا. وقرأ يحيى وأبو السَّمَّال: «وَعَصَوْا الرَّسُولَ» بكسر الواو على الأصل.

قوله: «لَوْ تَسَوَّى» إن قيل: إن «لَوْ» على بابها كما هو قول الجمهور فمفعول «يُودُّ» محذوف أي: يود الذين كفروا تسوية الأرض بهم، ويدل عليه: «لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ» وجوابها حيثئذ محذوف أي: لَسَرُوا بذلك. وإن قيل: إنها مصدرية كانت هي وما بعدها في محل مفعول «يُودُّ» ولا جواب لها حيثئذ، وقد تقدم تحقيق ذلك في ﴿يُودُّ أَحَدَهُمْ لَوْ يُعْمَرُ﴾ من الآية ٩٦ من البقرة.

انظر: البحر (٣/ ٢٥٣) والإملاء (١/ ١٨١) والدر المنصور (٣/ ٦٨٥).



﴿سُوءٍ﴾<sup>(١)</sup>: فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿يَمْ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿الْأَرْضِ﴾: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ولو المصدرية والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ «يود».

(١) وقرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم «سُوءٍ» بضم الناء وتخفيف السين مبنيًا للمفعول.

وقرأ حمزة والكسائي: سُوءٍ بفتحها والتخفيف، ونافع وابن عامر بالتثنية. فأما القراءة الأولى فمعناها: أنهم يَؤُدُّون أن الله تعالى يُسَوِّى بهم الأرض: إمَّا على أن الأرض تنشق وتبتلعهم، وتكون الباء بمعنى «على»، وإمَّا على أنهم يَؤُدُّون أن لو صاروا ترابًا كالبهائم، والأصل: يَؤُدُّون أن الله يُسَوِّىهم بالأرض.

وأما القراءة الثانية فأصلها «تُسَوِّى» بتاءين، فحذفت إحداهما.

انظر: السبعة لابن مجاهد ص ٢٣٤ والكشف (١/ ٣٩٠) والدر المصون (٣/ ٦٨٦).

قوله: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ﴾ فيه ستة أوجه، وذلك أن هذه الواو تحتمل أن تكون للعطف وأن تكون للحال: فإن كانت للعطف احتمل أن يكون من عطف المفردات، وأن يكون من عطف الجمل، إذا تقرر هذا فيجوز أن يكون ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ﴾ عطفاً على مفعول «يود» أى: يَؤُدُّون تسوية الأرض بهم وانتفاء كتمان الحديث، و«لو» على هذا مصدرية، ويكون «ولا يكتُمون» عطفاً على مفعول «يَؤُدُّ» المحذوف، فهذان وجهان على تقدير كونه من عطف المفردات.

ويجوز أن يكون عطفاً على جملة «يَؤُدُّ»، أُخْبِرَ تعالى عنهم بخبرين، أحدهما: الردادة لكذا، والثاني: أنهم لا يَقْدِرُونَ على الكتم في مواضع دون مواطن، و«لو» على هذا مصدرية، ويجوز أن تكون «لو» حرفاً لما كان سيقع لوقوع غيره، وحواشيها محذوف، ومفعول «يود» أيضاً محذوف، ويكون «ولا يكتُمون» عطفاً على «لو» وما في خبرها، ويكون تعالى قد أُخْبِرَ عنهم بثلاث جمل: الردادة وجملة الشرط بـ «لو» وانتفاء الكتمان، فهذان أيضاً وجهان على تقدير كونه من عطف الجمل.

وإن كانت للحال جاز أن تكون حالاً من الضمير في «بهم»، والعامل فيها «سُوءٍ»، ويجوز في «لو» حينئذ أن تكون مصدرية وأن تكون امتناعية، ولتقدير: يَؤُدُّون تسوية الأرض بهم غير كائنين، أو: لو سُوءٍ بهم غير كائنين لكان بغيتهم. ويجوز أن تكون حالاً من «الذين كفروا»، والعامل فيها «يود»، ويكون الحال قيداً في الردادة، و«لو» على هذا مصدرية في محل مفعول الردادة، والمعنى: يؤمن يود الذين كفروا تسوية الأرض بهم غير كائنين الله حديثاً.

انظر: الدر المصون (٣/ ٦٨٦) والبحر (٣/ ٢٠٧).

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكْتُمُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ويجوز أن يكون لفظ الجلالة منصوب بنزع الخافض أي: يكتُمون عن الله حديثاً.

﴿حَدِيثاً﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «لا يكتُمون الله حديثاً» معطوفة على جملة ﴿لَوْ شِئُوا بِهِمُ الْأَرْضُ﴾.

\* \* \*

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْهُقَيْنِ ۖ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمْ تَمْسُ الْإِنْسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿١١﴾﴾

﴿يَا أَيُّهَا﴾: يا: حرف نداء ناب مناب أدعو مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «يها»: أي: منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب ييا، وها: حرف تنبيه لا محل له من الإعراب، وأقحم للتوكيد.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع بدل من «أي».

﴿ءَامَنُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة ﴿ءَامَنُوا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله.

﴿لَا﴾: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَقْرُبُوا﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿الْفَصْلَةُ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَأَنْتَ<sup>(١)</sup>﴾: الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنتم: ضمير منفصل مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿مُكْرِي﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجملة الاسمية ﴿وَأَنْتَ مُكْرِي﴾ في محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو والضمير.

﴿حَقَّ﴾: حرف غاية وجر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَعْلَمُوا﴾: فعل مضارع منصوب، بد «أن» مضمرة وجوباً بعد حتى، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وأن المضمرة والفعل المضارع بعدها في تأويل مصدر في محل جر بد «حتى» واجار والمجرور متعلقان بالفعل ﴿لَا تَقْرُبُوا﴾.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب مفعول به «وتعلموا» نصبت مفعولاً واحداً؛ لأنها بمعنى تعرفوا.

﴿تَقُولُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: تقولونه.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿جُنُبًا﴾: اسم معطوف على الحال قبله وهو ﴿وَأَنْتَ مُكْرِي﴾ عطف المقرد على الجملة لما كانت مع تأويله، وأعاد معها «لا» تنبيهاً على أن النهي عن قربان الصلاة

(١) قوله: «وأنتم مكاري» مبتدأ وخبر في محل نصب على الحال من فاعل «تقربوا».

وقرأ اجمهرو: «شكاري» بضم السين وألف بعد الكاف، وفيه قولان، أحدهما: وهو الصحيح أنه جمع تكسير، نص عليه سيبويه.

وقرأ الأعمش: «شكري» بضم السين وسكون الكاف، وتوجيهها أنها صفة على فعل كجئلي. وقعت صفة جماعة أي: وأنتم جماعة شكري.

انظر: والكتاب (٢/ ٢١٢) والدر المصون (٣/ ٦٨٨).

مع كل واحدة من هذين الحالين على انفرادهما فالنهي عنهما مع اجتماع الحالين أولى وجنباً منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿إِلَّا<sup>(١)</sup>﴾: أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿عَابِرٍ﴾: مستثنى من عموم الأحوال منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة و«عابري» مضاف.

﴿سَبِيلٍ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿حَتَّى﴾: حرف غاية وجر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَقْسِمُوا﴾: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوباً بعد حتى، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وأن المضمرة والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل جر بـ«حتى» والجار والمجرور متعلقان بالفعل «لا تقربوا» أيضاً.

﴿وَإِنْ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنْتُمْ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة فى محل جزم بـ«إن»، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم «كان» والميم: علامة جمع الذكور.

(١) قوله: «إلا عابري» فيه وجهان، أحدهما: أنه منصوب على الحال، فهو استثناء مفرغ، والعامل فيها فعل النهي، والتقدير: لا تقربوا الصلاة فى حال الجنابة، إلا فى حال السفر أو عبور المسجد. على حسب القولين.

وقال الزخشري: «إلا عابري سبيل» استثناء من عامة أحوال المخاطبين، وانتصابه على الحال. فإن قلت: كيف جَمَعَ بين هذه الحال والحال التى قبلها؟ قلت: كأنه قيل: لا تقربوا الصلاة فى حال الجنابة إلا ومعكم حال أخرى تُعْتَدَرُونَ فيها وهى حال السفر، وعبور السبيل عبارة عنه. والثانى: أنه منصوب على أنه صفة لقوله: «جنباً» وصفه بـ«إلا» بمعنى «غير» فظهر الإعراب فيما بعدهما.

انظر: الكشاف (١/ ٥٢٨) والدر المنون (٣/ ٦٩٠).

﴿مَرْحَةً﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَفَرٍ﴾: اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب عطفاً على خبر كان وهو «مرضى».

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿جَاءَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿أَحَدٌ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَمِنْكُمْ﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«أحد» في محل رفع.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْقَائِلُ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «جاء»، وجملة: ﴿جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْقَائِلِ﴾ معطوفة على خبر «كان» وهو «مرضى» وفيه دليل على مجيء خبر «كان» فعلاً ماضياً من غير «قد».

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَنَسْتُمْ﴾: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بـ«تاء الفاعل»، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿الْإِنْسَاءِ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿لَنَسْتُمْ الْإِنْسَاءَ﴾ معطوفة على خبر «كان» وهو «مرضى».

﴿فَلَمْ﴾: الفاء حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاء عطفت ما بعدها على الشرط، لم: حرف جزم ونفى وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَحَدُّوْاْ﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«م» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للترقيق، والضمير في «تيمموا» لكلِّ مَنْ تقدَّم من مريض ومسافر، ومتغوِّط، وملامس وفيه تغليبٌ للحطاب على الغيبة.

﴿مَاءٌ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿فَلَمْ يَحْدُواْ﴾ معطوفة على جملة «كنتم مرضى» أيضاً.

﴿فَتَيَمَّمُواْ﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تيمموا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للترقيق.

﴿صَعِيدًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿طَبْيًا﴾: صفة لـ«صعيداً» منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَبْيًا﴾ في محل جزم جواب الشرط، وجملة إن وما دخلت عليه كام مستأنف لا محل له من الإعراب.

﴿فَأَمْسَحُواْ﴾: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، امسحوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للترقيق.

﴿يُوجِّهَكُمْ﴾: الباء: حرف جر صلة مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وجوهكم: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، ووجه: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَأَيْدِيَكُمْ﴾: الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أيديكم: اسم معطوف على «وجوهكم» المجرور لفظاً المنصوب محلاً وقد تبعه في اللفظ فهو مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وأيدى: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور. وجملة ﴿وَأَيْدِيَكُمْ﴾ معطوفة على «وجوهكم».

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم «كان» ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿عَفَوْا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَفَوْا﴾ : خبر ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿كَانَ عَفَوْا عَفَوْا﴾ في محل رفع خبر إن.

\* \* \*

﴿الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بَيعَاتِكُمْ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَلَا تَحْلِلُوا ذُرِّيَّتَكُمْ﴾ : الهمزة حرف استفهام وتعجب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى وحزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَرَوْا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف المقصورة، والفتحة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح في محل جر بـ«إلى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَوْفُوا﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع نائب فاعل وهو المفعول الأول، والألف للتفريق.

﴿نَصِيْبًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿أَوْفُوا نَصِيْبًا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْكَيْبِ﴾ : اسم محرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«نصيبياً» فهو في محل نصب.

﴿يَشْتَرُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿أَصْلَلَهُ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، جملة ﴿يَشْتَرُونَ أَصْلَلَهُ﴾ في محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو فقط.

﴿وَيُرِيدُونَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يريدون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿أَنْ﴾: حرف مصدرى ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَضَلُّوا﴾: فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿السَّيْلَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من ﴿أَنْ تَضَلُّوا﴾ في محل نصب مفعول به.

\* \* \*

﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾ (١٥)

﴿وَاللَّهُ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَعْلَمُ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِأَعْدَائِكُمْ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أعدائكم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بأعلم؛ لأنه أفعّل تفضيل، وأعداء: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَكَفَى﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كفى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر.



﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ : الباء: حرف جر صلة مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة فاعل «كفى» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿وَلِيًّا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَكَفَى﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كفى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ : الباء: حرف جر صلة مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة فاعل «كفى» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿نَصِيرًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿يَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لَيْئًا بِاللَّسِنَةِ وَطَعْنَا فِي الَّذِينَ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمِعْ وَانْظُرْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾

﴿يَنْ<sup>(١)</sup>﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) قوله تعالى: ﴿يَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ﴾ : فيه أوجه أحدها: أن يكون «من الذين» خبراً مقدماً، و«يُحَرِّفُونَ» جملة في محل رفع صفة لموصوف محذوف مبتدأ، تقديره: «من الذين هادوا قومٌ يُحَرِّفُونَ» وحذف الموصوف بعد «من» التبعيضية جائز، وإن كانت الصفة فعلاً كقولهم: «منا طَعَنُونَا أقام» أي: فريق طعن، وهذا هو مذهب سيبويه والفارسي.

الثاني: -وقول الفراء - وهو أن الجار والمجرور خبر مقدم أيضاً، ولكن المبتدأ المحذوف يقدره موصولاً تقديره: «من الذين هادوا من يُحَرِّفُونَ»، ويكون قد حُلَّ على المعنى في «يُحَرِّفُونَ».

الثالث: أن «من الذين» خبر مبتدأ محذوف أي: هم الذين هادوا، و«يُحَرِّفُونَ» على هذا حال من ضمير «هادوا». وعلى هذه الأوجه الثلاثة يكون الكلام قد تمَّ عند قوله «نصيراً».

الرابع: أن يكون «من الذين» حالاً من فاعل «يريدون» قاله أبو البقاء.

الخامس: أن «من الذين» بيان للموصول في قوله: «ألم تر إلى الذين أوتوا» لأنهم يهود ونصارى فبينهم باليهود، قاله الزمخشري.

انظر: الكشاف (١/ ٥٣٠) والبحر (٣/ ٢٦٢) والدر المنون (٣/ ٦٩٥).

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف.

﴿هَادُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة ﴿هَادُوا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿يُحَرِّقُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿الْكَلِمِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿يُحَرِّقُونَ الْكَلِمِ﴾ في محل رفع صفة لموصوف محذوف هو المبتدأ والتقدير: من الذين هادوا قوم يحرقون الكلم.

﴿عَنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَوَاضِعِهِ﴾: اسم مجرور بـ«عن» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ومواضع: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بيحرقون.

﴿وَيَقُولُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿سَمِعْنَا﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف أي: سمعنا قولك، وجملة ﴿سَمِعْنَا﴾ في محل نصب مقول القول.

﴿وَعَصَيْنَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عصينا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة ﴿عَصَيْنَا﴾ مع المفعول المحذوف معطوفة على ما قبلها فهي في محل نصب مقول القول أيضاً.

﴿وَأَسْمَعْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اسمع: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقدير: أنت.  
 ﴿غَيْرَ﴾: حال من فاعل اسمع المستتر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وغير: مضاف.

﴿مُسَمِّعٍ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَرَأَيْنَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، راعنا: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿لَيَّا﴾: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ويجوز أن يكون مصدرًا في موضع الحال أي لاوين وطاغين، وجملة ﴿وَأَسْمَعْ غَيْرَ مُسَمِّعٍ﴾ معطوفة على ما قبلها فهي في محل نصب مقول القول.

﴿يَأْلَسْنَاهُمْ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ألسنهم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وألسنة: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «لَيَّا».

﴿وَطَعْنَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، طعنا: معطوف على «لَيَّا» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم مجرور بـ «فِي»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ «طَعْنَا».

﴿وَلَوْ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لو: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنْتُمْ﴾: أن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أَنْ» والميم: علامة جمع الذكور.

﴿قَالُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق. وجملة: (قالوا) في محل رفع خبر إنَّ.

﴿سَمِعْنَا﴾: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بـ«نا» الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة: ﴿سَمِعْنَا﴾ في محل نصب مقول القول، والمصدر الموزون من: ﴿أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا﴾ في محل رفع فاعل لفعل محذوف هو شرط «لو» والتقدير: ولو حصل قولهم.

﴿وَأَطَعْنَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أطعنا: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بـ«نا» الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة أطعنا معطوفة على جملة «سمعنا» فهي نصب أيضاً مقول القول.

﴿وَأَسْمَعَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اسمع: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿وَأَنْظَرْنَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، انظرنا: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة ﴿وَأَسْمَعَ وَأَنْظَرْنَا﴾ في محل نصب معطوفة على جملة سمعنا.

﴿لَكَانَ﴾: اللام واقعة في جواب «لو» حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى القول المفهوم من الكلام المتقدم.

﴿خَيْرًا﴾: خير «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لَهُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ«خيراً» والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: «كان خيراً» جواب «لو» لا محل لها من الإعراب.

﴿وَأَقَامَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أقوم:

معطوف على «خيراً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَلَكِنْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لكن: حرف استدراك مهمل لا عمل له لتخفيفه لا محل له من الإعراب.

﴿لَعَنَهُمْ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿لَعَنَهُمْ﴾ مفعولة على «لو» ومدخولها لا محل من الإعراب أيضاً.

﴿يَكْفُرِهِمْ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، كفرهم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وكفر: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَلَا﴾ : الفاء: حرف تعليل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، جملة: «لا يؤمنون» تعليلية لا محل لها من الإعراب.

﴿إِلَّا﴾ <sup>(١)</sup> : أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿قَلِيلًا﴾ : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

(١) قوله: «إِلَّا قَلِيلًا» فيه ثلاثة أوجه: أحدها: أنه منصوب على الاستثناء من «لَعَنَهُمْ» أي: لَعَنَهُمُ اللَّهُ إِلَّا قَلِيلًا منهم، فإنهم آمنوا فلم يَلْعَنَهُمُ.

والثاني: أنه مستثنى من الضمير في «فلا يؤمنون» والمراد بالقليل عبد الله بن سلام وأضرابه.

والثالث: أنه صفة لمصدر محذوف أي: إلا إيماناً قليلاً، وتعليله هو أنهم آمنوا بالتوحيد وكفروا بمحمد ﷺ وشريعته.

انظر: المشكل (١/ ١٩٣) والكشاف (١/ ٥٣١) والخسر (٤/ ١٤٠) والدر المصون (٣/

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آوَوْا الْكَذِبَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُطَمِسَ وُجُوهًا فَرَرْدَهَا عَلَىٰ أَذْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿١٧﴾﴾

﴿يَا أَيُّهَا﴾ : يا: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ينوب مناب أدعو أو أنادى. «أيها»: أى: نكرة مقصودة مبنية على الضم فى محل نصب بيا، وها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وأقحم للتوكيد وهو عوض من المضاف إليه.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من أى.

﴿أُو۟تُوا﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول، والألف للتفريق.

﴿الْكَذِبَ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وجملة: ﴿أُو۟تُوا الْكَذِبَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿آمِنُوا﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿نَزَّلْنَا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: نَزَّلْنَاهُ.

﴿مُصَدِّقًا﴾ : حال من المفعول المحذوف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لِمَا﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ«مُصَدِّقًا».

﴿مَعَكُمْ﴾ : مع: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة لا محل له من الإعراب، ومع: مضاف، والكاف: ضمير

متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَتِيلٌ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل آمنوا، وقبل: مضاف.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَطْمِسَ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

﴿وَجُوهَا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من ﴿أَنْ نَطْمِسَ وَجُوهَهَا﴾ فى محل جر بإضافة «قبل» إليه.

﴿فَرَدَّهَا﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نردها: فعل مضارع معطوف على «نطمس» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَذْبَاهَا﴾ : اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأدبار: مضاف، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـ«نرد».

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَلْقَهُمْ﴾ : فعل مضارع معطوف على «نطمس» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، وها: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿كَمَا﴾ : الكاف: حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَمَعْنَا﴾ : فعل ماضى مبنى على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على العظمة، ونا:

ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿أَصْحَبَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأصحاب: مُضَاف.

﴿الَّتِي﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وما المصدرية والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة للمفعول مطلق محذوف التقدير: نلعنهم لعناً كائناً مثل لعننا أصحاب السبت.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿أَمْرٌ﴾ : اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأمر: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مَقْعُولًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿وَكَانَ أَمْرٌ اللَّهُ مَقْعُولًا﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبهة بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَغْفِرُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتحدره من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى لفظ الجلالة، وجملة: ﴿لَا يَغْفِرُ﴾ فى محل رفع خبر إِنَّ.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُشْرِكُ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بـ «أَنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.



﴿يُؤْهِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجَارُ والجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع نائب فاعل، وأن والفعل المضارع بعدها فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به، وجملة: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيَغْفِرُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يغفر: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿دُونَ﴾ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف صلة «ما» لا محل له من الإعراب، ودون: مضاف.

﴿ذَلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب لا محل له من الإعراب.

﴿لِمَنْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، من: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿يَشَاءُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، واجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: يشاؤه، وجملة ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَنْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يُشْرِكُ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى مَنْ، وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معاً.

﴿يَا اللَّه﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ

اجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَقَدْ﴾: الفاء: حرف واقع في جواب الشرط مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب يقرب الماضي من الحال.

﴿أَفَرَأَيْتَ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، ولعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿إِنَّمَا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾: صفة لـ «إِنَّمَا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿فَقَدْ أَفَرَأَيْتَ إِنَّمَا عَظِيمًا﴾ في محل جزم جواب الشرط، وجملة: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ ..﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ بِلِ اللَّهِ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ قَبِيلًا﴾ (١٩)

﴿أَلَمْ تَرَ﴾: الهمزة حرف استفهام وتعجب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَرَ﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف المقصورة، والفتحة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿إِلَى﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح في محل جر بـ«إلى» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿يَزْكُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

﴿أَنْفُسَهُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع

الذكور، وجملة: ﴿يَرْكُونُ أَنْفُسَهُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿بَلِ﴾: حرف إضراب عن تركبتهم أنفسهم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يُرِي﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو، يعود إلى لفظ الجلالة، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿مَنْ﴾: اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿يَشَاءُ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو» يعود إلى لفظ الجلالة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: يشاؤه.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿يُظْلَمُونَ﴾: فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع نائب فاعل، والضمير في «يظلمون» يجوز أن يعود على مَنْ يشاء أي لا ينقص من تركبتهم شيئاً وإنما جمع الضمير حملاً على معنى مَنْ.

﴿فَتِيلاً﴾: صفة مفعول مطلق محذوف، والتقدير: ظلماً فتياً، وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾ معطوفة على محذوف والتقدير: فهم يثابون ولا يظلمون فتياً.

﴿أَنْظُرْ كَيْفَ يَفْعَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا﴾

﴿أَنْظُرْ﴾: فعل أمر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿كَيْفَ﴾: اسم استفهام مبنى على الفتح في محل نصب حال عامله الفعل بعده.

﴿يَقْرُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿الْكَذِبِ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿يَقْرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبِ﴾ في محل نصب مفعول به لـ«انظر» المعلق عن العمل لفظاً بسبب الاستفهام.

﴿وَكُنِيَ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وكفى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

﴿يَوْمَ﴾: الباء: حرف صلة أي زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل لكفى، أي: كفى بالكذب إنمّا.

﴿إِنَّمَا﴾: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُيَبَّئًا﴾: صفة لـ«إنمّا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ۖ﴾ <sup>(٥١)</sup> أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن يَجِدَ لَهُم نَصِيرًا ۖ ﴿٥٢﴾ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْكُفْرِ فَإِذَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ۖ ﴿٥٣﴾ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ ءَاتَيْنَا ءَالَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَهُم مَّلَكًا عَظِيمًا ۖ ﴿٥٤﴾ فَيَقُولُ مَن مِّنْ ءَامَنٍ بِهِ وَبِعَمَلِهِمْ مِّنْ صَدِّعَةٍ وَكُفْرٍ بِعَمَلِهِمْ سَوِيًّا ۖ ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوَفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلًّا نَبْصِطُ جُلُودَهُم بِذَلَّتْهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّكَ اللَّهُ كَانَ عَرِيفًا حَكِيمًا ۖ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا قَائِلُونَ ۖ ﴿٥٧﴾ إِنَّكَ اللَّهُ يَأْمُرُكَ أَنْ تُوَدُّوا أَلَمْ تَكُنْ إِلَىٰ آبَائِهِمْ وَإِلَىٰ أَخَوَاتِهِمْ وَإِلَىٰ مَا يَكُونُ لِيَدَايِكَ إِذَا كُنْتَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ شَيْئًا ۖ ﴿٥٨﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَآلِيعُوا اللَّهَ وَآلِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَنْثَرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَّعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ۖ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَرْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ۖ ﴿٦٠﴾

### معاني المفردات

﴿يَالْجَنَّةِ﴾ : كل معبود أو مطاع من دون الله وقيل: هو السحر، أو هو الصنم أو

الكاهن.

﴿نَقِيرًا﴾ : قدر النقرة أو الحفرة في ظهر النواة.

﴿يَحْسُدُونَ﴾ : الحسد هو غنى زوال النعمة.

﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ : السداد في القول والعمل مع الفقه في أسرار التشريع، وهو وضع

الشيء في موضعه.

﴿نَبْصِطُ﴾ : شويت واحترقت.

﴿يَعِينَا﴾ : نعم الذى يعظكم به ما ذكر.

﴿وَأُولَى الْأَنْثَرِ﴾ : العلماء والأمراء من المسلمين.

﴿قَرَدُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾: أى إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

﴿الطَّلَعُوتِ﴾: كل ما عُبدَ من دون الله ورضى بالعبادة، والمراد هنا كعب بن الأشرف اليهودى أو كاهن من كهّان العرب.

\* \* \*

### أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّلَعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا﴾ ﴿٥١﴾.

أخرج ابن إسحاق عن ابن عباس قال: «كان الذين حزبوا الأحزاب من قريش وغطفان وبنى قريظة حُبى بن أخطب وسلام بن أبى الحقيق وأبو رافع والربيع بن أبى الحقيق وأبو عمارة وهودة بن قيس، وكان سائرهم من بنى النضير، فلما قدموا على قريش قالوا: هؤلاء أجبأر يهود وأهل العلم بالكتب الأولى، فاسألوهم، أدينكم خيراً أم دين محمد؟ فسالوهم، فقالوا: دينكم خير من دينه، وأنتم أهدى منه وممن اتبعه، فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ إلى قوله: ﴿مَثَلًا عَظِيمًا﴾ ﴿٥١﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿إِنََّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَوَدُّوا وَأَلْأَمَنْتَ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعَمًا عَظِيمًا بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ ﴿٥٢﴾.

أخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبى طالح عن ابن عباس قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة دعا عثمان بن طلحة، فلما أتاه قال: أرني المفتاح، فأثابه به فلما بسط يده إليه قام العباس فقال: يا رسول الله، بأبى أنت وأمى، اجمعه لى مع السقاية، فكف عثمان يده، فقال رسول ﷺ: هات المفتاح يا عثمان، فقال: هاك أمانة الله، فقام فتح الكعبة، ثم خرج فطاف بالبيت، ثم نزل جبريل برّد المفتاح، فدعا عثمان بن طلحة فأعطاه المفتاح، ثم قال: ﴿إِنََّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَوَدُّوا وَأَلْأَمَنْتَ إِلَى أَهْلِهَا﴾ حتى فرع من الآية (٢).

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ ﴿٥٣﴾.

(١) لباب النقول (١٢٨).

(٢) لباب النقول (١٢٩) والقرطبي (١٨٢٦/٣).

روى البخاري وغيره عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في عبد الله بن خذافة بن قيس إذ بعثه النبي ﷺ في سرية كذا - أخرجه مختصراً<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الظَّالِمِينَ وَقَدِ امْرَأُ أَنْ يَكْفُرُوا بِهِمْ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ ﴿١٠﴾.

أخرج ابن أبي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال: كان أبو برزة الأسلمي كاهناً يقضى بين اليهود فيما يتنافرون<sup>(٢)</sup> فيه، فتنافر إليه ناس من المسلمين فلما نزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا لِحَسَنَاتِنَا وَتَرْفِيقًا﴾ ﴿١١﴾<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

### المعنى العام للآيات

ألم تر إلى هؤلاء اليهود الذين أعطوا حظاً من الكتاب يؤمنون بالأصنام والأوثان ويقولون للكافرين من العرب أنتم أرشد من الذين آمنوا بمحمد طريفاً.  
أولئك الذين أبعدهم الله عن رحمته ومن يفعل بهم ذلك فلن تجد له معيناً.

ثم قال: أم لهم حظ وحصّة من الملك، وإذا أعطوا الملك فلا يؤتون الناس ما يوازي نقيراً، بل يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله، أي يحسدون النبي ﷺ على النبوة، فقد منحنا آل إبراهيم وهم أسلاف محمد ﷺ الكتاب، والحكمة، وآتيناهم ملكاً عظيماً، فأى عجب في أن تُعطى محمد ﷺ مثل ذلك؟ فمنهم - أي من اليهود - من آمن بمحمد ومنهم من كفر به ومنع الناس من الإيمان به، وهؤلاء لا يتمتعون على الله، فيكفيهم نار تحرقهم حرقاً شديداً، إن الذين جحدوا آيات ربهم، سوف يدخلهم الله ناراً، كلما احترقت جلودهم بداهم جلوداً غيرها إمعاناً في تعذيبهم وإذلالهم والله غالب على أمره يضع الشيء في موضعه سبحانه والمؤمنون بربهم الذين عملوا الطيبات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدون فيها أبد الآبدي، لهم فيها حور عيون،

(١) لباب القول (١٢٩).

(٢) أى يتخاصمون.

(٣) لباب القول (١٣١).

وندخلهم جنات مظلة لا يذوقون فيها شمساً ولا زمهريراً.

إنَّ الله يأمركم أن تردوا الأمانات إلى أهلها وأن تحكموا بالعدل إذا وليتم أمر المسلمين لأنَّ العادل في ظل الله، وانظر إلى التناسب بين ﴿ظِلًّا ظِلِيلًا﴾ في الآية السابقة وبين ذكر العدل هنا، يا أيها المؤمنون اسمعوا كلام ربكم وكلام رسوله وأطيعوا أولى الأمر منكم من العلماء والمراء فإن اختلفتم في شيء فارجعوا إلى كتاب ربكم وسنة نبيكم فهذه علامة المؤمن بالله واليوم الآخر.

ألم تر إلى من زعم أنه مؤمن بالقرآن وتعاليمه والكتب السابقة يريد أن يترك حكمك إلى حكم كاهن وقد نهاهم الله عنه لأنه طريق الشيطان الذي هو العدو الأول للإنسان<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

### الإعراب

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالْطَّغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا﴾ (٥١)

﴿أَلَمْ﴾ : الهمزة استفهام وتعجب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفى وحزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَرَ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو الألف المقصورة والفتحة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح في محل جر بـ«إلى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَوْتُوا﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع نائب فاعل وهو المفعول الأول، والألف للتفريق.

﴿نَصِيبًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿أَوْتُوا﴾



نَصِيْبًا ﴿١﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْكُتِبَ﴾ : اسم مجرور بـ«مِنْ»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«نصيباً».

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿يَالْجِبَّتِ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الجبت: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿يُؤْمِنُونَ يَالْجِبَّتِ﴾ في محل نصب حال من واو الجماعة، والرباط الواو فقط.

﴿وَأَطْلَعُوتِ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الطاغوت: اسم معطوف على «الجبت» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَيَقُولُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يقولون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة ﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ معطوفة على ما قبلها فهي في محل نصب حال مثلها.

﴿لِلَّذِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿كَفَرُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿كَفَرُوا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿هَؤُلَاءِ﴾ : الهاء: حرف تنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

﴿أَهْدَى﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿ مِنْ ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ الَّذِينَ ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بـ«أهدى» لأنه اسم تفضيل، وجملة: ﴿ هَؤُلَاءِ أَهْدَى ﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿ آمَنُوا ﴾ : فعل ماضى مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿ آمَنُوا ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ سَيِّئًا ﴾ : تمييز لأهدى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ مَّحْدٍ لَهُمْ نَصِيرًا ﴾

﴿ أُولَئِكَ ﴾ : اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ الَّذِينَ ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿ لَعَنَهُمُ ﴾ : فعل ماضى مبنى على الفتح، لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به مقدم، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ اللَّهُ ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والجملة الاسمية: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَمَنْ ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، «مَنْ»: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿ يَلْعَنِ ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون، وحُرْكَ بالكسر لاتقاء الساكنين.

﴿ اللَّهُ ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ والراجح لدى المعاصرين أن الخير هو جملتا الشرط والجواب معاً.

﴿فَلَنْ﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لن: حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. ﴿يَجِدَ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿لَمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ«نصيراً». ﴿نَصِيراً﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿فَلَنْ يَجِدَ لَمْ نَصِيراً﴾ في محل جزم جواب الشرط.

\* \* \*

﴿أَمْ لَمْ نَصِيبْ مِنَ الْمَلِكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً﴾

﴿أَمْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، بمعنى بل، فهي عطف للإضراب، والانتقال من ذمهم بتزكيتهم أنفسهم وغيرها إلى ذمهم بشئ آخر وهو ادعائهم أن لهم نصيباً من الملك.

﴿لَمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم،

﴿نَصِيبٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمَلِكِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«نصيب».

﴿فَإِذَا﴾ : الفاء فاء الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدر، والتقدير: فلو كان لهم نصيب من الملك إذن لا يؤتون الناس نقيراً، وفاء الفصيحة: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذن: حرف جواب وجزاء مهمل لا عمل له مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُؤْتُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿النَّاسِ﴾: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يَقِيرًا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ يَقِيرًا﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب للشرط المقدر بلو، ولو المقدرة ومدخولها كلام مفرع عما قبله لا محل له من الإعراب.

\* \* \*

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾

﴿أَمْ﴾: حرف عطف وإضراب بمعنى «بل» مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وهى للشرع فى الصفة الثانية من قبائحهم.

﴿يَحْسُدُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿النَّاسِ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبني على السكون فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿آتَاهُمُ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهورها التعذر، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم فى محل نصب مفعول به مقدم، والميم: علامة الجمع.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿آتَاهُمُ اللَّهُ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف تقديره: آتاهم الله إياه.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَضْلِهِ﴾: اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وفضل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـ«آتاهم».

﴿فَقَدْ﴾: الفاء: حرف تفریع مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب يقرب الماضي من الحال.

﴿ءَاتَيْنَا﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿ءَالَ﴾: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وآل: مضاف.

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة الظاهرة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿الْكِتَابَ﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَا ءَالَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها مفرعة عما قبلها.

﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الحكمة: اسم معطوف على «الكتاب» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَأَتَيْنَهُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، آتيناهم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿مُلْكًا﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾: صفة لـ«مُلْكًا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَأَتَيْنَهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب مثلها.

\* \* \*

﴿فَيَنْهَاهُمْ مِّنْ ءَامَنَ بِهِ وَرَمَتْهُم مِّنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾

﴿فَيَنْتَهُمُ﴾: الفاء: حرف تفريع مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، منهم: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير مقدم.

﴿مَنْ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿أَمَّا مَنْ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو» يعود إلى «مَنْ».

﴿يَهِيءُ﴾<sup>(١)</sup>: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبيلهما، وجملة: ﴿أَمَّا مَنْ يَهِيءُ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، جملة: ﴿فَيَنْتَهُمُ مَنْ أَمَّا مَنْ يَهِيءُ﴾ مفرعة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمِنْهُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير مقدم.

﴿مَنْ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿صَدَّ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿عَنْهُ﴾: عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«عن»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، (١) الضمير في قوله: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ﴾: عائذ على إبراهيم أو على القرآن أو على الرسول محمد ﷺ، أو على ما أوتيته إبراهيم عليه السلام.

وقرأ الجمهور: ﴿صَدَّ﴾ بفتح الصاد، وقرأ ابن مسعود وابن عباس وعكرمة «صَدَّ» بضمها. وقرأ أبو رجاء وأبو الجوزاء بكسرهما، وكلتا القراءتين على البناء للمفعول، إلا أن المضاعف الثلاثي كالمعتل العين منه، فيجوز في أوله ثلاث لغات: إخلاص الضم، وإخلاص الكسر، والإشمام.

انظر: الشواذ (٢٦) والبحر المحیط (٣/ ٢٧٤) والدر المصون (٤/ ٧).

وجملة: ﴿صَدَّ عَنْهُ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَّ عَنْهُ﴾ معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿وَكَفَى﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كفى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر.

﴿يَجْهَتُمُ﴾: الباء: حرف صلة أى: زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وجهنم: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿سَوِيًّا﴾: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ ﴿٥٦﴾

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ».

﴿كَفَرُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿بِآيَاتِنَا﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، آياتنا: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وآيات: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وجملة: ﴿كَفَرُوا بِآيَاتِنَا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿سَوْفَ﴾: حرف استقبال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿نُصْلِيهِمْ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، واهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿نَارًا﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا﴾ في محل رفع خبر إنَّ وجملة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿كَلَّا﴾: كل: ظرف للزمان منصوب متضمن معنى الشرط متعلق بـ«بدلناهم»، ما: مصدرية توقيتية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿فَصَحَّتْ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لاتصاله بقاء التأنيث، وتاء للتأنيث: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿جُلُودُهُمْ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجلود: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وما المصدرية والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بإضافة كل إليه والتقدير: كل وقت نضج جلودهم.

﴿بَدَّلْنَاهُمْ﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿جُلُودًا﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿غَيْرَهَا﴾: صفة لـ«جلوداً» منصوبة مثلها، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجلود: مضاف، وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وجملة: ﴿بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿يَذُوقُوا﴾: اللام: حرف تعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، يذوقوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمره بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من أن المضمر، والفعل المضارع في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ«بدلناهم».

﴿الْعَذَابُ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.



﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوبٌ وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقلديه: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿عَزِيزًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَكِيمًا﴾ : خبر ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ في محل رفع خبر إنَّ.

\* \* \*

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَمْ يَكُنْ فِيهَا آزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَوُدَّخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ<sup>(١)</sup>﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب معطوف على اسم إنَّ، أو هو في محل رفع مبتدأ، والكلام مستأنف.

﴿آمَنُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة آمنوا صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَعَمِلُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عملوا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

(١) قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ : فيه ثلاثة أوجه، أظهرها: أنه مبتدأ، وخبره «سَنُدْخِلُهُمْ». والثاني: أنه في محل نصب عطفاً على اسم «إِنَّ» وهو «الَّذِينَ كَفَرُوا»، والخبر أيضاً «سَنُدْخِلُهُمْ جنات»، ويصير هذا نظير قولك: «إِنَّ زَيْدًا وَعَمْرًا قَاعِدٌ» فعطفت المنصوب على المنصوب والمرفوع على المرفوع.

والثالث: أن يكون في محل رفع عطفاً على موضع اسم «إِنَّ» لأنَّ محلَّه الرفع، ذكر ذلك أبو البقاء وفيه نظرٌ من حيث الشناعة اللفظية حيث يقال: «والَّذِينَ آمَنُوا» في موضع نصب عطفاً على «الَّذِينَ كَفَرُوا»، وأتى بجمله الوعيد مؤكدة بـ«إِنَّ» تنبيهاً على شدة ذلك، وبجملة الوعيد خالية منه لتحقيقها وأنه لا إنكار لذلك، وأتى فيها بحرف التنفيس القريب المدَّة تنبيهاً على قرب الوعد.

انظر: الإملاء (١/ ١٨٤) والبحر (٣/ ٢٧٥) والدر المصون (٤/ ٨).

﴿الصَّلَاحَتِ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة: ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ معطوفة على جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿سَتَدْخُلُهُمْ﴾: السين: حرف استقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ندخلهم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿جَنَّتِ﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة: ﴿سَتَدْخُلُهُمْ جَنَّتِ﴾ في محل رفع خبر إن، أو في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿يَجْرَى﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الباء منع من ظهورها الثقل.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَحَبَّاتٍ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وتحت: مضاف، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَلَا تَهْتَرُ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿يَجْرَى مِنْ مَحَبَّاتٍ أَلَا تَهْتَرُ﴾ في محل نصب صفة لـ«جنات».

﴿خَالِدِينَ﴾: حال من الضمير المنصوب في «تدخلهم»، وعلامة نصبها الباء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿فِيهَا﴾: في: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل جر بـ«في» والجار والمجرور متعلقان بـ«خالدين».

﴿أَيَّدُ﴾: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بـ«خالدين».

﴿لَهُمْ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿فِيهَا﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بفى، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير ثان.  
﴿أَزْوَاجٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مُطَهَّرَةٌ﴾ : صفة لـ «أزواج» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَنَدَّخِلُهُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ندخلهم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ظِلَالٌ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ظَلِيلًا﴾ : صفة لـ «ظلال» مؤكدة لها منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَنَدَّخِلُهُمْ ظِلَالًا ظَلِيلًا﴾ معطوفة على الجملة الاسمية لا محل لها من الإعراب مثلها.

\* \* \*

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾  
﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مُشَبَّهٌ بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ فى محل رفع خير إن.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُؤَدُّوا﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿الْأَمْنَتِ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والمصدر المؤول من ﴿أَنْ تُوَدَّوْا الْأَمْنَتِ﴾ فى محل جر بحرف جر محذوف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وتقدير الكلام: إن الله يأمركم بآداء الأمانات.

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهْلَهَا﴾ : اسم مجرور بإلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأهل: مضاف، وهما: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الأمانات، وجملة: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَإِذَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف للزمن المستقبل مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بمحذوف على مذهب البصريين الذين لا يميزون إعمال ما بعد أن المصدرية فيما قبلها، والتقدير: وأن تحكموا بالعدل إذا حكمتم.

﴿حَكَمْتُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع، وجملة ﴿حَكَمْتُمْ﴾ فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿بَيْنَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وبين: مضاف.

﴿الَّتَيْنِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَحْكُمُوا﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من ﴿أَنْ تَحْكُمُوا﴾ معطوف على المصدر المؤول السابق فهو فى محل جر بحرف جر محذوف مثله، والتقدير: إن الله يأمركم بآداء الأمانات ويتحكم بالعدل.

﴿يَاْعَدْلُ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، العدل: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من واو الجماعة أى: متمسكين بالعدل.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب مثبته بالفعل.

﴿أَللهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم، «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿نِعْمًا﴾ : نعم: فعل ماض جامد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: هو، ما: نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل نصب على التمييز، للضمير المستتر، والتقدير: نعم الشيء شيئاً، والمخصوص بالمدح محذوف التقدير: نعم الشيء الذي يعظكم به هو تأدية الأمانة والحكم بالعدل.

﴿يَعُظُّكَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتحجده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الله، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿بِهِ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿يَعُظُّكَ بِهِ﴾ في محل نصب صفة لـ «ما».

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مثبته بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿أَللهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿نَبِيًّا﴾ : خير «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بَصِيرًا﴾ : خير ثان لـ «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿كَانَ سَيِّمًا بَصِيرًا﴾ في محل رفع خير إن، وجملة «إِنَّ الله كان سميعاً بصيراً» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾﴾

﴿يَا أَيُّهَا﴾ : يا: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب نائب مناب  
أدعوا أو أنادى. «أيها»: أى: نكرة مقصودة مبنية على الضم فى محل نصب ييا، وها:  
حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وأقحم للتوكيد، وهو عوض عن  
مضاف إليه.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من «أى».

﴿آمَنُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز  
متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة من الفعل  
والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله.

﴿أَطِيعُوا﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة،  
والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَأَطِيعُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أطيعوا:  
فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز  
متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿الرَّسُولَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَأَطِيعُوا  
الرَّسُولَ﴾ معطوفة على ما قبلها.

﴿وَأُولَى﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وأولى:  
معطوف على لفظ الجلالة منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع  
المذكر السالم وحذفت النون للإضافة، وأولى: مضاف.

﴿الْأَمْرِ﴾ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مِنْكُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف:  
ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر به «من» والميم: علامة جمع الذكور، والجار

والمجرور متعلقان بمحذوف حال من أولى الأمر، فيتعلق بمحذوف أى: وأولى الأمر كائنين منكم، وجملة: ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ معطوفة على لفظ الجلالة.

﴿فَإِنْ﴾: الفاء: حرف تفریع واستئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَنْزَعْتُمْ﴾: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿فِي﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿شَقَّوْهُ﴾: اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل تنازعتم.

﴿فَرَدُّوهُ﴾: الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ردَّوْهُ: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، وجملة: ﴿فَرَدُّوهُ﴾ فى محل جزم جواب الشرط لأنها مقترنة بالفاء.

﴿إِلَى﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَلَلَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَأَرْسُولٍ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الرسول: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿إِنْ﴾: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنْتُمْ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم كان، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿تُؤَيِّدُونُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت

النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة: ﴿تُؤْمِنُونَ﴾ فى محل رفع خبر كان وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أى: فردوه إلى الله.

﴿إِلَّاهُ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل تؤمنون.

﴿وَالْيَوْمِ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اليوم: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الْآخِرِ﴾: صفة لليوم مجرورة، وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة.

﴿ذَلِكَ﴾: ذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿خَيْرٍ﴾: خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ تعليلية للشرط الأول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَأَحْسَنُ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أحسن: معطوف على خير مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿تَأْوِيلًا﴾: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِمْ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾

﴿أَلَمْ﴾: الهمزة استفهام وتعجب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفى وحزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَرَ﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف المقصورة والفتحة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.



﴿إِلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـ«إلى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿يَرْعُمُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة: ﴿يَرْعُمُونَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿أَنَّهُمْ﴾: أن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مثبته بالفعل لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أَنَّ» والميم: علامة جمع الذكور.

﴿آمَنُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر «أَنَّ».

﴿يَمَّا﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أُنْزِلَ﴾: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «ما» وهو العائد، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِلَيْكَ﴾: إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بـ«إلى»، والجار والمجرور متعلقان بأنزل.

﴿وَمَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر معطوف على «ما» السابقة.

﴿أُنْزِلَ﴾: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «ما» وهو العائد، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبِيلِكَ﴾ : قبل : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقبل : مضاف، والكاف : ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـ«أنزل».

﴿يُرِيدُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجارزم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو : ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَتَحَاكَمُوا﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو : ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من ﴿أَنْ يَتَحَاكَمُوا﴾ فى محل نصب مفعول به عامله يريدون.

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أُطْلِعُوتِ﴾ : اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى أُطْلِعُوتِ﴾ فى محل نصب حال من فاعل يزعمون، والرباط الضمير فقط.

﴿وَقَدْ﴾ : الواو : واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد : حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أُمرُوا﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو : ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكْفُرُوا﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو : ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من ﴿أَنْ يَكْفُرُوا﴾ فى محل نصب مفعول به عامله ﴿أُمرُوا﴾.

﴿يَوْمَ﴾ : الباء : حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء : ضمير

بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالياء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَيُرِيدُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يريدُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿الشَّيْطَانُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُضِلُّهُمْ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الشيطان، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، والمصدر المؤول من ﴿أَنْ يُضِلُّهُمْ﴾ فى محل نصب مفعول به عامله يريد والتقدير: ويريد الشيطان إضلالهم، وجملة ﴿وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ﴾ معطوفة على ما قبلها فى محل نصب حال مثلها.

﴿مَضَلًّا﴾<sup>(١)</sup> : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بَعِيدًا﴾ : صفة لـ«مضلالاً» منصوبة، وعلامة نصها الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

(١) قوله: ﴿أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا﴾ فى «ضلالاً» ثلاثة أقوال، أحدها: أنه مصدر على غير الصدر نحو: ﴿أَتَبْنِيكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ من الآية ١٧ من نوح، والأصل «إضلال» و«إنبات» فهو اسمُ

مصدر لا مصدر.

الثانى: أنه مصدرٌ لمطاوع «أضلَّ» أى: أضلَّهُمْ فضلُّوا ضلالاً.

والثالث: أن يكون من وَضَعَ أحد المصدرين موضع الآخر.

انظر: الدر المصون (٤/ ١٥) والبحر المحيط (٣/ ٢٨٠) والمشكل (١/ ١٩٥).

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَسَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُتَّقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ۖ ﴿١١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ۖ ﴿١٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ۖ ﴿١٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ۖ ﴿١٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا سَلِيمًا ۖ ﴿١٥﴾ وَلَوْ أَنَّا كُنَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِن دِينِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَنبِيْيًا ۖ ﴿١٦﴾ وَإِذَا لَا تَأْتِيَنَّهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ۖ ﴿١٧﴾ وَلَهَدَيْنَهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ۖ ﴿١٨﴾ وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ۖ ﴿١٩﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا ۖ ﴿٢٠﴾﴾

### معاني المفردات

- ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ : جمع منافق، وهو من يظن الكفر ويظهر الإيمان خوفاً من المسلمين.
- ﴿يَصُدُّونَ﴾ : يُعرضون عنك ويصرفون غيرهم كذلك.
- ﴿مُصِيبَةٌ﴾ : عقوبة بسبب كفرهم ونفاقهم.
- ﴿فَاعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ : لا تعاقبهم.
- ﴿وَعِظْهُمْ﴾ : خوّفهم بالله ونقمته.
- ﴿حَرَجًا﴾ : ضيقاً وشكاً.
- ﴿وَأَشَدَّ تَنبِيْيًا﴾ : أقرب إلى ثبات إيمانهم.
- ﴿وَالصِّدِّيقِينَ﴾ : أتباع الرسل الذين صدّقوهم.
- ﴿وَالشُّهَدَاءِ﴾ : جمع شهيد، وهو المقتول في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا.
- ﴿رَفِيقًا﴾ : رفقاء.

وهذا هو الرفيق الأعلى الذي سأله النبي ﷺ في آخر ما تكلم به «اللهم الرفيق الأعلى».

وهؤلاء هم الذين أنعم الله عليهم، في قوله: ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾.

\* \* \*

### أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (١٥).

أخرج الطبراني في الكبير والحميدي في مسنده عن أم سلمة قالت: خاصم الزبير رجلاً إلى رسول الله ﷺ ف قضى للزبير، فقال الرجل: إنما قضى له لأنه ابن عمته، فنزلت: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ...﴾ (١) الآية.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالضَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ (١٩).

أخرج الطبراني وابن مردويه - بسند لا بأس به - عن عائشة قالت: جاء رجل (٢) إلى النبي - ﷺ - فقال: يا رسول الله، إنك لأحب إلى من نفسي وإنك لأحب إلى من ولدي، وإنى لأكون في البيت، فأذكرك فما أصبر حتى آتى فأنظر إليك، وإذا دخلت الجنة حشمت ألا أراك، فلم يرّد النبي ﷺ شيئاً حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ...﴾ (٣) الآية.

\* \* \*

### المعنى العام للآيات

وإذا قيل للمنافقين تعالوا فتحاكموا إلى كتاب الله وإلى الرسول رأيتهم يعرضون عنك إعراضاً، فكيف يكون حالهم إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ما أردنا بما فعلنا إلا إحساناً للناس وتوفيقاً بين المنافقين، أولئك المذكورون يعلم الله ما تنطوي عليه سرائرهم فأعرض عن الحكم بينهم وخوفهم عذاب الله وبالغ في ذلك، ثم قرر الله أنه ما أرسل الرسل إلا ليطاعوا ولو أنّ هؤلاء المنافقين إذا ظلموا أنفسهم بعدم قبولهم حكمك جاءوك مستغفرين لتأب الله عليهم، فورك لا يكونون مؤمنين

(١) لباب النقول (١٣٢).

(٢) جاء في بعض الروايات أنه ثوبان - انظر القرطبي (١٨٤١/٣).

(٣) لباب النقول (١٣٤).

حتى يحكموك فيما يتنازعون فيه ثم لا يجدون في قلوبهم ضيقاً من قضائك ويسلمون به تسليماً، ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أى عرضوها للقتل فى الجهاد أو أخرجوا من دياركم فى سبيل الله، ما فعله إلا قليل منهم وأكثرهم كافرون، ولو أنهم أطاعوا الرسول فيما يعظهم به لكان خيراً لهم وأشدّ تثبيتاً لهم فى دينهم، وحينئذ لمنحناهم أجراً عظيماً ولأرشدناهم إلى الطريق القويم.

ومن يستجب لأمر الله ورسوله فأولئك يقيمون فى الآخرة مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين، وما أحسن أولئك الرفقاء.

فهؤلاء هم الذين فازوا باتباعهم صراط الله فأنعم الله عليهم.

ذلك هو التفضل من الله العليم الحكيم الذى يغفر ويرحم وكفى بالله علماً بجزء من أطاعه<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

### الإعراب

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾

﴿وَإِذَا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإيمان، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه. مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿قِيلَ﴾: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل يعود إلى مصدر الفعل أى: قيل لهم قول، ويجوز أن يكون نائب الفاعل، جملة ﴿تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ على رأى من يميز وقوع الجملة فاعلاً.

﴿هُمْ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿تَعَالَوْا﴾: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿إِنِّي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ«إلى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَنْزَلَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: أنزله.

﴿وَأِلَى﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الرَّسُولِ﴾ : اسم مجرور بـ«إلى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل تعالوا فهو معطوف على المجرور الأول.

﴿رَأَيْتَ<sup>(١)</sup>﴾ : فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بباء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿الْمُتَّقِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة: ﴿رَأَيْتَ الْمُتَّقِينَ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿يَصْطُدُّونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة: ﴿يَصْطُدُّونَ﴾ في محل نصب حال من المتأخرين.

﴿عَنْكَ﴾ : عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف:

(١) قوله تعالى: ﴿رَأَيْتَ﴾ : فيها وجهان، أحدهما: أنها من رؤية البصر أي: بمجاهرة وتصريحاً. والثاني: أنها من رؤية القلب أي: «علمت»، فـ«يصدُّون» في محل نصب على الحال على القول الأول، وفي محل المفعول الثاني على الثاني. و«صدوداً» فيه وجهان، أحدهما: أنه اسم مصدر، والمصدر إنما هو الصدُّ وهذا اختيار ابن عطية، وعزاه مكي للخليل بن أحمد. والثاني: أنه مصدر بنفسه يقال: صد صدّاً وصدوداً.

المشكل (١/ ١٩٥) والمحرر الوجيز (٤/ ١٦٣) والبحر المحيظ (٣/ ٢٨٠) والدر المنون (٤/

ضمير متصل مبنى على الفتح في محل جر بـ«عن»، والجار والمحرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿صُدُّوْا﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا أَنشَأْنَاهُ كَمَا أَنشَأْنَاهُ بَعْدَ قَتْلِهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يُخَفِّفُونَ إِلَهُهُ إِنَّ  
أُورْدُنَا إِلَّا وَجْهَنَا وَنُوفِقَا﴾ ﴿١١﴾

﴿فَكَيْفَ﴾<sup>(١)</sup>: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف والتقدير: فكيف حالهم.

﴿إِذَا﴾: ظرف للزمن المستقبل مجرد من الشرط مبنى على السكون في محل نصب متعلق بمضمون المبتدأ.

﴿أَصْنَيْتُمْ﴾ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وتاء التأنيث: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿مُصِيبَةٌ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ﴾ في محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿يَمَّا﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ«الباء»، والجار والمجرور متعلقان بـ«مضيبة».

﴿قَدَمَتْ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء تاء التانيث: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿آيَاتِهِمْ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وأيدى: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه،

(١) قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ﴾: يجوز في «كيف» وجهان، أحدهما: أنها في محل نصب، وهو قول الزحاج قال: «تقديره: فكيف تراه»، والثاني: أنها في محل رفع خبر مبتدأ محذوف أى: فكيف صنيعهم في وقت إصابة المصيبة بإياهم، وإذا معمولاً لذلك المقدّر بعد «كيف».



والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿قَدَمَتِ أَيْدِيهِمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: قدمته، وجملة: ﴿كَيْفَ إِذَا أَصَابْتُمُ مُصِيبَةً﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿ثُمَّ﴾: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿جَاءَوكَ﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، وجملة: ﴿جَاءَوكَ﴾ في محل جر معطوفة على جملة أصابتم.

﴿يَحْلِفُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿يَاللَّهِ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿يَحْلِفُونَ يَاللَّهِ﴾ في محل نصب حال من فاعل جاؤوك.

﴿إِنْ﴾: حرف نفى بمعنى «ما» مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَرَدْنَا﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة: ﴿أَرَدْنَا﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

﴿إِلَّا﴾: حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِحْسَنًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَتَوْفِيقًا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، توفيقاً: اسم معطوف على «إحساناً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿أَوَلَيْكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾

﴿أُولَئِكَ﴾ : أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿يَعْلَمُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قُلُوبِهِمْ﴾ : اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقلوب: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة «ما» لا محل لها من الإعراب.

﴿فَاعْرِضْ﴾ : الفاء: فاء الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدر والتقدير: إذا كان حالهم كذلك فاعرض وفاء الفصيحة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أعرض: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿عَنْهُمْ﴾ : عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«عن»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿فَاعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿وَعَظَّمُ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عظمهم: فعل أمر معطوف على سابقه مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿وَعَظَّمُ﴾ لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «أعرض عنهم».

﴿وَقُلْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قُلْ: فعل أمر مبني على السكون معطوف على سابقه، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿لَهُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿وَقُلْ لَهُمْ﴾ لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة أعرض عنهم.

﴿فَ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنْفُسِهِمْ﴾<sup>(١)</sup>: أنفس: اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«بليغاً» وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿قَوْلًا﴾: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بَلِيغًا﴾: صفة لـ«قولا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ

(١) قوله تعالى: ﴿فِي أَنْفُسِهِمْ﴾: فيه أوجه، أوجهها: أن يتعلق بـ«قل» وفيه معنيان، الأول: قل لهم حالاً لا يكون معهم أحد، لأن ذلك أدعى إلى قبول النصيحة.

الثاني: قل لهم في معنى أنفسهم المنطوية على النفاق قولاً يُلْغِ بهم ما يَزُجْهم عن القَوْدِ إلى النفاق. الثاني من الأوجه أن يتعلق بـ«بليغاً» أى: قولاً مؤثراً في قلوبهم يقتضون به اغتماماً، ويستشعرون به استشعاراً، قال معناه الزخشرى، وردّ عليه الشيخ أبو حيان بأن هذا مذهب الكوفيين، إذ فيه تقديم معمول الصفة على الموصوف، لو قلت: «جاء زيداً رجل يضرب» لم يجز عند البصريين؛ لأنه لا يتقدم المعمول إلا حيث يجوز تقديم العامل، والعامل هنا لا يجوز تقديمه؛ لأن الصفة لا تتقدم على الموصوف، والكوفيون يجيزون تقديم معمول الصفة على الموصوف، وأما قول البصريين: إنه لا يتقدم المعمول إلا حيث يتقدم العامل ففيه بحث، وذلك أننا وجدنا هذه القاعدة منخرمة في قوله: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ من الآية ٨ - ٩ من سورة الضحى فـ«اليَتيم» معمول لـ«تقهر»، و«السائل» معمول لـ«تنهر» وقد تقدّم على «لا» الناهية، والعاملُ فيها لا يجوز تقديمه عليها، إذ المجزوم لا يتقدم على جازمه، فقد تقدّم المعمول حيث لا يتقدم العامل.

وأصل منشأ هذا البحث تقديم خبر «ليس» عليها، أحازه الجمهور لقوله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمُ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ من الآية ٨ من سورة هود، ووجه الدليل أن «يوم» معمول لـ«مصرفوا»، وقد تقدّم على «ليس»، وتقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل.

انظر: المقتضب (٤/ ١٩٤ - ٤٠٦) ابن عقيل (١/ ٢٣٦) والدر المصون (٤/ ١٧).

جَاءَكُمْ فَاسْتَفْتُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ الرِّسُولَ لَوْ جَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿١١﴾ ﴿وَمَا﴾

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿أَرْسَلْنَا﴾ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿مِنْ﴾ : حرف صلة: أى زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَّسُولٍ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُطَاعُ﴾<sup>(١)</sup> : اللام: لام التعليل حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، يطاع: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ«أن» مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى الرسول، وأن المضمرة والفعل المضارع في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل أرسلنا.

﴿يُذْنَبُ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، إذن: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وإذن: مضاف.

(١) قوله تعالى: ﴿يُطَاعُ﴾ : هذه لام كي، والفعل بعدها منصوب بإضمار «أن» وهذا استثناء من المفعول له، والتقدير: وما أرسلنا من رسول لشيء من الأشياء إلا للطاعة. و«يأذن الله» فيه ثلاثة أوجه. أحدها: [ أنه ] متعلق بـ«يُطَاعُ»، والياء للسببية، وإليه ذهب أبو البقاء، قال: «وقيل: وهو مفعول به أى: بسبب أمر الله».

الثاني: أن يتعلق بـ«أرسلنا» أى: وما أرسلنا بأمر الله أى: بشريعته.

الثالث: أن يتعلق بمحذوف على أنه حال من الضمير في «يُطَاعُ»، وبه بدأ أبو البقاء.

وقال ابن عطية: «وعلى التعليقين: أى: تعليقه بـ«يُطَاعُ» أو بـ«أرسلنا» فالكلام عام اللفظ خاص المعنى؛ لأننا نقطع أن الله تعالى قد أراد من بعضهم ألا يطيعوه، ولذلك تأول بعضهم الإذن بالعلم وبعضهم بالإرشاد».

انظر: الإملاء (١/ ١٨٥) والبحر المحييط (٣/ ٢٨٣) والدر المنصون (٤/ ١٨).

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَلَوْ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لو: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنَّهُمْ﴾: أن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أن» والميم: علامة جمع الذكور.

﴿إِذْ﴾: ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل جاؤوك.

﴿ظَلَمُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَنفُسَهُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾ في محل جر بإضافة إذ إليها.

﴿جَاءَوكَ﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، جملة: ﴿ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾ في محل رفع خبر أن.

﴿فَاسْتَغْفَرُوا﴾: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، استغفروا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ﴾ معطوفة على جملة «جاؤوك» فهي في محل رفع مثلها.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَأَسْتَغْفَرَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، استغفر: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿لَهُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير

متصل مبنى على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم علامة جمع الذكور.

﴿الرَّسُولُ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿وَأَسْتَغْفِرَ لَهُمْ أَلْرَّسُولُ﴾ في محل رفع معطوفة على جملة جاؤوك.

﴿لَوْجَدُوا﴾<sup>(١)</sup>: اللام: واقعة في جواب لو حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وجدوا: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿لَوْجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ جواب «لو» لا محل لها من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿تَوَّابًا﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿رَحِيمًا﴾: من تعدد المفعول الثاني منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا سَلِيمًا﴾

﴿فَلَا﴾<sup>(٢)</sup>: الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا:

(١) و«جد» هنا يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الْعِلْمِيَّةُ فَتَتَعَدَّى لِاثْنَيْنِ، الْأَوَّلُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ، وَالثَّانِي «تَوَّابًا»، وَأَنْ تَكُونَ غَيْرَ الْعِلْمِيَّةِ فَتَتَعَدَّى لِوَاحِدٍ، وَيَكُونُ «تَوَّابًا» حَالًا.

وَأَمَّا «رَحِيمًا» فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ ضَمِيرِ «تَوَّابًا»، وَأَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ «تَوَّابًا»، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا ثَانِيًا فِي الْأَصْلِ بِنَاءٍ عَلَى تَعَدُّدِ الْخَيْرِ وَهُوَ الصَّحِيحُ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسِخُ نُصِبَ الْخَيْرُ لِلتَّعَدُّدِ تَقُولُ: «زَيْدٌ فَاضِلٌ شَاعِرٌ فَقِيهٌ عَالِمٌ» ثُمَّ تَقُولُ: «عَلِمْتُ زَيْدًا فَاضِلًا شَاعِرًا فَقِيهًا عَالِمًا» إِلَّا أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ أَنْ يُقَالَ هُنَا: «وَشَاعِرًا: مَفْعُولٌ ثَالِثٌ، وَفَقِيهًا: رَابِعٌ، وَعَالِمًا: خَامِسٌ».

انظر: البحر (٣/ ٢٨٥) والدر المصون (٤/ ١٩).

(٢) قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ، أَحَدُهَا: - وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ حَرِيرٍ - أَنَّ «لَا» الْأُولَى رَدٌّ لِكَلَامِ تَقْدِيمِهَا، تَقْدِيرُهُ: «فَلَا تَعْقِلُونَ، أَوْ: لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَزْعُمُونَ مِنْ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ. ثُمَّ اسْتَأْنَفَ قِسْمًا بَعْدَ ذَلِكَ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْوَقْفُ عَلَى «لَا» تَامًا.

الثَّانِي: أَنَّ «لَا» الْأُولَى قُدِّمَتْ عَلَى الْقِسْمِ اِهْتِمَامًا بِالنَّفْيِ، ثُمَّ كُرِّرَتْ تَوْكِيدًا، وَكَانَ يَصِحُّ =

حرف صلة أى: زائدة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿وَرَبِّكَ﴾: الواو: حرف قَسَمٍ وجرٍ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رَبُّكَ: مقسم به مجرور، وَعَلَامَةُ جَرِهِ الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أَقْسِمُ، ورب: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

﴿لَا﴾: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿حَتَّى﴾: حرف غايةٍ وجرٍ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُحَكِّمُونَكَ﴾: فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» مضمرة وجوباً بعدَ حتى، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به، وجملة يحكموك صلة الموصول الحرفى لا محل له من الإعراب، وَأَنْ المضمرة والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل جرٍ بحتى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

= إسقاطُ الأولى ويبقى [ معنى ] النفى ولكن تفوتُ الدلالةُ على الاهتمامِ المذكور. وكان يصحُّ إسقاطُ الثانية ويبقى معنى الاهتمام، ولكن تفوتُ الدلالةُ على النفى، فجمعُ بينهما لذلك. الثالث: أن الثانية زائدة، والقَسَمُ معترِضٌ بين حرفِ النفى والنفى، وكَأَن التَّقْدِيرُ: فلا يؤمنون وربك.

الرابع: أن الأولى زائدة، والثانية غيرُ زائدة، وهو اختيارُ الزمخشري فإنه قال: «لا» مزيدة لتأكيد معنى القسم كما زيدت فى «لئلا يعلم» لتأكيد وجوب العلم، ولا «يؤمنون» جوابُ القسم، فإن قلت: هَلَا زعمت أنها زيدت لتظاهر «لا» فى «لا يؤمنون».

قلت: يأبى ذلك استواءُ النفى، والإثبات فيه، وذلك قوله: «فلا أقسمُ بما يُبصرون وما لا تبصرون: إنه لَقَوْلُ رسول كريم» من الآية ١٨ من سورة الحاقة، يعنى أنه قد جاءت «لا» قبل القسم حيث لم تكن «لا» موجودة فى الجواب، فالزمخشري يرى أن «لا» فى قوله تعالى: ﴿فلا أقسمُ بما يُبصرون﴾ أنها زائدة أيضاً لتأكيد معنى القسم، وهو أحدُ القولين، والقولُ الآخر كقول الطبرى المتقدم.

انظر: البحر (٣/ ٢٨٥) والإملاء (١/ ١٨٦) والدر المنصون (٤/ ٢٠).

﴿فِيهَا﴾: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ«في» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿شَجَرَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى «ما».

﴿يَلْنَهُمْ﴾: بين: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل شجر، وبين: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿شَجَرَ يَلْنَهُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الفاعل العائد إليها.

﴿ثُمَّ﴾: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لَا﴾: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَحْدُوا﴾: فعل مضارع معطوف على يحكموك منصوب، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنْفُسِهِمْ﴾: أنفس: اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿فِي أَنْفُسِهِمْ حَرْجًا﴾ معطوفة على جملة يحكموك، لا محل لها مثلها.

﴿حَرْجًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَمَّا﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ«من» والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«حرجاً»، أو متعلق بنفس «حرجاً» لأنك تقول: خرجت من كذا.

﴿قَضَيْتَ﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ«تاء» الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، وجملة: ﴿قَضَيْتَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: قضيته.



﴿وَسَلِّمُوا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب،  
يسموا: فعل مضارع معطوف على يحكموك منصوب مثله، وعلامة نصبه حذف النون؛  
لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع  
فاعل، والألف للتفريق.

﴿سَلِّمُوا﴾: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة  
﴿يسلموا تسليماً﴾ معطوفة على جملة يحكموك لا محل لها مثلاً.

\* \* \*

﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِن دِينِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ  
وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنِييَةً﴾

﴿وَلَوْ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لو: حرف  
لما كان سيقع لو قوع غيره مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنَا﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من  
الإعراب، نا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «أَنْ».

﴿كَتَبْنَا﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على العظمة، ونا:  
ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وحذفت النون، وبقيت الألف  
دليلاً عليها، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر «أَنْ».

﴿عَلَيْهِمْ﴾: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء:  
ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان  
بالفعل قبلهما، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿أَنِ﴾: حرف تفسير مبني على السكون لا محل له من الإعراب لأن «كتبنا»  
متضمن معنى القول دون حروفه.

(١) قوله تعالى: ﴿أَنِ اقْتُلُوا﴾: «أَنْ» فيها وجهان، أحدهما: أنها المفسرة؛ لأنها أتت بعدما هو  
معنى القول لا حروفه، وهذا أظهر.

والثاني: أنها مصدرية، وما بعدها من فعل الأمر صلتها. وفيه إشكال من حيث إنه إذا سُبِكَ  
منها وميمٌ بعدها مصدرٌ فانت الدلالة على الأمر، ألا ترى أنك إذا قلت: «كتبْتُ إليه أَنْ قُمْ»  
فيه من الدلالة على طلب القيام بطريق الأمر ما لا في قولك: «كتبْتُ إليه القيام»، ولكنهم  
جَوَّزُوا ذلك، واستدلُّوا بقولهم «كتبْتُ إليه أَنْ قُمْ»، ووجه الدلالة أَنَّ حرفَ الْجَرِّ لَا يُعَلِّقُ.

انظر: الإملاء (١/ ١٨٦) والكتشاف (١/ ٥٣٩) والدر المصون (٤/ ٢١).

﴿أَقْتُلُوا﴾: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَنْفُسَكُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَخْرَجُوا﴾: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دَيَّرَكُمْ﴾: اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وديار: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿أَخْرَجُوا مِنْ دَيَّرَكُمْ﴾ معطوفة على الجملة التفسيرية لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿مَا﴾: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَعَلُّوهُ﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وجملة: ﴿مَا فَعَلُّوهُ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿إِلَّا<sup>(١)</sup>﴾: حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) قوله: «إِلَّا قَلِيلٌ» رفعه من وجهين، أحدهما: أنه بدل من فاعل «فَعَلُّوهُ» وهو المختار على النصب؛ لأن الكلام غير موجب. الثاني: أنه معطوف على ذلك الضمير المرفوع، و«إِلَّا» حرف عطف، وهذا رأى الكوفيين.

وقرأ ابن عامر وجماعة: «إِلَّا قَلِيلًا» نصباً وفيه وجهان، أشهرهما: أنه نصب على الاستثناء وإن كان الاختيار الرفع؛ لأنَّ المعنى موجودٌ معه كما هو موجود مع النصب، ويزيدُ عليه موافقه للفظ. والثاني: أنه صفة لمصدر محذوف تقديره: «إِلَّا فَعَلًا قَلِيلًا» قاله الزحشرى، وفيه نظر، إذ الظاهر أنَّ «منهم» صفة لـ «قَلِيلًا» ومتى حُمِلَ القليلُ على غير الأشخاص يَتَلَقَّ هذا التركيب، =

﴿ قَلِيلٌ ﴾: بدل من واو الجماعة مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ يَنْهَمُ ﴾: مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لقليل.

﴿ وَلَوْ ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لو: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ أَنْتُمْ ﴾: أَنْ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أَنْ»، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ فَعَلُوا ﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة في محل رفع خبر «أَنْ».

﴿ مَا ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿ يُوعِظُونَ ﴾: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

﴿ يَمُوتُ ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ لَكَانَ ﴾: اللام: واقعة في جواب «لو» حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو أى الفعل المفهوم من سياق الآية والتقدير: لكان الرضا وامثال أمره.

﴿ خَيْرًا ﴾: خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ هَلَمْ ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير

متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿كَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ جواب لو لا محل لها من الإعراب.

﴿وَأَشَدُّ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أشد: اسم معطوف على «خيراً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿تَلَيَّنَ﴾: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿وَإِذَا لَا تَيْتَنَّهُمْ يَنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا﴾

﴿وَإِذَا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذن: حرف جواب وجزاء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب وهو مهمل لا عمل له.

﴿لَا تَيْتَنَّهُمْ﴾: اللام: واقعة فى جواب شرط مقدّر أى: لو ثبتوا على ما ذكّر لا تيناهاهم، آتيناهاهم: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿لَا تَيْتَنَّهُمْ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب لو.

﴿يَنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَدُنَّا﴾: لدن: اسم مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، ولدن: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿أَجْرًا﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾: صفة لـ«أجراً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿وَلَهَدَيْنَهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾

﴿وَلَهَدَيْنَهُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لهديناهم: اللام: واقعة فى جواب «لو» مقدرة لا محل لها من الإعراب، هديناهم: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، نا: ضمير متصل مبنى على

السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿وَلَهَدَيْنَهُمْ﴾ لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة آتيناهم.

﴿صِرَاطًا﴾: مفعول به ثان لهديناهم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُسْتَقِيمًا﴾: صفة لـ «صراطاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ ﴿٦١﴾

﴿وَمَنْ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يُطِيعِ﴾: فعل مضارع مجزوم بـ «من» وعلامة جزمه السكون، وحُرْكَ بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى مَنْ، وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ، والإعراب الراجح لدى المعاصرين أَنَّ جملة الشرط والجواب هما خبر المبتدأ.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَالرَّسُولَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الرسول: اسم معطوف على لفظ الجلالة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَأُولَئِكَ﴾: الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿مَعَ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر المبتدأ أو لاء، ومع: مضاف.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

﴿أَنْعَمَ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر يعلى، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة: ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ..﴾ في محل جزم جواب الشرط لاقرانه بالفاء.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾<sup>(١)</sup> : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من النبيين.

﴿وَالصَّادِقِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الصديقين: اسم معطوف على النبيين مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿وَالشَّهِدَاءَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الشهداء: اسم معطوف على «النبيين» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَالصَّالِحِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الصالحين: معطوف على ما قبله مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿وَحَسَنَ﴾<sup>(٢)</sup> : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب،

(١) قوله تعالى: ﴿مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ : فيه أربعة أوجه، أظهرها: أنه بيان للذين أنعم الله عليهم. والثاني: أنه حال من الضمير المجرور في «عليهم»، والثالث: أنه حال من الموصول وهو في المعنى الأول، وعلى هذين الوجهين فيتعلق بمحذوف أى: كائنين من النبيين. والرابع: أن يتعلّق بـ«يُطِيع».

قال الراغب: «أى: ومن يطيع الله والرسول من النبيين ومن يعلمهم ويكون قوله: «فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم» إشارة إلى الملائكة الأعلى، ثم قال: «وحسن أولئك رفيقاً» ويبيّن ذلك قوله عليه السلام عند الموت: «اللهم ألحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى» وهذا ظاهر، انتهى

انظر: البحر (٣/ ٢٨٩) والدر المصون (٤/ ٢٥).

(٢) قوله: «وحسن أولئك رفيقاً» في نصب «رفيقاً» قولان، أحدهما: أنه تمييز، والثاني: أنه حال، =

حَسُنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿أُولَئِكَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿رَفِيقًا﴾: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا﴾

﴿ذَلِكَ﴾<sup>(١)</sup>: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

= وعلى تقدير كونه تمييزاً فيه احتمالان، أحدهما: أن يكون منقولاً من الفاعلية وتقديره: «وَحَسُنَ رَفِيقُ أُولَئِكَ»، فالرفيق على هذا غير المميز، ولا يجوز دخول «مِنْ» عليه. والثاني: ألا يكون منقولاً، فيكون نفس المميز، تدخل عليه «مِنْ»، وإنما أتى به هنا مفرداً لأحد معنيين: إما لأن الرفيق كالخليط والصدق في وقوعها على المفرد والمثنى والمجموع بلفظ واحد، وإما اكتفاءً بالواحد عن الجمع لفهم المعنى، وحسن ذلك كونه فاصلةً. ويجوز في «أُولَئِكَ» أن يكون إشارة إلى النبيين ومن بعدهم، وأن يكون إشارة إلى من يطيع الله ورسوله، وإثماً جمع على معناها، وعلى هذا فيحتمل أن يقال: إنه راعى لفظ «مَنْ» فأفرد في قوله «رفيقاً»، ومعناها فجمع في قوله «أُولَئِكَ»، إلا أن البدأة في ذلك بالحمل على اللفظ أحسن، وعلى هذا فيكون قد جمع فيها بين الحمل على اللفظ في «يُطِيعُ»، ثم على المعنى في «أُولَئِكَ» ثم على اللفظ في «رفيقاً».

والجمهور على فتح الحاء وضم السين من «حَسُنَ» وقراً أبو السَّمَّال بفتحها وسكون السين تخفيفاً نحو «عَضُدٌ» وهي لغة تميم، ويجوز: «وَحُسُنَ» بضم الحاء وسكون السين، كأنهم نقلوا حركة العين إلى الفاء بعد سَلَّيْهَا حركتها وهذه لغة بعض قيس.

انظر: الشواذ (٢٧) البحر (٢٨٩/٣) والكشاف (٥٤٠/١) والدر المصون (٢٥/٤).

(١) قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ﴾: «ذلك» مبتدأ، وفي الخبر وجهان، أحدهما: أنه «الفضل»، والجار والجرور في محل نصب على الحال، والعامل فيها معنى الإشارة. والثاني: أنه الجار والجرور، و«الفضل» صفة لاسم الإشارة، ويجوز أن يكون الفضل والجار بعده خبرين لـ «ذلك» على رأى من يُحِيزُهُ.

انظر: البحر (٢٨٩/٣) والحرر (١٧١/٤) والدر المصون (٢٦/٤).

﴿الْفَضْلُ﴾: بدل من اسم الإشارة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير المبتدأ، جملة: ﴿ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنْ اللَّهِ﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَكَفَى﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كفى: فعل ماضى مبنى على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر.

﴿يَا اللَّهُ﴾: الباء: حرف صلة مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، الله: لفظ ابجالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿عَلَيْهَا﴾: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَكَفَى يَا اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.



﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَاتِفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ اتِفِرُوا جَمِيعًا ۖ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَغِلَنَّ فَإِنْ أَصْبَحَكُمْ مُصِيبَةً قَالَتْ أَنَّمْ اللَّهُ عَلَىٰ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ۖ وَلَئِنْ أَصْبَحَكُمْ قَسَدٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مَّوَدَّةٌ يَلْبِغْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ۖ﴾ ﴿٧٦﴾ ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۖ﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ فَقَرْيَةٌ لَّنَا مِنَ الدُّنْيَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ۖ﴾ ﴿٧٨﴾ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ۖ﴾ ﴿٧٩﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَىٰ الدَّيَا قِيلُ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ الْغَنَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ قَلِيلًا ۖ﴾ ﴿٨٠﴾ ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ۚ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَّقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ قَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَقِيقَتًا ۖ﴾ ﴿٨١﴾ ﴿مَا أَصَابَكُمْ مِّنْ حَسْرَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ سَيِّئَةٍ مِّنْ نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ۖ﴾ ﴿٨٢﴾ ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۚ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا ۖ﴾ ﴿٨٣﴾

### معاني المفردات

﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾: جَنَّتَكُمْ وأسلحتكم.

﴿فَاتِفِرُوا﴾: النفور الخروج في اندفاع، وانزعاج أى انهضوا واخرجوا.

﴿ثُبَاتٍ﴾: جمع ثَبَّة وهى العُصْبَةُ من الناس، أو معناه متفرقين.

﴿لَيُبَغِلَنَّ﴾: ليشاقن، أو ليشطن عن الجهاد.

﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾: الغنيمة.

﴿يَشْرُونَ﴾: يبيعون حياتهم الدنيا بثواب الآخرة.

﴿كَيْدَ الشَّيْطَانِ﴾: مكره.

﴿بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾: حصون منيعة مُشِيدَةٌ بالشَّيْد وهو الجص.

﴿حَفِظُوا﴾ : حافظاً لما يعملون محاسباً لهم.

\* \* \*

### أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَى الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ الْآخِرُ وَلَا تُظْلَمُونَ فَبَيِّنَا ۝٧٧﴾.

أخرج النسائي والحاكم عن ابن عباس أن عبد الرحمن بن عوف وأصحاباً له أتوا النبي ﷺ فقالوا: يا نبي الله، كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صيرنا أذلة، قال: إني أُمِرْتُ بالعفو فلا تقاتلوا القوم فلما حوَّله الله إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا، فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ (١) الآية (٧٧).

\* \* \*

### المعنى العام للآيات

يا أيها المؤمنون خذوا حذركم واستعدوا للأعداء فاخرجوا للجهاد جماعات أو اخرجوا كلكم مجتمعين، وإن منكم من يتأقل عن الخروج للجهاد فإن نابتكم نازلة قال قد تفضل الله على إذ لم أشهد الحرب معهم فإني لا أعلم أسلم أم لا؟ وإن نلتهم غنيمة قال، كأن لم تكن بينكم وبينه مودة: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً بالحصول على المال والغنيمة.

هذا كله من صفات المنافقين، وموقفهم هذا إذا جد الجد من أفعال عوامل الضعف في الأمم.

فليقاتل المؤمن التقى من الذين يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة، ومن يقاتل في سبيل الله إعلاءً لكلمة الله، فيستشهدا ويغلب فسوف نمنحه أجراً عظيماً.

وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والحال أن الضعفاء من الرجال والنساء والولدان من مسلمي مكة يقولون: ربنا أخرجنا من هذه القرية أي مكة الملتبس أهلها بالظلم، واجعل

(١) المستدرک (٣٠٧/٢) والطبری (٥٤٩/٨) وابن کثیر (٣١٥/٢) والقرطبي (١٨٥/٣) ولباب النقول (١٣٤).

لنا من عندك ناصراً ومعيناً، أى كيف يهنا لكم العيش وإخوانكم على تلك الحالة؟  
الذين آمنوا يقاتلون فى سبيل إعلاء كلمة الله، ولكن الكافرين يُقاتلون فى سبيل  
الشیطان والشیطان وكيدِه وحوله ضعيف متهافت.

ألم تتعجب يا محمد من الذين قيل لهم امتنعوا عن القتال وعدلوا أركان الصلاة وأدوا  
الزكاة، فلما فُرضَ عليهم القتال إذا جماعة منهم يخشون الكفار أن يقتلوهم كما يخشون  
الله أن ينزل عليهم بأسه ؟ ! بل هم من الكفار أشد خشية منهم من الله، وقالوا ربنا لماذا  
كتب علينا القتال هلاً آخرتنا إلى أجل قريب، وذلك منهم هرباً من الموت، فقل لهم  
متاع الدنيا قليل والآخرة خير، لمن خاف الله والله لا يظلم الناس شيئاً ولو كان قليلاً.

واعملوا لله لا يمكن الهرب من الموت وهو يدرككم فى أى جهة كنتم حتى ولو  
اعتصمتم بالحصون الشاهقة أو القصور الشاخقة، إن هؤلاء الكافرين إن تصبهم حسنة  
يعزوها إلى فضل الله، وإن تصبهم سيئة ينسبونها إليك، فقل لهم الخير والشر من الله، فما  
لهم يكادون يكونون كالبهائم لا يفهمون قولاً ؟

واعلم أن ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك، ومن باب  
الأدب مع الله نسبة الحسن إليه «والشر ليس إليك» مع أنه خالق الخير والشر، وقد  
أرسلك الله، والله يشهد على ذلك فلا يضرك إنكار كافر. ومن يطع الرسول كان كمن  
أطاع الله ومن تولى منهم فلم يجعلك حافظاً لأعمالهم ومحاسباً إياهم عليها<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

### الإعراب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ تَنْفِرُوا جَمِيعًا﴾ (٦١)

﴿يَا أَيُّهَا﴾ : يا : حرف نداء ناب مناب أدعو مبنى على السكون لا محل له من  
الإعراب. «أيها» : أى : منادى نكرة مقصودة مبنى على الضم فى محل نصبه بيا، وها :  
حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وأقحم للتوكيد وهو عوض عن  
المضاف إليه.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من «أى».

﴿ءَامَنُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿ءَامَنُوا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله.

﴿خُذُوا﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة خذوا جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

﴿يَحْذَرُكُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وحذر: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿فَافْتَرُوا﴾: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، افترؤا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿بَيَّاتٍ﴾: حال منصوبة وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والذي سوغ مجئ الحال جامدة أنها مؤولة بمشتق أي: متفرقين، وجملة: ﴿فَافْتَرُوا بَيَّاتٍ﴾ لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب النداء.

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنفَرُوا﴾: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿جَمِيعًا﴾: حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿أَنفَرُوا جَمِيعًا﴾ لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب النداء.

\* \* \*

﴿وَأَن مِّنْكُمْ لَمَن يَبْتَغِيٰ فَإِن أَصَابَكُمْ مُّصِيبَةٌ قَالْ قَدْ أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مِّمَّنْهُمْ شَهِيدًا﴾

﴿وَأَن﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف تأكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿وَيَكْفُرُ﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «إن» مقدم.

﴿لَمَنْ﴾ : اللام: لام الابتداء حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» مؤخر.

﴿يَبْطِئَنَّ﴾ : اللام: واقعة في جواب قسم محذوف، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يبطئن: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل رفع لتجرده من الناصب والجازم، ونون التوكيد: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وجملة: ﴿يَبْطِئَنَّ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب لقسم مقدر.

﴿فَإِنْ﴾ : الفاء: حرف تفريع واستئناف لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَصْبَحْتُ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بالتاء المتحركة في محل حزم فعل الشرط، وتاء التأنيث: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور. ﴿مُصِيبَةٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿أَصْبَحْتُ مُصِيبَةٌ﴾ لا محل لها من الإعراب معطوفة على الاستئنافية.

﴿قَالَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح في محل حزم جواب الشرط، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «مَنْ».

﴿قَدْ﴾ : حرف تحقيق مبني على السكون يقرب الماضي من الحال لا محل له من الإعراب.

﴿أَنْعَمَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (قد أنعم الله) في محل نصب مقول القول.

﴿عَلَى﴾ : على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وباء المتكلم: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بأنعم.

﴿إِذْ﴾: ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بأنعم.

﴿لَمْ﴾: حرف نفى وجزم وقب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَكُنْ﴾: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون، واسم أكُن: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

﴿مَعَهُمْ﴾: مع: ظرف مكان متعلق بالخبر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومع: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿شَهِدَا﴾: خبر «أَكُنْ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِدَا﴾ في محل جر بإضافة إذ إليها.

\* \* \*

﴿وَلَيْنَ أَصْبَحْتُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْسَ كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾

﴿وَلَيْنَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اللام: موطئة لقسم محذوف تقديره: والله، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَصْبَحْتُمْ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره في محل جزم فعل الشرط، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿فَضْلٌ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿وَلَيْنَ أَصْبَحْتُمْ فَضْلٌ﴾ لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستئناف في الآية السابقة.

﴿مِّنَ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، واجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«فضل».

﴿لَيَقُولَنَّ﴾: اللام: واقعة في جواب القسم حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يقولَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون

التوكيد الثقيلة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى «مَنْ» وجملة: ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لقسم مقدر، وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم.

﴿كَانَ﴾: حرف مشبه بالفعل مبني على السكون لا محل له من الإعراب واسمه ضمير الشأن محذوف.

﴿لَمْ﴾: حرف نفى وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكُنْ﴾: فعل مضارع ناسخ ناقص مجزوم بـ«لَمْ» وعلامة جزمه السكون.

﴿يَتَكُنَّ﴾: بين: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خير «تكن» مقدّم على اسمه، وبين: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَيَبْنِيَنَّ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، بين: ظرف مكان منصوب معطوف على سابقة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبين: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿مَوَدَّةٌ﴾: اسم «تكن» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿كَانَ لَمْ تَكُنْ...﴾ اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

﴿يَلَيَّتَنِي﴾: يا: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «ليتني»: حرف تمني ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ونون الوقاية: حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «ليت».

﴿كُنْتُ﴾: فعل ماض ناقص ناسخ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، ولتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان».

﴿مَعَهُمْ﴾: مع: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بمحذوف خير كان، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وجملة: ﴿كُنْتُ مَعَهُمْ﴾ في محل رفع خير ليت. وجملة: ﴿يَلَيَّتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ في محل نصب مقول القول.

﴿فَأَفُوزٌ﴾: الفاء: فاء السببية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أفوز: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

﴿فَوْزًا﴾: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾: صفة لـ «فوزاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وأن المضمرة والفعل المضارع بعدها في تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل السابق، والتقدير: أتمنى كينونةً معهم ففوزاً.

\* \* \*

﴿فَلْيَقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلْ أَوْ يَكْتُلْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾

﴿فَلْيَقْتَلْ﴾: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: لام الأمر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يقتل: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلِ﴾: اسم مجرور بـ «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وسبيل: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿يَشْرُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿الْحَيَاةَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿الدُّنْيَا﴾: صفة للحياة منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة: ﴿يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.



﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الآخرة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يشيرون.

﴿وَمَنْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يُقْتَلْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«من» وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ، وجملة فعل الشرط في محل رفع خبر المبتدأ والمرجح لدى المعاصرين أن جمعتي الشرط والجواب هما الخير.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلَ﴾ : اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وسبيل: مضاف.

﴿أَلَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿يُقْتَلْ﴾ : الفاء: حرف عطف وتفریع مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يقتل: فعل مضارع مبني للجمهور معطوف على فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَقْتَلْ﴾ : فعل مضارع معطوف على ما قبله مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون.

﴿فَسَوْفَ﴾ : الفاء حرف واقع في جواب الشرط مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، سوف: حرف استقبال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿تُؤْتِيهِ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول.

﴿أَجْرًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾ : صفة لـ«أجرًا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة «سوف

نؤتيه أجرًا عظيمًا» في محل جزم جواب الشرط لأنها مقترنة بالفاء.

\* \* \*

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقِيلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ (٧٥)

﴿وَمَا﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿لَكُمْ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، والميم: علامة جمع الذكور، أى: أى شئ استقر لكم.

﴿لَا﴾: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُقِيلُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت لنون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وحمله: ﴿لَا تُقِيلُونَ﴾ فى محل نصب حال أى: ما لكم غير مقاتلين.

﴿فِي﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلِ﴾: اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وسبيل: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، المستضعفين: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، قال الزمخشري: يجوز أن يكون منصوبًا على الاختصاص تقديره: وأخص من سبيل الله خلاص المستضعفين.

﴿مِنَ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الرِّجَالِ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من المستضعفين.

﴿وَالنِّسَاءَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، النساء: معضوف على الرجال مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَالْوِلْدَانَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الولدان: اسم معطوف على الرجال مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة للمستضعفين.

﴿يَقُولُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة: ﴿يَقُولُونَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿رَبَّنَا﴾: منادى حذف منه أداة النداء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ورب: مضاف، نا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿أَخْرَجَنَا﴾: فعل دعاء مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت، نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿مِّنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿هَٰذِهِ﴾: الهاء: حرف تنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل أخرجنا.

﴿الْقَرْيَةِ﴾: بدل من اسم الإشارة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الظَّالِمِ﴾: نعت سببي للقريّة مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، «وَأَلْ» في الظالم موصولة بمعنى التي: أي التي ظلم أهلها .

﴿أَهْلَهَا﴾: أهل: فاعل «الظالم» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والظالم: مضاف، وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وجملة: ﴿رَبَّنَا أَخْرَجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلَهَا﴾ في محل نصب مقول القول.

﴿وَأَحْسَلْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اجعل: فعل «دعاء» مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

﴿لَنَا﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر باللام، واجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب مفعول به أول جعل.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَدُنَّاكَ﴾: لدن: اسم مبني على السكون في محل جر بـ«من»، واجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «وليا» كان صفة له فلما قدم عليه صار حالا، ولدن: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿وَيَا﴾: مفعول به ثان لـ«جعل» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَأَجْعَل﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اجعل: فعل دعاء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: «أنت».

﴿لَنَا﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر باللام، واجار والمجرور متعلقان بمحذوف مفعول به أول لـ«جعل».

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَدُنَّاكَ﴾: لدن: اسم مبني على السكون في محل جر بـ«من»، واجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «نصيرا» كان صفة له فلما قدم عليه صار حالا، ولدن: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿نَصِيرًا﴾: مفعول به ثان جعل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَقِيمُونَ فِي سَبِيلِ الْأَطْلُغُوتِ فَقِيلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿آمَنُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة من الفعل

والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله.

﴿يُقَتِّلُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلٍ﴾: اسم مجرور بـ«فِي» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وسبيل: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة: ﴿يُقَتِّلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَالَّذِينَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿كَفَرُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿يُقَتِّلُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة: ﴿يُقَتِّلُونَ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلٍ﴾: اسم مجرور بـ«فِي» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وسبيل: مضاف.

﴿الطَّاعُونَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة: ﴿فِي سَبِيلِ الطَّاعُونَ﴾ لا محل لها من الإعراب، لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية.

﴿فَقَاتِلُوا﴾: الفاء: فاء الفصيحة؛ لأنها أفصححت عن شرط مقدر، وهي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قاتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه

من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أُولَآئِكَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأولياء: مضاف.

﴿الشَّيْطَانِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة: ﴿فَقَاتِلُوا أُولَآئِكَ الشَّيْطَانِ﴾ في محل جزم جواب شرط مقدر أى: إن كنتم مؤمنين فقاتلوا.

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿كَيْدَ﴾: اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكيد: مضاف.

﴿الشَّيْطَانِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى الكبير.

﴿ضَعِيفًا﴾: خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «كان ضعیفا» فى محل رفع خبر «إن»، وجملة: ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ تعليلية لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَى الدَّيْنُ قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ النَّفْىُ وَلَا تظَلُمُونَ فَيَبِلَا﴾

﴿أَلَمْ﴾: الهمزة حرف استفهام تعجبي مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَرَ﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو الألف المقصورة، والفتحة قبلها دليل عليها، والفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

﴿إِلَى﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ«إلى» والجار والمجرور

متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿قِيلَ﴾: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل مقدر أى: القول على رأى الجمهور، ويجوز أن يكون نائب الفاعل جملة: ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾.

﴿لَهُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان ب قيل، والميم: علامة جمع المذكور، وجملة: ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿كُفُّوا﴾: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَيْدِيَكُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأيدى: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع المذكور.

﴿وَأَقِيمُوا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أقيموا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿الصَّلَاةَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾.

﴿وَمَا تَأْتُوا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، آتوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿الزَّكَاةَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَمَا تَأْتُوا الزَّكَاةَ﴾ فى محل رفع معطوفة على جملة: ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾.

﴿فَلَمَّا﴾: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لما: ظرف بمعنى حين مبني على السكون متضمن معنى الشرط.

﴿كُتِبَ﴾: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بـ«على»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿الْفِتَالُ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْفِتَالُ﴾ في محل جر بإضافة لما إليها.

﴿إِذَا﴾ <sup>(١)</sup>: فجائية وهي ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب عامله يَحْشُونَ.

﴿وَفِي﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والذي سوغ الابتداء بالنكرة كونها موصوفة.

﴿مِنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«فريق».

﴿يَحْشُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿النَّاسِ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿يَحْشُونَ النَّاسِ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ «فريق». ويجوز أن يكون «إذا» التي للمفاجأة خبراً لفريق.

(١) قوله تعالى: ﴿إِذَا فَرِيقٌ﴾ : «إذا» هنا فجائية، وفيها ثلاث مذاهب، أحدها - وهو الأصح: أنها ظرف مكان، والثاني: أنها زمان، والثالث: أنها حرف، وهذه المذاهب موضوع غير هذا، وقد قيل في «إذا» هذه إنها فجائية مكانية، وأنها جواب لـ«لما» في قوله «فلما كتب عليهم»، وعلى هذا ففيها وجهان، أحدهما: أنها خبر مقدم. و«فريق» مبتدأ، و«منهم» صفة لـ«فريق»، وكذلك «يَحْشُونَ»، ويجوز أن يكون «يَحْشُونَ» حالا من «فريق» لاختصاصه بالوصف، والتقدير: «فبالخضرة فريق كائن منهم خاشون أو خاشين». والثاني: أن يكون «فريق» مبتدأ، و«منهم» صفته، وهو المسوغ للابتداء به، و«يَحْشُونَ» جملة خبرية وهو العامل في «إذا»، وعلى القول الأول العامل فيها محذوف على قاعدة الظروف الواقعة خبراً.

انظر: الكتاب (٣١٢/٢) والمقتضب (٥٧/٢) والدر المصون (٤٠/٤).



﴿كَخْشِيَّةٌ﴾<sup>(١)</sup>: الكاف: حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، خشية: اسم مجرور بالكاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق، والتقدير: خشية كخشية الله، وخشية: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَشَدَّ﴾: معطوف على خشية مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة الظاهرة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل.

﴿خَشِيَّةٌ﴾: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَقَالُوا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قالوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا...﴾ في محل رفع معطوفة على جملة: ﴿يَخْشَوْنَ﴾.

﴿رَبَّنَا﴾: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وحذفت منه أداة النداء أي «يا ربنا»، ورب: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿لِرَبِّ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم استفهام مبنى على السكون في محل جر باللام، وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها، والجار والمجرور متعلقان بـ«كتبت».

﴿كَتَبْتُ﴾: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز

(١) قوله: «كخشية الله» فيه ثلاثة أوجه، أحدها - وهو المشهور عند العربيين: أنها نعت مصدر محذوف، أي: خشية كخشية الله. والثاني - وهو المقرر من مذهب سيبويه غير مرة - : أنها في محل نصب على الحال من ضمير الخشية المحذوف أي: يخشونها الناس، أي: يخشون الخشية الناس مشبهة خشية الله. والثالث: أنها في محل نصب على الحال من الضمير في «يخشون» أي: يخشون الناس مثل أهل خشية الله أي: مشبهين لأهل خشية الله أو أشد من أهل خشية الله. و«أشد» معطوف على الحال، قاله الزغشري.

انظر: الكتاب (١/١١٦)، والكشاف (١/٥٤٣)، والدر المنون (٤/٤١).

متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

﴿عَلَيْنَا﴾ : على : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَلْقَيْنَا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وحملة: ﴿رَبَّنَا لِمَ كُنَّتَ عَلَيْنَا أَلْقَيْنَا﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿تَوَلَّآ﴾ : حرف تحضيض مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَخْرَجْنَا﴾ : فعل ماضى مبنى على السكون؛ لاتصاله ببناء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَجَلٍ﴾ : اسم مجرور بـ«إلى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿قَرِيبٌ﴾ : صفة لـ«أجل» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبنى على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

﴿مَنْعٌ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومتاع: مضاف.

﴿الدُّنْيَا﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿قَلِيلٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وحملة: ﴿مَنْعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿وَالْآخِرَةُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الآخرة: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿خَيْرٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وحملة: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ﴾ فى محل نصب معطوفة على جملة: ﴿مَنْعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾ .

﴿لَمِنَ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، من: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ«خير».

﴿أَلَقَى﴾: فعل ماضى مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود على اسم الموصول، وحمله: ﴿أَنَّى﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تُظْلَمُونَ﴾: فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه تبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل.

﴿فَيَلَا﴾: صفة مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ لأنه صفة أى: ظلما قدر القليل وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وحمله: ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَيَلَا﴾ فى محل رفع معطوفة على الخبر وهو «خير» بتقدير رابط فيها أى: لا تظلمون فيها فتيلًا.

\* \* \*

﴿أَيُّنَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُضَيِّبُهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُضَيِّبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذَا مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ فَإِنَّ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾

﴿أَيُّنَا﴾<sup>(١)</sup>: اسم شرط جازم مبنى على الفتح فى محل نصب على الظرفية المكانية، و«ما» زائدة على سبيل الجواز مؤكدة لها.

(١) قوله تعالى: ﴿أَيُّنَا تَكُونُوا﴾: «أين» اسم شرط يحزم فعلين و«ما» زائدة على سبيل الجواز مؤكدة لها، و«أين» ظرف مكان و«تكونوا» يحزوم بها، و«يدرككم» جوابه. والجمهور على جزمه؛ لأنه جواب الشرط، وقرأ طلحة بن سليمان: «يدرككم» برفعه، فخرجه المبرد على حذف الفاء أى: فيدرككم الموت. ومثله قول الآخر:

يا أقرع بن حابس يا أقرع إنك إن يصرع أحوك تصرع  
وهذا تخريج المبرد. وسيبويه يزعم أنه ليس بجواب، إنما هو دال على الجواب والنية به التقديم. وفى البيت تخريج آخر وهو أن يكون «يصرع» المرفوع خبراً لـ«إنك» والشرط معترض بينهما، وجوابه ما دل عليه قوله «إنك تصرع» تنفوه «وإنما إن شاء الله المهتدون».

انظر: الكتاب (١/٤٣٦)، واكتشاف (١/٥٤٤)، والدر المصون (٤/٤٣).

و «ما» زائدة على سبيل الجواز مؤكدة لها.

﴿تَكُونُوا﴾: فعل مضارع - فعل الشرط - مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «تكون» التامة والألف للتفريق.

﴿يَذَرِكُمْ﴾: جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿أَلَمَوْتُ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿يَذَرِكُمْ أَلَمَوْتُ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفعل.

﴿وَلَوْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لو: شرطية غير جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿كُنْتُمْ﴾: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالناء المتحركة، والناء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بُرُوجٍ﴾: اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير كان الناقصة، وجملة: ﴿كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الاستئنافية، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أي: لو كنتم في بروج مشيدة لأدركم الموت.

﴿مُّشِيدَةٍ﴾: صفة لـ«بروج» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿وَلَنْ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نُصِبْتُمْ﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إن» وعلامة جزمه السكون، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿حَسَنَةً﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿نُصِبْتُمْ حَسَنَةً﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية.

﴿يَقُولُوا﴾: فعل مضارع - جواب الشرط - مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿يَقُولُوا﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

﴿هَؤُلَاءِ﴾: الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ذه: اسم إشارة مبنى على الكسر في محل رفع مبتدأ.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِنْدِ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وعند: مضاف.

﴿أَلَلَّ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَأِنْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نُصِبْتُمْ﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿سَيِّئَةٌ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿وَأِنْ نُصِبْتُمْ سَيِّئَةٌ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة: ﴿نُصِبْتُمْ حَسَنَةٌ﴾.

﴿يَقُولُوا﴾: فعل مضارع - جواب الشرط - مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿يَقُولُوا﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير مقترنة بالفاء.

﴿هَؤُلَاءِ﴾: الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ذه: اسم إشارة مبنى على الكسر في محل رفع مبتدأ.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِنْدِكَ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وعند: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على

الفتح في محل جر مضاف إليه، وجملة: ﴿هَٰؤُلَاءِ مِنْ عِنْدِكَ﴾ في محل نصب مقول القول.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

﴿كُلُّ﴾: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والذي سوغ الابتداء بالنكرة دلالة على العموم.

﴿يَنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِنْدِ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وعند: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ اجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة ﴿كُلُّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ في محل نصب مقول القول.

﴿فَقَالَ﴾: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

﴿هَٰؤُلَاءِ﴾: الهاء: حرف تنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ.

﴿أَلْقَوْمٍ﴾: بدل من أولاء مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿لَا﴾: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكَادُونَ﴾: فعل مضارع ناقص مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كاد».

﴿يَقْفَهُونَ﴾: فعل مضارع ناقص لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، ولواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿حَدِيثًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿يَقْفَهُونَ

حَدِيثًا ﴿ فِي نَصَبِ خَيْرٍ يَكَادُونَ، وَجُمْلَةً: ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ فِي مَحَلِّ نَصَبِ حَالٍ مِنَ الْقَوْمِ أَوْ مِنْ أَوْلَاءِ.

\* \* \*

﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (٧٩)

﴿مَا﴾ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿أَصَابَكَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «ما»، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿حَسَنَةٍ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل «أصاب» وجملة: ﴿أَصَابَكَ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ «ما» ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معا.

﴿فَمِنْ﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: فهي من الله، وجملة هي من الله في محل جزم؛ لأنها جواب الشرط جازم ومقتزاة بالفاء.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿أَصَابَكَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «ما»، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، وجملة: ﴿مَا أَصَابَكَ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على الاستئنافية.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَيِّئٌ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل «أصاب»، وجملة: ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئٍ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ «ما» ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معا.

﴿وَيَنْ﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَفْسِكَ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مبتدأ محذوف والتقدير: فهي من نفسك، ونفس: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، وجملة: «هي من نفسك» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَأَرْسَلْنَاكَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أَرْسَلْنَاكَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على العظمة، نا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿لِلنَّاسِ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الناس: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿رَسُولًا﴾ : حال من كاف الخطاب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهي مؤكدة لضمير النصب. وجملة: ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنٍ فَيُنَ اللَّهُ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئٍ فَيُنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَكُنْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كفى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الباء: حرف جر صلة أى «زائد» مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ولفظ الجلالة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿شَهِيدًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.



﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾ ﴿٨﴾

﴿مَنْ﴾ : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يُطِيعُ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«من» وعلامة جزمه السكون وحركه بالكسر لاتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى من.

﴿الرَّسُولَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وحملة: ﴿يُطِيعُ الرَّسُولَ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ «من» ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معا.

﴿فَقَدْ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَطَاعَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «من».

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وحملة: ﴿فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَمَنْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿تَوَلَّى﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره منع من ظهورها التعذر فى محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «من»، وحملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ «من» ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معا، وجواب الشرط محذوف تقديره: فلا تحزن.

﴿فَمَا﴾ : الفاء: تعليلية وهى حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿أَرْسَلْنَاكَ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء:

ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بـ«حفيظًا» والميم: علامة جمع الذكور.

﴿حَفِظًا﴾: حال من ضمير المفعول في أرسلناك منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها تعليل للجواب المقدر.

\* \* \*

﴿وَقُولُوا طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَدُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرِيقَانِ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٤٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْحَرِّ أَوْ إِذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يَسْتَشِيطُونَ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّ فَضْلَ اللَّهِ عَلَىكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٣﴾ فَقَلِيلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسُكَ وَحَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٤٤﴾ مَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَمْ تَصِيبْ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيمًا ﴿٤٥﴾ وَإِذَا حُيِّبْتُمْ فَسَبِّحُوا بِأَحْسَنِ مَا هِيَ أَوْ رَدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٤٦﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٤٧﴾ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ وَذُوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يَهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٤٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءَكُمْ حَصْرَتٌ صُدُّوهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يُغْلَبُوا قَوْمُهُمْ وَلَوْ سَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتِلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَالْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٥٠﴾﴾

### معاني المفردات

﴿طَاعَةٌ﴾ : أى: أمرنا طاعة لك.

﴿بَرَدُوا﴾ : خرجوا.

﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ﴾ : دبرت بليل.

﴿اِخْتِلَافًا﴾ : تعارضا.

﴿إِذَاعُوا بِهِ﴾ : أفشوه وتكلموا به، قبل أن يخبرهم رسول الله ﷺ.

﴿يَسْتَشِيطُونَهُمْ﴾ : يستخرجون معناه الصحيح.

﴿وَحَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ : حنهم وحرضهم على الجهاد والقتال.

﴿أَشَدُّ بَأْسًا﴾ : قتالا وأعظم قوة.

﴿وَأَشَدُّ تَكِيدًا﴾ : أشد تعديدا وعقابا.

﴿كَفَلٌ﴾ : نصيب وحظ.

﴿مُقِيمًا﴾ : شهيدا وحسيبا.

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ : لا معبود بحق إلا هو.

﴿فَتَتَّبِعِينَ﴾ : فرقتين: فرقة ترى قتل المنافقين وفرقة ترى العفو عنهم.

﴿أَرْكَسَهُمْ﴾ : ردهم، والركس: قلب الشيء على رأسه، والارتكاس: التحول من حال حسنة إلى حال سيئة كالكفر بعد الإيمان أو الغدر بعد الأمان.

﴿يَصِلُونَ﴾ : أى: يتصلون بهم بموجب عقد معاهدة بينهم.

﴿حَصِرَتْ﴾ : ضاقت وانقبضت.

\* \* \*

### أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِكَ وَلَوِ رَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنَيطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

روى مسلم عن عمر بن الخطاب قال: لما أعتزل النبي ﷺ نساءه دخلت المسجد، فإذا الناس يكتون باخصى ويقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه، فنزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِكَ...﴾ الآية، فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكْسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾.

روى الشيخان وغيرهما عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ خرج إلى أحد، فرجع ناس خرجوا معه، فكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين، فرقة تقول تقتلهم، وفرقة

تقول لا، فأنزل الله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ...﴾<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مَبِثَّةٌ أَوْ جَاءَكُمْ وَكُنْتُمْ صُدُورُهُمْ أَنَّ يُقْتَلُوكُمْ أَوْ يُقْبَلُوكُمْ قَوْمُهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَبَلُوكُمْ فَإِنْ آخَرْتُمْ لَكُمْ قَالَتْ يُقْتَلُوكُمْ وَالْقَوْلُ لَكُمْ الشَّامُ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾<sup>(٢)</sup>.

أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد أنها نزلت في هلال بن عويمر الأسلمي وكان بينه وبين المسلمين عهد، وقصده ناس من قومه فكره أن يقاتل المسلمين وكره أن يقاتل قومه<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

### المعنى العام للآيات

إن هؤلاء متى لقوك - يا محمد - قالوا ليس منا لك إلا الطاعة، فإذا خرجوا من عندك دبر جماعة منهم غير الطاعة والله يكتب ما يدبرون، فلا تبال بهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا.

أفلا يتأمل هؤلاء هذا القرآن ويفهموه ليرى أنه لو كان من قول غير الله الملك العلام، لوجدوا فيه تباينا كبيرا وتناقضا وتفاوتا في الفصاحة وهذا مما لا تتنزه عنه القوى البشرية.

ثم ذكر تعالى أنهم كانوا يذيعون الحوادث فيتلقفها أعداؤهم ويدركون منها عوراتهم، فأمرهم الله أن يردوها إلى رسوله وإلى أهل الرأي منهم قبل إذاعتها، ثم أمر رسوله بالجهاد قائلا له: لا تكلف إلا عمل نفسك وليس عليك تبعة أحد.

ثم حث المؤمنين على أن يشفعوا شفاعات خير وأن لا يكونوا عوامل سوء وأمرهم أن يردوا التحيات بأحسن منها أو يمثلها على أن الله يحاسب الناس على كل شيء حتى على مثل هذه الأمور، والله لا إله إلا هو لا شريك له لا معبود بحق إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا شك فيه، ومن أصدق من الله حديث إذا حدثكم عن شيء؟ اللهم لا أحد.

فما لكم افترقتم في أمر المنافقين إلى فرقتين ولم تتفقوا على تكفيرهم والله قد ردهم

(١) البخارى (٥٩/٦) مسلم (١٢١/٨) والمسند (١٨٤/٥).

(٢) باب النقول (١٣٨).

إلى حكم الكفرة، أتريدون أن تهدوا من حكم الله بضلاله فلا يهتدى أبداً ومن أضله الله فلا طريق له بل هي في ظلمات ودياجي مدلهمة.

وهؤلاء يتمنون أن تكفروا كما كفروا هم فلا تتخذوا منهم أعواناً حتى يهاجروا في سبيل الله فإن أبوا فاقتلوهم فإنهم إن يظهروا عليكم يقتلوكم.

إلا الذين يكونون من قوم بينكم وبينهم عهد أو جاءوكم وقد ضاقت صدورهم عن قتالكم أو قتال قومهم ولو شاء الله لقوى قلوبهم وسلطهم عليكم فقاتلوكم ولم يكفروا عنكم، فإن اعتزلوكم ولم يتعرضوا لكم واستسلموا لكم ثانية، فما جعل الله لكم سبيلاً إلى أخذهم وقتلهم<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

### الإعراب

﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُنْشِئُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾

﴿وَيَقُولُونَ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يقولون: فعل مضارع مرفوع لتحرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿طَاعَةٌ﴾: خير لمبتدأ محذوف، والتقدير: أمرنا وشأننا طاعة، وجملة: «أمرنا طاعة» في محل نصب مقول القول.

﴿فَإِذَا﴾: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب.

﴿بَرَزُوا﴾: فعل ماض مبني على انضمام؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿بَرَزُوا﴾ في محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عَنكَ﴾ : اسم مجرور بـ«عن» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وعند: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿بَيَّتَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿طَائِفَةٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لطائفة، وجملة: ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب لشروط غير جازم.

﴿عَبَّرَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وغير: مضاف.

﴿الَّذِي﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿تَقُولُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تقوله.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف اعتراض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَكْتُمُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿يُبَيِّنُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة: ﴿يُبَيِّنُونَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: يبينونه.

﴿فَاعْرِضْ﴾ : الفاء: فاء الفصيحة مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب، أعرض: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

﴿عَنَّهُمْ﴾: عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«عن»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿فَاعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ في محل جزم؛ لأنها جواب شرط مقدر أي: إن فعلوا ذلك فاعرض عنهم.

﴿وَتَوَكَّلْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، توكل: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ في محل جزم معطوفة على جملة جواب الشرط المقدر.

﴿وَكَفَى﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كفى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر.

﴿بِاللَّهِ﴾: الباء: حرف صلة أي زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿وَكَيْلًا﴾: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ بَيْنِ عَمْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ آخِذًا كَثِيرًا﴾

﴿أَفَلَا﴾: الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿الْقُرْآنَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.



﴿وَلَوْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لو: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى القرآن.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِنْدِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان، وعند: مضاف.

﴿عَیْرَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وعند: مضاف.

﴿أَلَّوْ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿لَوْجِدُوا﴾ : اللام: واقعة في جواب لو حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وجدوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وحملة: «وجدوا» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿فِيهِ﴾ : في: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر في محل جر بـ«في»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿اُخْتَلَفَا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿كَثِيرًا﴾ : صفة لـ«اختلفا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَالَّتِ أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعِلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٨٢)

﴿وَإِذَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك مبنى على السكون في محل نصب.

﴿جَاءَهُمْ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿أَمْرٌ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: «جاءهم أمر» في محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْأَمْنِ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«أمر».

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْخَوْفِ﴾: معطوف على الأمن مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أَذَاعُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق

﴿يَهُ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على لكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: «أذاعوا يَهُ» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿وَلَوْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لو: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رُدُّوهُ﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿إِلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الرَّسُولِ﴾: اسم مجرور بـ«إلى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَالَّذِ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أُولَى﴾ : اسم مجرور بـ«إلى» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، والجار والمجرور متعلقان بـ«ردوه»، وأولى: مضاف.

﴿الْأَمْرَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مِنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من أولى الأمر.

﴿لَعَلَّمَهُ﴾ : اللام: حرف واقع في جواب «لو» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، علمه: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿يَسْتَنْبِطُونَهُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتحجده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وجملة ﴿يَسْتَنْبِطُونَهُ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة: ﴿لَعَلَّمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿مِنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل علمه.

﴿وَلَوْلَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ولولا: حرف امتناع لوجود مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وهو متضمن معنى الشرط.

﴿فَصَلِّ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والخير محذوف وجوبا تقديره: موجود، وفضل: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«على»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بفضل.

﴿وَرَحْمَتُهُ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رحمة: اسم معطوف على «فضل» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ورحمة: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿لَا تَبْعُهُ﴾ : اللام: واقعة في جواب لولا حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اتبعتم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿الشَّيْطَانُ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿لَا تَبْعُهُ الشَّيْطَانُ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿إِلَّا﴾ : أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿قَلِيلًا﴾ : مستثنى من تاء فاعل اتبعتم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿تَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسُكَ وَارْحُضِ الْمُؤْمِنِينَ عَنَى اللَّهِ أَنْ يَكُفَّ بِأَسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا﴾ ﴿٤٨﴾

﴿تَقَاتِلْ﴾ : الفاء: فاء الفصيحة وهى حرف مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب، وقد أفصحت عن شرط مقدر، والتقدير: إذا كان الأمر كما ذكر من عدم طاعة المنافقين وكيدهم فقاتل أنت وحدك غير مكترث بما فعلوا، قاتل: فعل أمر مبني على لسكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» ، علامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل قاتل. وسبيل: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة «قاتل في سبيل الله» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها وقعت لجواب شرط مقدر والتقدير:

إذا كان الأمر كذلك من عدم طاعة المنافقين فقاتل أنت وحدك.

﴿لَا﴾ : نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَكْلَفُ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. وهو المفعول الأول.

﴿لَا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَفْسَكَ﴾ : مفعول به ثانٍ لـ «تكلف» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونفس: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح في محل جر مضاف إليه، وفي الكلام حذف مضاف أي: عمل نفسك، وجملة: ﴿لَا تَكْلَفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ في محل نصب حال من فاعل قاتل.

﴿وَحَرِّضَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، حرض: فعل أمر مبنى على السكون وحرك بالكسر لاتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة: ﴿وَحَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ معطوفة على جملة: ﴿فَقَتِّلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿عَسَى﴾ : فعل ماض جامد مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم عسى مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكْفُ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والمصدر المؤول من أن والفعل بعدها في محل نصب خبر عسى.

﴿بِأَسَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبأس: مضاف.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿كَفَرُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «كفروا» مع المتعلق المحذوف أى كفروا بالله صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَشَدُّ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِأَسَا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسَا﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَأَشَدُّ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أشد: معطوف على «أشد» الأولى مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

﴿تَكِيلًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيبًا﴾

﴿مَنْ﴾ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يَشْفَعْ﴾ : فعل مضارع - فعل الشرط - مجزوم بمن، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى من.

﴿شَفَعَةً﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿يَشْفَعْ شَفَعَةً﴾ في محل رفع خبر المبتدأ «من» و: «وز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معا.

﴿حَسَنَةً﴾ : صفة لـ «شفاعه» منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿يَكُنْ﴾ : فعل مضارع ناقص - جواب الشرط - مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

﴿لَّهُ﴾ : اللام: حرف جر مبني على فتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير

بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر  
«يكن» قدم على اسمها.

﴿نَصِيبٌ﴾: اسم يكن مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِنْهَا﴾: من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير  
متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة  
لـ ﴿نَصِيبٌ﴾، وجملة: ﴿يَكُنْ لَّمْ نَصِيبٌ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط  
جازم غير مقترن بالفاء.

﴿وَمَنْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم  
شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَشْفَعُ﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«من» وعلامة جزمه السكون والفاعل  
ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى من.

﴿شَفَعَةً﴾: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «يشفع  
شفاعة» فى محل رفع خبر المبتدأ «من» ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب  
معا.

﴿سَيِّئَةٌ﴾: صفة لشفاعة منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَمَنْ  
يَشْفَعُ شَفَعَةً﴾ معطوفة على ما قبلها.

﴿يَكُنْ﴾: فعل مضارع ناقص - جواب الشرط - مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

﴿لَّمْ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير  
بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر  
﴿يَكُنْ﴾ قدم على اسمها.

﴿كَفَلٌ﴾: اسم ﴿يَكُنْ﴾ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِنْهَا﴾: من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير  
بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف  
صفة لـ ﴿كَفَلٌ﴾، وجملة: ﴿يَكُنْ لَّمْ كَفَلٌ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب  
شرط جازم غير مقترن بالفاء.

﴿وَكَانَ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُلِّ﴾: اسم مجرور بعلى، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«مقيتا»، وكل: مضاف.

﴿شَيْءٍ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مُقَيَّتًا﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقَيَّتًا﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية.

\* \* \*

﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِحَيٍّ فَإَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيرًا﴾

﴿وَإِذَا﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب.

﴿حُيِّتُمْ﴾: فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالثاء المتحركة، والثناء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة ﴿حُيِّتُمْ﴾ في محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿بِحَيٍّ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وتحية: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَحَيًّا﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، حيوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (حيوا) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿بِأَحْسَنَ﴾: الباء: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أحسن: اسم



بمحور بالباء، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مِنْهَا﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وهما: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان «بأحسن».

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رُدُّوْهَا﴾: فعل أمر معطوف على ﴿فَعْرِضُوا﴾ مبني، وعلامة بنائه حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وهما: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة ﴿رُدُّوْهَا﴾ معطوفة على جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنْ﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم إن منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُلِّ﴾: اسم محرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وكل: مضاف.

﴿شَيْءٍ﴾: مضاف إليه محرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿حَسِبًا﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِبًا﴾ في محل رفع خبر إن.

\* \* \*

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَا﴾: نافية للجنس تعمل عمل إن حرف مبني على السكون لا محل له من

الإعراب.

﴿إِلَٰهَ﴾: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب، والخير محذوف تقديره: موجود.

﴿إِلَا﴾: حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿هُوَ﴾: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من الضمير المستكن في الخبر المحذوف.

﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ﴾: اللام واقعة في جواب قسم محذوف والتقدير: والله، وهي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يجمعنكم: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل رفع لتجرده من الناصب واجازم، ونون التوكيد: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، وجملة (يجمعنكم) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب قسم مقدر.

﴿وَأَيُّ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَوْمَ﴾: اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، ويوم: مضاف.

﴿الْقِيَمَةَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿لَا﴾: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿رَبِّ﴾: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب.

﴿فِيهِ﴾: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ«في»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر لا، وجملة ﴿لَا رَبِّ فِيهِ﴾ في محل نصب حال من يوم القيامة.

﴿وَمَنْ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم استفهام مفيد للنفي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿أَصْدَقُ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، علامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بأصدق.

﴿حَدِيثًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية.

\* \* \*

﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ يَهْدِيَهُ لَوْ سَبَّلَا﴾

﴿فَمَا﴾ : الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم استفهام إنكاري مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمُنَافِقِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال لأنه كان في الأصل صفة لـ«فتين» أي: فتين متفرقين في المنافقين.

﴿فِتْنَةٍ﴾ : حال من ضمير الخطاب في «لکم» منصوبة، وعلامة النصب الياء لأنه مثنى.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَرْكَسَهُمْ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، وجملة: ﴿أَرْكَسَهُمْ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة: ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ﴾ في محل نصب حال.

﴿يَمَّا﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿كَسَبُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها، والعائد محذوف والتقدير: كسبوه.

﴿أَتُرِيدُونَ﴾: الهمزة حرف استفهام انكاري مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تريدون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿أَنْ﴾: حرف مصدرى ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَهْدُوا﴾: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من «أن تهديا» في محل نصب مفعول به لـ «تريدون».

﴿مَنْ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿أَصَلَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: أضله.

﴿وَمَنْ﴾: الواو حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يُضِلُّ﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «من»، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الشرط في محل رفع خبر المبتدأ «من» ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معا.

﴿فَإِنْ﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لن: حرف نفى ونصب واستقبال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿تَجِدْ﴾: فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

﴿لَمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما أو محذوف حال؛ لأنه كان في الأصل صفة لـ«سبيلا».

﴿سَبِيلًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «لن تجد له سبيلا» في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء.

\* \* \*

﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَنَجِدُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَحُذِّهُمُ وَأَقْبِلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَنَجِدُوا مِنْهُمْ وَلَيْسَ وَلَا نَصِيرًا﴾

﴿وَدُّوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق

﴿لَوْ﴾: حرف مصدرى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكْفُرُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من ﴿لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ في محل نصب مفعول به لـ﴿وَدُّوا﴾ والتقدير: ودوا كفركم.

﴿كَمَا﴾: الكاف: حرف تشبيه وجر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: مصدرية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿كَفَرُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وما المصدرية والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق أى تكفرون كفرا كفرهم.

﴿فَتَكُونُونَ﴾: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب،

تكونون: فعل ماض ناقص مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «تكون».

﴿سَوَاءٌ﴾: خبر «تكون» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَلَا﴾: الفاء: هي الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط مقدر أى إذا كانت هذه حالهم فلا توالوهم، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَتَّخِذُوا﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «لا تتخذوا» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب لشرط مقدر غير جازم.

﴿وَمِنْهُمْ﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، وأجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب مفعول به أول.

﴿أُولَئِكَ﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَتَّى﴾: حرف غاية وجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُهَاجِرُوا﴾: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من «أن يهاجروا» في محل جر بـ«حتى» وأجار والمجرور متعلقان بـ«تتخذوا».

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلَ﴾: اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل يهاجر، وسبيل: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، مضاف إليه محرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿فَإِنْ﴾: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَوَلَّوْا﴾: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاءها ساكنة مع واو الجماعة في محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿فَخَذُّوهُمْ﴾: الفاء: حرف واقع في جواب الشرط مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، خذوهم: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَأَقْتُلُوهُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اقتلوهم: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿حَيْثُ﴾: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق بالفعل قبله.

﴿وَجَدْتُمُوهُمْ﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالهاء المتحركة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور، وحركت بالضم فتولدت واو الإشباع، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، وحيث: مضاف، وجملة: ﴿وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ في محل جر مضاف إليه.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَتَّخِذُوا﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿مِنْهُمْ﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف مفعول أول لتتخذوا.

﴿وَلِيًّا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «لا تتخذوا منهم وليا» فى محل جزم معطوفة على جملة خذوهم.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: زائدة لتأكيد النفى مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿نَصِيرًا﴾ : معطوف على «وليا» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مَبِيتٌ أَوْ جَاءَكُمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يُقْتَلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَنَلُوكُمْ فَإِنْ أَعْرَضُوكُمْ فَلَمْ يَقْتُلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾

﴿إِلَّا﴾ : أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب على الاستثناء من الضمير المنصوب فى قوله: «أقتلوهم».

﴿يَصِلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة: «يصون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَوْمٍ﴾ : اسم مجرور بـ«إلى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿بَيْنَكُمْ﴾ : بين: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بمحذوف خير مقدم، وبين: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَبَيْنَهُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بينهم: معطوف على ما قبله منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبين: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.



﴿يَتَّقُ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿يَتَّقُ﴾ وبيهم يتَّقُ في محل جر صفة لقوم.

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿جَاءَكُمْ﴾: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿جَاءَكُمْ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة صلة الموصول.

﴿حَصِرَتْ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لاتصاله بتاء التانيث، وتاء التانيث: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿صُدُّوهُمْ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وصدور: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿حَصِرَتْ صُدُّوهُمْ﴾ في محل نصب حال بتقدير «قد».

﴿أَنَّ﴾: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُقَاتِلُوكُمْ﴾: فعل مضارع منصوب بـ«أَنَّ» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، والمصدر المؤول من ﴿أَنَّ يُقَاتِلُوكُمْ﴾ منصوب بنزع الخافض أي: عن مقاتلتكم، والجار والجرور متعلقان بمحسرت.

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُقَاتِلُوا﴾: فعل مضارع معطوف على يقاتلوكم منصوب مثله، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿قَوْمَهُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقوم: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة «يقاتلوا قَوْمَهُمْ» معطوفة على ما قبلها.

﴿وَلَوْ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لو: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿شَاءَ﴾: فعل ماضى مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿أَلَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمفعول محذوف تقديره: تسليطهم.

﴿سَلَّطَهُمْ﴾: اللام واقعة فى جواب «لو» حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، سلطهم: فعل ماضى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿عَلَيْكُمْ﴾: على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: «سلطهم عليكم» لا محل له من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿فَلَقَدْ نَلَّوْكُمْ﴾: الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام لتأكيد الربط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قاتلوكم: فعل ماضى مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: «قاتلوكم» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الشرط.

﴿فَإِنْ﴾: الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَعَزَّوْكُمْ﴾: فعل ماضى مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة فى محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿فَلَمْ﴾: الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف جزم ونفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَقْتُلُوكُمْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، وجملة «لم يقتلواكم» لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة اعتزلوكم.

﴿وَأَلْقُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ألقوا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنة مع واو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿إِلَيْكُمْ﴾ : إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«إلى»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿الْسَّلَامَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «ألقوا إليكم السلم» لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة اعتزلوكم.

﴿فَأَ﴾ : الفاء واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿جَعَلَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف مفعول به أول لجعل.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«على»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من سبيلا كان صفة له.

﴿سَبِيلًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «ما جعل الله لكم عليهم سبيلا» في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

﴿سَتَجِدُونَ ءَآخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوا بَمَوْلَاكُمْ وَيَأْمَنُوا بِمَوْلَاهُمْ كُلٌّ مَّا رَدُّوهُ إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعْزِلُوا لَوْكُلُّهُمْ دَرَجَةٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَهُ سِوَا اللَّهِ وَيَكْفُرُوا بِاللَّهِ فَخُدُّهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴿١١﴾ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَن يَصَدَّقُوا فَإِن كَانِ مِن قَوْمٍ عَدُوٌّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم رِيبَةٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُّتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٢﴾ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِدًا فَقَدْ حَزَّ أَثْمًا فَجَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَصِيبُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿١٣﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَّتْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَتَّبِعُونَهَا وَلَا يَقُولُوا لِمَن الْفَرَقَ إِلَيْكُمْ أَلَسَلَكُمْ لَسْتُ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُم مِّن قَبْلُ فَمَكَرَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّكَ اللَّهُ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٤﴾ لَا يَسْتَوِ الْقَائِدُونَ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ عِزُّ أُولَى الضَّرَبِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَائِدِينَ دَرَجَةً وَلَا وَعَدَ اللَّهُ الْمُسَوِّينَ وَقَضَى اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَائِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٥﴾ دَرَجَتَيْنِ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْفُلُكَةَ ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُتَضَاعِفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١٧﴾ إِلَّا الْمُتَضَاعِفِينَ مِّنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿١٨﴾ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَغْفِرَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٩﴾ وَمَن يَهِاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافَعًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِثْلَ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٠﴾﴾

### معاني المفردات

﴿الْفِتْنَةُ﴾ : الكفر والشرك.

﴿أُرْكَسُوا﴾ : رجعوا وردوا.

﴿تَقِفْتُمُوهُمْ﴾ : وجدتموهم متمكين منهم.

﴿سُلْطَانًا﴾ : حجة.

﴿خَطَا﴾ : غير عمد.

﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ : عتق عبد.

﴿مُسْلَمَةً﴾ : مودة وافية مدفوعة.

﴿وَلَعَنَهُ﴾ : أبغده من رحمته وأخزاه.

﴿صَرِيحًا﴾ : صريحا.

﴿أُولَى الضَّرَرِ﴾ : أرباب العذر المانع من الجهاد.

﴿ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ : موجبين عليها غضب الله؛ بإقامتهم على الكفر، وبقائهم في دار الكفر مختارين ذلك على الإيمان والهجرة.

﴿الْمُسْتَضْمِعِينَ﴾ : المؤمنين الذين لم تكن لهم استطاعة على الهجرة.

﴿مُرْعَمًا﴾ : مكانا ودارا، وأصله من «الرغام» وهو التراب، ومنه: أرغم الله أنفه، أى ألصقها بالتراب.

﴿وَسَعَةً﴾ : فى الرزق، وفرجا من ضيق العيش، وتفريجا لهم من ضيق الصدر بتعذر إظهار الإيمان.

\* \* \*

### أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠﴾﴾ .

أخرج ابن جرير عن عكرمة قال: كان الخارث بن يزيد من بنى عامر ابن لؤى يعذب عياس بن أبى ربيعة مع أبى جهل، ثم خرج الخارث مهاجرا إلى النبى ﷺ فلقبه عياس بالخرة فعلاه بالسيف وهو يحسب أنه كافر، ثم جاء إلى النبى ﷺ فأخبره، فنزلت ﴿وَمَا كَانُوا لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا...﴾<sup>(١)</sup> الآية.

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَقَاتِلُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ آتَيْنَا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمُرَّكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾﴾ .

روى البخارى والترمذى والحاكم وغيره عن ابن عباس قال: مر رجل من بنى سليم بنصر من أصحاب النبي ﷺ وهو يسوق غنما له، فسلم عليهم، فقالوا: ما سلم علينا إلا ليتعوذ منا فعمدوا إليه فقتلوه وأتوا بغنمه إلى النبي ﷺ فنزلت: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ....﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَلَا وَعَدَ اللَّهُ الْخَسَفَ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٥﴾﴾ .

روى البخارى عن البراء قال: لما نزلت ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال النبي ﷺ: ادع فلانا، فجاء معه الدواة واللوح والكف (٢) فقال: اكتب ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وخف النبي ﷺ ابن أم مكتوم، فقال: يا رسول الله، أنا ضرير، فنزلت مكانها ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ (٣).

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافَعًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْوُتُّ فَقَدْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَافِيًا رَحِيمًا ﴿١٠٠﴾﴾ .

أخرج ابن أبى حاتم وأبو يعلى بسند جيد عن ابن عباس قال: خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجرا فقال لأهله: احموني فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي ﷺ فنزل الوحي: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا ...﴾ (٤).

\* \* \*

(١) البخارى (٥٩/٦) الترمذى (٣٨٦/٨ - تحفة) المستدرک (٢٣٥/٢).

(٢) الكشف: عضم عريض من عظام الحيوان كان يستعمل فى الكتابة.

(٣) البخارى (٦٠/٨).

(٤) أسد الغابة (١٦/٣) ولباب القول (١٤٤).

### المعنى العام للآيات

ستجدون قوما آخرين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم على أنفسهم وهم بنو أسيد وغطفان وغيرهم، أتوا المدينة وأظهروا الإسلام ليأمنوا على أنفسهم من المسلمين فما عادوا إلى كفرهم، كلما ردوا إلى الفتنة أى كلما دعوا إلى الكفر عادوا إليه وقلبوا فيه أقبح قلب، فإن لم يتجنبوكم ويستسلموا إليكم فاقتلوهم حيث صادقتموهم وهؤلاء جعلنا لكم حجة بينة فى الإيقاع بهم، لا ينبغي لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ، ومن حدث منه هذا فليعتق أسيرا مؤمنا وليعط أهله دية عنده إلا أن يتجاوزا عن قبولها، فإن كان المقتول خطأ من قوم معادين لكم وهو مؤمن فكفارته عتق رقيق مؤمن وإن كان من قوم بينكم وبينهم عهد فأضيفوا لعتق الرقية دية تسلمونها إلى أهله فمن لم يجد ذلك فصيام شهرين متوالين، شرع لكم ذلك توبة من الله، أما من قتل مؤمنا عمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له فى الآخرة عذابا عظيما.

يا أيها المؤمنون إذا سافرتم لتجاهدوا فى سبيل الله فتثبتوا من امر من تشبتهون فى إسلامهم، ولا تباغتوهم لقتال لثلا يكونوا من إخوانكم المسلمين ولا تقولوا لمن حياكم بتحية الإسلام لست مؤمنا توسلا بذلك لمقاتلته وغنيمة أمواله، تطلبون بذلك الحصول على حطام الدنيا، فإن عند الله مغام كثيرة من وجهها الحلال كذلك كان حالكم فى أول دخول الإسلام مثل حالهم إذ حصنتم أنفسكم بالنطق بكلمتى الشهادة فمن الله عليكم بالإيمان.

ثم ذكر الله درجات المؤمنين، فقال إن الذين يجاهدون بأموالهم وأنفسهم أعلى درجة من القاعدين، وكلا وعد الله الجنة ولكن يعطى المجاهدين أجرا عظيما، وهم فى درجات الجنة فى منازلها مغفرة من الله ورحمة.

وفيه تحريض للمؤمنين على العمل لإعلاء كلمة الله حتى لا يركنوا جميعا إلى القعود إن الذين تتوفاهم الملائكة وهم ظالمون لأنفسهم بترك الهجرة وموافقة الكفرة قالوا لهم فى أى شئ كنتم من أمر دينكم؟ قالوا كنا مستضعفين عاجزين عن الهجرة، فردوا عليهم قائدين ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مردهم جهنم وساءت مآلا.

إلا المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا أى طريقا كالشيوخ

وأصحاب العاهات والأطفال فهؤلاء يعفو الله عنهم.

ومن يهاجر في سبيل الله يجد عيشة واسعة ومن يخرج من بيته ناويا الهجرة ثم يموت في طريقه كتب الله له الأجر على نيته والله غفور رحيم.

\* \* \*

### الإعراب

﴿سَتَجِدُونَ ءَآخِرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلًّا مَا رَدُّوْا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعْرِضُوا لَكُمْ فَلْيَفْزَعُوا إِلَيْنَا أَلَيْسَ لَكُمُ الْإِسْلَامُ وَكِفَاؤًا لِأَيِّدِهِمْ فَعُذُّوهُمْ وَأَقْلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُم عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾

﴿سَتَجِدُونَ﴾: السين: حرف استقبال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تجدون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿ءَآخِرِينَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿يُرِيدُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿أَن﴾: حرف مصدرى ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَأْمَنُوكُمْ﴾: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، والمصدر المؤول من ﴿أَن يَأْمَنُوكُمْ﴾ في محل نصب مفعول به لـ ﴿يُرِيدُونَ﴾ وجملة «يريدون أن يأمنوكم» في محل نصب حال.

﴿وَيَأْمَنُوا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يأمنوا: فعل مضارع معطوف يأمنوكم منصوب مثله، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من



الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

﴿قَوْمُهُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقوم: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة «يَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ» لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة يَأْمَنُكُمْ الواقعة صلة الموصول الحرفي.

﴿كُلِّ مَاءٍ﴾: ظرف بمعنى حين متضمن معنى الشرط متعلق بالجواب.

﴿رَدُّوْا﴾: فعل ماض مبني للمجهول مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق، وجملة «ردوا» في محل جر بإضافة كلما إليها.

﴿إِلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْفَنَةِ﴾: اسم مجرور بـ«إلى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَرْكَسُوا﴾: فعل ماض مبني للمجهول مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع نائب فاعل، وجملة «أركسوا» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿فِيْهَا﴾: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وهـا: ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر بـ«في»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَإِنْ﴾: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَمْ﴾: حرف نفى وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَعْتَرِضُوْهُ﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، والجازم والمجزوم في جزم فعل الشرط.

﴿وَيُلْقَوْا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يلقوا: فعل

مضارع معطوف على يعتزلوكم مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

﴿إِيَّاكُمْ﴾: إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر بـ«إي»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿السَّلَامُ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «يلقوا إليكم السلام» معطوفة على جملة يعتزلوكم لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيَكْفُرُوا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، «يكفروا»: فعل مضارع معطوف على يعتزلوكم مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَيُّدِيَهُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأیدی: مضاف. والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة: ﴿وَيَكْفُرُوا أَيُّدِيَهُمْ﴾ معطوفة على جملة يعتزلوكم لا محل لها من الإعراب.

﴿فَخَذَوْهُمْ﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، خذوهم: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة (خذوهم) في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَأَقْتُلُوهُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اقتلوهم: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة «اقتلوهم» في محل جزم معطوفة على جملة خذوهم.

﴿حَيْثُ﴾: ظرف مكان مبنى على الضم في محل نصب متعلق بالفعل قبله.

﴿يَقْتُلُوهُمْ﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع، والواو: زائدة لإشباع حركة الميم، وهى حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، وجملة ﴿يَقْتُلُوهُمْ﴾ في محل جر بإضافة حيث إليها.

﴿وَأُولَئِكَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: سم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبني على الضم لا محل له من الإعراب، والميم: حرف دال على جماعة الذكور.

﴿جَعَلْنَا﴾: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿لَكُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثان لجعل.

﴿عَلَيْهِمْ﴾: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«على»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من ﴿سُلْطَنًا﴾ كان صفة له فلما قدم عليه صار حالا. ﴿سُلْطَنًا﴾: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يُبَيِّنَا﴾: صفة لـ«سلطانا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة: «جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا» في محل رفع خبر المبتدأ «وأولئك».

\* \* \*

﴿وَمَا كَانَتْ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحَرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحَرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فِدْيَةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحَرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

﴿وَمَا﴾: الواو حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: نافية

مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿لِْمُؤْمِنِ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، مؤمن: اسم مجرور مبنى باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان مقدم.

﴿أَنَّ﴾: حرف مصدري ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَقْتُلُ﴾: فعل مضارع منصوب بـ«أَنَّ»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مؤمن.

﴿مُؤْمِنًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من ﴿أَنَّ يَقْتُلُ﴾ في محل رفع اسم كان مؤخر. وجملة: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية.

﴿إِلَّا﴾: حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿حَظًا﴾: حال من المؤمن بمعنى مخطئا منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَمَنْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿فَتَلَّ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «من».

﴿مُؤْمِنًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿فَتَلَّ مُؤْمِنًا﴾ في محل رفع خبر المبتدأ ويجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا، وجملة: ﴿وَمَنْ فَتَلَّ مُؤْمِنًا حَظًا﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية.

﴿حَظًا﴾: مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ويجوز أن يعرب حالا على تأويل مشتق أى مخطئا.

﴿فَتَحَرَّيْ﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من

الإعراب، تحرير: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: فالواجب تحرير رقة، وتحرير: مضاف.

﴿رَقَبَةً﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مُؤَمَّنَةً﴾: صفة لـ «رقة» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة، وجملة: «عليه تحرير رقة» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَدِيَّةٌ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، دية: معطوف على «تحرير» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مُسْلَمَةً﴾: صفة لـ «دية» مرفوعة مثلها، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

﴿إِلَى﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهْلِيهِ﴾: اسم مجرور بـ «إلى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأهل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـ «مسلمة».

﴿إِلَّا﴾: حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنْ﴾: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَصَدَّقُوا﴾: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من ﴿أَنْ يَصَدَّقُوا﴾ في محل نصب على الاستثناء المنقطع؛ لأن الدية ليست من نوع التصديق.

﴿فَإِنْ﴾: الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح في محل جزم فعل الشرط، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَوْمٍ﴾: اسم مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان.

﴿عَدُوٌّ﴾: صفة لـ «قوم» مجرورة مثلها، وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة، وجملة: ﴿كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة «من قتل...».

﴿لَكُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «عدو».

﴿وَهُوَ﴾: الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿مُؤْمِرٌ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿وَهُوَ مُؤْمِرٌ﴾ في محل نصب حال.

﴿فَتَحْرِيرُ﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تحرير: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الواجب تحرير رقبة وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وتحرير: مضاف.

﴿رَقَبَةً﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مُؤْمِنَةً﴾: صفة لـ ﴿رَقَبَةً﴾ مجرورة، وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة، وجملة (الواجب تحرير رقبة مؤمنة) في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَإِنْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَوْمٍ﴾: اسم مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان.

﴿بَيْنَكُمْ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر مقدم، وبين: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَبَيَّنَهُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، بينهم: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبين: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿مَيْثُوقٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فَدِيَّةٌ﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، دية: خبر لمبتدأ محذوف تقديره العقاب دية، وهى: مرفوعة، وعلامة رفعها للضمة الظاهرة.

﴿مُسْكَلَةٌ﴾ : صفة لـ «دية» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

﴿وَالَّذِي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهْلِيهِ﴾ : اسم مجرور بـ «الذي» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأهل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، وجملة «العقاب دية» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَتَحْرِيرُهُ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تحرير: معطوف على «دية» مرفوعة مثلها، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وتحرير: مضاف.

﴿رَقَبَةٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مُؤْمِنَةً﴾ : صفة لـ «رقبة» مجرورة مثلها، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة، وجملة (تحرير رقبة مؤمنة) معطوفة على ما قبلها.

﴿فَمَنْ﴾ : الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿لَمْ﴾ : حرف نفى وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَجِدُ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه السكون واجازم والمجزوم في محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى من، وجملة ﴿لَمْ يَجِدْ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ «من» ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب

﴿فَصِيَامٌ﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، صيام: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والخبر محذوف متقدم عليه تقديره: عليه صيام، ويجوز أن يعرب «صيام» خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الواجب صيام، وصيام: مضاف.

﴿شَهْرَيْنِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثني، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة: (الواجب صيام) في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿مُسْتَأْذِنَيْنِ﴾: نعت لشهرين مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثني، والنون عوض من التنوين في الاسم المفرد.

﴿تَوْبَةً﴾: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أى شرع ذلك توبة من الله.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «توبة».

﴿وَكَانَ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَيْهَا﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَكِيمًا﴾: خبر ثان لكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله عليهما حكيمًا) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية.

\* \* \*

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا فَجَزَاءُ مِنْهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَذَابُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾

﴿وَمَنْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.



﴿يَقْتُلْ﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«من» وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى «من».

﴿مُؤْمِنًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿يَقْتُلْ مُؤْمِنًا﴾ في محل رفع خبر المبتدأ «من» ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معا.

﴿مُنْعِدًا﴾: حال من فاعل «يقتل» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿فَجَزَاؤُهُ﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، جزاؤه: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجزاء: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿جَهَنَّمَ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمَ﴾ في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿خَلِيدًا﴾: حال منصوبة من الضمير المجرور محلا بالإضافة، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.

﴿فِيهَا﴾: في: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ها: ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر بـ«في»، والجار والمجرور متعلقان بـ«خالدا».

﴿وَعَصِبَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، غضب: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَيْهِ﴾: على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر بـ«على» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿وَعَصِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ معطوف على استئناف مقدر أى جزاه الله وغضب عيه.

﴿وَلَعَنَهُ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لعنه: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، وجملة (لعنه) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستئناف المقدر.

﴿وَأَعَدَّ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أعد: فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿لَهُمُ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿عَذَابًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾: صفة لـ «عذاب» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستئناف المقدر.

\* \* \*

﴿يَتَأْتِيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَبُّوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ أَسَلَكُمُ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبَتَّغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَكَانٌ كَثِيرٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ كَفَّ اللَّهُ عَنْكُمْ فَيَتَبَنَّوْا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾

﴿يَتَأْتِيَا﴾: يا: حرف نداء مبنى على السكون ناب مناب أَدْعُوا أو أَنَادَى، أى: منادى نكرة مقصودة مبنى على الضم فى محل نصب، ها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من «أى».

﴿ءَامَنُوا﴾: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمتعلق محذوف تقديره: آمَنُوا بالله وجملة آمَنُوا مع المتعلق صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِذَا﴾: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه فى محل نصب.

﴿ضَرَبْتُمْ﴾: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿ضَرَبْتُمْ﴾ فى محل جر بإضافة إِذَا إليها.

﴿فِي﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلٌ﴾ : اسم مجرور بـ «فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل ضربتم أى مجاهدين فى سبيل الله، وسبيل: مضاف.

﴿أَلَّوْهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿فَبَيَّنَّا﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تبينوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (تبينوا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿نَقُولُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ «لا» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: (لا تقولوا) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب الشرط.

﴿لَمَنْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، من: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَلْفَى﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿إِلَيْكُمْ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ «إلى»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَسْلَمَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿أَلْفَى﴾ إلىكم أسلمت صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لَسْتَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم «ليس».

﴿مُؤْمِنًا﴾ : خبر «ليس» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿لَسْتَ مؤمناً﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿تَبَتُّونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه تبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿عَرَضَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وعرض: مضاف.

﴿الْحَيَوٰةِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الدُّنْيَا﴾: صفة لحياة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة: ﴿تَبَتُّونَ عَرَضَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا﴾ في محل نصب حال من فاعل تقولوا.

﴿فَعِنْدَ﴾: الفاء: حرف تعليل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عند: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر مقدم، وعند: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مَعَانِدُ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿كَثِيرَةٌ﴾: صفة لـ «مغانم» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿فَعِنْدَ اللَّهِ مَعَانِدُ كَثِيرَةٌ﴾ تعليلية لا محل لها من الإعراب.

﴿كَذَٰلِكَ﴾: الكاف: حرف تشبيه وجر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان تقدم عليها وعلى اسمها، واللام: حرف دال على البعد مبني على الكسر لا محل لها من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿كُنْتُمْ﴾: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿مِّنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلُ﴾: ظرف زمان مبني على الضم لقطعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محل جر بـ «من» والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

﴿فَمَنْ﴾ : الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: فعل

ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب،

والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«على» والجار والمجرور متعلقان بـ«مَنْ».

﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ : الفاء فاء الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدر أي: إذا عرفتم

ذلك فتبينوا، وفاء الفصيحة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تبينوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (تبينوا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط مقدر غير جازم.

﴿إِنْ﴾ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مثبته بالفعل لا محل له من

الإعراب.

﴿إِنَّ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر

تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿يَمَّا﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم

موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«خبيراً» بعدهما.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه

ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة تعملون صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: تعملونه.

﴿خَبِيرًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان بما

تعملون خبيراً) في محل رفع خبر إنَّ.

\* \* \*

﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿١٥﴾

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَسْتَوِي﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

﴿الْقَاعِدُونَ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من القاعدون.

﴿غَيْرَ﴾ : بدل من «القاعدون» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وغير: مضاف.

﴿أُولِي﴾ : مضاف إليه مجرور، علامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع مذكر سالم وأولى: مضاف.

﴿الضَّرَرِ﴾ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (لا يستوى القاعدون ..) استثنائية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَالْمُجَاهِدُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، المجاهدون: معطوف على «القاعدون» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«المجاهدون»، وسبيل: مضاف.

﴿أَلَّهِ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿يَأْمُرُ لَهُمْ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، أموالهم:

اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأموال: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَأَنْفُسِهِمْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب،

أنفسهم: معطوف على أموالهم مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿فَقَضَّلَ﴾: فعل ماضى مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿الْمُجَاهِدِينَ﴾: مفعول به منصوب، علامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع

مذكر سالم والتون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿يَأْمُرُ لَهُمْ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وأموالهم:

اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأموال: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَأَنْفُسِهِمْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنفسهم:

معطوف على أموالهم مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْقَائِدِينَ﴾: اسم مجرور بـ«على»، علامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع

مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والتون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿دَرَجَةً﴾: منصوب بنزع الخافض أى بدرجة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة

(فضل الله المجاهدين..) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَكَلَّا﴾: الواو: حرف اعتراض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كلاً:

مفعول به أول مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَعَدَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿الْحَسَنَى﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، وجملة (كلا وعد الله الحسنى) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَفَضَّلَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، فَضَّلَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿الْمُجَاهِدِينَ﴾ : مفعول به منصوب، علامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْقَادِرِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«على» علامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَجْرًا﴾ : مفعول مطلق نائب عن المصدر أى أجره أجراً عظيماً منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾ : صفة لـ«أجراً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (فضل الله) الثانية معطوفة على جملة «فَضَّلَ» الأولى.

\* \* \*

﴿دَرَجَتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾

﴿دَرَجَتٍ﴾ : بدل من «أجراً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿مِنْهُ﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة للدرجات.



﴿وَمَغْفِرَةٌ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مغفرة: معطوف على درجات منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَرَحْمَةٌ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رحمة: معطوف على درجات منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿أَنَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَفُورًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿رَجِيمًا﴾ : خبر ثان لكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْفَالِغَةَ ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ آدَمَ وَبِعَا فَتَبَايَعُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَا وَبَّيْنَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ».

﴿تَوَفَّيْنَاهُمْ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿الْفَالِغَةَ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (توفاهم الملائكة) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ظَالِمِينَ﴾ : حال من الضمير المنصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة، وظالمى: مضاف.

﴿أَنْفُسِهِمْ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وفاعله ضمير مستتر فيه، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿قَالُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة (قالوا) في محل نصب حال من الملائكة بتقدير «قد».

﴿فِيم﴾: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم استفهام مبني على سكون الألف المحذوفة في محل جر بـ«في» وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كنتم» مقدم.

﴿كُنْتُمْ﴾: فعل ماض ناقص مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان»، وجملة (فيم كنتم) في محل نصب مقول القول.

﴿قَالُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿كُنَّا﴾: كان: فعل ماض ناقص مبني على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان».

﴿مُسْتَضَعِّفِينَ﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَرْضِ﴾: اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمستضعفين، وجملة (كنا مستضعفين) في محل نصب مقول القول.

﴿قَالُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَلَمْ﴾: الهمزة للاستفهام الإنكاري حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفى وحزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكُنْ﴾: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون.

﴿أَرْضُ﴾: اسم «تكن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأرض: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَأَسِعَةً﴾: خبر «تكن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (تكن أرض الله واسعة) في محل نصب مقول القول.

﴿فَتَهَاجَرُوا﴾: الفاء: فاء السببية وهي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تهاجروا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من (أن تهاجروا) معطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق أي: أليس ثمة اتساع في الأرض فهجرة منكم.

﴿فِيهَا﴾: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بـ«في»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَأُولَٰئِكَ﴾: الفاء: زائدة لجيئها في الخبر لمشابهة المبتدأ للشرط وهي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿مَأْوَاهُمْ﴾: مبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ومأوى: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿جَهَنَّمَ﴾: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (أولئك مأواهم جهنم) في محل رفع خبر إن، وجملة (مأواهم جهنم) في محل رفع خبر المبتدأ (أولئك).

﴿وَسَاءَتْ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ساءت: فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وتاء التانيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

﴿مَصِيرًا﴾: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمخصوص بالذم محذوف

تقديره: «هى» أى جهنم، وجملة: (ساعت مصيراً) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿إِلَّا الْمُسْتَغْفِرِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾

﴿إِلَّا﴾: أداة استثناء مبنية على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمُسْتَغْفِرِينَ﴾: مستغنى على الاستثناء المنقطع من العاصين بالتخلف عن الهجرة، أو على الاستثناء المتصل من الذين توفاهم منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿مِنَ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الرِّجَالِ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من المستغفرين.

﴿وَالنِّسَاءِ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، النساء: معطوف على الرجال مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَالْوِلْدَانِ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الولدان: معطوف على الرجال مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿لَا﴾: حرف نفي مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَسْتَطِيعُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿حِيلَةً﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: (لا يستطيعون حيلة) فى محل نصب حال من المستغفرين.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفي مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَهْتَدُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت

النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿سَيِّلاً﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، بتضمين (يهتدون) معنى يعرفون أى: لا يعرفون طريقاً إلى الهجرة، وجملة: (لا يهتدون سبيلاً) معطوفة على ما قبلها.

\* \* \*

﴿فَأُولَٰئِكَ عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾

﴿فَأُولَٰئِكَ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وللك: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿عَسَىٰ﴾ : فعل ماض جامد مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «عسى» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَعْفُو﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والمصدر المؤول من (أن يعفو) فى محل نصب خبر عسى، ثم يؤول المصدر باسم فاعل التقدير: عسى الله عافياً عنهم؛ لأنه لا يخبر بالمصدر عن الجنة أى عن الذات، وجملة (عسى الله أن يعفو) فى محل رفع خبر المبتدأ (أولئك)، والجملة الاسمية (أولئك عسى ..) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿عَنْهُمْ﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«عن»، والميم: علامة الجمع، والجار والجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَفْوًا﴾: خير «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَفُورًا﴾: خير ثان لكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله عفواً غفوراً) استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْتَعًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾

﴿وَمَنْ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يُهَاجِرْ﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ، وجملة (يهاجر) في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معاً.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلِ﴾: اسم مجرور بـ«فِي»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وسبيل: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿يَجِدْ﴾: فعل مضارع - جواب الشرط - مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ، وجملة (يجد) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير مقترن بالفاء.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْأَرْضِ﴾: اسم مجرور بـ«فِي» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مُرْتَعًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿كَثِيرًا﴾: صفة لـ«مراعماً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَسَعَةً﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، سعة: معطوف على «مراعماً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَمَنْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَخْرُجُ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ، وجملة (يخرج) فى محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معاً.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَبْتَغِيهِ﴾ : اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وبيت: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

﴿مُهَاجِرًا﴾ : حال من الفاعل المستر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«إِلَى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«مهاجراً».

﴿وَرَسُولِهِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رسوله: معطوف على لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورسول: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل مضاف إليه.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يُذَرِّكُهُ﴾ : فعل مضارع معطوف على «يخرج» مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

﴿الْمَوْتُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (يذركه الموت) فى محل رفع معطوفة على جملة يخرج.

﴿فَقَدْ﴾ : الفاء: حرف واقع فى جواب الشرط مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب يقرب الماضى من الحال.

﴿وَقَعَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿أَجْرُهُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأجر: مضاف، والماء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (قد وقع أجره على الله) في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَفْوًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿رَحِيمًا﴾ : خبر ثان لـ«كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله غفوراً رحيماً) استئنافية لا محل لها من الإعراب.



﴿وَلَا مَرِيئٌ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْعُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا أَعْدَاؤُكُمْ يُبَيِّنُ ١٠١﴾ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَرُبِّمْصَلُوا فَلْيَقْبَلُوا بِكَ وَأَسْلِحَتُهُمْ وَأَسْلِحَتُهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْلَبُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرَضًا أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ١٠٢﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ فِيكُمْ وَقُودًا وَعَلَىٰ جُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقُوَىٰ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَلَهُنَّ الْآتُوتُ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْتَبُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَالِمًا حَكِيمًا ١٠٤﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بِهِنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ وَلَا تُكِنِّ لِلْعَاقِلِينَ حَصِيمًا ١٠٥﴾ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ١٠٦﴾ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَلُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَافًا أَثِيمًا ١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ١٠٨﴾ هَتَانَتْ هَذُلًا جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَدِّلِ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ١٠٩﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ١١٠﴾

### معاني المفردات

- ﴿مَرِيئٌ فِي الْأَرْضِ﴾ : مسافرين قصر وهي أربعة بُرْدٍ أى ثمانية وأربعون ميلاً.
- ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ﴾ : هذا مُخَرَّجٌ مخرج الغالب، فليس الخوف بشرط فى القصر وإنما الشرط السفر، ومعناه إن خفتُم أن ينالوكم بمكرهه.
- ﴿يَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ﴾ : يحملون عليكم ويهجمون.
- ﴿قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ﴾ : أدبتموها وفرغتم منها.
- ﴿اطْمَأْنَنْتُمْ﴾ : ذهب الخوف فحصلت الطمأنينة بالأمن.
- ﴿كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ : فرضاً ذات وقت معين تؤدى فيه لا تتقدمه ولا تتأخر عنه.
- ﴿بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ﴾ : أى بما أعلمكمه الله بواسطة الوحي.

﴿يَخْتَأُونُ﴾: يخونونها بارتكاب المعاصي.

﴿وَهُوَ مَعَهُمْ﴾: بعلمه وقدرته تعالى.

﴿يَطْلُبُ نَفْسَهُ﴾: بغشيان الذنوب وارتكاب الخطايا.

\* \* \*

### أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَنَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُوا عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأُتْبِعَكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرَضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ۝١١٦﴾.

أخرج أحمدٌ والحاكمُ وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس الزرقى قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ بَعْضَانِ فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد، وهم بيننا وبين القبله، فصلى بنا النبي ﷺ الظهر فقالوا: قد كانوا على حال لو أصبنا غُرَّتْهم، ثم قالوا: يأتي عليهم الآن صلاة هي أحب إليهم من أنبائهم وأنفسهم، فنزل جبريل بهذه الآيات بين الظهر والعصر ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ...﴾<sup>(١)</sup> الآية.

\* \* \*

### المعنى العام للآيات

وإذا سافرتهم فلا إثم عليكم أن تقصروا من الصلاة بترك ركعتين من أربع إن خفتهم أن ينالكم الذين كفروا بمكروه إذا لحقوا بكم، إنهم لكم أعداء ظاهرًا وعداوة.

وإذا كنت معهم يا محمد وهم يصلون صلاة الخوف في الحرب، فتأتم بك طائفة منهم وهم مدحجون بأسلحتهم احتياطاً، ولتقم الطائفة الأخرى في وجه العدو فيأذا فرغت الطائفة الأولى من صلاتها، فلتأت الطائفة التي لم تُصل إلى مكانها لتصلي خلفك، ثم ذكر الله أنَّ عدوهم يترقبهم ويتمنى لو غفلوا عنه فمال عليهم ميلة واحدة، ولذلك ينصحهم بشدة اليقظة والحذر.

فإذا قضيت الصلاة فاذكروا الله على جميع الحالات، فإذا سكنت قلوبكم من الخوف فعدلوا الصلاة واحفظوا أركانها، إنها فرضت على المؤمنين في أوقات معينة ولا تضعفوا في طلب القوم وتعقبهم، فإن تكونوا تشككون من شيء فإنهم يشككون أكثر منكم، ولكنكم ترجون من نصر الله وتأيدته ما لا يرجون.

إنّا أنزلنا إليك القرآن متليساً بالحق لتحكم بين الناس بما عرفك الله وأوحى به إليك، ولا تكن عن الخائنين مدافعاً ولا لهم مُحامياً.

واستغفر الله مما همت به من ذلك إن الله كان غفوراً لمن عصى ربه عباداً ولا تنافح عن الخائنين لأنفسهم إن الله يغيظهم لشدّة خيانتهم وفضاعة جرّهم وهم يستترون من الناس ولا يستترون من الله وهو معهم ويسمع ما يدبرونه في الخفاء وكان محيطاً بما يعملون، ها أنتم قد جادلتم عنهم في الدنيا ودافعتم عنهم فمن يدافع عنهم يوم القيامة أو من يكون عامياً لهم؟!

ولكن الأولى بمن يعمل السوء أو يظلم نفسه بأى حال كان أن يستغفر الله فيجده غفوراً رحيماً.

فالله غفور غفار غافر سبحانه وكما قيل: الاستغفار صابون الذنوب.

وفي الحديث القدسي عن ربّ العزة جلّ وعلا: «يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذَّنُوبَ جَمِيعاً فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ».

\* \* \*

### الإعراب

﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا﴾

﴿وَإِذَا﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون في محل نصب.

﴿ضَرَبْتُمْ﴾: فعل ماضٍ مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور، وجملة (ضربتكم) في محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿وَالْأَرْضِ﴾ : اسم مجرور بـ«فِي» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَلَيْسَ﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ليس: فعل ماض ناقص جامد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بعلى، والميم علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ليس مقدم.

﴿جَنَاحٍ﴾ : اسم «ليس» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (ليس عليكم جناح) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَقْصِرُوا﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من (أَنْ تقصروا) في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: ليس عليكم جناح في التقصير، والجار والمجرور متعلقان بضربتم.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمَكَاوِلِ﴾ : اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تقصروا».

﴿إِنْ﴾ : حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿حَقْنِمُ﴾ : فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بالياء المتحركة في محل جزم فعل الشرط. والياء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَقْتُلَكُمْ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والكاف:

ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور، والمصدر الأول من (أن يفتنكم) في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: إن خفتن من فتنة، والجار والمجرور متعلقان بخفتم.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿كَفَرُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (كفروا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أى: إن خفتن فاقصروا.

﴿إِنْ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿الْكَاذِبِينَ﴾ : اسم «إن» منصوب، علامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿كَانُوا﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع اسم كان، والألف للتفريق.

﴿لَكَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، واجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «عدوا» كان صفة له فلما قُدِّم عليه صار حالاً.

﴿عَدُوا﴾ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُيِّنًا﴾ : صفة لعدوا منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (كانوا لكم عدواً مبيناً) في محل رفع خبر إن.

\* \* \*

﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَنَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا آسْلِحَتِهِمْ إِذَا سَجَدُوا فَأَيْكَونُوا مِنْ ذَرَّيِكُمْ وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمِينِكُمْ فَيَمِيلُونَ

عَلَيْكُمْ مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرَضًا أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١١﴾

﴿وَإِذَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب.  
﴿كُنْتَ﴾ : فعل ماض ناقص مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم كان.

﴿فِيهِمْ﴾ : في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بـ«في»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير «كان»، وجملة (كنتم فيهم) في محل جر بإضافة إذا إليها، والضمير في «فيهم» يعود على الضارين في الأرض، وقيل على الخائفين.

﴿فَأَقَمْتَ﴾ : الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أقمت: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿الصَّلَاةَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أقامت الصلاة) في محل جر معطوفة على جملة (كنت فيهم).

﴿فَلَلَّغَمَ﴾ : الفاء: حرف واقع في جواب الشرط مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: لام الأمر حرف مبني على السكون لسبقه بالفاء، تَغَمَ: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون.

﴿طَائِفَةً﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«مِنْ»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لطائفة.

﴿مَعَكَ﴾: مع ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، ومع: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح في محل جر مضاف إليه، وجملة: (تقم طائفة منهم معك) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم، وإذا ومدخولها كلام مستأنف لا محل له من الإعراب.

﴿وَلْيَأْخُذُوا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: لام الأمر، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، يأخذوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَسْلَحَتْهُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأسلحة: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة (يأخذوا أسلحتهم) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب إذا.

﴿فَإِذَا﴾: الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون في محل نصب. ﴿سَجَدُوا﴾: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «سجدوا» في محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿فَلْيَسْكُنُوا﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: لام الأمر، حرف مبنى على السكون لسبقه بالفاء لا محل له من الإعراب، يكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف النون من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع اسم كان، والألف للتفريق.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿وَرَأَيْكُمْ﴾: وراء: اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر فليكونوا، ووراء: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة (يكونوا من ورائكم) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿وَلَتَأْتِ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والسلام: لام الأمر، حرف مبني على السكون لسبقه بالواو لا محل له من الإعراب، تأت: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها.

﴿طَائِفَةٌ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أُخْرَى﴾: صفة لـ «طائفة» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة (تأت طائفة أخرى) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة جواب إذا.

﴿لَمْ﴾: حرف جزم ونفي وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَصْلُوا﴾: فعل مضارع مجزوم بـ «لم»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (لم يصلوا) في محل رفع صفة لـ «طائفة».

﴿فَلْيَصْلُوا﴾: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والسلام: لام الأمر، حرف مبني على السكون لسبقه بالفاء لا محل له من الإعراب، يكونوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (ليصلوا) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة (لتأت طائفة أخرى).

﴿مَعَكُمْ﴾: مع: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، ومع: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿وَلْيَأْخُذُوا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: لام الأمر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يأخذوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿حَذَرَهُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وحذر: مضاف،



والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة (يأخذوا حذرهم) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة (لنأت طائفة).

﴿وَأَسْلَحَتْهُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أسلحتهم: معطوف على «حذرهم» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأسلحة: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَدَّ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿كَفَرُوا﴾: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (كفروا) صلة لموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لَوْ﴾: حرف مصدري مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَغْفُلُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من (لو تغفلون) في محل نصب مفعول به للفعل ودَّ، والتقدير: ودَّ الذين كفروا غفلتم.

﴿عَنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَسْلَحَتْكُمْ﴾: اسم مجرور بـ«عن» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، واجار والمجرور متعلقان بالفعل تغفلون، وأسلحة: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَأَمْتَعَتْكُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أمتعكم: اسم معطوف على «أسلحتكم» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأمتعة: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿فَيَمِيلُونَ﴾ : الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يميلون: فعل مضارع مرفوع لتحدره من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«على»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (يميلون) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة تغفلون الواقعة صلة للموصول الحرفي.

﴿مَيْلَةً﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَاحِدَةً﴾ : صفة لـ «ميلة» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿جُنَاحٌ﴾ : اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«على»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا».

﴿إِنْ﴾ : حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

﴿بِكُمْ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بالباء، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان تقدم على اسمها.

﴿أَذَى﴾ : اسم «كان» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين والثابتة دليل عليها، وجملة (كان بكم أذى) اعتراضية لا محل لها من الإعراب، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أي: إن كان بكم أذى فلا جناح عليكم.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَطَرٌ﴾: اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«أذى»، وجملة (لا جناح عليكم ..) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنْتُمْ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل رفع اسم كان، والميم علامة جمع الذكور.

﴿مَرَضٌ﴾: خبر «كنتم» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة (كنتم مرضى) لا محل لها معطوفة على جملة «كان بكم أذى».

﴿أَنْ﴾: حرف مصدري ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَضَعُوا﴾: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من (أن تضعوا) في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: في وَضْع، والجار والمجرور متعلقان بجناح .

﴿أَسْلَحَتْكُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأسلحة: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَحَذُّوا﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، «حذوا»: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿حَذَرَكُمْ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وحذر: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور، وجملة (حذروا حذرکم) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿أَعَدَّ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿لِلْكَافِرِينَ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الكافرين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿عَذَابًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُهِينًا﴾: صفة لـ«عذابًا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا) في محل رفع خبر إنَّ، وجملة (إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ ..) تعليلية لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾

﴿فَإِذَا﴾: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان بجافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب.

﴿قَضَيْتُمُ﴾: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور، وجملة (قَضَيْتُمُ) في محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿الصَّلَاةَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَادْكُرُوا﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اذكروا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ إجلالة منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (اذكروا الله) جواب الشرط لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿قِيَمًا﴾: حال من فاعل «اذكروا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَقُودًا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قعوداً: معطوف على «قياماً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَعَلَى﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿جُنُوبِكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل «اذكروا» أيضاً، والتقدير: ومضطجعين على جنوبكم، وجنوب: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَإِذَا﴾ : الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب.

﴿أَصْلَاحَتُنَّ﴾ : فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور، وجملة (أصلحتن) في محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿فَأَقِمْوْا﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أقيموا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿الصَّلَاةَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أقيموا الصلاة) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿إِنْ﴾ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿الصَّلَاةَ﴾ : اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿كَانَتْ﴾ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح؛ لاتصاله بتاء التانيث، وتاء التانيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هي يعود إلى الصلاة.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«على»، علامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع

مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ«كتاباً» لأنه مصدر.

﴿كِتَابًا﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مَوْثُوتًا﴾: صفة لـ«كتاباً» منصوبه، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة «كانت على المؤمنين كتاباً» في محل رفع خبر إنَّ، وجملة (إنَّ الصلاة كانت ..) تعليلية لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿وَلَا تَهِنُوا فِي آيَاتِ الْقَوْرِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنْ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية حازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَهِنُوا﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿آيَاتِ﴾: اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وابتغاء: مضاف.

﴿الْقَوْرِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (لا تهنوا في ابتغاء القوم) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنْ﴾: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكُونُوا﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع اسم تكونوا، والألف للتفريق.

﴿تَأْلَمُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل

رفع فاعل، وجملة (تأملون) فى محل نصب خبر «تكونوا».

﴿فَإِنَّهُمْ﴾ : انفاء: حرف واقع فى جواب الشرط، مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنهم: إن: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم «إن»، والميم علامة الجمع.

﴿يَأْمُرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة (يألمون) فى محل رفع خبر «إن»، وجملة (إنهم يألمون) فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿كَمَا﴾ : الكاف: حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَأْمُرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من «ما» المصدرية، والفعل المضارع بعدها فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، التقدير: فإنهم يألمون ألماً مثل ألمكم.

﴿وَتَرْجُونَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ترجون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة (ترجون) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿لَا﴾ : حرف نفي مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَرْجُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه

تبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، وجملة «يرجون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَكَانَ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلِيمًا﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَكِيمًا﴾: خبر ثان لـ «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله عظيمًا) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْعَاقِلِينَ حَصِيمًا﴾ (١٠٥)

﴿إِنَّا﴾: إن: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل نصب اسم «إن»، وحذفت نونها تخفيفاً؛ لأن أصلها إئتنا.

﴿أَنْزَلْنَا﴾: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر خبر «إن».

﴿إِلَيْكَ﴾: إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح في محل جر بإلى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿الْكِتَابَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بِالْحَقِّ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والحق: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الكتاب أى أنزلناه ملتبساً بالحق.

﴿لِتَحْكُمَ﴾: اللام: لام التعليل حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب،



تحكم: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والمصدر المؤول من (أن تحكم) في محل جر متعلق بـ«أنزلناه».

﴿بَيِّنَ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، ويّين: مضاف.

﴿النَّاسِ﴾: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿يَمَّا﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تحكم». ﴿أَرَيْكَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والمفعول الثاني محذوف أي: أراك إياه.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (أراك الله) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: أراك الله.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل من الإعراب.

﴿تَكُنْ﴾: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه السكون واسم تكن ضمير مستتر وجوباً أنت.

﴿لِلْحَائِنِينَ﴾: اللام: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، «الحائنين»: اسم مجرور باللام، علامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ«خصيماً».

﴿خَصِيماً﴾: خبر «تكن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لا تكن للحائنين خصيماً) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية.

\* \* \*

﴿وَاسْتَغْفِرِ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾

﴿وَاسْتَغْفِرِ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، استغفر: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿الله﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (استغفر الله) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة (لا تكن) السابقة.

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿الله﴾: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿غَفُورًا﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿رَحِيمًا﴾: خبر ثان لـ «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان غفوراً رحيماً) في محل رفع خبر إنَّ، وجملة (إن الله كان غفوراً رحيماً) تعليلية لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَفُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَافًا أَشِيمًا﴾ (١٧)

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿مُجَادِلٌ﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿عَنِ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـ«عن»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما بتضمينه معنى تدافع.

﴿يَخْتَفُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه تبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿أَنْفُسَهُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور، وجملة (لا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم) معطوفة على جملة (لا تكن ..) السابقة لا محل لها من الإعراب، وجملة (يختانون أنفسهم) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُحِبُّ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿مَنْ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى «مَنْ».

﴿خَوَّانًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أَيْمًا﴾ : صفة لـ«خوأنًا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (كان خوأنًا أئيمًا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (لا يحب من كان خوأنًا أئيمًا) فى محل رفع خبر إنَّ.

\* \* \*

﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾

﴿يَسْتَخْفُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿النَّاسِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (يستخفون من الناس ..) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿يَسْتَخْفُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يستخفون، وجملة (لا يستخفون من الله ..) معطوفة على الاستئنافية لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿وَهُوَ﴾ : الواو: واو الخال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير بارز منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿مَعَهُمْ﴾ : مع: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ومع: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور، وجملة (هو معهم) في محل نصب حال من لفظ الجلالة، والرباط الواو والضمير.

﴿إِذْ﴾ : ظرف لما مضى من الزمان وهو هنا للحاضر مبني على السكون في محل نصب متعلق بالخبر المحذوف.

﴿يَبْتَغُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة (يبغون) في محل جر بإضافة إذ إليه.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿لَا﴾ : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَرْضَى﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وجملة (لا يرضى) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير: يرضاه.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَقُولُ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المحذوف الواقع مفعولاً به ليرضى.

﴿وَكَانَ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَسَاءُ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«محيطاً».

﴿يَعْمَلُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة (يعملون) صلة «ما» لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: يعملونه.

﴿يُحِيطُ﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله بما يعملون محيطاً) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿هَآئِتُمْ هَؤُلَاءِ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَدِّدُ اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾

﴿هَآئِتُمْ﴾: «ها» حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «أنتم»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿هَؤُلَاءِ﴾: الهاء: حرف تنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة (ها أنتم هؤلاء ..) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿جَدَلْتُمْ﴾: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور.

﴿عَنْهُمْ﴾: عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«عن»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم علامة جمع الذكور، وجملة (جادلتم عنهم) في محل رفع خبر ثان للمبتدأ «أنتم» أو في محل نصب حال بتقدير «قد».

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْحَيَاةِ﴾: اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿الَّذِينَ﴾: صفة لـ«الحياة» مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿فَعَنَ﴾: الفاء حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم استفهام. بمعنى النفي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يُجَادِلُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى مَنْ.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يجادل الله) في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة (من يجادل الله) لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية.

﴿عَنْهُمْ﴾: عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«عن»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم علامة جمع الذكور.

﴿يَوْمَ﴾: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، ويوم: مضاف.

﴿الْقِيَمَةِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أَمْ﴾: حرف عطف. بمعنى بل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَنْ﴾ : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَكُونُ﴾ : فعل مضارع ناقص مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى مَنْ.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«على»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بوكيلاً.

﴿وَكَيْلًا﴾ : خير «يكون» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يكون عليهم وكيلاً) فى محل رفع خير المبتدأ (مَنْ)، وجملة (من يكون عليهم وكيلاً) معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب مثلها.

\* \* \*

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سَوْءًا أَوْ يَطْلُبْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾

﴿وَمَنْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَعْمَلُ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى مَنْ.

﴿سَوْءًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وجملة (يعمل سوءاً) فى محل رفع خير المبتدأ «مَنْ» ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معاً، وجملة (مَنْ يعمل سوءاً) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَطْلُبُ﴾ : فعل مضارع معطوف على «يعمل» مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى مَنْ.

﴿نَفْسَهُ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، وجملة (يطلب نفسه) فى محل رفع معطوفة على جملة (يعمل).

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يَسْتَغْفِرِ﴾ : فعل مضارع معطوف يظلم مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون، وحُرْكَ بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى «مَنْ».

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به، منصوب على التعظيم وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يستغفر الله) فى محل رفع معطوفة على جملة (يظلم).

﴿يَجِدِ﴾ : فعل مضارع - جواب الشرط - مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وحُرْكَ بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة - مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَفُورًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿رَحِيمًا﴾ : من تعدد المفعول الثانى، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يجد الله غفوراً رحيماً) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير مقترنة بالفاء.

\* \* \*



﴿وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ١١٦﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرَوْهَا فِي يَدَيْكَ فَقَدْ أَحْتَمَلَ بِهِنَّ وَأِنَّمَا تُنَبِّئُنَا ١١٧ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَكَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَتْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ١١٨ ﴿لَا حَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نُّجُوهُمْ إِلَّا مَنَ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ اتَّبِعْنَا مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُوْثِرُ أَجْرًا عَظِيمًا ١١٩ وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا نَبَّيْنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَتُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ١٢٠﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ١٢١﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنشَاءً وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا سَهْبًا مَّزِيدًا ١٢٢﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ١٢٣﴾ وَلَا ضِلَالَهُمْ وَلَا ضَلَامَةً وَلَا مَوْتَهُمْ فَلَيُبَيِّنَنَّ مَا أَذَاتُ الْآفَتِهِمْ وَلَا مَوْتَهُمْ فَلَيَعْرِضَنَّ لَكُمْ يَوْمَ تَخْرُجُ الشَّيَاطِينُ وَلَيَأْتِيَنَّ دُونَ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرْنَا تُبَيْسًا ١٢٤﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ١٢٥﴾

## معاني المفردات

﴿إِنَّمَا﴾ : معصية.

﴿بَرِيئًا﴾ : من لم يكن جنانية قد أثم بها.

﴿وَأِنَّمَا تُنَبِّئُنَا﴾ : جرماً عظيماً.

﴿مَعْرُوفٍ﴾ : ما عرفه الشرع فأباحه أو استحبه أو أوجبه.

﴿يُشَاقِقِ﴾ : يُحَادِّثُهُ وَيُقَاطِعُهُ وَيُعَادِيهِ كَمَن يَقِفُ فِي شِقِّ وَالْآخَرِ فِي شِقِّ.

﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ : أى يخرج عن إجماع المسلمين.

﴿تُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾ : نخذ له فتركه وما تولاه من الباطل حتى يهلك فيه.

﴿وَيُنشِئُ﴾ : اللات والعزى ومناة، أو أصناماً يزينوها كالنساء.

﴿فَلَيَبَيِّنَنَّ﴾ : فليقطعن وسيأتى تفصيله فى المائدة.

﴿خَلَقَ اللَّهُ﴾ : فطرة الله وهى دين الإسلام.

﴿فطره الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم﴾ الروم: [٣٠].

\* \* \*

### المعنى العام للآيات

وَمَنْ يَعْمَلْ ذَنْبًا فَإِنَّمَا يَعْمَلُهُ ضِدَّ نَفْسِهِ وَلَا يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَلَا يَنْقُصُهُ مِنْ مَلَكِهِ شَيْئًا، وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا بِفَعْلِهِ حَكِيمًا فِي مَجَازَاتِهِ.

وَمَنْ يَكْسِبُ كَبِيرَةً أَوْ صَغِيرَةً مِنَ الذُّنُوبِ، ثُمَّ يَقْذِفُ بِهَا بَرِيئًا فَقَدْ تَحْمِلُ ظُلْمًا وَذَنْبًا ظَاهِرًا، وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ بِكَ لَهَمَّ أَصْحَابُ سَارِقِ الدَّرْعِ<sup>(١)</sup> أَنْ يُزَيَّغُوا عَنْ صِرَاطِ الْعَدْلِ، وَمَا يُزَيَّغُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ عَاصِمُكَ مِنَ الزَّيْغِ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُهُ عَلَيْكَ كَبِيرًا وَنِعْمَتُهُ عَلَيْكَ عَمِيمَةً.

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِخَيْرٍ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ قَاصِدًا وَجْهَ اللَّهِ فَسَوْفَ نَمُنِّحُهُ أَجْرًا عَظِيمًا.

وَمَنْ يَخَالِفِ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اتَّضَحَ لَهُ الْحَقُّ، وَيَتَّبِعُ سَبِيلًا غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نَوَاجِهُهُ الْوُجْهَةَ الَّتِي أَرْضَاهَا لِنَفْسِهِ وَنَدَخَلَهُ فِي الْآخِرَةِ نَارًا وَمَا أَقْبَحُهَا مَالًا.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا.

مَا يَدْعُو الْكَافِرُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَّا أَصْنَامًا سَمَوْهَا إِنثَاءً وَزَيْنُوهَا، بَلْ مَا يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا لَا يَرْجِي مِنْهُ خَيْرٌ، لَعَنَهُ اللَّهُ، فَأَقْسَمُ قَائِلًا لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ عِدَدًا مَقْدَرًا مِمَّنْ يَخْضَعُونَ لِسُلْطَانِي، فَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأَجْهَلُنَّهُمْ يَتَمَنُّونَ مَا لَا يَنَالُ وَلَأُحْلِسَنَّهُمْ عَلَى شِقِّ آذَانِ الْأَنْعَامِ وَاعْتَبَارِهَا هَبْةً لِلْأَصْنَامِ فَلَا يَتَعَرَّضُ لَهَا أَحَدٌ كَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ الْعَرَبُ، وَلَأَمْرُنُهُمْ بِتَغْيِيرِ خَلْقِ اللَّهِ بِالْوَشْمِ وَخِصَاءِ الْأَرْقَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ مَوْلَى لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خَسْرَانًا مُبِينًا، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَعِدُ الْكَافِرِينَ وَيَعْنِيهِمُ الْأَمَانِي وَمَا بَعْدَهُمْ إِلَّا غُرُورًا<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

(١) فِي قِصَّةِ ضُعْمَةَ بْنِ أَبِي رِقٍّ، وَانْظُرْهَا فِي: ابْنِ كَثِيرٍ وَالْأَلُوسِيِّ فِي تَفْسِيرِ آيَةِ (١٠٥).

(٢) الْمَصْحَفُ الْمَفْسَرُ (١٢٣).

## الإعراب

﴿وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

﴿وَمَنْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يَكْسِبْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿إِثْمًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يكسب إثماً) في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معاً.

﴿فَإِنَّمَا﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إِنَّمَا: إنَّ: حرف تأكيد ونصب مبني على الفتح كُفَّ بما عن العمل، وما: حرف كاف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكْسِبُهُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «مَنْ»، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَفْسِهِ﴾ : اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، ونفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، وجملة (إنما يكسبه على نفسه) في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلِيمًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَكِيمًا﴾ : خبر ثان لـ«كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان

الله عليمًا حكيمًا) استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرَوْهَا بَرِيًّا فَقَدْ أَحْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾

﴿وَمَنْ﴾ : الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَكْسِبْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «مَنْ» وعلامة جزمه السكون، والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هو يعود إلى مَنْ.

﴿خَطِيئَةً﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يكسب خطيئة) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ويجوز أن يكون خبر جملة الشرط والجواب معاً، وجملة (من يكسب خطيئة ..) معطوفة على جملة من يكسب إثماً.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِثْمًا﴾ : معطوف على «خطيئة» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يَرَوْهَا﴾ : فعل مضارع معطوف على «يكسب» مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو «الياء» والكسرة قبلها دليل عليها والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو يعود إلى «مَنْ».

﴿بَرِيًّا﴾ : الباء : حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء : ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿بَرِيًّا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يرم به بريئاً) فى محل رفع معطوفة على جملة (يكسب خطيئة).

﴿فَقَدْ﴾ : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد : حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب يقرب الماضى من الحال.

﴿أَحْتَمَلَ﴾ : فعل ماضى مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هو يعود إلى «مَنْ».

﴿بَهْتَنًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (قد احتمل بهتاناً) في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَأَثَمًا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إثماً: معطوف على بهتاناً منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُيَبَّنًا﴾: صفة لـ «إثماً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَصُدُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾

﴿وَلَوْلَا﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لولا: حرف امتناع لوجود مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَضْلٌ﴾: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفضل: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة من إضافة المصدر لفاعله، والخبر محذوف تقديره: موجود.

﴿عَلَيْكَ﴾: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بـ «على»، واجار والمجرور متعلقان بـ المصدر «فضل»، وجملة (لولا فضل الله عليك) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَرَحْمَتُهُ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رحمته: اسم معطوف على «فضل» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ورحمة: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿لَهَمَّتْ﴾: اللام: حرف واقع في جواب «لولا» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هَمَّتْ: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث حرف مبني على لسكون لا محل له من الإعراب.

﴿طَائِفَةٌ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (همت طائفة) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿مَنْهُ﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«مِنْ»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدرى ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُضِلُّوكَ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول من (أن يضلوك) في محل جر بحرف جر محذوف والتقدير بإضلالك، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَمَا﴾ : الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿يُضِلُّونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿إِلَّا﴾ : أداة حصر مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿أَنْفُسَهُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة (ما يضلون إلا أنفسهم) في محل نصب حال من واو الجماعة والرباط الواو والضمير.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَضْرِبُونَكَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر صلة أي زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿شَقَّ﴾ : نائب مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وتقدير الكلام: وما يضررك شيئاً، وجملة (ما يضررك) معطوفة على سابقتها فهي في محل نصب حال مثلها.

﴿وَأَنْزَلَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أنزل: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿أَنَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَيْكَ﴾ : على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿الْكِتَابِ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَالْحِكْمَةِ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الحكمة: اسم معطوف على الكتاب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أنزل الله عليك الكتاب والحكمة) معطوفة على ما قبلها، فهي في محل نصب حال أيضاً، وهي على تقدير: «قد» قبلها.

﴿وَعَلَّمَكَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، علمك: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان.

﴿لَمْ﴾ : حرف نفى، وحزم، وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكُنْ﴾ : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون، واسم «تكن» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

﴿تَعْلَمُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، وجملة (تعلم) في محل نصب خبر «تكن»، وجملة (لم تكن تعلم) صلة «ما» لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف وهو

مفعول تعلم، وجملة (علمك ما لم تكن تعلم) معطوفة على ما قبلها.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿فَضَّلُ﴾ : اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفضل: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿عَلَيْكَ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ«على» والجار والمجرور متعلقان بـ«فضل».

﴿عَظِيمًا﴾ : خير «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان فضل الله عليك عظيمًا) معطوفة على جملة (أنزل الله ..) فهي فى محل نصب مثلها.

\* \* \*

﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجَوْنَهُمْ إِلَّا مَن أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ يَدْعُونَ النَّاسَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾

﴿لَا﴾ : نافية للجنس عاملة عمل «إِنَّ» وهى حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خَيْرَ﴾ : اسم «لا» النافية مبنى على الفتح فى محل نصب.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَثِيرٍ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا».

﴿مِّن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَّجَوْنَهُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«مِّن» وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«كثير»، ونجوى: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والميم: علامة الجمع.



﴿إِلَّا<sup>(١)</sup>﴾ : حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَنْ﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء المنقطع أو المتصل بحذف مضاف أى نجوى مَنْ أمر.

﴿أَمَرَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿بِصَدَقَةٍ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، صدقة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (أمر بصدقة) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والرباط رجوع الفاعل إليها.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَعْرُوفٍ﴾ : اسم معطوف على «صدقة» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِصْلَاحٍ﴾ : اسم معطوف على معروف مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿بَيِّنَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بـ«إصلاح» وبين: مضاف.

﴿النَّاسِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(١) قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَمَرَ﴾ : فى هذا الاستثناء قولان، أحدهما: أنه متصل، والثانى: أنه منقطع، وهما مبنيان على أن النجوى يجوز أن يُرادَ بها المصدرُ كالذَّغْوَى فتكون بمعنى التناجى، وأن يُرادَ بها القَوْمُ المتناحُونَ إطلاقاً للمصدر على الواقع منه مجازاً نحو: «رجلٌ عَدُلٌ وَصَوْمٌ» فعلى الأول يكون منقطعاً لأنَّ مَنْ أَمَرَ ليس تناجياً، فكانه قيل: لكنَّ مَنْ أَمَرَ بصدقةٍ ففى نجواه الخير، والكوفيون يقدرون المنقطع بـ«بل»، وجعلَ بعضهم الاستثناءَ متصلاً وإنَّ أريدَ بالنجوى المصدر، وذلك على حذفٍ مضافٍ كأنه قيل: إلا نجوى مَنْ أَمَرَ، وإنَّ جعلنا النجوى بمعنى المتناحين كان متصلاً. وقد عَرَفْتُ يَمَّا تقدَّم أن المنقطع منصوبٌ أبداً فى لغة الحجاز، وأنَّ بنى تميم يُجرُونَه مُجْرَى المتصل بشرطِ تَوَحُّه العَامِلِ عليه، وأنَّ الكلامَ إذا نَفِياً أو شَبَهَهُ جاز فى المستثنى الإتيانُ بـ«أو» وهو المختار، والنصبُ على أصل الاستثناء، فقوله «إِلَّا مَنْ أَمَرَ»: إما منصوبٌ على الاستثناء المنقطع إنَّ جَعَلْتَهُ منقطعاً فى لغة الحجاز، أو على أصل الاستثناء إنَّ جَعَلْتَهُ متصلاً، وإمَّا مجرورٌ على البذل من «كثير» أو مِنْ «نجواهم» أو صفةٌ لأحدهما.

انظر: الإملاء (١/١٩٤) والبحر (٣/٣٤٦) والدر المصون (٤/٨٩).

﴿وَمَنْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يَفْعَلُ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿ذَلِكَ﴾ : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به، واللام: حرف دال على البعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وجملة (يفعل ذلك) في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ويجوز أن يكون الأخير جملة الشرط والجواب معاً.

﴿آيَاتِهِ﴾ : مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو: مضاف.

﴿مَرْضَاتٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ومرضاة: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة من إضافة المصدر لمفعوله والفاعل محذوف.

﴿فَسَوْفَ﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، سوف: حرف استقبال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿تُؤْتِيهِ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول.

﴿أَجْرًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾ : صفة لـ«أجراً» منصوبة مثلها، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (سوف تؤتيه أجراً عظيماً) في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

\* \* \*

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تُولِهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۚ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (١١٥)

﴿وَمَنْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم

شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يُشَاقِقِ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون وحُرْكَ بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى «مَنْ».

﴿الرَّسُولِ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يشاقق الرسول) فى محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معاً.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يشاقق، وبعد: مضاف.

﴿مَا﴾ : حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

﴿تَبَيَّنَ﴾ : فعل ماضى مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿لَهُ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿الْهَدَى﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وما المصدرية والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بإضافة بعد إليه والتقدير: من بعد تبين الهدى.

﴿وَيَتَّبِعِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يتبع: فعل مضارع معطوف على «يشاقق» مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى «مَنْ».

﴿غَيْرَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وغير: مضاف.

﴿سَبِيلِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وسبيل: مضاف.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابةً عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿تَوَلَّوْهُ﴾ : فعل مضارع - جواب الشرط - مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف

العلة وهو «الياء» والكسرة قبلها دليل عليها والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان.

﴿قَوْلَى﴾ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى مَنْ، وجملة (تولى) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف تقديره: تولاه، وجملة (نوله ما تولى) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

﴿وَتُصَلِّوْهُ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نصله: فعل مضارع معطوف على ﴿قَوْلَى﴾ مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو: الياء والكسرة بعدها دليل عليها، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول.

﴿جَهَنَّمَ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (نصله جهنم) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (نوله ما تولى).

﴿وَسَاءَتْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ساءت: فعل ماض جامد دال على إنشاء الذم مبني على الفتح، لاتصاله بباء التأنيث، وتاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هي.

﴿مَصِيرًا﴾ : تمييز للضمير مستتر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: هي، وجملة (ساءت مصيراً) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَغْفِرُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُشْرِكُ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بـ«أَنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يُؤَيِّدُ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع نائب فاعل وأن المصدرية والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به، أى لا يغفر الإشراك به، وجملة (لا يغفر أن يشرك به) فى محل رفع خبر إنَّ، وجملة «إنَّ الله لا يغفر أن يشرك به» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيَغْفِرُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يغفرُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿دُونَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف صلة «ما» لا محل له من الإعراب، ودون: مضاف.

﴿ذَلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، واللام: حرف دال على البعد لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لَمَنْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يغفر.

﴿يَشَاءُ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، واجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: يشاءه.

﴿وَمَنْ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يُشْرِكْ﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ، وجملة (يشرك) في محل رفع رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معاً.

﴿يَاللَّهُ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَقَدْ﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب يقرب الماضي من الحال.

﴿صَلَّ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿صَلَّالاً﴾: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بِعِيْدًا﴾: صفة لـ«صَلَّالاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (صلَّ بعيداً) ضلَّالاً) في محل حزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

\* \* \*

﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْشَاءً وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا سَعْيَانَا مَبِيدًا﴾

﴿إِنْ﴾: حرف نفى بمعنى «ما» مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَدْعُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دُونِهِ﴾: اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، ودون: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿إِلَّا﴾: حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
 ﴿إِنشَاء﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (إن يدعون من دونه ..) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.  
 ﴿وَإِنْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف نفى بمعنى «ما» مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
 ﴿يَدْعُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿إِلَّا﴾: حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
 ﴿سَيَظُنُّ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.  
 ﴿مَرِيدًا﴾: صفة لـ «شيطاناً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (يدعون إلا شيطاناً مریداً) معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾<sup>(١)</sup>  
 ﴿لَعَنَهُ﴾<sup>(١)</sup>: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.  
 ﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (لعنه الله) استئنافية لا محل له من الإعراب لأنها دعاء عليه، ويجوز أن تكون صفة ثانية لشيطاناً في الآية السابقة.

﴿وَقَالَ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قال: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الشيطان.

(١) قوله: «لعنه الله» فيه وجهان. أظهرهما: أنَّ الجملة صفة لـ «شيطاناً» فهي في محل نصب، والثاني: أنها مستأنفة: إمَّا إخبار بذلك، وإمَّا دعاء عليه. وقوله: «وقال» فيه ثلاثة أوجه: الصفة أيضاً، أو الحال على إضمار «قد» أي: وقد قال. أو على الاستئناف. و«لَأَتَّخِذَنَّ» جواب قسم عذوف. و«من عبادك» يجوز أن يتعلق بالفعل قبله أو، محذوف على أنه حال من «نصيياً» لأنه في الأصل صفة نكرة قدَّم عليها.

﴿لَا تَتَّخِذَنَّ﴾: اللام: واقعة في جواب قسم محذوف تقديره: والله، وهى حرف مبنى على الفتح لا محل لها من الإعراب، اتَّخَذَنَّ: فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون: للتوكيد حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، وجملة القسم المحذوفة فى محل نصب مقول القول.

﴿وَمِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِبَادِكَ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وهما فى محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل اتَّخَذَ، وعباد: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

﴿نَصِيْبًا﴾: مفعول به أول لاتخذ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مَفْرُوضًا﴾: صفة لـ«نصيباً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (لاتتخذَنَّ من عبادك نصيباً مفروضاً) لا محل لها لأنها جواب قسم مقدر.

\* \* \*

﴿وَلَا أُضِلُّنَّهُمْ وَلَا أَهْلِيْنَهُمْ وَلَا مَرْثَتَهُمْ فَلْيُبَيِّنَنَّ مَا أَذَاتُ الْآيَاتِ وَلَا أَمْرَهُمْ فَلْيَخَبَّيْرُنَّ﴾  
خَلَقَ اللَّهُ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا  
كَبِيرًا ﴿١١٩﴾

﴿وَلَا أُضِلُّنَّهُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لأضلنهم: اللام: واقعة فى جواب قَسَمٍ محذوف حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أُضِلُّنَهُمْ: فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، ومتعلقه محذوف أى لأضلنهم عن طريق الحق.

﴿وَلَا أَهْلِيْنَهُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لأهليْنهم: اللام: واقعة فى جواب قَسَمٍ محذوف حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أهْلِيْنَهُمْ: فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير وجوباً مستتر



تقديره: أنا، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿وَلَا مَرْنَهُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لأمرنهم: اللام واقعة في جواب قسم محذوف حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أمرنهم: فعل مضارع مبنى على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿فَلْيَتَّكِكُنَّ﴾: الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: واقعة في جواب قسم محذوف حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يتكنن: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة المدلول عليها بالضممة في محل رفع فاعل، ونون التوكيد: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والقسم وجوابه معطوف على ما قبله فهو في محل نصب مقول القول.

﴿ءَاذَاتُ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأذان: مضاف.

﴿الْأَنْعَامِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَلَا مَرْنَهُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لأمرنهم: اللام: واقعة في جواب قَسَمٍ محذوف تقديره: والله، أمرنهم: فعل مضارع مبنى على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿فَلْيَتَّكِزْ﴾: الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ليغيزن: اللام: واقعة في جواب قَسَمٍ محذوف تقديره: والله، أمرنهم: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة المدلول عليها بالضممة في محل رفع فاعل، ونون التوكيد: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والقسم وجوابه معطوف على ما قبله فهو في محل نصب مقول القول.

﴿خَلَقَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وخلق: مضاف.

﴿أَلَلَّ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة من إضافة المصدر لفاعله.

﴿وَمَنْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يَتَّخِذْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون وحُرْكَ بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿الشَّيْطَانِ﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَلِيًّا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يتخذ الشيطان ولياً) في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معاً.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دُونِ﴾ : اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعقبان بولياً أو محذوف صفة له، ودون: مضاف.

﴿أَلَلَّ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿فَقَدَ﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب يقرب الماضي من الحال.

﴿خَسِرَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «مَنْ».

﴿خُسْرَانًا﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ثُمَّ يَنْسَا﴾ : صفة لـ(خسراناً) منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (قد خسر خسراً مبيناً) في محل جزم جواب الشرط لأنها مقترنة بالفاء.

﴿يَعِدُّهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ أَلتَّيْلُنُّ إِلَّا عُرُودًا﴾

﴿يَعِدُّهُمْ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الشيطان، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والثاني محذوف تقديره: طوال العمر.. الخ، والميم علامة جمع الذكور، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيُمَنِّيهِمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يمينهم: فعل مضارع معطوف على ما قبله مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الباء منع من ظهورها النقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الشيطان، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف، تقديره: طوال العمر والمال، والميم: علامة الجمع.

﴿وَمَا﴾: الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَعِدُّهُمْ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿ألتَّيْلُنُّ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿إِلَّا﴾: حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عُرُودًا﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (ما يعدهم الشيطان إلا عروداً) في محل نصب حال من الفاعل المستتر، والرابط الواو وإعادة الشيطان بلفظه وذلك لزيادة التحقير والتحذير منه.

﴿أُولَئِكَ مَاؤُنْهْمُ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١١٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَكَلَمُوا الصَّالِحِينَ كَلِمَةً يُحِبُّونَ أَلَا تُحِبُّوا الْإِنْسَانَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١١١﴾ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١١٢﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَكَلَمُوا الصَّالِحِينَ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴿١١٥﴾ وَتَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمُّ النِّسَاءَ الَّتِي لَا تَوْفُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَرَغِبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّبَايَا وَأَتِ الْوِلْدَانَ وَأَتِ الْقِسْمِ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١١٦﴾ وَإِنْ أَرَأَيْتُمْ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١٧﴾ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَمْدُلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُسَوهَا كَالْمُغْلَقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا ﴿١١٨﴾ وَإِنْ يَفْرَقَا يَغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعِيدٍ وَكَانَ اللَّهُ وَسِعًا كَرِيمًا ﴿١١٩﴾﴾

## معاني المفردات

﴿مَاؤُنْهْمُ﴾ : مصيرهم.

﴿مَحِيصًا﴾ : مهربًا.

﴿قِيلًا﴾ : قولًا.

﴿بِأَمَانِيكُمْ﴾ : جمع أمنية وهي ما يقدره المرء في نفسه ويشتتبه مما يتعذر غالباً تحقيقه.

﴿نَقِيرًا﴾ : النقرة في ظهر النواة.

﴿أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾ : أخلص عبادته واستسلم وانقاد لأمر الله.

﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ : دينه، عبادة الله بما شرعه الله.

﴿حَنِيفًا﴾ : مائلاً عن الباطل إلى الدين الحق.

﴿كُتِبَ لَهُنَّ﴾ : مَا فُرِضَ لَهُنَّ مِنَ الْمَهْرِ وَالْمِيرَاثِ.

﴿نُشُورًا﴾ : تَرْفَعًا وَعَدَمَ طَاعَةٍ.

﴿إِعْرَاضًا﴾ : انْصِرَافًا.

﴿فَتَذَرُوهَا﴾ : تَتْرَكُوهَا كَالْمُعْلُوقَةِ لَا هِيَ بِالْمُزَوَّجَةِ وَلَا الْمَطْلُوقَةِ.

\* \* \*

### أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيَّتِكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَمْلِكُ سُوءًا يُجْزِي بِهِ وَلَا يَجِدَ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ (١١٩).

أخرج ابنُ أبي حاتم عن ابن عباس قال: قالت اليهودُ والنصارى لا يدخلُ الجنةُ غيرنا وقالت قريشُ إننا لا نُبعثُ، فأنزلَ الله: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيَّتِكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ الآية (١).

قوله تعالى: ﴿وَسَتَقْفُونَكَ فِي الْمَسَاءِ قُلِيَ اللَّهِ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتْلَى الْإِسَاءِ الَّتِي لَا تُوَفُّنَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَرَغِبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَظْفِعِينَ مِنْ أَوْلَادِنَ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا﴾ (١١٧).

روى البخاري عن عائشة في هذه الآية قالت: هو الرجلُ تكونُ عنده اليتيمة هو وليها أو وارثها، قد شركته (٢) في مالها حتى العِذْق (٣)، فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجه رجلًا فيشركها في مالها فيعضلها فتزلت (٤).

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَأَيْتُمْ خَافَتْ مِنْ بَيْتِلَهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (١١٨).

(١) ابن كثير (٣٦٩/٢) ولباب النقول (١٥١).

(٢) مئ: أشركته.

(٣) العِذْق: أصل النخلة، وبالكسر الفرجون.

(٤) باب النقول (١٥٢).

روى أبو داود والحاكم عن عائشة قالت: فَرَقْتُ - خافت - سودةُ أن يُفارقها رسولُ الله - ﷺ - حين أسنت - كبرت - قالت: يومى لعائشة<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

### المعنى العام للآيات

وللذين آمنوا وعملوا الصالحات الجنةُ خالدین فيها، ومن أصدق من الله مقالاً؟ اللهم لا أحد.

ليس الفوز بالنجاة بأمانيتكم أيها المسلمون، ولا بأمانى أهل الكتاب، وإنما ثنال النجاة بالإيمان والعمل الصالح، فإن من يعمل سوءاً يجازيه الله به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا ناصرأ له.

ومن يعمل من الأعمال الطيبة سواء أكان ذكراً أم أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون قدر النقرة التى فى ظهر النواة.

ولا أحد أحسنُ ديناً ممن أخلص أعماله لله وأحسن فى عمله واتبع ملةَ إبراهيم التى هى الإسلام ﴿ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾، وقد اتخذ الله إبراهيم خليلاً والله - جل ذكره - مالك الملك والملكوت وهو محيط بكل شئ لا يعجزه شئ فى الأرض ولا فى السماء.

ويطلبون حكمك - يا محمد - فى يتامى النساء فقل لهم الله يبين لكم ذلك، وما يتلى عليكم فى يتامى النساء اللاتى لا يؤتونهن ما كتب لهن من الميراث ويرغبون أن يتزوجوا بهن ليأكلوا أموالهن ويطلبون حكمك كذلك فى المستضعفين من الولدان الذين يكون لهم مال فيأكله القوام عليهم، فالله يأمركم ألا تفعلوا ذلك ويأمركم أن تقوموا لهم بالقسط.

وإن امرأة خافت من زوجها ترفعاً أو إعراضاً فلهما أن يتصالحا بإسقاط شئ من المهر أو غيره، وقد جُيِّلَت النفوس على الشُّحِّ والحرص، وإن تحسنوا إليهن وتلقوا الله فى أنفسكم بعدم تعريضها لغضبهِ فإن الله خير بعلمكم ومجازيكم عليه.

ولن تستطيعوا أن تكونوا على العدل الكامل بين النساء ولو أفرطتم فى تحريمه فاكفوا بأن لا تميلوا كل الميل بترك المستطاع فإنه ما لا يدرك كله لا يترك كله، وإلا فتجعلوا

المرأة التي لا يميلون إليها كالمعلقة التي ليست بذات زوج وليست بمطلقة، وإن تصلحوا ما كنتم ترتكبون من الجور ضدنهم وتحشوا الله فإِنَّهُ يَغْفِرُ لَكُمْ ما سلفَ، وإن يتفرق الزوجان يُعْنِ الله كلاً منهما من واسع فضله إِنَّهُ لا تضيْقُ ساحة جُودِهِ عن قاصِدٍ.

\* \* \*

### الإعراب

﴿أُولَئِكَ مَأْوُهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا﴾

﴿أُولَئِكَ﴾ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿مَأْوُهُمْ﴾ : مبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ومأوى: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿جَهَنَّمُ﴾ : خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَجِدُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿عَنْهَا﴾ : عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بعن، واجار والمجرور متعلقان بـ«محيصاً».

﴿مَحِيصًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يجدون عنها محيصاً) في محل رفع معطوفة على جملة الخبر.

\* \* \*

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾

﴿وَالَّذِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، ويجوز نصب الذين على الاشتغال أي: سندخلهم.

﴿آمَنُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (آمَنُوا) صلة الموصول لا محل له من الإعراب، والمتعلق محذوف تقديره: آمَنُوا بالله.

﴿وَعَمِلُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عملوا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، معطوف على ما قبله، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿الْمُتَلَحِّطِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة نيابة عن الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة (عملوا الصالحات) معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

﴿سَنُدْخِلُهُمْ﴾ : السين: حرف استقبال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ندخلهم: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿جَنَّتْ﴾ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة (سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار) في محل رفع خبر المبتدأ (الذين).

﴿تَجْرَى﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَجْرِيهَا﴾ : اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وتحت: مضاف، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.



﴿الْأَنْهَرُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (تجرى من تحتها الأنهار) فى محل نصب صفة لـ «جنات».

﴿خَالِدِينَ﴾ : حال من الضمير المنصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿فِيهَا﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ «فى» والجار والمجرور متعلقان بخالدين.

﴿أَبْدًا﴾ : ظرف زمان متعلق بـ «خالدين» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَعَدَ﴾ : مفعول مطلق مؤكد لمضمون «ندخلهم» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة من إضافة المصدر لفاعله.

﴿حَقًّا﴾ : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: حق ذلك حقاً منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَمَنْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم استفهام. بمعنى النفى مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿أَصْدَقُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، اسم مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ «أصدق».

﴿قِيلَا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلَاً) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَمَلَّ سَوْءًا يُجْزَى بِهِ وَلَا يُجَدُّ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾

﴿لَيْسَ﴾: فعل ماض ناقص جامد مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم ليس محذوف تقديره: ليس الأمر الذى ادعيتموه.

﴿بِأَمَانِيكُمْ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، أمانيتكم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على الياء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ليس، وأمانى: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور، وجملة (ليس بأمانيتكم) مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: زائدة لتأكيد النفى حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَمَانِي﴾: معطوف على سابقه مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأمانى: مضاف.

﴿أَهْلٍ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأهل: مضاف.

﴿الْكُتُبُ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مَنْ﴾: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَعْمَلُ﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿سَوْءًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وجملة (يعمل سوءاً) فى محل رفع خبر المبتدأ مَنْ، ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معاً.

﴿يُجْزَى﴾: فعل مضارع مبنى للمجهول وهو جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو الألف والفتحة قبلها دليل عليها، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿بِهِ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (يجز به) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَجِدْ﴾: فعل مضارع معطوف على «يَجْزُ» مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿لَمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ«نَصِيرًا» بعدهما.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دُونَ﴾: اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وهما في محل نصب مفعول به أول لـ«يَجِدْ»، ودون: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَلِيًّا﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: زائدة لتأكيد النفي، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَصِيرًا﴾: معطوف على ولياً منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لا يجد له ..) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الجواب.

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَطْلُمُونَ نَقِيرًا﴾

﴿وَمَنْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يَعْمَلْ﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معاً.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الصَّالِحَاتِ﴾: اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف، وهما في محل نصب مفعول به أي: شيئاً من الصالحات.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ذَكَرَ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل يعمل المستتر.

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنْتَى﴾: معطوف على ذكر مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿وَهُوَ﴾: الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿مُؤْمِنٌ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (هو مؤمن) في محل نصب حال من الفاعل المستتر أيضاً، والرابط الواو والضمير.

﴿فَأُولَٰئِكَ﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يَدْخُلُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة (يدخلون) في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة (أولئك يدخلون) في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿الْجَنَّةِ﴾: منصوب بإسقاط الخافض، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُظَلَّمُونَ﴾: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

﴿يَقِيرًا﴾ : صفة مفعول مطلق محذوف التقدير: ظلماً فتياً وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لا يظلمون فتياً) في محل رفع معطوفة على جملة (يدخون الجنة).

\* \* \*

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (١١٥)

﴿وَمَنْ﴾ : لو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿أَحْسَنُ﴾ : خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿دِينًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِمَّنْ﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ«مِنْ» والجار والمجرور متعلقان بأحسن.

﴿أَسْلَمَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿وَجْهَهُ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ووجه: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وجملة (أَسْلَمَ وجهه) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لِلَّهِ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ جلالته اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَهُوَ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿مُحْسِنٌ﴾ : خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه لضممة الظاهرة، والجملة في محل نصب حال من فاعل أسلم المستتر، والرايط الواو والضمير.

﴿وَاتَّبَعَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اتبع: فعل (اعرب لغزان بكريم - ج ٢).

ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿مَلَأَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وملة: مضاف.

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة الظاهرة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وجملة (اتبع ملة إبراهيم) لا محل لها معطوفة على جملة الصلاة.

﴿حَبِيقًا﴾: حال من إبراهيم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَاتَّخَذَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اتخذ: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿أَنَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿خَلِيلًا﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (اتخذ الله إبراهيم خليلًا) معطوفة على الجملة الاسمية (مَنْ أَحْسَنُ ..) لا محل لها مثلها.

\* \* \*

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا﴾

﴿وَلِلَّهِ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لله: اللام:

حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿فِي﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿السَّمَوَاتِ﴾: اسم مجرور بـ«فِي» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون في محل رفع معطوف على سابقه.

﴿كَانَ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْأَرْضِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَكَاَت﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿الله﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَكُلُّ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب «كل» اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«يحيطاً»، وكل: مضاف.

﴿شَيْءٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مُحِيطًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله بكل شيء محيطاً) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة (لله ما فى السموات).

\* \* \*

﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَّى النِّسَاءِ الَّتِي لَا تَوْفُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَرَغِبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلنِّسَاءِ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٧﴾﴾

﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يستفتونك: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والحازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على لسكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿النِّسَاءِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما على حذف مضاف أى: فى شأن النساء، وجملة (يستفتونك) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿فِي﴾ : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿الله﴾ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يُفْتِيكُمْ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجارم، وعلامة ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿فِيهِنَّ﴾: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر به «في» والنون: حرف دال على جماعة الإناث، والجار والجرور متعلقان بالفعل قبلهما. وجملة (يفتيكنم فيهن) في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية في محل نصب مقول القول.

﴿وَمَا﴾<sup>(١)</sup>: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على لسكون في محل رفع معطوف على ضمير الفاعل في يفتيكنم.

(١) قوله تعالى: ﴿وَمَا يُثَلِّي﴾: فيه أوجه، وذلك أن موضع «ما» يتحمل أن يكون رفعاً أو نصباً أو جراً، فلرفع من ثلاثة أوجه، أحدها: أن يكون مرفوعاً عطفاً على الضمير المستكن في «يفتيكنم» العائد على الله تعالى. وحاز ذلك لفصل بالمفعول والجار والجرور مع أن الفصل بأحدهما كافٍ. والثاني: أنه معطوف على لفظ الجلالة فقط، كذا ذكره أبو البقاء وغيره، وفيه نظر. والثالث من أوجه الرفع: أنه رفع بالابتداء، وفي الخبر احتمالان، أحدهما: أنه الجار بعده وهو «في الكتاب» والمراد بما يثلي القرآن، وبانكتاب اللوح أخفوظ، وتكون هذه الجملة معترضة بين البدل والمبدل منه. وفائدة الإخبار بذلك تعظيم المثلث ورفع شأنه، ونحوه: «وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم». والاحتمال الثاني: أن الخبر محذوف أي: والمثلث عليكم في الكتاب يفتيكنم أو يبين لكم أحكامهن، فهذه أربعة أوجه.

و جر من وجهين، أحدهما: أن تكون الواو للقسمة، وأقسم الله بالمثلث في شأن النساء تعظيماً له كأنه قيل: وأقسم بما يثلي عليكم في الكتاب، ذكره الزحخشري. والثاني: أنه عطفاً على الضمير الخور به «في» أي: يفتيكنم فيهن وفيما يثلي، وهذا منقول عن محمد بن أبي موسى قال: «أفتاهم الله فيما سألوا عنه وفيما لم يسألوا»، إلا أن هذا ضعيف من حيث الصناعة، لأنه عطف على الضمير الخور من غير عادة الجار وهو رأى الكوفيين. قال الزحخشري: «ليس بسديد أن يعطف على الخور في «فيهن» لاختلاله من حيث اللفظ والمعنى» وهذا سبقه إليه أبو إسحق قال: وهذا بعيد بالنسبة إلى اللفظ وإن المعنى: أمّا اللفظ فإنه يقتضي عطف المظهر على المضمّر. وأما المعنى فلأنه ليس المراد أن الله يفتيكنم في شأن ما يثلي عليكم في الكتاب، وذلك غير جائز كما م يحز في قوله «اتساءلون به والأرحام» يعني من غير إعادة الجار. والنصب بإضمار فعل أي: ويبين لكم ما يثلي، لأن «يفتيكنم» بمعنى يبين لكم.

نظر: البحر (٣/٣٦١) والكشاف (١/٥٦٧) والدر المصون (٤/١٠٠).



﴿يَتَلَّ﴾: فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «ما».

﴿عَلَيْكُمْ﴾: على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم علامة الجمع، وجملة (يتلى عليكم) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فِي﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْكِتَابِ﴾: اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من نائب الفاعل المستتر.

﴿فِي<sup>(١)</sup>﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَتَلَّى﴾: اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر. والجار والمجرور متعلقان بـ«يتلى»، ويتامى: مضاف.

﴿النِّسَاءِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الَّتِى﴾: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر صفة لـ«يتامى النساء».

(١) قوله: «فى يتامى» فيه خمسة أوجه: أحدها: أنه بدل من «الكتاب» وهو بدل اشتغال، ولا بد من حذف مضاف أى فى حُكْم يتامى، ولا شك أن الكتاب مشتمل على ذكر أحكامهم. والثاني: أن يتعلق بـ«يتلى». فإن قيل: كيف يجوز تعلُّقَ حَرْفِ جر بلفظ واحد ومعنى واحد؟ فالجواب أن معناه مختلف، لأن الأولى للظرفية على بابها، والثانية بمعنى الباء للسببية مجازاً أو حقيقة عند من يقول بالاشتراك. والثالث: أنه بدل من «فيهن» بإعادة العامل، ويكون هذا بدل بعض من كل. الرابع: أن يتعلق بنفس الكتاب أى: فيما كُتِبَ فى حكم يتامى. الخامس: أنه حال فيتعلق بمحذوف، وصاحب الحال هو المرفوع بـ«يتلى» أى: كائناً فى حكم يتامى النساء. وإضافة «يتامى» إلى النساء من باب إضافة الخاص إلى العام لأنهن ينقسمن إلى يتامى وغيرهن. وقال الكوفيون: هو من إضافة الصفة إلى الموصوف، إذا الأصل: فى النساء يتامى، وهذا عند البصريين لا يجوز، ويؤولون ما ورد من ذلك. وقال الزمخشري: «فإن قلت: إضافة اليتامى إلى النساء ما هى؟ قلت: هى إضافة بمعنى «من» نحو: سُحْقٍ عمامة».

انظر: والبحر (٣/٣٦٢) والدر المصون (٤/١٠٤).

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَوَوَّنَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه تبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والنون: حرف دال على جماعة الإناث لا محل له من الإعراب.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثان.

﴿كُتِبَ﴾ : فعل ماضى مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «ما».

﴿لَهُنَّ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والنون حرف دال على جماعة الإناث، وجملة (كتبَ لَهُنَّ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَتَرْغَبُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ترغبون: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه تبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة (ترغبون) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (لا تَوَوَّنَ).

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَتَكَبَّهِنَّ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والنون: حرف دال على جماعة الإناث لا محل له من الإعراب، والمصدر المؤول من (أَنْ تَتَكَبَّهِنَّ) فى محل جر بحرف جر محذوف أى ترغبون عن نكاحهن.

﴿وَالْمُسْتَضَعِفِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، المستضعفين: معطوف على «يتامى» مجرور مثله، وعلامة جره الياء؛ نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْوَلَدَيْنِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالمستضعفين.

﴿وَأَنْ﴾ : الواو : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَقُومُوا﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو : ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿الْيَتَامَى﴾ : اللام : حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، اليتامى : اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهوره التعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والمصدر المؤول من (أن تقوموا) فى محل جر معطوف على (يتامى النساء) أى فى أن تقوموا لليتامى.

﴿بِالْقِسْطِ﴾ : الباء : حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، القسط : اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«تقوموا».

﴿وَمَا﴾ : الواو : حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم.

﴿تَفْعَلُوا﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو : ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿يَنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خَيْرٍ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «ما» أى : ما تفعلوه من خير.

﴿فَإِنْ﴾ : الفاء : رابطة لجواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿إِنَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه فتحة اءاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿يَلَهُ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«عليماً».

﴿عَلَيْهَا﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، جملة (كان به عليماً) في محل رفع خبر إنَّ. وجملة (إنَّ الله كان به عليماً) في محل حزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفعل.

\* \* \*

﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا ثُورًا وَادْعَاءَ بَنَاتِهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾

﴿وَإِنْ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَمْرًا﴾<sup>(١)</sup>: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده أى خافت وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿خَافَتْ﴾: فعل ماض مبنى على لفتح الظاهر على آخره؛ لاتصاله بباء التانيث، وتاء التانيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هي يعود إلى امرأة، والجملة الفعلية مفسرة لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْلِهَا﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وبعل: مضاف، وهما: ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان

(١) قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَمْرًا﴾: «امرأة» فاعل بفعل مضمر واحبب الإضمار، وهذه من باب الاشتغال، ولا يجوز رفعها بالابتداء لأن أداة الترشيد لا يليها إلا الفعل عند جمهور البصريين خلافاً لأخفش والكوقيين، والتقدير: «وإن خافت امرأة خافت»، ونحوه: «وإن أحد من المشركون استنار».

بالفعل قبلهما، ويجوز تعليقهما بمحذوف حال من نشوزاً كان صفة له فلما قُدِّم عليه صار حالاً.

﴿نُشُوزًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَعْرَاضًا﴾ : معطوف على «نُشُوزًا» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَلَا﴾ : الفاء: حرف واقع في جواب الشرط مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: نافية للجنس عاملة عمل «إِنَّ» وهى حرف مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿جُنَاحٌ﴾ : اسم «لا» مبنى على الفتح فى محل نصب.

﴿عَلَيْهَا﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خير «لا»، والميم والألف: حرفان دالان على التثنية.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُضْلِحَ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من لأفعال الخمسة، والألف: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من (أن بضحا) فى محل جر بحرف جر محذوف تقديره فى الصبح، والجار والمجرور متعلقان باختر المحذوف.

﴿بَيْنَهُمَا﴾ : بين: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبين: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم والألف حرفان دالان على التثنية.

﴿صُلِحًا﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَالصُّلْحُ﴾ : الواو: حرف اعتراض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الصلح: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿خَيْرٌ﴾ : خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وحملة (الصلح خير)

اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَأُحْضِرَتِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب،  
أحضرت: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره؛ لاتصاله بشاء  
التأنيث، وتاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَلْأَنفُسُ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو المفعول الأول.

﴿الَّتِي﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة  
(أحضرت الأنفس) لا محل لها معطوفة لأنها على الجملة الاعتراضية.

﴿وَأِنْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف  
شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُحْسِنُوا﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إن» وعلامة جزمه حذف النون؛  
لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع  
فاعل، والألف: فارقة.

﴿وَتَتَّقُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تتقوا:  
فعل مضارع معطوف على تحسنوا مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من  
الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف  
للتفريق.

﴿قَاتِ﴾ : الفاء: رابطة لجواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من  
الإعراب، إن: حرف تأكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من  
الإعراب، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿يَمَّا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم  
موصول مبنى على السكون في محل جر بـ«ما»، والجار والمجرور متعلقان بـ«خبير».

﴿تَعْمَلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه  
تبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في

محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: تعلمونه.

﴿خَيْرًا﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان بما تعملون خيرًا) في محل رفع خبر إنَّ، وجملة (إن الله كان ..) في محل جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

\* \* \*

﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمَمْلُوقَةِ وَإِنْ تَصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا﴾

﴿وَلَنْ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لن: حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَسْتَطِيعُوا﴾: فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَنْ﴾: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَعْدِلُوا﴾: فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من (أن تعدلوا) في محل نصب مفعول به أى لن تستطيعوا العدل بين النساء.

﴿بَيْنَ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بالفعل قبله، وهو مضاف.

﴿النِّسَاءِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَلَوْ﴾: الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لو: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿حَرَصْتُمْ﴾: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل رفع فاعل، والميم علامة الجمع، وجملة (لو حرصتم)

فى محل نصب حال من فاعل تستطيعوا. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أى: لو حرصتم على العدل فلن تستطيعوا ذلك.

﴿فَلَا﴾: الفاء: فاء الفصيحة؛ لأنها أفصححت عن شرط مقدر والتقدير: (وإذا كان العدل غير ممكن كلية فلا تميلوا ..) وفاء الفصيحة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَمِيلُوا﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿كُلَّ﴾: نائب مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكُلٌّ: مضاف.

﴿الْمِيلِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (لا تميلوا كل الميل) لا محل لها لأنها جواب للشرط المقدر بإذا.

﴿فَتَذَرُوهَا﴾: الفاء: فاء السببية حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تذروها: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، والألف للتفريق، وَنْ المضمرة مع الفعل بعدها مؤولة بمصدر معطوف على مصدر متصيّد من الفعل لسابق التقدير: لا يكن منكم ميلٌ وترْكٌ.

﴿كَالْمُعَلَّقَةِ﴾: الكاف: حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، المعلقة: سم مجرور بالكاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبهما.

﴿وَإِنْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَصِلُحُوا﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن. وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.



﴿وَتَقَوُّوا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تقوّوا: فعل مضارع معطوف على تصلحوا مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿فَإِنَّ﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إنّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.  
﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿عَفُورًا﴾ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان غفوراً رحيماً) في محل رفع خبر إنّ.

﴿رَحِيمًا﴾ : خبر ثان لكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (إن الله كان غفوراً رحيماً) في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

\* \* \*

﴿وَإِنْ يَفْقَرَا يُغْنِ اللَّهُ كُلاًّ مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا﴾

﴿وَإِنْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إنّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَفْقَرَا﴾ : فعل مضارع مجزوم بإّن، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿يُغْنِ﴾ : فعل مضارع - جواب الشرط - مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة قبها دليل عليها.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿كُلاًّ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَعَتِي﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وسعة: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، وجملة (يغن الله ..) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفعل.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَإِسْعًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله واسعا حكيما) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿حَكِيمًا﴾ : خبر ثان لـ«كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٢١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٢٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿١٢٣﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٢٤﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتُوبًا قَوْلًا بِالْقِسْطِ شَهَادَةً لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا هَوًى أَنْ تَدُولُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَعَرَّضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٢٦﴾ إِنْ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَزَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِلَّذِينَ هَدَاهُمْ سَبِيلًا ﴿١٢٧﴾ بَشِّرِ الْمُتَّقِينَ يَأْنِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ الَّذِينَ يَنْجُدُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْنِئْتُمْ بِهِمْ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٢٩﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ مَا بُدِئَ بِكَفْرٍ بِهَا وَنُسْطَرَّ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِلَّا تُرِيدُوا مَثَلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُتَّقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٣٠﴾﴾

### معاني المفردات

﴿وَصَّيْنَا﴾ : عهدنا إليهم.

﴿يُذْهِبْكُمْ﴾ : يهلككم.

﴿قَوْلًا﴾ : جمع قَوَام وهو كثير القيام بالعدل.

﴿بِالْقِسْطِ﴾ : بالعدل وهو الاستقامة والتسوية بين الخصوم.

﴿أَوْلَىٰ﴾ : أحق.

﴿هَوًى﴾ : ميل النفس إلى الشيء ورغبتها فيه.

﴿بَشِّرِ الْمُتَّقِينَ﴾ : أخبرهم.

﴿يَخُوضُوا﴾ : يتكلموا.

﴿مَثَلَهُمْ﴾ : في لكفر والإثم.

### أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوْا أَوْ نَعِصُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٥﴾﴾.

أخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال: لما نزلت هذه الآية في <sup>(١)</sup> النبي ﷺ احتصب إليه رجُلان: غنيٌّ وفقيرٌ، وكان ﷺ مع الفقير. يرى أنَّ الفقير لا يظلم الغنيَّ، فأبى الله إلا أن يقومَ بالقسطِ في الغني والفقير <sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

### المعنى العام للآيات

والله ملكُ الملوك وكل ما في السموات وما في الأرض تحت تصرفه فهو الوكيل ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ونوصيكم بتقوى الله، وإن تكفروا بالله غنى عنكم لا تضره معصية عاصٍ ولا تنفعه طاعة.

والله يقدر على إفنائكم بكلمة واحدة وهو قديرٌ مقتدر على ذلك.

من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الحياتين الدنيا والآخرة وكان الله سميعاً لأقوالكم بصيراً بأعمالكم وبأحوالكم.

ولقد اختصت الديانة الإسلامية بالتكفل بسعادة الحياتين وحققتها لذويها في الواقع في صدر الإسلام، وهذا الحدث الجلل لم يتفق لأمةٍ من أمم المعمور إلى اليوم، ولو استقام المسمون على سنة كتابهم لاستردُّوا مكانتهم التي بهرت العالم قروناً طويلة <sup>(٣)</sup>.

يا أيُّها الذين آمنوا كونوا مواظبين على العدل مجتهدين في إقامته تؤدون شهادتكم لوجه الله، ولو على أنفسكم أو والديكم أو أقاربكم وإن يكن المشهود عليه غنياً أو فقيراً، فلا تمنعوا عن أداء الشهادة ميلاً لغناه ولا رحمة به لفقره، فالله أولى بالنظر إلى حال الغني والفقير منكم فلا تتبعوا أهواءكم كراهة أن تعدلوا، وإن تلوا ألسنتكم لإخفاء

(١) يعني «على» وتأتي «في». بمعنى «على» و«على» بمعنى «في» كقوله: «على حين غفلةٍ من أهلها».

(٢) لباب النقول (١٥٤).

(٣) المصحف المفسر (١٢٥).

معالم الحق أو تمتنعوا عن إقامة الشهادة فإنَّ الله خيرٌ بما تعملونه، يجازيكم عليه بما أنتم أهله، يا أيُّها المؤمنون آمنوا بالله ورسوله وبالكتاب الذي أوحاه لرسوله محمد وهو القرآن والكتب التي أنزلها على من كان قبله من المرسلين، ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله فقد ضلّ ضلالاً بعيداً عن الغاية التي يجب أن يصل إليها الإنسان من الكمال بحيث يكاد لا يعود إلى طريقه، إنَّ الذين آمنوا وهم اليهود آمنوا بموسى ثم كفروا بعبادة العجل، ثم آمنوا بعد عود موسى إليهم ثم كفروا بعبادة العجل، ثم ازدادوا كفراً بمحمد - ﷺ - هؤلاء المنافقين أنَّ لهم عذاباً أليماً أولئك هم الذين يتخذون الكافرين أصدقاء ونصراء من دون المؤمنين أيطلبون عندهم العزة والمنعة؟ فإنَّ العزة جميعاً لله وحده، وقد أوحى الله إليكم في القرآن أنَّه إذا سمعتم آيات الله يكفُرُ بها الكافرون أو يستهزئون بها فلا تجسؤا معهم حتى يخوضوا في حديث آخر، فإن استمررتم ماكن معهم وهم على تلك الحالة فإنكم إذن مثلهم في الكفر، إنَّ الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً أي القاعدين والمقعود معهم أثناء الكفر بآيات الله.

\* \* \*

## الإعراب

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾ (١١٦)

﴿وَلِلَّهِ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: للام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، واجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿السَّمٰوٰتِ﴾: اسم مجرور بـ«فِي» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، واجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة ما لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون معطوف على سابقه فهو محل رفع مثله.

﴿فِي﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْأَرْضِ﴾: اسم مجرور بـ«فِي» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَقَدْ﴾: الواو: حرف قسم وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والمقسم به محذوف، تقديره: والله، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف، تقديره: أقسم، واللام واقعة في جواب القسم حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿وَصَيْنَا﴾: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿أُوتُوا﴾: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع نائب فاعل، والألف: فارقة.

﴿الْكِتَابِ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أوتوا الكتاب) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (وصينا الذين أوتوا الكتاب) جواب القسم لا محل لها من الإعراب، والقسم وجوابه كلام مستأنف لا محل له من الإعراب.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلَكُمْ﴾: اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبهما، وقبل: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَيَاكُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إياكم: ضمير منفصل مبنى على السكون في محل نصب معطوف على «الذين» الواقع مفعولاً به، والكاف: حرف خطاب مبنى على الضم لا محل له من الإعراب، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿أَنْ﴾: مفسرة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿اتَّقُوا﴾: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ جلالة مفعول به منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أن اتقوا الله) تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَأِنْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إنّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكْفُرُوا﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنّ، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة (تكفروا) معطوفة على الجملة التفسيرية لا محل لها من الإعراب.

﴿فَإِنَّ﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إنّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿لِلَّهِ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «إن».

﴿مَا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿السَّمَوَاتِ﴾: اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب، وجملة (إنّ لله ما في السموات) في محل جزم جواب الشرط الجازم مقتزنة بالفاء.

﴿وَمَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع معطوف على سابقه.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْأَرْضِ﴾: اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿وَكَانَ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿غَنِيًّا﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَمِيدًا﴾: خبر ثان لـ «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله غنياً حميداً) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾

﴿وَلِلَّهِ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لله: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿السَّمٰوٰتِ﴾: اسم مجرور بـ «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿وَمَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون معطوف على سابقه فهو في محل رفع مثله.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْأَرْضِ﴾: اسم مجرور بـ «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب، وجملة (لله ما في السموات وما في الأرض) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَكَفَىٰ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كفى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر.

﴿بِاللَّهِ﴾: الباء: حرف جر صلة أى زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب،



الله: لفظ اجلالة فاعل كفى مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وجملة (كفى بالله وكيلاً) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَكَيْلًا﴾: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ﴾ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿١٢٢﴾

﴿إِنْ﴾: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَشَأْ﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بيان، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ اجلالة.

﴿يُذْهِبْكُمْ﴾: فعل مضارع - جواب الشرط - مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، وجملة (يذهبكم) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء، وجملة (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿أَيُّهَا﴾: أى: منادة نكرة مقصودة مبنى على الضم في محل نصب، ها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب وأقحم للتوكيد، وهو عوض من المضاف إليه. ﴿النَّاسُ﴾: بدل من أى مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة تبعه بالرفع لفظاً. وجملة (أيها الناس) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جملة اعتراضية.

﴿وَيَأْتِ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يأت: فعل مضارع معطوف على جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الله.

﴿بِآخَرِينَ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، آخريـن: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. وجار والمجرور متعلقان بالفعل يأت.

﴿وَكَانَ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان:

فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿الله﴾: لفظ الجلالة اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿على﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ذلك﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ«على» والجار والمجرور متعلقان بـ«قديراً» بعدهما، واللام: حرف دال على البعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿قديراً﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله على ذلك قديراً) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾

﴿مَنْ﴾: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿يُرِيدُ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿ثَوَابٌ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وثواب: مضاف.

﴿الدُّنْيَا﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة (يريد ثواب الدنيا) في محل نصب خبر كان، وجواب الشرط محذوف تقديره: فله ذلك، أو فهو مخطئ، وجملة (كان يريد ثواب الدنيا) في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ويجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معاً.

﴿فَعِنْدَ﴾: الفاء: حرف تعليل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عند: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر مقدم، وعند: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ثَوَابٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿الَّذِينَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿وَالْآخِرَةُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الآخرة: سم معطوف على الدنيا مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿سَمِيعًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بَصِيرًا﴾ : خبر ثان لكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله سميعًا بصيرًا) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدُوا وَإِنْ تَلَوْا أَوْ نَعِزُّوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ .

﴿يَا أَيُّهَا﴾ : «يا»: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، نائب مناب أذعو. «أيها»: أي: نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب بيا، وها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وأقحم للتوكيد وهو عوض من المضاف إليه.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح في محل رفع بدل من «أي».

﴿آمَنُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿كُونُوا﴾: فعل أمر ناقص مبنى على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع اسم كان، والألف للتفريق.

﴿قَوْمَيْنِ﴾: خبر «كُونُوا» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿بِالْقِسْطِ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، القسط: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بقومين، وجملة (كُونُوا قَوْمَيْنِ بِالْقِسْطِ) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب النداء.

﴿شَهِدَاءَ﴾: خبر ثان للفعل الناسخ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لِلَّهِ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بشهداء أو بمحذوف صفة له.

﴿وَلَوْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لو: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنْفُسِكُمْ﴾: اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان» المحذوف مع اسمها بعد «لو» والتقدير: ولو كانت الشهادة مستقرة على أنفسكم، وأنفس: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة (كانت الشهادة على أنفسكم) لا محل لها لأنها معطوفة على جملة جواب النداء، وجواب الشرط محذوف أي: لو جبت عليكم الشهادة.

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْوَالِدَيْنِ﴾: معطوف على ما قبله مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿وَالْأَقْرَبِينَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب،

لأقربين: معطوف على «الوالدين» مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن لكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿إِنْ﴾: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكُنْ﴾: فعل مضارع ناقص - فعل الشرط - مجزوم بـ«إِنْ» وعلامة جزمه السكون، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو، مفهوم من لمقام والتقدير: إن يكن المشهود عيه، وقيل: التقدير: إن يكن الخصمان مراعاة للمعنى.

﴿غَنِيًّا﴾: خبر «يكن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَقِيْرًا﴾: معطوف على «غنيًّا» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَاللَّهُ﴾: الفاء: حرف تعليل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَوَّلَ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿بِهِمَا﴾: الباء: حرف جر مبني على كسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء. وأجار والمجرور متعلقان بأولى، والميم والألف: حرفان دالان على التثنية.

﴿فَلَا﴾: لفاء: فاء الفصيحة مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب، لا: حرف نهى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَتَّبِعُوا﴾: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَهْوَى﴾: منعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجملة الفعلية لا محل لها لأنها جواب لشرط غير جازم التقدير: وإذا كان الأمر كما ذكر فلا تتبعوا أهوى.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.  
 ﴿تَعْدِلُوا﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف لتفريق، والمصدر المؤول من (أن تعدلوا) فى محل جر بحرف جر محذوف التقدير: لأن تعدلوا عن الحق، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

﴿وَإِنْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكْلُمُوا﴾ : فعل مضارع - فعل الشرط - مجزوم بأن، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُعْرِضُوا﴾ : فعل مضارع معطوف على ما قبله، مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف لتفريق.

﴿فَإِنَّ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم إن منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

(١) قوله: «أَنْ تَعْدِلُوا» فيه ثلاثة أوجه، أحدها: أنه مفعولٌ مِنْ أَجْلِهِ على حَذْفِ مضافٍ تقديره: فلا تَتَّبِعُوا الهوى محبة أَنْ تَعْدِلُوا، أو إرادة أَنْ تَعْدِلُوا أى: تَعْدِلُوا عن الحق وَتَحْشُرُوا. الثانى: أنه على إسقاطِ حرفِ الجرِ وَحَذْفِ «لَا» النافية، والأصل: فلا تَتَّبِعُوا الهوى فى أَلَّا تَعْدِلُوا أى: فى تَرْكِ (عدل، فَحَذْفِ «لَا» لدلالة المعنى عليها، وَلَمَّا حَذَفَ حرفَ الجرِ مِنْ «أَنْ» جرى القولان الشهيران.

الثالث: أنه على حَذْفِ لامِ العلة تقديره: فلا تَتَّبِعُوا الهوى لأَنْ تَعْدِلُوا. قال صاحب هذا القول: والمعنى: لا تَتَّبِعُوا الهوى لتكنسوا فى أثباعكموه عدولاً تنبئها على أَنْ اتَّبَعَ الهوى وَتَحْشُرَ العدولَ متناقضان لا يجتمعان، وهو ضعيفٌ فى المعنى.

انظر: الكشاف (٥٧١/١) ولدر المصون (١١٨/٤) والبحر (٣٧٤/٣).

﴿يَمَّا﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«خبراً».

﴿تَعْمَلُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة (تعملون) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿خَيْرًا﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان بما تعملون خيراً) في محل رفع خبر إن.

\* \* \*

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾

﴿يَا أَيُّهَا﴾: «يا»: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب ناب مناب أدعو أو أنادي. «أيُّها»: أي: منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب ييا، وها: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع بدل من «أي».

﴿آمِنُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله، وجملة (آمنوا) مع المتعلق صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿آمِنُوا﴾: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿بِاللَّهِ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهم.

﴿وَرَسُولِهِ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رسوله: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورسول: مضاف،

والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَالْكِتَابِ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الكتاب: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الَّذِى﴾: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر صفة الكتاب.

﴿نَزَّلَ﴾: فعل ماضى مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الكتاب.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَسُولِهِ﴾: اسم مجرور على، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، ورسول: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، وجملة (نزل على رسوله) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف إذ التقدير: نزل على رسوله.

﴿وَالْكِتَابِ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الكتاب: اسم معطوف على الكتاب مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الَّذِى﴾: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر صفة «الكتاب».

﴿أَنزَلَ﴾: فعل ماضى مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: أنزله.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلَ﴾: اسم مبنى على الضم فى محل جر بمن لقطعه عن الإضافة لفظاً لا معنى، وجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَمَنْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَكْفُرُ﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى مَنْ.



﴿يَا اللَّهُ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (يكفر بالله) في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» وقيل إن الخبر هو جملة الشرط وأجواب معاً، وجملة (مَنْ يكفر بالله) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة النداء.

﴿وَمَلِكِكِهِ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ملائكته: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وملائكة: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿وَكُتُبِهِ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كتبه: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وكتب: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿وُرُسُلِهِ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ورسله: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورسل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿وَالْيَوْمِ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اليوم: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الْآخِرِ﴾: نعت لليوم مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿فَقَدْ﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب يقرب الماضي من الحال.

﴿صَلَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿صَلَّاهُ﴾: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بَعِيدًا﴾: صفة لـ «ضلالاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (ضل) ضلالاً مبيناً في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَزَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾ ﴿١٢٧﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إِنَّ».

﴿ءَامَنُوا﴾ : فعل ماضى مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿كَفَرُوا﴾ : فعل ماضى مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (كفروا) معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ءَامَنُوا﴾ : فعل ماضى مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿كَفَرُوا﴾ : فعل ماضى مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ءَزَادُوا﴾ : فعل ماضى مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿كَفَرُوا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (ازدادوا تمييزاً) لا

حل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة.

﴿لَمْ﴾ : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكُنْ﴾ : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك بالكسر الالتقاء الساكنين.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «يكن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لِيُغْفَرَ﴾ : اللام: لام الجحود حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يغفر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود وعلامة النصب الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة ومفعوله محذوف.

﴿لَهُ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع، وأن المضمرة والفعل المضارع في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر الفعل الناقص والتقدير: لم يكن الله مريداً لغفران ذنوبهم، وهذه الجملة في محل رفع خبر إنَّ.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: زائدة لتأكيد النفي، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لِيَهْدِيَهُمْ﴾ : اللام: لام الجحود حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، يهديهم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود وعلامة النصب الفتحة الظاهرة، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع، وأن المضمرة والفعل المضارع في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور معطوفان على ما قبلهما.

﴿سَيَلًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿يَبْشِرُ الْمُنْفِقِينَ أَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾

﴿يَبْشِرُ﴾ : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿الْمُنْفِقِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع

مذكر سالم، والتون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها من الإعراب، وجملة (بشر المنافقين) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿يَأَنَّ﴾: الباء: حرف جر صلة مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أنَّ: حرف تأكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿هَمَّ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، وأجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر «أن» مقدم، والميم: علامة الجمع.

﴿عَذَابًا﴾: اسم «أن» مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أَلِيمًا﴾: صفة لـ«عذاب» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من أنَّ وسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، وأجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والتقدير: بشر المنافقين بالعذاب الأليم.

\* \* \*

﴿الَّذِينَ يَتَخَذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِغُّوهُمْ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من المنافقين، أو منصوب على لزم بفعل محذوف.

﴿يَتَخَذُونَ﴾: فعل مضارع؛ مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿الْكَافِرِينَ﴾: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم والتون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿أَوْلِيَاءَ﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يتخذون الكافرين أولياء) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دُونِ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأجار والمجرور

متعلقان بمحذوف حال من واو الجماعة. ودون: مضاف.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة علامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم والتون عوض عن التنوين في الاسم المفرد

﴿أَيُّبِنُحُسُّوهُ﴾ : الهمزة حرف استفهام إنكارى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يبتغون: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه تبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

﴿عِنْدَهُمْ﴾ : عند: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بالفعل قبله، وعند: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿الْعِزَّةَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يبتغون عندهم العزة) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿فَإِنَّ﴾ : الفاء: حرف تعليل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إِنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿الْعِزَّةَ﴾ : اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لِللَّهِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، لله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «إِنَّ».

﴿جَمِيعًا﴾ : حال من الضمير المستتر في الجار والمجرور منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (إن العزة لله جميعاً) مفيدة للتعليل لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِذْ أَنْذَرْتُمُوهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾

﴿وَقَدْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: (إعراب القرآن الكريم - ج ٢)

حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب يقرب الماضي من الحال.

﴿تَزَلَّ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْكُتُبِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَنْ﴾ : مخففة من الثقيلة حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، واسمه ضمير لشأن محذوف والتقدير: أنه.

﴿إِذَا﴾ : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿سَمِعْتُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع.

﴿آيَاتِ﴾ : مفعول به منصوب، علامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، وآيات: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (سمعت آيات الله) فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿يَكْفُرُ﴾ : فعل مضارع مبنى لمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِهَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وهـا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع نائب فاعل، وجملة (يكفر بها) فى محل نصب حال من آيات الله.

﴿وَيُسْتَهْزَأُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يستهزأ: فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِهَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع نائب فاعل، وجملة (يستهزأ بها) فى محل نصب معطوفة على جملة الحال.

﴿فَلَا﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نهى وحزم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَقْعُدُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿مَعَهُ﴾ : مع: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بالفعل قبله، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

﴿حَتَّى﴾ : حرف غاية وجر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَخُونُوا﴾ : فعل مضارع منصوب بأن مضمره وجوباً بعد حتى، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. والألف للتفريق.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿حَدِيثٍ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿غَيْرِهَا﴾ : صفة لحديث مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة، وغير: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، وهى لم تفده تعريفاً لغلوه فى الإبهام، فلذا صح نعت النكرة به وأن المضمره، والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل جر بحتى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (لا تقعدوا) وهذه الجملة

جواب إذا لا محل لها من الإعراب، وإذا ومدخولها فى محل رفع خبر أن المحففة من الثقيلة، وأن واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل رفع نائب فاعل.

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم «إِنَّ»، والميم علامة الجمع.

﴿إِذَا﴾: حرف جواب وجزء مهمل لا عمل له مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَنْتَلِهِنَّ﴾: خبر «إِنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومثل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع، وجملة (إنكم إذا مشهمن) مفيدة لتعليل النهى لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنْ﴾: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ جلاله اسم «إِنْ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿جَامِعٌ﴾: خبر «إِنْ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجامع: مضاف.

﴿الْمُتَّفِقِينَ﴾: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿وَالْكَافِرِينَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الكافرين: اسم معطوف على «المتنافقين» مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿فِي﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿جَهَنَّمَ﴾: اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وللعجمة.

﴿جِيئًا﴾: حال من الضمير المستتر فى متعلق الجار والمجرور منصوب، وعلامة نصبه لفتحة الظاهرة، وجملة (إن الله جامع ..) استئنافية لا محل لها من الإعراب.



﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِكُلِّ قَوْمٍ مَثَلًا مِمَّا كَانُوا عَلَى اللَّهِ فَتَحَ مِنْ اللَّهِ لَكُمْ فَتْحًا مِمَّا كُنْتُمْ فِي الْكُفْرِ﴾  
 ﴿نَصِيبٌ مِمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ وَتَسْتَحْذِرُ عَلَيْهِمْ وَتَسْتَعِظُ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ قَالَهُ بِكُمْ يَنْتَعِظُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَنْ  
 يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١١١﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا  
 قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى إِرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١١٢﴾ مُذَبِّدِينَ بَيْنَ  
 ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ يَهْدِيَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١١٣﴾ بَيِّنَاتٍ لِّلَّذِينَ آمَنُوا  
 لَا تَنَجِدُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُرِيدُونَ أَنْ يُجْعَلُوا إِلَهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا  
 ﴿١١٤﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ  
 تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي  
 اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ  
 شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١١٧﴾ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَى مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا  
 عَلِيمًا ﴿١١٨﴾ إِنْ لَبَدُوا خَيْرًا أَوْ خَفَوْهُ أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تَعَفَّوْا عَنْ سُوءِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَلِيلًا ﴿١١٩﴾ إِنْ  
 الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُوا نُؤْمِنُ  
 بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٢٠﴾

### معاني المفردات

- ﴿يَتَّبِعُونَ﴾ : ينتظرون بكم ما يحدث لكم.  
 ﴿فَتَحَ مِنْ اللَّهِ لَكُمْ فَتْحًا﴾ : نصر وغنية.  
 ﴿تَسْتَحْذِرُ﴾ : تغلبكم فأبقينا عليكم.  
 ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾ : بإظهارهم ما يحب وهو الإيمان والطاعات وإخفاءهم الكفر والمعاصي.  
 ﴿وَهُوَ خَدِيعُهُمْ﴾ : بالستر عليهم وعدم فضيحتهم.  
 ﴿إِرَاءُونَ﴾ : يُظهرون الطاعات للمؤمنين كأنهم مؤمنون، وما هم بمؤمنين.  
 ﴿مُذَبِّدِينَ﴾ : متردد بين الكفر والإيمان وبين المؤمنين والكافرين فأى جانب عَزَّ كانوا معه.  
 ﴿سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ : حجة ظاهرة وواضحة لتعذيبكم.  
 ﴿الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ﴾ : الطبقة الأدنى في قعر جهنم في توابيت من حديد مغنقة عليهم  
 - عياداً بك اللهم.

﴿يُذْذُوا﴾: تُظْهَرُوا.

\* \* \*

## أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾.

أخرج هناد بن السرى فى كتاب الزهد<sup>(١)</sup> عن مجاهد قال: أنزلت ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ...﴾ فى رجل أضاف رجلاً بالمدينة فأساء قراءه، فتحول عنه فجعل يثنى - يتحدث - عليه بما أولاه، فرخص له أن يثنى عليه بما أولاه<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

## المعنى العام للآيات

أولئك الكافرون والمنافقون ينتظرون وقوع أمر بكم، فإن فتح الله عليكم فتحاً جديداً قالوا: ألم تكن معكم فأعطونا مما غنمتموه من الكافرين، وإن كان لكافرين نصيب - كما فى أحد - من النصر، قالوا لهم ألم نستول عليكم ونمنعكم من بطش المسلمين بخذلنا بياهم فأشركونا فيما أصبتموه، فإله يحكم بينكم يوم القيامة وإن كنتم مؤمنين إيماناً حقيقياً فلن يجعل الله للكافرين عليكم سبيلاً.

إن هؤلاء المنافقين يحاولون أن يخذعوا الله وهو خادعهم لا محالة، وإذا قاموا للصلاة قاموا تقالاً وما قصدهم من الصلاة إلا الرياء ولا يذكرون الله إلا قليلاً، وهم مترددون لا ينتسبون إلى المؤمنين ولا إلى الكافرين ومن يضل الله فلن تجد له سبيلاً إلى الصواب.

يا أيها المؤمنون لا تتخذوا الكافرين أحبباً وأنصاراً لكم من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله حجة بالغة عليكم بأنكم منافقون؟

إن المنافقين فى أسفل طبقان جهنم ولن تجد لهم ناصراً، إلا من تاب منهم فى الدنيا وطهر قلبه وأصح أعماله، وأخلص دينه لله لا يريد بطاعته غير وجهه فأولئك يعدون من المؤمنين وسوف يؤتى الله المؤمنين أجراً عظيماً

(١) طبع منه جزء وأكثره لا يزال مخطوطاً.

(٢) رواه البخارى بنحوه فى كتاب المظالم (١٧٣/٣) ومسم (١٣٨/٥) ولباب النقول (١٥٤).

ماذا ينال الله من عذابكم إن شكرتم وآمنتم؟ أيتشفى به منكم أم يدفع به ضرراً ويستجلب نفعاً؟ إنما هو يعاقبهم ليظهرهم، والله شاكراً لمن أطاعه جازيه على ما عمل من خير وهو عليم بمن عصاه لا تخفى عليه خافية.

لا يحب الله أن يجهرَ أحدٌ بشئ من الكلمات السيئة، إلا المظلوم إذا دعا على ظالمه فإن الله يسمعه ويعلم بحقيقة حاله، إن تبدوا أمراً أو تخفوه أو تعفوا عن إساءة فإن الله يحب العفو مع القدرة فاستنوا بسنته.

إن الذين يكفرون بالله ورُسُلِهِ ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله، بأن يؤمنوا بالله ويكفروا بالرسل ويودون أن يتخذوا بين ذلك طريقاً ومذهباً لهم بجهلهم !!

\* \* \*

### الإعراب

﴿الَّذِينَ يَرَبُّونَ عَلَيْكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾

﴿الَّذِينَ<sup>(١)</sup>﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح في محل جر نعت للمنافقين في الآية السابقة.

﴿يَرَبُّونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف:

(١) قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَرَبُّونَ﴾ : فيه ستة أوجه. أحدها: أنه بدلٌ من قوله: «الذين يتخذون». الثاني: أنه نعتٌ للمنافقين على اللفظ فيكون مجرورٌ داخل. الثالث: أنه تابعٌ لهم على الموضع فيكون منصوبٌ داخل، وقد تقرر أنَّ اسمَ الفاعلِ العاملِ إذا أُضيفَ إلى معموله جاز أن يُتبعَ معموله لفظاً وموضعاً، تقول: «هذا ضاربٌ هذه العاقلة والعاقلة» بجَرِّ العاقلة ونصبها. الرابع: أنه منصوبٌ على الشتم. الخامس: أنه خبرٌ مبتدأ مضمَرُ أي: هم الذين. السادس: - وذكره أبو البقاء - أنه مبتدأ، والخبرُ قوله: «فإن كان لكم فتح»، وهذا ضعيفٌ لنبو المعنى عنه ولزيادة الفاء في غير محلها، لأنَّ هذا الموصولَ غيرَ ظاهرٍ الشبهِ باسمِ الشرط.

ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع، وجملة (يتربصون بكم) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فَإِنْ﴾: الفاء: حرف تفریع واستئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب،  
 إِنَّ: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لَكُمْ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان» تقدم على اسمها، والميم: علامة الجمع.

﴿فَتَحَّ﴾: اسم «كان» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَمِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ اجلالة اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«فتح» لأنه مصدر أو محذوف صفة له.

﴿فَقَالُوا﴾: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم جواب الشرط والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق. وجملة (قالوا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء، ولا بإذ، الفجائية، وإن ومدخولها كلام مفرع عما قبله لا محل له من الإعراب.

﴿أَلَمْ﴾: الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكُنْ﴾: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

﴿مَعَكُمْ﴾: مع: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر تَكُنْ، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة (ألم تكن معكم) في محل نصب مقول القول.

﴿وَإِنْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط.

﴿لِلْكَافِرِينَ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الكافرين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب خبر كان مقدم.

﴿نَصِيبٌ﴾: اسم «كان» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (كان للكافرين نصيب) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة (كان لكم فتح).

﴿قَالُوا﴾: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة فى محل جزم جواب الشرط، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (قالوا) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء ولا بإذا الفجائية.

﴿أَلَمْ﴾: الهمزة: حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَسْتَحِزُّ﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

﴿عَلَيْكُمْ﴾: على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، ولميم: علامة الجمع.

﴿وَنَنْتَعِمُكُمْ<sup>(١)</sup>﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب،

(١) قوله: «وَنَنْتَعِمُكُمْ» المجهول على جزمه عطفاً على ما قبله. وقرأ ابن أبى عتبة بنصب العين وهى ظاهرة، فإنه على إضمار «أن» بعد الواو للمقتضية للجمع فى جواب الاستفهام كقول الخطيب:

ألم أك حاركم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء

وعبر ابن عطية بعبارة الكوفيين فقال: «بفتح العين على الصرف» ويعنون بالصرف عدم تشريك الفعل مع ما قبله فى الإعراب. وقرأ أبى: «وَنَنْتَعِمُكُمْ» فعلاً ماضياً وهى ظاهرة أيضاً لأنه =

منعك: فعل مضارع معطوف على نستحوذ مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿يَنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾: اسم مجرور بـ«من»، علامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم والتون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وهما في محل نصب مفعول به ثان لأن منع ينصب مفعولين.

﴿فَاللَّهُ﴾: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَحْكُمُ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى لفظ الجلالة، وهما في محل رفع خير المبتدأ.

﴿يُنْصَبُ﴾: بين: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بالفعل قبله، وبين: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿يَوْمَ﴾: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بالفعل قبله، وهو مضاف.

﴿الْقِيَمَةَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَلَنْ﴾: لو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لن: حرف نفى ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَجْعَلُ﴾: فعل مضارع منصوب بـ«لن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

—حُمِلَ عَلَى الْمَعْنَى، فَإِنْ مَعْنَى «أَلَمْ نَسْتَحِذْ»: إِنَّا قَدْ اسْتَحِذْنَا، لِأَنَّ الاسْتِفْهَامَ إِذَا دَخَلَ عَلَى نَفْيِ قَرَرِهِ، وَمِثْلُهُ: «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا لَكَ أَلْجَنَاحَ» فِي مَعْنَى «قَدْ شَرَحْنَا» غُصِفَ عَلَيْهِ «وَوَضَعْنَا».

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لِلْكَافِرِينَ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الكافرين: اسم مجرور باللام، علامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وهما في محل نصب مفعول به أول.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾: اسم مجرور بعلی، علامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، أو هما متعلقان بمحذوف حال من سبيلاً كان صفة له فلما قُدم عليه صار حالاً لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً.

﴿سَبِيلًا﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لن يجعل الله للكافرين ..) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ يَجْعَلُونَ اللَّهُ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُتَاتٍ يَرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مثبته بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿الْمُتَّقِينَ﴾: اسم «إِنَّ» منصوب، علامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿يَجْعَلُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت لنون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يخادعون الله) في محل رفع خبر «إِنَّ».

﴿وَهُوَ﴾: الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿حَدِّثْهُمْ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخادع: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، والميم: علامة الجمع، وجملة (هو خادعهم) في محل نصب حال من واو الجماعة، والرباط الواو والضمير.

﴿وَإِذَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب. ﴿قَامُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والأنف للتفريق. وجملة (قاموا) في محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿إِلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. ﴿الْصَّلَاةَ﴾: اسم مجرور بـ«إلى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿قَامُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والألف للتفريق.

﴿كَسَالَى﴾: حال منصوبة. وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة (قاموا كسالى) جواب إذا لا محل لها من الإعراب.

﴿يُرَاءُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿النَّاسَ﴾: مفعول به منصوب. وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يرأون الناس) في محل نصب حال ثانية.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَذْكُرُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.



﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿إِلَّا﴾: حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَلِيلًا﴾: صفة لمفعول مطلق محذوف، تقديره: إلا ذكرًا قليلًا، وهى منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (لا يذكرون الله ..) فى محل نصب معطوفة على جملة يراؤون.

\* \* \*

﴿مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءَ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءَ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾

﴿مُذَبِّذِينَ﴾: حال من واو الجماعة فى «يراؤون» وهو منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، ويجوز أن يكون حالاً من فاعل «ولا يذكرون» ويجوز أن يكون منصوباً على الذم.

﴿بَيْنَ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بـ«مذذبذين» وهو مضاف.

﴿ذَلِكَ﴾: اسم إشارة مبني على السكون فى محل جر مضاف إليه، واللام للبعد حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لَا﴾: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿هَؤُلَاءَ﴾: الهاء: حرف تنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر فى محل جر بإلى، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر فى «مذذبذين»، وهو العامل أى لا منسوبين إلى هؤلاء.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿هَؤُلَاءِ﴾ : الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولاء: اسم إشارة مبنى على الكسر في محل جر يائي، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر في «مذبذبين»

﴿وَمَنْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يُضِلُّ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون وحُرْكَ بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فَلَنْ﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لَنْ: حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَجِدَ﴾ : فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب مفعول به أول.

﴿سَبِيلًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لن تجد له سبيلاً) في محل جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء، وجملة (لن يجعل الله ... الخ) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَرْيَاؤُنَ أَنْ جَمَعُوا لَكُمْ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾

﴿يَا أَيُّهَا﴾ : «يا»: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب نائب مناب ادعو و أنادى. «أيها»: أى: نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب ييا «وها» حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح في محل رفع بدل من «أى».

﴿أَمَنُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله.

﴿لَا﴾: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿نَتَذَكَّرُ﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿الْكَافِرِينَ﴾: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿أُولَئِكَ﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لا تتخذوا الكافرين أولياء) جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دُونِ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بأولياء أو بمحذوف صفة له، ودون: مضاف.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿أَتُرِيدُونَ﴾: الهمزة حرف استفهام إنكارى مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تريدون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَنْ﴾: حرف مصدرى ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَجْعَلُوا﴾: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف لتفريق، والمصدر المؤول من (أن تجعلوا) في محل نصب مفعول به.

﴿بِئْسَ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ جلاله اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل

قبلهما، وهما في محل نصب مفعول به أول.

﴿عَلَيْكُمْ﴾: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع.

﴿سُلْطَانًا﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُيَسَّرًا﴾: صفة لـ«سُلْطَانًا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (أتريدون ..) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ (١١٩)

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿الْمُنَافِقِينَ﴾: اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الدَّرَكِ﴾: اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «إِنَّ» التقدير: مقيمون.

﴿الْأَسْفَلِ﴾: صفة «الدرك» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿النَّارِ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الدرك، وجملة (إن المنافقين في الدرك الأسفل ..) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَنْ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لن: حرف نفى ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَجِدَ﴾: فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وهما في محل نصب مفعوله الأول، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿نَصِيرًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لن تجد لهم نصيرًا) معطوفة على خبر إنَّ، وجملة (لن تجد لهم نصيرًا) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾

﴿إِلَّا﴾ : أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على الاستثناء من المنافقين، ويجوز أن يكون مستثنى من الضمير المجرور في «لهم»، ويجوز أن يعرب مبتدأ، وخبره الجملة من قوله (فأولئك مع المؤمنين) ودخلت الفاء في الخبر لشبه الموصول باسم الشرط في العموم.

﴿تَابُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَأَصْلَحُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أصلحوا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة معطوفة على الصلة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَاعْتَصَمُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اعتصموا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

﴿يَاللَّهِ﴾ : لباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ

الجلالة، اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَأَخْلَصُوا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أخلصوا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿وَيَهْمُ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ودين: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة (أخلصوا دينهم) معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

﴿لِلَّهِ﴾: اللام: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَأُولَٰئِكَ﴾: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿مَعَ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ومع: مضاف.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الباء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَسَوْفَ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، سوف: حرف استقبال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يُؤْتَى﴾: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، وقد حذفت الباء من الرسم القرآني تخفيفاً لالتقاء الساكنين.

﴿اللَّهِ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الباء نيابة عن الكسرة؛ لأنه

جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿أَجْرًا﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾: صفة لـ «أجرًا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (سوف يؤت الله ..) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾

﴿مَا﴾: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿يَفْعَلُ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِعَذَابِكُمْ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، عذابكم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، وجملة (ما يفعل الله بعذابكم) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿إِن﴾: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿شَكَرْتُمْ﴾: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع.

﴿وَءَامَنْتُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، آمنتم: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع. والجملة معطوفة على جملة فعل الشرط وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير: إن شكرتم وآمنتم فما يفعل الله بعذابكم.

﴿وَكَانَ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿الله﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿شاكراً﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عليماً﴾ : خبر ثان لـ «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله شاكراً عليماً) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ عَمِيمًا عَلِيمًا﴾

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُحِبُّ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿الله﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿الْجَهْرَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بِالسُّوءِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، السوء: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ «الجهْر» لأنه مصدر فهما في محل نصب مفعول به.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْقَوْلِ﴾ : اسم مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من السوء.

﴿إِلَّا﴾<sup>(١)</sup> : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

(١) قوله: «إِلَّا مَنْ ظَلِمَ» في هذا الاستثناء قولان، أحدهما: أنه متصل والثاني: أنه منقطع، وإذا قيل بأنه متصل فقيل: هو مستثنى من «أحد» المقدر الذي هو فاعل للمصدر، فيجوز أن تكون «من» في محل نصب على أصل الاستثناء أو رفع على البدل من «أحد» وهو المختار، ولو صُرح به لقيل: لا يحبُّ الله أن يجهَّز أحدٌ بالسوء إلا المظلوم، أو المظلوم رفعاً ونصباً، ذكر ذلك مكي وأبو البقاء وغيرهما.

قال الشيخ أبو حيان: «وهذا مذهب الفراء، أجاز في «ما قام إلا زيد» أن يكون «زيد» بدلاً من «أحد»، ومما عني مذهب الجمهور فإنه يكون من المستثنى الذي فُرع له العامل فيكون»



﴿مَنْ﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بإضافة اسم محذوف إليه والتقدير: إلا جهر مَنْ وهذا المحذوف بدل من الجهر.

﴿ظَلِمٌ﴾ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ، وجمله (ظلم) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿سَمِيعًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَلِيمًا﴾ : خبر ثان لـ «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجمله (كان لله سميعًا علِيمًا) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿إِنْ بُدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تُعَفُّوهُ عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾

﴿إِنْ﴾ : حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

= مرفوعاً على الفاعلية بالمصدر، وحسن ذلك كون الجهر في حيز النفي، كأنه قيل: «لا يجهر بالسوء من القول إلا المظلوم».

والثاني: أنه استثناء منقطع، تقديره: لكن مَنْ ظلم له أن ينتصف من ظالمه بما يوازي ظلامته فنكون «مَنْ» في محل نصب فقط على الاستثناء المنقطع.

واجمهروا على «إِلَّا مَنْ ظَلِمَ» مبنياً للمفعول، وقرأ جماعة كثيرة منهم ابن عباس وابن عمر وابن جبر والحسن: «ظَلِمَ» مبنياً للفاعل، وهو استثناء منقطع، فهو في محل نصب على أصل الاستثناء المنقطع، واختلفت عبارات العلماء في تقدير هذا الاستثناء، وحاصل ذلك يرجع إلى أحد تقديرين ثلاثة: إما أن يكون راجعاً إلى الجملة الأولى كأنه قيل: لا يجب الله الجهر بالسوء، لكن الضالم يجب عليه فعله، وإما أن يكون راجعاً إلى فاعل الجهر أي: لا يجب الله أن يجهر أحد بالسوء، لكن الضالم يجهر به، وإما أن يكون راجعاً إلى متعق الجهر وهو «مَنْ يُجَاهِرُ وَيُؤَاخِهُ بالسوء» أي: لا يجب الله أن يجهر بالسوء لأحد لكن الضالم يجهر له به، أي: يذكر ما فيه من المساوئ في وجهه، لعله أن يرتدع. وكون هذا المستثنى في هذه القراءة منصوباً المحل على الانقضاء هو الصحيح.

انظر: الشواذ (٣٠) والبحر (٣/٣٨٢) والقرطبي (٣/٦) والدر المنصور (١٣٤/٤ - ١٣٥).

﴿يُبْدُوا﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إن»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿حَرَّأَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجمله الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُخَفَّوْهُ﴾ : فعل مضارع معطوف على فعل الشرط مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وجمله (تخفوه) معطوفة على جملة فعل الشرط.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَعَفَّوْا﴾ : فعل مضارع معطوف على فعل الشرط مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿عَنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سُوءَ﴾ : اسم مجرور بـ«عن» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجواب الشرط محذوف تقديره: فهو أولى لكم من تركه، وإن ومدخولها كلام مستأنف لا محل له من الإعراب.

﴿فَإِنَّ﴾ : الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إِنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿عَفْوًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿قَدِيرًا﴾: خبر ثانٍ لـ «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان عفواً قديراً) في محل رفع خبر إنَّ. وجملة (إن الله كان عفواً قديراً) مفيدة للتعليل لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُوا نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ (١٥٠)

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنَّ».

﴿يَكْفُرُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿بِاللَّهِ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَرُسُلِهِ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رسله: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورسـل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿وَيُرِيدُونَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يريدون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة (يريدون) معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

﴿أَنْ﴾: حرف مصدرى ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُفَرِّقُوا﴾: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف لتفريق، والمصدر المؤول من (أن يفرقوا) في محل نصب مفعول به عامله يريدون.

﴿بَيِّنَ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بالفعل قبله، وهو مضاف.

﴿اللَّهِ﴾: لفظ اجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَرُسُلِهِ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رسله: اسم معطوف على لفظ اجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورسل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿وَيَقُولُونَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يقولون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿فَوَيْلٌ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

﴿يَبْعِضُ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، بعض: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (نؤمن ببعض ونكفر ببعض) في محل نصب مقول القول.

﴿وَنَكْفُرُ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نكفر: فعل مضارع معطوف على ما قبله مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

﴿يَبْعِضُ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، بعض: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وهما في محل نصب مفعول به.

﴿وَيُرِيدُونَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يريدون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿أَنَّ﴾: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَتَّخِذُوا﴾: فعل مضارع منصوب بـ«أَنَّ» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من

الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من (أن يتخذوا) في محل نصب مفعول به عامله يريدون الثاني. ﴿بَيِّنَ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بالفعل قبله، أو هو متعلق بمحذوف حال من سبيلاً كان صفة له فلما قُدِّمَ عليه صار حالاً، وبين: مضاف.

﴿ذَلِكَ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿سَيِّئاً﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٥١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْأَلُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُخَازِلَهُمْ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهُ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا آلَ هَارُونَ مِن بَنِي إِسْرَءِيلَ أَتَيْنَتْهُمْ مَقْعُودَاتِنَا مِمَّا كَانُوا هَارِبِينَ ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِّنَ الْمِيزَانِ ﴿١٥٤﴾ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ مُجْتَمِعِينَ وَقُلْنَا لَمْ يَخْفَ مِنَّا شَيْءٌ وَلَوْلَا إِذْ سَأَلْتَهُمْ لَافْتِنَا فِي سَبْعِ مِيقَاتٍ مِّنْهُم مَّنْ يَشْفَعُ عِندَ رَبِّهِمْ فَمَا فَصَحْنَاهُمْ فِيمَا إِذْنُوهُمْ لَكَفَرِهِمْ فَتَايَتْ إِلَهُهُ وَقُلْنَا لَهُمْ قَاتِلُوا الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَهْدِكُمْ وَعَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٥﴾ بَلْ طَعِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَكَافَرُوا بِحُكْمِ رَبِّهِمْ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ عَنْ آلِ هَارُونَ الْأَكْثَرُ الَّذِينَ أَفْرَأُوا وَإِنَّا لَمَنَّاتُ الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قُلْنَاهُ وَمَا صَلَوٰهُ وَلَٰكِن شِئْنَا لَهُمْ وَإِنَّا لَنَافِلُهُمْ فِيهِ لَقِيَ سَيِّئًا مِّنْهُ مَا كُنَّا بِمُعْجِزِينَ ﴿١٥٦﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٧﴾ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ نَجِيدًا ﴿١٥٨﴾ فَيُظْهِرُ مَنِ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَبِئَتْ أُحْلَتْ لَهُمْ وَيَصَدِّهِمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٥٩﴾﴾

### معاني المفردات

- ﴿الْكَافِرُونَ حَقًّا﴾ : الكاملون في كفرهم لا شك في كفرهم.
- ﴿وَلَمْ يُفَرِّقُوا﴾ : كما فرق اليهود فآمنوا بموسى وكفروا بعيسى ومحمد - ﷺ - وكما فرق النصارى آمنوا بموسى وعيسى وكفروا بمحمد - ﷺ - .
- ﴿الصَّاعِقَةُ﴾ : نار من السماء أو صيحة منها.
- ﴿اتَّخَذُوا آلَ هَارُونَ﴾ : أى إلهاء فعبوده.
- ﴿الطُّورُ﴾ : جبل الطور بسيناء.
- ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَهْدِكُمْ وَعَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ : الدلائل التى احتج الله بها عليهم.
- ﴿طَعِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾ : ختم عليها فحجبها عن العلم.
- ﴿شِئْنَا لَهُمْ﴾ : ألقى شبهه على غيره.

## أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ أَخَذُوا آلِيَّهْلٍ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّا لَمُوسَىٰ سُلْطَنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقَلِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٧﴾ فِيمَا نَقُصُّهُمْ مِنْهُمْ يُسْتَفْهِمُ وَيَكْفُرُ بِهِمُ النَّاسُ وَفَعَلْنَا اللَّهُ قَوْلَهُمْ الْآيَاتِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٨﴾ وَيَكْفُرُهُمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ هَبْنَا عَظِيمًا ﴿١٥٩﴾﴾

أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال: جاء ناسٌ من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إن موسى جاءنا بالآلواح من عند الله فائتنا بالآلواح حتى نصدقك، فأنزل الله ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ إلى قوله: ﴿هَبْنَا عَظِيمًا﴾ فجاء (١) رجلٌ من اليهود، فقال: ما أنزل الله عليك ولا على موسى ولا على عيسى ولا على أحدٍ شيئاً، فأنزل الله ﴿وما قدرُوا الله حق قدره...﴾ [الأنعام: ٩١] (٢).

\* \* \*

## المعنى العام للآيات

أولئك هم الكافرون بحق وقد أعدنا لهم ولأمثالهم عذاباً مهيناً.

أما الذين آمنوا بالله ورسوله أولئك سوف نوفيهم أجورهم وكان الله غفوراً لما فرط منهم رحيماً بهم.

يسألك أهل الكتاب من اليهود أن تنزل عليهم كتاباً من السماء من طريق التحدى والإعجاز، فقد طلبوا إلى موسى أكبر من ذلك - لعلوهم في المادية - فقالوا: أرنا الله عياناً، فنزلت على القائلين صاعقة فأحرقتهم بظلمهم، ثم عكفوا على عبادة العجل من بعد ما جاءتهم الآيات الواضحات، ثم عفونا عنهم بعد ذلك كله ومنحنا موسى من لدنا تسلطاً ظاهراً عليهم ورفعنا فوقهم الجبل مهددين إياهم بإسقاطه عليهم ليفوا بعدهم، وقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ساجدين تعظيماً لله وأمرناهم أن لا يعتدوا في يوم

(١) أى: قعد على ركبتيه.

(٢) لباب النقول (١٥٥).

السبت بأن لا يتعاطوا فيه عملاً وشددنا عليهم فى ذلك الميثاق. فبسبب نقض بنى إسرائيل ميثاقهم وكفرهم بآيات ربهم وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا لا تعي شيئاً، وليس الأمر كذلك، بل حتم الله عليها بسبب كفرهم فلا يؤمن منهم إلا نفر قليل، وبكفرهم بعبسى وادعائهم على مريم فكراً عظيماً وبسبب قولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم. وما قتلوه وما صلبوه ولكن ألقى شبهه على أحد تلاميذه، أو الخائن الدال عليه.

وإن النصارى لفى شك منه ليس لهم به علم إلا اتباع الظن الذى لا يغنى عن الحق شيئاً. بل رفعه الله إليه والله عز وجل غالب على أمره يضع الشيء فى موضعه.

والقرآن أثبت أن عيسى سينزل قبل يوم القيامة، ويوم القيامة يشهد على من آمن به فبسبب ظلم من اليهود حرّمهم الله كثيراً من الطيبات التى أحلها لهم وبسبب صدهم عن طريق الإيمان صداً كثيراً متوالياً.

\* \* \*

### الإعراب

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾﴾

﴿أُولَئِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿هُمُ﴾ : ضمير فصل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْكَافِرُونَ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع. وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، ويجوز اعتبار (هم) مبتدأ ثانياً، والكافرون خبره، واجمعة الاسمية هذه فى محل رفع خبر المبتدأ الأول، واجمعة الاسمية (أولئك هم المؤمنون) فى محل رفع إن فى الآية السابقة.

﴿حَقًّا﴾ <sup>(١)</sup> : مفعول مطلق مؤكد لمضمون الجملة قبله منصوب، وعلامة نصبه

(١) قوله تعالى: ﴿حَقًّا﴾ : فيه أوجه، أحدها: أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله فيجب إضمار عاميه وتأخيرها عن الجملة المؤكدة لها، والتقدير: أحق ذلك حقاً، وهكذا كل مصدر مؤكد لغيره أو لنفسه. والثاني: أنه حال من قوله: «هم الكافرون» قال أبو البقاء: أى: «كافرون غير شك» وهذا يشبه أن يكون تفسيراً للمصدر المؤكد. الثالث: أنه نعت لمصدر محذوف أى: الكافرون»



﴿وَأَعْتَدْنَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أعتدنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، لكافرين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وأجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿عَذَابًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ثُمَّ يَهَيِّئُ﴾ : صفة لـ «عَذَابًا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (أعتدنا لكافرين) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾

﴿وَالَّذِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿آمَنُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿بِاللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَرُسُلِهِ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رسله: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورسول: كـفرًا حقًا، وهو أيضًا مصدر مؤكد، ولكن الفرق بينه وبين الوجه الأول أنَّ هذا عامله مذكور، وهو سَمُ الفاعل وذلك عامله محذوف كما تقدم.

انظر: الإملاء (٢٠٠/١) والدرر المصون (١٤٠/٤).

مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَلَمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفى وحزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُفَرِّقُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿بَيْنَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بـ«يفرقوا» وبين: مضاف.

﴿أَحَلَّ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مِنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لأحد.

﴿أُولَئِكَ﴾ : أولاء: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع خبر المبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿سَوْفَ﴾ : حرف استقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يُؤْتِيهِمْ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والهاء: متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به أول، والميم علامة الجمع.

﴿أَجْزَأَهُمْ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأجور: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة (سوف يؤتيهم ..) فى محل رفع خبر المبتدأ (أولئك) وجملة (أولئك سوف يؤتيهم ..) فى محل رفع خبر المبتدأ (الذين).

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ اجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَفُورًا﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿رَحِيمًا﴾: خبر ثانٍ لـ «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وحملة (كان الله غفورًا رحيمًا) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْحِجْلَ مَبِئَةً مَّا جَاءَتْهُمْ أَلَيْنَكَ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّا لَمُسْلِمُونَ﴾ (١٥٢)

﴿يَسْأَلُكَ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

﴿أَهْلُ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأهل: مضاف.

﴿الْكِتَابِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أَنْ﴾: حرف مصدري ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُنَزِّلُ﴾: فعل مضارع منصوب بـ «أن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت.

﴿عَلَيْهِمْ﴾: على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر بـ «على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿كِتَابًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من (أن تنزل عليهم كتابًا) في محل نصب مفعول به ثانٍ.

﴿مِّنَ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿السَّمَاءِ﴾: اسم مجرور بـ «من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة «كتابًا»، وحملة (يسألك أهل الكتاب ..) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿فَقَدْ﴾ : الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر، تقديره: إن استكبرت ما سألو فقد سألو موسى؛ قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب يقرب الماضي من الحال.

﴿سَأَلُوا﴾ : فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿مُوسَى﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

﴿أَكْبَرُ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ذَلِكَ﴾ : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ«من» والجار والمجرور متعلقان بـ«أكبر»، والسلام: حرف دال على البعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿فَقَالُوا﴾ : الفاء: حرف تفسير مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قالوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَرَأَيْتَ﴾ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به ثان منصوب على التعظيم، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.

﴿جَهَنَّمَ﴾ : مفعول مطلق نوعي لأن الجهر بعض الرؤية منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقيل هو حال من لفظ الجلالة، وجملة (أرنا الله جهنم) في محل نصب مقول القول، وجملة (فقالوا أرنا الله جهنم) مفسرة لسؤالهم موسى لا محل لها من الإعراب.

﴿تَأْخُذْتَهُمْ﴾: الفاء: حرف عطف لربط السبب بالمسبب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أخذتهم: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿الصَّوْفَةُ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يُظْلِمُهُمْ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والباء تفيد السببية، ظلمهم: اسم مجرور بالياء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وظلم: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (أخذتهم الصاعقة بظلمهم) معطوفة على جملة (سألوا موسى) لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿ثُمَّ﴾: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿اتَّخَذُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿الْعَجَلِ﴾: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمفعول الثاني محذوف تقديره: اتخذوا العجل لها، وجملة (اتخذوا العجل ..) معطوفة على جملة (سألوا موسى ..) لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدُ﴾: اسم محرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وبعد: مضاف.

﴿مَا﴾: حرف مصدرى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿جَاءَتْهُمْ﴾: فعل ماض مبني على الفتح؛ لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿الْيَتِيمَتِ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وما المصدرية تؤول مع الفعل بعدها بمصدر في محل جر بإضافة «بعد» إليه.

﴿فَعَفَوْنَا﴾: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عفونا: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿عَن﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ذَلِكَ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ«عن» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، واللام للبعد حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿وَمَا آتَيْنَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، آتينَا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿مُؤَسِّنٌ﴾: مفعول به أول منصوب. وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر.

﴿سُلْطَانًا﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ثِيَابًا﴾: صفة لـ«سلطاناً» منصوبة. وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (آتينَا موسى سلطاناً) معطوفة على جملة (عفونا) لا محل لها من الإعراب مثلها.

\* \* \*

﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقَلِهِمْ﴾ وَقَلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ مُجَذَّاءً وَقَلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥١﴾

﴿وَرَفَعْنَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رفعنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿فَوْقَهُمْ﴾: فوق: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو متعلق بالفعل قبله، وفوق: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. والميم: علامة الجمع.

﴿الطُّورَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه لفتحة الظاهرة.

﴿بِمِثْقَلِهِمْ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. ميثاقهم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وميثاق: مضاف. والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَقَلْنَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قلنا: فعل

ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم علامة الجمع.

﴿أَدْخُلُوا﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿الْبَابِ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُجِدًّا﴾ : حال من فاعل «ادخلوا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (ادخلوا الباب سجداً) فى محل نصب مقول القول، وجملة (قلنا ادخلوا الباب سجداً) معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿وَقُلْنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قلنا: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم علامة الجمع.

﴿لَا﴾ : حرف نهى وجزم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَعْدُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْسَّبْتِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما. وجملة (لا تعدوا فى السبت) فى محل نصب مقول القول، وجملة (قلنا لهم لا تعدوا فى السبت) معطوفة على جملة قلنا الأولى لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿وَأَخَذْنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أخذنا: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿مِنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع.

﴿مِيثَاقًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَلِيًّا﴾ : صفة لـ«ميثاقًا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (أخذنا منهم ميثاقًا) معطوفة على جملة (قلنا ..) لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَقَهُمْ وَكَفَرْتُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِمَعْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (١٢٥)

﴿فَبِمَا﴾ : الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، بما: الباء: حرف جر لسببية مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: مقحمة بين الجار والمجرور أي: زائدة وهي: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَقَضْتُمْ﴾ : اسم مجرور بالياء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره: فخافوا ونقضوا ففعلنا بهم ما فعلنا بسبب نقضهم، ونقض: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والميم: علامة الجمع.

﴿مِيثَقَهُمْ﴾ : مفعول به لـ«نقض» لأنه مصدر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وميثاق: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَكُفَرْتُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كفرهم: اسم معطوف على «نقضهم» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وكفر: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿بِآيَاتِ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، آيات: اسم مجرور بباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«كفرهم» لأنه مصدر، وآيات: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَقَتْلِهِمُ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قتلهم:



اسم معطوف على نقضهم مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقتل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والميم: علامة الجمع.

﴿الْأَنْبِيَاءُ﴾: مفعول به للمصدر «قتل» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يَغْتَرِ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، غير: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«قتلهم» لأنه مصدر، وغير: مضاف.

﴿حَتَّى﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (قتلهم الأنبياء بغير حق) معطوفة على نقضهم.

﴿وَقَوْلِهِمْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قولهم: اسم معطوف على نقضهم مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقول: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿قُلُوبِنَا﴾: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وقلوب: مضاف، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿عُلْفًا﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (قلوبنا غلف) في محل نصب مقول القول للمصدر، وجملة (قولهم: قلوبنا غلف) معطوفة على جملة نقضهم ميثاقهم.

﴿بَلْ﴾: حرف إضراب تبتدأ بعده الجمل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿طَعَنَ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَيْهَا﴾: على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبئهما.

﴿يَكْفُرِهِمْ﴾: الباء: حرف جر للسببية مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، كفرهم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وكفر: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والميم علامة الجمع، وجملة (طبع الله على قلوبهم) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿فَلَا﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿إِلَّا﴾ : حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَلَيْلًا﴾ : مستثنى بـ«إلا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لا يؤمنون إلا قليلاً) معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب مثلها.

\* \* \*

﴿وَيَكْفُرَهُمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَنًا عَظِيمًا﴾

﴿وَيَكْفُرَهُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الباء: حرف جر يفيد السببية مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، كفرهم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل المقدر لغناهم. وكفر: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة اجمع، وجملة (ويكفرهم) معطوفة على ما قبلها.

﴿وَقَوْلِهِمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قولهم: اسم معطوف على «يكفرهم» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقول: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة اجمع.

﴿عَلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَرْيَمَ﴾ : اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، والجار والمجرور متعلقان بـ«قولهم» لأنه مصدر.

﴿بُهْتَنًا﴾ : مفعول به للمصدر قبله فإنه متضمن معنى كلام نحو قلت: خطبةً وشعرًا وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾ : صفة لـ«بُهتنًا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ابْتِغَاءَ الْقُلُوبِ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾

﴿وَقَوْلِهِمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قولهم:

اسم معطوف على قولهم الأول مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقول: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿إِنَّا﴾: إنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ»، وحذفت نونها تخفيفاً.

﴿فَقُلْنَا﴾: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿الْمَسِيحَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عِيسَى﴾: بدل من المسيح منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿أَبْنِ﴾: صفة لعيسى منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وهو: مضاف.

﴿مَرْيَمَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف لعلمية والتأنيث.

﴿رَسُولَ﴾: بدل من المسيح أو عطف بيان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ورسول: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَمَا﴾: لو: حرف اعتراض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَقُلُّوهُ﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وجملة (ما قتلوا) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿صَلُّوهُ﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وجملة (ما صلبوه) لا محل لها من الإعراب معطوفة على ما قبلها.

﴿وَلَكِنْ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لكن: حرف استدراك مهمل لتخفيفه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ثُمَّ﴾ : فعل ماضى مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى عيسى عليه السلام.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم علامة جمع الذكور، وجملة (لكن شبه لهم) معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

﴿وَإِنَّ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إِنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إِنَّ».

﴿اختلفوا﴾ : فعل ماضى مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿فِيهِ﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (اختلفوا فيه) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لَقَدْ﴾ : اللام: هى المزملة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿شَكَّ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «إِنَّ».

﴿يَتَنَّهُ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بـ«شكَّ» أو بمحذوف صفة له، وجملة (إن الذين اختلفوا فيه ..) فى محل نصب حال من الضمير المستتر فى الخبر المحذوف.

﴿مَا﴾ : حرف نفي مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والميم: علامة الجمع.

﴿يَمْ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف أيضاً.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر صلة أى زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
﴿عَلِمَ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿وَلَا﴾ : أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.  
﴿أَيَّامَ﴾ : مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واتباع: مضاف.  
﴿الظَّنَّ﴾ : مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وجملة (ما لم به من علم) استثنائية لا محل لها من الإعراب.  
﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَتَلُوهُ﴾ : فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿يَقِينًا﴾ : صفة مفعول مطلق محذوف أى قتلاً يقيناً منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (ما قتلوه) معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾

﴿بَلْ﴾ : حرف عطف وإضراب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
﴿رَفَعَهُ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.  
﴿إِلَيْهِ﴾ : إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بـ«إلى» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.  
﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿الله﴾ : لفظ الجلالة اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عزيرًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حكيمًا﴾ : خبر ثان لـ «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله عزيرًا حكيمًا) لا محل لها من الإعراب لأنها مستأنفة.

\* \* \*

﴿وَلِإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ (١٥٩)

﴿وَلِإِن﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف نفى. بمعنى «ما» مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مِّنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهْلِ﴾ : اسم مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف مؤخر، وأهل: مضاف.

﴿الْكِتَابِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وتقدير الكلام: وما من أهل الكتاب أحد.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَيُؤْمِنَنَّ﴾ : اللام: واقعة في جواب قسم محذوف التقدير: والله، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أقسم، يؤمنن: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى أحد المقدر.

﴿بِهِ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالياء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿قَبْلَ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بالفعل قبله، وقبل: مضاف.

﴿مَوْتِهِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وموت: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، وجملة (ليؤمنن به) جواب القسم المحذوف لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيَوْمَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. يوم: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بـ «شهيدياً» بعده. وهو: مضاف.

﴿أَلْقِيْمَةً﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿يَكُوْنُ﴾ : فعل مضارع ناقص مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واسم يكون ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى عيسى عليه السلام.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : على : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء : ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلقان بـ «شهيذاً»، والميم علامة جمع الذكور.

﴿شَهِيدًا﴾ : خبر «يكون» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يكون عليهم شهيذاً) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿فَطَلَمَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَبِئَتْ أُجَلَتْ لَهُمْ وَيَصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا﴾

﴿فَطَلَمَ﴾ : الفاء : حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بظلم : الباء : حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ظلم : اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «حرماً» بعدهما.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ «من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لظلم.

﴿هَادُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو : ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (هادوا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿حَرَمًا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا : ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : على : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء : ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلقان بـ «حرماً»، والميم علامة جمع الذكور.

﴿طَبِئَتْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿أُحِلَّتْ﴾ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بقاء التأنيث، وتاء التأنيث: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هي، يعود إلى طبيات.

﴿قَمَّ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبسهما، والميم علامة الجمع، وجملة (أحلت لهم) في محل نصب صفة لـ«طبيات».

﴿وَيَصَدِّهِمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، بصددهم: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، صددهم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «حرمتنا» وصد: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿عَنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلَ﴾ : اسم مجرور بـ«عن» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر قبلهما، وسبيل: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ اجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿كَثِيرًا﴾ : صفة لمفعول به محذوف، والتقدير: ناساً كثيراً، وهو منصوب، وعلامة نصبه لفتحه الظاهرة.





يعقوب عليه السلام.

﴿زُبُرًا﴾ : أحد الكتب الإلهية أنزله الله على نبيه داود - عليه السلام - وهو كتاب فيه مواعظ وحكم.

﴿لَا تَقْلُوا﴾ : لا تتجاوزوا الحق إلى الباطل.

﴿وَكَلِمَتُهُ أَلْفَنَاءٌ﴾ : أى كلمة «كُن» الذى خلق بها عيسى - عليه السلام - ألقاها إلى مريم.

﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ﴾ : لن يستكبر.

﴿وَيَسْتَكْبِرَ﴾ : يرى نفسه كبيرة فوق ما طُلب منه.

﴿تُورًا مُبِينًا﴾ : هو القرآن العظيم.

﴿وَأَعْتَصِمُوا﴾ : أى تمسكوا بالقرآن وما فيه من الشرائع.

﴿الْكَلَلَةَ﴾ : أن يهلك الرجل ولا يترك ولداً ولا ولد ولد، وإنما يترك أحاً أو أختاً.

\* \* \*

### أسباب النزول

قوله - تعالى - : ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَمَا آتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ ﴿١١٦﴾ .

روى ابن إسحاق عن ابن عباس قال: قال عدى بن زيد: ما نعلم أن الله أنزل على بشر من شيء من بعد موسى، فأنزل الله الآية<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَشْهَدَ أَنَّ اللَّهَ شَهِيدٌ﴾ ﴿١١٦﴾ .

روى ابن إسحاق عن ابن عباس قال: دخل جماعة من اليهود على رسول الله ﷺ فقال لهم: إني والله أعلم أنكم تعلمون أنى رسول الله فقالوا: ما نعلم ذلك، فأنزل الله ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ...﴾ الآية<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَلَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ إِمْرَأَةٌ فَهِيَ خُلُوفٌ فَلَهَا يَصْفُ مَا رَزَقَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنِ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا أَفْتَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُلُثَانِ مِمَّا رَزَقَ وَلَئِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَلَا نِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حِظِّ الْأُنثَيَيْنِ بَيْنَ اللَّهِ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ يَكِلُ شَيْءٌ عَلَى عِلْمٍ﴾ ﴿١١٧﴾ .

(١) لباب النقول (١٥٦).

(٢) لباب النقول (١٥٦).

أخرج ابن مردويه عن عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ كَيْفَ يُورَثُ الْكَلَالَةُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ...﴾ الآية إلى آخرها<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

### المعنى العام للآيات

وأخذهم الربا وقد نهوا عنه، وبسبب ذلك نهيناهم عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل، ولكن الراسخون في العلم منهم والمسلمون والمقيمون الصلاة والمؤدون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وأولئك سنوتهم أجرًا عظيمًا.

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى النَّبِيِّينَ الَّذِينَ تَقْدُمُوكَ نُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ... إلخ.

وقد أرسلنا إلى الأمم رسلاً آخرين غير من ذكرناهم، منهم من أخبرناك عنهم ومنهم من لم نخبرك عنهم وقد كلم الله سبحانه نبيّه موسى تكليمًا.

رُسلًا مبشرين للمؤمنين بالجنة ومنذرين للكافرين بالنار لئلا يكون للناس على الله حجة فيقولوا لو كنت أرسلت إلينا رسلاً لآمنا وكان الله عزيزًا حكيمًا، لكن الله يشهد بما أنزله إليك من القرآن المعجز، إنه أنزله متلبسًا بعلمه الخاص، وملائكته يشهدون كذلك، وكفى بالله شهيدًا.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَفُوا النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا مُحَمَّدًا بِإِنْكَارِ نُبُوَّتِهِ أَوْ ظَلَمُوا النَّاسَ بِصَدِّهِمْ عَمَّا فِيهِ صِلَاحُهُمْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا.

ثُمَّ يَخَاطَبُ اللَّهُ النَّاسَ جَمِيعَهُمْ وَيَجَنِّهُهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّهِمْ فَأَمْنُوا أَيُّهَا النَّاسُ خَيْرًا لَكُمْ، وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ لَهُ مَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَتَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي أَمْرِ دِينِكُمْ وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ التَّحَمُّسُ فِيهِ لِأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ غَيْرَ أَحَقُّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ «كُنْ» إِلَى مَرْيَمَ فَحَمَلَتْ بِهِ عَلَى غَيْرِ السَّنَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَرُوحٌ صَدَرَ مِنْهُ بِغَيْرِ تَوَسُّطٍ، فَأَمْنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ إِيْمَانًا يُنْصَبِقُ عَلَى الْعَقْلِ وَلَا تَقُولُوا بِالتَّثْلِيثِ، اتَّهَمُوا عَنْ ذَلِكَ خَيْرًا لَكُمْ، إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ

يَتَنَزَّهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِهِ وَكِيلًا لَنْ يَأْنِفَ الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا يَأْنِفَ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ، أَنْ يَكُونُوا عِبِيدًا لِلَّهِ كَذَلِكَ، وَمَنْ يَسْتَكْبِرْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَتَرَفَّعْ فَسَيَجْمَعُهُمْ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَجَازِيهِمْ عَلَى ذَلِكَ بِمَا يَسْتَحِقُّونَ، فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا أَعْمَالًا صَالِحَةً فَيُوفِيهِمْ أَحْسَنَ أَجْزَالِهِمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِكْرَامًا وَإِنْعَامًا وَأَمَّا الَّذِينَ أَنْفَوْا عَنْ عِبَادَتِهِ وَتَرَفَعُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ نَاصِرًا أَوْ مَعِينًا، يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ دَلِيلٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى صَحَّةِ الْإِسْلَامِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُتَلَكِّئًا هُوَ الْقُرْآنُ يَهْدِيكُمْ أَقْوَمَ السَّبِيلِ، فَلَمْ يَبْقَ لَكُمْ عَذْرٌ فِي الْإصرارِ عَلَى الْكُفْرِ فَأَمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَصْرُوهَا عَلَى الضَّلَالِ الْقَدِيمِ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَلَجَأُوا إِلَيْهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا.

وإن مات أحدكم وليس له ولد وله أختٌ فلها نصف ما ترك، وإن كان الميت امرأة لا ولد لها ولها أخٌ فله كل ما لها، فإن كان الميت له أختان فلها النشآن وإن كانوا أكثر من ذلك رجالاً ونساءً فيعطى الذكر مثل نصيب امرأتين يبين الله لكم ذلك كراهة أن تضلوا والله بكل شيء عليم<sup>(١)</sup>.

### من فضائل السورة

أخرج أحمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن وثالة بن الأسقع أن النبي ﷺ قال: «أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّيِّئِ الطَّوَالِ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزُّبُورِ الثَّيْنِ وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ لِمَثَانِي وَفُضِّلْتُ بِالْمَفْصَلِ»<sup>(٢)</sup>.

وقال عمر بن الخطَّاب: من قرأ البقرة وآل عمران والنساء في ليلةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَائِنِينَ<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

### الإعراب

﴿وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَخْلَصُوا أَمْوَالَهُمُ النَّاسِ بِالْبَيْعِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾

﴿وَأَخْذِهِمُ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. أَخْذَهُمُ:

(١) المصحف المفسر (١٣٣) والآلوسي (٣٢٥/٤) والجل (٢٣٥/٢).

(٢) فيض القدير (٧٢٢/١) وإسناد الحديث حسن.

(٣) فضائل القرآن لأبي عبيد (٢٣٧) والكنز (٣٠٥/٢).

اسم معطوف على «بظلم» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأخذ: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿الزُّبُرُ﴾: مفعول به للمصدر «أخذ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

﴿وَقَدْ﴾: الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب يقرب الماضي من الحال.

﴿تُبْهَوُا﴾: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق.

﴿عَنَّهُ﴾: عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بعن، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وحمله (نَهَوْا عنه) في محل نصب حال من الضمير المجرور محلاً بالإضافة أو من الربا، وعلى الوجهين الرابط الواو والضمير.

﴿وَأَكْلِهِمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أكْلِهِمْ: اسم معطوف على «أخذهم» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأكل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿أَمْوَالُ﴾: مفعول به للمصدر «أكل» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأموال: مضاف.

﴿النَّاسِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿بِالْبَاطِلِ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الباطل: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر، وحمله ﴿أَكْلَهُمْ أَمْوَالُ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾ معطوفة على ما قبلها.

﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أَعْتَدْنَا: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿لِلْكَافِرِينَ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الكافرين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون

عوض عن التثنية في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (أعتدنا للكافرين) معطوفة على جملة (حرّمنا ..) في الآية السابقة.

﴿مِنْهُمْ﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بالكافرين، والميم: علامة الجمع.

﴿عَذَابًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أَيْمًا﴾: صفة لـ«عذابًا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿لَنَكِينِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُسْتَسْقُونَ وَاللَّهُ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَوْلَىٰكَ سُنَّتُهُمْ مِنْ جَبَرًا عَظِيمًا﴾

﴿لَنَكِينِ﴾: حرف استدراك مهمل مفيد للاستثناء مبني على السكون وحُرْكَ بالكسر لاتقاء الساكنين، وجرى هنا «لكن» لأنها بين نقيضين وهما الكفار والمؤمنون.

﴿الرَّاسِخُونَ﴾ (١): مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التثنية في الاسم المفرد.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْعِلْمِ﴾: اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«الراسخون».

﴿مِنْهُمْ﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر في الراسخون، والميم: علامة الجمع.

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، المؤمنون: معطوف على «الراسخون» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التثنية في الاسم المفرد.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب واجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿وَمَا﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.  
﴿أُنْزِلَ﴾ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿إِلَيْكَ﴾ : إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بإلى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (أنزل إليك) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد رجوع نائب الفاعل إليها، وجملة (يؤمنون بما أنزل إليك) في محل رفع خبر المبتدأ، الراسخون وقيل: هي في محل نصب حال من المؤمنين، وقيل: هي معترضة بين المبتدأ والخبر الآتي.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر معطوفة على ما قبلها.  
﴿أُنْزِلَ﴾ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
﴿قَبْلِكَ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وقبل: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، وجملة (أنزل من قبلك) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد رجوع نائب الفاعل إليها.

﴿وَالْمُقِيمِينَ﴾ : الواو: حرف اعتراض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، المقيمين: منصوب على المدح بفعل محذوف تقديره: أمدح منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.  
﴿الضَّلَوةَ﴾ : مفعول به لاسم الفاعل «المقيمين» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أمدح المقيمين) معترضة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَالْمُؤْتُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، المؤتون: معطوف على «الراسخون» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿الرَّكَّوةَ﴾ : مفعول به لـ«المؤتون» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.  
﴿وَالْمُؤْتُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب،

المؤمنون: معطوف على «المؤتون» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. والتون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿إِلَّهِ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«المؤمنون» لأنه اسم فاعل.

﴿وَالْيَوْمِ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. اليوم: اسم معطوف على لفظ الجلالة، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الْآخِرِ﴾: صفة «اليوم» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿أُولَئِكَ﴾: اسم إشارة مبنى على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿سَنُؤْتِيهِمْ﴾: السين: حرف استقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نؤتيهم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، ولفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل نصب مفعول به أول، والميم علامة الجمع.

﴿أَجْرًا﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾: صفة لـ«أجرًا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (سنؤتيهم أجرًا عظيمًا) في محل رفع خبر المبتدأ (أولئك) وجملة (أولئك سنؤتيهم أجرًا عظيمًا) في محل رفع خبر المبتدأ (الراسخون) على وجه مر ذكره، أو في محل خبر المقيّمون على رواية رفعه.

\* \* \*

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالذِّينِ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْكَ إِذْ هَبْ  
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَمُوسَى وَآدَمَ  
دَاوُدَ زُورًا﴾

﴿إِنَّا﴾: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مثبته بالفعل لا محل له من الإعراب، نا: ضمير متصل مبنى على السكون في محل نصب اسم «إنا»، وحذفت نونها تخفيفاً، وبقيت الألف دليلاً عليها.

﴿أَوْحَيْنَا﴾: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، نا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.



﴿إِلَيْكَ﴾: إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بد «إلى» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (أوحينا إليك) في محل رفع خبر «إِنَّ» وجملة (إننا أوحينا إليك) مستأنفة لا محل له من الإعراب.

﴿كَأَنَّ﴾: الكاف: حرف تشبيه وجر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وما: حرف مصدرى مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وما المصدرية مع الفعل بعدها مؤولة بمصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير: أوحينا إليك إيحاءً مثل إيحائنا إلى نوح.

﴿أَوْحَيْنَا﴾: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿إِلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نُوحٍ﴾: اسم مجرور بد «إلى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَالَّذِينَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، النبيين: اسم معطوف على نوح مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَعْدُودٍ﴾: اسم مجرور بد «مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من النبيين، وبعد: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿وَأَوْحَيْنَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أوحينا: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿إِلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾: اسم مجرور بإلى، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعسمية والعجمة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَأَسْمَاعِيلَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إسماعيل: معطوف على إبراهيم مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛

لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعُجمة.

﴿وَأَسْحَقَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إسحاق: اسم معطوف على إبراهيم مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعُجمة.

﴿وَيَعْقُوبَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يعقوب: اسم معطوف على «إبراهيم» مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعُجمة.

﴿وَالْأَسْبَاطَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الأسباط: اسم معطوف على إبراهيم مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَيَعِيسَى﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عيسى: اسم معطوف على إبراهيم مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة المقدرة على آخره نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعُجمة.

﴿وَيَأُوبَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أيوب: اسم معطوف على إبراهيم مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعُجمة.

﴿وَيُوشَعَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يونس: اسم معطوف على إبراهيم مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعُجمة.

﴿وَهَارُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هارون: اسم معطوف على يونس مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعُجمة.

﴿وَسُلَيْمَنَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، سليمان: اسم معطوف على إبراهيم مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعُجمة، وجملة (أو حيناً إلى إبراهيم ..) معطوفة على الجملة الواقعة خيراً، لأنَّ فهي في محل رفع مثلها.

﴿وَأَتَيْنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، آتينا: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على العظمة. ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿ذَاوُدَ﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿زُبُورًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (آتيناه داود زبوراً) معطوفة أيضاً على الجملة الواقعة خبراً لإِنَّ.

\* \* \*

﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾

﴿وَرُسُلًا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رسلاً: مفعول به لفعل محذوف تقديره: أرسلناه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿قَدْ﴾ : حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب يُقرب الماضي من الحال.

﴿قَصَصْنَاهُمْ﴾ : فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿عَلَيْكَ﴾ : على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (قد قصصناهم عليك) في محل نصب صفة لـ«رسلاً».

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلُ﴾ : اسم مبني على الضم في محل جر بمن لقطعه عن الإضافة لفظاً لا معنى، و«جار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما».

﴿وَرُسُلًا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رسلاً: مفعول به لفعل محذوف تقديره: أرسلناه، وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لَمْ﴾ : حرف نفى وحزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَقْصُصْهُمْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لَمْ» وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿عَلَيْكَ﴾ : على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بـ«على» والجار والمجرور

متعلقان بالفعل قبلهما وجملة (لم نقصصهم عليك) في محل نصب صفة لـ «رسلاً».

﴿وَكَلَّمَ﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كَلَّمَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مُوسَى﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

﴿تَكْلِيمًا﴾: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كَلَّمَ الله موسى تَكْلِيمًا) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾

﴿رُسُلًا﴾: مفعول به لفعل محذوف تقديره: أرسلنا، وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُبَشِّرِينَ﴾: صفة لرسلًا منصوبة، وعلامة نصبها الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿وَمُنذِرِينَ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، منذرين: اسم معطوف على «مبشرين» منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿إِنَّمَا﴾: اللام: لام التعليل، حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أن: حرف مصدرى ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكُونُ﴾: فعل مضارع ناقص منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من (ألا يكون) في محل جر باللام متعلق بالفعل المقدر (أرسلنا).

﴿لِلنَّاسِ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الناس: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «يكون» تقدّم على اسمه.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

﴿حُجَّةٌ﴾ : اسم «يكون» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.  
﴿بَعْدَ﴾ : ظرف زمان - منصوب - ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بحجة، وهو مضاف.

﴿الرُّسُلِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.  
﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.  
﴿عَزِيزًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.  
﴿حَكِيمًا﴾ : خبر ثان لكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله عزيزاً حكيماً) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿لَئِنْ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِوَحْيِهِ وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾

﴿لَئِنْ﴾ : حرف استدراك مخفف مهمل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَشْهَدُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى لفظ الجلالة، وجملة (يشهد) في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة (لكن الله يشهد) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أُنْزِلَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: أنزله.

﴿إِلَيْكَ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف:

ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر يائي، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَنْزَلَهُ﴾: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿يُعَلِّمُهُ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، علمه: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وعِمْ: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، وجملة (أنزله بعلمه) تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَالْمَلَكُ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الملائكة: اسم معطوف على لفظ الجلالة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَشْهَدُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه تبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة (الملائكة يشهدون) معطوفة على الاستئنافية لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿وَكُفَى﴾: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كفى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر

﴿يَا اللَّهُ﴾: الباء: حرف جر صلة أى زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة فاعل كفى مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿شَهِيدًا﴾: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجمة (كفى بالله شهيدًا) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعيدًا﴾

﴿إِنَّ﴾: حرف تأكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ».

﴿كَفَرُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير بارز

متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (كفروا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والمتعلق محذوف أى كفروا بالله.

﴿وَصَدُّوا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، صدوا: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة معطوفة على جملة صلة الموصول لا محل لها مثلها.

﴿عَنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلٍ﴾: اسم مجرور بعن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وسبيل: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿قَدْ﴾: حرف تحقيق يقرب الماضى من الحال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿صَلُّوا﴾: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ضَلَّالًا﴾: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بَعِيدًا﴾: صفة لـ «ضلالاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (قد ضلوا...) فى محل رفع خبر إنَّ.

\* \* \*

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا إِلَهُدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إِنَّ».

﴿كَفَرُوا﴾: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (كفروا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف تقديره كفروا بالله.

﴿وَزَلَمُوا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ظلموا: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على

السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

﴿لَمْ﴾: حرف نفى وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكُنْ﴾: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لَمْ» وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم «يكن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لِيَعْفَرَ﴾: اللام: لام الجحود حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، يغفر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى لفظ الجلالة، وأن المضمرة والفعل يغفر في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر يكن والتقدير: لم يكن الله مريداً لغفران ذنوبهم.

﴿لَهُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف زائد لتأكيد النفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لِيُدْرِيَهُمْ﴾: اللام: لام الجحود حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، يغفر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم علامة الجمع، وأن المضمرة والفعل يهدى في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف معطوف على ما نتج من (ليغفر).

﴿طَرِيقًا﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾

﴿إِلَّا﴾: حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿طَرِيقَ﴾: مستثنى بإلا منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وطريق: مضاف.



﴿جَهَنَّمَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿خَالِدِينَ﴾ : حال من واو الجماعة منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿فِيهَا﴾ : في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ«في»، والجار والمجرور متعلقان بـ«خالدِينَ».

﴿أَبَدًا﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الظاهرة متعلق بـ«خالدِينَ».

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ذَلِكَ﴾ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم كان واللام للبعد، حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«يسيرًا».

﴿يَسِيرًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان ذلك على الله يسيرًا) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ حَكِيمًا﴾

﴿يَا أَيُّهَا﴾ : «يا» حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب نواب عن «يا» أو «أنا» أي: نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب ياء. وهاء: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وأقحم للتوكيد وهو عوض من لمضاف إليه.

﴿النَّاسُ﴾ : بدل من «أي» تبعه في الرفع لفظًا وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿قَدْ﴾ : حرف تحقيق مبني على السكون يقرب الماضي من الحال لا محل له من الإعراب.

﴿جَاءَكُمْ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والكاف: ضمير

متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿الرَّسُولُ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَا لَاحِقَ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الحق: اسم

مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (قد جاءكم الرسول) في محل نصب حال من الناس، والرباط الضمير فقط.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَبِّكُمْ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور

متعلقان بمحذوف حال من الحق، ورب: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿فَأَمِنُوا﴾: الفاء: هي الفصيحة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب،

آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة وجملة (آمنوا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط غير جازم يقدر بإذا والتقدير: إذا كان ما ذكر حاصلًا فآمنوا.

﴿خَيْرًا﴾: صفة لمفعول مطلق محذوف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،

والتقدير: إيمانًا خيرًا، أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره: اتوا خيرًا.

﴿لَكُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف:

ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ«خيرًا» والميم: علامة الجمع.

﴿وَلِإِنْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف

شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكْفُرُوا﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إن»، وعلامة جزمه حذف النون؛

لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجواب الشرط محذوف والتقدير: فهو غني عنكم.

﴿فَإِنْ﴾: الفاء: حرف تعليل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف

توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿لِلَّهِ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ

الجلالة، اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان

محذوف خبر «إِنَّ» تقدّم على اسمها.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب اسم إِنَّ مؤخر.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿السَّمَوَاتِ﴾ : اسم مجرور بـ«فِي» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان. محذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿وَالْأَرْضِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الأرض: اسم معطوف على «السَّمَوَاتِ» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة ﴿إِنَّ اللَّهَ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ تعليلية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ اجلالة، اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلِيمًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَكِيمًا﴾ : خبر ثان لـ«كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله عليماً حكيماً) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلِبُوا فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ لُكُمُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣١﴾﴾

﴿يَا أَهْلَ﴾ : «يا» حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ناب مناب أَدْعُوْا أَوْ أُنَادِى. «أهل»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأهل: مضاف. ﴿الْكِتَابِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (يا أهل الكتاب) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿لَا﴾ : حرف نهى وحزم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَغْلِبُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، ولواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، ولألف للتفريق.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿وَيَذِيقُكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«فِي» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، ودين: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَقُولُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لَا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، اسم مجرور بـ«عَلَى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْحَقُّ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لا تقولوا على الله إلا الحق) معطوفة على ما قبلها لا محل لها مثلها.

﴿لِنَمَّا﴾ : إن: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وما: حرف كاف لـ«إِنَّ» عن العمل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمَسِيحُ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عِيسَى﴾ : عطف بيان على ما قبله أو بدل منه مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿ابْنُ﴾ : صفة لعيسى، مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وابن: مضاف.

﴿مَرِيَمَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعدمية والتأنيث.

﴿رَسُولُ﴾ : خير المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ورسول: مضاف.

﴿اللَّهُ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَكَلَّمَتْهُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كلمته: اسم معطوف على «الرسول» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكلمة:

مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿أَلْقَاهَا﴾: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿إِن﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَرَّيْمَ﴾: اسم مجرور بـ«إِن» وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من النصرف للعلمية والتأنيث -، واجار والمجرور متعلقان بالفعل قبهما، وحسلة (ألقاها إلى مريم) في نصب حال من كلمته والرباط للضمير فقط، وقد: مقدرة قبلها.

﴿وَرُوحٌ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، روح: اسم معصوف على «رسول» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِنَ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، وجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«روح».

﴿فَتَأْمُرُوهَا﴾: الفاء: فاء الفصيحة وهي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تأمروا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿بِاللَّهِ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، واجار والمجرور متعلقان بالفعل قبهما، وحسلة (تأمروا بالله ..) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشروط غير جازم بقدر ياد والتقدير: إذا صدقتم ذلك فأمروا.

﴿وَرُسُلُوهَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رسله: اسم معصوف على لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره لكسرة الظاهرة، ورسل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَقُولُوا﴾: فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ثَلَاثَةً﴾: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: الآلة ثلاثة وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية في محل نصب مقول القول.

﴿أَنْتَهُوا﴾: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، ولو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والألف للتفريق.

﴿خَيْرًا﴾: صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير: انتهاء، خيرًا وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لَكُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير يارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، واجار والمجرور متعلقان بـ«خيرًا»، والنبي: علامة الجمع. وجملة (انتهوا خيرًا لكم) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّمَا﴾: إن: حرف توكيد ونصب مهمل لاتصانه بـ«ما» الكافة، وما الكافة: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿إِلَهُ﴾: خبر لمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَاحِدٌ﴾: صفة لـ«إله» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة (إنما الله إله واحد) تعيلية لطلب الانتهاء لا محل لها من الإعراب.

﴿سُبْحَنَهُ﴾: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أسبح وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وسبحان: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿أَنْ﴾: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكُونُ﴾: فعل مضارع ناقص منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لَمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، واجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خير «يكون» تقدم على سبها.

﴿وَلَدٌ﴾: اسم «يكون» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمصدر المؤول من (أن يكون له ولد) في محل جر بحرف جر محذوف تقديره من كونه له ولد، واجار والمجرور متعلقان بسبحانه.

﴿لَمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير

متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر مقدّم.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿السَّمَوَاتِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب، وجملة (له ما فى السموات) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من لإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع معطوفة على سابقتها.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْأَرْضِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة «ما» لا محل له من الإعراب.

﴿وَكُنْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كفى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿يَا اللَّهُ﴾ : الياء: حرف صبة أى زئد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، لله: لفظ الجلالة فاعل كفى مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها انتغال ثل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿وَكِبَالاً﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة لظاهرة، وجملة (كفى بالله وكبالاً) مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

\* \* \*

﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِي وَسَكَرَ فسيَحْشُرُهُمْ إِلَيَّ جَمْعًا﴾

﴿لَنْ﴾ : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَسْتَنْكِفَ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«لن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿الْمَسِيحُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكُونَ﴾ : فعل مضارع ناقص منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،

واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو» يعود إلى المسيح عليه السلام.

﴿عَبْدًا﴾: خير «يكون» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من (أَنْ يَكُونَ عَبْدًا) في محل جر بحرف جر محذوف، وأجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما والتقدير من كونه عبدًا.

﴿لِلَّهِ﴾: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ اجلالة، اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لعبداً.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف زائد للتأكيد انتهى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمَلَكُ﴾: اسم معطوف على المسيح مرفوع منه، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿الْمُرْسُورُ﴾: صفة «الملائكة» مرفوعة، وعلامة رفعها الواو نيابة عن الضمة: لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿وَمَنْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يَسْتَنْكِفُ﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ»، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى «مَنْ» وجملة الشرط في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» ويجوز أن يكون أخير جملتي الشرط والجواب معاً.

﴿عَنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِبَادَتِهِ﴾: اسم مجرور بـ«عَنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وعبادة: مضاف، وإهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل حر مضاف إليه.

﴿وَيَسْتَكْبِرُ﴾: لو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يستكبر: فعل مضارع معطوف على يستنكف محزوم مثله، وعلامة جزمه لسكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى مَنْ. والجملة في محل رفع معطوفة على جملة «يَسْتَنْكِفُ».

﴿فَيَسِيخُورُهُمْ﴾: الفاء: وقعة في جواب الشرط حَرَف مبني على الفتح لا محل له من إعراب. ولسين: حرف استبدال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. يسخروهم:



فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة اجمع، وجملة (فسيحشرهم ..) في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿إِنِّي﴾: إني: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وفاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر يائي، واجار والمجرور متعلقان بالفعل قبهما.  
﴿جَمِيعًا﴾: حال من الضمير الواقع مفعولاً به وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

\* \* \*

﴿قَالَمَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَمَعَذَبُهُمُ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَلَا يَحْدُونَ لَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ (١٧١)

﴿قَالَمَا﴾: لفاء: حرف تفریع وعطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَّا: أداة شرط وتوكيد وتفصيل، أما كونها أداة شرط؛ فلأنها قائمة مقام أداة الشرط وفعله بدليل لزوم الفاء بعدها، إذ لأصل مهما يك من شيء فالذين آمنوا .. فيوفيههم، وأما كونها أداة تفصيل؛ فلأنها في الغالب تكون مسبقة بكلام يحمل وهى تفصله، وأما كونها أداة توكيد؛ فلأنها تحقق جواب، وتفيد أنه واقع لا محالة لكونها علقته على أمر متيقن.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿ءَامَنُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، واجمعة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعق محذوف تقديره: آمنوا بالله.

﴿وَعَمِلُوا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عملوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف لتفريق.

﴿الصَّالِحَاتِ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث ساء، وجملة (عملوا الصالحات) معضوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب متلها.

﴿يُوفِّيهِمْ﴾: الفاء: واقعة في جواب أمّا وهي حرف مبنى على الفتح لا محلّ له من الإعراب. يوفّيهم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير بارز مستتر تقديره: هو، يعود إلى الله في الآية السابقة، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿أُجْرَهُمْ﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأجور: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور، وجمّة (يوفّيهم) في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وهي في الوقت نفسه جواب أمّا، والجملة الاسمية كلام مفرّع عما قبله لا محلّ له من الإعراب.

﴿وَيَزِيدُهُمْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يزيدهم: فعل مضارع معطوف على سابقه مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ولعلّ ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به. والميم: علامة الجمع.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محلّ له من الإعراب.

﴿فَضَّلُوا﴾: اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وفضل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿وَأَمَّا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محلّ له من الإعراب، أمّا: أداة تترط وتوكيد وتفصيل.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿أَسْتَكْبَرُوا﴾: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بـ«و الجماعة»، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجمّة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

﴿وَأَسْتَكْبَرُوا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محلّ له من الإعراب، استكبروا: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بـ«و الجماعة»، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة معطوفة على جملة لصة لا محلّ لها من الإعراب متلها.

﴿فَيَعَذِّبُهُمْ﴾: الفاء: وقعة في جواب أمّا وهي حرف مبنى على الفتح لا محلّ له

من الإعراب، يعذبهم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى الله، والهاء: ضمير متصل مبني على لضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، وجمعة (يعذبهم ..) في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وهي في الوقت نفسه جواب أمّا، والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿عَذَابٌ﴾: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أَلِيمٌ﴾: صفة لـ «عذاباً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَجِدُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿لَهُمْ﴾: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دُونِ﴾: اسم مجرور بـ «مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من «ولياً» لأنه نعت تقدّم على المنعوت، ودون: مضاف.

﴿أَلَوْ﴾: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَلِيًّا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف زائد لتأكيد لنفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَصِيرًا﴾: معطوف على ولياً منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لا يجدون لهم ..) في محل رفع معطوفة على جملة يعذبهم.

\* \* \*

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾

﴿يَأْتِيهَا﴾ : يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب نائبٌ منابٍ أَدْعُوْهُ أَوْ أُنَادِيْهِ. «أَيُّهَا»: أَيْ: نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب ييا، «وها»: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وأقحم للتوكيد وهو عوض عن لمضاف إليه.

﴿النَّاسُ﴾ : بدل من «أَيُّ» تبعه في اللفظ وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿قَدْ﴾ : حرف تحقيق مبني على السكون يقرب الماضي من الحال لا محل له من الإعراب.

﴿جَاءَكُمْ﴾ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع. ﴿رَهْنٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَبِّكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«برهان» ورب: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة ﴿قد جاءكم برهان من ربكم﴾ في محل نصب حال من الناس والربط بالضمير فقط.

﴿وَأَنْزَلْنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أنزلنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿إِلَيْكُمْ﴾ : إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«إلى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهم، والميم: علامة الجمع.

﴿نُورًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُتَبَيَّنًا﴾ : صفة لـ«نوراً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (أنزلنا إليكم نوراً مبيناً) معطوفة على جملة (قد جاءكم برهان ..) فهي في محل نصب حال متبها، وقد قبلها مقدرة.

﴿قَالَا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَصِمُوا بِهِ فَيَسُدُّ لَهُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ وَقَصَلِ وَيَسُدُّ  
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا﴾ (١٧٤)

﴿قَالَا﴾: الفاء: حرف تفرع وعطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أمّا: أداة شرط وتوكيد وتفصيل.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿آمَنُوا﴾: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: للتفريق، وأجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله.

﴿بِاللَّهِ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. الله: لفظ اجلالة: اسم مجرور بالباء، وعلامة حره لكسرة الظاهرة، وأجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَأَعْتَصِمُوا﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. اعتصموا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على لسكون في محل رفع فاعل. والألف: للتفريق.

﴿بِهِ﴾: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر باباء، وأجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (اعتصموا به) معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿فَيَسُدُّ لَهُمْ﴾: الفاء: وقعة في جواب أمّا وهي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، سيدخلهم: السين: حرف استقبال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. يدخلهم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه اضمّة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الله، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿فِي﴾: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَحْمَةٍ﴾: اسم مجرور بـ«في» وعلامة حره الكسرة الظاهرة. وأجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿رَحْمَةٍ﴾: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«من»، وأجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«رحمة». وجملة (سيدخلهم في رحمة منه) في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وهي في

لوقت نفسه جواب أمّا والجملة الاسمية (أما الذين ..) مفرغة عما قبلها لا محل لها من الإعراب مثله.

﴿وَقَضَى﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، فضل: اسم معطوف على «رحمة» مجرور مثله، وعلامة حره الكسرة الظاهرة.

﴿وَيَهْدِيهِمْ﴾: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. يهديهم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الله، وهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿إِلَيْهِ﴾: إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. وهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ«إلى»، واجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مِرْكَطًا﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿تُسَبِّحِينَ﴾: صفة لـ«صراطاً» منصوبة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجمعة (يهديهم) في محل رفع معطوفة على جملة سيدخلهم.

\* \* \*

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لِمَ وَلَدٍ وَلَهُ امْرَأَةٌ فَلَهَا مِنْهُ شَرْعٌ مَّا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَّمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الشَّانِ بِنَا تَرَكَ وَإِن كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حِظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه تبوت «نون»؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، وجملة (يستفتونك) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿قُلِ﴾: فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يُفْتِيكُمْ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود

إِى اللّٰه سبّحانه وتعالى، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿فِي﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْكَلْبَلَةِ﴾: اسم مجرور بـ«فِي» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (يفتيكم فى الكلاله) فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة (اللّٰه يفتيكم) فى محل نصب مقول القول.

﴿إِنْ﴾: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَمْرًا﴾: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿هَلْكَ﴾: فعل ماضى مبنى على الفتح الظاهر على آخره. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «أمرؤ»، وجملة (هلك) مفسرة لا محل لها من الإعراب.

﴿لَيْسَ﴾: فعل ماضى جامد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لَوْ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف، فى محل نصب خبر ليس مقدّم.

﴿وَلَدٌ﴾: اسم «ليس» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (ليس له ولد) فى محل رفع صفة لـ«أمرؤ».

﴿وَلَوْ﴾: لو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، له: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم.

﴿أَخْتٌ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (له أخت) معطوفة على ما قبلها فهى فى محل رفع مثلها.

﴿فَلَهَا﴾: الفاء: حرف واقع فى جواب الشرط مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. لها: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿نَصْفٌ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (لها نصف)

فى محل جزم جواب الشرط، ونصف: مضاف.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿رَكَ﴾ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وجملة صلة لموصول لا محل لها من الإعراب، والغائد محذوف والتقدير: تركه.

﴿وَهُوَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿يَرِثُهَا﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب واجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، «وها»: ضمير متصل مبنى على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة (يرثها) في محل رفع خبر المبتدأ وجملة (هو يرثها) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنْ﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَمْ﴾ : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكُنْ﴾ : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون وهو في محل جزم فعل الشرط.

﴿لَهَا﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، «وها»: ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر باللام، واجار والبحرور متعلقان بمحذوف خبر «يكن» مقدم.

﴿وَلَدٌ﴾ : اسم «يكن» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة «إن لم يكن لها ولد» لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير: إن لم يكن لها ولد فهو يرثها.

﴿فَإِنْ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف ترض جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَتْ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لاتصاله بفاء التانيث في محل جزم فعل شرط، وتاء التانيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّكت بالفتح لالتقاء الساكنين، وألف الاتنين ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع اسم «كان».

﴿أَتَيْنَتَيْنِ﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة: لأنه مثنى، ولنون عوض عن التثنية في الاسم المفرد، وجملة (كانتا اتينتين) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة «إن لم يكن ..».



﴿ فَلَهُمَا ﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هما: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، و جار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والميم: ولألف حرفان دالان على التثنية.

﴿ الثَّلَاثَانِ ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه متنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة (لهما الثلاثان) في محل جزم جواب الشرط.

﴿ وَمَا ﴾ : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ«من»، و«جار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الثلاثان.

﴿ تَرَكَ ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، وجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: تركه.

﴿ وَإِنْ ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط حازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ كَانُوا ﴾ : فعل ماض ناقص مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان»، والألف لتفريق.

﴿ إِخْوَةً ﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ رِجَالًا ﴾ : بدل بعض من «إخوة» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ وَنِسَاءً ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نساء: معصوف على «رجالاً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ فَلِلَّذَكَرِ ﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. للذكر: للام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الذكر: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، و«جار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿ مِثْلُ ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة لظاهرة، ومثل: مضاف.

﴿ حِطَّ ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وحط: مضاف.

﴿الْأَنثَيْنِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثني، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. وجملة (لذكر مثل خط ..) في محل جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

﴿يَبِينُ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿أَنْ﴾ : حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَضَلَّوْا﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وإنواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ولألف للتفريق، والمصدر المؤول من (أن تضلوا) في محل نصب مفعول لأجله على حذف مضاف أي كراهة أن تضلوا.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب،

الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَكُلُّ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، كل: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«عسيم»، وكل: مضاف.

﴿شَيْءٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿عَلِيمٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (الله بكل شيء عليم) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

ثم بحمد الله تعالى إعراب سورة النساء وبينها - إن شاء الله - إعراب سورة المائدة فليهم يسر وأعن يا كريم، واجعل هذا العمل خالصاً لوجهك الكريم.

## الفهرس

|           |               |
|-----------|---------------|
| ٣ .....   | سورة آل عمران |
| ٤٣٥ ..... | سورة النساء   |

## دار الرسالة

٣٢ شارع الدكتور أحمد محمد إبراهيم  
عباس العقاد - ناصية مصر للطيران  
مدينة نصر - القاهرة  
هاتف: ٢٧٠٢١٤٢  
فاكس: ٢٨٧٤٦٩٠



|   |                     |              |    |
|---|---------------------|--------------|----|
| غير جارم.   | غير الميتا          | ٣ من أسفل    | ٥٤ |
| غير الميتا، رجلة (الله يستوفى بهم) استثنائية لا عمل لها من الإعراب.         |                     |              |    |
| الفتح   |                     |              | ٥٥ |
| ماضي  | المكون              | ٣ من أسفل    | ٥٥ |
| ماضي  | الماضي الأخير       | ٢٠           | ٥٦ |
| ماضي  | ماضي                | ١٥٨٨٢        | ٥٧ |
| ماضي  | الكسرة              | ١١           | ٥٧ |
| الكسرة في عمل جر صفات إليه  | الكسرة صفات إليه    | ٩            | ٦٠ |
| مصدر مبنون  | مصدر مبنون          | ٢ من أسفل    | ٦٠ |
| محيط، والجملة الاسمية مستأنفة لا عمل لها من الإعراب.                        | محيط ..             | ١            | ٦١ |
| مبنى على ضم مقدر  | مبنى على فتح مقدر   | ٢            | ٦٢ |
| ماضي  | ماضي                | ١٥١٠         | ٦٢ |
| فارقة، رجلة (فالو) لا عمل لها من الإعراب، لأنها جواب شرط غير جازم.          | فارقة               | ١٦           | ٦٢ |
| ماضي  | ماضي                | ٨            | ٦٣ |
| ضمير متصل مبنى على الكسر  | ضمير متصل على الكسر | ١١           | ٦٣ |
| آخره، رجلة (الله ...) تملئية لا عمل لها من الإعراب.                         | آخره.               | السطر الأخير | ٦٣ |
| لا يسل  | لا يسل              | ١١           | ٦٥ |
| صفة زكيم  | صفة من زكيم         | ١٦           | ٦٨ |
| ماضي  | ماضي                | ١            | ٦٩ |
| عمل جر  | كل جر               | ٨            | ٦٩ |
| ماضي  | ماضي                | ١٤           | ٧٠ |
| الكسرة  | الكسرة              | ١٧           | ٧٠ |
| آخره، رجلة (الزول ممن السماء ماء) مملوءة على جملة (جعل ..) لا عمل لها منها. | آخره.               | ١٩           | ٧٠ |
| الكسر   | الفتح               | ١٦           | ٧١ |
| مضارع مرفوع وعلاوة  | مضارع وعلاوة        | ١            | ٧٢ |

|   |                   |       |    |
|---|-------------------|-------|----|
| على حرف جر مبنى   | على حرف مبنى      | ٢     | ٤٢ |
| ماضي  | ماضي              | ٥     | ٤٢ |
| أو من في عمل رفع  | أو من في عمل رفع  | ١٩    | ٤٢ |
| لا عمل لها من الإعراب   | لا عمل من الإعراب | ٢٠    | ٤٢ |
| ماضي  | ماضي              | ١     | ٤٣ |
| الكسرة  | الكسرة            | ٤     | ٤٣ |
| على   | حل                | ١٤    | ٤٣ |
| لا عمل لها  | لا عمل له         | ٤     | ٤٤ |
| ماضي  | ماضي              | ٥     | ٤٤ |
| لفظ الجلالة منصوب   | لفظ منصوب         | ١     | ٤٥ |
| على آخره، رجلة (فسي قلوبهم مروض) استثنائية لا عمل لها من الإعراب.                 | على آخره          | ٢٢    | ٤٥ |
| ماضي  | ماضي              | ٢٤٤   | ٤٥ |
| ماضي  | ماضي              | ١٤    | ٤٦ |
| أخرجوا  | أخرجوا            | ١٠    | ٤٨ |
| معلوم لهم إلا   | معلوم لهم إلا     | ٨     | ٤٩ |
| ماضي  | ماضي              | ٦     | ٥٠ |
| تقديره  | تقديره            | ٧     | ٥٠ |
| قولك، رجلة (قول لم) نسي عمل جر صفات إليه، بإضائة الطرف (إيا) إليها.               | قولك.             | ٩     | ٥٠ |
| فارقة، والجملة ممن الفصل والتعامل لا عمل لها من الإعراب، لأنها جواب شرط غير جازم. | فارقة.            | ١٧    | ٥٠ |
| حل رفع فاعل   | حل فاعل           | ٢     | ٥٢ |
| ماضي  | ماضي              | ٢٢٠١٤ | ٥٢ |
| الفهم المقدر على الياء المحذرة؛   | الفهم؛            | ٨     | ٥٣ |
| فعل ماض مبنى  | اسم موصول مبنى    | ١٢    | ٥٣ |
| ماضي  | ماضي              | ٢٢٠١٥ | ٥٣ |
| ماضي  | ماضي              | ٤     | ٥٤ |
| للتفريق، رجلة (فالو) لا عمل لها من الإعراب، لأنها جواب شرط                        | للتفريق.          | ٥     | ٥٤ |

|     |     |                           |                           |                           |                           |
|-----|-----|---------------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|
| ٨٧  | ١١  | ماضي                      | ماضي                      | ماضي                      | ماضي                      |
| ٨٨  | ١٠  | على من، واجهة صلة الموصول | على من                    | على من، واجهة صلة الموصول | على من، واجهة صلة الموصول |
| ٨٩  | ١١  | مضارع مرفوع لشجره         | مضارع مرفوع لشجره         | مضارع مرفوع لشجره         | مضارع مرفوع لشجره         |
| ٩١  | ١٧  | الحلم                     | الحلم                     | الحلم                     | الحلم                     |
| ٩١  | ٦   | ماضي                      | ماضي                      | ماضي                      | ماضي                      |
| ٩٤  | ٥   | مبنى على الكسرة الظاهرة   | مبنى على الكسرة الظاهرة   | مبنى على الكسرة الظاهرة   | مبنى على الكسرة الظاهرة   |
| ٩٤  |     | الكسرة الظاهرة            |                           | الكسرة الظاهرة            | الكسرة الظاهرة            |
| ٩٤  | ٢٢  | إضافة المصدر لفاعله       | إضافة المصدر لفاعله       | إضافة المصدر لفاعله       | إضافة المصدر لفاعله       |
| ٩٥  | ٨   | ماضي                      | ماضي                      | ماضي                      | ماضي                      |
| ٩٦  | ٨   | ماضي                      | ماضي                      | ماضي                      | ماضي                      |
| ٩٦  | ٥   | التفريدي مبنى على الشح لا | التفريدي مبنى على الشح لا | التفريدي مبنى على الشح لا | التفريدي مبنى على الشح لا |
| ٩٦  | ٢   | من أسفل                   | من أسفل                   | من أسفل                   | من أسفل                   |
| ٩٦  |     | تقديره: أنا               | تقديره: أنا               | تقديره: أنا               | تقديره: أنا               |
| ٩٧  | ١١  | على نصب مبول القول.       | على نصب مبول القول.       | على نصب مبول القول.       | على نصب مبول القول.       |
| ٩٨  | ٦   | الأرض                     | الأرض                     | الأرض                     | الأرض                     |
| ٩٨  | ١٤  | ماضي                      | ماضي                      | ماضي                      | ماضي                      |
| ١٠٠ | ٤   | مبنى على النفع            | مبنى على النفع            | مبنى على النفع            | مبنى على النفع            |
| ١٠١ | ٨   | مقول القول                | مقول القول                | مقول القول                | مقول القول                |
| ١٠١ | ٩   | العبرة                    | العبرة                    | العبرة                    | العبرة                    |
| ١٠١ | ٩   | قريب                      | قريب                      | قريب                      | قريب                      |
| ١٠١ | ١٣  | ماضي                      | ماضي                      | ماضي                      | ماضي                      |
| ١٠١ |     | إن ترن أنا أقل منك حالا   | إن ترن أنا أقل منك حالا   | إن ترن أنا أقل منك حالا   | إن ترن أنا أقل منك حالا   |
| ١٠٢ | ٢   | نفسه                      | نفسه                      | نفسه                      | نفسه                      |
| ١٠٢ | ١٥  | مبنى                      | مبنى                      | مبنى                      | مبنى                      |
| ١٠٢ | ١٨  | ماضي                      | ماضي                      | ماضي                      | ماضي                      |
| ١٠٢ | ١٦  | متصل مبنى على             | متصل مبنى على             | متصل مبنى على             | متصل مبنى على             |
| ١٠٣ |     | ماضي                      | ماضي                      | ماضي                      | ماضي                      |
| ١٠٣ | ١٠٣ | فتلقى آدم من ربه          | فتلقى آدم من ربه          | فتلقى آدم من ربه          | فتلقى آدم من ربه          |
| ١٠٤ | ١٢٢ | ماضي                      | ماضي                      | ماضي                      | ماضي                      |
| ١٠٥ | ١٤  | ماضي                      | ماضي                      | ماضي                      | ماضي                      |
| ١٠٥ | ٨   | من الإعراب، والياء        | من الإعراب، والياء        | من الإعراب، والياء        | من الإعراب، والياء        |

|    |                   |                                     |                                     |                                     |                                     |
|----|-------------------|-------------------------------------|-------------------------------------|-------------------------------------|-------------------------------------|
| ٧٢ | ٢                 | والقول عطف                          | والقول مفعول                        | والقول مفعول                        | والقول مفعول                        |
| ٧٢ | ١٨                | واجهة الفعلية لا محل لها من الإعراب | واجهة الفعلية لا محل لها من الإعراب | واجهة الفعلية لا محل لها من الإعراب | واجهة الفعلية لا محل لها من الإعراب |
| ٧٢ | ماضي <sup>١</sup> | واشتم تملكون                        | واشتم تملكون                        | واشتم تملكون                        | واشتم تملكون                        |
| ٧٢ | ماضي <sup>٢</sup> | مدينا                               | مدينا                               | مدينا                               | مدينا                               |
| ٧٢ | ٤                 | القرء                               | القرء                               | القرء                               | القرء                               |
| ٧٢ | ١٤                | للقرء، وجهه (المورا) مفعولة         | للقرء، وجهه (المورا) مفعولة         | للقرء، وجهه (المورا) مفعولة         | للقرء، وجهه (المورا) مفعولة         |
| ٧٥ | ١٩، ١٥، ٢         | على جملة (القرء) في محل جزم         | على جملة (القرء) في محل جزم         | على جملة (القرء) في محل جزم         | على جملة (القرء) في محل جزم         |
| ٧٥ | ١٦                | ماضي                                | ماضي                                | ماضي                                | ماضي                                |
| ٧٥ | ١٦                | صلة                                 | صلة                                 | صلة                                 | صلة                                 |
| ٧٦ | ٢                 | اسم أن                              | اسم أن                              | اسم أن                              | اسم أن                              |
| ٧٦ | ١٤                | ماضي                                | ماضي                                | ماضي                                | ماضي                                |
| ٧٧ | ١                 | والوزاء ضمير متصل                   | والوزاء ضمير متصل                   | والوزاء ضمير متصل                   | والوزاء ضمير متصل                   |
| ٧٧ | ١٣، ٦             | ماضي                                | ماضي                                | ماضي                                | ماضي                                |
| ٧٧ | ١٨                | متعديا                              | متعديا                              | متعديا                              | متعديا                              |
| ٧٨ | ٢                 | وجهه                                | وجهه                                | وجهه                                | وجهه                                |
| ٨٠ | ٢                 | ماضي                                | ماضي                                | ماضي                                | ماضي                                |
| ٨٠ | ٨                 | متصل مبنى على الضم                  | متصل مبنى على الضم                  | متصل مبنى على الضم                  | متصل مبنى على الضم                  |
| ٨٠ | ١٦                | جواب أنا، وجهه (الذين أسما          | جواب أنا، وجهه (الذين أسما          | جواب أنا، وجهه (الذين أسما          | جواب أنا، وجهه (الذين أسما          |
| ٨١ | ٢                 | لها جواب شرط غير جازم.              | لها جواب شرط غير جازم.              | لها جواب شرط غير جازم.              | لها جواب شرط غير جازم.              |
| ٨١ | ٢                 | حرف جر مبنى                         | حرف جر مبنى                         | حرف جر مبنى                         | حرف جر مبنى                         |
| ٨١ | ٢٠                | حرف تقي مبنى على السكون             | حرف تقي مبنى على السكون             | حرف تقي مبنى على السكون             | حرف تقي مبنى على السكون             |
| ٨٢ | ٤                 | مع حل جر                            | مع حل جر                            | مع حل جر                            | مع حل جر                            |
| ٨٤ | ١٠                | ماضي                                | ماضي                                | ماضي                                | ماضي                                |
| ٨٥ | ١٣                | مضارع مرفوع                         | مضارع مرفوع                         | مضارع مرفوع                         | مضارع مرفوع                         |
| ٨٥ | ١٤                | فاعل                                | فاعل                                | فاعل                                | فاعل                                |
| ٨٥ | ١٩                | ماضي                                | ماضي                                | ماضي                                | ماضي                                |
| ٨٥ | ١٩                | تقديره                              | تقديره                              | تقديره                              | تقديره                              |
| ٨٦ | ١٩                | جماعة                               | جماعة                               | جماعة                               | جماعة                               |
| ٨٦ | ١٦                | لائين                               | لائين                               | لائين                               | لائين                               |
| ٨٦ | قبل الأخير        | رفع                                 | رفع                                 | رفع                                 | رفع                                 |
| ٨٧ | ٤                 | رفعه                                | رفعه                                | رفعه                                | رفعه                                |

|                                |                      |                   |     |  |
|--------------------------------|----------------------|-------------------|-----|--|
| على جنة (الذكور).              |                      |                   |     |  |
| في معنى الوطء                  | في معنى الوطء        | ماضي <sup>٢</sup> | ١٢٠ |  |
| جلائل السطوان                  |                      | ٢٥٥               | ١٢١ |  |
| مصل من على ينس على السكون      | مصل من على السكون في | ١٠                | ١٢١ |  |
| في على جر يمن                  | على جر يمن           |                   |     |  |
| ماضي                           | ماضي                 | ١                 | ١٢٢ |  |
| مضى على القسم                  | مضى على القسم        | ١                 | ١٢٣ |  |
| جر مضاف إليه، والميم           | جر مضاف إليه، والميم | ٧ من أسفل         | ١٢٣ |  |
| ماضي                           | ماضي                 | ١٢٩، ١١           | ١٢٤ |  |
| نصب مقبول به                   | جر مضاف إليه         | ١١                | ١٢٤ |  |
| البرية                         | البرى                | ٢ من أسفل         | ١٢٥ |  |
| مضى                            | مضى                  | ١٤                | ١٢٧ |  |
| الثنى عشرة                     | الثنى عشرة           | ٢٠                | ١٢٧ |  |
| ماضي                           | ماضي                 | ١٧٢، ١            | ١٢٨ |  |
| أى: الخاتم                     | أى: الخاتم           | ٤ من أسفل         | ١٢٨ |  |
| فرج                            | فرجى                 | ١٨                | ١٢٩ |  |
| ماضي                           | ماضي                 | ٢٢، ٥             | ١٣٠ |  |
| نزع الكسر                      | نزعى                 | ١٢                | ١٣٠ |  |
| ألف حرف نوكد                   | على النقع            | ١                 | ١٣١ |  |
| الماكور، والمجمة النقية في عمل | حرف نوكد             | ٨                 | ١٣١ |  |
| رفع غير إن.                    | الماكور.             | ١١                | ١٣١ |  |
| في على مضاف إليه               | في على مضاف إليه     | ١٣                | ١٣١ |  |
| لها                            | لها                  | ماضي <sup>١</sup> | ١٣١ |  |
| تفصيل                          | تفصيل                | ١٨                | ١٣٢ |  |
| ماضي                           | ماضي                 | ٢٤                | ١٣٢ |  |
| ماضي                           | ماضي                 | ١٥                | ١٣٣ |  |
| تثنية                          | تثنية                | ٥                 | ١٣٤ |  |
| ماضي                           | ماضي                 | ٢٢                | ١٣٤ |  |
| مقبول تشكرون عذوق              | مقبول تشكرون         | ١١                | ١٣٥ |  |
| ظانها                          | ظانها                | ١٤                | ١٣٥ |  |
| ماضي                           | ماضي                 | ٢٢                | ١٣٥ |  |
| لأن                            | لأنه                 | ٤                 | ١٣٦ |  |

|  |                                 |           |     |  |
|--|---------------------------------|-----------|-----|--|
| والياء   |                                 |           |     |  |
| رفع فاعل، والألف فارقة، والمجمة  | رفع فاعل، والألف فارقة، والمجمة | ٢٠        | ١٠٦ |  |
| نصب على الكسر  | نصب على النقع                   | ٢١        | ١٠٦ |  |
| حرف جر مضى   | حرف مبنى                        | ٤         | ١٠٨ |  |
| الكسرة المقصورة  | الكسرة المقصورة                 | ١١        | ١٠٨ |  |
| شبه مبنى على السكون في عمل نصب مقبول به                                | مقبول منصوب، وعلامة نصبه        | ٥         | ١٠٩ |  |
| جلائل هذا الكلام   | جلائل هذا الكلام                | ١٥        | ١١١ |  |
| يقرون  | يقرون                           | ٢٣        | ١١١ |  |
| ليطابق   | ليطابق                          | ٢         | ١١٢ |  |
| جبهة   | جبهة                            | ٣         | ١١٢ |  |
| من غيرها   | من غيرها                        | ٤         | ١١٢ |  |
| المخاضون   | المخاضون                        | ٩         | ١١٢ |  |
| أياكم  | أياكم                           | ١٥        | ١١٢ |  |
| وراءكم   | وراءكم                          | ٢١        | ١١٢ |  |
| بهماء  | بهماء البحر                     | ٢٢        | ١١٢ |  |
| على النقع  | على النقع                       | ٢١        | ١١٣ |  |
| حرف مكان متعلق   | حرف مكان متعلق                  | ١         | ١١٤ |  |
| نصب النجمة الطامرة، متعلق  | نصب النجمة الطامرة، متعلق       |           |     |  |
| فارقة، وجثة (ولا ذكرها)  | فارقة.                          | ٧         | ١١٤ |  |
| مطلقة على جنة (الذكور)   | فارقة، وجثة (ولا ذكرها)         |           |     |  |
| فارقة، وجثة (ولا تليها)  | فارقة.                          | ٥         | ١١٥ |  |
| مطلقة على جنة (الذكور).  | فارقة.                          |           |     |  |
| حذف التثنية لأن مقاربه من الأفعال الخمسة                               | حذف حرف التثنية                 | ١         | ١١٦ |  |
| الانفعال الخمسة  | الانفعال الخمسة                 |           |     |  |
| كأفعالها   | الطامرة                         | ٢         | ١١٦ |  |
| لا عمل له من الأعراب، كبيرة؛ غير أن مرفوع، وعلامة رفعه النجمة الطامرة. | لا عمل له من الأعراب            | ١         | ١١٨ |  |
| فارقة، وجثة (وتليها) مطبوعة  | فارقة.                          | ٣ من أسفل | ١١٩ |  |

|                                |                   |     |
|--------------------------------|-------------------|-----|
| الأرض                          | ١٠                | ١٥٠ |
| ماضي                           | ١٦                | ١٥٠ |
| إن                             | ١٥                | ١٥٢ |
| المسعة، والجبلية               | ٤                 | ١٥٣ |
| على دفع فاعل، والجبلية         |                   |     |
| القيم                          | ١٥                | ١٥٣ |
| كان، والألف فارقة              | ٢٠                | ١٥٣ |
| شعر كان، وجعلة (كأنما يبتعدون) | ٢٣                | ١٥٣ |
| مطلوقة على جملة (صهرو).        |                   |     |
| الوارث على صلف شبي على         | ٢٤٤٢٣             | ١٥٤ |
| الفتح لا محل له من الإعراب،    |                   |     |
| البرم مطووق على لغة الجلالة    |                   |     |
| غير دور، وعلافة جره الكسرة     |                   |     |
| الظاهرة،                       |                   |     |
| الظاهرة، وجعلة (صمحل صالطا)    | ٥                 | ١٥٥ |
| مطلوقة على جملة (أمن يأنه).    |                   |     |
| لأن الاسم                      | ١٨                | ١٥٥ |
| الوسط                          | حاشي <sup>٢</sup> | ١٥٥ |
| وإياه البراة                   | الأخير            | ١٥٥ |
| ماضي                           | ١١                | ١٥٧ |
| الأياء لأن شبي وحلفت النون.    | ٢٢                | ١٥٧ |
| الإضافة، (وها)                 |                   |     |
| جوه الكسرة الظاهرة:            | ٧                 | ١٦١ |
| شبي وحلفت النون للإضافة،       |                   |     |
| وما:                           |                   |     |
| تختل                           | الأخير            | ١٦٢ |
| على نصب مقول القول.            | ١                 | ١٦٣ |
| الظاهرة، وجعلة (قالوا) مستقلة  |                   |     |
| لا محل لها من الإعراب.         |                   |     |
| أنه.                           | ٢                 | ١٦٣ |
| موت                            |                   |     |
| مستقلان بأموء                  | ٧                 | ١٦٣ |
| في محل رفع                     | ١٠                | ١٦٤ |

|                              |    |     |
|------------------------------|----|-----|
| شبي على القيم                | ١٥ | ١٣٩ |
| اسم كان، والألف فارقة        | ٢  | ١٣٧ |
| ماضي                         | ١٥ | ١٣٧ |
| لأن                          | ١٨ | ١٣٧ |
| دخلة بالنصب                  | ٢٣ | ١٣٨ |
| دخلة: نيابة عن النسخة لأن    | ٨  | ١٣٩ |
| الكسرة: نيابة عن النسخة لأن  |    |     |
| جوه مؤنث سالم                |    |     |
| ماضي                         | ٧  | ١٤٠ |
| نائب فاعل، وجعلة (تقبل لهم)  | ١٨ | ١٤٠ |
| نائب فاعل                    |    |     |
| منه الموصول لا محل لها من    |    |     |
| الإعراب.                     |    |     |
| الكسر                        | ٨  | ١٤١ |
| الفتح                        |    |     |
| اسم كان، والألف فارقة        | ١١ | ١٤١ |
| الكسر                        | ١  | ١٤٢ |
| على النسخة                   | ٥  | ١٤٢ |
| على النسخة                   |    |     |
| على السكون في محل رفع فاعل.  |    |     |
| يخالف هذا السطر              | ٧  | ١٤٢ |
| والجملتان في محل نصب مقول    |    |     |
| القول                        |    |     |
| نصب النسخة، والجملتان        | ١١ | ١٤٣ |
| نصب النسخة، وإياه ضمير يبارز |    |     |
| صمحل شبي على القيم في محل    |    |     |
| جوه مضاف إليه، والنجم علامة  |    |     |
| جمع المذكر، والجملتان        |    |     |
| يعيد                         | ١١ | ١٤٦ |
| صيه                          |    |     |
| الأنثى                       | ١  | ١٤٧ |
| نصب                          | ٨  | ١٤٧ |
| أياكم                        | ١٣ | ١٤٧ |
| أستأف                        | ١٥ | ١٤٧ |
| ولا جوه                      | ٢١ | ١٤٧ |
| المعوية                      | ٩  | ١٤٨ |
| ، وإن تقولوا                 | ٣  | ١٤٨ |
| حقيقا                        | ٨  | ١٤٨ |
| حل                           | ٧  | ١٤٩ |
| يخرج                         | ٢  | ١٥٠ |



|   |                |    |     |
|---|----------------|----|-----|
| فارقة، والجلملة لا عمل لها من   | فارقة.         | ٢٢ | ١٨٣ |
| الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.   |                |    |     |
| فيلهما، والجلملة دخلها بعضهم  | فيلهما.        | ٩  | ١٨٤ |
| في عمل جر، لأنها الظرف إذا إليها.   |                |    |     |
| فارقة، والجلملة لا عمل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.                             | فارقة.         | ١١ | ١٨٤ |
| للجميع، والجلملة في عمل نصيب  | للجميع.        | ١٥ | ١٨٤ |
| مفوز القول.   |                |    |     |
| تقدير: هو، وجملة (لهم) في عمل رفع غير (لا)،   | تقدير: هو      | ٦  | ١٨٦ |
| دار لطلال حرف   | حرف عطف        | ٩  | ١٨٧ |
| على حق، وجملة (إن) ضم لا يظنون في عمل نصيب حان، والربط المراء والضمير.                      | على حق         | ١٥ | ١٨٧ |
| فارقة، والمصدر الموزون من أن والعمل في عمل جر مبالغة، وإخبار بالجرور متعلقان بالفعل قبلهما. | فارقة.         | ٦  | ١٨٩ |
| حده   | حده            | ٣  | ١٩٠ |
| مفوز به   | مفوز القول     | ٨  | ١٩٢ |
| أما المومنون  | أما المومنون   | ٥  | ١٩٥ |
| مومي  | مومي           | ٢١ | ١٩٥ |
| زيدة  | زيدة           | ١٥ | ١٩٦ |
| ما بينهما (خالدون).   | بالفعل قبلهما. | ١٤ | ١٩٧ |
| التفرد وجملة (هم) فيها خالون  | التفرد.        | ١٦ | ١٩٧ |
| في عمل نصيب حان من أصحاب النار.   |                |    |     |
| الظاهرة، وجملة (أرثك) أصحاب الجلملة في عمل رفع خبر المبدأ                                   | الظاهرة.       | ٩  | ١٩٨ |
| الأول (الذين).  |                |    |     |

|  |   |               |     |
|--|---|---------------|-----|
| في عمل نصيب اسم أن   | في عمل اسم أن                                 | ١٥            | ١٦٤ |
| إن، وجملة (أنه يقرن) في عمل نصيب مقول القول.   | إن.   | ١٨            | ١٦٤ |
| لا ضامكا   | لا ضامكا                                      | ٦             | ١٦٥ |
| مدى  | مدى   | ١٥            | ١٦٥ |
| ذلك  | ذلك   | ١٥            | ١٦٥ |
| إن، وجملة (أنه يقرن) في عمل نصيب مقول القول.   | إن.   | الأخير        | ١٦٦ |
| رفع صفة  | رفع خبر                                       | ١٣            | ١٦٧ |
| مستتر جواز تقديره هو يعود على  | مستتر جواز يعود على                           | ٢٠            | ١٦٧ |
| على  |   |               |     |
| يقرون  | يقرون   | ٥             | ١٧٠ |
| إن، وجملة (أنه يقرن) في عمل نصيب مقول القول.   | إن.   | ٣ من أسفل     | ١٧٢ |
| ماضي   | ماضي  | ٢٢، ١٦، ١٠، ٧ | ١٧٤ |
| ماضي   | ماضي  | ١٤            | ١٧٥ |
| على الضم   | على الضمة                                     | ١٥            | ١٧٥ |
| ماضي   | ماضي  | ٣             | ١٧٦ |
| خطيب، وإخبار بالجرور في عمل نصيب مقول مطلق مقدّم، وتقدير الكلام: (يحيى الله البرى إحياء كل ذلك الإحياء). | خطيب  | ٣ من أسفل     | ١٧٦ |
| الفتح المقدر على الألف المحذرة قبل نون التانيث الساكنة، وانصاه الساكنين                                  | الفتح، لانصاه بناء التانيث                    | ٣ من أسفل     | ١٧٧ |
| مطرح مرفوع وعلاوة  | مطرح وعلاوة                                   | ٢٢            | ١٧٩ |
| يجلف هذا الكلام  | وجملة (يسمعون كلام الله) في عمل رفع صفة لفريق | ٩، ٨          | ١٨٢ |
| الوارحانية   | الوارحانية                                    | ٤             | ١٨٣ |
| على القسم المقدر على البناء المحذرة، لانصاه  | على القسم لانصاه                              | ١٥            | ١٨٣ |
| فارقة، والجلملة في عمل خفض، بالعرضة الظرف (إذا) إليها.   | فارقة.  | ١٦            | ١٨٣ |



|  |                          |           |     |
|--|--------------------------|-----------|-----|
| حل له من   | حل من                    | ٨         | ٢٥٤ |
| تقديره: هو: والجملة في محل رفع غير النجاة                | تقديره: هو               | ٥         | ٢٥٦ |
| وأن:   | وأنه                     | ١٧        | ٢٥٧ |
| الظاهرة: وجلة وقد فعل سواء السبيل في محل جزم جرأب الشرط. | الظاهرة:                 | ٨         | ٢٦١ |
| والفعل   | والفعل                   | ٩         | ٢٦٢ |
| فأعل، والألف فارقة.                                      | فأعل.                    | ٥         | ٢٦٤ |
| تتميزه   | تتميزه                   | ٧         | ٢٦٥ |
| أبن  | بن                       | ٧         | ٢٦٨ |
| أموهم  | أموهم                    | ١٣        | ٢٦٩ |
| يجلف السطر بكامله  | والفعل ضمير مستتر جوازاً | الأخير    | ٢٦٩ |
| حرف نفي يعصب   | تقلوه: هو                |           |     |
| مفعول به على السنة                                       | حرف يعصب                 | ٤ من أسفل | ٢٧٠ |
| خلاف   | ظرف مكان                 | ١         | ٢٧٠ |
| مئة الموصول لا محل لها من الإعراب.                       | معلق بالفعل إليه         | ٢١        | ٢٧٠ |
|  | التملح.                  | ١٠        | ٢٧٠ |
| حل جر مضاعف  | حل مضاعف                 | ١٤        | ٢٧٠ |
| مضاعف إليه، وجلة (كان أجروه ...)                         | مضاعف إليه.              | ٣ من أسفل | ٢٧١ |
| في محل جزم جرأب الشرط                                    |                          |           |     |
| في محل نصب حال   | ضمير ثان                 | ٢ من أسفل | ٢٧١ |
| لتأكيد   | لتأكيد                   | ١٢        | ٢٧٢ |
| حل جر مضاعف  | حل مضاعف                 | ١         | ٢٧٥ |
| على  | ٤ من أسفل                |           |     |
| وما:   | وأنه                     | ١٩        | ٢٧٦ |
| المذكور  | النتيج                   | ٢٠        | ٢٧٦ |
| نصيب مفعول به  | نصيب ضمير                | ٨         | ٢٧٧ |
| وما:   | وأنه                     | ١٠        | ٢٧٧ |
| الكسرة الظاهرة   | الكسرة المقصورة متبع مسن | ٥         | ٢٧٨ |
|  | ظهورها المثل             |           |     |

|   |                      |            |     |
|---|----------------------|------------|-----|
| أو رفقة   | الرفق                | ٤ من أسفل  | ٢٢٢ |
| الطال   | الاستئناف            | ٩          | ٢٢٣ |
| مضاعف إليه، وجلة ... ما هو كمرجحه ...)                            | مضاعف إليه.          | ١٥         | ٢٢٣ |
| حال   |                      |            |     |
| يعبر  | يعبر                 | ٧          | ٢٢٤ |
| خلاف  | على الواو كلفها      | ٩          | ٢٢٧ |
| لا  | لـ                   | الأخير     | ٢٢٩ |
| اسما  | اسمي                 | قبل الأخير | ٢٤٠ |
| إذا لفظا  | إذا لفظا             | قبل الأخير | ٢٤١ |
| اختاره  | اختاره               | قبل الأخير | ٢٤٢ |
| الاسم   | الاسم                | الأخير     | ٢٤٢ |
| ماضي  | ماضي                 | ١٥         | ٢٤٤ |
| الأول والألف فارقة  | الأول                | ٢٠         | ٢٤٤ |
| عن الكسرة   | عن النكتة            | ١          | ٢٤٦ |
| فأعل، والجملة في محل نصب حال.                                     | فأعل.                | ٢          | ٢٤٧ |
| في محل نصب معلق على البحر   | لا محل له من الإعراب | ٦          | ٢٤٧ |
| حرف استئناف   | حرف عطف              | ٥ من أسفل  | ٢٤٧ |
| النسبة: حرف   | حرف عطف              | ١١         | ٢٤٨ |
| كن  | بإياه                | ١٦         | ٢٤٩ |
| مفعول به  | مفعول به             | ٩          | ٢٥٠ |
| صار حالاً، وجلة مضاف له من خلافاً في محل رفع ضمير اسمية الموصولة. | صار حالاً.           | ٨          | ٢٥١ |
| على القسم   | على النفع            | ١٤         | ٢٥١ |
| فأعل، والألف فارقة.   | فأعل.                | ٤ من أسفل  | ٢٥٢ |
| الواو حرف عطف، (فتو) فعل  | فعل                  | ٥ من أسفل  | ٢٥٢ |
| في محل نصب اسم كان، والألف فارقة.                                 | في محل اسم كان       | ٤          | ٢٥٣ |
| فأعل، والألف فارقة.   | فأعل.                | ١٤         | ٢٥٣ |
| مفعول به، والجملة في محل نصب مفعول التوك.                         | مفعول به.            | ٤          | ٢٥٤ |

|     |              |                       |     |   |
|-----|--------------|-----------------------|-----|---|
| ٢٩٣ | جمع مذكر سام | الآخر                 | ٢٩٣ | ملحق بجمع المذكر السالم   |
| ٢٩٤ | ١٤           | الظاهرة               | ٢٩٤ | الظاهرة، والجملدة القليلة في محل نصب صفة - ليوما                |
| ٢٩٥ | ١٧           | ماضي                  | ٢٩٥ | ماضي  |
| ٢٩٦ | ٢١، ٢١٠، ٢١٥ | ماضي                  | ٢٩٦ | ماضي  |
| ٢٩٨ | ١            | ماضي                  | ٢٩٨ | ماضي  |
| ٢٩٩ | ١٣           | مضطوف                 | ٢٩٩ | الوار حروف مضطوف، أيتا مضطوف الساكنين والألف الثانية دليل عليها |
| ٢٩٩ | ٢            | السكنين               | ٢٩٩ | السكنين   |
| ٢٩٩ | ١٦           | السكون                | ٢٩٩ | الفتح   |
| ٢٩٩ | ١٨           | الفتح                 | ٢٩٩ | الكسر   |
| ٢٩٩ | ٢ من أسفل    | حروفه                 | ٢٩٩ | حروفه   |
| ٣٠٠ | ٩            | ماضي                  | ٣٠٠ | ماضي  |
| ٣٠١ | ١٣           | باللام                | ٣٠١ | بالياء  |
| ٣٠١ | ٢٣، ١٨       | ماضي                  | ٣٠١ | ماضي  |
| ٣٠٢ | ١٣           | مثل دال               | ٣٠٢ | مثل ماضي دال  |
| ٣٠٢ | ٢            | القسمه الظاهرة والماء | ٣٠٢ | القسمه الظاهرة، والثاقل ضميحة مستر وجويا، فقيده، أنا            |
| ٣٠٢ | ٣            | ماضي                  | ٣٠٢ | ماضي  |
| ٣٠٢ | ٨            | السكون                | ٣٠٢ | القسم   |
| ٣٠٢ | ١٠           | يقرب من               | ٣٠٢ | يقرب الماضي من  |
| ٣٠٨ | المماثل      | لكن لا كانت           | ٣٠٨ | لكن لا كانت   |
| ٣٠٨ | المماثل      | لوز                   | ٣٠٨ | لوز   |
| ٣١٢ | ١١           | على القسم             | ٣١٢ | على القسم في محل  |
| ٣١٢ | ١٣           | أسلم ربك              | ٣١٢ | أسلم ربك وحلفه (الاسم) في محل نصب مقول القول                    |
| ٣١٢ | ١٧           | الفتح                 | ٣١٢ | الكسر   |
| ٣١٢ | ٢٠           | لأن جمع               | ٣١٢ | لأن بفتح  |
| ٣١٢ | ١٥، ١٤، ١٧   | ماضي                  | ٣١٢ | ماضي  |
| ٣١٢ | ٢١، ٤        | ماضي                  | ٣١٢ | ماضي  |
| ٣١٢ | ٩            | بفتحها                | ٣١٢ | بفتحها  |
| ٣١٢ | ١٥           | وأياء ضمير متصل       | ٣١٢ | وأياء ضمير متصل   |
| ٣١٢ | ٢٢           | الله عز وجل           | ٣١٢ | الله عز وجل، والجملدة القليلة                                   |

|     |           |                        |     |   |
|-----|-----------|------------------------|-----|---|
| ٢٧٨ | غير       | مبتدا مؤنث             | ٢٧٨ | مبتدا مؤنث  |
| ٢٧٨ | ١١        | الفتح                  | ٢٧٨ | الكسر   |
| ٢٧٨ | ١٤        | مضطوف                  | ٢٧٨ | الوار حروف مضطوف، (النبرة) مضطوف  |
| ٢٧٨ | ١٢        | على غير                | ٢٧٨ | على رفع غير   |
| ٢٧٩ | ١١        | صفة لأوسع              | ٢٧٩ | غير ثان   |
| ٢٨١ | ١١        | الأعراب                | ٢٨١ | الأعراب، لأنها جواب شرط غير جازم  |
| ٢٨١ | ١٨        | يكون                   | ٢٨١ | يكون وحلفه ذكر، في محل نصب مقول القول   |
| ٢٨٢ | ١٧        | ماضي                   | ٢٨٢ | ماضي  |
| ٢٨٢ | ٦ من أسفل | الانخساض               | ٢٨٢ | الانخساض  |
| ٢٨٣ | ٢         | القسم                  | ٢٨٣ | الكسر   |
| ٢٨٣ | ١٤، ٨     | ماضي                   | ٢٨٣ | ماضي  |
| ٢٨٣ | ١٨        | الكسر                  | ٢٨٣ | الفتح   |
| ٢٨٤ | ٦         | مفعول له               | ٢٨٤ | مفعول به  |
| ٢٨٥ | ٢ من أسفل | مورلا                  | ٢٨٥ | مورلا   |
| ٢٨٦ | ١٠        | المتن                  | ٢٨٦ | المتن، وحلفه (هو المتن) في محل خبر إن وحلفه (إن) حدى الله في محل نصب مقول القول |
| ٢٨٦ | ١٧        | على الفتح في محل متعلق | ٢٨٦ | على القسم في محل متعلق  |
| ٢٨٦ | ٢١        | ماضي                   | ٢٨٦ | ماضي  |
| ٢٨٦ | ٢٢        | (أو)                   | ٢٨٦ | (أو)  |
| ٢٨٦ | ٢٢        | مفعول به               | ٢٨٦ | مفعول به، وحلفه (جاءك) حلفه الوصول لا على ما من الإعراب                         |
| ٢٨٧ | ٧         | حرف صلة                | ٢٨٧ | حرف جر صلة  |
| ٢٩٠ | ٧         | أيكم                   | ٢٩٠ | أيكم  |
| ٢٩٠ | ١٩        | مبتدا                  | ٢٩٠ | مبتدا   |
| ٢٩١ | ٢         | لأمر                   | ٢٩١ | لأمر  |
| ٢٩١ | ١٦        | ماضي                   | ٢٩١ | ماضي  |
| ٢٩٣ | ٥         | على الترتين            | ٢٩٣ | على حلف الترتين   |
| ٢٩٣ | ٢٠، ١١    | ماضي                   | ٢٩٣ | ماضي  |
| ٢٩٣ | ١٧        | حرف عطف                | ٢٩٣ | الوار حروف عطف  |

|     |        |                             |                             |   |
|-----|--------|-----------------------------|-----------------------------|---|
| ٢٢٢ | ١٦     | يصلى في بيت                 | يصلى إلى بيت                | يصلى إلى بيت                                    |
| ٢٢٤ | ١      | لو انهم                     | لو انهم                     | لو انهم   |
| ٢٢٤ | ٨      | انهم                        | انهم                        | انهم  |
| ٢٢٤ | ٢      | من اسفل                     | من اسفل                     | من اسفل   |
| ٢٢٧ | ٢      | اسم كان والألف فارقة        | اسم كان والألف فارقة        | اسم كان والألف فارقة                            |
| ٢٤٢ | ١١     | مختلفان برحيم               | مختلفان برحيم               | مختلفان برحيم                                   |
| ٢٤٢ | ١١     | نعت لـ اروف                 | نعت لـ اروف                 | نعت لـ اروف                                     |
| ٢٤٢ | الأخير | الظاهرة، وحلة ان الله .. لا | الظاهرة، وحلة ان الله .. لا | الظاهرة، وحلة ان الله .. لا                     |
| ٢٤٢ | الأخير | وحلة                        | وحلة                        | وحلة  |
| ٢٤٢ | ٢١     | والله                       | والله                       | والله   |
| ٢٤٦ | ١٠     | تعدونه                      | تعدونه                      | تعدونه  |
| ٢٤٦ | ١٧     | لاصاح بهاء الناضل           | لاصاح بهاء الناضل           | لاصاح بهاء الناضل في محل جزم                    |
| ٢٤٧ | ٧      | إليه                        | إليه                        | إليه  |
| ٢٤٨ | ١٦     | على دواء                    | على دواء                    | على دواء والحيلة صلة الموصول                    |
| ٢٤٩ | ١٣     | جر مضاف إليه                | جر مضاف إليه                | لا محل لها من الإعراب                           |
| ٢٤٩ | ١٤     | مفعول به منصوب              | مفعول به منصوب              | منصوب مفعول به ثان منصوب                        |
| ٢٥٠ | ٨      | انهم                        | انهم                        | انهم  |
| ٢٥٠ | الماض  | ليس له محل                  | ليس له محل                  | ليس له محل                                      |
| ٢٥١ | ٦      | مضاف إليه                   | مضاف إليه                   | مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر   |
| ٢٥٤ | ١٥     | حرف متنى                    | حرف متنى                    | حرف متنى  |
| ٢٥٧ | ١      | الفتح                       | الفتح                       | الفتح   |
| ٢٥٥ | ١٨     | وسم                         | وسم                         | وسم   |
| ٢٦١ | ١٤     | بشارتها                     | بشارتها                     | بشارتها   |
| ٢٦٢ | ٤      | من اسفل                     | من اسفل                     | من اسفل   |
| ٢٦٢ | ٥      | من اسفل                     | من اسفل                     | من اسفل   |
| ٢٦٢ | ٢١٢    | رفع فاعل                    | رفع فاعل                    | رفع فاعل، وحلة انهم، في محل نصب غير متكون       |
| ٢٦٢ | ٢١٢    | رفع فاعل                    | رفع فاعل                    | رفع فاعل، وحلة انهم، في محل نصب غير متكون، وحلة |

|     |            |                  |                  |   |
|-----|------------|------------------|------------------|---|
| ٢١٣ | ١٦         | محل مضاف إليه    | محل مضاف إليه    | في محل رفع خبر إن                           |
| ٢١٤ | ٢٢، ١٧     | ماضي             | ماضي             | محل جر مضاف إليه                            |
| ٢١٥ | ١٧، ١٦     | ماضي             | ماضي             | ماضي  |
| ٢١٦ | ٢          | محل مضاف إليه    | محل مضاف إليه    | محل جر مضاف إليه                            |
| ٢١٧ | ٩، ٢       | ماضي             | ماضي             | ماضي  |
| ٢١٧ | ٥          | والله            | والله            | وحلة  |
| ٢١٧ | ١١         | الأمية           | الأمية           | الاسمية                                     |
| ٢١٧ | ١٤         | بالمثل لهما      | بالمثل لهما      | محذوف خبر مقدم                              |
| ٢١٨ | ١٠، ١      | ماضي             | ماضي             | ماضي  |
| ٢١٩ | ١          | فارقة            | فارقة            | فارقة، وحلة كوزن (.. في محل نصب مفعول القول |
| ٢١٩ | ٧          | مضاف إليه وعلاوة | مضاف إليه وعلاوة | مضاف إليه محذوف وعلاوة                      |
| ٢٢٠ | ٣          | ماضي             | ماضي             | ماضي  |
| ٢٢٠ | ٧          | التعريف          | التعريف          | التعريف                                     |
| ٢٢٠ | ٨          | في               | في               | في  |
| ٢٢٠ | ١٣         | لا               | لا               | لا  |
| ٢٢١ | ٣          | وحل              | وحل              | وحلة  |
| ٢٢١ | ١٨، ١٥، ١٢ | منزل على الأسم   | منزل على الأسم   | الفرز إلى الأسم                             |
| ٢٢١ | ١٨         | بمعنى            | بمعنى            | بمعنى على الفتح                             |
| ٢٢١ | ٣          | الار حروف عطف    | الار حروف عطف    | بمعنى                                       |
| ٢٢٢ | ٥          | والضمير          | والضمير          | والضمير، وحلة أنما بهاء ..                  |
| ٢٢٣ | ١٩         | للجمع            | للجمع            | في محل نصب مفعول القول                      |
| ٢٢٤ | ٦          | الفتح            | الفتح            | للجمع، والحيلة صلة الموصول                  |
| ٢٢٤ | ١١         | الضم لاصحاله     | الضم لاصحاله     | لا محل لها من الإعراب                       |
| ٢٢٧ | ٥          | حرف عطف متنى     | حرف عطف متنى     | ضم  |
| ٢٢٨ | ١٧         | استئناف          | استئناف          | استئناف                                     |
| ٢٣١ | ٣          | من اسفل          | من اسفل          | تحوله                                       |
| ٢٣٢ | ٥          | باردوا           | باردوا           | باردوا                                      |

|                                     |                           |                           |           |     |
|-------------------------------------|---------------------------|---------------------------|-----------|-----|
| دعیمۃ قطیعیۃ لا محل لها من الإعراب. |                           |                           |           |     |
| ضم مقدر                             | ضم مقدر                   | ضم مقدر                   | ٢         | ٤١٠ |
| على الضم                            | على التفتح                | على التفتح                | ١٦        | ٤١٢ |
| رفع فاعل، والألف فارقة، واجملة      | رفع فاعل، واجملة          | رفع فاعل، واجملة          | ٣ من أسفل | ٤١٥ |
| رفع فاعل، والألف فارقة، واجملة      | رفع فاعل، واجملة          | رفع فاعل، واجملة          | ٢٠        | ٤١٦ |
| رفع فاعل، والألف فارقة، واجملة      | رفع فاعل، واجملة          | رفع فاعل، واجملة          | ١٠        | ٤١٧ |
| له عذاب الیم                        | له عذاب الیم              | له عذاب الیم              | ٥         | ٤٢٠ |
| لتعزوا                              | لتعزوا                    | لتعزوا                    | ٣         | ٤٢١ |
| على الکسر                           | على التفتح                | على التفتح                | ١         | ٤٢٢ |
| فاللذین                             | فاللذین                   | فاللذین                   | ٤         | ٤٢٣ |
| لا یزحی                             | لا یزحی                   | لا یزحی                   | ٧         | ٤٢٤ |
| الشعر                               | الشعر                     | الشعر                     | ٩         | ٤٢٤ |
| ما حطلم                             | ما حطلم                   | ما حطلم                   | ٢٢        | ٤٢٤ |
| یجلف                                | یجلف                      | یجلف                      | ٢٥        | ٤٢٥ |
| زیارة                               | زیارة                     | زیارة                     | ١٨        | ٤٢٦ |
| نساکم                               | نساکم                     | نساکم                     | ٥         | ٤٢٧ |
| نماها                               | نماها                     | نماها                     | ٨         | ٤٢٧ |
| نقل                                 | نقل                       | نقل                       | ١١        | ٤٢٧ |
| إلى امین                            | إلى امین                  | إلى امین                  | ٢         | ٤٢٨ |
| الکسرة المقصورة: طس الباء           | الکسرة المقصورة: طس الباء | الکسرة المقصورة: طس الباء | ٤         | ٤٢٩ |
| للجمع، والظرف متعلق بما قبل (اصح)   | للجمع.                    | للجمع.                    | ١٢        | ٤٢٩ |
| حاصل، وجملة فعلية لا تم عليه        | حاصل.                     | حاصل.                     | ١٩        | ٤٢٩ |
| رفع فاعل، والألف فارقة، واجملة      | رفع فاعل، واجملة          | رفع فاعل، واجملة          | ٩         | ٤٣٠ |
| تخالف الجملة بأسرها                 | وما القصيرة... ما كتب     | وما القصيرة... ما كتب     | ١٩١٨      | ٤٣٠ |
| المکری                              | المکری                    | المکری                    | ٦ من أسفل | ٤٣٢ |

|  |  |  |           |     |
|--|--|--|-----------|-----|
| والألف فارقة                           | والألف فارقة                           | والألف فارقة                           | ٣         | ٢١٥ |
| بیانة                                  | بیانة                                  | بیانة                                  | ١٦        | ٢١٥ |
| یاء                                    | یاء                                    | یاء                                    | ٤ من أسفل | ٢١٥ |
| شیر ولا                                | شیر ولا                                | شیر ولا                                | ٧         | ٢١٦ |
| فی محل جزم جواب الشرط                  | فی محل جزم جواب الشرط                  | فی محل جزم جواب الشرط                  |           |     |
| الکسر                                  | الکسر                                  | الکسر                                  | ٥         | ٢١٢ |
| السکون                                 | السکون                                 | السکون                                 | ٥         | ٢١٢ |
| الفتح                                  | الفتح                                  | الفتح                                  | ١٥        | ٢١٢ |
| لا محل له                              | لا محل له                              | لا محل له                              | ١٥        | ٢١٤ |
| استغنى                                 | استغنى                                 | استغنى                                 | ٦         | ٢١٧ |
| بالأوجه                                | بالأوجه                                | بالأوجه                                | ٧         | ٢١٨ |
| اسم موصول أن یثنی                      | اسم موصول أن یثنی                      | اسم موصول أن یثنی                      | ٢١        | ٢١٩ |
| الوار حرف عطف یثنی                     | الوار حرف عطف یثنی                     | الوار حرف عطف یثنی                     | ٣         | ٢٢٠ |
| فاعل، والألف فارقة.                    | فاعل.                                  | فاعل.                                  | ٥         | ٢٢٠ |
| الله تعالى                             | الله تعالى                             | الله تعالى                             | ٤ من أسفل | ٢٢٠ |
| فی محل رفع                             | فی محل نصب                             | فی محل نصب                             | ١٣        | ٢٢٢ |
| لا محل له                              | لا محل له                              | لا محل له                              | ٢         | ٢٢٥ |
| یاء یاء، واجملة                        | یاء یاء، واجملة                        | یاء یاء، واجملة                        | ٤         | ٢٢٥ |
| بالفعل قبلهما، واجملة                  | بالفعل قبلهما، واجملة                  | بالفعل قبلهما، واجملة                  |           |     |
| من                                     | باللام                                 | من                                     | ١٣        | ٢٢٦ |
| لا كان                                 | ما كان                                 | لا كان                                 | ٢٢        | ٢٢٧ |
| كلک                                    | للك                                    | لكلك                                   | ٩         | ٢٢٨ |
| أن                                     | إن                                     | إن                                     | ٢١        | ٢٢٨ |
| على ما قبلها.                          | على ما قبلها.                          | على ما قبلها.                          | ٩         | ٢٢٨ |
| على ضم مقدر                            | على فتح مقدر                           | على فتح مقدر                           | ٢         | ٢٢٠ |
| نقی                                    | نقی                                    | نقی                                    | ٢٢        | ٢٢٠ |
| اسم أن                                 | اسم أن                                 | اسم أن                                 | ٧         | ٢٢١ |
| حرف لا                                 | حرف ما                                 | حرف لا                                 | ١٦        | ٢٢١ |
| هو اللین                               | هو اللین                               | هو اللین                               | ٣         | ٢٢١ |
| لأن مضارعه                             | لأن مضارعه                             | لأن مضارعه                             | ٣         | ٢٢١ |
| جملة لا أن عليه فی محل جزم جواب الشرط. | جملة لا أن عليه فی محل جزم جواب الشرط. | جملة لا أن عليه فی محل جزم جواب الشرط. | ٨         | ٢٢١ |
| خبر أن مرفوع                           | خبر أن مرفوع                           | خبر أن مرفوع                           | ١٢        | ٢٢١ |
| خبر أن مرفوع                           | خبر أن مرفوع                           | خبر أن مرفوع                           | ١٢        | ٢٢١ |
| الظاهرة.                               | الظاهرة.                               | الظاهرة.                               | ١٢        | ٢٢١ |

|   |                          |           |     |
|---|--------------------------|-----------|-----|
| حضي، وأنّ القفل نسي تأويل<br>مفسر جردود بدرجسي، وإيجار<br>والجردود متعلقان بدخاقلو) | حضي.                     | ١٠        | ٤٧٧ |
| (دما استخبر   | (نمن استخبر              | ٧ من أسفل | ٤٧٩ |
| ظله   | قبيله                    | ١٢        | ٤٧٩ |
| على القسم   | على الكسر                | ١٢        | ٤٧١ |
| استئناف   | عطف                      | ٦         | ٤٧٤ |
| ثاب، ثاب  | مماث، ثاب                | ٢٠        | ٤٧٤ |
| مضمون له مقصود  | اسم أو مقصود             | ٨         | ٤٧٨ |
| والقصير: رجلة (رجتا أقتبا) نسي<br>حل نصيب مقول القول                                | الأخير                   |           | ٤٨٠ |
| قولا له   | قولا                     | ٤         | ٤٨٣ |
| فوق   | فوق                      | ٨         | ٤٨٣ |
| جاجة  | طاجية                    | ١٢        | ٤٨٣ |
| يحتلوك خير مقدم   | بمنصبيه                  | ١٤        | ٤٨٥ |
| مبتدا مؤخر  | غير المبتدا              | ١٥        | ٤٨٥ |
| الظاهر: رجلة (لم نصيبه) في<br>عمل رفع خبر اسم الإشارة<br>(أو ناك).                  | الظاهر:                  | ١٥        | ٤٨٥ |
| حرف وتدخل   | حرف تدخل                 | ٥         | ٤٩٠ |
| وحد:  | وحد:                     | ٨         | ٤٩٠ |
| الريم   | الريم                    | ١٩        | ٤٩١ |
| يؤدق  | بإختفاء أو بالعلم قبلهما | ٦٥        | ٤٩٣ |
| بعضها   | كلهما                    | ٤ من أسفل | ٤٩١ |
| الأفر   | الوفر                    | ١٨        | ٥٠٠ |
| تخلق  | تخرق                     | ١         | ٥٠١ |
| تبه   | تبه                      | ٢         | ٥٠١ |
| أمرات   | أمرات                    | ٤         | ٥٠١ |
| والسافرون   | والسافرون                | ٥         | ٥٠١ |
| في عمل رفع مبتدا  | لا محل له من الإعراب     | ٣ من أسفل | ٥٠٢ |
| الظاهر  | الظاهر                   | ١٣        | ٥٠٣ |
| الغصة   | الغصة                    | ١٦        | ٥٠٣ |
| على القسم   | على الفتح                | ٤ من أسفل | ٥٠٤ |

|   |                    |           |     |
|---|--------------------|-----------|-----|
| مفسر له، والجملة صلة                              | مضمون له.          | ٨         | ٤٣٣ |
| الموصول لا محل له من الإعراب                      | بالتعليل قبلهما.   | ٢         | ٤٣٤ |
| غير أن لا اسم تفعل ورد على<br>غير فاعل.           |                    |           |     |
| تحالف   | من كاف الخطاب      | ١٢        | ٤٣٤ |
|   | من:                | ١         | ٤٣٦ |
| باباه   | باباه              | ١٢        | ٤٣٧ |
| المقصود:  | مقصود              | ٩         | ٤٣٨ |
| الفتح على الظاهر                                  | الفتح على الظاهر   | ١٠        | ٤٣٩ |
| يستحيوا   | يستحيوا            | ١١        | ٤٤٠ |
| وإجار وإجار وإجرور                                | وإجار وإجار وإجرور | ٢٤        | ٤٤٠ |
| قبلهما  | قبلهما             | ١٦        | ٤٤٥ |
| أو كمال   | أو كمالا           | ٥         | ٤٤٦ |
| أثرا  | أثرا               | ١٠        | ٤٥٠ |
| فيه يراك ناله                                     | فيه يراك ناله      | ٢٠        | ٤٥٦ |
| روسكهم  | روسكهم             | ٢٢        | ٤٥٦ |
| وكذلك من كان                                      | وكذلك كان          | ٢٤        | ٤٥٦ |
| أو حامل   | أو دما             | ٢٥        | ٤٥٦ |
| رجع   | رجع                | ٢         | ٤٥٧ |
| واتقوا الله                                       | واتقوا الله        | ١١        | ٤٥٧ |
| أياكم   | أياكم              | ١٧        | ٤٥٧ |
| بافعل قبلهما                                      | بافعل قبلهما       | ٤ من أسفل | ٤٥٨ |
| على ضم  | على فتح            | ١٢        | ٤٦٠ |
| على ضم  | على فتح            | ٣ من أسفل | ٤٦١ |
| اليتا: رجلة فلا عدوان ٢٠ في<br>حل جزم جواب الشرط. | اليتا.             | ١١        | ٤٦٢ |
| أصلوا:  | أصلوا:             | ١         | ٤٦٤ |
| مكان مقصود وعلاصة نصيبه                           | مكان متعلق         | ٦         | ٤٦٤ |
| الفتحة الظاهر: متعلق                              |                    |           |     |
| أصلوا   | أصلوا              | ٩         | ٤٦٤ |
| لأن مطروحة  | لأن مطروحة         | ٢٣، ٢٢    | ٤٦٤ |
| الكسرة: الظاهرة:                                  | الكسرة: الظاهرة:   | ٢         | ٤٦٥ |
| ممن على القسم                                     | ممن على الفتح      | ١١        | ٤٦٦ |

| الشيعة                        | الشيعة         | الأخير    | ٥٢٢ |
|-------------------------------|----------------|-----------|-----|
| اسم لعل                       | أ              | ٨         | ٥٢٨ |
| الأنبار                       | ٦              | ٦         | ٥٤١ |
| للنزيق، والجملة مطورفة على    | ٩ من أسفل      | ٩ من أسفل | ٥٤١ |
| جملة (انزوا)                  |                |           |     |
| لأن مطورفة                    | لأنه           | ٤ من أسفل | ٥٤١ |
| حيروا في عمل نصيب سديت        | حيروا سديت     | ٨         | ٥٤٢ |
| جر مضفاف إليه                 | نصيب مطورفة به | ١٧        | ٥٤٤ |
| الإعراب، والرسالة مطورفة،     | الإعراب.       | ١٨        | ٥٤٤ |
| والنظير: كسبه للنزكم          | النظير         | ١١        | ٥٥١ |
| حرف بني على السكون            | بني على السكون | ١٨        | ٥٥٤ |
| وقها                          | والها          | ٣         | ٥٥٥ |
| بهاجلا                        | بهاجلا         | ١٣        | ٥٥٦ |
| تقدير: م.                     | تقدير: م.      | ١٦        | ٥٥٦ |
| في تاول مصدر جرور مجزى        |                |           |     |
| والجار والجرور متعلقان به لعل |                |           |     |
| مختلوف غير لا                 | بالفعل قبلهما  | ١٣        | ٥٥٧ |
| حرف نفي                       | نفي            | ٢٤        | ٥٥٧ |
| المضمة، واللف الاثنين ضمير    | المضمة،        | ٢٦        | ٥٥٧ |
| بني على السكون في عمل رجع     |                |           |     |
| فعل                           |                |           |     |
| وما:                          | وما:           | ١٢        | ٥٥٨ |
| حال                           | إلى الحال      | ١٤        | ٥٥٨ |
| الإشارة                       | إشارة          | ١٥        | ٥٥٨ |
| الأنظار                       | الأنظار        | ٢٧        | ٥٥٩ |
| الشعر                         | الشعر          | ٢٨        | ٥٥٩ |
| فهيها                         | فهيها          | ١٥        | ٥٦١ |
| يصلون                         | يصلون          | ١٢        | ٥٦٢ |
| اسم مجرور                     | اسم من أسفل    | ٩         | ٥٦٦ |
| واصلها:                       | واصلها:        | ٧         | ٥٦٧ |
| لكل                           | لكل            | ١٦        | ٥٦٧ |
| ضم                            | فتح            | ٢٢        | ٥٦٨ |

| فيها                             | فيها                    | ٣          | ٥٠٦ |
|----------------------------------|-------------------------|------------|-----|
| فعل ماض بني                      | فعل بني                 | ٥          | ٥٠٦ |
| الضم المقدر على البناء المطورفة  | الضم بني                | ١          | ٥٠٨ |
| بني                              |                         |            |     |
| مصدر في عمل جر مضفاف إليه،       | مصدر مضفاف إليه، أي: من | ١١         | ٥٠٨ |
| أي: من يندعي                     | يبدعي                   |            |     |
| لأن الله، والجملة الفعلية في عمل | لأن الله.               | ١٦         | ٥٠٩ |
| رفع خبر                          |                         |            |     |
| يهدى                             | قبلها                   | قبل الأخير | ٥٠٩ |
| على الضم                         | على النفع               | ٢١         | ٥١٠ |
| رفع فاعل، والألف فارقة وجلة      | رفع فاعل، وجلة          | ٦          | ٥١٢ |
| الأنشودة والجملة (نص) مصدر الله  | لأنشوده.                | ١٥         | ٥١٢ |
| في عمل نصب مقول القول.           |                         |            |     |
| مستأنفة لا عمل لها من الإعراب    | في عمل نصب مقول القول   | ٢١         | ٥١٢ |
| للمحال حرف                       | حرف عطف                 | ١٠         | ٥١٦ |
| مجزى، وجلة (هو خبر لـ) ضم        | بالفعل قبلهما.          | ١٥         | ٥١٦ |
| عمل نصب حال                      |                         |            |     |
| عطف                              | استئناف                 | ١٦         | ٥١٦ |
| تقدير: هو يعود                   | تقدير: يعود             | ٦ من أسفل  | ٥٢١ |
| بالفعل يندعي: «عائدون»           | بالفعل قبلهما           | ٣ من أسفل  | ٢٢٢ |
| النافذة، والضم والألف حرفان      | لأنه.                   | ٩          | ٥٢٥ |
| والأن على التثنية.               |                         |            |     |
| مفعول به لفعل محذوف تقديره:      | مفعول به منصوب          | ١          | ٥٢٦ |
| ينفرون المفعول                   |                         |            |     |
| فعل، والجملة الفعلية في عمل      | غير لعل                 | ١٩         | ٥٢٦ |
| خبر لعل                          |                         |            |     |
| والهاء                           | ضم:                     | ٨ من أسفل  | ٥٢٧ |
| الضم                             | السكون                  | ٧ من أسفل  | ٥٢٧ |
| الجم، والجملة الفعلية لا عمل     | الجم.                   | ٢          | ٥٢٨ |
| لها من الإعراب، لأنها جملة       |                         |            |     |
| شرط غير جزئي                     |                         |            |     |
| كالتثنية                         | كالتثنية                | ٤          | ٥٢١ |
| نساكم                            | نساكم                   | ١٧         | ٥٢٣ |



| استفهام   | استئناف                       | ١٠         | ٦٠٩ |
|---|-------------------------------|------------|-----|
| وحرّم وللب                                      | وحرّم قلب                     | ١١         | ٦٠٩ |
| والمحمدة، والجبار والغرور                       | والمحمدة.                     | ٢٢         | ٦٠٩ |
| ممثلان محذوف في محل نصب حال.                    |                               |            |     |
| محذوف في محل نصب حال، أي من بعد موه             | محذوف السطر يكمله ويكتب مكانه | قبل الأخير | ٦٠٩ |
| لا  | له                            | ١٤         | ٦٠٨ |
| القول: رجلة (قال) حل صميم                       | القول.                        | ٢٠         | ٦٠٨ |
| ... مستأنفة لا محل لها من الإعراب.              |                               |            |     |
| فارقة، والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب    | فارقة.                        | ٢٢         | ٦٠٨ |
| ضم  | فتح                           | ١٠         | ٦١٠ |
| والكاف:   | والماء:                       | ٣ من أسفل  | ٦١١ |
| للتفريق، والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب. | للتفريق.                      | ٧          | ٦١٢ |
| تفصيل   | تفصيل                         | ٢          | ٦١٣ |
| أن يحى  | أن يحيا                       | ٢ من أسفل  | ٦١٣ |
| الإعراب، واسمها ضمير مستتر                      | الإعراب،                      | ٦          | ٦١٩ |
| تقدير: هو                                       |                               |            |     |
| رفع فاعل، والألف فارقة                          | رفع فاعل.                     | ١٥         | ٦٢٠ |
| تعمل  | تعمل                          | ٣          | ٦٢٢ |
| للتفريق، والجملة في محل جر، بإضافة لا إليها.    | للتفريق.                      | ١٠         | ٦٢٤ |
| والفاعل ضمير مستتر                              | والفاعل مستر                  | ٩          | ٦٢٥ |
| جرها  | جره                           | قبل الأخير | ٦٢٥ |
| لأنها   | لأنه                          | ١٢٥        | ٦٢٥ |
| آسن   | آسن                           | قبل الأخير | ٦٢٧ |
| مشتبه   | مشتبه                         | ١٩         | ٦٣٠ |
| يجاف هذا الكلام                                 | والفاعل ضمير مستر جوارا       | ٣٢٢        | ٦٣١ |
| تقدير: هو يعود إلى داره                         | تقدير: هو يعود إلى داره       |            |     |
| الماكر السام                                    | ملكو سام                      | ٢          | ٦٣٣ |

| الاسم                                     | الفتح                    | ٥          | ٥٧٠ |
|---|--------------------------|------------|-----|
| الصديق                                    | الصديقون                 | ٢ من أسفل  | ٥٧١ |
| وبن                                       | وبن                      | ١٠ من أسفل | ٥٧٢ |
| نبية                                      | نبية                     | ١٨         | ٥٧٣ |
| كانتا عن                                  | كانتا من                 | ٦          | ٥٧٥ |
| اللا حرف دان                              | اللا حرف دان             | ٦ من أسفل  | ٥٧٤ |
| ومضمون (الكتف) محذوف                      | ومضمون (الكتف) محذوف     | ١٦         | ٥٨١ |
| نفا                                       | نعت                      | ١١ من أسفل | ٥٨٢ |
| لأن محذوفه                                | لأن                      | ١٨         | ٥٨٣ |
| علي في محل نصب مدد                        | علي مدد                  | ٢ من أسفل  | ٥٨٣ |
| ممثلان محذوف صلة الوصول                   | ممثلان يمدل              | ٤          | ٥٨٤ |
| وما لا محل له من الإعراب                  |                          |            |     |
| علم                                       | علم                      | ٦          | ٥٨٥ |
| وأن والفعل المذارع في تأنيده              | والجملة                  | ١٤         | ٥٨٩ |
| مصدر                                      |                          |            |     |
| اسم أن مضروب                              | اسم مضروب                | ٤          | ٥٩٠ |
| علي الصوات والصلاة                        | علي الصلاة               | ١          | ٥٩١ |
| لأنها                                     | لأنها                    | ١٠         | ٥٩٢ |
| وهو يدل من ما الأولى على                  | وهو يدل من ما الأولى على | ٦١٢٠       | ٥٩٢ |
| للملك                                     | اختارها موصولة           |            |     |
| رجلة أم تكونوا                            | رجلة أم تكونوا           | ٢          | ٥٩٣ |
| وحرهم                                     | وحرهم                    | ٢          | ٥٩٧ |
| مى  | مر                       | ٩          | ٥٩٧ |
| علي                                       | عل                       | ٢ من أسفل  | ٦٠٠ |
| حرف ترفع                                  | شرح                      | ١٠         | ٦٠١ |
| لأنه الجلالة فاعل مرفوع                   | فاعل مرفوع               | ٢٢         | ٦٠٢ |
| والفاعل ضمير مستر يعود                    | والفاعل يعود             | ٣          | ٦٠٣ |
| جزءا في محل نصب                           | جزءا                     | ١٧         | ٦٠٤ |
| يعود إلى الاسم الموصول                    | يعود إلى الله            | ٢          | ٦٠٥ |
| والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب |                          |            |     |
| من الإعراب                                |                          |            |     |
| والفاعل ضمير مستر يعود                    | والفاعل يعود             | ٨          | ٦٠٥ |
| نبية                                      | نبية                     | ١٥         | ٦٠٥ |

|                                     |            |     |
|-------------------------------------|------------|-----|
| على السكن                           | ١٤         | ١٥٩ |
| متعلقان به اثنين                    | ٧          | ٦١٠ |
| مزير                                | ٩          | ٦١٠ |
| جزوا في كل نصيب منه                 | ١          | ٦١١ |
| بني على السكن                       | ٨          | ٦١١ |
| تخلف                                | ١١٠        | ٦١٢ |
| ويصد                                | ١١         | ٦١٢ |
| التعليل حرف بني                     | ١٤         | ٦١٢ |
| مضاف إليه                           | ٢١         | ٦١٢ |
| ألا                                 | ١٥١٤       | ٦١٤ |
| ينبرا                               | ١٢         | ٦١٧ |
| ونصبها                              | ٧          | ٦١٨ |
| تقدير: من                           | ١٣         | ٦٢٠ |
| على دفع خبر                         | ١٢         | ٦٢١ |
| لفظ                                 | ٧          | ٦٢٢ |
| الجميع، وجلة (لم أجزم) نس           | ٣ من أسفل  | ٦٢٢ |
| على دفع خبر (الذين)                 | قبل الأخير | ٦٢٢ |
| ثبوت                                | ٨          | ٦٢٥ |
| على دفع خبر                         | ٦          | ٦٢٦ |
| نفي بني على السكن                   | ٦          | ٦٢٦ |
| الانفاد                             | ٣          | ٦٢٧ |
| حرف                                 | ٩          | ٦٢٧ |
| خبر البندا وجلة والله سبحانه لا حول | ٨ من أسفل  | ٦٢٧ |
| القوم الكافرين مستأنفة لا حول       | ٢          | ٦٢٨ |
| الجملة الظاهرة: وأمر أن مضاعف       | ١١         | ٦٢٠ |
| بجاء هذا الخبر                      | ٤          | ٦٨٦ |
| لأن مضاعفه                          | ١١         | ٦٨٦ |
| والله                               | ٨          | ٦٨٧ |

|                               |            |     |
|-------------------------------|------------|-----|
| الواحدة                       | ٧          | ٦٢٧ |
| لا تنفيرا                     | ١٨         | ٦٢٧ |
| بأن                           | ٢٤         | ٦٢٧ |
| منهم                          | ٢٢         | ٦٢٨ |
| مستأنفة                       | ٥          | ٦٢٩ |
| بني                           | ٤          | ٦٤٠ |
| جذته                          | ٩          | ٦٤٠ |
| حالة من مستثنى                | قبل الأخير | ٦٤٣ |
| بني على الكر                  | قبل الأخير | ٦٤٤ |
| بإد                           | ١٨         | ٦٤٥ |
| جزوا لأن مضطرب على الفعل      | الأخير     | ٦٤٦ |
| الذي قبله، ولامسة جزسة        |            |     |
| السكن                         |            |     |
| كائن ما، وجلة (لا انضمام لها) | ١٨         | ٦٤٧ |
| في كل نصيب حال المروءة        |            |     |
| بندا                          | ٢          | ٦٤٩ |
| الظاهرة: وجلة (الذين)         | ٥          | ٦٤٩ |
| الظاهرة: وجلة (الذين)         |            |     |
| بأنهم قبلها                   | الأخير     | ٦٤٩ |
| دعيت النعمة                   | ١١         | ٦٥٠ |
| في كل دفع بندا                | ٢٣         | ٦٥١ |
| أخرج                          | ٩          | ٦٥٢ |
| إنت                           | ٢١         | ٦٥٢ |
| ماض بني على الفتح             | ٦          | ٦٥٣ |
| دفع ناهل                      | ٧          | ٦٥٣ |
| من من ظهورها                  | ١٥         | ٦٥٣ |
| والله                         | ٣          | ٦٥٥ |
| الظاهرة: وبعد مضاعف           | ١٦         | ٦٥٥ |
| مضاعف                         |            |     |
| مزير                          | ٢٠         | ٦٥٦ |
| والله                         | ١٩١٤       | ٦٥٩ |

|                             |     |     |     |  |
|-----------------------------|-----|-----|-----|--|
| الأجريب، وليكن قبل          |     |     |     |  |
| على السكنون                 | ٩٠٥ | ٧٢٣ | ٧٢٣ |  |
| بفسه، رجفة (لا يستطعم)      | ٢   | ٧٢٥ | ٧٢٥ |  |
| مطلوبة على خير كام على عمل  |     |     |     |  |
| نصيب                        |     |     |     |  |
| على السكنون                 | ٤   | ٧٢٥ | ٧٢٥ |  |
| لأن مضارحه                  | ١٢  | ٧٢٥ | ٧٢٥ |  |
| الظاهرة، والكاف فسيمه بنى   | ١٨  | ٧٢٥ | ٧٢٥ |  |
| على القسم فى عمل مضارحه إيه |     |     |     |  |
| والهم علامة الجميع؛ والجار  |     |     |     |  |
| القسم القدر على إيه الظهيرة | ٢   | ٧٢٩ | ٧٢٩ |  |
| القسم                       | ٣   | ٧٢٩ | ٧٢٩ |  |
| رفع نائب قاض                | ١٣  | ٧٣٠ | ٧٣٠ |  |
| لضرورة                      | ٤   | ٧٣٠ | ٧٣٠ |  |
| التمنى                      | ٨   | ٧٣١ | ٧٣١ |  |
| على                         | ٣   | ٧٣٢ | ٧٣٢ |  |
| خير ليس مقدم                | ٩   | ٧٣٥ | ٧٣٥ |  |
| فيه ثلاثة                   | ١٨  | ٧٣٦ | ٧٣٦ |  |
| ثبوت                        | ١٣  | ٧٣٧ | ٧٣٧ |  |
| وهو:                        | ٣   | ٧٣٧ | ٧٣٧ |  |
| بين البدل                   | ١٣  | ٧٣٧ | ٧٣٧ |  |
| رفع، والقول                 | ١٣  | ٧٣٨ | ٧٣٨ |  |
| ل                           | ١٢  | ٧٣٩ | ٧٣٩ |  |
| جواز جزمه .. نحو: إن        | ٤   | ٧٤٠ | ٧٤٠ |  |
| مختلفان مختلفان فى عمل نصيب | ١٩  | ٧٤١ | ٧٤١ |  |
| حرف                         | ٢١  | ٧٤٣ | ٧٤٣ |  |
| على السكنون                 | ١٢  | ٧٤٤ | ٧٤٤ |  |
| لا ثلاثة                    | ٦   | ٧٤٤ | ٧٤٤ |  |
| وشوا                        | ٦   | ٧٤٥ | ٧٤٥ |  |
| ل                           | ٢   | ٧٤٦ | ٧٤٦ |  |
| كل                          | ٢   | ٧٤٧ | ٧٤٧ |  |
| و:                          | ١٦  | ٧٤٧ | ٧٤٧ |  |
| على السكنون                 | ١٧  | ٧٤٧ | ٧٤٧ |  |
| فيه دليل عليه               | ٢٣  | ٧٤٧ | ٧٤٧ |  |

|                               |    |     |     |  |
|-------------------------------|----|-----|-----|--|
| ضمير مستتر جوازاً             | ١٠ | ٦٨٨ | ٦٨٨ |  |
| يتم                           | ١٤ | ٦٩٢ | ٦٩٢ |  |
| من ابن جاسم                   | ٥  | ٦٩٤ | ٦٩٤ |  |
| كما قال أهل الكتابين من فلكهم | ١٩ | ٦٩٤ | ٦٩٤ |  |
| بل قولاً                      | ١٩ | ٦٩٤ | ٦٩٤ |  |
| ثم                            | ١٦ | ٦٩٥ | ٦٩٥ |  |
| الصريح                        | ١٩ | ٦٩٥ | ٦٩٥ |  |
| هدية                          | ٣  | ٦٩٥ | ٦٩٥ |  |
| ونصبتها                       | ١٨ | ٦٩٦ | ٦٩٦ |  |
| غريهاكم                       | ٢٥ | ٦٩٦ | ٦٩٦ |  |
| لام توردون                    | ٤  | ٦٩٧ | ٦٩٧ |  |
| لا يجوز                       | ٩  | ٦٩٧ | ٦٩٧ |  |
| فيها                          | ١٣ | ٦٩٧ | ٦٩٧ |  |
| أعلا                          | ١٦ | ٦٩٧ | ٦٩٧ |  |
| فيها                          | ٣  | ٦٩٧ | ٦٩٧ |  |
| تشر                           | ٩  | ٦٩٩ | ٦٩٩ |  |
| يجوزهم بأن                    | ٧  | ٦٩٩ | ٦٩٩ |  |
| يطلق                          | ١٠ | ٦٩٩ | ٦٩٩ |  |
| مختلفان يكبر                  | ٣  | ٧٠١ | ٧٠١ |  |
| نائب قاض                      | ٦١ | ٧٠٤ | ٧٠٤ |  |
| مختلفان يه يجههم <sup>٢</sup> | ١٨ | ٧٠٥ | ٧٠٥ |  |
| حسابهم                        | ١  | ٧٠٥ | ٧٠٥ |  |
| يلحقون                        | ١١ | ٧٠٦ | ٧٠٦ |  |
| عليهم                         | ٢٧ | ٧٠٦ | ٧٠٦ |  |
| عليهم فى عمل جزم جواب         |    |     |     |  |
| الشرط المضافة، صلو: فعل       |    |     |     |  |
| ماض منه على القسم، والوارد    |    |     |     |  |
| لأن مضارحه                    |    |     |     |  |
| لأن مضارحه                    | ١١ | ٧١٥ | ٧١٥ |  |
| أثروا                         | ١١ | ٧١٦ | ٧١٦ |  |
| الأجريب                       | ١٩ | ٧١٦ | ٧١٦ |  |
| فى عمل عمل                    | ٣  | ٧١٧ | ٧١٧ |  |
| ليكن: الصلاة الأم حرف         | ٨  | ٧٢٢ | ٧٢٢ |  |
| ينى على السكنون لا عمل له من  |    |     |     |  |

|     |        |                |                |     |
|-----|--------|----------------|----------------|-----|
| ٧٥٤ | الأخير | الدال          | الدال          | ٧٥٤ |
| ٧٥٦ | عاشا   | عجا            | عجا            | ٧٥٦ |
| ٧٥٧ | ١٠     | الحمر          | الحمر          | ٧٥٧ |
| ٧٥٧ | ١٥     | الناصية        | الناصية        | ٧٥٧ |
| ٧٥٧ | عاشا   | عجا            | عجا            | ٧٥٧ |
| ٧٥٨ | ٣      | فمورد          | فمورد          | ٧٥٨ |
| ٧٥٩ | ١١     | ندبة           | ندبة           | ٧٥٩ |
| ٧٦٠ | ٢      | من مرائع       | كم مرائع       | ٧٦٠ |
| ٧٦٠ | ١٦     | فقدله          | فقدله          | ٧٦٠ |
| ٧٦٠ | ١٨     | يخرم ذاكرا     | يخرم ذاكرا     | ٧٦٠ |
| ٧٦١ | ١٧     | الحمر          | الحمر          | ٧٦١ |
| ٧٦٢ | ١٥     | الاستغاث       | الاستغاث       | ٧٦٢ |
| ٧٦٤ | ٢      | إن خيف اليتاما | إن خيف اليتاما | ٧٦٤ |
| ٧٦٤ | ٢      | إن خيف اليتاما | إن خيف اليتاما | ٧٦٤ |

|     |            |                           |                           |     |
|-----|------------|---------------------------|---------------------------|-----|
| ٧٤٨ | ١٤         | مديروما                   | مديروما                   | ٧٤٨ |
| ٧٤٩ | ٧          | الترفع                    | الترفع                    | ٧٤٩ |
| ٧٤٩ | ٦ من أسفل  | والسمع                    | والسمع                    | ٧٤٩ |
| ٧٤٩ | قبل الأخير | لقد                       | لقد                       | ٧٤٩ |
| ٧٥٠ | ١          | الاصحى                    | الاصحى                    | ٧٥٠ |
| ٧٥٠ | ٥          | عمر لو قد تعلم إنه ليرزلك | عمر لو قد تعلم إنه ليرزلك | ٧٥٠ |
| ٧٥٠ | ١٢         | لاضواء                    | لاضواء                    | ٧٥٠ |
| ٧٥١ | ٩          | مفعول به                  | مفعول به                  | ٧٥١ |
| ٧٥١ | ١٠         | مفعول                     | مفعول                     | ٧٥١ |
| ٧٥١ | قبل الأخير | اليت .. للتحليل           | اليت .. للتحليل           | ٧٥١ |
| ٧٥٢ | ١٢         | انضم اقم                  | انضم اقم                  | ٧٥٢ |
| ٧٥٢ | ١٥         | كذانه                     | كذانه                     | ٧٥٢ |
| ٧٥٢ | ٢٠         | والاضواء                  | والاضواء                  | ٧٥٢ |
| ٧٥٢ | ٢٠         | طرقنا لا يستعمل           | طرقنا لا يستعمل           | ٧٥٢ |
| ٧٥٤ | ١٦         | رؤاها الفجائية            | رؤاها الفجائية            | ٧٥٤ |